



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

حِكْمَةُ النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ

مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِينِ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

وَسِيْلَتُهُ

بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حكم النبي الاعظم صلي الله عليه وآله وسلم

كاتب:

محمد محمدي ري شهري

نشرت في الطباعة:

موسسه علمي فرهنگي دارالحدیث

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
40	حكم النبي الاعظم صلي الله عليه وآله وسلم المجلد 6
40	اشارة
40	اشارة
48	تممة القسم السادس: الحكم العبادية
48	الباب الرابع: الصّوم
48	اشارة
50	الفصل الأول: فضائل شهر الصّيام
50	1/1 عَظْمَةُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَحُرْمَتُهُ
51	1/2 خَصَائِصُ شَهْرِ الصَّيَّامِ
51	أ شَهْرُ اللَّهِ
51	ب شَهْرُ صِيَابَةِ اللَّهِ
52	ج سَيِّدُ الشُّهُورِ
52	د فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ
53	ه فِيهِ نَزُولُ الْقُرْآنِ
53	الكتاب
53	الحديث
53	و فِيهِ نَزُولُ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ
54	1/3 بَرَكَاتُ شَهْرِ رَمَضَانَ
54	أ غُفْرَانُ اللَّهِ
56	ب الْعِتْقُ مِنَ النَّارِ
57	ج تَصْفِيدُ الشَّيَاطِينِ
60	كلام في تصفيد الشّياطين في شهر رمضان

61	1. علّة تصفيد الشياطين في شهر رمضان
63	2. علّة عدم الانتفاع من غلّ الشياطين
65	د تلكّ البركات
69	1/4 تأكيدُ استعمارِ بركاته
71	تعليق
72	الفصل الثاني: ضيافة الله
72	2/1 معرفةُ ضيافةِ الله
72	أ فضلُ الصيام
72	الكتاب
72	الحديث
73	ب الصومُ لله عز و جل
74	كلام في شرح حديث "الصوم لي"
76	ج قيمةُ الصائم
76	الكتاب
76	الحديث
78	د دعاءُ الملائكةِ للصائمين
79	2/2 بركاتُ ضيافةِ الله
79	أ التقوي
79	الكتاب
80	الحديث
81	ب ذهابُ الأشرِ والشَّبي
82	ج تباعدُ الشيطان
82	د صحّةُ البدن
83	ه الحكمة
83	و التقرُّبُ إلى الله

84 ز إجابةُ الدُّعاءِ
84 ح الرّاحةُ يَوْمَ الحِسابِ
85 ط الشَّفاعةُ في الآخِرةِ
85 ي البَّاعِدُ عن النَّارِ
86 ك الفُورُ بِالجَنَّةِ
88 ل: تِلْكَ البِرِّكاتِ
92 كلام حول مراتب الصِّيَامِ
92 أولاً: صوم العوامِّ
92 ثانياً: صوم الخواصِّ
93 ثالثاً: صوم خواصِّ الخواصِّ
96 الفصل الثالث: تأهيل النَّاسِ لضيافةِ اللَّهِ
96 خطاباتُ النَّبِيِّ عِنْدَ حُضُورِ شَهْرِ رَمَضانَ
106 الفصل الرابع: أدعيةُ التَّهَيُّؤِ لضيافةِ اللَّهِ
106 4/1 أدعيةُ رُؤيةِ هِلالِ شَهْرِ رَمَضانَ
107 4/2 أدعيةُ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضانَ
108 الفصل الخامس: كِيفِيَّةُ التَّهَيُّؤِ لضيافةِ اللَّهِ
108 5/1 صِيامُ شَعْبانَ
108 5/2 أَكْلُ الحِلالِ
108 إشارة
110 كلام في الاستظهار للصِّيَامِ بِاصلاحِ الطَّعامِ
110 ضروبُ الأَطعمةِ والأشربةِ المحرَّمةِ
111 اجتنابُ الأَغذيةِ المشتبِهةِ
112 دوافعُ تناولِ الطَّعامِ والشَّرابِ
114 الفصل السادس: آدابُ الصِّيَامِ
114 6/1 أَهمُّ الآدابِ

- 114 أ الْوَزْعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ
- 115 ب الْاجْتِنَابُ عَنِ الْغَيْبَةِ
- 116 ج الْاجْتِنَابُ عَنِ السَّبِّ
- 118 د الْاجْتِنَابُ عَنِ الرِّيَاءِ
- 118 ه الْاجْتِنَابُ عَنِ كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
- 118 6/2 مَا يَنْبَغِي قَبْلَ الصِّيَامِ
- 118 أ السَّحُورُ
- 120 ب أَفْضَلُ السَّحُورِ
- 120 6/3 مَا يَنْبَغِي لِلصَّائِمِ
- 120 أ السَّوَاكُ
- 120 ب الزِّيْنَةُ
- 121 ج الْقِيلُولَةُ
- 121 6/4 مَا لَا يَنْبَغِي لِلصَّائِمِ
- 121 أ مَا يُؤَدِّي إِلَيَّ الضَّعْفِ
- 121 ب مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيَّ نَقْضِ الصَّوْمِ
- 122 6/5 مَا يَنْبَغِي عِنْدَ الْإِفْطَارِ
- 122 أ الدُّعَاءُ
- 123 ب الدُّعَاءُ بِالْمَأْتُوْرِ قَبْلَ الْإِفْطَارِ
- 125 ج الْإِفْطَارُ بِالتَّمْرِ، أَوِ الزَّيْتِيبِ، أَوِ الشَّيْءِ الْحُلُوِي، أَوِ اللَّبَنِ، أَوِ الْمَاءِ الْفَاتِرِ
- 126 د الدُّعَاءُ بِالْمَأْتُوْرِ إِذَا أَفْطَرَ
- 127 ه الشُّكْرُ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ قَوْمٍ
- 128 الفصل السَّابِعُ: مَا يُؤَكِّدُ اسْتِحْبَابَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ
- 128 7/1 التَّطَطُّعُ بِخَصْلَةٍ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ
- 128 7/2 تَطْطِيرُ الصَّائِمِينَ
- 128 إشارة

130 تعليق
131 7/3 كثرة الإنفاق
131 7/4 كثرة تلاوة القرآن
131 أ فضل التلاوة والحث عليها
132 ب الدعاء عند ختم القرآن
132 7/5 كثرة الاستغفار
133 7/6 كثرة الدعاء والذكر
133 الكتاب
133 الحديث
135 7/7 كثرة الصلاة
136 7/8 العمرة
137 7/9 الحضور في مكة
137 7/10 الإعتكاف
140 الفصل الثامن: أدعية شهر رمضان
140 اشارة
140 8/1 دعاء الليلة الأولى
141 8/2 دعاء الليلة الثانية
141 8/3 دعاء الليلة الثالثة
142 8/4 دعاء الليلة الرابعة
142 8/5 دعاء الليلة الخامسة
143 8/6 دعاء الليلة السادسة
144 8/7 دعاء الليلة السابعة
144 8/8 دعاء الليلة الثامنة
145 8/9 دعاء الليلة التاسعة
145 8/10 دعاء الليلة العاشرة

146 8/11 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ
146 8/12 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ
147 8/13 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ
147 8/14 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ
148 8/15 صَلَاةُ اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ وَدُعَاؤُهَا
148 8/16 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ عَشْرَةَ
149 8/17 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ
149 8/18 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ
150 8/19 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ
150 8/20 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْعِشْرِينَ
151 8/21 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ
151 8/22 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ
152 8/23 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ
152 8/24 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ
153 8/25 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ
153 8/26 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ
154 8/27 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ
155 8/28 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ وَالْعِشْرِينَ
155 8/29 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ وَالْعِشْرِينَ
156 8/30 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثِينَ
156 8/31 أَدْعِيَةُ أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ
162 8/32 دُعَاءُ الْمُجْبِرِ
166 8/33 دُعَاءُ الْجَوْشَنِ الْكَبِيرِ
186 الفصل التاسع: الأعمال المختصة بالعاشر الأواخر
186 9/1 الغُسل

186 9/2 الإعتكاف
186 اشارة
187 تعليق
187 9/3 الإجتهاؤ في العبادة
190 الفصل العاشر: نوافل شهر رمضان
190 10/1 صلاة ركعتين في كل ليلة
190 10/2 ترتيب نوافل شهر رمضان
192 كلام في فضل نوافل شهر رمضان والحث عليها
196 الفصل الحادي عشر: ليلة القدر
196 11/1 فضائل ليلة القدر
196 الكتاب
197 الحديث
199 11/2 خصائص ليلة القدر
199 أ اختصاصها بؤلاة الأمر
200 ب هي خير من ألف شهر
200 ج سلام هي حتى مطلع الفجر
200 11/3 استمرار ليلة القدر في كل عام
203 الفصل الثاني عشر: أي ليلة هي؟
203 12/1 في العشر الأواخر
204 12/2 ليلة ثلاث وعشرين
206 12/3 سترها نظراً للناس
206 12/4 من يدرك ليلة القدر
209 دراسة حول ليلة القدر
209 اشارة
210 1. معني ليلة القدر

- 211 2. خصائص ليلة القدر ..
- 211 أ تقدير أمور السنّة ..
- 212 ب بداية سنة التقدير ..
- 213 ج اختصاصها بولادة الأمر ..
- 213 د خير من ألف شهرا ! ..
- 214 3. دوام ليلة القدر ..
- 215 4. تحديد ليلة القدر ..
- 217 5. ليلة القدر واختلاف المناطق ..
- 222 6. أفضل أعمال ليلة القدر ..
- 222 أ أي علم وأيّ عبادة؟ ..
- 223 ب دور العبادة في انبثاق نور العلم ..
- 223 ج سيرة أهل البيت عليهم السلام ..
- 225 الفصل الثالث عشر: آداب ليلة القدر ..
- 225 13/1 الإحياء ..
- 226 13/2 إيقاظ الأهل ..
- 226 13/3 الدُّعاء ..
- 226 إشارة ..
- 227 نُكْتَةٌ لَطِيفَةٌ ..
- 229 13/4 الصَّلَاة ..
- 231 الفصل الرابع عشر: وداع شهر رمضان ..
- 231 آداب الخروج من ضيافة الله ..
- 233 الفصل الخامس عشر: عيد الفطر ..
- 233 15/1 فَضْلُ لَيْلَةِ الْعِيدِ ..
- 233 إشارة ..
- 233 تعليق ..

234 15/2 آدابُ لَيْلَةِ الْعِيدِ
234 أ صَلَاةُ رَكَعَتَيْنِ
234 ب صَلَاةُ سِتِّ رَكَعَاتٍ
234 ج صَلَاةُ عَشْرِ رَكَعَاتٍ
235 د الإحياء
235 15/3 فَضْلُ يَوْمِ الْعِيدِ
237 15/4 مَا يَتَّبَعِي قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ
237 أ الْغُسْلُ
237 ب الإفطار
238 ج إخراجُ الرُّكَاةِ
239 15/5 مَا يَتَّبَعِي فِي الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ
239 أ الْخُرُوجُ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
239 ب رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ
240 ج المشي
240 د الرَّجُوعُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الدَّهَابِ
241 15/6 صَلَاةُ الْعِيدِ
241 أ فَضْلُهَا
242 ب الصَّلَاةُ فِي الصَّحْرَاءِ أَوْ مَكَانٍ بَارِزٍ
242 ج الصَّلَاةُ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ
243 الباب الخامس: الحجّ والعمرة
243 إشارة
245 الفصل الأول: حكمة الحجّ وفضله وبركاته
245 1/1 حِكْمَةُ الْحَجِّ
245 الكتاب
245 الحديث

246	1/2 فَضْلُ الْحَجِّ
246	الكتاب
246	الحديث
247	1/3 ثَوَابُ الْحَجِّ
250	1/4 فَضْلُ إِدْمَانِهِ
251	1/5 فَضْلُ مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِهِ
251	1/6 فَضْلُ الْحَاجِّ
252	1/7 بَرَكَاتُ الْحَجِّ
255	الفصل الثاني: تسوية الحج وتركه
255	2/1 التَّحْذِيرُ مِنْ تَرْكِهِ
255	2/2 تَارِكُ الْحَجِّ
255	الكتاب
255	الحديث
257	2/3 التَّحْذِيرُ مِنْ تَعْطِيلِ حَجِّ الْبَيْتِ
259	الفصل الثالث: مناسك الحج
259	3/1 مَوَاقِيتُ الْإِحْرَامِ
259	3/2 تَلْبِيَةُ الْإِحْرَامِ
259	أ مَعْنَى التَّلْبِيَةِ
260	ب كَيْفِيَّةُ التَّلْبِيَةِ
261	ج ثَوَابُ التَّلْبِيَةِ
261	د تَلْبِيَةُ الْأَشْيَاءِ مَعَ الْمُلَبِّيِّ
261	ه آدَابُ التَّلْبِيَةِ
262	3/3 فَضْلُ الطَّوَافِ
262	إشارة
263	أ أدبُ الطَّوَافِ

264	ب الإستِكتارُ مِنَ الطَّوْفِ
264	ج أدعيةُ الطَّوْفِ
266	3/4 إستِلامُ الحَجَرِ وآدابهُ
266	أ إستِحابُ الإِسْتِلامِ
266	ب تَرْكُ الإِسْتِلامِ عِنْدَ الرَّحَامِ
267	3/5 السَّعْيِ
267	اشارة
269	تَوَابُ السَّعْيِ
270	3/6 الوُقُوفُ فِي عَرَقاتٍ
270	اشارة
270	أ أدبُ الوُقُوفِ فِي عَرَقاتٍ
271	ب تَوَابُ الوُقُوفِ بِعَرَقاتٍ
273	ج مُباهاةُ اللَّهِ بِأهلِ عَرَقاتٍ
273	د الإفاصَةُ مِنَ عَرَقاتٍ
273	الكتاب
273	الحديث
275	3/7 الوُقُوفُ فِي المَزْدَلِفةِ
275	اشارة
275	أ أدبُ الوُقُوفِ فِي المَزْدَلِفةِ
276	ب الإفاصَةُ مِنَ المَشْعَرِ الحَرَامِ
277	3/8 أدبُ الرَّمْيِ
277	اشارة
278	تَوَابُ الرَّمْيِ
279	3/9 الأَضْحِيَّةُ
280	3/10 الحَلْقُ

281 الفصل الرابع: آداب الحجّ
281 4/1 الإخلاص
282 4/2 تَعَلُّمُ الْمَنَابِكِ
282 الكتاب
282 الحديث
283 4/3 تَطْهِيرُ الْعَالِ
283 الكتاب
284 الحديث
284 4/4 التَّرْوُدُ مِنْ أَطْيَبِ الزَّادِ
285 4/5 إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطَيْبُ الْكَلَامِ
285 4/6 التَّعَجُّيلُ فِي الرُّجُوعِ بَعْدَ قِضَاءِ الْمَنَابِكِ
285 4/7 تَرْكُ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ
286 4/8 زِيَارَةُ الْحَاجِّ
287 الفصل الخامس: الحجّ الأصغر
287 5/1 فَضْلُ الْعُمْرَةِ
287 اشارة
289 تنبيه:
289 5/2 فَضْلُ الْعُمْرَةِ فِي رَجَبٍ
290 5/3 فَضْلُ الْعُمْرَةِ فِي رَمَضَانَ
290 5/4 الْعُمْرَةُ الْمُفْرَدَةُ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ
290 5/5 عُمْرَاتُ النَّبِيِّ
290 اشارة
291 بيان:
293 الفصل السادس: التّوارد
293 6/1 الْبِرَاءَةُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي الْحَجِّ

293 الكتاب
294 الحديث
297 تحقيق حول مراسم البراءة من المشركين
297 1 معني الشرك والمشركين
298 2 الأديان الإلهية والبراءة من المشركين
299 3 زمان البراءة من المشركين ومكانها
303 6/2 حَجُّ الأنبياء
304 6/3 حَجُّ النَّبِيِّ
308 6/4 فَضْلُ الْحَجِّ نِيَابَةً
309 6/5 فَضْلُ إِحْجَاجِ الصَّيِّ
311 الباب السادس: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
311 اشارة
313 الفصل الأول: الحثُّ علي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
313 اشارة
313 1/1 فَضْلُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ
313 الكتاب
314 الحديث
314 1/2 فَضْلُ كَلِمَةِ عَدَلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَانِبٍ
317 الفصل الثاني: ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
317 2/1 ذَمُّ مَنْ لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ
317 الكتاب
317 الحديث
318 2/2 خَطَرُ تَرْكِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ
321 2/3 مَا يُوجِبُ تَرْكَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ
321 2/4 لَا يَنْبَغِي تَرْكُ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ لِخَشْيَةِ النَّاسِ

321 الكتاب

321 الحديث

323 الفصل الثالث: آداب الأمر والنهي وشروطه

323 3/1 شروط الأمر والنهي

323 3/2 أدب الأمر

323 3/3 دَمٌ مَنْ يَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي

323 الكتاب

324 الحديث

325 كلام في اشتراط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بائتمام وانتهاء الأمر

327 الفصل الرابع: مراتب النهي عن المنكر

327 4/1 وجوب عدم الرضا بالمنكر

327 الكتاب

327 الحديث

327 4/2 وجوب الإعراض عن أهل المعاصي

327 الكتاب

328 الحديث

328 4/3 أدنى مراتب النهي وأغلاها

329 4/4 التحذير من الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف!

329 الكتاب

329 الحديث

331 الباب السابع: الجهاد

331 إشارة

333 الفصل الأول: الحث على الجهاد

333 1/1 فضل الجهاد والمجاهد

333 الكتاب

- 333 الحديث
- 335 1/2 إعانة المُجاهدين وَدَمٌ لِيَدَانِهِمْ
- 335 1/3 فَضْلُ الْجِهَادِ فِي الْبَحْرِ
- 336 1/4 تَرْكُ الْجِهَادِ
- 336 الكتاب
- 336 الحديث
- 337 الفصل الثاني: الاستعداد للجهاد
- 337 اشارة
- 337 2/1 أَهْمِيَّةُ السَّلَاحِ
- 337 الكتاب
- 337 الحديث
- 338 2/2 صُنْعُ الْأَسْلِحَةِ
- 338 2/3 النَّهْيُ عَنِ بَيْعِ السَّلَاحِ لِأَعْدَاءِ الدِّينِ
- 339 2/4 فَضْلُ الْمُرَابَطَةِ
- 339 الكتاب
- 339 الحديث
- 339 2/5 فَضْلُ الْحِرَاسَةِ
- 340 2/6 فَضْلُ حَمْلِ السَّلَاحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- 341 الفصل الثالث: آداب الحرب
- 341 3/1 الْحَرْبُ خُدْعَةٌ
- 341 3/2 الدَّعْوَةُ إِلَى الْإِسْلَامِ
- 342 3/3 الدُّعَاءُ عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ
- 342 3/4 التَّجَنُّبُ عَنِ الْفِرَارِ
- 342 الكتاب
- 342 الحديث

343 3/5 الشَّعَارُ

345 الفصل الرابع: الشَّهَادَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

345 4/1 فَضْلُ الشَّهَادَةِ

345 4/2 حُبُّ الشَّهَادَةِ

346 4/3 الشَّوْقُ لِلشَّهَادَةِ

346 4/4 الشَّهَادَةُ وَتَكْفِيرُ الذُّنُوبِ

346 4/5 عَدَمُ افْتِتَانِ الشَّهِيدِ فِي القَبْرِ

347 4/6 تَمَنِّي الشَّهِيدِ

348 4/7 ثَوَابُ طَلَبِ الشَّهَادَةِ

348 4/8 دَوْرُ النِّيَّةِ فِي الشَّهَادَةِ

348 4/9 مَنْ يُحْسَبُ مِنَ الشُّهَدَاءِ

350 4/10 أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ

350 4/11 ثَوَابُ الجَرِيحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

350 4/12 شُهَدَاءُ أَهْلِ البَيْتِ

351 الفصل الخامس: غزوات النبيّ صلي الله عليه وآله

351 5/1 غَزْوَةُ بَدْرِ الكُبْرَى

351 الكتاب

351 الحديث

354 5/2 غَزْوَةُ أُحُدٍ وَحَمْرَاءِ الأَسَدِ

354 الكتاب

354 الحديث

356 5/3 غَزْوَةُ دَاتِ الرِّقَاعِ

356 5/4 غَزْوَةُ الأَحْزَابِ وَبَنِي قُرَيْظَةَ

356 الكتاب

357 الحديث

359	5/5 غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ .
361	5/6 غَزْوَةُ حَيْبَرَ
361	الكتاب
361	الحديث
365	5/7 غَزْوَةُ مُؤْتَةَ
365	5/8 غَزْوَةُ الْفَتْحِ
365	الكتاب
366	الحديث
368	5/9 غَزْوَةُ حُنَيْنٍ وَالطَّائِفِ وَأُوطَاسٍ .
368	الكتاب
369	الحديث
371	الباب الثَّامِنُ: أَفْضَلُ الْأَمَكَةِ لِلْعِبَادَةِ
371	إشارة
373	الفصل الأول: مَكَّةُ
373	1/1 فَضْلُ مَكَّةَ
373	الكتاب
373	الحديث
374	1/2 أَمِنْ كُلِّ خَائِفٍ دَخَلَ الْحَرَمَ .
374	الكتاب
375	الحديث
375	1/3 حُرْمَةُ تَقْضِ أَمَنِ الْحَرَمِ .
375	الكتاب
376	الحديث
376	1/4 حُرْمَةُ الصَّيْدِ وَنَزْعِ شَجَرِ الْحَرَمِ .
377	1/5 نَوَابِغُ الصِّيَامِ بِمَكَّةَ .

- 377 1/6 شِدَّةُ حُرْمَةِ الْاِحْتِكَارِ فِي مَكَّةَ
- 378 1/7 حُدُودُ الْحَرَمِ
- 379 فائدة حول حدود الحرم .
- 381 1/8 اَدَبُ دُخُولِ مَكَّةَ
- 381 1/9 اَدَبُ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ
- 383 الفصل الثاني: بيت الله وما يتعلق به .
- 383 2/1 فَضْلُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
- 384 2/2 فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
- 384 2/3 فَضْلُ الْبَيْتِ
- 384 الكتاب
- 384 الحديث
- 385 2/4 دُخُولُ الْبَيْتِ
- 386 2/5 تَحْلِيَةُ الْمَطَافِ لِطَوَافِ الْفَرِيضَةِ
- 386 2/6 النَّهْيُ عَنِ مَنَعِ الطَّوَافِ وَالصَّلَاةِ مُطْلَقًا
- 386 2/7 الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ
- 388 2/8 الْحَطِيمِ
- 388 2/9 الْمُلتَزِمِ
- 389 2/10 الرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ
- 390 2/11 زَمْرَمِ
- 390 2/12 مَدَقْنُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْمَسْجِدِ
- 390 اشارة
- 391 تحقيق حول المواضع المقدسة في المسجد الحرام
- 393 2/13 حَلِي الْمَكْبَةِ وَكِسْوَتُهَا
- 393 2/14 فَضْلُ النَّظَرِ إِلَى الْبَيْتِ
- 393 2/15 تَحْوُلُ الْقِبْلَةِ

393	الكتاب
394	الحديث
397	بحوث حول القبلة
397	أ بحثٌ علميٌّ
399	ب بحث اجتماعيٌّ
401	ج بحث تاريخيٌّ
403	د شكل الكعبة
404	ه كسوة الكعبة
405	منزلة الكعبة
406	ولاية الكعبة
409	الفصل الثالث: المدينة
409	3/1 أسماء المدينة
410	3/2 خصائص المدينة
412	3/3 فضل المقام في المدينة
412	3/4 آداب المدينة
413	3/5 مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله
417	فائدة حول توسعة المسجد النبويّ
419	الفصل الرابع: المسجد
419	4/1 فضل المسجد
419	الكتاب
419	الحديث
420	4/2 فضل موضع السجود
420	4/3 ثواب بناء المسجد
420	4/4 اتخاذ المسجد في البيت
420	4/5 عمارة المساجد

420 الكتاب
421 الحديث
421 4/6 المَشِي إلى المساجِدِ
421 4/7 الجُلُوسُ في المساجِدِ
422 4/8 دُخُولُ المَسْجِدِ لِمَن عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ
422 4/9 آدَابُ الحَضُورِ في المَساجِدِ
423 4/10 ثَمَرَةُ الاختِلافِ إلى المساجِدِ
425 القسم السابع: الحِكْمُ الأخلاقية والاجتماعية
425 إشارة
427 الباب الأول: أهمّ عوامل بناء المجتمع
427 إشارة
429 الفصل الأول: الحثّ عليّ المحبّة
429 1/1 الإيمانُ والألفَةُ
429 الكتاب
430 الحديث
430 1/2 قيمةُ المَوَدَّةِ
431 1/3 فَضْلُ الصِّدِّيقِ وَالِاسْتِكْتَارِ مِنْهُ
433 الفصل الثاني: التأكيد عليّ المحبّة في الله
433 2/1 وَجُوبُ الحُبِّ في الله
433 2/2 الإيمانُ حُبٌّ وَبُغْضٌ
434 2/3 أَوْثَقُ عُرَى الإيمانِ
435 2/4 سَبَبُ قَبُولِ الأَعْمَالِ
435 2/5 أَفْضَلُ الأَعْمَالِ
437 2/6 الاستِعانةُ بِاللَّهِ في حُبِّ مَنْ يُحِبُّهُ
437 2/7 المَحَبَّةُ في اللّهِ جَهْلًا

437	اشارة
437	تعليق:
437	2/8 التّوادر
439	الفصل الثالث: أسباب المحبة
439	3/1 تناسُب الأرواح
439	3/2 الإيمان والعمل الصالح
439	الكتاب
439	الحديث
441	3/3 حُسْنُ الخُلُقِ
442	3/4 الإقبال بِالْقَلْبِ عَلَي اللّهِ
442	3/5 الإحسانُ إِلَي النَّاسِ
442	الكتاب
442	الحديث
443	3/6 بَدَلُ التَّوَالٍ
443	3/7 الرُّهْدُ فيما في أيدي النَّاسِ
444	3/8 الرِّيازة
444	3/9 صِلَةُ الرَّجِمِ
444	3/10 إفشاء السّلام
445	3/11 الهَدِيَّةُ
445	3/12 المصافحة
446	3/13 طاعة الناصح
446	3/14 الإستعانة مِنَ اللّهِ
446	3/15 تلك الخصال
449	الفصل الرابع: آثار المحبة في اللّهِ
449	4/1 كَمالُ الإيمان

- 450 4/2 قَطْعُ دَائِرِ الشَّيْطَانِ .
- 450 4/3 بَقَاءُ الْمَحَبَّةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
- 450 الكتاب .
- 451 الحديث .
- 452 4/4 الْحَشْرُ مَعَ الْمَحْبُوبِ .
- 455 4/5 شَفَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ .
- 456 4/6 كَثْرَةُ الشُّفَعَاءِ .
- 456 الكتاب .
- 456 الحديث .
- 456 4/7 أَمْنُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
- 457 4/8 دُخُولُ الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ .
- 458 4/9 الدَّرَجَاتُ فِي الْجَنَّةِ .
- 460 4/10 السَّبْقَةُ إِلَى الْجَنَّةِ .
- 461 الفصل الخامس: آفات المحبة .
- 462 الفصل السادس: اختيار الحبيب .
- 462 6/1 أَمِّيَّةُ إِيْتِيَابِ الْخَلِيلِ .
- 463 6/2 قَلَّةُ الصَّدِيقِ الصَّدُوقِ .
- 463 6/3 التَّحذِيرُ مِنْ قَرِينِ السَّوَاءِ .
- 463 الكتاب .
- 464 الحديث .
- 465 6/4 خَيْرُ الْإِخْوَانِ .
- 467 الفصل السابع: آداب المحبة .
- 467 7/1 مَا يَنْبَغِي فِي مُعَاشَرَةِ الْإِخْوَانِ .
- 467 أَمْعَرِفَةُ الْمُواصَفَاتِ .
- 468 ب إِعْلَامُ الْمَحَبَّةِ .

470	ج حَفِظَ الْوَدَّ الْقَدِيمَ
470	د الْإِنْسَاطُ فِي اللَّقَاءِ
471	7/2 ما لَا يَبْغِي فِي مُعَاشَرَةِ الْإِخْوَانِ
471	أ التَّصَّحُّعُ
471	ب الْغَيْشُ
471	ج الْبُخْلُ
472	د الْإِيذَاءُ
472	ه التَّحْقِيرُ
472	و الْإِفْرَاطُ فِي الْمَحَبَّةِ
473	7/3 جَوَامِعُ آدَابِ الْمُعَاشَرَةِ
475	الفصل الثَّامِنُ: أَحْكَامُ الْمَحَبَّةِ
475	8/1 مَن تَجِبُ مَحَبَّتُهُ
475	الكتاب
475	الحديث
477	8/2 مَن تُسْتَحَبُّ مَحَبَّتُهُ
477	أ الْمُؤْمِنُونَ
477	ب الْعُلَمَاءُ
478	ج الْعُقَلَاءُ
478	د الْمُذَكَّرُونَ لِلَّهِ عِزُّ وَجَلُّ
478	ه الْفُقَرَاءُ
479	و النِّسَاءُ
479	ز الرِّوْحُ وَالرِّوَجَةُ
480	ح الْأَطْفَالُ
480	ط الْوَالِدُ
481	ي صَاحِبُ الْأَبِّ

481	ك التّوَادِر
481	الكتاب
481	الحديث
482	8/3 مَن تَحْرُمُ مَحَبَّتُهُ
482	الكتاب
483	الحديث
483	8/4 مَن تُكْرَهُ مَحَبَّتُهُ
485	الفصل التاسع: دور المحبة في تأسيس الحكومة الإسلامية وتجديدها
485	9/1 نُزُولُ آيَةِ الْإِخَاءِ
486	9/2 مُوَاخَاةُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ قَبْلَ الْهِجْرَةِ
488	9/3 مُوَاخَاةُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ بَعْدَ الْهِجْرَةِ
492	9/4 أَوَّلُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْإِسْلَامِ
496	9/5 تَجْدِيدُ مَشْرُوعِ الْإِخَاءِ الدِّينِيِّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
501	معاني "الأخ" في القرآن
501	إشارة
502	لقد انطوت نصوص هذا القسم علي عدد من النقاط البارزة،
502	1. تشريع قانون الإخاء في الإسلام
503	2. أوثق العلاقات الاجتماعية
504	3. دين المحبة والإخاء
505	4. فلسفة قانون الإخاء الديني
506	5. دور الإخاء الديني في تأسيس الحكومة الإسلامية
507	6. تجديد ميثاق الإخاء الديني آخر الزمان
508	7. كلام في عقد الأخوة
509	أعدم حاجة المواخاة الإسلامية إلي العقد
510	ب لا أساس لعقد المواخاة في المأثور

510 ج الإشكال المضموني في صيغة عقد المؤاخاة
511 د كراهة إيجاب الشيء على النفس
513 الباب الثاني: آفات بناء المجتمع
513 اشارة
515 الفصل الأول: البغضاء
515 1/1 التَّحذِيرُ مِنَ التَّبَاغُضِ
518 1/2 النَّهْيُ عَنِ الْقَطِيعَةِ
518 1/3 النَّهْيُ عَنِ الْهَجْرَانِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
520 1/4 مَضَارُّ الْقَطِيعَةِ
522 1/5 عَوَامِلُ الْبَغْضَاءِ
522 الكتاب
523 الحديث
525 الفصل الثاني: الجدل والمراء
525 2/1 الْحَثُّ عَلَيَّ تَرْكِ الْمِرَاءِ
526 2/2 نَوَابُ تَرْكِ الْمِرَاءِ
526 2/3 التَّحذِيرُ مِنَ الْجِدَالِ لِإِدْحَاضِ الْحَقِّ
527 2/4 التَّحذِيرُ مِنَ الْجِدَالِ فِي الْقُرْآنِ
528 2/5 التَّحذِيرُ مِنَ الْجِدَالِ فِي الدِّينِ
529 2/6 مَنْ لَا يَنْبَغِي مُجَادَلَتُهُ
531 الفصل الثالث: التَّحْقِيرُ
531 3/1 النَّهْيُ عَنِ تَحْقِيرِ النَّاسِ
531 3/2 التَّحذِيرُ مِنْ تَحْقِيرِ الْمُؤْمِنِ
533 الفصل الرابع: الاختلاف
533 4/1 مَضَارُّ الْاِخْتِلَافِ
533 4/2 الْاِخْتِلَافُ عُقُوبَةُ الْهَيْئَةِ

533 الكتاب

534 الحديث

534 4/3 تفسير "اختلاف أممي رحمة"

534 4/4 تفسير الجماعة والفرقة

535 الفصل الخامس: الفتنة

535 5/1 أنواع الفتن

535 الكتاب

535 الحديث

536 5/2 افتتان الناس بعضهم ببعض

536 الكتاب

536 الحديث

536 5/3 فن كقطع الليل المظلم

537 5/4 من تجلي عنهم الفتن

537 5/5 ما ينبغي تمتيه من الفتنة

537 5/6 كفي بالمرء فتنة

539 الفصل السادس: الفساد

539 6/1 ما يوجب الفساد

539 الكتاب

541 الحديث

543 6/2 ما يدفع الفساد

543 الكتاب

543 الحديث

545 الباب الثالث: الحكم الأسرية

545 اشارة

547 الفصل الأول: الزواج

547 الحثُّ عَلَى الزَّوْجِ 1/1
547 الكتاب
547 الحديث
548 1/2 النِّكَاحُ سُنَّةٌ
548 1/3 مَنْ تَزَوَّجَ فِي حَدَائِقِ سِنِّهِ
549 1/4 مَنْ تَزَوَّجَ أَحْرَزَ نِصْفَ دِينِهِ
549 1/5 صَلَاةُ الْمُتَزَوِّجِ وَنَوْمُهُ
549 1/6 زِيَادَةُ الرِّزْقِ بِالنِّكَاحِ
549 الكتاب
550 الحديث
550 1/7 التَّحْلِيذُ مِنْ تَرْكِ الزَّوْجِ
551 1/8 دَمُ الْعُرَابِ
551 1/9 ثَوَابُ تَرْوِيجِ الْإِخْوَانِ
552 1/10 الْحَثُّ عَلَى التَّعَجُّلِ فِي تَرْوِيجِ الْبَنَاتِ
552 1/11 الْإِهْتِمَامُ بِدِينِ الْمَرْأَةِ فِي الزَّوْجِ
553 1/12 الْإِهْتِمَامُ بِدِينِ الرَّجُلِ فِي الزَّوْجِ
553 1/13 دَمُ غَلَاءِ الْمَهْرِ
554 1/14 تَخَيَّرُوا لِطُفَيْكُمُ
554 1/15 الْمَوْمِنَةُ كَفُوُ الْمُؤْمِنِ
555 1/16 مَنْ لَا يَنْبَغِي تَرْوِيجُهُمْ
555 1/17 مَنْ لَا يَنْبَغِي تَرْوِيجُهُنَّ
556 1/18 حُقُوقُ الزَّوْجِ
557 1/19 حُقُوقُ الزَّوْجَةِ
557 1/20 خِدْمَةُ الزَّوْجِ
558 1/21 خِدْمَةُ الزَّوْجَةِ

558 1/22 إيذاء الزَّوْجِ
558 1/23 إيذاء الزَّوْجَةِ
559 1/24 الصَّبْرُ عَلَى سُوءِ خُلُقِ الزَّوْجَةِ
559 1/25 الصَّبْرُ عَلَى سُوءِ خُلُقِ الزَّوْجِ
559 1/26 الرِّوَجَةُ الصَّالِحَةُ
560 1/27 الرِّوَجَةُ السَّيِّئَةُ
561 1/28 طَاعَةُ الزَّوْجَةِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ
561 1/29 مَا يَنْبَغِي رِعَايَتَهُ فِي نَفَقَةِ الْعِيَالِ
561 1/30 تَعَدُّدُ الزَّوْجَاتِ
561 الكتاب
562 الحديث
562 1/31 أَدَبُ اسْتِجَابَةِ الدَّعْوَةِ إِلَى الْعُرْسِ
563 1/32 الْحَثُّ عَلَى إِعْلَانِ النِّكَاحِ
565 الفصل الثَّانِي: بَرُّ الْوَالِدَيْنِ
565 2/1 الْحَثُّ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَى الْوَالِدَيْنِ
565 الكتاب
565 الحديث
566 2/2 الْحَثُّ عَلَى بَرِّ الْوَالِدَيْنِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا
567 2/3 الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ
568 2/4 إِيْذَاءُ الْوَالِدَيْنِ وَعُقُوبَتُهُمَا
568 الكتاب
568 الحديث
571 الفصل الثَّلَاثُ: صَلَاةُ الرَّحِمِ
571 3/1 فَضْلُ صَلَاةِ الرَّحِمِ
571 الكتاب

571 الحديث
571 3/2 آثَارُ صِلَةِ الرَّجْمِ
572 3/3 صِلَةُ الرَّجْمِ وَطُولُ الْعُمْرِ
573 3/4 سِرُّ سِنَّةِ صِلِ زَحَمَكَ
573 3/5 صِلَةُ الْقَاطِعِ
573 3/6 التَّحْدِيرُ عَنِ قَطِيعَةِ الرَّجْمِ
573 الكتاب
574 الحديث
574 3/7 أَقَلُّ مَا يُوصَلُ بِهِ الرَّجْمُ
575 الفصل الرابع: الطَّلَاق
575 4/1 مَبْغُوضِيَّةُ الطَّلَاقِ عِنْدَ اللَّهِ
575 4/2 دَمُ الدَّوَّاقِينِ وَالدَّوَّاقَاتِ
577 الباب الرابع: الحكم الحقيقية
577 اشارة
579 الفصل الأول: الحقوق
579 1/1 حُقُوقُ اللَّهِ
579 1/2 حُقُوقُ الْإِنْسَانِ
579 1/3 حُقُوقُ الْمُسْلِمِ
579 أْحْرَمَةُ النَّفْسِ وَالْمَالِ
580 ب رَدُّ النَّجِيَّةِ
581 ج النَّصِيحَةَ
581 د النَّصْرَةَ
581 ه الإِعَانَةَ
581 وَفَضَاءِ الْحَاجَةِ
582 ز الْإِكْرَامِ

582	ح إهداء العيبِ
583	ط الصَّفْحُ عَنِ الزَّلَّاتِ
583	ي التَّقَدُّ عِنْدَ الْغَيْبَةِ
583	ك تِلْكَ الْحُقُوقِ
584	ل مُطَابَقَةُ الْحُقُوقِ
584	1/4 حُقُوقُ الْحَيَوَانِ
584	أ الْحَتُّ عَلَي رِعَايَةِ حُقُوقِ الْحَيَوَانِ
585	ب ثَوَابُ الرَّفْقِ بِالْحَيَوَانِ
586	ج صَرْبُ الدَّابَّةِ
586	د جِزَاءُ تَعْدِيْبِ الْحَيَوَانِ
586	ه ما يَنْبَغِي عِنْدَ الْقَتْلِ وَالذَّبْحِ
587	و النَّهْيُ عَنِ قَتْلِ الْحَيَوَانِ بِغَيْرِ حَقٍّ
588	ز النَّهْيُ عَنِ التَّحْرِيْشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ
589	الفصل الثَّانِي: الحُدُودِ
589	2/1 دَرَّةُ الْحُدُودِ
589	2/2 إِقَامَةُ الْحُدُودِ
590	2/3 تَعْطِيلُ الْحُدُودِ
590	2/4 لَا يَنْبَغِي الشَّفَاعَةُ فِي الْحُدُودِ
590	2/5 لَا يَمِيْنُ فِي حَدٍّ
591	2/6 النَّهْيُ عَنِ تَعْدِي الْحُدُودِ
591	الكتاب
591	الحديث
592	2/7 دَوْرُ إِقَامَةِ الْحَدِّ فِي تَكْفِيْرِ الدَّنْبِ
592	2/8 النَّهْيُ عَنِ إِهَانَةِ الْمَحْدُودِ
595	الفصل الثَّالِث: الْقِضَاءِ

595 3/1 قُضَاءُ الْحَقِّ

595 الكتاب

595 الحديث

596 3/2 السَّلَامُ لِقَضَاءِ الْإِسْلَامِ

596 الكتاب

596 الحديث

596 3/3 مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ

596 الكتاب

597 الحديث

597 3/4 الْحَاكِمُ الْجَائِزُ

598 3/5 خُطُورَةُ عَمَلِ الْقَضَاءِ

598 3/6 مَجَالِسُ قُضَاءِ الْجَوْرِ

599 3/7 شِدَّةُ حِسَابِ الْقَاضِي

599 3/8 طَلَبُ الْقَضَاءِ

600 3/9 آدَابُ الْقَضَاءِ

602 3/10 أَحْكَمُ النَّاسِ

602 3/11 مَنْ يُسَدِّدُهُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ

602 3/12 أَصْنَافُ الْقَضَاءِ

603 3/13 حُكْمُ الْقَاضِي لِأَيِّحِلُّ الْحَرَامَ

605 الفصل الرابع: الشهادة للقضاء

605 4/1 الْحَثُّ عَلَيَّ أَدَاءِ الشَّهَادَةِ

605 الكتاب

605 الحديث

605 4/2 النَّهْيُ عَنِ التَّمَاعُصِ عَنِ الشَّهَادَةِ

605 الكتاب

606 الحديث
606 4/3 النَّهْيُ عَنِ كِتْمَانِ الشَّهَادَةِ
606 الكتاب
607 الحديث
607 4/4 وَجُوبُ رِعَايَةِ الْقِسْطِ فِي الشَّهَادَةِ
607 الكتاب
608 الحديث
608 4/5 النَّهْيُ عَنِ شَهَادَةِ الرَّوْرِ
608 الكتاب
608 الحديث
608 4/6 النَّهْيُ عَنِ الرَّجُوعِ عَنِ الشَّهَادَةِ
609 4/7 مَا يَحِبُّ فِي الشَّهَادَةِ
609 4/8 مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ
609 الكتاب
609 الحديث
610 4/9 إِكْرَامُ الشُّهُودِ
611 الفصل الخامس: القصاص
611 5/1 إحياء القصاص
611 الكتاب
612 الحديث
612 5/2 الْعَفْوُ عَنِ الْقِصَاصِ
615 الفصل السادس: الشَّرْكَةُ
615 6/1 مَا يَشْتَرِكُ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ
615 إشارة
617 كلام في المشتركات

620 6/2 حَقُّ الشُّفْعَةِ فِي الشَّرْكَةِ
621 الفصل السابع: الزكاة
621 7/1 فَضْلُ أَداءِ الزَّكَاةِ
621 الكتاب
621 الحديث
622 7/2 دَوْرُ الزَّكَاةِ فِي نِماءِ المَالِ
622 7/3 كَفْرُ مانِعِ الزَّكَاةِ
622 الكتاب
622 الحديث
623 7/4 عِقَابُ مانِعِ الزَّكَاةِ
625 القسم الثامن: الحِكمُ الاقْتِصادِيَّةُ
625 اشارة
627 الباب الأول: التَّقَدُّمُ الاقْتِصادِي
627 اشارة
629 الفصل الأول: أَهمِيَّةُ التَّقَدُّمِ الاقْتِصادِي
629 1/1 سَعَادَةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
629 الكتاب
630 الحديث
631 1/2 غِنَى المُجْتَمَعِ مِنْ نِعَمِ اللّهِ
631 الكتاب
632 الحديث
632 1/3 الدُّعَاءُ لِلتَّقَدُّمِ الاقْتِصادِيِّ
632 الكتاب
632 الحديث
635 الفصل الثاني: بركات التَّقَدُّمِ الاقْتِصادِي

635 2/1 قِوَامُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا

635 الكتاب

635 الحديث

636 2/2 العَوْنُ عَلَي التَّقْوَى

637 2/3 مُضَاعَفَةُ الأَجْرِ

637 الكتاب

637 الحديث

638 2/4 سِتْرُ العُيُوبِ

639 2/5 رَاحَةُ النَّفْسِ

639 2/6 شَرَفُ الدُّنْيَا

641 الفصل الثالث: التخلّف الاقتصادي

641 3/1 الفَقْرُ مِنْ نَقَمِ اللّهِ

641 الكتاب

642 الحديث

642 3/2 شِدَّةُ الفَقْرِ وَمَرَارَتُهُ

643 3/3 الإِسْتِعَاذَةُ مِنَ الفَقْرِ

645 الفصل الرابع: مضارّ التخلّف الاقتصادي

645 4/1 الكُفْرُ

646 4/2 التَّسْيَانُ

646 4/3 كَشْفُ العُيُوبِ

647 الفصل الخامس: التّمنية الموعودة في الإسلام

647 الكتاب

647 الحديث

651 الفصل السادس: ملح الفقر وذمّه

651 6/1 ما رُوِيَ فِي مَلْحِ الفَقْرِ

653 6/2 ما يُدُلُّ عَلَيَّ أَنَّ الْفَقْرَ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى

654 6/3 ما يُبَيِّنُ الْفَقْرَ الْمَمْدُوحَ

655 ملاحظات حول روايات مدح الفقر

660 تعريف مركز

حکم النبي الاعظم صلي الله عليه وآله وسلم المجلد 6

اشارة

سرشناسه: محمدي ري شهري ، محمد، 1325 -

عنوان و نام پديدآور: حکم النبي الاعظم صلي الله عليه وآله وسلم/المحمدي الريشهري

مشخصات نشر: قم - مؤسسه علمي فرهنگي دار الحديث، سازمان چاپ و نشر

مشخصات ظاهري: 7 جلد

وضعيت فهرست نويسي: فپيا

يادداشت: عربي.

يادداشت: کتابنامه به صورت زيرنويس.

موضوع: محمد (ص)، پيامبر اسلام، 53 قبل از هجرت - 11ق. -- احاديث.

موضوع: احاديث شيعه -- قرن 14.

ص: 1

اشارة

حکم النبی الاعظم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

المحمدي الرشھري

ص: 3

فهرست اجمالي

ص: 7

تتمة القسم السادس: الحكم العبادية

الباب الرابع: الصّوم

اشارة

ص:9

8416. فضائل الأشهر الثلاثة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله عند حضور شهر رمضان: سبحان الله! ماذا يستقبلكم!؟ وماذا تستقبلون!؟ قالها ثلاثاً. (1)

8417. رسول الله صلى الله عليه وآله: لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أن يكون رمضان سنة. (2)

8418. عنه صلى الله عليه وآله: لو علمتم ما لكم في رمضان لزدتم لله شكراً. (3)

8419. عنه صلى الله عليه وآله: لا يكون شهر رمضان عندكم كغيره من الشهور؛ فإن له عند الله حرمةً وفضلاً علي سائر الشهور، ولا يكون شهر رمضان يوم صومكم كيوم فطركم. (4)

8420. الإمام علي عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال: "أيها الناس، إن الله قد أقبل إليكم

ص: 11

1-1 فضائل الأشهر الثلاثة: ص 140 ح 150، [1] بحار الأنوار: ج 96 ص 347 ح 13؛ [2] صحيح ابن خزيمة: ج 3 ص 189 ح 1885.

2-2 فضائل الأشهر الثلاثة: ص 140 ح 151 [3] عن ابن مسعود، بحار الأنوار: ج 96 ص 346 ح 12؛ [4] صحيح ابن خزيمة: ج 3 ص 190 ح 1886 عن أبي مسعود الغفاري.

3-3 (3) ثواب الأعمال: ص 93 ح 12 عن ابن عباس، بحار الأنوار: ج 8 ص 183 ح 147. [5]

4-4 (4) فضائل الأشهر الثلاثة: ص 95 ح 78 [6] عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 340 ح 5. [7]

شَهْرُ اللَّهِ بِالْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، شَهْرٌ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ، وَأَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ، وَلَيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِي، وَسَاعَاتُهُ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ. . .
(1)."

1/2 خَصَائِصُ شَهْرِ الصِّيَامِ

أَشْهُرُ اللَّهِ

8421. رسول الله صلي الله عليه وآله: شَعْبَانُ شَهْرِي، وَشَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ. (2)

8422. عنه صلي الله عليه وآله: شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ، وَشَهْرُ شَعْبَانَ شَهْرِي؛ شَعْبَانُ الْمُطَهَّرُ، وَرَمَضَانُ الْمُكْفَرُ. (3)

8423. عنه صلي الله عليه وآله: رَمَضَانُ شَهْرُ اللَّهِ، وَهُوَ رَيْعُ الْفُقَرَاءِ. (4)

ب شَهْرُ ضِيَافَةِ اللَّهِ

8424. رسول الله صلي الله عليه وآله في وَصْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ: هُوَ شَهْرٌ دُعِيتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَافَةِ اللَّهِ، وَجُعِلْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرَامَةِ اللَّهِ، أَنْفَاسُكُمْ فِيهِ تَسْبِيحٌ، وَنَوْمُكُمْ فِيهِ عِبَادَةٌ، وَعَمَلُكُمْ فِيهِ مَقْبُولٌ، وَدُعَاؤُكُمْ فِيهِ مُسْتَجَابٌ. (5)

ص: 12

1-1 فضائل الأشهر الثلاثة: ص 77 ح 61 [1] عن الحسن بن علي بن فضال عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 356 ح 25 [2] وراجع: تمامه في ص 160 ح 218.

2-2 فضائل الأشهر الثلاثة: ص 44 ح 20 [3] عن العلاء بن يزيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 97 ص 68 ح 4.

3-3 كنز العمال: ج 8 ص 466 ح 23685 نقلاً عن ابن عساكر وج 12 ص 323 ح 35216 نقلاً عن الديلمي وكلاهما عن عائشة.

4-4 ثواب الأعمال: ص 84 ح 5 عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 97 ص 75 ح 26. [4]

5-5 فضائل الأشهر الثلاثة: ص 77 ح 61 [5] عن الحسن بن علي بن فضال عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 356 ح 25. [6]

8425. عنه صلي الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يُنادي المُنادي: أين أضيافُ الله؟ فيؤتي بالصائمين. . . فيحملون علي نُجُبٍ من نورٍ،
وعلي رؤوسهم تاج الكرامة، ويذهب بهم إلي الجنة. (1)

ج سيّد الشهور

8426. رسول الله صلي الله عليه وآله: شهر رمضان سيّد الشهور. (2)

د فيه ليلة القدر

8427. رسول الله صلي الله عليه وآله: قد جاءكم شهر رمضان؛ شهر مبارك. . . فيه ليلة القدر خير من ألف شهر، من حرمها فقد حرم.
(3)

8428. سنن أبي داود عن عبد الله بن عمر: سئل رسول الله صلي الله عليه وآله وأنا أسمع عن ليلة القدر، فقال: "هي في كل رمضان".
(4)

8429. مسند ابن حنبل عن أبي مرثد: سألت أبا ذر قلت: كنت سألت رسول الله صلي الله عليه وآله عن ليلة القدر؟ قال: أنا كنت أسأل
الناس عنها (5)، قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني عن ليلة القدر أفي رمضان هي أو في غيره؟ قال: بل هي في رمضان.

ص: 13

1-1) مستدرک الوسائل: ج 4 ص 22 ح 4079 [1] نقلاً عن تفسير أبي الفتوح الرازي.

2-2) شرح الأخبار: ج 1 ص 223 ح 207 عن سلمان، بحار الأنوار: ج 40 ص 54 ح 89؛ [2] فضائل الأوقات للبيهقي: ص 89 ح 205 عن أبي سعيد الخدري.

3-3) تهذيب الأحكام: ج 4 ص 152 ح 422 عن أبي هريرة، بحار الأنوار: ج 97 ص 17 ح 34؛ [3] سنن النسائي: ج 4 ص 129 عن أبي هريرة.

4-4) سنن أبي داود: ج 2 ص 54 ح 1387.

5-5) يعني أشد الناس مسألة عنها.

قال: قُلْتُ: تَكُونُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ مَا كَانُوا فَإِذَا قُبِضُوا رُفِعَتْ، أَمْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قال: بَلْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (1)

ه فيه نزول القرآن

الكتاب

"شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَ مَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ". 2

الحديث

8430. رسول الله صلي الله عليه وآله: أنزل القرآن في ثلاث وعشرين من شهر رمضان. (2)

و فيه نزول الكتب السماوية

8431. رسول الله صلي الله عليه وآله: نزلت صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَتِ التَّوْرَةُ لَيْسَتْ مَصِينًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَ الْإِنْجِيلُ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَ الزَّبُورُ لِثَمَانِي عَشْرَةَ خَلُونَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَ الْقُرْآنُ فِي ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ. (3)

ص: 14

1-1) مسند ابن حنبل: ج 8 ص 117 ح 21555. [1]

2-3) الكافي: ج 2 ص 629 ح 6 [2] عن حفص بن غياث عن الإمام الصادق عليه السلام.

3-4) الكافي: ج 2 ص 629 ح 6 [3] عن حفص بن غياث، بحار الأنوار: ج 97 ص 25 ح 61؛ [4] السنن الكبرى: ج 9 ص 317 ح 18649 عن وائلة بن الأسقع.

أَغْفِرَانُ اللَّهِ

8432. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضَانُ؛ لِأَنَّهُ يُرْمَضُ الذُّنُوبَ. (1)

8433. عنه صلى الله عليه وآله: أَتَدْرُونَ لِمَ سُمِّيَ شَعْبَانُ شَعْبَانَ؟ لِأَنَّهُ يَتَسَعَّبُ مِنْهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ لِرَمَضَانَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضَانُ رَمَضَانَ؛ لِأَنَّهُ تَرْمَضُ فِيهِ الذُّنُوبُ أَي تَحْرَقُ. (2)

8434. الدر المنثور عن عائشة: قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَمَضَانُ؟ قَالَ: أَرَمَضَ اللَّهُ فِيهِ ذُنُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَغَفَرَهَا لَهُمْ. (3)

8435. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَامَهُ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. (4)

8436. عنه صلى الله عليه وآله: شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ فَرَضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ؛ فَمَنْ صَامَهُ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وُلِدَتْهُ أُمُّهُ. (5)

ص: 15

1-1) الفردوس: ج 2 ص 60 ح 2339 عن أنس.

2-2) مستدرک الوسائل: ج 7 ص 484 ح 8710 [1] نقلًا عن القطب الراوندي في لبّ اللباب؛ كنز العمال: ج 8 ص 591 ح 24293 نقلًا عن أبي الشيخ في الثواب والديلمي عن أنس.

3-3) الدر المنثور: ج 1 ص 444 [2] نقلًا عن ابن مردويه والأصبهاني.

4-4) سنن الترمذي: ج 3 ص 67 ح 683 [3] عن أبي هريرة؛ فضائل الأشهر الثلاثة: ص 105 ح 94 [4] عن ابن عباس وص 142 ح 154 عن أبي هريرة وليس فيه ذيله وليس فيه "وقامه"، بحار الأنوار: ج 96 ص 366 ح 42 [5] وج 97 ص 17 ح 35.

5-5) تهذيب الأحكام: ج 4 ص 152 ح 421 عن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، بحار الأنوار: ج 96 ص 375 ح 63. [6]

8437. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَحَتَمَهُ بِصَدَقَةٍ؛ وَغَدَا إِلَى الْمُصَلِّي بِغُسْلٍ، رَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ. (1)

8438. عنه صلي الله عليه وآله: يَأْمُرُ اللَّهُ مَلَكَ يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْهَوَاءِ: أَبْشِرُوا عِبَادِي! فَقَدْ وَهَبْتُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ السَّالِفَةَ، وَشَفَعْتُ بَعْضَهُمْ فِي بَعْضٍ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، إِلَّا مَنْ أَفْطَرَ عَلَيَّ مُسْكِرًا أَوْ حَقَدَ عَلَيَّ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ. (2)

8439. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ رَمَضَانَ شَهْرٌ افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ يَوْمَهُ، وَإِنِّي سَأَلْتُ لِلْمُسْلِمِينَ قِيَامَهُ؛ فَمَنْ صَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. (3)

8440. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ؛ وَعَرَفَ حُدُودَهُ؛ وَتَحَفَّظَ مِمَّا كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَحَفَّظَ فِيهِ، كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ. (4)

8441. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ مَنْ تَمَسَّكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِسِتِّ خِصَالٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ: أَنْ يَحْفَظَ دِينَهُ، وَيَصُونَ نَفْسَهُ، وَيَصِلَ رَحِمَهُ، وَلَا يُؤْذِيَ جَارَهُ، وَيُرْعَى إِخْوَانَهُ، وَيَحْزَنَ لِسَانَهُ. أَمَّا الصِّيَامُ فَلَا يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلَّا اللَّهُ. (5)

8442. عنه صلي الله عليه وآله: شَهْرُ رَمَضَانَ يُكْفِّرُ مَا قَبْلَهُ إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ. (6)

8443. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ رَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا. (7)

ص: 16

1-1) ثواب الأعمال: ص 102 ح 1 عن أنس، بحار الأنوار: ج 90 ص 363 ح 15؛ [1] المعجم الأوسط: ج 6 ص 57 ح 5784 عن أبي هريرة.

2-2) الدعوات: ص 207 ح 561، بحار الأنوار: ج 97 ص 5 ح 5. [2]

3-3) مسند ابن حنبل: ج 1 ص 413 ح 1688 [3] عن عبد الرحمن بن عوف؛ مستدرک الوسائل: ج 7 ص 397 ح 8516 [4] نقلًا عن القطب الراوندي في النوادر عن عبد الرحمن عن أبيه نحوه.

4-4) مسند ابن حنبل: ج 4 ص 110 ح 11524؛ [5] فضائل الأشهر الثلاثة: ص 131 ح 138 [6] كلاهما عن أبي سعيد الخدري.

5-5) مستدرک الوسائل: ج 7 ص 370 ح 8443 [7] نقلًا عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

6-6) المعجم الكبير: ج 8 ص 261 ح 8016 عن أبي أمامة.

7-7) مستدرک الوسائل: ج 7 ص 400 ح 8524 [8] نقلًا عن القطب الراوندي في لبّ اللباب؛ المعجم الكبير: ج 6 ص 38 ح 5445 عن أبي سعيد الخدري وفيه "صيام" بدل "إن".

8444. عنه صلي الله عليه وآله كان يقول: الصَّلَاةُ الْخَمْسُ؛ وَالْجُمُعَةُ إِلَيَّ الْجُمُعَةُ؛ وَرَمَضَانُ إِلَيَّ رَمَضَانُ، مُكْفَرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنِبَ الْكَبَائِرُ. (1)

8445. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. (2)

8446. فضائل الأوقات للبيهقي عن أنس: لَمَّا أَقْبَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَاذَا تَسْتَقْبِلُونَ!؟ مَاذَا يَسْتَقْبِلُكُمْ!؟ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَحَيَّ نَزَلَ أَوْ عَدُوٌّ حَضَرَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ شَهْرُ رَمَضَانَ يَغْفِرُ اللَّهُ تَعَالَى فِي لَيْلَةٍ لِكُلِّ أَهْلِ هَذِهِ الْقِبْلَةِ. قَالَ: وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ يَهْزُ رَأْسَهُ: بَخِ بَخِ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَأَنَّكَ ضَاقَ صَدْرُكَ بِمَا سَمِعْتَ! قَالَ: لَا وَاللَّهِ، لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَكِنْ ذَكَرْتُ الْمُنَافِقَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمُنَافِقُ كَافِرٌ، وَلَيْسَ لِلْكَافِرِ فِي ذَا شَيْءٍ. (3)

ب العتق من النار

8447. رسول الله صلى الله عليه وآله: سُمِّيَ شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرَ الْعِتْقِ؛ لِأَنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سِتْمِئَةَ عَتِيقٍ، وَفِي آخِرِهِ مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِيهَا مَضِي. (4)

ص: 17

1-1) صحيح مسلم: ج 1 ص 209 ح 16 عن أبي هريرة.

2-2) صحيح البخاري: ج 1 ص 22 ح 37 وج 2 ص 707 ح 1904 كلاهما عن أبي هريرة.

3-3) فضائل الأوقات للبيهقي: ص 43 ح 66؛ [1] فضائل الأشهر الثلاثة: ص 140 ح 150، [2] بحار الأنوار: ج 96 ص 347 ح 13 [3] نقلاً عن القطب الراوندي في النوادر.

4-4) النوادر للأشعري: ص 18 ح 2 عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 381 ح 6. [4]

8448. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ سِتِّمَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ (1)، فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ أَعْتَقَ اللَّهُ بِعَدَدِ كُلِّ مَنْ مَضَى. (2)

8449. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ سِتِّمَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوهَا، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَلْفَ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوهَا، وَلَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ مِثْلُ مَا أَعْتَقَ فِي الشَّهْرِ وَالْجُمُعَةِ. (3)

8450. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرَةٍ (4) عِتْمَاءٌ مِنَ النَّارِ. (5)

ج تَصْفِيدُ الشَّيَاطِينِ

8451. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَتَحَّتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَعُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلِسِلَتِ الشَّيَاطِينُ. (6)

8452. عنه صلي الله عليه وآله من خُطْبَتِهِ فِي آخِرِ جُمُعَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، إِذَا طَلَعَ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ غُلَّتْ مَرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَانِ وَأَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَعُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ. (7)

8453. عنه صلي الله عليه وآله: إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتَحَّتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَعُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتْ

ص: 18

1-1 قال البيهقي في فضائل الأوقات (ص 171 172): والمراد بالعدد المذكور في مثل [ه] عند علمائنا الكثرة دون أعيان العدد المذكور في الخبر، وكل ذلك والله أعلم فيمن عرف حدود هذا الشهر وحفظ حقوقه.

2-2 (شُعَبُ الْإِيمَانِ: ج 3 ص 303 ح 3604 [1] عن الحسن.

3-3 (مُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ: ج 7 ص 484 ح 8710 [2] نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

4-4 (الْفِطْرَةُ: الْمَرْءُ مِنَ الْإِفْطَارِ.

5-5 (فَضَائِلُ الْأَوْقَاتِ لِلْبَيْهَقِيِّ: ص 44 ح 67 [3] عن أبي أمامة.

6-6 (فَضَائِلُ الْأَشْهُرِ الثَّلَاثَةِ: ص 142 ح 153 [4] عن أبي هريرة.

7-7 (الْكَافِي: ج 4 ص 67 ح 6 [5] عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 360 ح 27. [6]

8454. عنه صلي الله عليه وآله يُسْرُّ أصحابه: جاءكم رَمَضانُ، جاءكم شهْرُ مُبارِكٍ افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوابُ الْجِنانِ، وتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوابُ الْجَحِيمِ، وتُغْلَقُ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ. (2)

8455. عنه صلي الله عليه وآله: إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ نَادَى الْجَلِيلُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: "... يَا جَبْرَيْلُ...، انزِلْ عَلَيَّ الْأَرْضِ فَعَلَّ فِيهَا مَرَدَّةَ الشَّيَاطِينِ حَتَّى لَا يُفْسِدُوا عَلَيَّ عِبَادِي صَوْمَهُمْ". (3)

8456. عنه صلي الله عليه وآله: إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ صَفَّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَّةَ الْجِنِّ، وَغَلَقَتْ أَبْوابَ النَّارِ فَلَمْ يَفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ! وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَفْصِرْ! وَلِلَّهِ عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ. (4)

8457. عنه صلي الله عليه وآله: إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضانَ فُتِّحَتْ أَبْوابُ الْجِنانِ كُلُّهَا فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَاحِدٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَغَلَقَتْ أَبْوابَ النَّارِ فَلَا يُفْتَحُ مِنْهَا بَابٌ وَاحِدٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَغَلَّتْ عِتاَةُ الْجِنِّ، وَنَادَى مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَيَّ انْفِجارِ الصُّبْحِ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ! وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ انْتَه! هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ يُتَابُ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ سائِلٍ يُعْطَى؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيَسْتَجابُ لَهُ؟ وَلِلَّهِ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ لَيْلَةٍ فِطْرٌ مِنَ رَمَضانَ عِتْقَاءُ

ص: 19

1-1) صحيح مسلم: ج 2 ص 758 ح 1 عن أبي هريرة؛ فضائل الأشهر الثلاثة: ص 141 ح 152 [1] عن أبي سهل نافع بن مالك عن أبيه عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلي الله عليه وآله.

2-2) فضائل الأوقات للبيهقي: ص 37 ح 45؛ [2] تهذيب الأحكام: ج 4 ص 152 ح 422 وليس فيه "وتغلق فيه أبواب الجحيم" كلاهما عن أبي هريرة، بحار الأنوار: ج 96 ص 366 ح 41. [3]

3-3) بحار الأنوار: ج 96 ص 348 ح 51 [4] نقلاً عن القطب الراوندي في النوادر؛ شعب الإيمان: ج 3 ص 335 ح 3695 [5] عن ابن عباس نحوه.

4-4) سنن الترمذي: ج 3 ص 66 ح 682 [6] عن أبي هريرة؛ بحار الأنوار: ج 96 ص 350 ح 20 [7] نقلاً عن القطب الراوندي في النوادر.

8458. الإمام علي عليه السلام: لَمَّا حَضَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، كَفَاكُمْ اللَّهُ عَذُوكُمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ. . . أَلَا وَقَدْ وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ سَبْعِينَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ، فَلَيْسَ بِمَحْلُولٍ حَتَّى يَنْقُضِيَ شَهْرَكُمْ هَذَا، أَلَا وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ مُفْتَحَةٌ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْهُ، أَلَا وَالِدُعَاءُ فِيهِ مَقْبُولٌ. (2)

8459. رسول الله صلى الله عليه وآله: رَجَبُ شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَبُ (3)، يَصُبُّ اللَّهُ فِيهِ الرَّحْمَةَ عَلَيَّ عِبَادِهِ، وَشَهْرُ شَعْبَانَ تَنْشَدُ عِبَادُ تَنْشُدُ عِبَادِي فِيهِ الْخَيْرَاتُ. وَفِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ تُغَلُّ الْمَرَدَّةُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَيُغْفَرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَإِذَا كَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ غَفَرَ اللَّهُ بِمِثْلِ مَا غَفَرَ فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَشَهْرِ رَمَضَانَ إِلَيَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ، إِلَّا رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْظِرُوا هَؤُلَاءِ حَتَّى يَصْطَلِحُوا. (4)

ص: 20

1-1) تاريخ بغداد: ج 1 ص 284 الرقم 128 [1] عن ابن عباس؛ مستدرک الوسائل: ج 7 ص 436 ح 8604 [2] نقلاً عن درر اللآلي عن ابن مسعود.

2-2) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 98 ح 1837، بحار الأنوار: ج 96 ص 371 ح 56؛ [3] كنز العمّال: ج 8 ص 583 ح 24274 نقلاً عن الأصبهاني في الترغيب.

3-3) في المصدر: "الأصم"، والأصح ما أثبتناه كما في بعض نسخ المصدر الخطية وبحار الأنوار. [4]

4-4) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2 ص 71 ح 331 [5] عن دارم بن قبيصة عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 97 ص 36 ح 16. [6]

مرّت الإشارة في عدد من أحاديث هذا الباب إلي أنّ الشياطين تغلّ في شهر رمضان، وعندئذٍ يثار عدد من الأسئلة في هذا السياق، هي: ما الشيطان؟ في نطاق ما يتّسم به نظام الخليقة والوجود من حكمة، لماذا سمح للشيطان بإغواء الإنسان؟ ما الثغور التي تمتدّ إليها سلطة الشيطان علي الإنسان؟ لماذا صار الله سبحانه إلي تصفيد الشياطين ومنعها من ممارسة تأثيرها الضالّ في شهر رمضان، في حين تركها حرّة فيما عداه من الشهور؟ وأخيراً: إذا كانت الروايات الدالّة علي هذا المعني صحيحة، فلماذا يجنح عدد من الصائمين إلي ارتكاب الذنوب واجتراح الخطايا في هذا الشهر؟ في الحقيقة يتطلّب الجواب علي هذه الأسئلة بنحوٍ مُسهب وافٍ فرصة سانحةً، (1) بيد أنّ ما يمكن قوله إجمالاً: إنّ الرؤية الإسلامية تفيد بأنّ الشياطين عبارة عن موجودات غير مرئية من جنس الجنّ، تتحلّي بالإدراك والمعرفة وتحظي بالحرية والقدرة علي الاختيار، لكنها تسيء استخدام حرّيتها لإغواء الإنسان وخداعه عن طريق تزويق الممارسات القبيحة وإضفاء صورة جميلة عليها، ومن خلال تهيجها وإثارة نوازعه غير المشروعة.

ص: 21

1-1) سنعرض للبحث في جواب هذه الأسئلة، وندرس جوانب هذا الموضوع تفصيلاً، في مدخل عنوان "الشيطان" من موسوعة ميزان الحكمة إن شاء الله تعالى.

أما الحكمة من وراء هذا الدور الإغوائي الذي تلعبه الشياطين في نظام الخليقة، فتكمن في تفتق المواهب الإنسانية الكامنة و تربية الإنسان الكامل وإعداده في ظلّ المقاومة التي يبديها إزاء هذه المزالق والإغراءات، أما ثغور سلطة الشياطين على الإنسان فهي لا تتعدّي نطاق الإثارة والوسوسة، ومن ثمّ فهي تدعوه إلى القبائح، بيد أنّ قدرتها لا تمتد لإجباره على اقترافها. (1) علي ضوء هذه الإيضاحات، فإنّ ما ينبغي دراسته على هذا الصعيد، مسألتان: الأولى: تصفيد الشياطين وغلّها في شهر رمضان. الثانية: البحث عن العوامل الكامنة وراء اجتراح الخطايا وظهور الذنوب في هذا الشهر، علي الرغم من تصفيد الشياطين وغياب دورها الإغوائي.

1. علّة تصفيد الشياطين في شهر رمضان

تفيد عملية دراسة النصوص الإسلامية وتحليلها، وجود علّتين لغلّ الشياطين ومنعها في شهر رمضان، علي النحو الذي تأتي فيه العلّة الثانية في طول العلّة الأولى. وهاتان العلّتان هما: العلّة الأولى: الممانعة الطبيعية للصيام يُزيل الصوم علي نحو طبيعي الأرضية التي تتحرّك عليها سلطة الشيطان للتأثير علي الإنسان وإغوائه، وتعبير أدقّ ليست السلسلة التي تقيد الشيطان وتغلّه في شهر رمضان سوي الصوم نفسه، ومن هنا ما جاء عن النبي في قوله صلي الله عليه وآله:

14- إِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ فَضَيِّقُوا مَجَارِيَهُ بِالْجُوعِ. (2)

ص: 22

1 - 1) "وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَ مَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ" (إبراهيم: 22). [1]

2- 2) إحياء علوم الدين: ج 1 ص 347؛ [2] المحجّة البيضاء: ج 5 ص 148، عوالي اللآلي: ج 1 ص 273 ح 97 و ص 325 ح 66، [3] بحار الأنوار: ج 70 ص 42. [4] أقول: قد ورد هذا الحديث من دون قوله: " فضيّقوا مجاريه بالجوع" في المصادر التالية: صحيح البخاري: ج 6 ص 2624 ح 6750، سنن ابن ماجه: ج 1 ص 566 ح 1779، مسند ابن حنبل: ج 4 ص 313 ح 12593 و ص 568 ح 14044، سنن الدارمي: ج 2 ص 776 ح 2680. [5]

فهذا الحديث يدلّ بوضوح علي أنّ الصوم يمنع سلطة الشيطان عن الإنسان علي نحو طبيعي. إنّ السلسلة التي ينطوي عليها الصوم لا تقتصر علي تصفيد الشيطان وحده، بل تتخطّي ذلك إلي احتواء نوازع النفس الأمارة وإلي أسرها، ممّا يؤدي إلي ردع سلطتها علي الإنسان، وكما قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

14- نِعْمَ الْعَوْنُ عَلَي أَسْرِ النَّفْسِ وَكَسْرِ عَادَتِهَا التَّجَوُّعُ. (1) علي هذا الأساس، فإنّ جميع الروايات التي جاءت تمتدح الجوع وتثني علي دوره في بناء النفس وتربيتها، إنّما تهدف بالحقيقة إلي إيجاد المانع الطبيعي الذي يصدّ سلطة الشيطان علي الإنسان ويحصنه من نوازع النفس الأمارة وإغوائاتها، كما تهدف أيضا تحرير قواه العقلية وإطلاق قابليّاته الإنسانيّة، علي ما يبدو ذلك واضحا من النموذجين الروائيين التاليين اللذين اخترناهما من بين هذا النمط من الروايات: عن رسول الله صلي الله عليه وآله:

14- جَاهِدُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ، فَإِنَّ الْأَجْرَ فِي ذَلِكَ كَأَجْرِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. (2) وعنه صلي الله عليه وآله أيضا:

14- أَحْيُوا قُلُوبَكُمْ بِقِلَّةِ الضَّحِكِ وَقِلَّةِ الشَّبَعِ، وَطَهَّرُوهَا بِالْجُوعِ تَصْفُو (3) وَتَرَقُّ. (4)

ص: 23

1-1) عيون الحكم والمواعظ: ص 494، غرر الحكم: ح 9944 وفيه "أشر" بدل "أسر".

2-2) إحياء علوم الدين: ج 3 ص 124؛ [1] المحجّة البيضاء: ج 5 ص 146.

3-3) كذا في المصدر والقياس: "تَصْفُ".

4-4) إحياء علوم الدين: ج 3 ص 129؛ [2] المحجّة البيضاء: ج 5 ص 154.

العلة الثانية: اللطف الإلهي الخاص بالإضافة إلي الرصيد الذي يوفّره صوم شهر رمضان للصائمين طبيعياً، متمثلاً باحتواء سلطة الشيطان وردع إغوائته عنهم، فإنّ هذه الممارسة العبادية تتحوّل بنفسها إلي أرضية لانهمار ألطف الله عليهم وشمولهم بها، وحينئذٍ فإنّ ما جاء في الأحاديث من تصفيد الشياطين، وغلّها في هذا الشهر إنّما هو إشارة لهذا المعني. بعبارة أخرى، إنّ اللطف الإلهي ليس جزافاً حتّي يصحّ السؤال: لماذا لم يمنع سبحانه سلطة الشياطين ويحول بينها وبين الإنسان في بقية الشهور؟ كلاً، إنّما ينشأ مبدأ التوفيق الرباني واللطف الإلهي من واقع اختيار الإنسان نفسه، ودخوله في رحاب الضيافة الرمضانية.

2. علة عدم الانتفاع من غلّ الشياطين

في إطار التحليل الذي مرّ، فيما يفيد من أنّ الشياطين تفقد سلطتها علي الإنسان في هذا الشهر علي الأقل بالنسبة إلي الصائمين، ينبثق السؤال الرئيسي الثاني في هذا المضممار، متمثلاً بما نراه من غفلة الصائمين وابتلائهم بالخطايا والذنوب في هذا الشهر أحياناً، كما يدلّ عليه تشريع الكفّارات الذي جاء لعلاج هذه الحالات، يصوّر السيّد ابن طاووس رحمه الله هذه المفارقة، بقوله: سألتني بعض أهل الدين، فقال: إنّني ما يظهر لي زيادة انتفاع بمنع الشياطين، لأنّني أرى الحال التي كنت عليها من الغفلة قبل شهر رمضان، كأنّها علي حالها ما تقصت بمنع أعوان الشيطان... (1) يمكن تقديم جوابين لهذا السؤال، هما:

ص: 24

1-1) الإقبال: ج 1 ص 73. [1] يسوق السيّد ابن طاووس رحمه الله خمسة أجوبة علي السؤال المطروح كلّها غير مقنعة ما خلا الجواب الأخير، الذي سنذكره في المتن مشفوعاً ببعض التوضيحات.

الجواب الأول: ليس الشيطان السبب الوحيد للذنوب يتركز الجواب الأول حول معني يفيد بأن ما يصدر عن الانسان من خطايا وذنوب لا يرتبط بالشيطان وحده ولا ينشأ عن إغوائه وحسب، بل له منشأ رئيسيان آخران، هما: النفس الأمارة، والرین المتراكم من تبعات الذنوب السابقة الذي يؤدي إلي تلوث القلب واسوداده، والواقع أن اللطف الإلهي الذي يكتنف الإنسان في شهر رمضان يلغي تأثير العامل الأول المتمثل بالشيطان، علي حين يبقي العاملان المتبقيان يمارسان دورهما، وهما سببان كافيان لتهيئة الأرضية لانحراف الإنسان وتفسير ما يصدر عنه من ذنوب وبقائه علي الغفلة. ولو افترضنا أن الصوم قادر علي استيعاب نوازع النفس الأمارة والقضاء علي دورها في دفعه صوب الخطايا والذنوب، فإن الرین المتراكم من الذنوب السابقة يكفي ليؤلف خطراً يهدد الصائم ويضعه بمعرض الغفلة وارتكاب الذنب. الجواب الثاني: نسبة تصفيد الشياطين ما اتضح من التحليل السابق أن السلسلة التي تقيد الشيطان يتألف قوامها من صوم شهر رمضان نفسه وليس من شيء آخر، علي هذا فكلما اتسم الصوم بالإتقان والتكامل، زاد ذلك من إحكام السلسلة التي تغل الشيطان وتردع النفس الأمارة، ومن ثم أدّي ذلك إلي تضاؤل الغفلة والانحرافات الناجمة عنها. علي هذا الضوء يمكن القول بأن من تصدر عنهم الذنوب في شهر رمضان، فإن صومهم لم يكن صوماً سالماً.

8460. رسول الله صلى الله عليه وآله في فضل شهر رمضان: هو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره إجابة والعتق من النار. (1)

8461. عنه صلى الله عليه وآله: من صام شهر رمضان فحفظ فرجه ولسانه وكف أذاه عن الناس، غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر، وأعتقه من النار، وأحل له دار القرار، وقبل شفاعة في عدد رمل عالج من مذبني أهل التوحيد. (2)

8462. عنه صلى الله عليه وآله: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان، نظر الله إلى خلقه، وإذا نظر الله إلى عبد لم يعد به أبدا، ولله في كل ليلة ويوم ألف ألف عتيق من النار، فإذا كانت ليلة تسع وعشرين أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق في الشهر كله، فإذا كانت ليلة الفطر ارتجبت الملائكة وتجلي الجبار بنوره مع أنه لا يصفه الوصفون، فيقول (3) الملائكة وهم في عيدهم من الغد: يا معشر الملائكة، يوحى إليهم: "ما جزاء الأجير إذا وقي عمله؟" تقول الملائكة: "يوفي أجره، فيقول الله تعالى: "أشهدكم أنني قد غفرت لهم". (4)

8463. عنه صلى الله عليه وآله: إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب السماء فلا يعلق منها باب حتى يكون آخر ليلة من رمضان، فليس من عبد مؤمن يصلي في ليلة منها إلا كتب الله له ألفا وخمسمئة حسنة بكل سجدة، وبني له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء لها

ص: 26

1-1) الكافي: ج 4 ص 67 ح 4 [1] عن أبي الورد عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 342 ح 6؛ [2] صحيح ابن خزيمة: ج 3 ص 192 ح 1887 عن سلمان ليس فيه "الإجابة".

2-2) الأمالي للصدوق: ص 71 ح 38 [3] عن العلاء بن يزيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 356 ح 24. [4]

3-3) هكذا والصحيح "فتقول".

4-4) الترغيب والترهيب: ج 2 ص 98 ح 18 نقلاً عن الأصبهاني عن أبي هريرة.

سِتُونَ أَلْفَ بَابٍ، لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا قَصْرٌ مِنْ ذَهَبٍ مُوَشَّحٍ بِبِقَوْتَةٍ حَمْرَاءَ، فَإِذَا صَامَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَنْ شَهِدَ رَمَضَانَ اسْتَغْفَرَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى أَنْ تَوَارِيَ بِالْحِجَابِ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ سَجْدَةٍ سَجْدَهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بَلِيلٌ أَوْ نَهَارٌ شَجْرَةٌ يَسِيرُ الرَّكْبُ فِي ظِلِّهَا خَمْسِمِئَةَ عَامٍ. (1)

8464. الخصال عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أُعْطِيَتْ أُمَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أُمَّةٌ نَبِيٍّ قَبْلِي: أَمَّا وَاحِدَةٌ: فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللَّهُ عِزُّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا. وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَإِنَّ خُلُوفَ أَفْوَاهِهِمْ حِينَ يُمَسُونَ عِنْدَ اللَّهِ عِزُّ وَجَلَّ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. وَأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُمْ فِي لَيْلِهِمْ وَنَهَارِهِمْ. وَأَمَّا الرَّابِعَةُ: فَإِنَّ اللَّهَ عِزُّ وَجَلَّ يَأْمُرُ جَنَّتَهُ أَنْ اسْتَغْفِرِي وَتَزَيَّنِي لِعِبَادِي، فَيُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُمْ نَصَبُ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا وَيَصِيرُوا إِلَيَّ جَنَّتِي وَكَرَامَتِي. وَأَمَّا الْخَامِسَةُ: فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ غُفِرَ لَهُمْ جَمِيعًا. فَقَالَ رَجُلٌ: فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَلَمْ تَرَ إِلَيَّ الْعُمَّالَ إِذَا فَرَعُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَفُؤَا؟! (2)

ص: 27

1-1 فضائل الأوقات للبيهقي: ص 40 ح 60 [1] عن أبي سعيد الخدري.

2-2 الخصال: ص 317 ح 101، بحار الأنوار: ج 96 ص 364 ح 36 [2] وص 368 ح 45؛ مسند ابن حنبل: ج 3 ص 144 ح 7922 عن أبي هريرة نحوه.

8465. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِنَّ الْجَنَّةَ تُزَخَّرُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى حَوْلِ قَابِلٍ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ تَحْتَ الْعَرْشِ مِنْ فَوْقِ الْجَنَّةِ عَلَيَّ الْحُورِ الْعَيْنِ، فَيَقُلْنَ: يَا رَبِّ، اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ أَزْوَاجًا تَقْرُبُهُمْ أَعْيُنُنَا وَتَقْرَأُ أَعْيُنُهُمْ بِنَا. (1)

8466. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَنْجِدُ وَتُرِيَنَّ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْهُ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهَا الْمُثِيرَةُ تَصْفِقُ وَرَقَ أَشْجَارِ الْجَنَانِ وَحَلَقَ الْمَصَارِيحَ، فَيَسْمَعُ لِذَلِكَ طَنِينَ لَمْ يَسْمَعْ السَّامِعُونَ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَتَبْرُزَنَّ الْحُورُ الْعَيْنُ حَتَّى يَفْقَنَ بَيْنَ شَرَفِ الْجَنَّةِ، فَيُنَادِينَ: هَلْ مِنْ خَاطِبٍ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيُزَوِّجُهُ؟ وَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيَهُ سُؤْلَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ يَقْرِضُ الْمَلِيءَ غَيْرَ الْمُعْدِمِ، وَالْوَفِيَّ غَيْرَ الظَّالِمِ؟ وَإِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي آخِرِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَلْفَ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ أَعْتَقَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْهُمَا أَلْفَ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، وَكُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا الْعَذَابَ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَعْدَ مَا أَعْتَقَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ. فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهَبَطَ فِي كَتِيبَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى الْأَرْضِ. . . . فَيُجَاوِزَانِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَيَبُثُّ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَلَائِكَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَيَسَّ لِمَنْ عَلَى كُلِّ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ، وَمُصَلٍِّّ وَذَاكِرٍ وَيُصَافِحُونَهُمْ وَيُؤْمِنُونَ عَلَيَّ دُعَائِهِمْ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَادَى جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ، الرَّحِيلَ

ص: 28

1-1) فضائل الأوقات للبيهقي: ص 41 ح 62 [1] عن ابن عمر وص 42 ح 63 عن أبي مسعود؛ فضائل الأشهر الثلاثة: ص 141 ح 151

[2] عن ابن مسعود، بحار الأنوار: ج 96 ص 346 ح 12. [3]

الرَّحِيلَ، فَيَقُولُونَ: يَا جَبْرَيْلُ، فَمَاذَا صَنَعَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَظَرَ إِلَيْهِمْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَعَفَا عَنْهُمْ وَغَفَرَ لَهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةً: . . . مُدْمِنَ الْحَمْرِ، وَالْعَاقِقَ لَوَالِدِيهِ، وَالْقَاطِعَ الرَّحِمِ، وَالْمُشَاحِنَ. فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ وَهِيَ تُسَمَّى: "لَيْلَةُ الْجَوَائِزِ" أَعْطَى اللَّهُ الْعَامِلِينَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَإِذَا كَانَتْ غَدَاةُ يَوْمِ الْفِطْرِ بَعَثَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ فِي كُلِّ بِلَادٍ، فَيَهْبِطُونَ إِلَى الْأَرْضِ وَيَقْفُونَ عَلَى أَفْوَاهِ السُّكَّكِ، فَيَقُولُونَ: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، أَخْرَجُوا إِلَيَّ رَبًّا كَرِيمًا؛ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَغْفِرُ الْعَظِيمَ. فَإِذَا بَرَزُوا إِلَيَّ مُصَدِّقِينَ قَالُوا لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ لِلْمَلَائِكَةِ: مَلَائِكَتِي، مَا جَزَاءُ الْأَجِيرِ إِذَا عَمِلَ عَمَلَهُ؟ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: إِلَهَنَا وَسَيِّدُنَا، جَزَاؤُهُ أَنْ تُؤْفَى أَجْرُهُ. فَيَقُولُ اللَّهُ عِزٌّ وَجَلٌّ: فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ مَلَائِكَتِي، أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَهُمْ عَنْ صِيَامِهِمْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَقِيَامِهِمْ فِيهِ رِضَايَ وَمَغْفِرَتِي. وَيَقُولُ: يَا عِبَادِي، سَلُونِي، فَوَعَزَّتِي وَجَلَالِي لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ فِي جَمْعِكُمْ لِأَخْرَجْتِكُمْ وَدُنْيَاكُمْ إِلَّا أَعْطَيْتُكُمْ، وَعِزَّتِي لَا أَسْتُرُّ عَلَيْكُمْ عَوْرَاتِكُمْ مَا رَاقَبْتُمُونِي، وَعِزَّتِي لَا أَجْرَتُكُمْ وَلَا أَفْضَلَ حُكْمٍ بَيْنَ يَدَيَّ أَصْحَابِ الْخُلُودِ، انصَرَفُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، قَدْ أَرْضَ يَتْمُونِي وَرَضِيَتْ عَنْكُمْ. فَتَفْرَحُ الْمَلَائِكَةُ وَتَسْتَبْشِرُ وَيُهَنِّئُ بَعْضُهَا بَعْضًا بِمَا يُعْطِي اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ إِذَا أَفْطَرُوا. (1)

ص: 29

1-1) الأمايلي للمفيد: ص 230 ح 3 عن عبد الله بن عباس، بحار الأنوار: ج 96 ص 338 ح 1؛ [1] فضائل الأوقات للبيهقي: ص 64 ح 129 [2] عن ابن عباس.

8467. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ غُفْرَانَ اللَّهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ. (1)

8468. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ الشَّقِيَّ حَقَّ الشَّقِيَّ مَنْ خَرَجَ عَنْهُ هَذَا الشَّهْرُ وَلَمْ يُغْفَرْ ذَنْبُهُ، فَحِينَئِذٍ يَخْسِرُ حِينَ يَقُورُ الْمُحْسِنُونَ بِجَوَائِزِ الرَّبِّ الْكَرِيمِ. (2)

8469. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ انْسَلَخَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ. (3)

8470. عنه صلي الله عليه وآله: رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانَ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ. (4)

8471. عنه صلي الله عليه وآله عِنْدَ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ: إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَصَرَ رُكْمٌ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنَ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَلَا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ. (5)

8472. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ جَبْرَيْلَ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ. (6)

8473. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ

ص: 30

1-1 فضائل الأشهر الثلاثة: ص 77 ح 61 [1] عن الحسن بن علي بن فضال عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 356 ح 25. [2]

2-2 فضائل الأشهر الثلاثة: ص 73 ح 53 [3] عن الحسن بن علي بن فضال عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 362 ح 30. [4]

3-3 الإقبال: ج 1 ص 454. [5]

4-4 سنن الترمذي: ج 5 ص 550 ح 3545 عن أبي هريرة؛ جامع الأحاديث للقمي: ص 83، بحار الأنوار: ج 74 ص 86 ح 100. [6]

5-5 سنن ابن ماجه: ج 1 ص 526 ح 1644 عن أنس.

6-6 صحيح ابن حبان: ج 3 ص 188 ح 97 عن أبيهريرة؛ المقنعة: ص 308 عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلي الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج 96 ص 342 ح 6. [7]

8474. أسد الغابة عن أنس: ارتقى النبي صلي الله عليه وآله علي المنبرِ دَرَجَةً فَقَالَ: "آمِينَ"، فَقِيلَ لَهُ: عَلَامَ آمَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَنَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفٌ مَن أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرَ لَهُ؛ قُل: آمِينَ. (2)

8475. السنن الكبرى عن أبي هريرة: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ارْتَقَى الْمِنْبَرَ فَقَالَ: آمِينَ آمِينَ آمِينَ. فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا! فَقَالَ: قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَغِمَ أَنْفٌ عَبَدَ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرَ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفٌ عَبَدَ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفٌ عَبَدَ أَدْرَكَ وَالِدِيهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ: آمِينَ. (3)

8476. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَنْ لَمْ يُغْفَرَ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَفِي أَيِّ شَهْرٍ يُغْفَرُ لَهُ؟! (4)

8477. عنه صلي الله عليه وآله: قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ؛ شَهْرٌ مُبَارَكٌ. . . فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ. (5)

ص: 31

-
- 1-1 فضائل الأشهر الثلاثة: ص 115 ح 109 [1] عن الحسن بن علي بن فضال عن الإمام الرضا عليه السلام، بحار الأنوار: ج 89 ص 261 ح 75. [2]
- 2-2 أسد الغابة: ج 1 ص 296 الرقم 258. [3]
- 3-3 السنن الكبرى: ج 4 ص 500 ح 8054. [4]
- 4-4 ثواب الأعمال: ص 96 ح 12 عن ابن عباس، بحار الأنوار: ج 8 ص 185 ح 147. [5]
- 5-5 تهذيب الأحكام: ج 4 ص 152 ح 422 عن أبي هريرة، بحار الأنوار: ج 97 ص 17 ح 34؛ [6] سنن النسائي: ج 4 ص 129 عن أبي هريرة.

أحاديث هذا الفصل هي تحذير وإنذار في ظاهرها، وهي بشارة في باطنها

التي يدعو فيها علي من لم تشمله المغفرة الإلهية في هذا الشهر الكريم وينعته بالشقاء. ولذا جاء عن العالم الرباني ملكي تبريزي (ت 1343ق) رضوان الله عليه قوله: ومن أبلغ ما ورد في البشارة لشهر رمضان دعاء النبي صلي الله عليه وآله علي من لم يُغفر له فيه، حيث إنّه صلي الله عليه وآله قال: " مَنْ انْسَلَخَ عَنْهُ شَهْرُ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرَ لَهُ فَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ " فَإِنَّ هَذَا الدَّعَاءَ بِلِحَازِ أَتِهِ صَلِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بُعِثَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، بَشَارَةٌ عَظِيمَةٌ لِسَعَةِ الرَّحْمَةِ وَعَمُومِ الْغَفْرَانِ فِي الشَّهْرِ، وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ مَعَ كَوْنِهِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ يَدْعُو لِمُسْلِمٍ وَلَوْ كَانَ مُذْنِبًا.

(1)

ص: 32

1-1) المراقبات: ص 103.

أفضل الصيام

الكتاب

" يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " . 1

الحديث

8478. رسول الله صلي الله عليه و آله: جَعَلَ اللَّهُ . . . قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ. (1)

8479. عنه صلي الله عليه و آله: قَالَ حَبِيبِي جَبْرَائِيلُ: إِنَّ مَثَلَ هَذَا الدِّينِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ ثَابِتَةٍ؛ الْإِيمَانُ أَصْلُهَا، وَالصَّلَاةُ عُرْوُفُهَا، وَالزَّكَاةُ مَأْوَاهَا، وَالصَّوْمُ سَعْفُهَا. (2)

ص: 33

1-2) مكارم الأخلاق: ج 1 ص 83 ح 141، بحار الأنوار: ج 16 ص 249. [1]
2-3) علل الشرائع: ص 249 ح 5 [2] عن أنس، بحار الأنوار: ج 6 ص 109 ح 2 [3] وج 68 ص 380 ح 30 وراجع: الفردوس: ج 4 ص 145 ح 6447.

8480. رسول الله صلي الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "الصَّوْمُ لِي، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ". (1)

8481. عنه صلي الله عليه وآله: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ؛ الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي". (2)

8482. عنه صلي الله عليه وآله: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: "كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ؛ فَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ، إِلَّا الصِّيَامَ هُوَ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ، إِنَّهُ يَتْرُكُ الطَّعَامَ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، وَيَتْرُكُ الشَّرَابَ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي؛ فَهُوَ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ". (3)

8483. عنه صلي الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: "كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ هُوَ لَهُ غَيْرَ الصِّيَامِ؛ هُوَ لِي، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ". وَالصِّيَامُ جُنَّةُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا يَقِي أَحَدَكُمْ سِدِّ لَاحُهُ فِي الدُّنْيَا. وَلِخُلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. وَالصَّائِمُ يَفْرَحُ بِفَرَحَتَيْنِ: حِينَ يَفْطُرُ فَيَطْعَمُ وَيَشْرَبُ، وَحِينَ يَلْقَانِي فَأَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ". (4)

8484. عنه صلي الله عليه وآله: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ مَحْضٌ. (5)

ص: 34

1-1) تهذيب الأحكام: ج 4 ص 152 ح 420 عن الفضيل بن يسار عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 255 ح 31؛ [1] صحيح البخاري: ج 6 ص 2723 ح 7054 وص 2741 ح 7100 كلاهما عن أبي هريرة وص 13 ح 7177 عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري.

2-2) صحيح مسلم: ج 2 ص 807 ح 164؛ فضائل الأشهر الثلاثة: ص 143 ح 156 [2] نحوه كلاهما عن أبي هريرة.

3-3) سنن الدارمي: ج 1 ص 451 ح 1719 [3] عن أبي هريرة.

4-4) الخصال: ص 45 ح 42 عن ابن عباس، بحار الأنوار: ج 96 ص 249 ح 14. [4]

5-5) كنز العمال: ج 8 ص 450 ح 23609 نقلاً عن شعب الإيمان عن عثمان بن مظعون.

قال أبو حامد الغزالي في شرح الحديث: إنما كان الصوم لله ومشرفاً بالنسبة إليه وإن كانت العبادات كلها له كما شرف البيت بالنسبة إليه والأرض كلها له لمعنيين: أحدهما: أن الصوم كف وترك، وهو في نفسه سرّ ليس فيه عمل يشاهد، فجميع الطاعات بمشهد من الخلق ومرأي، والصوم لا يعلمه إلا الله تعالى؛ فإتته عمل في الباطن بالصبر المجرد. والثاني: أنه قهرٌ لعدو الله؛ فإن وسيلة الشيطان لعنه الله الشهوات، وإنما يقوي الشهوات بالأكل والشرب؛ ولذلك قال صلي الله عليه وآله: "إن الشيطان ليحري من ابن آدم مجري الدم؛ فضيقوا مجاريه بالجوع". . . فلما كان الصوم علي الخصوص قمعا للشيطان وسداً لمسالكه وتضييقاً لمجاريه، استحقّ التخصيص بالنسبة إلي الله؛ ففي قمع عدو الله نصرته لله، ونصرة الله للعبد موقوفة علي النصرته له؛ قال الله: "إِنْ تَصَدَّقُوا بِاللَّهِ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ" (1)؛ فالبدية بالجهد من العبد، والجزاء بالهداية من الله؛ ولذلك قال: "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا" (2)، وقال: "إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ" (3)؛ وإنما التغيير بكسر الشهوات، فهي مرتع الشياطين ومرعاهم، فما دامت مخصصة لم ينقطع ترددهم، وما داموا يترددون فلا ينكشف

ص: 35

[1-1] محمد: 7. [1]

[2-2] العنكبوت: 69. [2]

[3-3] الرعد: 11. [3]

للعبدِ جلالِ الله، وكان محبوباً عن لقاءه؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "لولا أنَّ الشَّيَاطِينَ يَحُومُونَ عَلَيَّ قُلُوبِ بَنِي آدَمَ لَنَظَرُوا إِلَيَّ مَلَكَوتِ السَّمَاءِ". فمن هذا الوجه صار الصوم بابَ العبادة وصارَ جُنَّةً. (1) وفي النهاية لابن الأثير: قد أكثر الناس في تأويل هذا الحديث وأنَّه لِمَ خَصَّ الصَّوْمَ والجزءَ عليه بنفسه عز و جل، وإن كانت العبادات كُلَّها له وجزاؤها منه؟ وذكروا فيه وجوهاً مدارها كُلَّها عليَّ أنَّ الصوم سرُّ بين الله والعبد لا يَطَّلِعُ عليه سِوَاهُ، فلا يكون العبدُ صائماً حَقِيقَةً إِلَّا وهو مُخْلِصٌ في الطاعة. وهذا وإن كان كما قالوا؛ فإنَّ غير الصَّوْمِ من العبادات يشاركه في سرِّ الطاعة، كالصلاة علي غير طهارة أو في ثوبٍ نجس، ونحو ذلك من الأسرار المقترنة بالعبادات التي لا يعرفها إِلَّا الله وصاحبها. وأحسن ما سمعت في تأويل هذا الحديث: أنَّ جميع العبادات التي يتقرَّب بها العباد إلى الله عز و جل من صلاة، و حج، و صدقة، واعتكاف، وتبُّل، ودعاء، وقربان، وهدي، وغير ذلك من أنواع العبادات قد عبَدَ المشركون بها آلهتهم، وما كانوا يتخذونه من دون الله أندادا، ولم يُسَمَّعْ أنَّ طائفة من طوائف المشركين وأرباب النحل في الأزمان المُتَقَدِّمة عبَدت آلهتها بالصوم، ولا تقرَّبت إليها به، ولا عُرف الصوم في العبادات إِلَّا من جهة الشرائع، فلذلك قال الله عز و جل: "الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ"؛ أي: لم يُشاركني أحدٌ فيه، ولا عبَد به غيري، فأنا حينئذٍ أَجْزِي به وأتولَّى الجزءَ عليه بنفسي، لا أكُلُه إلى أحد من ملكٍ مقربٍ أو غيره علي قدر اختصاصه بي. (2)

ص: 36

1-1) المحجَّة البيضاء: ج 2 ص 125؛ إحياء علوم الدين: ج 1 ص 346. [1]

2-2) النهاية: ج 1 ص 270.

"التائبون العابدون الحامدون الساجدون الآمرون بالمعروف والتاهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين". 1 "إن المؤمن ليمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتين والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيمًا". 2

الحديث

8485. رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: "التائبون العابدون الحامدون السائحون": السائحون وهم الصائمون (1). (2)

8486. عنه صلى الله عليه وآله: إن لله مائدة عليها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، لا يقعد عليها إلا الصائمون.

(3)

8487. عنه صلى الله عليه وآله: نوم الصائم عبادة، ونفسه تسيح. (4)

ص: 37

1- 3) في الحديث: "سياحة هذه الأمة الصيام"، قيل للصائم: سائح؛ لأن الذي يسبح في الأرض متعبداً يسبح ولا زاد له ولا ماء، فحين يجد يطعم. والصائم يمضي نهاره لا يأكل ولا يشرب شيئاً فشبّه به (النهاية: ج 2 ص 433). [1]
 2- 4) الكافي: ج 5 ص 15 ح 1 [2] عن أبي عمرو الزبيري عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 69 ص 356؛ [3] المستدرک علي الصحيحين: ج 2 ص 365 ح 3288 عن أبي هريرة.
 3- 5) المعجم الأوسط: ج 9 ص 170 ح 9443 عن أنس.
 4- 6) ثواب الأعمال: ص 75 ح 2 عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 248 ح 6؛ حلية الأولياء: ج 5 ص 83 عن ابن مسعود.

8488. عنه صلي الله عليه وآله: نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ، وَصَمْتُهُ تَسْبِيحٌ، وَعَمَلُهُ مُضَاعَفٌ، وَدُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ، وَذَنْبُهُ مَغْفُورٌ. (1)

8489. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ الصَّائِمَ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ الْقَلَمُ حَتَّى يَفْطِرَ، مَا لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ يَنْقُضُ. (2)

8490. عنه صلي الله عليه وآله: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "... لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يَفْطِرُ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ". (3)

8491. عنه صلي الله عليه وآله: لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُنَادِي الْمُنَادِي: "أَيْنَ الظَّامِمَةُ أَكْبَادُهُمْ؟ وَعِزَّتِي، لِأَرْوِيَّتَهُمُ الْيَوْمَ". (4)

8492. عنه صلي الله عليه وآله: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. (5)

8493. عنه صلي الله عليه وآله: أَمْرُكُمْ بِالصِّيَامِ؛ فَإِنْ مَدَّ لَكَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صِدْرَةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. (6)

8494. عنه صلي الله عليه وآله: ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ: دَعْوَةُ الصَّائِمِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ. (7)

8495. عنه صلي الله عليه وآله: أَوْلِيَاءُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الْعَنَاءُ، مَشْحَبَةٌ أَلْوَانُهُمْ مِنَ السَّهْرِ، وَمُنْحَنِيَّةٌ أَصْلَابُهُمْ مِنْ

ص: 38

1-1) شُعب الإيمان: ج 3 ص 415 ح 3937 وح 3939 [1] وليس فيه "وذنبه مغفور" كلاهما عن عبد الله بن أبي أوفى؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 76 ح 1783 عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 255 ح 33.

2-2) فضائل الأشهر الثلاثة: ص 55 ح 33 [2] وص 116 ح 111 من دون إسناد إليه صلي الله عليه وآله وفيه "فينقض صومه" كلاهما عن سليمان المرزوي عن الإمام الرضا عليه السلام.

3-3) صحيح البخاري: ج 6 ص 2723 ح 7054 وج 2 ص 673 ح 1805 كلاهما عن أبي هريرة؛ معاني الأخبار: ص 409 ح 89 عن أنس وليس فيه صدره، بحار الأنوار: ج 96 ص 251 ح 16. [3]

4-4) مسند زيد: ص 203 عن الإمام زين العابدين عن أبيه عن جدّه عليهم السلام.

5-5) صحيح البخاري: ج 2 ص 670 ح 1795 وج 5 ص 2215 ح 5583 كلاهما عن أبي هريرة؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 75 ح 1773، بحار الأنوار: ج 96 ص 258 ح 41. [4]

6-6) سنن الترمذي: ج 5 ص 148 ح 2863 [5] عن الحارث الأشعري.

7-7) فضائل الأشهر الثلاثة: ص 143 ح 157 [6] عن أبي هريرة.

القيام، قَدْ لَصِقَتْ بُطُونُهُمْ بِظُهُورِهِمْ مِنْ طَوْلِ الصَّيَامِ. (1)

8496. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَعَظَّمَهُ؛ مَنَعَ فَاهُ مِنَ الْكَلَامِ، وَبَطَنَهُ مِنَ الطَّعَامِ، وَعَفَا نَفْسَهُ بِالصَّيَامِ وَالْقِيَامِ. (2)

8497. عنه صلي الله عليه وآله: مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَمَلَكَ يُنَادِي فِي الْمَقَابِرِ: مَنْ تَغِيظُونَ؟ فَيَقُولُونَ: أَهْلَ الْمَسَاجِدِ؛ يُصَدِّ لَوْنَ وَلَا- تَقْدِرُ، وَيَصُومُونَ وَلَا تَقْدِرُ. (3)

دُعاءُ الْمَلَائِكَةِ لِلصَّائِمِ

8498. الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَّ مَلَائِكَتَهُ بِالْدُّعَاءِ لِلصَّائِمِينَ. وَقَالَ: أَخْبَرَنِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَبِّهِ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَمَرْتُ مَلَائِكَتِي بِالْدُّعَاءِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي إِلَّا اسْتَجَبْتُ لَهُمْ فِيهِ. (4)

8499. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَا مِنْ صَائِمٍ يَحْضُرُ قَوْمًا يَطْعَمُونَ إِلَّا سَبَّحَتْ لَهُ أَعْضَاؤُهُ، وَكَانَتْ صَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ اسْتِغْفَارًا. (5)

8500. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ الرَّجُلَ الصَّائِمَ إِذَا جَالَسَ الْقَوْمَ وَهُمْ (6) يَطْعَمُونَ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَفْطِرَ الصَّائِمَ. (7)

8501. سنن ابن ماجه عن أم عمارة: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَفَرَّغْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا، فَكَانَ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ صَائِمًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

ص: 39

1-1) التحصين لابن فهد: ص 22 ح 39 عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

2-2) الكافي: ج 2 ص 237 ح 25 [1] عن عيسى النهري عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 69 ص 288 ح 23. [2]

3-3) مستدرک الوسائل: ج 3 ص 363 ح 3786 [3] نقلًا عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

4-4) الكافي: ج 4 ص 64 ح 11 [4] عن مسعدة، بحار الأنوار: ج 96 ص 253 ح 26. [5]

5-5) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 87 ح 1805، بحار الأنوار: ج 96 ص 247 ح 4. [6]

6-6) في المصدر: "وهو"، والصحيح ما أثبتناه كما في مجمع الزوائد: ج 3 ص 458 ح 5225.

7-7) المعجم الأوسط: ج 6 ص 275 ح 6399 عن ابن عباس.

الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الطَّعَامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ. (1)

8502. سنن ابن ماجة عن بريدة: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلَالٍ: الْغَدَاءُ يَا بِلَالُ! فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا وَفَضْلَ رِزْقِ بِلَالٍ فِي الْجَنَّةِ. أَشَعَرْتَ يَا بِلَالُ أَنَّ الصَّائِمَ تُسَبِّحُ عِظَامُهُ وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ مَا أَكَلَ عِنْدَهُ؟ . (2)

2/2 بَرَكَاتُ ضِيَافَةِ اللَّهِ

أَلْتَقْوِي

الْكِتَاب

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " 3. 4

ص: 40

1-1) سنن ابن ماجة: ج 1 ص 556 ح 1748.

2-2) سنن ابن ماجة: ج 1 ص 556 ح 1749.

8503. رسول الله صلى الله عليه وآله: الصَّيَّامُ جُنَّةٌ. (1)

8504. عنه صلى الله عليه وآله: الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ. (2)

8505. عنه صلى الله عليه وآله: الصَّيَّامُ جُنَّةٌ وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ. (3)

8506. معاني الأخبار عن أنس: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ يَعْنِي حِجَابٌ مِنَ النَّارِ. وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الصَّوْمَ نُسْكٌ بَاطِنٌ لَيْسَ فِيهِ نَزْعَةُ شَيْطَانٍ وَلَا مُرَاءَاةُ إِنْسَانٍ. (4)

8507. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّمَا الصَّيَّامُ جُنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ. (5)

8508. عنه صلى الله عليه وآله: الصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا. (6)

8509. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ الصَّيَّامَ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ. (7)

ص: 41

-
- 1-1) صحيح البخاري: ج 2 ص 670 ح 1795 وص 673 ح 1805 وج 6 ص 2723 ح 7054 كلُّها عن أبي هريرة، تهذيب الأحكام: ج 2 ص 242 ح 958 عن سليمان بن خالد عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله.
- 2-2) الكافي: ج 2 ص 19 ح 5 [1] وج 4 ص 62 ح 1 كلاهما عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج 68 ص 333 ح 10؛ [2] سنن الترمذي: ج 3 ص 136 ح 764 [3] عن أبي هريرة.
- 3-3) مسند ابن حنبل: ج 3 ص 367 ح 9236 [4] عن أبي هريرة.
- 4-4) معاني الأخبار: ص 408 ح 88، بحار الأنوار: ج 96 ص 251 ح 15. [5]
- 5-5) مسند ابن حنبل: ج 5 ص 213 ح 15264 [6] عن جابر.
- 6-6) سنن النسائي: ج 4 ص 167 و 168 عن أبي عبيدة الجراح؛ نثر الدر: ج 1 ص 231، بحار الأنوار: ج 96 ص 296 ح 28. [7]
- 7-7) الجامع الصغير: ج 2 ص 103 ح 5059 نقلاً عن ابن النجار عن أبي مليكة.

8510. عنه صلي الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: . . . الصَّيَامُ جُنَّةٌ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا يَقِي أَحَدَكُمْ سِلَاحُهُ فِي الدُّنْيَا. (1)

ب دَهَابُ الْأَشْرِ وَالشَّبَقِ

8511. رسول الله صلي الله عليه وآله: عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ لِلْعَرِقِ، مُذْهِبٌ لِلْأَشْرِ. (2)

8512. عنه صلي الله عليه وآله: يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، عَلَيْكُمْ بِالْبَاهِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعُوهُ فَعَلَيْكُمْ بِالصَّيَامِ؛ فَإِنَّهُ وَجَاؤُهُ. (3)

8513. مسند ابن حنبل عن عبد الله بن عمرو: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِيْذَن لِي أَنْ أُخْتَصِي! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خِصَاءُ أُمَّتِي الصَّيَامِ وَالْقِيَامِ. (4)

8514. مسند ابن حنبل عن جابر: جَاءَ شَابٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: أَتَأْذَنُ لِي فِي الْخِصَاءِ؟ فَقَالَ: "صُمْ وَسَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ". (5)

8515. المعجم الكبير عن ابن عباس: شَكَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعُرْوِيَّةَ، فَقَالَ: أَلَا أُخْتَصِي؟ فَقَالَ: لَا، لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَصِي أَوْ اخْتَصِي، وَلَكِنْ صُمْ وَوَفِّرْ شَعْرَ جَسَدِكَ. (6)

8516. الكافي عن محمد بن يحيى رفعه: جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ عِنْدِي

ص: 42

1-1) الخصال: ص 45 ح 42 عن ابن عباس، بحار الأنوار: ج 96 ص 249 ح 14. [1]

2-2) الزهد لابن المبارك: ص 392 ح 1112 عن شداد بن عبد الله؛ نثر الدر: ج 1 ص 208. [2]

3-3) الكافي: ج 4 ص 180 ح 2 [3] عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام؛ سنن النسائي: ج 4 ص 169 عن عبد الله.

4-4) مسند ابن حنبل: ج 2 ص 582 ح 6623 [4] وراجع: مجمع البيان: ج 2 ص 490.

5-5) مسند ابن حنبل: ج 5 ص 176 ح 15040 [5] وص 186 ح 15107.

6-6) المعجم الكبير: ج 11 ص 116 ح 11304.

طَوَّلَ فَأَنْكَحَ النِّسَاءَ، فَالَيْكَ أَشْكُو العُزُوبِيَّةَ! فَقَالَ: وَقَرَّ شَعْرَ جَسَدِكَ وَأَدِمِ الصِّيَامَ. فَفَعَلَ، فَذَهَبَ مَا بِهِ مِنَ الشَّبَقِ. (1)

ج تَبَاعَدُ الشَّيْطَانِ

8517. الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَبَاعَدَ الشَّيْطَانُ مِنْكُمْ كَمَا تَبَاعَدَ الْمَشْرِقُ مِنَ الْمَغْرِبِ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: الصَّوْمُ يُسَوِّدُ وَجْهَهُ. (2)

د صِحَّةُ الْبَدَنِ

8518. رسول الله صلى الله عليه وآله: صوموا تَصِحُّوا. (3)

8519. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّهِ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ أُخْبِرَ قَوْمَكَ أَنْ لَيْسَ عَبْدٌ يَصُومُ يَوْمًا ابْتِغَاءً وَجْهِي إِلَّا أَصَحَّحْتُ جِسْمَهُ، وَأَعْظَمْتُ أَجْرَهُ. (4)

8520. عنه صلى الله عليه وآله: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى عِيسَى فِي الْإِنْجِيلِ أَنْ قُلْ لِلْمَلَائِكَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ مَنْ صَامَ لِمَرْضَاتِي صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ، وَأَعْظَمْتُ لَهُ أَجْرَهُ. (5)

ص: 43

1-1) الكافي: ج 5 ص 564 ح 36. [1]

2-2) الكافي: ج 4 ص 62 ح 2 [2] عن إسماعيل بن أبي زياد، بحار الأنوار: ج 63 ص 261 ح 140. [3]

3-3) الدعوات: ص 76 ح 179، بحار الأنوار: ج 96 ص 255 ح 33؛ [4] كنز العمال: ج 8 ص 450 ح 23605 نقلاً عن ابن السني وأبي نعيم في الطب عن أبي هريرة.

4-4) شعب الإيمان: ج 3 ص 412 ح 3923 [5] عن أبي إسحاق الهمداني عن الإمام علي عليه السلام.

5-5) الفردوس: ج 1 ص 143 ح 512 عن أبي الدرداء.

8521. عنه صلي الله عليه وآله: لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ، وَزَكَاةُ الْأَبْدَانِ الصِّيَامُ. (1)

هـ الحِكْمَة

8522. الإمام عليّ عليه السلام في ذكرِ حَدِيثِ مِعْرَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَدَّ أَلَّ رَبَّهُ سُدَّ بِحَانِهِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فَقَالَ: ... يَا رَبِّ، وَمَا مِيرَاثُ الصَّوْمِ؟ قَالَ: الصَّوْمُ يورِثُ الْحِكْمَةَ، وَالْحِكْمَةُ تُورِثُ الْمَعْرِفَةَ، وَالْمَعْرِفَةُ تُورِثُ الْيَقِينَ؛ فَإِذَا اسْتَيْقَنَ الْعَبْدُ لَا يُبَالِي كَيْفَ أَصْبَحَ؛ بِعُسْرِ أَمْ بِيُسْرٍ. (2)

8523. رسول الله صلي الله عليه وآله: الْقَلْبُ يَتَحَمَّلُ الْحِكْمَةَ عِنْدَ خُلُوقِ الْبَطْنِ؛ الْقَلْبُ يَمْجُجُ الْحِكْمَةَ عِنْدَ امْتِلَاءِ الْبَطْنِ. (3)

8524. عنه صلي الله عليه وآله: إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الْجُوعِ وَالتَّمَكُّرِ فَاقْتَرَبُوا مِنْهُمْ؛ فَإِنَّهُ تَجْرِي الْحِكْمَةُ مَعَهُمْ. (4)

8525. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ أَجَاعَ بَطْنَهُ؛ عَظَمَتْ فِكْرَتُهُ، وَفَطِنَ قَلْبُهُ. (5)

و التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ

8526. رسول الله صلي الله عليه وآله لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: يَا أَسَامَةُ، عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ يَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ. إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ اللَّهِ مِنْ رِيحٍ فَمِ الصَّائِمِ تَرَكَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَأْتِيكَ الْمَوْتُ وَبَطْنُكَ جَائِعٌ وَكَبِدُكَ ظَمَانٌ فَافْعَلْ؛ فَإِنَّكَ تُدْرِكُ شَرَفَ الْمَنَازِلِ فِي

ص: 44

1-1) الكافي: ج 4 ص 62 ح 2 [1] عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 257 ح 41. [2]

2-2) إرشاد القلوب: 203، [3] بحار الأنوار: ج 77 ص 27 ح 6. [4]

3-3) تنبيه الخواطر: ج 2 ص 119. [5]

4-4) كنز العمال: ج 9 ص 37 ح 24818 نقلاً عن الحاكم في تاريخه والديلمي عن ابن عمر.

5-5) إحياء علوم الدين: ج 3 ص 129؛ [6] المحجّة البيضاء: ج 5 ص 154.

الآخِرَةَ، وَتَجَلُّ مَعَ النَّبِيِّينَ. (1)

8527. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ فِي إِنْصَاتٍ وَسُكُوتٍ، وَكَفَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَفَرْجَهُ وَجَوَارِحَهُ مِنَ الْكُذْبِ وَالْحَرَامِ وَالْغِيْبَةِ تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؛ فَرَبَّهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى يَمَسَّ رُكْبَتَيْ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (2)

8528. عنه صلي الله عليه وآله: أَفْضَلُ لَكُمْ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَطْوَلُكُمْ جَوْعًا وَتَفَكُّرًا؛ وَأَبْغَضُكُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كُلُّ نَوْمٍ وَأَكْوَالٍ وَشُرُوبٍ. (3)

زِجَابَةُ الدَّعَاءِ

8529. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِنَّ لِكُلِّ صَائِمٍ دَعْوَةً. (4)

8530. عنه صلي الله عليه وآله: الصَّائِمُ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُ. (5)

حِجَابَةُ يَوْمِ الْحِسَابِ

8531. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَخْرُجُ الصَّوَامُ مِنْ قُبُورِهِمْ، يُعْرَفُونَ بِرِيحٍ صِدِّ يَامِهِمْ، أَفْوَاهُهُمْ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، فَيُلْقَوْنَ بِالْمَوَائِدِ وَالْأَبَارِيقِ مُحْتَمَةً بِالْمِسْكِ، فَيَقَالُ لَهُمْ: "كُلُّوا فَقَدْ جُعْتُمْ، وَاشْرَبُوا فَقَدْ عَطِشْتُمْ، ذَرُّوا النَّاسَ وَاسْتَرِيحُوا فَقَدْ أَعْيَيْتُمْ إِذْ اسْتَرَاخَ النَّاسُ". فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَسْتَرِيحُونَ وَالنَّاسُ فِي عَنَاءٍ وَظَمًا. (6)

ص: 45

1-1) تاريخ دمشق: ج 8 ص 76؛ التحصين لابن فهد: ص 20 ح 39 نحوه وكلاهما عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، بحار الأنوار: ج 96 ص 258 ح 41. [1]

2-2) ثواب الأعمال: ص 344 ح 1 عن أبي هريرة وابن عباس، بحار الأنوار: ج 76 ص 371 ح 30. [2]
3-3) تنبيه الخواطر: ج 1 ص 100؛ [3] إحياء علوم الدين: ج 3 ص 124.

4-4) الزهد لابن المبارك: ص 494 ح 1409 عن الحارث بن عبيدة؛ الدعوات: ص 26 ح 44 عن الإمام الكاظم عليه السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 255 ح 33. [4]

5-5) مسند ابن حنبل: ج 3 ص 519 ح 10187 [5] عن أبي هريرة؛ عدّة الداعي: ص 117. [6]

6-6) الدر المنثور: ج 1 ص 442 [7] نقلًا عن أبي الشيخ في الثواب عن أنس.

8532. عنه صلي الله عليه وآله: ثَلَاثَةٌ لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ فِيهَا طَعِمُوا إِذَا كَانَ حَلَالًا: الصَّائِمُ، وَالْمُتَسَحِّرُ، وَالْمُرَابِطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. (1)

8533. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خُفِّفَ عَنْهُ مِنْ وَقُوفِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَشْرِينَ سَنَةً. (2)

ط الشَّفَاعَةُ فِي الْأَخْرَةِ

8534. رسول الله صلي الله عليه وآله: الصَّيَّامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ يَقُولُ الصَّيَّامُ: أَيُّ رَبِّ، مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ؛ فَشَفَّعَنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ؛ فَشَفَّعَنِي فِيهِ قَالَ: فَيُشَفَّعَانِ. (3)

8535. عنه صلي الله عليه وآله: إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ كَانَتْ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالصَّدَقَةُ عَنِ يَمِينِهِ، وَالصَّيَّامُ عِنْدَ صَدْرِهِ. (4)

ي التَّبَاعُدُ عَنِ النَّارِ

8536. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ. (5)

8537. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرِيضَةً بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ كَمَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعِ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ. (6)

8538. عنه صلي الله عليه وآله: مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا. (7)

ص: 46

1-1) المعجم الكبير: ج 11 ص 285 ح 12012 عن ابن عباس.

2-2) تاريخ بغداد: ج 12 ص 243 الرقم 6694 [1] عن ابن عباس.

3-3) مسند ابن حنبل: ج 2 ص 586 ح 6637 [2] عن عبد الله بن عمرو.

4-4) حلية الأولياء: ج 6 ص 147 عن ثوبان.

5-5) سنن النسائي: ج 4 ص 174 عن عقبة بن عامر.

6-6) المعجم الكبير: ج 17 ص 120 ح 295 عن عتبة بن عبد السلمي.

7-7) صحيح مسلم: ج 2 ص 808 ح 167 و 168 عن أبي سعيد الخدري.

8539. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجهِ اللَّهِ تَعَالَى بَعَدَهُ اللَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَبَعْدِ غُرَابٍ طَارَ وَهُوَ فَرُخٌ حَتَّى مَاتَ هَرِمًا. (1)

8540. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. (2)

8541. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُتَطَوِّعًا فِي غَيْرِ رَمَضَانَ، بُعِدَ مِنَ النَّارِ مِئَةَ عَامٍ سِيرَ الْمُضَمَّرِ الْمُجِيدِ. (3)

8542. عنه صلي الله عليه وآله: الصَّوْمُ يُذْبِلُ اللَّحْمَ، وَيُبْعِدُ مِنَ حَرِّ السَّعِيرِ. (4)

8543. كنز العمال عن خالد بن الوليد: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَمَّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. فَقَالَ لَهُ: سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ... قَالَ: مَا الَّذِي يُطْفِئُ نَارَ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: الصَّوْمُ. (5)

ك الْقَوْزُ بِالْجَنَّةِ

8544. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَنْ خَتَمَ لَهُ بِصِيَامٍ يَوْمٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ. (6)

ص: 47

1-1) مسند ابن حنبل: ج 3 ص 619 ح 10810 [1] عن أبي هريرة؛ مستدرک الوسائل: ج 7 ص 504 ح 8751 [2] نقلاً عن درر اللآلي عن سلامة بن قيسر.

2-2) سنن الترمذي: ج 4 ص 167 ح 1624 [3] عن أبي أمامة.

3-3) مسند أبي يعلي: ج 2 ص 177 ح 1484 عن معاذ.

4-4) المعجم الأوسط: ج 9 ص 170 ح 9443 عن أنس.

5-5) كنز العمال: ج 16 ص 127 ح 44154 نقلاً عن شمس الدين بن القماح في مجموع له عن أبي العباس المستغفري.

6-6) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 4 ص 183 ح 5417 وج 2 ص 86 ح 1802 كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 253 ح 24؛ [4] كنز العمال: ج 8 ص 449 ح 23599 نقلاً عن البزار عن حذيفة.

8545. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ حَتَمَ اللَّهُ بِهِ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَرَادَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى، أَدَخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ. (1)

8546. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا أَدَخَلَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ الْجَنَّةَ. (2)

8547. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ مَنَعَهُ الصِّيَامُ مِنْ طَعَامٍ يَشْتَهِيهِ، كَانَ حَقًّا عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ يُطْعِمَهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ، وَيَسْقِيَهُ مِنْ شَرَابِهَا. (3)

8548. إحياء علوم الدين عن عائشة: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: أَدِيمُوا قَرَعَ بَابِ الْجَنَّةِ يُفْتَحُ لَكُمْ. فَقُلْتُ: كَيْفَ نُدِيمُ قَرَعَ بَابِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: بِالْجُوعِ وَالظَّمَا. (4)

8549. مسند ابن حنبل عن أبي أمامة: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ: مُرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ. (5)

8550. الإمام الباقر عليه السلام: أَوْصِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَقَالَ: يَا أَسَامَةُ، عَلَيْكَ بِطَرِيقِ الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُخْتَلَجَ عَنْهَا!. فَقَالَ أَسَامَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا أَيْسَرُ مَا يَقْطَعُ بِهِ ذَلِكَ الطَّرِيقُ؟ قَالَ: الظَّمَا فِي الْهَوَاجِرِ، وَكَسْرُ النَّفْسِ عَنِ لَذَّةِ الدُّنْيَا. يَا أَسَامَةُ، عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛

ص: 48

1-1) تاريخ دمشق: ج 12 ص 270 ح 2943 عن حذيفة.

2-2) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 86 ح 1801 عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 253 ح 23. [1]

3-3) الغارات: ج 2 ص 707 [2] عن سويد بن غفلة عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ج 66 ص 322 ح 1؛ [3] شعب الإيمان: ج 3 ص 410 ح 3917 [4] عن سويد بن غفلة عن الإمام علي عليه السلام عنه صلي الله عليه وآله نحوه.

4-4) إحياء علوم الدين: ج 3 ص 126؛ [5] المحجّة البيضاء: ج 5 ص 149.

5-5) مسند ابن حنبل: ج 8 ص 271 ح 22211. [6]

فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَأْتِيكَ الْمَوْتُ وَبَطْنُكَ جَائِعٌ فَافْعَلْ. (1)

8551. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِنَّ الْجَنَّةَ مُشْتَاقَةٌ إِلَى أَرْبَعَةِ نَفَرٍ. . . وصائم شهر رمضان. (2)

8552. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ. (3)

8553. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ حَدَّثَ نَفْسَهُ أَنْ يَصُومَ إِنْ عَاشَ، فَإِنْ مَاتَ بَيْنَ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ. (4)

8554. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَاجْتَنَّبَ فِيهِ الْحَرَامَ وَالْبُهْتَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَانَ. (5)

ل: تلك البركات

8555. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ احْتِسَابًا إِلَّا أَوْجَبَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ سَبْعَ خِصَالٍ: أَوْلَاهَا: يَذُوبُ الْحَرَامُ فِي جَسَدِهِ. وَالثَّانِيَةُ: يَقْرُبُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَالثَّلَاثَةُ: يَكُونُ قَدْ كَفَّرَ خَطِيئَةَ آدَمَ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَالرَّابِعَةُ: يُهَوِّنُ اللَّهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ. وَالخَامِسَةُ: أَمَانٌ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَالسَّادِسَةُ: يُعْطِيهِ اللَّهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ. وَالسَّابِعَةُ: يُطْعِمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ طَيِّبَاتِ الْجَنَّةِ. (6)

8556. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مُحْتَسِبًا كَانَ لَهُ بِصَوْمِهِ مَا لَوْ أَنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا اجْتَمَعُوا

ص: 49

1-1) دعائم الإسلام: ج 1 ص 270، [1] بحار الأنوار: ج 96 ص 258 ح 41؛ [2] تاريخ دمشق: ج 8 ص 78 عن عبد الله بن عباس ومحمد بن علي بن أبي طالب وص 76 عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عنه صلي الله عليه وآله كلاهما نحوه.

2-2) مستدرک الوسائل: ج 7 ص 400 ح 8524 [3] نقلًا عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

3-3) كنز العمال: ج 5 ص 15 ح 11846 نقلًا عن الديلمي عن أبي سعيد الخدري.

4-4) بحار الأنوار: ج 96 ص 345 ح 9 [4] نقلًا عن القطب الراوندي في النوادر عن عبد الله بن مسعود.

5-5) بحار الأنوار: ج 96 ص 346 ح 10 [5] نقلًا عن القطب الراوندي في النوادر عن أبي إسماعيل بن خالد عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عن الإمام عليّ عليهم السلام.

6-6) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 74 ح 1769 عن الإمام الحسن عليه السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 369 ح 49. [6]

مُنذُ كَانَتِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَنْقُضِي لِأَوْسَعِهِمْ طَعَامًا وَشَرَابًا، لَا يَطْلُبُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ. (1)

8557. فضائل الأشهر الثلاثة عن الضحّاك عن الإمام عليّ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: شَعْبَانُ شَهْرِي وَشَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ؛ فَمَنْ صَامَ شَهْرِي كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَامَ شَهْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَدَّثَهُ فِي قَبْرِهِ، وَوَصَلَ وَحَدَّثَهُ، وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ مُبِصًّا وَجْهَهُ، وَأَخَذَ الْكِتَابَ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدَ بِسَارِهِ حَتَّى يَفْقَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: عَبْدِي! فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ سَيِّدِي! فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: صُمْتَ لِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: خُذُوا بِيَدِ عَبْدِ حَتَّى تَأْتُوا بِهِ نَبِيِّي (2)، فَأُوتِي بِهِ، فَأَقُولُ لَهُ: صُمْتَ شَهْرِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَأَقُولُ: أَنَا أَشْفَعُ لَكَ الْيَوْمَ. قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَمَّا حُقُوقِي فَقَدْ تَرَكْتَهَا لِعَبْدِي، وَأَمَّا حُقُوقُ خَلْقِي فَمَنْ عَفَا عَنْهُ فَعَلَيَّ عَوْضُهُ حَتَّى يَرْضَى. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فَأَخَذُ بِيَدِهِ حَتَّى أَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى الصَّرَاطِ فَأَجِدُهُ دَحْضًا مَزْلَقًا، لَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْخَاطِئِينَ، فَأَخَذُ بِيَدِهِ فَيَقُولُ لِي صَاحِبُ الصَّرَاطِ: مَنْ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَأَقُولُ: هَذَا فُلَانٌ مِنْ أُمَّتِي، كَانَ قَدْ صَامَ بِالدُّنْيَا شَهْرِي ابْتِغَاءً شَهْرِي، وَصَامَ شَهْرَ رَبِّهِ ابْتِغَاءً وَعَدِهِ، فَيَجُوزُ الصَّرَاطَ بِعَفْوِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيَّ بَابِ الْجَنَّةِ، فَأَسْتَفْتِحُ لَهُ، فَيَقُولُ رِضْوَانٌ: لَكَ أَمْرُنَا أَنْ تَفْتَحَ الْيَوْمَ وَلَا مَتَّكَ. قَالَ، ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَوْمُوا شَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَكُنْ لَكُمْ شَفِيعًا، وَصَوْمُوا شَهْرَ اللَّهِ تَشْرَبُوا مِنْ الرَّحِيقِ الْمَخْتومِ. (3)

ص: 50

1-1) المعجم الكبير: ج 11 ص 89 ح 11199 عن ابن عباس.

2-2) في المصدر: "مَنِي"، والتصويب من بحار الأنوار. [1]

3-3) فضائل الأشهر الثلاثة: ص 124 ح 132 و ص 64 ح 46، [2] بحار الأنوار: ج 97 ص 83 ح 54. [3]

8558. مصباح الشريعة فيما نسبته إلي الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ. فَالصَّوْمُ يُمِيتُ هَوَى النَّفْسِ وَشَهْوَةَ الطَّبْعِ، وَفِيهِ حَيَاةُ الْقَلْبِ، وَطَهَارَةُ الْجَوَارِحِ، وَعِمَارَةُ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ، وَالشُّكْرُ عَلَيَّ النَّعْمَ، وَالْإِحْسَانُ إِلَيَّ الْفُقَرَاءَ، وَزِيَادَةُ التَّضَرُّعِ وَالْخُشُوعِ وَالْبُكَاءِ، وَحَبْلُ الْإِلْتِجَاءِ إِلَيَّ اللَّهُ، وَسَبَبُ انْكِسَارِ الشَّهْوَةِ، وَتَخْفِيفُ الْحِسَابِ، وَتَضْعِيفُ الْحَسَنَاتِ، وَفِيهِ مِنْ الْفَوَائِدِ مَا لَا يُحْصَى؛ وَكَفَى مَا ذَكَرْنَا مِنْهُ لِمَنْ عَقَلَ وَوَفَّقَ لِاسْتِعْمَالِهِ. (1)

ص: 51

1-1) مصباح الشريعة: ص 135، [1] بحار الأنوار: ج 96 ص 254 ح 28. [2]

كلام حول مراتب الصيام

14- روي عن النبي صلي الله عليه وآله: إِنَّ أَيْسَرَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ الصَّائِمِ فِي صِيَامِهِ، تَرَكُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ. (1) يتبين لنا من الرواية، وكذلك التي ستأتي في فصل آداب الصيام، أَنَّ الصوم يقسم من حيث المراتب ومن زاوية الدور الذي ينهض به في تكامل الإنسان، إلي ثلاثة أقسام. وفي هذا السياق قسم علماء الأخلاق وأرباب السيرة والسلوك، الصيام إلي صوم العوام، وصوم الخواص، وصوم خواص الخواص، علي ما سنتحدث عنه ملخصاً:

أولاً: صوم العوام

يتمثل صوم العوام باجتناح مفطرات الصيام والإمساك عنها، علي التفصيل المذكور في الكتب الفقهية. وهذه المرتبة من الصوم تعدّ أيسر مراتبه وأدناها، وما روي عن النبي صلي الله عليه وآله من قوله: " إِنَّ أَيْسَرَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ الصَّائِمِ فِي صِيَامِهِ، تَرَكُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ " إنّما هو إشارة إلي هذه المرتبة من الصيام.

ثانياً: صوم الخواص

في صوم الخواص لا يقتصر الصائم في صومه علي الإمساك عن مفطرات الصيام، إنّما يتجنب كلّ المحرّمات الإلهية ويمتنع عنها أيضاً. وبذلك يضحى الإمساك عن

ص:53

1-1) المقنعة: ص 310 عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 97 ص 352. [1]

المفطرات هو شرط صحّة الصيام، أمّا اجتناب المحرّمات فهو شرط قبوله. من هذا المنظور تعدّ جميع الروايات التي ستجيء تحت عنوان "أهمّ آداب الصوم" إشارة إلى هذه المرتبة من الصيام.

ثالثاً: صوم خواصّ الخواصّ

يتمثّل هذا الضرب من الصيام بكفّ القلب وتحصينه عن كلّ ما يشغله سوي الله سبحانه، حالاً كان الشاغل أم حراماً. يقول أبو حامد الغزالي (ت 505 ق) في نعت هذه الدرجة من الصوم: وأما صوم خصوص النصوص فصوم القلب عن الهمم الدنيّة والأفكار الدنيويّة وكفّه عمّا سوي الله بالكليّة؛ ويحصل الفطر في هذا الصوم بالفكر فيما سوي الله واليوم الآخر، وبالفكر في الدنّيا إلا دنّيا تراد للدنّين فإنّ ذلك زاد الآخرة وليس من الدنّيا حتّى قال أرباب القلوب: مَنْ تحرّكت همّته بالتصرّف في نهاره لتدبير ما يفطر عليه، كتبت عليه خطيئة فإنّ ذلك من قلة الوثوق بفضل الله وقلة اليقين برزقه الموعود، وهذه رتبة الأنبياء والصديقين والمقربين، ولا يطوّل النظر في تفصيلها قولاً ولكن في تحقيقها عملاً، فإنّه إقبال بكنه الهمّة علي الله وانصراف عن غير الله وتلبّس بمعني قوله تعالي: "قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ" (1). (2) من جهته يومئ الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام إلى المراتب الثلاث هذه بقوله:

14-صَوْمُ الْقَلْبِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ اللِّسَانِ وَصِيَامِ اللِّسَانِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ الْبَطْنِ. (3) عليّ أنّ لكلّ واحدة من المرتبتين الأخيرتين مراتب كثيرة بحسب مجاهدات

ص:54

1-1) الأنعام:91. [1]

2-2) إحياء علوم الدين: ج 1 ص 350؛ [2] المحجّة البيضاء: ج 2 ص 131.

3-3) غرر الحكم: ح 5890. [3]

الصائمين واستعدادهم، كما يختلف الصوم أيضا من زاوية دوافع الصائم، حيث يأتي في ذروة هذه المراتب حال الصائم حين لا يكون الباعث إلي صيامه الخوف من العقاب أو الطمع في الثواب، وإنما امتثال الأمر الإلهي والرغبة في قربه والطمع برضاه ولقائه سبحانه. نسأل الله سبحانه أن يوفقنا لكي نبذل ما يزيد حظنا من الضيافة الرمضانية الكريمة، وأن يتفضل علينا بأعلي درجات الصيام وأسمائها.

ص:55

خطابات النبي عند حضور شهر رمضان

8559. الإمام الرضا عن آباءه عن الإمام علي عليهم السلام: إن رسول الله صلي الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس، إن الله قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات. هو شهر دُعيتُم فيه إلي ضيافة الله، وجعلتُم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودُعَاؤكم فيه مُستجاب. فاسألوا الله ربكم بِنِيَّاتٍ صَادِقَةٍ وَقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ أَنْ يُوفِّقَكُم لِمَا يَمُنُّ بِهِ وَيَتْلَاؤُهُ كِتَابِهِ؛ فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ غُفْرَانَ اللَّهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ. وَادْكُرُوا بِجُوعِكُمْ وَعَطَشِكُمْ فِيهِ جُوعَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَطَشَهُ، وَتَصَدَّقُوا عَلَيَّ فَقَرَائِكُمْ وَمَسَاكِينِكُمْ، وَوَقَرُوا كِبَارَكُمْ، وَارْحَمُوا صِغَارَكُمْ، وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ، وَاحْفَظُوا أَسَدِي بَيْنَكُمْ، وَغَضُّوا عَمَّا لَا يَجِلُّ النَّظْرُ إِلَيْهِ أَبْصَارَكُمْ، وَعَمَّا لَا يَجِلُّ الْإِسْتِمَاعُ إِلَيْهِ أَسْمَاعَكُمْ، وَتَحَنَّنُوا عَلَيَّ أَيُّهَا النَّاسُ يُتَحَنَّنْ عَلَيَّ أَيُّهَا النَّاسُ، وَتَوَبُّوا إِلَيَّ اللَّهُ مِنْ

ذُنُوبِكُمْ، وَارْفَعُوا إِلَيْهِ أَيْدِيكُمْ بِالدَّعَاءِ فِي أَوْقَاتِ صَلَوَاتِكُمْ؛ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ السَّاعَاتِ، يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا بِالرَّحْمَةِ إِلَى عِبَادِهِ، يُجِيبُهُمْ إِذَا نَاجَوْهُ، وَيُلَيِّبُهُمْ إِذَا نَادَوْهُ وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِذَا دَعَوْهُ. يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَنْفُسَكُمْ مَرهُونَةٌ بِأَعْمَالِكُمْ فَفُكِّوْهَا بِاسْتِغْفَارِكُمْ، وَظُهُورَكُمْ ثَقِيلَةً مِنْ أَوْزَارِكُمْ فَخَفِّفُوا عَنْهَا بِطَوْلِ سَجُودِكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ أَلَّا يَعَذِّبَ الْمُصَدِّقِينَ وَالسَّاجِدِينَ، وَلَا يُرَوِّعُهُم بِالنَّارِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ. أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ فَطَرَ مِنْكُمْ صَائِمًا مُؤْمِنًا فِي هَذَا الشَّهْرِ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عِتْقٌ نَسَمَةٍ وَمَغْفِرَةٌ لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَيْسَ كُلُّنَا يَقْدِرُ عَلَيَّ ذَلِكَ! فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَرْبَةِ مِنْ مَاءٍ. أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ حَسَنَ مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ خُلِقَ لَهُ جَوَازَا عَلَيَّ الصِّرَاطِ يَوْمَ تَرُلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ، وَمَنْ خَفَّفَ فِي هَذَا الشَّهْرِ عَمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ حِسَابَهُ، وَمَنْ كَفَّ فِيهِ سَرَّةً كَفَّ اللَّهُ فِيهِ غَضَبَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ أَكْرَمَ فِيهِ يَتِيمًا أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ وَصَلَ فِيهِ رَحِمَهُ وَصَلَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ قَطَعَ رَحِمَهُ قَطَعَ اللَّهُ عَنْهُ رَحْمَتَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِصَلَاةٍ كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرَضًا كَانَ لَهُ ثَوَابٌ مِنْ أَدْيِ سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ، وَمَنْ أَكْتَرَفَ فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ ثَقَلَ اللَّهُ مِيزَانَهُ يَوْمَ تَخَفَّفُ الْمَوَازِينُ، وَمَنْ تَلَا فِيهِ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَانِ فِي هَذَا الشَّهْرِ مُفْتَحَةٌ، فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ أَلَّا يُغْلِقَهَا عَلَيْكُمْ، وَأَبْوَابَ النَّارِ مُغْلَقَةٌ فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ أَلَّا يَفْتَحَهَا عَلَيْكُمْ، وَالشَّيَاطِينَ مَغْلُولَةٌ فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ أَلَّا يُسَلِّطَهَا عَلَيْكُمْ. قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُتِمْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْوَرَعُ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ. ثُمَّ بَكَى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُبَكِّيكَ؟ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَبُكِي لِمَا يُسْتَحَلُّ مِنْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ، كَأَنِّي بِكَ وَأَنْتَ تُصَدِّمِي لِرَبِّكَ، وَقَدْ انْبَعَثَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، شَدِّ قَمِيحُ عَاقِرٍ نَاقَةٌ ثَمُودَ، فَصَدَّ رَبُّكَ صَدْرِيَّ عَلِيَّ فَرَّقَكَ (قِرْنَكَ) فَخَضَّبَ مِنْهَا لِحْيَتَكَ. قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُتِمْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَذَلِكَ فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي؟ فَقَالَ: فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِكَ. ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ، مَنْ قَتَلَكَ فَقَدْ قَتَلَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ سَبَّكَ فَقَدْ سَبَّنِي؛ لِأَنَّكَ مِنْنِي كَنَفْسِي، وَرُوحُكَ مِنْ رُوحِي، وَطِينَتُكَ مِنْ طِينَتِي. إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَنِي وَإِيَّاكَ، وَاصْطَفَانِي وَإِيَّاكَ، وَاخْتَارَنِي لِلنَّبُوءَةِ وَاخْتَارَكَ لِلْإِمَامَةِ، وَمَنْ أَنْكَرَ إِمَامَتَكَ فَقَدْ أَنْكَرَنِي بُنُوتِي. يَا عَلِيُّ، أَنْتَ وَصِيِّي، وَأَبُو وَلَدِي، وَرُوحُ ابْنَتِي، وَخَلِيفَتِي عَلَيَّ أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي، أَمْرُكَ أَمْرِي وَنَهْيُكَ نَهْيِي. أَقْسِمُ بِالَّذِي بَعَثَنِي بِالنَّبُوءَةِ وَجَعَلَنِي خَيْرَ

الْبَرِيَّةِ، إِنَّكَ لِحُجَّةُ اللَّهِ عَلَي حَلْقِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَي سِرِّهِ، وَخَلِيفَتُهُ عَلَي عِبَادِهِ. (1)

8560. الإمام الباقر عليه السلام: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّاسَ فِي آخِرِ جُمُعَةٍ مِنْ شَعْبَانَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ؛ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صِيَامَهُ، وَجَعَلَ قِيَامَ لَيْلِهِ نَافِلَةً، فَمَنْ تَطَوَّعَ بِصَلَاةِ لَيْلَةٍ فِيهِ كَانَ كَمَنْ تَطَوَّعَ بِسَبْعِينَ لَيْلَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ، وَجَعَلَ لِمَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِخَصَلَةٍ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ كَأَجْرِ مَنْ أَدَّى فَرِيضَةً مِنَ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً مِنَ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ. وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ، وَهُوَ شَهْرُ الْمَوَاسَاةِ، وَهُوَ شَهْرٌ يَزِيدُ اللَّهَ فِي رِزْقِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ، وَمَنْ فَطَّرَ فِيهِ مُؤْمِنًا صَائِمًا كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ بِذَلِكَ عِتْقُ رَقَبَةٍ وَمَغْفِرَةٌ لِدُنُوبِهِ فِيمَا مَضَى. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ كُلُّنَا يَقْدِرُ عَلَي أَنْ يُفَطِّرَ صَائِمًا! فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُعْطِي هَذَا الثَّوَابَ لِمَنْ لَا يَقْدِرُ إِلَّا عَلَي مَذْقَةِ مِنْ لَبَنٍ يُفَطِّرُ بِهَا صَائِمًا، أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ عَذْبٍ، أَوْ تَمْرَاتٍ، لَا يَقْدِرُ عَلَي أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ. وَمَنْ خَفَّفَ فِيهِ عَنْ مَمْلُوكِهِ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ حِسَابَهُ. وَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ، وَآخِرُهُ إِجَابَةٌ وَالْعِتْقُ مِنَ النَّارِ.

ص: 60

1-1 فضائل الأشهر الثلاثة: ص 77 ح 61 [1] عن الحسن بن علي بن فضال، بحار الأنوار: ج 96 ص 356 ح 25. [2]

ولا غني بكم عن أربع خصال: خصلتان تُرضون الله عز وجل بهما، وخصلتان لا غني بكم عنهما، فأما اللتان تُرضون الله عز وجل بهما: فسَّ هادةً أن لا إله إلا الله، وأنتي رسول الله. وأما اللتان لا غني بكم عنهما: فتسألون الله فيه حوائجكم والجنة، وتسألون الله العافية، وتعودون بالله من النار. (1)

8561. دعائم الإسلام: عن رسول الله صلي الله عليه وآله أنه خطب الناس آخر يوم من شعبان، فقال: أيها الناس، إنَّه قد أظلكم شهرٌ عظيمٌ، شهرٌ مباركٌ، شهرٌ فيه ليلةُ العملِ فيها خيرٌ من العملِ في ألفِ شهرٍ. من تقربَ فيه بخصلةٍ من خصالِ الخيرِ كان كمن أدى فريضةً فيما سواه، ومن أدى فيه فريضةً كان كمن أدى سبعينَ فريضةً فيما سواه. وهو شهرُ الصبرِ؛ والصبرُ ثوابُه الجنةُ، وشهرُ المُواساةِ، شهرٌ يُزادُ فيه في رزقِ المؤمنِ؛ من فطرَ فيه صائماً كان له مغفرةٌ لذنوبه وعتقٌ رقبته من النارِ، وكان له مثلُ أجره من غيرِ أن ينقصَ من أجره شيءٌ. فقال بعضُ القومِ: يا رسولَ الله، ليسَ كلُّنا يجدُ ما يُفطرُ الصائمَ! فقال صلي الله عليه وآله: يُعطي الله هذا الثوابَ من فطرَ صائماً علي مَدَقَةِ لَبَنٍ أو تَمْرَةٍ أو شربةِ ماءٍ، ومن أشبعَ صائماً سقاهُ اللهُ من حوضي شربةً لا يظمأُ بعدها. وهو شهرٌ أولُهُ رَحْمَةٌ، وأوسطُهُ مَغْفِرَةٌ، وآخرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ؛ مَنْ خَفَّفَ عَنْ مَمْلُوكِهِ فِيهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ. وَاسْتَكْثَرُوا فِيهِ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ؛ خِصْلَتَانِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ،

ص: 61

1-1) المقنعة: ص 306 عن أبي الورد، بحار الأنوار: ج 96 ص 359 ح 26. [1]

وَحَصَلْتَانِ لَا غِنِي بِكُمْ عَنْهُمَا، فَأَمَّا الْحَصَلَتَانِ اللَّتَانِ تُرْضَوْنَ بِهِمَا رَبِّكُمْ: فَشَدَّ هَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَتَسْتَغْفِرُونَهُ، وَأَمَّا اللَّتَانِ لَا غِنِي بِكُمْ عَنْهُمَا: فَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَتَعُودُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ. (1)

8562. الإمام الباقر عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَذَلِكَ فِي ثَلَاثِ بَقِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ، قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: نَادِ فِي النَّاسِ. فَجَمَعَ النَّاسَ، ثُمَّ صَدَّ عَدَّ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ خَصَّكُمْ اللَّهُ بِهِ وَحَصَّ رُكْمًا، وَهُوَ سَيِّدُ الشُّهُورِ، لَيْدَةٌ فِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، تُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ وَتُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَانِ؛ فَمَنْ أَدْرَكَهُ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَدْرَكَهُ وَالِدِيهِ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَلَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ. (2)

8563. الكافي عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقْبَلُ بِوَجْهِهِ إِلَى النَّاسِ فَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، إِذَا طَلَعَ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ غُلَّتْ مَرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَانِ وَأَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، وَكَانَ لِلَّهِ فِيهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرِ عِتْقَاءٌ يُعْتَقُهُمُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ، وَيُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ اللَّهُمَّ أَعْطِ كُلَّ مُنْفِقٍ خَلْفًا، وَأَعْطِ كُلَّ مُمْسِكٍ تَلْفًا. حَتَّى إِذَا طَلَعَ هِلَالُ شَوَّالٍ نُوْدِيَ الْمُؤْمِنُونَ: أَنْ ائْتُوا إِلَيَّ جَوَائِزِكُمْ فَهُوَ يَوْمُ الْجَائِزَةِ.

ص: 62

1-1 (1) دعائم الإسلام: ج 1 ص 268، [1] بحار الأنوار: ج 96 ص 342 ح 6 [2] وص 350 ح 18؛ صحيح ابن خزيمة: ج 3 ص 191 ح 1887 عن سلمان.

2-2 (2) الكافي: ج 4 ص 67 ح 5، [3] بحار الأنوار: ج 96 ص 363 ح 31. [4]

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا هِيَ بِجَائِزَةِ الدَّنَانِيرِ وَلَا الدَّرَاهِمِ! (1)

8564. رسول الله صلى الله عليه وآله من كلام له وقد حضر شهر رمضان: أتاكم رمضان شهر بركة، يغنيكم الله فيه فينزل الرحمة، ويحط الخطايا، ويستجيب فيه الدعاء، ينظر الله إلي تأنسكم، ويباهي بكم ملائكته؛ فأزوا الله من أنفسكم خيرا؛ فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل. (2)

8565. فضائل الأشهر الثلاثة عن الحسن بن علي بن فضال عن الإمام الرضا عن أبيه عليهم السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "إنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرٌ عَظِيمٌ، يُضَاعَفُ اللَّهُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ، وَيَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ، وَيَرْفَعُ فِيهِ الدَّرَجَاتِ؛ مَنْ تَصَدَّقَ فِي هَذَا الشَّهْرِ بِصَدَقَةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ أَحْسَنَ فِيهِ إِلَيَّ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ". ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ شَهْرَكُمْ هَذَا لَيْسَ كَالشُّهُورِ؛ إِذَا أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ أَقْبَلَ بِالْبَرَكَاتِ وَالرَّحْمَةِ، وَإِذَا أَدْبَرَ عَنْكُمْ أَدْبَرَ بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ. هَذَا شَهْرُ الْحَسَنَاتِ فِيهِ مُضَاعَفَةٌ، وَأَعْمَالُ الْخَيْرِ فِيهِ مَقْبُولَةٌ، مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَكَعَتَيْنِ يَتَطَوَّعُ بِهِمَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ. ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الشَّقِيَّ حَقَّ الشَّقِيَّ مَنْ خَرَجَ عَنْهُ هَذَا الشَّهْرُ وَلَمْ يُغْفَرْ ذُنُوبُهُ، فَحِينَئِذٍ يَخْسِرُ حِينَ يَقُورُ الْمُحْسِنُونَ بِجَوَائِزِ الرَّبِّ الْكَرِيمِ. (3)

8566. رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ بَيْنَ شَعْبَانَ وَشَوَّالٍ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَهُوَ شَهْرُ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَهُوَ شَهْرُ الْبَرَكَاتِ، وَهُوَ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ، وَهُوَ شَهْرُ الرَّحْمَةِ، وَهُوَ شَهْرُ التَّوْبَةِ،

ص: 63

-
- 1- (1) الكافي: ج 4 ص 67 ح 6، [1] بحار الأنوار: ج 96 ص 360 ح 27؛ [2] تاريخ دمشق: ج 51 ص 186 ح 10845 نحوه.
2- (2) مجمع الزوائد: ج 3 ص 344 ح 4783 نقلاً عن الطبراني عن عبادة بن الصامت.
3- (3) فضائل الأشهر الثلاثة: ص 73 ح 53، [3] بحار الأنوار: ج 96 ص 361 ح 29. [4]

وهُوَ شَهْرُ الْإِنَابَةِ، وَهُوَ شَهْرُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَهُوَ شَهْرُ الْإِسْتِغْفَارِ، وَهُوَ شَهْرُ الصِّيَامِ، وَهُوَ شَهْرُ الدَّعَاءِ، وَهُوَ شَهْرُ الْعِبَادَةِ، وَهُوَ شَهْرُ الطَّاعَةِ، وَهُوَ شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَالْقَوْزِ بِالْجَنَّةِ. مَنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ إِلَى قَابِلٍ، فَأَيُّكُمْ مُتَّقٍ (يَتَّقُ) بِبُلُوغِ شَهْرِ رَمَضَانَ قَابِلٍ؟! صَوْمُهُ صِيَامٌ مَنْ يَرِي أَنَّهُ لَا يَصُومُ بَعْدَهُ أَبَدًا؛ فَكَمْ مِنْ صَائِمٍ لَهُ عَامَا أَوَّلَ أَمْسِي عَامَكُمْ هَذَا فِي الْقَبْرِ مَدْفُونًا، وَأَصْبَحَ فِي التُّرَابِ وَحِيدًا فَرِيدًا! يُنَبِّهُكُمُ اللَّهُ مِنْ رَقْدِهِ الْغَافِلِينَ، وَغَفَرَ لَنَا وَلَكُمْ يَوْمَ الدِّينِ. (1)

8567. عنه صلي الله عليه وآله: شَهْرُ رَمَضَانَ لَيْسَ كَالشُّهُورِ؛ لِمَا تُضَاعَفُ فِيهِ مِنَ الْأَجُورِ. هُوَ شَهْرُ الصِّيَامِ، وَشَهْرُ الْقِيَامِ، وَشَهْرُ التَّوْبَةِ وَالْإِسْتِغْفَارِ، وَشَهْرُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ؛ هُوَ شَهْرُ أَبْوَابِ الْجَنَانِ فِيهِ مُفْتَحَةٌ وَأَبْوَابُ التَّيْرَانِ فِيهِ مُغْلَقَةٌ؛ هُوَ شَهْرٌ يُكْتَبُ فِيهِ الْأَجَالُ، وَيُبْتَأُ فِيهِ الْأَرْزَاقُ، وَفِيهِ لَيْدَةٌ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، وَيُكْتَبُ فِيهَا وَفْدُ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا عَلَى الصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ، سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ. مَنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَمْ يُغْفَرْ إِلَى قَابِلٍ؛ فَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ الْآنَ وَبَابُ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ وَالْدُّعَاءُ مُسْتَجَابٌ قَبْلَ "أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَيَّ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ الْسَّخِرِينَ" (2). (3)

ص: 64

1-1 فضائل الأشهر الثلاثة: ص 117 ح 112 [1] عن علي بن الحسين البرقي عن أبيه عن جدّه [عن] الإمام الحسن عليه السلام.

2-2 الزمر: 56. [2]

3-3 فضائل الأشهر الثلاثة: ص 100 ح 86 [3] عن ابن عباس.

8568. عنه صلي الله عليه وآله: شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ عِزِّ وَجَلِّ، وَهُوَ شَهْرٌ يُضَاعَفُ اللَّهُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ وَيَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ، وَهُوَ شَهْرُ الْبَرَكَاتِ، وَهُوَ شَهْرُ الْإِنَابَةِ، وَهُوَ شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهُوَ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ، وَهُوَ شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ. أَلَا فَاجْتَنِبُوا فِيهِ كُلَّ حَرَامٍ، وَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَسَدِّ لَوْا فِيهِ حَوَائِجِكُمْ، وَاسْتَعْلُوا فِيهِ بِذِكْرِ رَبِّكُمْ. وَلَا يَكُونَنَّ شَهْرُ رَمَضَانَ عِنْدَكُمْ كَغَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ؛ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً وَفَضْلًا عَلَي سَائِرِ الشُّهُورِ. وَلَا يَكُونَنَّ شَهْرُ رَمَضَانَ يَوْمٌ صَوْمِكُمْ كَيَوْمِ فِطْرِكُمْ. (1)

ص:65

1-1) فضائل الأشهر الثلاثة: ص 95 ح 78 [1] عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 340 ح 5. [2]

4/1 أَدْعِيَةٌ رُؤْيَةٌ هِلَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ

8569. الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَهَلَ هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَهْلَهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلَّلَةِ، وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ، وَدَفْعِ الْأَسْقَامِ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَتِلَاوَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ. اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنا فِيهِ. (1)

8570. الإمام علي عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا اسْتَهَلَ هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَهْلَهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلَّلَةِ وَدَفْعِ الْأَسْقَامِ، وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ، وَالْعَوْنِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ. اللَّهُمَّ سَلِّمْنا لَشَهْرِ رَمَضَانَ وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنا فِيهِ؛ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ

ص: 67

عَفَوْتَ عَنَّا وَعَفَرْتَ لَنَا وَرَحِمْتَنَا. (1)

8571. الدعاء للطبراني عن أنس: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا رَأَى هَيْلَالَ رَمَضَانَ قَالَ: "هَيْلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ". (2)

4/2 أَدْعِيَةُ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ

8572. الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَجَعَلْتَهُ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ. اللَّهُمَّ فَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَصَلَاتِهِ، وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا. (3)

8573. الدعاء للطبراني عن عائشة: لَمَّا حَضَرَ رَمَضَانَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ حَضَرَ رَمَضَانَ فَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ؛ فَاعْفُ عَنِّي. (4)

8574. الدعاء للطبراني عن عبادة بن الصامت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ، أَنْ يَقُولَ أَحَدُنَا: اللَّهُمَّ سَلِّمْ لِي مِنْ رَمَضَانَ، وَسَلِّمْ لِي، وَتَسَلِّمْهُ مِنِّي مُتَقَبَّلًا (5). (6)

ص: 68

1-1 الإقبال: ج 1 ص 62 [1] عن محمد بن الحنفية، بحار الأنوار: ج 96 ص 378 ح 1؛ [2] تاريخ دمشق: ج 51 ص 186 ح 10845.

2-2 الدعاء للطبراني: ص 283 ح 906.

3-3 الإقبال: ج 1 ص 137، [3] بحار الأنوار: ج 97 ص 340 ح 1. [4]

4-4 الدعاء للطبراني: ص 285 ح 915.

5-5 ويمكن ضبطها بهذا الشكل: "متقبلاً".

6-6 الدعاء للطبراني: ص 284 ح 912 و 913 عن مكحول.

5/1 صيام شعبان

8575. السنن الكبرى عن أنس: قيل: يا رسول الله، أي الصوم أفضل؟ قال: صوم شعبان تعظيماً لرمضان. (1)

5/2 أكل الحلال

إشارة

8576. رسول الله صلي الله عليه وآله: كُلُوا الْحَلَالَ يَتِمَّ لَكُمْ صَوْمُكُمْ. (2)

8577. عدّة الداعي عن رسول الله صلي الله عليه وآله: الْعِبَادَةُ مَعَ أَكْلِ الْحَرَامِ كَالْبِنَاءِ عَلَى الرَّمْلِ. وقيل: عَلَي الْمَاءِ. (3)

8578. إرشاد القلوب عن حذيفة بن اليمان رفعه عن رسول الله صلي الله عليه وآله: إِنَّ قَوْمًا يَجِيئُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ص:69

1-1) السنن الكبرى: ج 4 ص 503 ح 8517، بحار الأنوار: ج 97 ص 77 ح 35. [1]

2-2) كنز العمال: ج 15 ص 844 ح 43356 نقلاً عن الديلمي عن جابر.

3-3) عدّة الداعي: ص 141 و 284 [2] وفيه "الدعاء" بدل "العبادة"، بحار الأنوار: ج 103 ص 16 ح 73 و ج 84 ص 258 ح 56. [3]

وَلَهُمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ هَبَاءً مَنثورًا، ثُمَّ يُؤَمِّرُهُمْ إِلَى النَّارِ. فَقَالَ سَلْمَانُ: صِفْهُمْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ قَدْ
كَانُوا يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ، وَيَأْخُذُونَ أَهْبَةً مِنَ اللَّيْلِ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْحَرَامِ وَتَبَّوْا عَلَيْهِ. (1)

ص:70

1-1) إرشاد القلوب: ص 191. [1]

تعدّ عملية تناول الطعام والشراب في وقتي الإفطار والسحر قوام عملية الصيام وروحها، ومن ثمّ فإنّ حلّية الأُطعمه والأشربة وحرمتها، وكمّها ونوعها، وكذلك دوافع الصائمين في تناولها، تلعب من منظور الإسلام دوراً أساسياً في مدى الانتفاع من الصيام ولها تأثيرها البالغ فيما يكسبه الصائم من بركات هذه الضيافة. فالشرط الأوّل للانتفاع من الصوم أن تكون الطاقة التي تؤمّنه والقوّة التي تعين الإنسان عليه من حلال، فالطعام الحرام لا يقتصر دوره المخرب علي حرمان الإنسان من عطايا الصيام وبركاته وحسب، بل هو آفة تهدّد العبادات كافّة، علي ما سلفت الإشارة إليه في الروايات السابقة. من هنا جاء عن رسول الله صلي الله عليه وآله، قوله:

14-العِبَادَةُ مَعَ أَكْلِ الْحَرَامِ كَالْبِنَاءِ عَلَى الرَّمْلِ. (1) تأسيساً علي هذا المعني، تستأثر معرفة الأُطعمه المحرّمة بأهمّية بليغة بالنسبة إلي الصائم.

ضروب الأُطعمه والأشربة المحرّمة

تقسّم الأُطعمه والأشربة المحرّمة إلي عدد من الأقسام، هي:

ص:71

1-1) عدّة الداعي: ص 141، [1]بحار الأنوار: ج 103 ص 16 ح 73. [2]

1. ما يتَّسم بالحرمة الذاتية، مثل: لحوم الحيوانات المحرَّمة، وبيوض الطيور المحرَّمة، وبعض أعضاء الحيوانات المحلَّلة (مثل: الطحال، والقضيب، والرحم، والأنثيين، والمثانة، والغدد، والمرارة، والنخاع وغيرها)، والأعيان النجسة (مثل: الميتة، والدم، ولحم الخنزير، والشراب المسكر، ويلحقه أي مائع آخر مسكر). (1)2. ما يتَّسم بالحرمة العرضية، مثل: الأطعمة المتنجَّسة بملاقاة الأعيان النجسة، أو ما يتَّسم بإلحاق الضرر الشديد بجسم الإنسان ونفسه. 3. الأطعمة والأشربة التي تهيأ من المال الحرام، ويدخل في عدادها موائد الإفطار التي يُنفق عليها من بيت المال بدون إذن قانوني. 4. ما تمَّ إعداده من مال مختلط بالحرام. 5. ما تمَّ إعداده من مال لم تؤدَّ حقوقه الشرعية، مثل الخمس والزكاة. 6. ما تمَّ إعداده من مال حلال، لكن وقع الإسراف في نوعيته ومقداره.

اجتناب الأغذية المشبهة

إذا أراد الصائم أن يستفيد من صومه وينتفع به، فينبغي له ألا يقتصر علي اجتناب الأغذية التي ثبتت حرمتها قطعاً، بل من الضروري له أن يجتنب الأطعمة المشبهة أيضاً. والأغذية التي تخالطها الشبهات، وهي علي قسمين: القسم الأول: أن يكون المشبه محكوماً بالحلية في الظاهر، كما هو حال الأطعمة التي يهيئها المضيف المسلم لضيفه، والضيف يحتمل أن يكون مصدرها من المال الحرام. القسم الثاني: ما هو محكوماً بالحرمة بحسب الظاهر، كما هو حال الأطعمة التي

ص:72

1-1) للاطلاع علي المزيد من التفاصيل حيال هذه المجموعة من المحرمات، تراجع المصادر الفقهية، وكذلك: رسالة الواجب والحرام، لآية الله المشكيني رحمه الله.

تعدّ من المال المختلط بالحرام، علي النحو الآذي لا يمكن فصل الحلال من الحرام. علي أنّ النقطة التي تبرز علي هذا الصعيد، أنّ الإسلام أخذ الحيطة لمعالجة هذه الشبهات ودبر طريقاً للخروج من ربقتها، متمثلاً بإخراج خمس المال المشتبه عن هذا الطريق، بمقدور الصائم أن يتخلص من مشكلة الأطعمة المشتبهة التي يتناولها ويطعم منها ضيوفه خاصّةً، ويطهرها ممّا يلبسها من شبهات، لكي يصفو له صيام شهر رمضان المبارك وينعم بعطاياه المعنوية أكثر.

دوافع تناول الطعام والشراب

إنّ طبيعة الدافع الآذي يصدر منه الصائم في تناول الطعام والشراب في وقتي الإفطار والسحر، له تأثيره في بلوغ كمال الانتفاع من بركات الصوم. لقد جاء في أحد وصايا النبي صلي الله عليه وآله إلي الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري، قوله:

14- يا أبا ذرٍّ ليكن لك في كلِّ شيءٍ نيّةٌ صالحةٌ حتّي الأكل والنوم. (1) ثمّ فرق ولا ريب بين الصائم الذي يتناول السحور والإفطار بباعث الجوع والعطش وحسب، وبين من يتناولهما بقصد القربة ورضا الله سبحانه، فالحالة النورية الوضّاء لصوم الصائم الذي تناول الطعام فيه بباعث القربة الإلهية، لا يقارن مطلقاً بالصوم الآذي يتمّ تناول الطعام فيه والتقوي عليه بباعث حيواني وبمحض الشهوة، بديهي أنّ الدافع الإلهي في هذه الممارسة، التي يقول فيها الصائم: إنني أتناول الطعام قربةً إلي الله، يحتاج تحقّقها إلي مقدّمات تتجاوب مع هذه الممارسة ولوازم تقترن معها، منها أن يتناسب الطعام في التوعيّة والمقدار مع حاجة البدن. علي ضوء ما مرّ من المقدّمات والإيضاحات يمكن تكثيف خلاصة الكلام في باب إصلاح الطعام، بسعي الصائم الالتزام بثلاثة أمور تقود رعايتها للانغمار بهذه

ص:73

1-1) مكارم الأخلاق: ج 2 ص 370 ح 2661 [1] عن أبي ذرّ، تنبيه الخواطر: ج 2 ص 58. [2]

الضيافة الإلهية والانتفاع من مواهبها أكثر فأكثر، هذه الأمور الثلاثة، هي: 1. حليّة المأكل والمشروب، واجتناب الأطعمة المحرّمة وتلك التي تلابسها الشبهات. 2. أن تأتي نوعيّة هذه الأطعمة والأشربة ومقدارها، متّسقةً مع حاجة البدن ومتطلّباته، وألا يُتَرف الصائم في طعامه بالألوان الكثيرة التي تفيض عن حاجته. 3. أن يتناول ما يتناوله من الأطعمة والأشربة، بقصد القربة وبيعث رضا الله وامثال أمره سبحانه. بعد أن ينتهي العالم الرباني آية الله ملكي تبريزي قدس سره من بيان أصناف الصائمين لجهة طبيعة تعاملهم مع الطعام والشراب، يقول: " ومنهم: من يكون مأكله ومتقلّبه كلّها محلّلة ولا يُسرف ولا يُتَرف، بل يتواضع لله فيمقدار طعامه وشرابه عن الحدّ المحلّل وغير المكروه، وهكذا يترك اللّذيذ ويقتصر في الأدام علي لون واحد، أو يترك بعض اللّدائد وبعض الزيادة. فدرجاتهم عند ربّهم المراقب لحفظ مجاهداتهم ومراقباتهم محفوظة مجزيّة مشكورة ولا- يُظلمون فتيلًا، فيجزّيهم ربّهم بأحسن ما كانوا يعملون، ويزيدهم من فضله بغير حساب، فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعين، بل ولا خطر علي قلب ". (1)اللّهمّ اجعلنا منهم.

ص:74

1-1)المراقبات: ص 98. راجع: تمام كلامه قدس سره. وراجع: أيضًا: الإقبال: ج 1 ص 39 42. [1]

أُورَعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ

8579. الإمام عليّ عليه السلام: قُلْتُ [لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَفْضَلُ لِي الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْوَرَعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ. (1)

8580. رسول الله صلى الله عليه وآله: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ لَمْ تَصُمْ جَوَارِحُهُ عَنْ مَحَارِمِي، فَلَا حَاجَةَ لِي أَنْ يَدْعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِنْ أَجْلِي. (2)

8581. عنه صلى الله عليه وآله: أَرْبَعَةٌ تُفْسِدُ الصَّوْمَ وَأَعْمَالَ الْخَيْرِ: الْغَيْبَةُ، وَالْكَذِبُ، وَالنَّمِيمَةُ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْأَجْنَبِيِّ. (3)

8582. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَكَفَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَلِسَانَهُ عَنِ النَّاسِ،

ص: 75

1-1 فضائل الأشهر الثلاثة: ص 78 ح 61 [1] عن الحسن بن عليّ بن فضال عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 358 ح 25. [2]
2-2 تاريخ أصبهان: ج 2 ص 124 الرقم 1280 [3] عن ابن مسعود.
3-3 المواعظ العددية: ص 210.

قَبِلَ اللَّهُ صَوْمَهُ وَغَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَأَعْطَاهُ ثَوَابَ الصَّابِرِينَ. (1)

8583. الإمام الباقر عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: يَا جَابِرُ، هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ؛ مَنْ صَامَ نَهَارَهُ وَقَامَ وَرَدَا مِنْ لَيْلِهِ وَعَفَّ بَطْنَهُ وَفَرَجَهُ وَكَفَّ لِسَانَهُ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَخُرُوجِهِ مِنَ الشَّهْرِ. فَقَالَ جَابِرٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحْسَنَ هَذَا الْحَدِيثَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا جَابِرُ، وَمَا أَشَدَّ هَذِهِ الشَّرُوطَ! (2)

8584. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ تَأَمَّلَ خَلْفَ امْرَأَةٍ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ حَجْمُ عِظَامِهَا مِنْ وَرَاءِ ثِيَابِهَا وَهُوَ صَائِمٌ، فَقَدْ أَفْطَرَ. (3)

8585. الإمام علي عليه السلام في ذكر حديث معراج النبي صلى الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: . . . يَا أَحْمَدُ، لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْعِبَادَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الصَّمْتِ وَالصَّوْمِ؛ فَمَنْ صَامَ وَلَمْ يَحْفَظْ لِسَانَهُ كَانَ كَمَنْ قَامَ وَلَمْ يَقْرَأْ فِي صَلَاتِهِ، فَأَعْطِيهِ أَجْرَ الْقِيَامِ وَلَمْ أُعْطِهِ أَجْرَ الْعَابِدِينَ. (4)

ب الإجتنب عن الغيبة

8586. رسول الله صلى الله عليه وآله: الصَّائِمُ فِي عِبَادَةٍ وَإِنْ كَانَ نَائِمًا عَلَيَّ فِرَاشِهِ؛ مَا لَمْ يَغْتَبْ مُسْلِمًا. (5)

8587. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا اغْتَابَ الصَّائِمُ أَفْطَرَ. (6)

8588. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ اغْتَابَ امْرَأً مُسْلِمًا بَطَلَ صَوْمُهُ، وَنُقِضَ وُضُوؤُهُ. (7)

ص: 76

1-1) المقنعة: ص 305 عن الإمام علي عليه السلام.

2-2) الكافي: ج 4 ص 87 ح 2 [1] عن جابر بن يزيد الجعفي، بحار الأنوار: ج 96 ص 371 ح 55. [2]

3-3) معاني الأخبار: ص 410 ح 95 عن أنس، بحار الأنوار: ج 96 ص 290 ح 7. [3]

4-4) إرشاد القلوب: ص 205، [4] بحار الأنوار: ج 77 ص 29 ح 6. [5]

5-5) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 74 ح 1772، بحار الأنوار: ج 96 ص 247 ح 2. [6]

6-6) عوالي اللآلي: ج 1 ص 263 ح 53؛ [7] نصب الراية: ج 2 ص 482.

7-7) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 4 ص 15 ح 4968 عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج

75 ص 247 ح 10. [8]

8589. عنه صلي الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي، إحدِر الغيبة والنميمة؛ فإن الغيبة تُفطر، والنميمة تُوجب عذاب القبر. (1)

8590. عنه صلي الله عليه وآله: ما صامَ مَنْ ظَلَّ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ. (2)

8591. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ اغْتَابَ مُسْلِمًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، لَمْ يُوجَرَ عَلَيَّ صِيَامِهِ. (3)

8592. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ اغْتَابَ مُسْلِمًا أَوْ مُسْلِمَةً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ تَعَالَى صَلَاتَهُ وَلَا صِيَامَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، إِلَّا أَنْ يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ.

(4)

8593. مسند أبي يعلى عن عبيد مولى رسول الله صلي الله عليه وآله: إِنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا صَائِمَتَيْنِ، فَكَانَتَا تَغْتَابَانِ النَّاسَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ

صلي الله عليه وآله بِقَدْحٍ، فَقَالَ لَهُمَا: قِيْنَا! فَقَاءَا قَيْحًا وَدَمًا وَلَحْمًا عَيْطًا. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَنِ الْحَلَالِ، وَأَفْطَرَا عَلَيَّ الْحَرَامِ. (5)

ج الإجتنب عن السبِّ

8594. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ أَبِي عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ امْرَأَةً تُسَابُّ جَارِيَةً لَهَا وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَدَعَا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِطَعَامٍ فَقَالَ لَهَا: كُلِي! فَقَالَتْ: أَنَا صَائِمَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: كَيْفَ تَكُونِينَ صَائِمَةً وَقَدْ سَبَّيْتِ جَارِيَتَكَ؟! إِنَّ

الصَّوْمَ لَيْسَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَإِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حِجَابًا عَنِ سِوَاهُمَا مِنَ الْفَوَاحِشِ مِنَ الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ يُفْطِرُ الصَّائِمَ. مَا أَقَلَّ الصَّوْمَ

وَأَكْثَرَ الْجُوعِ! (6)

ص: 77

1-1) تحف العقول: ص 14، بحار الأنوار: ج 77 ص 67 ح 6. [1]

2-2) المصنّف لابن أبي شيبة: ج 2 ص 423 ح 13 [2] عن أنس؛ مستدرک الوسائل: ج 7 ص 370 ح 8443 [3] نقلًا عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

3-3) جامع الأخبار: ص 412 ح 1142، [4] بحار الأنوار: ج 75 ص 258 ح 53. [5]

4-4) جامع الأخبار: ص 412 ح 1141، [6] بحار الأنوار: ج 75 ص 258 ح 53. [7]

5-5) مسند أبي يعلى: ج 2 ص 234 ح 1573.

6-6) النوادر للأشعري: ص 22 ح 10 عن جرّاح المدائني، بحار الأنوار: ج 96 ص 293 ح 16. [8]

8595. رسول الله صلي الله عليه وآله: الصَّيَامُ جُنَّةٌ، إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا فَلَا يَرَفْثَ وَلَا يَجْهَلُ، فَإِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، إِنِّي صَائِمٌ. (1)

8596. عنه صلي الله عليه وآله: مَا مِنْ عَبْدٍ يُصْبِحُ صَائِمًا فَيَشْتَمُ فَيَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ سَلَامٌ عَلَيْكَ، إِلَّا قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: اسْتَجَارَ عَبْدِي بِالصَّوْمِ مِنْ عَبْدِي، أَجِيرُوهُ مِنْ نَارِي، وَأَدْخِلُوهُ جَنَّتِي. (2)

8597. عنه صلي الله عليه وآله: مَا مِنْ عَبْدٍ صَالِحٍ يُشْتَمُ فَيَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ سَلَامٌ عَلَيْكَ لَا أَشْتِمُكَ كَمَا شَتَمْتَنِي، إِلَّا قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اسْتَجَارَ عَبْدِي بِالصَّوْمِ مِنْ شَرِّ عَبْدِي، فَقَدْ أَجْرْتُهُ مِنَ النَّارِ. (3)

8598. عنه صلي الله عليه وآله: لَا تُسَابَّ وَأَنْتَ صَائِمٌ، فَإِنْ سَبَّكَ أَحَدٌ فَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، وَإِنْ كُنْتَ قَائِمًا فَاجْلِسْ. (4)

8599. فضائل الأوقات للبيهقي عن أبي البختری: إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَصُومُ عَلَيَّ عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي لِسَانِهَا؛ يَعْنِي سَبًّا. فَقَالَ [صلي الله عليه وآله]: مَا صَامَتْ، فَتَحَفَّظْتُ، فَقَالَ صلي الله عليه وآله: الْآنَ. (5)

8600. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشِرَابَهُ. (6)

8601. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ فَسَلِمَ مِنْ ثَلَاثَةٍ، ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ عَلَيَّ مَا فِيهِ سِوَى الثَّلَاثِ: لِسَانِهِ وَبَطْنِهِ وَفَرْجِهِ. (7)

ص: 78

1-1) سنن أبي داود: ج 2 ص 307 ح 2363 عن أبي هريرة.

2-2) ثواب الأعمال: ص 76 ح 1 عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 288 ح 1. [1]

3-3) الكافي: ج 4 ص 88 ح 5 [2] عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام.

4-4) السنن الكبرى للنسائي: ج 2 ص 241 ح 3259 [3] عن أبي هريرة.

5-5) فضائل الأوقات للبيهقي: ص 48 ح 82. [4]

6-6) صحيح البخاري: ج 5 ص 2251 ح 5710 وج 2 ص 673 ح 1804 نحوه كلاهما عن أبي هريرة.

7-7) كنز العمال: ج 8 ص 481 ح 23728 نقلاً عن ابن عساكر عن أبي هريرة.

8602. عنه صلي الله عليه و آله: ما من عبدٍ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ فَصَامَ نَهَارَهُ وَكَفَّ شَرَّهُ وَغَضَّ بَصَرَهُ وَاجْتَنَبَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِلَّا أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ. (1)

د الإجتنب عن الرياء

8603. رسول الله صلي الله عليه و آله: من صام يُرائي فقد أشرك. (2)

ه الإجتنب عن كل ما يكرهه الله عز و جل

8604. رسول الله صلي الله عليه و آله: إنَّ الصِّيَامَ لَيْسَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ فَقَطْ؛ إِنَّمَا الصِّيَامُ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، فَإِنْ سَابَّكَ أَحَدٌ أَوْ جَهَلَ عَلَيْكَ فَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ. (3)

6/2 ما ينبغي قبل الصيام

أ السحور

8605. رسول الله صلي الله عليه و آله: السَّحُورُ (4) بَرَكَةٌ. (5)

8606. عنه صلي الله عليه و آله: تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً. (6)

ص: 79

1-1 فضائل الأشهر الثلاثة: ص 103 ح 89 [1] عن أبي سعيد الخدري.

2-2 مسند ابن حنبل: ج 6 ص 82 ح 17140؛ [2] مجمع البيان: ج 6 ص 771 كلاهما عن شداد بن أوس.

3-3 صحيح ابن حبان: ج 8 ص 256 ح 3479 عن أبي هريرة.

4-4 قال ابن الأثير في النهاية: [3] وفيه (أي الحديث) ذكر "السحور" مكرراً في غير موضع، وهو بالفتح اسم ما يُتَسَحَّرُ به من الطعام والشراب، وبالضم المصدر والفعل نفسه. وأكثر ما يُروى بالفتح، وقيل: إن الصواب بالضم؛ لأنه بالفتح طعام، والبركة والأجر والثواب في الفعل لا في الطعام (النهاية: ج 2 ص 347). [4]

5-5 الكافي: ج 4 ص 95 ح 3 [5] عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 310 ح 2؛ مسند أبي يعلى: ج 6 ص 58 ح 6416 عن أبي هريرة.

6-6 صحيح البخاري: ج 2 ص 679 ح 1823 عن أنس؛ عوالي اللآلي: ج 1 ص 104 ح 38 [6] عن ابن مسعود، بحار الأنوار: ج 62 ص 292.

8607. عنه صلي الله عليه وآله: تَسَحَّرُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ؛ وَهُوَ الْغَدَاءُ الْمُبَارَكُ. (1)
8608. عنه صلي الله عليه وآله: عَلَيْكُمْ بِغَدَاءِ السَّحُورِ؛ فَإِنَّهُ هُوَ الْغَدَاءُ الْمُبَارَكُ. (2)
8609. سنن أبي داود عن العرياض بن سارية: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى السَّحُورِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: هَلُمَّ إِلَيَّ الْغَدَاءَ الْمُبَارَكُ. (3)
8610. رسول الله صلي الله عليه وآله: لَا تَدَعُ أُمَّتِي السَّحُورَ وَلَوْ عَلَيَّ حَشْفَةً. (4)
8611. عنه صلي الله عليه وآله: تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجُرْعِ الْمَاءِ، أَلَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيَّ الْمُتَسَحِّرِينَ! (5)
8612. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصُومَ فَلْيَتَسَحَّرْ بِشَيْءٍ. (6)
8613. عنه صلي الله عليه وآله: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ الْمُتَسَحِّرِينَ. (7)
8614. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَيَّ الْمُتَسَحِّرِينَ. (8)
8615. عنه صلي الله عليه وآله: السَّحُورُ أَكْلُهُ بَرَكَةٌ؛ فَلَا تَدَعُوهُ وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَيَّ الْمُتَسَحِّرِينَ. (9)
8616. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَيَّ الْمُتَسَحِّرِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ؛ فَلْيَتَسَحَّرْ أَحَدُكُمْ وَلَوْ بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ. (10)

ص: 80

1-1) مسند الشاميين: ج 3 ص 90 ح 1853 عن أبي الدرداء.

2-2) سنن النسائي: ج 4 ص 146 عن المقدم بن معديكرب.

3-3) سنن أبي داود: ج 2 ص 303 ح 2344.

4-4) الكافي: ج 4 ص 95 ح 3 [1] عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 97 ص 343 ح 3. [2]

5-5) تهذيب الأحكام: ج 4 ص 198 ح 566 عن عمرو بن جميع عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج 97 ص 344 ح 3؛ [3] كنز العمال: ج 8 ص 525 ح 23974 نقلاً عن ابن النجار عن أبي سويد.

6-6) مسند ابن حنبل: ج 5 ص 156 ح 14955 [4] عن جابر.

7-7) التاريخ الكبير (كتاب الكني): ج 8 ص 40 الرقم 350 عن أبي سويد.

8-8) صحيح ابن حبان: ج 8 ص 246 ح 3467 عن ابن عمر.

9-9) مسند ابن حنبل: ج 4 ص 26 ح 11086 [5] وص 88 ح 11396 كلاهما عن أبي سعيد الخدري.

10-10) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 136 ح 1961 عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 313 ح 11. [6]

8617. عنه صلي الله عليه وآله: تَعَاوَنُوا بِأَكْلِ السَّحُورِ عَلَي صِيَامِ النَّهَارِ، وَبِالنَّوْمِ عِنْدَ الْقِيلُولَةِ عَلَي قِيَامِ اللَّيْلِ. (1)

ب أَفْضَلُ السَّحُورِ

8618. رسول الله صلي الله عليه وآله: نِعَمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ. (2)

6/3 مَا يَتَّبَعِي لِلصَّائِمِ

أ السَّوَاكُ

8619. رسول الله صلي الله عليه وآله: مِنْ خَيْرِ خِصَالِ الصَّائِمِ السَّوَاكُ. (3)

8620. عنه صلي الله عليه وآله: إِذَا صَدَّ مَتَمُّ فَاسْتَاكُوا بِالْغَدَاةِ وَلَا تَسْتَاكُوا بِالْعَشِيِّ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَائِمٍ تَيَسَّسَ شَفَتَاهُ بِالْعَشِيِّ إِلَّا كَانَ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (4)

ب الرِّبَاةُ

8621. المعجم الكبير عن عبد الله بن مسعود: أوصاني رسول الله صلي الله عليه وآله أن أصبح يوم صومي (5) ذهينا مترجلاً، ولا تصبح يوم صومك عبوساً. (6)

ص: 81

1-1) تهذيب الأحكام: ج 4 ص 199 ح 571 عن رفاعة بن موسى عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 312 ح 6؛ [1] سنن ابن ماجه: ج 1 ص 540 ح 1693 عن ابن عباس وفيه "استعينوا" بدل "تعاونوا".

2-2) سنن أبي داود: ج 2 ص 303 ح 2345 عن أبي هريرة؛ طب النبي صلي الله عليه وآله: ص 7، بحار الأنوار: ج 62 ص 296. [2]
3-3) سنن ابن ماجه: ج 1 ص 536 ح 1677 عن عائشة.

4-4) المعجم الكبير: ج 4 ص 78 ح 3696 عن خباب؛ مكارم الأخلاق: ج 1 ص 114 ح 260، [3] بحار الأنوار: ج 76 ص 135 ح 48. [4]

5-5) في كنز العمال: ج 15 ص 869 ح 43459 "أصبح يوم صومك"، وهو الأنسب.

6-6) المعجم الكبير: ج 10 ص 84 ح 10028.

8622. رسول الله صلى الله عليه وآله: تُحَفَّةُ الصَّائِمِ الدَّهْنُ وَالْمِجْمَرُ. (1)

ج القِيلَوَّة

8623. رسول الله صلى الله عليه وآله: أَرْبَعٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ قَوِيَ عَلَى صِيَامِهِ: أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ فِطْرِهِ عَلَى مَاءٍ . . . وَلَا يَدَعَ الْقَائِلَةَ. (2)

6/4 ما لا ينبغي للصائم

أ ما يؤدي إلي الضعف

8624. رسول الله صلى الله عليه وآله: ثَلَاثٌ لَا يُعْرَضُ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ لَهُنَّ وَهُوَ صَائِمٌ: الْحِجَامَةُ، وَالْحَمَامُ، وَالْمَرَأَةُ الْحَسَنَاءُ. (3)

ب ما يمكن أن يؤدي إلي تقصير الصوم

8625. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لِي سِتَّ خِصَالٍ، ثُمَّ كَرِهَتْهُنَّ لِلأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِي وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ بَعْدِي (4): الرَّفَثُ (5) فِي الصَّوْمِ. (6)

8626. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا تَوَضَّأْتَ فَابْلِغِ الْإِسْتِشْقَ مَا لَمْ تَكُ صَائِمًا. (7)

ص: 82

-
- 1-1) سنن الترمذي: ج 3 ص 164 ح 801 عن عمير بن مأمون عن الإمام الحسن عليه السلام وح 3958 عن أبي معاوية عن الإمام علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله؛ كشف الغمّة: ج 2 ص 243 عن الإمام الحسين عليه السلام.
- 2-2) الفردوس: ج 1 ص 371 ح 1496 عن أنس، تمام الحديث في ص 142 ح 8649.
- 3-3) النوادر للراوندي: ص 229 ح 467 [1] عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 277 ح 27. [2]
- 4-4) في كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 108 ح 1856 "أحدها الرفث. . ."
- 5-5) الرفث: كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة ([3] النهاية: ج 2 ص 241).
- 6-6) الكافي: ج 4 ص 89 ح 11 [4] عن إسحاق بن عمار عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 289 ح 3. [5]
- 7-7) مسند ابن حنبل: ج 5 ص 518 ح 16383 [6] عن لقيط بن صبرة.

8627. عنه صلي الله عليه وآله: أَسْبَغِ الْوُضُوءَ. . . وَبَالِغٍ فِي الْإِسْتِشْقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا. (1)

6/5 مَا يَتَّبَعِي عِنْدَ الْإِفْطَارِ

أُ الدُّعَاءُ

8628. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً مَا تُرَدُّ. (2)

8629. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ لِكُلِّ صَائِمٍ دَعْوَةً، فَإِذَا هُوَ أَرَادَ أَنْ يُفِطَرَ فَلْيَقُلْ عِنْدَ أَوَّلِ لُقْمَةٍ: يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي. (3)

8630. عنه صلي الله عليه وآله: دَعْوَةُ الصَّائِمِ تُسْتَجَابُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ. (4)

8631. عنه صلي الله عليه وآله: لِكُلِّ عَبْدٍ صَائِمٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ، أُعْطِيَهَا فِي الدُّنْيَا أَوْ ذُخِرَ لَهَا فِي الْآخِرَةِ. (5)

8632. عنه صلي الله عليه وآله: ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفِطَرَ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ. (6)

8633. عنه صلي الله عليه وآله: أَرْبَعَةٌ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ حَتَّى تُقْتَحَ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتَصِيرَ إِلَيَّ الْعَرْشِ: . . .

ص: 83

1-1) سنن أبي داود: ج 1 ص 36 ح 142 عن لقيط بن صبرة.

2-2) سنن ابن ماجه: ج 1 ص 557 ح 1753 عن عبد الله بن عمرو؛ الدعوات: ص 27 ح 46 عن الإمام الكاظم عليه السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 255 ح 33.

3-3) الزهد لابن المبارك: ص 494 ح 1409 عن الحارث بن عبيد؛ الدعوات: ص 26 ح 44 عن أبي الحسن عليه السلام وفيه صدره فقط، بحار الأنوار: ج 96 ص 255 ح 33. [1]

4-4) مكارم الأخلاق: ج 1 ص 69 ح 84 [2] عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 255 ح 33 [3] وص 315 ح 17.

5-5) نوادر الأصول: ج 1 ص 190 عن ابن عمر.

6-6) سنن الترمذي: ج 5 ص 578 ح 3598 و ج 4 ص 672 ح 2526 وفيه "حين يفطر" بدل "حتي يفطر" كلاهما عن أبي هريرة.

ب الدُّعَاءُ بِالْمَأْثُورِ قَبْلَ الْإِفْطَارِ

8634. سنن أبي داود: عَنْ مُعَاذِ بْنِ زُهْرَةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ صُؤْمْتُ وَعَلِي رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ.

(2)

8635. رسول الله صلى الله عليه وآله كَانَ يَقُولُ إِذَا أَفْطَرَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ لَكَ صُؤْمْتُ وَعَلِي رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، تَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ. (3)

8636. عنه صلى الله عليه وآله أَيْضًا: اللَّهُمَّ لَكَ صُؤْمْنَا وَعَلِي رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. (4)

8637. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا قُرَّبَ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ طَعَامًا وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ لَكَ صُؤْمْتُ وَعَلِي رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ

وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، تَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. (5)

8638. عنه صلى الله عليه وآله كَانَ يَقُولُ إِذَا أَفْطَرَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنِي فَصُؤْمْتُ، وَرَزَقَنِي فَأَفْطَرْتُ. (6)

8639. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ دَعْوَةً: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي. (7)

ص: 84

1-1) الكافي: ج 2 ص 510 ح 6 [1] عن عبد الله بن طلحة عن الإمام الصادق عليه السلام.

2-2) سنن أبي داود: ج 2 ص 306 ح 2358؛ مكارم الأخلاق: ج 1 ص 300 ح 947. [2]

3-3) الدعاء للطبراني: ص 286 ح 918 عن أنس.

4-4) عمل اليوم والليلة لابن السني: ص 169 ح 480 عن ابن عباس.

5-5) كنز العمال: ج 8 ص 509 ح 23873 نقلاً عن الدارقطني في الأفراد عن أنس.

6-6) عمل اليوم والليلة لابن السني: ص 169 ح 479 عن معاذ.

7-7) المستدرک علي الصحیحین: ج 1 ص 583 ح 1535 عن عبد الله بن عمرو؛ مستدرک الوسائل: ج 7 ص 361 ح 8417 [3] نقلاً

عن درر اللآلي بزيادة "لا تردّ، فيقول إذا أفطر" بعد "دعوة".

8640. عنه صلي الله عليه وآله: ما من عبد يصوم فيقول عند إفطاره: "يا عظيم يا عظيم؛ أنت إلهي لا إله لي غيرك، اغفر لي الذنب العظيم؛ إنه لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم" إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. (1)

8641. الإمام الصادق عليه السلام: إن رسول الله صلي الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا الحسن، هذا شهر رمضان قد أقبل، فأجعل دعاءك قبل فطورك؛ فإن جبرئيل عليه السلام جاءني فقال: يا محمد، من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان قبل أن يفطر استجاب الله تعالى دعاءه، وقبل صومه وصلاته، واستجاب له عشر دعوات، وغفر له ذنبه، وفرج هممه، ونفس كربته، وقضى حوائجه، وأنجح طلبته، ورفع عمله مع أعمال النبيين والصدّيقين، وجاء يوم القيامة ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر. فقلت: ما هو يا جبرئيل؟ فقال: قل: اللهم ربّ النور العظيم، وربّ الكرسيّ الرّفيع، وربّ البحر المسجور (2)، وربّ الشفع الكبير، والنور العزيز، وربّ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم. أنت إله من في السموات وإله من في الأرض لا إله فيهما غيرك، وأنت جبار من في السموات وجبار من في الأرض لا جبار فيهما غيرك، أنت ملك من في السموات وملك من في الأرض لا ملك فيهما غيرك، أسألك باسمك الكبير ونور وجهك المنير وبملكك القديم. يا حيّ يا قيوم، يا حيّ يا قيوم، يا حيّ يا قيوم، أسألك باسمك الذي أشرق به كل شيء، وباسمك، الذي أشرق به السموات والأرض، وباسمك الذي صلح به الأولون وبه يصلح الآخرون.

ص: 85

1-1) الإقبال: ج 1 ص 240، [1] بحار الأنوار: ج 98 ص 11 ح 2؛ [2] تاريخ دمشق: ج 54 ص 238 ح 11479 عن أنس.
2-2) المسجور: أي المملوء (مجمع البحرين: ج 2 ص 820).

يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي يُسْرًا وَفَرَجًا قَرِيبًا، وَتَبِّتْ عَلَيَّ دِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَيَّ هُدًى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَيَّ سُنَّةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، عَلَيَّ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَاجْعَلْ عَمَلِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ، وَهَبْ لِي كَمَا وَهَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ؛ فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَمُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ، مُنِيبٌ إِلَيْكَ مَعَ مَصِيرِي إِلَيْكَ، وَتَجَمُّعٌ لِي وَلِأَهْلِي وَلِوَلَدِي الْخَيْرِ كُلَّهُ، وَتَصَرُّفٌ عَنِّي وَعَنْ وَآدِي وَأَهْلِي الشَّرِّ كُلَّهُ. أَنْتَ الْحَنَانُ الْمَتَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ وَتَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشَاءُ، فَاْمُنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (1)

ج الإفطار بالتمر، أو الزبيب، أو الشيء الحلو، أو اللبن، أو الماء الفاتر

8642. رسول الله صلي الله عليه و آله: أفضل ما يبدأ به الصائم بزبيب أو شيء حلو. (2)

8643. الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلُ مَا يُفْطِرُ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ الرَّطْبِ الرَّطْبُ، وَفِي زَمَنِ التَّمْرِ التَّمْرُ. (3)

8644. تاريخ بغداد عن جابر بن عبد الله: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعْجِبُهُ أَنْ يُفْطِرَ عَلَيَّ الرَّطْبِ مَا دَامَ الرَّطْبُ، وَعَلَيَّ التَّمْرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ رُطْبًا، وَيَخْتِمَ بِهِنَّ وَيَجْعَلُهُنَّ وَتَرًا؛ ثَلَاثًا أَوْ حَمْسًا أَوْ سَبْعًا. (4)

ص: 86

1-1) الإقبال: ج 1 ص 239 [1] عن المفصل بن عمر، بحار الأنوار: ج 98 ص 10 ح 2. [2]

2-2) الفردوس: ج 1 ص 358 ح 1445 عن سعد بن أبي وقاص؛ طب النبي صلي الله عليه و آله: ص 8 بزيادة "أو التمر" بعد "بزبيب"، بحار الأنوار: ج 62 ص 296. [3]

3-3) الكافي: ج 4 ص 153 ح 6 [4] عن ابن القداح وح 5 عن طلحة بن زيد وح 2172 عن ابن القداح عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 314 ح 15. [5]

4-4) تاريخ بغداد: ج 3 ص 354 الرقم 1456. [6]

8645. مسند أبي يعلي عن أنس: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُحِبُّ أَنْ يُفْطِرَ عَلَيَّ ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ، أَوْ شَيْءٍ لَمْ تُصِبْهُ النَّارُ. (1)

8646. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَفْطَرَ عَلَيَّ تَمْرًا حَلَالًا، زِيدَ فِي صَلَاتِهِ أَرْبَعِينَ صَلَاةً. (2)

8647. الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا صَامَ فَلَمْ يَجِدِ الْحَلْوَاءَ أَفْطَرَ عَلَيَّ الْمَاءَ. (3)

8648. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا فَلْيُفْطِرْ عَلَيَّ التَّمْرَ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ التَّمْرَ فَعَلَيَّ الْمَاءَ؛ فَإِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ. (4)

8649. عنه صلى الله عليه وآله: أَرْبَعٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ قَوِيَ عَلَيَّ صِيَامِهِ: أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ فِطْرِهِ عَلَيَّ مَاءً، وَلَا يَدَعَ السَّحُورَ، وَلَا يَدَعَ الْقَائِلَةَ، وَأَنْ يَشُمَّ شَيْئًا مِنْ طَيْبٍ. (5)

8650. الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَفْطَرَ بَدَأَ بِحَلْوَاءٍ يُفْطِرُ عَلَيْهَا، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ فَسُكَّرَةً أَوْ تَمَرَاتٍ، فَإِذَا أَعْوَزَ ذَلِكَ كُلُّهُ فَمَاءٍ فَاتِرٍ، وَكَانَ يَقُولُ: يُتَّقَى الْمَعِدَةَ وَالْكَبِدَ، وَيُطَيَّبُ النَّكْهَةَ وَالْفَمَ، وَيُقَوِّي الْأَضْرَاسَ، وَيُقَوِّي الْحَدَقَ، وَيَجْلُو النَّاطِرَ، وَيَغْسِلُ الذَّنُوبَ غَسْلًا، وَيُسْكِنُ الْعُرُوقَ الْهَائِجَةَ وَالْمِرَّةَ الْغَالِيَةَ، وَيَقْطَعُ الْبَلْغَمَ، وَيُطْفِئُ الْحَرَاةَ عَنِ الْمَعِدَةِ، وَيَذْهَبُ بِالصُّدَاعِ. (6)

د الدُّعَاءُ بِالْمَأْنُورِ إِذَا أَفْطَرَ

8651. الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ صُومُنَا وَعَلَيَّ

ص: 87

1-1) مسند أبي يعلي: ج 3 ص 337 ح 3292.

2-2) الإقبال: ج 1 ص 242، [1] بحار الأنوار: ج 98 ص 12 ح 2. [2]

3-3) الكافي: ج 4 ص 152 ح 1 [3] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام.

4-4) سنن أبي داود: ج 2 ص 305 ح 2355 عن سلمان بن عامر.

5-5) الفردوس: ج 1 ص 371 ح 1496 عن أنس.

6-6) الكافي: ج 4 ص 153 ح 4 [4] عن عبد الله بن مسكان، بحار الأنوار: ج 16 ص 242 [5] وج 96 ص 315 ح 17.

رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلَهُ مِنَّا؛ ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ العُرُوقُ، وَبَقِيَ الأَجْرُ. (1)

8652. سنن أبي داود عن ابن عمر: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ العُرُوقُ، وَثَبَّتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (2)

ه الشُّكْرُ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ قَوْمٍ

8653. الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا طَعِمَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ قَالَ لَهُمْ: طَعِمَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ عِنْدَكُمْ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ المَلَائِكَةُ الأَخْيَارُ. (3)

8654. الدعاء للطبراني عن أنس: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ قَالَ لَهُمْ: أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَعَشِيْتِكُمْ الرَّحْمَةَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الأَبْرَارُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمْ المَلَائِكَةُ. (4)

8655. الدعاء للطبراني عن عبد الله بن الزبير: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ قَوْمٍ قَالَ: أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَصَدَّقْتُمْ عَلَيْكُمْ المَلَائِكَةَ. (5)

8656. سنن ابن ماجه عن عبد الله بن الزبير: أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ: أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ المَلَائِكَةُ. (6)

ص: 88

1- (1) الكافي: ج 4 ص 95 ح 1 [1] عن السكوني، بحار الأنوار: ج 96 ص 315 ح 17. [2]

2- (2) سنن أبي داود: ج 2 ص 306 ح 2357.

3- (3) الكافي: ج 6 ص 294 ح 10 [3] عن السكوني، بحار الأنوار: ج 75 ص 454 ح 20. [4]

4- (4) الدعاء للطبراني: ص 287 ح 922 و923.

5- (5) الدعاء للطبراني: ص 288 ح 927.

6- (6) سنن ابن ماجه: ج 1 ص 556 ح 1747؛ المقنعة: ص 319 عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه "كان عليه السلام إذا أكل عند قوم

"بدل" أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله عند سعد بن معاذ، بحار الأنوار: ج 96 ص 315 ح 17. [5]

7/1 التَّطَوُّعُ بِخَصَلَةٍ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ

8657. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ تَطَوَّعَ بِخَصَلَةٍ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى فِي مَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ. (1)

7/2 تَفْطِيرُ الصَّائِمِينَ

إشارة

8658. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا. (2)

8659. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَمَا عَمِلَ بِقُوَّةِ ذَلِكَ الطَّعَامِ مِنْ بَرٍّ. (3)

ص: 89

1-1) المقنعة: ص 341.

2-2) سنن الترمذي: ج 3 ص 171 ح 807 [1] عن زيد بن خالد الجهني.

3-3) تهذيب الأحكام: ج 4 ص 202 ح 582 عن حماد بن زيد عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 381 ح 6. [2]

8660. عنه صلي الله عليه وآله: فِطْرُكَ لِأَخِيكَ الْمُسْلِمِ وَإِدْخَالَكَ الشَّرْوَرَ عَلَيْهِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ صِيَامِكَ. (1)

8661. عنه صلي الله عليه وآله لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ، ثَلَاثُ فَرَحَاتٍ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا: لِقَاءُ الْإِخْوَانِ، وَتَقْطِيرُ الصَّائِمِ، وَالتَّهَجُّدُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ. (2)

8662. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ فَطَّرَ مُؤْمِنًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ عِتْقُ رَقَبَةٍ وَمَغْفِرَةٌ لِذُنُوبِهِ فِيمَا مَضَى، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ إِلَّا عَلَي مَذْقَةِ لَبَنٍ فَفَطَّرَ بِهَا صَائِمًا أَوْ شَرَبَهُ مِنْ مَاءٍ عَذْبٍ وَتَمْرٍ لَا يَقْدِرُ عَلَي أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ، أَعْطَاهُ اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ. (3)

8663. شعب الإيمان عن سلمان عن رسول الله صلي الله عليه وآله: مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا فِي رَمَضَانَ مِنْ كَسْبٍ حَلَالٍ صَدَّ لَتَّ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ لِيَالِي رَمَضَانَ كُلَّهَا، وَصَافَحَهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْفِطْرِ (4)، وَمَنْ صَافَحَهُ جِبْرَائِيلُ تَكَثَّرَ دُمُوعُهُ وَيَرِقُّ قَلْبُهُ. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عِنْدَهُ؟ قَالَ: فَلَقَمَةً حُبْزٍ. قَالَ: أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عِنْدَهُ؟ قَالَ: فَحَبْصَةً مِنْ طَعَامٍ. قَالَ: أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عِنْدَهُ؟ قَالَ: فَمَذْقَةً مِنْ لَبَنٍ. قَالَ: أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عِنْدَهُ؟ قَالَ: فَشَرْبَةً مِنْ مَاءٍ. (5)

ص:90

-
- 1-1) الجعفریات: ص 60 [1] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 97 ص 126 ح 7. [2]
- 2-2) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 4 ص 360 ح 5762 عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعا، بحار الأنوار: ج 96 ص 247 ح 8. [3]
- 3-3) المحاسن: ج 2 ص 158 ح 1430 [4] عن أبي أيوب عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 316 ح 4. [5]
- 4-4) في نسخة: "القدر" بدل "الفطر" (هامش المصدر).
- 5-5) شعب الإيمان: ج 3 ص 419 ح 3955. [6]

قال العالم الرباني "ملكي تبريزي" قدس سره: من مهمّات أعمال هذا الشهر إفتار [أي تفطير] الصائمين،

وقد سمعتَ أجز ذلك فيخطبة النبيّ صلي الله عليه وآله، والأهمُّ في ذلك أيضا إخلاصُ النية والتأدّب بأدب الله جلّ جلاله وألا يكون باعِثُه علي ذلك إلا تحصيل رضاه، لا إظهار شرف الدنيا ولا شرف الآخرة، ولا التقليد ولا رسوم العادات، ويهتَمُّ في تخليص عمله من هذه القصود، ويختبرها ببعض الكواشف، ولا يطمئنُّ من تلبس الهوي والشيطان، ويكون في ذلك مستمداً من الله جلّ جلاله في أصل إفتاره، وفي تعيين من يُفطره من المؤمنين، وفيما يفطر به من الطعام، وكيفية معاملته مع ضيفه، فإنّ ذلك كلّه تختلف كفيّاته مع القصود، ويعرف أهل اليقظة مداخل الشيطان فيها، فيجتنبُ عمّا يوافق أمره ويتبع ما يوافق لأمر مولاه ورضا مالك دينه ودنياه، فيفوز بقبوله ومثوباته فوق آماله ومناه. وهكذا يهتَمُّ في إخلاص قصده بقبول دعوة الغير للإفتار ويجتهد في ذلك، وقد ينتفع المخلصُ من قبول دعوة مؤمن وحضور مجلسه وإفتاره معه بما لا- ينتفع غيره من عبادة دهر من الدهور، ولذا كانت همةُ الأولياء علي تخليص الأعمال لا تكثيرها اعتباراً من عمل آدم وإبليس، وقد رُدَّتْ من الخبيث عبادةُ آلاف السنين وقُبِلَ من آدم توبة واحدة مع الإخلاص، وصارت سبباً لإجتباؤه واصطفائه. (1)

ص: 91

8664. سنن الترمذي عن أنس: سئل النبي صلى الله عليه وآله: أي الصدقة أفضل؟ قال: صدقة في رمضان. (1)

8665. رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من نفقة إلا ويسأل العبد عنها، إلا التفقة في شهر رمضان صيلة للعباد، وكان كفارة لذنوبهم، ومن تصدق في شهر رمضان بصدقة مثقال ذرة فما فوقها؛ إذا كان أثقل عند الله عز وجل من جبال الأرض ذهباً تصدق بها في غير رمضان. (2)

8666. صحيح البخاري عن ابن عباس: كان النبي صلى الله عليه وآله أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه النبي صلى الله عليه وآله القرآن، فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة. (3)

8667. ثواب الأعمال عن ابن عباس: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير، وأعطى كل سائل. (4)

7/4 كثرة تلاوة القرآن

أفضل التلاوة والحث عليها

8668. رسول الله صلى الله عليه وآله في آداب شهر رمضان: أكثروا فيه من تلاوة القرآن. (5)

ص: 92

1-1) سنن الترمذي: ج 3 ص 51 ح 663. [1]

2-2) بحار الأنوار: ج 96 ص 345 ح 9 [2] نقلاً عن القطب الراوندي في النوادر عن عبد الله بن مسعود.

3-3) صحيح البخاري: ج 2 ص 672 ح 1803 وج 4 ص 1911 ح 4711.

4-4) ثواب الأعمال: ص 97 ح 13، بحار الأنوار: ج 96 ص 363 ح 32؛ [3] مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ص 253 ح 386.

5-5) فضائل الأشهر الثلاثة: ص 95 ح 78 [4] عن الإمام الصادق عليه السلام.

8669. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ قَرَأَ آيَةً فِي رَمَضَانَ أَوْ سَبَّحَ كَانَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ عَلَيَّ غَيْرِهِ كَفَضْلِي عَلَيَّ أُمَّتِي، فَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ! ثُمَّ طُوبَى لَهُ! (1)

ب الدعاء: عند ختم القرآن

8670. الإمام علي عليه السلام: حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْعُو بِهِنَّ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِخْبَاتَ الْمُخْبِتِينَ، وَإِخْلَاصَ الْمُوقِنِينَ، وَمُرَافَقَةَ الْأَسْبَارِ، وَاسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ. (2)

7/5 كثرة الاستغفار

8671. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِنَّ فِي رَمَضَانَ يُنَادِي مُنَادٍ بَعْدَ ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ: أَلَا سَائِلٌ يَسْأَلُ فَيُعْطَى؟ أَلَا مُسْتَغْفِرٌ يَسْتَغْفِرُ فَيَغْفَرُ لَهُ؟ أَلَا تَائِبٌ يَتُوبُ فَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ؟ (3)

8672. الإمام علي عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ فِي رَجَبٍ، وَشَعْبَانَ، وَشَهْرِ رَمَضَانَ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ: "فَاتِحَةَ الْكِتَابِ"، وَ"آيَةَ الْكُرْسِيِّ"، وَ"قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ"، وَ"قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" وَ"قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ"، وَ"قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ"، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَقُولُ: "سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَيَّ عَلَيَّ النَّبِيِّ وَآلِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَقُولُ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَعَلَيَّ كُلِّ نَبِيٍّ"، ثُمَّ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ

ص: 93

1-1) بحار الأنوار: ج 6 ص 345 ح 9 [1] نقلاً عن القطب الراوندي في النوادر عن عبد الله بن مسعود.

2-2) مكارم الأخلاق: ج 2 ص 139 ح 2349، [2] بحار الأنوار: ج 92 ص 206 ح 1؛ [3] المناقب للخوارزمي: ص 86 ح 76 عن زرر

بن حبيش.

3-3) شعب الإيمان: ج 3 ص 311 ح 3628 [4] عن ابن عباس.

لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ " ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: "أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ" أَرْبَعِمِئَةَ مَرَّةٍ. ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَنْ قَرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ وَفَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي الشُّهُورِ الثَّلَاثَةِ وَلِيَالِيهَا، لَا يَمُوتُ (1) شَيْءٌ، لَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ عَدَدَ قَطْرِ الْمَطَرِ، وَوَرَقِ الشَّجَرِ، وَزَبَدِ الْبَحْرِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَإِنَّهُ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْفِطْرِ يَقُولُ: يَا عَبْدِي أَنْتَ وَلِيِّي حَقًّا حَقًّا، وَلَكَ عِنْدِي بِكُلِّ حَرْفٍ قَرَأْتَهُ شَفَاعَةٌ فِي الْإِخْوَانِ وَالْأَخَوَاتِ بِكَرَامَتِكَ عَلَيَّ. (2)

7/6 كَثْرَةُ الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ

الكتاب

"وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ". 3

الحديث

8673. رسول الله صلى الله عليه وآله في دعاء الليلة الثامنة من شهر رمضان: اللهم هذا شه هرك الذي امرت فيه عبداك بالدعاء وضمنت لهم الاجابة، وقلت: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ". (3)

8674. فضائل الأوقات للبيهقي عن عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل رمضان تغير لونه،

ص: 94

1-1) في المصدر: "يفوتها"، وما أثبتناه من بحار الأنوار. [1]

2-2) أعلام الدين: ص 355، [2] بحار الأنوار: ج 97 ص 53 ح 43 [3] نقلاً عن القطب الراوندي في النوادر عن أنس وليس فيه ذيله وج 96 ص 381 ح 7.

3-4) الإقبال: ج 1 ص 269، [4] بحار الأنوار: ج 98 ص 27 ح 2. [5]

وَكثُرَتْ صَلَاتُهُ، وَابْتَهَلَ فِي الدَّعَاءِ وَأَشْفَقَ مِنْهُ. (1)

8675. رسول الله صلي الله عليه وآله: ذَاكِرُ اللَّهِ فِي رَمَضَانَ مَغْفُورٌ لَهُ، وَسَائِلُ اللَّهِ فِيهِ لَا يُخَيَّبُ. (2)

8676. الإمام علي عليه السلام: لَمَّا حَضَرَ رَشَدُ هِرِّ رَمَضَانَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، كَفَاكُمْ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَقَالَ: "أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ" (3) وَوَعَدَكُمْ الْإِجَابَةَ، أَلَا وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ مُفْتَحَةٌ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْهُ، أَلَا وَاللَّعْنَةُ فِيهِ مَقْبُولٌ. (4)

8677. رسول الله صلي الله عليه وآله مِنْ كَلَامٍ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقُولُ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَقَدْ أَمَرْتُ مَلَائِكَتِي بِفَتْحِ أَبْوَابِ سَمَاوَاتِي لِلدَّاعِينَ مِنْ عِبَادِي وَإِمَائِي، فَمَا لِي أَرَى عَبْدِي الْغَافِلَ سَاهِيًا عَنِّي، مَتَى سَأَلَنِي فَلَمْ أُعْطِهِ؟ وَمَتَى نَادَانِي فَلَمْ أُجِبْهُ؟ وَمَتَى نَاجَانِي فَلَمْ أَقْرُبْهُ؟ وَمَتَى رَجَانِي فَخَيَّبْتُهُ؟ وَمَتَى أَمَلَنِي فَحَرَمْتُهُ؟ وَمَتَى قَصَدَ دَابِي فَحَجَبْتُهُ؟ وَمَتَى تَقَرَّبَ فَبَاعَدْتُهُ؟ وَمَتَى هَرَبَ مِنِّي فَلَمْ أَدْعُهُ؟ وَمَتَى رَجَعَ إِلَيَّ فَلَمْ أَقْبَلْهُ؟ وَمَتَى أَقْرَبَ بِذُنُوبِهِ فَلَمْ أَرْحَمْهُ؟ وَمَتَى اسْتَغْفَرَنِي فَلَمْ أَغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ؟ وَمَتَى تَابَ فَلَمْ أَقْبَلْهُ تَوْبَتَهُ؟ عَبْدِي! كَيْفَ تَقْصِدُ دَبْرَ جَائِكَ مَلِكًا مَمْلُوكًا وَلَا تَقْصِدُ دُنِي بَرَجَائِكَ وَأَنَا مَلِكُ الْمُلُوكِ!؟ أَمْ كَيْفَ تَسْأَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَقْرَ وَلَا تَسْأَلُنِي وَأَنَا الْغَنِيُّ الَّذِي لَا أَفْتَقِرُ!؟ أَمْ كَيْفَ تَخْدُمُ مَلِكًا يَنَامُ وَيَمُوتُ وَلَا تَخْدُمُنِي وَأَنَا الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَلَا يَأْخُذُنِي

ص:95

1-1 فضائل الأوقات للبيهقي: ص 49 ح 84.

2-2 المعجم الأوسط: ج 7 ص 226 ح 7341 عن عمر بن الخطاب.

3-3 غافر: 60. [1]

4-4 كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 98 ح 1837، بحار الأنوار: ج 96 ص 372 ح 56. [2]

سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ!؟ يَا سِوَاةَ لِمَنْ عَصَانِي! وَيَا بُؤْسًا لِلْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِي! بَعِزَّتِي حَلَفْتُ لَا أُخَذِّنُهُ أَخَذَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ يَغْضَبُ لِعِصْيَانِهِ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ،
فَأَيْنَ تَفِرُّ مِنِّي إِلَّا إِلَيَّ؟ وَأَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. (1)

8678. عنه صلي الله عليه وآله: رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْتَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ وَالتَّسْبِيحِ، وَهُوَ رَبِيعُ الْفُقَرَاءِ، وَإِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ الْأَضْحَى لِشَبَعِ الْمَسَاكِينِ مِنَ اللَّحْمِ، فَأُظْهِرُوا مِنْ فَضْلِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ عَلَيَّ عِيَالَتِكُمْ وَجِيرَانِكُمْ، وَأَحْسِنُوا جِوَارَ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَوَاصِدُوا لِوَأَخْوَانِكُمْ، وَأَطْعَمُوا الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ مِنْ إِخْوَانِكُمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ فَطَرَ صَائِمًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، وَسُمِّيَ شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرَ الْعِتْقِ؛ لِأَنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سِتْمِئَةَ عَتِيقٍ، وَفِي آخِرِهِ مِثْلُ مَا أَعْتَقَ فِيهَا مَضِي. (2)

7/7 كَثْرَةُ الصَّلَاةِ

8679. الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا جَاءَ شَهْرُ رَمَضَانَ زَادَ فِي الصَّلَاةِ، وَأَنَا أَزِيدُ فَرِيدُوا. (3)

8680. صحيح مسلم عن أبي هريرة: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُرْعَبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ، فَيَقُولُ: مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ

ص: 96

1-1 فضائل الأشهر الثلاثة: ص 99 ح 85 [1] عن ابن عباس.

2-2 النواذر للأشعري: ص 17 ح 2 عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 381 ح 6. [2]

3-3 تهذيب الأحكام: ج 3 ص 60 ح 204 عن أبي خديجة.

8681. مسند ابن حنبل عن أبي هريرة: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُرَغِّبُ النَّاسَ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ، وَيَقُولُ: "مَنْ قَامَهُ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ". وَلَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمَعَ النَّاسَ عَلَيَّ الْقِيَامِ. (2)

8682. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَكَعَتَيْنِ يَتَطَوَّعُ بِهِمَا، عَفَرَ اللَّهُ لَهُ. (3)

7/8 العُمْرَةُ

8683. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً مَعِيَ. (4)

8684. عنه صلى الله عليه وآله: عُمْرَةُ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً. (5)

8685. عنه صلى الله عليه وآله لِمَرْأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِذَا كَانَ رَمَضَانُ اعْتَمَرِي فِيهِ؛ فَإِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ. (6)

8686. الكافي عن الوليد بن صبيح: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَلَّغْنَا أَنَّ عُمْرَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً. فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي امْرَأَةٍ وَعَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهَا: اعْتَمَرِي فِي شَهْرِ

ص: 97

1-1) صحيح مسلم: ج 1 ص 523 ح 174.

2-2) مسند ابن حنبل: ج 3 ص 138 ح 7886. [1]

3-3) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 1 ص 293 ح 46 [2] عن الحسن بن علي بن فضال عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 361 ح 29. [3]

4-4) صحيح البخاري: ج 2 ص 659 ح 1764 عن ابن عباس.

5-5) سنن الترمذي: ج 3 ص 276 ح 939 [4] عن أمِّ معقل؛ دعائم الإسلام: ج 1 ص 333 [5] عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله.

6-6) صحيح البخاري: ج 2 ص 631 ح 1690 عن ابن عباس؛ الجعفریات: ص 67 [6] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله.

7/9 الحضور في مكة

8687. رسول الله صلى الله عليه وآله: رَمَضَانَ بِمَكَّةَ أَفْضَلَ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ بِغَيْرِ مَكَّةَ. (2)

8688. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِئَةَ أَلْفِ شَهْرٍ رَمَضَانَ فِي غَيْرِهَا، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مَغْفِرَةٌ وَشَفَاعَةٌ، وَبِكُلِّ لَيْلَةٍ مَغْفِرَةٌ وَشَفَاعَةٌ، وَبِكُلِّ يَوْمٍ حُمْلَانٌ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ. (3)

8689. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ فَصَامَهُ وَقَامَهُ بِمَا تَيَسَّرَ لَهُ عَدَلَ مِنْهُ أَلْفِ شَهْرٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْبَلَدِ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ حُمْلَانٌ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكُلُّ لَيْلَةٍ حُمْلَانٌ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عَتَقَ رَقَبَةً، وَكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ لَيْلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ يَوْمٍ شَفَاعَةٌ، وَكُلُّ لَيْلَةٍ شَفَاعَةٌ، وَكُلُّ يَوْمٍ دَرَجَةٌ. (4)

7/10 الإعتكاف

8690. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِعْتِكَافُ عَشْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ يَعْدِلُ حَجَّتَيْنِ وَعُمْرَتَيْنِ. (5)

ص: 98

1-1 الكافي: ج 4 ص 535 ح 1. [1]

2-2 كنز العمال: ج 12 ص 197 ح 34643 نقلاً عن البزار عن ابن عمر.

3-3 شعب الإيمان: ج 3 ص 487 ح 4149 [2] وص 347 ح 3729 كلاهما عن ابن عباس؛ بحار الأنوار: ج 96 ص 349 ح 16 [3] نقلاً عن القطب الراوندي في النوادر عن أبي عيَّاش.

4-4 فضائل الأشهر الثلاثة: ص 136 ح 145؛ [4] سنن ابن ماجه: ج 2 ص 1041 ح 3117 نحوه وكلاهما عن ابن عباس.

5-5 كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 188 ح 2101 عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 97 ص 129 ح 4؛ [5] المعجم الكبير: ج 3 ص 128 ح 2888 عن محمد بن سليمان عن الإمام زين العابدين عن أبيه عليهما السلام عنه صلى الله عليه وآله.

8691. الإمام الصادق عليه السلام: كانت بدرٌ في شهرِ رَمَضانَ فَلَمَّ يَعْتَكِفُ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنْ قَابِلٍ اعْتَكَفَ عَشْرِينَ: عَشْرًا لِعَامِهِ، وَعَشْرًا قِضَاءً لِمَا فَاتَهُ. (1)

8692. صحيح البخاري عن أبي هريرة: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عَشْرِينَ يَوْمًا. (2)

8693. الإمام الصادق عليه السلام: اعْتَكَفَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي شَهْرِ رَمَضانَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ اعْتَكَفَ فِي الثَّانِيَةِ فِي الْعَشْرِ الْوَسْطِيِّ، ثُمَّ اعْتَكَفَ فِي الثَّالِثَةِ فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ. (3)

ص: 99

1-1) الكافي: ج 4 ص 175 ح 2 [1] عن الحلبي، بحار الأنوار: ج 97 ص 128 ح 2 [2] وج 16 ص 274 ح 103.

2-2) صحيح البخاري: ج 2 ص 719 ح 1939.

3-3) الكافي: ج 4 ص 175 ح 3 [3] عن أبي العباس، بحار الأنوار: ج 98 ص 4 ح 2. [4]

إشارة

8694. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ: اللَّهُمَّ ادْخِلْ عَلَيَّ أَهْلَ الْقُبُورِ الشُّرُورَ، اللَّهُمَّ اغْنِ كُلَّ فَقِيرٍ، اللَّهُمَّ أَشْبِعْ كُلَّ جَائِعٍ، اللَّهُمَّ اكْسُ كُلَّ عُرْيَانٍ، اللَّهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدْيُونٍ (1)، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَن كُلِّ مَكْرُوبٍ، اللَّهُمَّ رُدِّ كُلَّ غَرِيبٍ، اللَّهُمَّ فَكِّ كُلَّ أَسِيرٍ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ كُلَّ فَاسِدٍ مِّنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَرِيضٍ، اللَّهُمَّ سُدِّ قَفْرَنَا بِغِنَاكَ، اللَّهُمَّ غَيِّرْ سُوءَ حَالِنَا بِحُسْنِ حَالِكَ، اللَّهُمَّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (2)

8/1 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْأُولَى

8695. رسول الله صلى الله عليه وآله مِمَّا كَانَ يَدْعُو بِهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِكَ أَيُّهَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ، اللَّهُمَّ فَتَقَوْنَا عَلَيَّ صِيَامِنَا وَقِيَامِنَا، وَتَبَّتْ أقدامنا وَانصُرْنَا عَلَيَّ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

ص: 101

1-1) وفي البلد الأمين: ص 222 [1] "مدين" بدل "مديون".

2-2) المصباح للكفعمي: ص 816، [2] بحار الأنوار: ج 98 ص 120 ح 3 [3] نقلًا عن خطِّ الشهيد الأول قدس سره.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ فَلَا وَلَدَ لَكَ، وَأَنْتَ الصَّمَدُ (1) فَلَا شِبْهَ لَكَ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا يُعِزُّكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمَذْنُوبُ، وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْمُخْطِئُ، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتَجَاوَزَ عَنِّي، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (2)

8/2 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ

8696. رسول الله صلى الله عليه وآله: يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَإِلَهَ مَنْ بَقِيَ وَإِلَهَ مَنْ مَضَى، رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَنْ فِيهِنَّ، فَالِقَ (3) الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، وَلَكَ الْمَنُّ (4) وَلَكَ الطُّوْلُ (5)، وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ. أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ سَيِّدِي وَجَمَالِكَ مَوْلَايَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتَجَاوَزَ عَنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. (6)

8/3 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ

8697. رسول الله صلى الله عليه وآله: يَا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ، رَبِّ الْمَلَائِكَةِ

ص: 102

-
- 1-1) الصَّمَدُ: الَّذِي لَيْسَ بِجَسْمٍ وَلَا جَوْفٍ لَهُ (بحار الأنوار: ج 4 ص 189). [1]
2-2) الإِقْبَالُ: ج 1 ص 146، [2] بحار الأنوار: ج 98 ص 74 ح 2. [3]
3-3) فَالِقَ الْإِصْبَاحِ: أَي شَاقَّ عَمُودَ الصُّبْحِ عَنِ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ. وَالْفَلَقُ: الشُّقُّ. وَالْإِصْبَاحُ وَالصُّبْحُ وَاحِدٌ (مجمع البحرين: ج 3 ص 1415).
4-4) الْمِنَّةُ: النَّعْمَةُ الثَّقِيلَةُ، يُقَالُ: مَنْ فَلَانٌ عَلَيَّ فَلَانٌ: إِذَا أَثْقَلَهُ بِالنَّعْمَةِ (المفردات: ص 777). [4]
5-5) الطُّوْلُ: الْفَضْلُ وَالْعُلُوُّ (النهاية: ج 3 ص 145).
6-6) الإِقْبَالُ: ج 1 ص 248، [5] بحار الأنوار: ج 98 ص 17 ح 2. [6]

وَالرُّوحِ، السَّمِيعِ الْعَلِيمِ، الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ، الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، لَمْ تَكْ صُمْتُ وَعَلِي رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، وَإِلِي كُنْفِكَ (1) أُؤَيِّتُ، وَإِلَيْكَ أَنْبَتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، قَوَّيْتُ عَلَيَّ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. (2)

8/4 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ

8698. رسول الله صلي الله عليه وآله: يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، وَيَا جِبَارَ الدُّنْيَا وَيَا مَالِكَ الْمُلُوكِ، وَيَا رَازِقَ الْعِبَادِ، هَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهَذَا شَهْرُ الثَّوَابِ وَهَذَا شَهْرُ الرَّجَاءِ، وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَأَنْ تَسْتَرَنِي بِالسُّتْرِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ، وَتُجَلِّلَنِي بِعَافِيَتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَتُعْطِينِي سُؤْلِي وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَالْأَلَا تَدْعَ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا كُرْبَةً إِلَّا كَشَفْتَهَا، وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُّ الْأَعْظَمُ. (4)

8/5 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ

8699. رسول الله صلي الله عليه وآله: يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوِي، وَيَا رَبَّاهُ

ص: 103

1-1) كَنَفَ اللَّهُ: حِرْزُهُ وَسِتْرُهُ (القاموس المحيط: ج 3 ص 192). [1]

2-2) الإِقْبَالُ: ج 1 ص 251، [2] بحار الأنوار: ج 98 ص 19 ح 2. [3]

3-3) الكُرْبَةُ: الغَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ (الصحاح: ج 1 ص 211). [4]

4-4) الإِقْبَالُ: ج 1 ص 256، [5] بحار الأنوار: ج 98 ص 21 ح 2. [6]

ويا سديداه، أنت النور فوق النور ونور كل نور، فيا نور كل نور أسألك أن تغفر لي ذنوب الليل وذنوب النهار، وذنوب السر وذنوب العلانية. يا قادر يا قدير، يا واحد يا أحد يا صمد، يا ودود يا غفور يا رحيم، يا غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذا الطول، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، تحيي وتميت وتحيي وتميت وتحيي، وأنت الواحد القهار، صل علي محمد وآل محمد، واغفر لي وارحمني واعف عني، إنك أنت الرحمن الرحيم. (1)

8/6 دعاء الليلة السادسة

8700. رسول الله صلي الله عليه وآله: اللهم أنت السميع العليم، وأنت الواحد الكريم، وأنت الإله الصمد، رفعت السماوات بقدرتك، ودحوت الأرض بعزتك، وأنشأت السحاب بوحدايتك، وأجريت البحار بسطوانك. يا من سبحت له الحيتان في البحور والسباع في الفلوات، يا من لا تخفي عليه خافية في السماوات السبع والأرضين السبع. يا من يسبح له السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن، يا من لا يموت ولا يبقى إلا وجهه الجليل الجبار، صل علي محمد وآله، واغفر لي وارحمني واعف عني، إنك أنت الغفور الرحيم. (2)

ص: 104

1-1) الإقبال: ج 1 ص 258، [1]بحار الأنوار: ج 98 ص 22 ح 2. [2]

2-2) الإقبال: ج 1 ص 262، [3]بحار الأنوار: ج 98 ص 75 ح 2. [4]

8701. رسول الله صلي الله عليه وآله: يا مَنْ كَانَ وَيَكُونُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَبْقَى إِلَّا وَجْهَهُ الْجَبَّارُ، يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهِ، يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا مَنْ إِذَا اسْتُرْحِمَ رَحِمَ، يَا مَنْ لَا يُدْرِكُ الْوَاصِدَ فَمَنْ صَدَّقْتَهُ مِنْ عَظَمَتِهِ، يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، يَا مَنْ يَرَى وَلَا يُرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَا يُعْزُهُ شَيْءٌ وَلَا يَقُوقُهُ أَحَدٌ، يَا مَنْ يَبْدُو نَوَاصِي الْعِبَادِ. أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وَحَقِّكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِّ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَ مُحَمَّدًا وَأَلَّ مُحَمَّدًا، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَأَلَّ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. (1)

8702. رسول الله صلي الله عليه وآله: اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُكَ الَّذِي أَمَرْتَ فِيهِ عِبَادَكَ بِالْدُعَاءِ وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ، وَقُلْتَ: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ"، (2) فَأَدْعُوكَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ، وَيَا كَاشِفَ السُّوءِ عَنِ الْمَكْرُوبِ، وَيَا جَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا، وَيَا مَنْ لَا يَمُوتُ اغْفِرْ لِمَنْ يَمُوتُ، قَدَّرْتَ وَخَلَقْتَ وَسَوَّيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، أَطَعَمْتَ

1-1 (الإقبال: ج 1 ص 266، [1] بحار الأنوار: ج 98 ص 26 ح 2. [2]

2-2 (البقرة: 186. [3]

وَسَقَمْتِ وَأَوَيْتِ وَرَزَقْتِ فَلَذِكِ الْحَمْدُ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّمَيَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَفِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَأَنْ تَكْفِينِي مَا أَهَمَّنِي، وَتَغْفِرَ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. (1)

8/9 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةُ

8703. رسول الله صلي الله عليه وآله: يَا سَيِّدَاهُ وَيَا رَبَّاهُ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَيَا ذَا الْعَرْشِ الَّذِي لَا يَنَامُ، وَيَا ذَا الْعِزِّ الَّذِي لَا يُرَامُ، يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ، يَا شَافِيَ الصُّدُورِ، اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَأَقْذِفْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي حَتَّى لَا أَرْجُو أَحَدًا سِوَاكَ، عَلَيْكَ سَيِّدِي تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ مَوْلَايَ أَنْبَتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. أَسْأَلُكَ يَا إِلَهَ الْأَلْهَةِ، وَيَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ، وَيَا كَبِيرَ الْأَكْبَارِ، الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَكَانَ حَسْبَهُ وَبَالِغَ أَمْرِهِ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَآكْفِنِي، وَإِلَيْكَ أَنْبَتُ فَارْحَمْنِي، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ فَاعْفِرْ لِي، وَلَا تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تُسَوِّدُ وُجُوهَ وَتَبْيَضُّ وُجُوهَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. (2)

8/10 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْعَاشِرَةُ

8704. رسول الله صلي الله عليه وآله: اللَّهُمَّ يَا سَلَامًا يَا مُؤْمِنًا يَا مُهَيِّمًا، يَا جَبَّارًا يَا مُتَكَبِّرًا، يَا أَحَدًا يَا صَمَدًا، يَا

ص: 106

1-1 (الإقبال: ج 1 ص 269، [1] بحار الأنوار: ج 98 ص 27 ح 2. [2]
2-2 (الإقبال: ج 1 ص 272، [3] بحار الأنوار: ج 98 ص 29 ح 2. [4])

وَاحِدٌ يَا فَرْدُ، يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ، يَا دَوْدُ يَا حَلِيمُ، مَضَى مِنَ الشَّهْرِ الْمُبَارِكِ الثَّلَاثُ، وَلَسْتُ أُدْرِي سَيِّدِي مَا صَدَّعَتْ فِي حَاجَتِي، هَلْ غَفَرْتَ لِي؟ إِنْ أَنْتَ غَفَرْتَ لِي فَطُوبَى لِي، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لِي فَوَسَّوْنَاهُ. فَمِنْ الْآنَ سَيِّدِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ وَلَا تَخْذُلْنِي، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنِّي بِعَفْوِكَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (1)

8/11 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ

8705. رسول الله صلي الله عليه وآله: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ وَأَرْجُو الْعَفْوَ، وَهَذِهِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الثُّلَاثِينَ، أَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ نَارِكَ الَّتِي لَا تُطْفَأُ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقَوِّئَنِي عَلَيَّ قِيَامِهِ وَصِيَامِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِهَا تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَعَلَيْهَا اتَّكَلْتُ، وَأَنْتَ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. (2)

8/12 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ

8706. رسول الله صلي الله عليه وآله: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَبْقَى وَلَا يَفْنَى، وَلَكَ الشُّكْرُ شُكْرًا يَبْقَى وَلَا يَفْنَى، وَأَنْتَ الْحَيُّ

ص: 107

1- (1) الإقبال: ج 1 ص 275، [1] بحار الأنوار: ج 98 ص 31 ح 2. [2]

2- (2) الإقبال: ج 1 ص 278، [3] بحار الأنوار: ج 98 ص 32 ح 2. [4]

الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ. أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِجَلَالِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُقَهَّرُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. (1)

8/13 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ

8707. رسول الله صلى الله عليه وآله: يَا جِبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَجِبَّارَ الْأَرْضِينَ، وَيَا مَنْ لَهُ مَلَكَوْتُ السَّمَاوَاتِ وَمَلَكَوْتُ الْأَرْضِينَ، وَعَفَّارَ الذُّنُوبِ وَالسَّمِيعَ الْعَلِيمَ، الْغَفُورَ الْعَزِيزَ الْحَلِيمَ الرَّحِيمَ، الصَّمَدَ الْفَرْدَ الَّذِي لَا شَبِيهَ لَكَ وَلَا وَلِيَّ لَكَ، أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى وَالْقَادِرُ الْقَادِرُ، وَأَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. (2)

8/14 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ

8708. [رسول الله صلى الله عليه وآله] (3): يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ وَجِبَّارَ الْجَبَابِرَةِ، أَنْتَ حَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكْ شَيْئًا، وَأَنْتَ أَمَرْتَنِي بِالطَّاعَةِ فَأَطَعْتُ سَيِّدِي جَهْدِي، فَإِنْ كُنْتُ تَوَانَيْتُ أَوْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسَيْتُ فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ سَيِّدِي، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي فَاْمُنْ عَلَيَّ

ص: 108

1-1) الإقبال: ج 1 ص 282، [1]بحار الأنوار: ج 98 ص 34 ح 2. [2]

2-2) الإقبال: ج 1 ص 286، [3]بحار الأنوار: ج 98 ص 36 ح 2. [4]

3-3) سقط اسم رسول الله صلى الله عليه وآله في المصدر من أوّل الدعاء في هذه الليلة وفي الليلة الخامسة عشرة، والحال أنّ هذه الأدعية الثلاثين قد وردت برواية واحدة متسلسلة كما في البلد الأمين: ص 197. [5]

8716. رسول الله صلى الله عليه وآله: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن الجنة حق والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور. وأشهد أن الربَّ ربِّي لا شريك له، ولا ولد له ولا والد له، وأشهد أنه الفعَّال لما يريد، والقادر على كلِّ شيءٍ والصانع لما يريد، والقاهر من يشاء، والرافع من يشاء، مالك المُلْكِ ورازق العباد، الغفور الرحيم العليم الحليم. أشهد أشهد، أشهد أشهد، أشهد أشهد، أشهد أنك سيدي كذلك وفوق ذلك، لا يبلغ الواصفون كنه عظمته، اللهم صلِّ علي محمدٍ وآله، واهدني ولا تُضِلَّنِي بعد إذ هديتني، إنك أنت الهادي المهدي. (1)

8717. رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت سيدي جبارٌ غفارٌ قادرٌ قاهرٌ، سميعٌ عليمٌ غفورٌ رحيمٌ، غافرُ الذنبِ وقابلُ التَّوبِ شديدُ العقابِ، فالقُ الحَبِّ والنَّوِي، مولجُ اللَّيْلِ في النَّهَارِ ومولجُ النَّهَارِ في اللَّيْلِ، ومُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، ورازقُ العبادِ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

ص: 112

وَاعْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. (1)

8/25 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ

8720. رسول الله صلي الله عليه وآله: تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، خَالِقُ الْخَلْقِ وَمُنْشِئُ السَّحَابِ، وَأَمْرُ الرَّعْدِ أَنْ يُسَبِّحَ لَهُ، تَبَارَكَ الَّذِي يَبْدُوهُ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَيَّ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا. تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُصُورًا، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

(2)

8/26 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ

8721. رسول الله صلي الله عليه وآله: رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، رَبَّنَا إِنَّنَا لَمِنَ الْمُتَدَابِعِ يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا، رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ. رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَيَّ رَسُولِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَهْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَيَّ

ص: 114

1-1) الإقبال: ج 1 ص 390، [1] بحار الأنوار: ج 98 ص 56 ح 2. [2]

2-2) الإقبال: ج 1 ص 395، [3] بحار الأنوار: ج 98 ص 59 ح 2. [4]

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَطَاقَةٌ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ. (1)

8/27 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ

8722. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ سَبْعِ وَعِشْرِينَ رَكَعَتَيْنِ يقرأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ "فَاتِحَةَ الْكِتَابِ"، و "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ" مَرَّةً، و "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً، فَإِذَا سَلَّمَ اسْتَغْفَرَ مِئَةَ مَرَّةٍ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، فَقَدْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ. (2)

8723. عنه صلى الله عليه وآله: رَبَّنَا أَمَّا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكُفْرَ عَمَّا سَدَّ بَيْنَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، رَبَّنَا أَمَّا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ. رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا، رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا، رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا، رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. (3)

ص: 115

1-1 (الإقبال: ج 1 ص 398، [1] بحار الأنوار: ج 98 ص 60 ح 2. [2])

2-2 (مستدرک الوسائل: ج 7 ص 483 ح 8708 [3] نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب عن الإمام الصادق [4] عن آبائه عليهم السلام. وقال المحدث النوري قدس سره في ذيل الرواية: فإنّ هذه الرواية لا تنافي ما صحّ من أنّ ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين؛ لأنّ هذه الرواية تختصّ بمن فاتته ليلة ثلاث وعشرين فأدرك ليلة سبع وعشرين.

3-3 (الإقبال: ج 1 ص 403، [5] بحار الأنوار: ج 98 ص 63 ح 2. [6])

8724. رسول الله صلي الله عليه وآله: آمَنَّا بِاللَّهِ وَكَفَرْنَا بِالْحَبْتِ وَالطَّاغُوتِ، آمَنَّا بِمَنْ لَا يَمُوتُ، آمَنَّا بِمَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ وَالذُّوَابَ، وَخَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ. آمَنَّا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَالْهِنَا وَالْهَكْمَ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى، آمَنَّا بِرَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، آمَنَّا بِمَنْ أَنْشَأَ السَّحَابَ، وَخَلَقَ الْعَذَابَ وَالْعِقَابَ، آمَنَّا آمَنَّا آمَنَّا آمَنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ. (1)

8725. رسول الله صلي الله عليه وآله: تَوَكَّلْتُ عَلَى السَّيِّدِ الَّذِي لَا يَغْلِبُهُ أَحَدٌ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْجَبَّارِ الَّذِي لَا يَقَهْرُهُ أَحَدٌ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي رَانِي حِينَ أَقُومُ وَتَقْلُبِي فِي السَّاجِدِينَ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى مَنْ يَبْدُو نَوَاصِي الْعِبَادِ. تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَلِيمِ الَّذِي لَا يَعْجَلُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْعَدْلِ الَّذِي لَا يَجُورُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْقَادِرِ الْقَاهِرِ الْعَلِيِّ الصَّمَدِ، تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ. (2)

1-1 (الإقبال: ج 1 ص 406، [1] بحار الأنوار: ج 98 ص 65 ح 2. [2])

2-2 (الإقبال: ج 1 ص 409، [3] بحار الأنوار: ج 98 ص 67 ح 2. [4])

8726. رسول الله صلي الله عليه وآله: رَبَّنَا فَاتِنَا هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكُ الَّذِي أَمَرْتَنَا فِيهِ بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ، اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا بِهِ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا تَقَدَّمَ مِن ذُنُوبِنَا وَمَا تَأَخَّرَ، رَبَّنَا وَلَا تَحْدُلْنَا وَلَا تَحْرِمْنَا الْمَغْفِرَةَ، وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَتُبْ عَلَيْنَا وَارزُقْنَا وَأَرْضِ عَنَّا، وَاجْعَلْنَا مِن أَوْلِيَاكَ الْمُهْتَدِينَ وَمِن أَوْلِيَاكَ الْمُتَّقِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنَّا هَذَا الشَّهْرَ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا بِهِ، وَارزُقْنَا حَرَجَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِي الرَّازِقُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ. (1)

8/31 أَدْعِيَةُ أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ

8727. المصباح للكفعمي: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ فِي أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ بِهَذِهِ الْأَدْعِيَةِ لِكُلِّ يَوْمٍ دُعَاءً عَلِيَّ حِدَةٍ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، مِنْ كِتَابِ الذَّخِيرَةِ رَوَاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَقُولُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ: "اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ صِيَامَ الصَّائِمِينَ، وَهَبْ لِي جُرْمِي فِيهِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، وَاعْفُ عَنِّي يَا عَافِيًا عَنِ الْمُجْرِمِينَ" (2) لِيُعْطِيَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ. الخبر. وفي اليوم الثاني: "اللَّهُمَّ قَرِّبْنِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَجَنِّبْنِي فِيهِ سَخَطَكَ وَنِقْمَاتِكَ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِقِرَاءَةِ آيَاتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ" لِيُعْطِيَ بِكُلِّ خُطْوَةٍ لَهُ فِي

ص: 117

1-1) البلد الأمين: ص 200، [1] بحار الأنوار: ج 98 ص 73 ح 2. [2]

2-2) في الإقبال ج 1 ص 229: [3] "اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي صِيَامَ الصَّائِمِينَ، وَقِيَامِي قِيَامَ الْقَائِمِينَ، وَتَبَهَّنِي فِيهِ عَنِ نَوْمَةِ الْغَافِلِينَ، وَهَبْ لِي جُرْمِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ".

جَمِيعِ عُمْرِهِ عِبَادَةً سَنَةً صَائِماً نَهَارَهَا قَائِماً لَيْلَهَا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: "اللَّهُمَّ ارزُقني فِيهِ الذَّهْنَ وَالتَّنْبِيَةَ وَأبعِدني مِنَ السَّفَاهَةِ وَالتَّمْوِيهِ، وَاجْعَلْ لي نَصِيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلَ فِيهِ (1) يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ" لِيُبْنِي لَهُ بَيْتٌ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ. الْخَبْر. وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ: "اللَّهُمَّ قَوِّبْ فِيهِ عَلِيَّ إِقَامَةَ أَمْرِكَ (2) وَأَوْزِعْني لِأَدَاءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ، وَاحْفَظْني بِحِفْظِكَ وَسِتْرِكَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ" لِيُعْطِيَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ سَبْعِينَ أَلْفَ سَرِيرٍ عَلِيَّ كُلِّ سَرِيرٍ حَوْرَاءَ. وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ: "اللَّهُمَّ اجْعَلْني فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، وَاجْعَلْني فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَاجْعَلْني فِيهِ مِنْ أَوْلِيائِكَ الْمُتَّقِينَ بِرَأْفَتِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ" (3) لِيُعْطِيَ فِي جَنَّةِ الْمَأْوِي أَلْفَ أَلْفِ قَصْعَةٍ، فِي كُلِّ قَصْعَةٍ أَلْفُ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ: "اللَّهُمَّ لَا تَخْذُلْني [فِيهِ] (4) لِتَعَرُّضِ مَعَاصِيكَ، وَأَعِزَّنِي مِنْ سِيَاطِ نَقْمَتِكَ وَمَهَاوِيكَ، وَأَجْرِنِي (5) مِنْ مَوْجِبَاتِ سَخَطِكَ بِمَنِّكَ وَأَيْدِيكَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ" لِيُعْطِيَهُ اللَّهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ مَدِينَةٍ. الْخَبْر. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ: "اللَّهُمَّ أَعِنِّي [فِيهِ] (6) عَلِيَّ صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَجَنَّبِي فِيهِ مِنْ هَفَوَاتِهِ وَأَثَامِهِ، وَارزُقْني ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ بِدَوَامِ هِدَايَتِكَ يَا هَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ" (7) لِيُعْطِيَ فِي الْجَنَّةِ

ص: 118

-
- 1-1) فِي الْإِقْبَالِ ج 1 ص 254: [1] "مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَنْزَلَ فِيهِ بِجُودِكَ يَا . . .".
 2-2) وَزَادَ فِي الْإِقْبَالِ ج 1 ص 257 [2] هُنَا: "وَأَذْقِنِي فِيهِ حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ".
 3-3) فِي الْإِقْبَالِ: ج 1 ص 260: [3] "يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ" بِدَلِّ "يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ".
 4-4) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ أُثْبِتَنَاهُ مِنَ الْإِقْبَالِ: ج 1 ص 263. [4]
 5-5) فِي الْإِقْبَالِ: "وَلَا تُضْرِبْني فِيهِ بِسِيَاطِ نَقْمَتِكَ وَزَحْزَحِي" بِدَلِّ "وَأَعِزَّنِي مِنْ سِيَاطِ نَقْمَتِكَ وَمَهَاوِيكَ وَأَجْرِنِي".
 6-6) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ أُثْبِتَنَاهُ مِنَ الْإِقْبَالِ: ج 1 ص 267. [5]
 7-7) فِي الْإِقْبَالِ: "بِدَوَامِهِ بِتَوْفِيقِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ" بِدَلِّ "بِدَوَامِهِ".

ما يُعطي الشَّهَادَةَ وَالسُّعْدَاءَ وَالْأَوْلِيَاءَ. وفي اليَوْمِ الثَّامِنِ: "اللَّهُمَّ ارزُقني فِيهِ رَحْمَةً الْأَيْتَامِ وَإِطْعَامَ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ، وَارزُقني فِيهِ صِدْقَةَ الْكِرَامِ وَمُجَانِبَةَ اللَّئَامِ بِطَوْلِكَ يَا أَمَلَ الْأَمَلِينَ" (1) لِيُرْفَعَ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَلْفِ صِدِّيقٍ. وفي اليَوْمِ التَّاسِعِ: "اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ، وَاهْدِنِي فِيهِ بِبِرَاهِينِكَ الْقَاطِعَةِ (2)، وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَرْضَاتِكَ الْجَامِعَةِ بِمَحَبَّتِكَ يَا أَمَلَ الْمُشْتَاقِينَ" لِيُعْطِيَ ثَوَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وفي اليَوْمِ الْعَاشِرِ: "اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، الْفَائِزِينَ لَدَيْكَ، الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ [بِإِحْسَانِكَ] (3) يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ" لِيَسْتَغْفَرَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ. وفي اليَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ: "اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الْإِحْسَانَ وَكَرِّهْ إِلَيَّ فِيهِ الْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ السَّخَطَ وَالنِّيرَانَ بِقُوَّتِكَ (4) يَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ" لِيَكْتَبَ لَهُ حَجَّةً مَقْبُولَةً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. الْخَيْرِ. وفي اليَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ: "اللَّهُمَّ ارزُقني فِيهِ السَّتْرَ وَالْعَفَافَ وَالْبِسْنِي فِيهِ لِبَاسَ الْقُنُوعِ وَالْكَفَافِ، وَنَجِّنِي فِيهِ مِمَّا أَحْذَرُ وَأَخَافُ (5)، بِعِصْمَتِكَ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ" لِيُغْفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَيُبَدِّلَ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ حَسَنَاتٍ. وفي اليَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ: "اللَّهُمَّ طَهِّرْني فِيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَقْدَارِ، وَصَبِّرْني عَلَيَّ

ص: 119

1-1) في الإقبال: ج 1 ص 270: [1] "يا ملجأ الأملين".

2-2) في الإقبال: ج 1 ص 273: [2] "لبراهينك الساطعة".

3-3) ما بين المعقوفين أثبتناه من الإقبال: ج 1 ص 276. [3]

4-4) في بعض النسخ: "بعونك" بدل "بقوتك" و"غياث" بدل "غوث".

5-5) في الإقبال ج 1 ص 284: [4] "زيئي" بدل "ارزقني" و"وَحَلَّنِي فِيهِ بِحَلِيٍّ الْفَضْلَ وَالْإِنْصَافَ" بدل "ونجني فيه مما أخطر وأخاف".

كَائِنَاتِ الْأَقْدَارِ، وَوَقَّعَنِي لِلتَّقِي وَصَّ حَبَّةَ الْأَبْرَارِ بِعَوْنِكَ يَا قُرَّةَ عَيْونِ الْمَسَاكِينِ "لِيُعْطِيَ بِكُلِّ حَجَرٍ وَمَدْرٍ حَسَنَةً وَدَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ. وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ: "اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي فِيهِ بِالْعَثَرَاتِ وَأَقْلِنِي فِيهِ مِنَ الْخَطَايَا وَالْهَفَوَاتِ، وَلَا تَجْعَلْنِي غَرَضًا لِلْبَلَايَا وَالْآفَاتِ بِعِزِّكَ يَا عِزُّ الْمُسْلِمِينَ" فَكَأَنَّمَا صَامَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ. وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ: "اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ طَاعَةَ الْعَابِدِينَ، وَاشْرَحْ فِيهِ صَدْرِي بِإِنَابَةِ الْمُخْبِتِينَ (1) بِأَمَانِكَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ" لِيَقْضِيَ اللَّهُ لَهُ ثَمَانِينَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا. الْخَبْر. وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ: "اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ لِعَمَلِ الْأَبْرَارِ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ مُرَافَقَةَ الْأَشْرَارِ، وَأَدْخِلْنِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ دَارَ الْقَرَارِ بِالْهَيْتِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ" لِيُعْطِيَ يَوْمَ خُرُوجِهِ مِنْ قَبْرِهِ نُورًا سَاطِعًا يَمْشِي بِهِ وَحُلَّةً يَلْبَسُهَا وَنَاقَةً يَرْكَبُهَا وَيُسْقِي مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ: "اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَأَقْضِ لِي فِيهِ الْحَوَائِجَ وَالْأَمَالَ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَيَّ السُّؤَالَ (2)، يَا عَالِمًا بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ" لِيُغْفَرَ لَهُ وَلَوْ كَانَ مِنَ الْخَاسِرِينَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ عَشَرَ: "اللَّهُمَّ نَبِّهْنِي فِيهِ لِبَرَكَاتِ أَسْحَارِهِ، وَنَوِّرْ قَلْبِي بِضِيَاءِ أَنْوَارِهِ، وَخُذْ بِكُلِّ أَعْضَائِي إِلَيَّ اتِّبَاعِ آثَارِهِ، يَا مُنَوِّرَ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ" لِيُعْطِيَ ثَوَابَ أَلْفِ نَبِيِّ. وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ عَشَرَ: "اللَّهُمَّ وَفِّرْ [فِيهِ] (3) حَظِّي بِبَرَكَاتِهِ، وَسَهِّلْ سَبِيلِي إِلَيَّ

ص: 120

1-1) في الإقبال ج 1 ص 297: [1] "الخشعين وأشعر فيه قلبي إنابة المخلصين" بدل "العابدين. . . المخبتين".

2-2) في الإقبال ج 1 ص 307: [2] "إلي التفسير والسؤال".

3-3) ما بين المعقوفين أثبتناه من الإقبال: ج 1 ص 350. [3]

خَيْرَاتِهِ، وَلَا تَحْرِمْنِي قَبُولَ حَسَنَاتِهِ، يَا هَادِيًا (1) إِلَيَّ الْحَقِّ الْمُبِينِ " لِيَسْتَعْفِرَ لَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَدْعُوا لَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ: "اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ الْجَنَانِ، وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ النَّيرانِ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، يَا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ " لِيَكْتَتَبَ لَهُ بِكُلِّ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ سِتِّينَ سَنَةً مَقْبُولَةً. الْخَبْر. وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ: "اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ دَلِيلًا، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيَّ فِيهِ لِلشَّيْطَانِ سَبِيلًا (2)، يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ " لِيُنَوِّرَ اللَّهُ قَبْرَهُ، وَيُبَيِّضَ وَجْهَهُ، وَيَمُرَّ عَلَيَّ الصَّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ: "اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ بَرَكَاتِكَ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِمَوْجِبَاتِ مَرْضَاتِكَ، وَأَسْكِنِّي فِيهِ بُحْبُوحَةَ جَنَّاتِكَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ " لِيَهْوَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَمَسْأَلَةَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَيُثَبِّتَهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ: "اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَطَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ، وَامْتَحِنْ فِيهِ قَلْبِي سَقَمَاتِ الْقُلُوبِ يَا مُقِيلَ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ " لِيَمُرَّ عَلَيَّ الصَّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ. وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ مَا يُرْضِيكَ وَأَعُوذُ بِكَ فِيهِ مِمَّا يُؤْذِيكَ، بِأَنْ أُطِيعَكَ وَلَا أُعْصِيكَ، يَا عَالِمًا بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ " (3) لِيُعْطِيَ بَعْدَ كُلِّ شَعْرَةٍ عَلَيَّ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ أَلْفَ خَادِمٍ وَأَلْفَ غُلَامٍ كَالْمَرْجَانِ وَالْيَاقُوتِ.

ص: 121

1-1) في المصدر: "هادي" والتصويب من الإقبال.

2-2) وزاد في الإقبال ج 1 ص 369 [1] هنا: "واجعل الجنة منزلاً لي ومقيلاً".

3-3) وفي الإقبال ج 1 ص 392: [2] "يا عالماً بأحوال السائلين" وزاد فيه "والتوفيق" قبل "بأن أطيعك".

وفي اليوم الخامس والعشرين: (1) "اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي [فيه] مُجِبًّا لِأَوْلِيَانِكَ وَمُعَادِيًّا لِأَعْدَائِكَ، وَمُتَمَسِّكًا بِسُنَّةِ خَاتِمِ أَنْبِيَائِكَ يَا عَظِيمًا فِي قُلُوبِ النَّبِيِّينَ" لِيُنْبِي لَهٗ فِي الْجَنَّةِ مِثَّةً قَصْرٍ عَلَيَّ كُلِّ قَصْرٍ خِيَمَةٌ خَضْرَاءُ. وفي اليوم السادس والعشرين (2): "اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا، وَعَيْبِي فِيهِ مَسْتُورًا، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ" لِيُنَادِي فِي الْقِيَامَةِ: لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ. وفي اليوم السابع والعشرين (3): "اللَّهُمَّ وَفِّرْ حَظِّي فِيهِ مِنَ التَّوْفَلِ، وَأَكْرِمْنِي فِيهِ بِإِحْضَارِ الْأَحْرَازِ مِنَ (4) الْمَسَائِلِ، وَقَرِّبْ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسَائِلِ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ إِيحَاحُ الْمُلْحِحِينَ" فَكَأَنَّمَا أَطْعَمَ كُلَّ جَائِعٍ. الخبر. وفي اليوم الثامن والعشرين (5): "اللَّهُمَّ غَشِّنِي فِيهِ بِالرَّحْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِصْمَةِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ عَائِبَاتِ التُّهْمَةِ، يَا رَوْوْفًا بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ" لَوْ قِيسَ نَصِيئُهُ فِي الْجَنَّةِ بِالدُّنْيَا لَكَانَ مِثْلَهَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً. وفي اليوم التاسع والعشرين (6): "اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَصَيِّرْ لِي كُلَّ عُسْرٍ

ص:122

-
- 1-1) أورد هذا الدعاء في الإقبال في اليوم السادس والعشرين وفيه "مستتاً" بدل "متمسكاً" و"يا عاصم قلوب النبيين" بدل "يا عظيماً في قلوب النبيين".
- 2-2) أورد هذا الدعاء في الإقبال في اليوم الخامس والعشرين وفيه "يا سامع أصوات المبتهلين" بدل "يا أسمع السامعين".
- 3-3) أورد هذا الدعاء في الإقبال في اليوم الثامن والعشرين وفيه "الأحلام في المسائل" بدل "الأحراز من المسائل".
- 4-4) كذا في المصدر ولعلّ عبارة "الأحراز من" زائدة.
- 5-5) أورد هذا الدعاء في الإقبال في اليوم التاسع والعشرين وفيه "غياهب" بدل "عائبات" و"المذنبين" بدل "المؤمنين".
- 6-6) أورد هذا الدعاء في الإقبال في اليوم السابع والعشرين وفيه "يا رؤوفاً بعباده الصالحين" بدل "يا رحيماً بعباده المؤمنين".

إلي يسر، واقبل معاذير يوحط عني الوزر يا رحيماً بعباده المؤمنين" ليبيني له ألف مدينة في الجنة من الذهب والفضة والزمرد واللؤلؤ. وفي اليوم الثلاثين: "اللهم اجعل صيامي فيه بالشكر والقبول علي ما ترضاه ويرضاه الرسول، مُحكَمَةً فُروعُهُ بالأصول، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ" (1) لِيُكْرِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَرَامَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ. (2)

8/32 دُعَاءُ الْمُجِيرِ

رواه الكفعمي قدس سره في البلد الأمين والمصباح، وقال في حاشية مصباحه: "هذا الدعاء يسمي "دعاء المجير"، رفيع الشأن عظيم المنزلة. وله نسخ كثيرة، أكملها ما رقمناه، وهو مروى عن النبي صلي الله عليه وآله، نزل جبريل عليه السلام وهو يصلي في مقام إبراهيم عليه السلام. وملخص فضله أنه من قرأه في الأيام البيض من شهر رمضان غفرت ذنوبه. . . وبه يشفي الله تعالى المريض ويقضي الدين. . ." (3).

8728. البلد الأمين: دُعَاءُ الْمُجِيرِ وَهُوَ مَرُويٌّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ يَا اللَّهُ، تَعَالَيْتَ يَا رَحْمَانُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا رَحِيمٌ، تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مَلِكٌ، تَعَالَيْتَ يَا مَالِكٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسٌ، تَعَالَيْتَ يَا سَلَامٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مُؤْمِنٌ، تَعَالَيْتَ يَا مُهَيِّمٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا عَزِيزٌ، تَعَالَيْتَ يَا جَبَّارٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا

ص: 123

1-1) وزاد في الإقبال ج 1 ص 448: [1] "الأخيار الأبرار صلي الله عليهم".

2-2) المصباح للكفعمي: ص 810. [2]

3-3) المصباح للكفعمي: ص 358. [3]

مُتَكَبِّرٌ، تَعَالَيْتَ يَا مُتَجَبِّرٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا خَالِقُ، تَعَالَيْتَ يَا بَارِئُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مُصَوِّرٌ، تَعَالَيْتَ يَا مُقَدِّرٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا هَادِي، تَعَالَيْتَ يَا بَاقِي، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا وَهَّابٌ، تَعَالَيْتَ يَا تَوَّابٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا فَتَّاحٌ، تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَّاحٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدِي، تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَايَ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا قَرِيبٌ، تَعَالَيْتَ يَا رَقِيبٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مُبْدِئُ، تَعَالَيْتَ يَا مُعِيدُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا حَمِيدُ، تَعَالَيْتَ يَا مَجِيدُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا قَدِيمٌ، تَعَالَيْتَ يَا عَظِيمٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا غَفُورٌ، تَعَالَيْتَ يَا شَكُورٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا شَاهِدٌ، تَعَالَيْتَ يَا شَهِيدٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا حَنَّانٌ، تَعَالَيْتَ يَا مَنَّانٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا بَاعِثٌ، تَعَالَيْتَ يَا وَارِثٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مُحْيِي، تَعَالَيْتَ يَا مُمِيتٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا شَفِيقٌ، تَعَالَيْتَ يَا رَفِيقٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا أَنِيسٌ، تَعَالَيْتَ يَا مُؤْنِسٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا جَلِيلٌ، تَعَالَيْتَ يَا جَمِيلٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا خَبِيرٌ، تَعَالَيْتَ يَا بَصِيرٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا حَفِيٌّ (1)، تَعَالَيْتَ يَا مَلِيٌّ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مَعْبُودٌ، تَعَالَيْتَ يَا مَوْجُودٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا غَفَّارٌ، تَعَالَيْتَ يَا قَهَّارٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مَذْكَورٌ، تَعَالَيْتَ يَا مَشْكَورٌ، أَجْرْنَا مِنَ

ص:124

1-1) في المصباح للكفعمي: ص 358 [1] "يا خفي".

النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا جَوَادُ، تَعَالَيْتَ يَا مَعَادُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا جَمَالَ، تَعَالَيْتَ يَا جَلالُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ.
سُبْحَانَكَ يَا سَابِقُ، تَعَالَيْتَ يَا رَازِقُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا صَادِقُ، تَعَالَيْتَ يَا فَالِقُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا سَمِيعُ،
تَعَالَيْتَ يَا سَرِيعُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا رَفِيعُ، تَعَالَيْتَ يَا بَدِيعُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا فَعَّالُ، تَعَالَيْتَ يَا مُتَعَالِ،
أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا قَاضِي، تَعَالَيْتَ يَا رَاضِي، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا قَاهِرُ، تَعَالَيْتَ يَا ظَاهِرُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا
مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا عَالِمُ، تَعَالَيْتَ يَا حَاكِمُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا دَائِمُ، تَعَالَيْتَ يَا قَائِمُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا
عَاصِمُ، تَعَالَيْتَ يَا قَاصِمُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا غَنِيُّ، تَعَالَيْتَ يَا مُغْنِي، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا وَفِيُّ، تَعَالَيْتَ يَا
قَوِيُّ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا كَافِي، تَعَالَيْتَ يَا شَافِي، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا مُقَدِّمُ، تَعَالَيْتَ يَا مُؤَخَّرُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا أَوَّلُ، تَعَالَيْتَ يَا آخِرُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا ظَاهِرُ، تَعَالَيْتَ يَا بَاطِنُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا
رَجَاءُ، تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَجِي، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا ذَا المَنْ، تَعَالَيْتَ يَا ذَا الطَّوْلِ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا حَيُّ، تَعَالَيْتَ
يَا قَيُّوْمُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا وَاحِدُ، تَعَالَيْتَ يَا أَحَدُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدُ، تَعَالَيْتَ يَا صَمَدُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا قَدِيرُ، تَعَالَيْتَ يَا كَبِيرُ، أَجْرْنَا

مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا وَالِي، تَعَالَيْتَ يَا عَالِي، (1) أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا عَلِيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا أَعْلَى، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا وَلِيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَى، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا ذَارِيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا بَارِيٌّ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا خَافِضٌ، تَعَالَيْتَ يَا رَافِعٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مُقْسِطٌ، تَعَالَيْتَ يَا جَامِعٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مُعَزٌّ، تَعَالَيْتَ يَا مُدِلُّ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا حَافِظٌ، تَعَالَيْتَ يَا حَافِظٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا قَادِرٌ، تَعَالَيْتَ يَا مُقْتَدِرٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا عَلِيمٌ، تَعَالَيْتَ يَا حَلِيمٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا حَكَمٌ، تَعَالَيْتَ يَا حَكِيمٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مُعْطَى، تَعَالَيْتَ يَا مَانِعٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا ضَارٌّ، تَعَالَيْتَ يَا نَافِعٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مُجِيبٌ، تَعَالَيْتَ يَا حَسِيبٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا عَادِلٌ، تَعَالَيْتَ يَا فَاضِلٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا لَطِيفٌ، تَعَالَيْتَ يَا شَرِيفٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ، تَعَالَيْتَ يَا حَقٌّ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مَاجِدٌ، تَعَالَيْتَ يَا وَاحِدٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا عَفْوٌ، تَعَالَيْتَ يَا مُنْتَقِمٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا وَاسِعٌ، تَعَالَيْتَ يَا مُوسِعٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا رَوْوْفٌ، تَعَالَيْتَ يَا عَطُوفٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا فَرْدٌ، تَعَالَيْتَ يَا وَتَرٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا

ص: 126

1-1) في المصباح للكفعمي: [1] "يا متعالي".

مُتَيْتٌ، تَعَالَيْتَ يَا مُحِيطُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا وَكِيلُ، تَعَالَيْتَ يَا عَدْلُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا مُبِينُ، تَعَالَيْتَ يَا مَتِينُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا بَرُّ، تَعَالَيْتَ يَا وَدُودُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا رَشِيدُ، تَعَالَيْتَ يَا مُرْشِدُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا نُورُ، تَعَالَيْتَ يَا مُنَوَّرُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا صَبُورُ، تَعَالَيْتَ يَا صَابِرُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا مُحْصِي، تَعَالَيْتَ يَا مُنْشِي، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا سُبْحَانُ، تَعَالَيْتَ يَا دَيَّانُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا مُغِيثُ، تَعَالَيْتَ يَا غِيَاثُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا فَاطِرُ، تَعَالَيْتَ يَا حَاضِرُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْجَمَالِ، تَبَارَكَتَ يَا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْجَلَالِ. سُبْحَانَكَ (1) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ، وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ؛ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ) (2). (3)

8/33 دُعَاءُ الْجَوْشَنِ الْكَبِيرِ

8729. الإمام زين العابدين عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي بَعْضِ

ص: 127

1-1) في المصباح للكفعمي: [1] "سبحانك يا...".

2-2) أثبتنا ما بين القوسين من المصباح للكفعمي، [2] وفي البلد الأمين: "ثم حمدا وحسبنا وحولنا".

3-3) البلد الأمين: ص 362. [3]

عَزَوَاتِهِ وَعَلَيْهِ جَوْشَنٌ ثَقِيلٌ أَلَمَهُ ثِقَلُهُ، وَقَالَ: " يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يُقَرِّبُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: إِخْلَعْ هَذَا الْجَوْشَنَ وَاقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ، فَهُوَ أَمَانٌ لَكَ وَلَا مَتْرِكَ؛ فَمَنْ قَرَأَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مَنْزِلِهِ أَوْ حَمَلَهُ، حَفِظَهُ اللَّهُ وَأَوْجَبَ حَقَّهُ عَلَيْهِ، وَوَقَّهَ اللَّهُ تَعَالَى لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ . . . وَمَنْ دَعَا بِهِ بِنِيَّةٍ خَالِصَةٍ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَخَلَقَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُقَدِّسُونَهُ، وَجَعَلَ ثَوَابَهُمْ لَهُ. [يَا مُحَمَّدُ، مَنْ دَعَا بِهِ لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى حِجَابٌ، وَلَمْ يَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ] (1) . . . (2) وَمَنْ دَعَا بِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً] (3) حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى جَسَدَهُ عَلَيَّ النَّارِ، وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ، وَوَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكَ يَحْفَظَانِهِ مِنَ الْمَعَاصِي، وَكَانَ فِي أَمَانِ اللَّهِ طَوْلَ حَيَاتِهِ، يَا مُحَمَّدُ، وَلَا تُعَلِّمَهُ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ تَقِيًّا ". قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوْصَانِي أَبِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحِفْظِ هَذَا الدُّعَاءِ وَتَعْظِيمِهِ، وَأَنْ أُكْتُبَهُ عَلَيَّ كَفَنِهِ، وَأَنْ أُعَلِّمَهُ أَهْلِي وَأَحْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَلْفٌ وَفِيهِ

ص: 128

1-1 ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار. [1]

2-2 يظهر أنه لا اختصاص لهذا الدعاء بشهر رمضان. لكن تم التركيز علي قراءته أول شهر رمضان، وكذلك ثلاث مرّات خلال هذا الشهر، وبذلك ليس هناك دليل علي وضع الدعاء في جملة أعمال ليالي القدر. أجل، ذكر العلامة المجلسي في " زاد المعاد " ص 176 [2] ما نصّه: " جاء في بعض الروايات، قراءة دعاء الجوشن الكبير في كلّ ليلة من هذه الليالي الثلاث ". ومع أنّ المحدث الشيخ عبّاس القمّي قدس سره، ذكر في كتابه " مفاتيح الجنان [3] " بأنه ليس في الرواية ما يشير إلي استحباب قراءة هذا الدعاء في ليالي القدر، إلاّ أنّه عدّ ما ذكره العلامة المجلسي في " زاد المعاد " كافياً في هذا المجال، ولكن من المستبعد جدّاً أن يكون قد عثر علي رواية أخرى في هذا المضمّار. وما يبدو ظاهراً أنّه طبّق جملة: " من دعا به في شهر رمضان ثلاث مرّات " علي ليالي القدر، ولا يخفي ما فيه. بديهي أنّ قراءة هذا الدعاء في ليالي القدر بقصد القرية المطلقة هو أمر حسن، كما هو المألوف في إيران.

3-3 ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار. [4]

8730. المصباح للكفعمي: (2) دُعَاءُ الجَوْشَنِ الكَبِيرِ مَرُويٌّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مِدَّةُ فَصْلِ كُلِّ فَصْلٍ عَشْرَةَ أَسْمَاءٍ (3)، وَتَقُولُ فِي آخِرِ كُلِّ فَصْلٍ مِنْهَا: سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ إِلَا أَنْتَ العَوْتُ العَوْتُ خَلَّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ. الأوَّل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَانَ، يَا رَحِيمًا، يَا كَرِيمًا، يَا مُقِيمًا، يَا عَظِيمًا، يَا قَدِيمًا، يَا عَلِيمًا، يَا حَلِيمًا، يَا حَكِيمًا. الثَّانِي: يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ، يَا وَلِيَّ الحَسَنَاتِ، يَا غَافِرَ الخَطِيئَاتِ، يَا مُعْطِيَ المَسْأَلَاتِ، يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ، يَا سَامِعَ الأصْوَاتِ، يَا عَالِمَ الخَفِيَّاتِ، يَا دَافِعَ البَلِيَّاتِ. الثَّلَاثُ: يَا خَيْرَ الغَافِرِينَ، يَا خَيْرَ الفَاتِحِينَ، يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ، يَا خَيْرَ الحَاكِمِينَ، يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ، يَا خَيْرَ الوَارِثِينَ، يَا خَيْرَ الحَامِدِينَ، يَا خَيْرَ الذَّاكِرِينَ، يَا خَيْرَ المُنْزِلِينَ، يَا خَيْرَ المُحْسِنِينَ. الرَّابِعُ: يَا مَنْ لَهُ العِزَّةُ وَالجَمَالُ، يَا مَنْ لَهُ القُدْرَةُ وَالكَمَالُ، يَا مَنْ لَهُ المُلْكُ وَالجَلَالُ، يَا مَنْ هُوَ الكَبِيرُ المُتَعَالِ، يَا مُنْشِئَ السَّحَابِ الثَّقَالِ، يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ المِحَالِ، يَا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الحِسَابِ، يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ العِقَابِ، يَا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ، يَا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ.

ص: 129

-
- 1-1) المصباح للكفعمي [1] في هامشه: ص 332، بحار الأنوار: ج 94 ص 382 [2] وج 81 ص 331 ح 32.
 2-2) وقال في البلد الأمين: دعاء الجوشن الكبير مروى عن النبي صلى الله عليه وآله، [3] وهو مئة فصل، كل فصل عشرة أسماء، وتبسم في أول كل فصل منها وتقول في آخره: "سبحانك يا لا إله إلا أنت الغوث الغوث صلّ علي محمد وآله وخلصنا من النار يا رب يا ذا الجلال والإكرام يا أرحم الراحمين".
 3-3) إلا الفصل الخامس والخمسون فإنه أحد عشر اسما.

الخامس: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ، يَا دَيَّانُ، يَا بُرْهَانَ، يَا سَلْطَانَ، يَا رِضْوَانَ، يَا غُفْرَانَ، يَا سَدِّ بَحَانَ، يَا مُسْتَعَانَ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالْبَيَانِ. السادس: يَا مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، يَا مَنْ اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، يَا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، يَا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ، يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ، يَا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبَالُ مِنْ مَخَافَتِهِ، يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَمْرِهِ، يَا مَنْ اسْتَفْرَّتِ الْأَرْضُونَ بِإِذْنِهِ، يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، يَا مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَيَّ أَهْلُ مَمْلَكَتِهِ. السابع: يَا غَافِرَ الْخَطَايَا، يَا كَاشِفَ الْبَلَايَا، يَا مُنْتَهَى الرَّجَايَا، يَا مُجْزِلَ الْعَطَايَا، يَا وَاهِبَ الْهَدَايَا، يَا رَازِقَ الْبَرَايَا، يَا قَاضِيَ الْمَنَايَا، يَا سَامِعَ الشَّكَايَا، يَا بَاعِثَ الْبَرَايَا، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارِي. الثامن: يَا ذَا الْحَمْدِ وَالشَّانِءِ، يَا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ يَا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّنَاءِ، يَا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ، يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضَاءِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطَاءِ، يَا ذَا الْفَصْلِ (1) وَالْقَضَاءِ، يَا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقَاءِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّخَاءِ، يَا ذَا الْأَلَاءِ وَالنِّعْمَاءِ. التاسع: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَانِعُ، يَا دَافِعُ، يَا رَافِعُ، يَا صَانِعُ، يَا نَافِعُ، يَا سَامِعُ، يَا جَامِعُ، يَا شَافِعُ، يَا وَاسِعُ، يَا مُوسِّعُ. العاشر: يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يَا خَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ، يَا رَازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ، يَا مَالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ، يَا كَاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ، يَا فَارِحَ كُلِّ مَهْمُومٍ، يَا رَاحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ، يَا نَاصِرَ كُلِّ مَخْذُولٍ، يَا سَاتِرَ كُلِّ مَعْيُوبٍ، يَا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ. الحادي عشر: يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي، يَا رَجَائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي، يَا مُؤْنِسِي عِنْدَ وَحْشَتِي، يَا صَاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي، يَا وَلِيَّيَّعِنْدَ نِعْمَتِي، يَا غِيَاثِي عِنْدَ كُرْبَتِي، يَا دَلِيلِي عِنْدَ حَيْرَتِي، يَا غِنَائِي عِنْدَ افْتِقَارِي، يَا مَلْجَأِي عِنْدَ اضْطِرَارِي، يَا مُعِينِي

ص: 130

[1-1] في المصدر: "الفضل"، والتصويب من البلد الأمين. [1]

عِنْدَ مَفْزَعِي. الثَّانِي عَشْرَ: يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ، يَا غَفَّارَ الذَّنُوبِ، يَا سَتَّارَ الْعُيُوبِ، يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ، يَا مَقْلَبَ الْقُلُوبِ، يَا طَيِّبَ الْقُلُوبِ، يَا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ، يَا أُنَيْسَ الْقُلُوبِ، يَا مُفَرِّجَ الْهَمُومِ، يَا مُنَفِّسَ الْغَمُومِ. الثَّلَاثَ عَشْرَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا جَلِيلُ، يَا جَمِيلُ، يَا وَكِيلُ، يَا كَفِيلُ، يَا دَلِيلُ، يَا قَبِيلُ، يَا مُدِيلُ، يَا مُنِيلُ، يَا مُقِيلُ، يَا مُحِيلُ. الرَّابِعَ عَشْرَ: يَا دَلِيلَ الْمُتَحِيرِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَدْرِيحَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، يَا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، يَا مَلَجًا الْعَاصِينَ، يَا غَافِرَ الْمَذْنِبِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ. الْخَامِسَ عَشْرَ: يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْإِمْتِنَانِ، يَا ذَا الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، يَا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحَانِ، يَا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ، يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، يَا ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ، يَا ذَا الْعِظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ، يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعَانَ، يَا ذَا الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ. السَّادِسَ عَشْرَ: يَا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ يَبْقَى وَيَفْنِي كُلَّ شَيْءٍ. السَّابِعَ عَشْرَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُؤْمِنُ، يَا مُهَيِّمُ، يَا مُكَوِّنُ، يَا مُلْقِنُ، يَا مُبَيِّنُ، يَا مُهَوِّنُ، يَا مُمَكِّنُ، يَا مُزَيِّنُ، يَا مُعَلِّنُ، يَا مُفَسِّمُ. الثَّامِنَ عَشْرَ: يَا مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَدِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي

جَلَالِهِ عَظِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلِيٌّ عِبَادِهِ رَحِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ
 فِيصْدَ نِعَمِهِ حَكِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ. التَّاسِعَ عَشَرَ: يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ، يَا مَنْ لَا يُسَأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ، يَا مَنْ
 لَا يُنْظَرُ إِلَّا بِرُّهُ، يَا مَنْ لَا يُخَافُ إِلَّا عَدْلُهُ، يَا مَنْ لَا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ، يَا مَنْ لَا سُلْطَانَ إِلَّا سُلْطَانُهُ، يَا مَنْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، يَا مَنْ سَبَقَتْ
 رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ. العِشْرُونَ: يَا فَارِحَ الْهَمِّ، يَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، يَا قَابِلَ التَّوْبِ، يَا
 خَالِقَ الْخَلْقِ، يَا صَادِقَ الْوَعْدِ، يَا مَوْفِيَّ الْعَهْدِ، يَا عَالِمَ السِّرِّ، يَا فَالِقَ الْحَبِّ، يَا رَازِقَ الْأَنَامِ. الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا
 عَلِيُّ، يَا وَفِيُّ، يَا غَنِيُّ، يَا مَلِي، يَا حَفِي، يَا رَضِي، يَا زَكِي، يَا بَدِي، يَا قَوِي، يَا وَلِي. الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ: يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، يَا مَنْ سَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا
 مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ
 نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى. الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ: يَا ذَا النُّعْمَةِ السَّابِعَةِ، يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، يَا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ، يَا ذَا الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ، يَا ذَا
 الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ، يَا ذَا الْحُجَّةِ الْقَاطِعَةِ، يَا ذَا الْكِرَامَةِ الظَّاهِرَةِ، يَا ذَا الْعِزَّةِ الدَّائِمَةِ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَةِ، يَا ذَا الْعِظَمَةِ الْمَنِيَعَةِ. الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: يَا
 بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ، يَا جَاعِلَ الظُّلُمَاتِ، يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ، يَا مُقْبِلَ

العَثَرَاتِ، يَا سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ، يَا مُحِييَ الْأَمْوَاتِ، يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ، يَا مُضَيِّعَ الْحَسَنَاتِ، يَا مَاجِي السَّيِّئَاتِ، يَا شَدِيدَ النَّقِمَاتِ. الْخَامِسَ
وَالْعِشْرُونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُصَوِّرَ، يَا مُقَدِّرَ، يَا مُدَبِّرَ، يَا مُطَهِّرَ، يَا مُنَوِّرَ، يَا مُبَسِّرَ، يَا مُبَشِّرَ، يَا مُنْذِرَ، يَا مُقَدِّمَ، يَا مُؤَخِّرَ. السَّادِسَ
وَالْعِشْرُونَ: يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، يَا رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ، يَا رَبَّ التَّوْرِ وَالظَّلَامِ، يَا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، يَا رَبَّ الْقُدْرَةِ فِي الْأَنْامِ. السَّابِعَ وَالْعِشْرُونَ: يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، يَا
أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ، يَا أَطَهَرَ الطَّاهِرِينَ، يَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ، يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا أَشْفَعَ
الشَّافِعِينَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ. الثَّامِنَ وَالْعِشْرُونَ: يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ،
يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا فَخْرَ مَنْ لَا فَخْرَ لَهُ، يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ، يَا مُعِينَ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ، يَا أُنَيْسَ مَنْ لَا أُنَيْسَ لَهُ، يَا أَمَانَ مَنْ لَا أَمَانَ لَهُ.
التَّاسِعَ وَالْعِشْرُونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَاصِمَ، يَا قَائِمَ، يَا دَائِمَ، يَا رَاحِمَ، يَا سَالِمَ، يَا حَاكِمَ، يَا عَالِمَ، يَا قَاسِمَ، يَا قَابِضَ، يَا بَاسِطَ.
الثَّلَاثُونَ: يَا عَاصِمَ مَنْ اسْتَعَصَمَهُ، يَا رَاحِمَ مَنْ اسْتَرْحَمَهُ، يَا غَافِرَ مَنْ اسْتَغْفَرَهُ، يَا نَاصِرَ مَنْ اسْتَنْصَرَهُ، يَا حَافِظَ مَنْ اسْتَحْفَظَهُ، يَا مُكْرِمَ مَنْ
اسْتَكْرَمَهُ، يَا مُرْشِدَ مَنْ اسْتَرْشَدَهُ، يَا صَرِيخَ مَنْ اسْتَصْرَحَهُ، يَا مُعِينَ مَنْ اسْتَعَانَهُ، يَا مُغِيثَ مَنْ اسْتَعَاثَهُ.

الحادي والثلاثون: يا عزيزا لا يُضامُ، يا لطيفا لا يُرامُ، يا قيوما لا ينامُ، يا دائما لا يقوتُ، يا حيا لا يموتُ، يا ملكا لا يزولُ، يا باقيا لا يفني، يا عالما لا يجهلُ يا صمدا لا يطعمُ، يا قويا لا يضعفُ. الثاني والثلاثون: اللهم إني أسألك باسمك يا أحد، يا واحد، يا شاهد، يا ماجد، يا حامد، يا راشد، يا باعث، يا وارث، يا ضار، يا نافع. الثالث والثلاثون: يا أعظم من كل عظيم، يا أكرم من كل كريم، يا أرحم من كل رحيم، يا أعلم من كل عليم، يا أحكم من كل حكيم، يا أقدم من كل قديم، يا أكبر من كل كبير، يا ألطف من كل لطيف، يا أجل من كل جليل، يا أعز من كل عزيز. الرابع والثلاثون: يا كريم الصفح، يا عظيم المن، يا كثير الخير، يا قديم الفضل، يا دائم اللطف، يا لطيف الصنع، يا منفس الكرب، يا كاشف الضر، يا مالك الملك، يا قاضي الحق. الخامس والثلاثون: يا من هوفي عهده وفي، يا من هوفي وفائه قوي، يا من هوفي قوته علي، يا من هوفي علوه قريب، يا من هوفي قربه لطيف، يا من هوفي لطفه شريف، يا من هوفي شرفه عزيز، يا من هوفي عزه عظيم، يا من هوفي عظمته مجيد، يا من هوفي مجده حميد. السادس والثلاثون: اللهم إني أسألك باسمك يا كافي، يا شافي، يا وافي، يا معافي، يا هادي، يا داعي، يا قاضي، يا راضي، يا عالي، يا باقي. السابع والثلاثون: يا من كل شيء خاضع له، يا من كل شيء خاشع له، يا من كل شيء كائن له، يا من كل شيء موجود به، يا من كل شيء منيب إليه، يا من كل شيء

خَائِفٌ مِنْهُ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ صَائِرٌ إِلَيْهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ. الثَّامِنُ
وَالثَّلَاثُونَ: يَا مَنْ لَا مَفْرَجَ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا مَفْرَعٍ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا مَقْصَدَ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا مَنجِي مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يُرْعَبُ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ، يَا مَنْ لَا يُسْتَعَانُ إِلَّا بِهِ، يَا مَنْ لَا يُتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُعْبَدُ إِلَّا إِيَّاهُ. التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ: يَا خَيْرَ
الْمَرْهُوبِينَ، يَا خَيْرَ الْمَرْغُوبِينَ، يَا خَيْرَ الْمَطْلُوبِينَ، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ، يَا خَيْرَ الْمَقْصُودِينَ، يَا خَيْرَ الْمَذْكُورِينَ، يَا خَيْرَ الْمَشْكُورِينَ، يَا خَيْرَ
الْمَحْبُوبِينَ، يَا خَيْرَ الْمَدْعُودِينَ، يَا خَيْرَ الْمُسْتَأْنِسِينَ. الْأَرْبَعُونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا غَافِرُ، يَا سَائِرُ، يَا قَادِرُ، يَا قَاهِرُ، يَا فَاطِرُ، يَا كَاسِرُ،
يَا جَابِرُ، يَا ذَاكِرُ، يَا نَاطِرُ، يَا نَاصِرُ. الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ: يَا مَنْ خَلَقَ فَسَوَّى، يَا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى، يَا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوَى، يَا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوَى، يَا
مَنْ يُنْقِذُ الْغَرْقَى، يَا مَنْ يُنْجِي الْهَلْكَى، يَا مَنْ يَشْفِي الْمَرْضَى، يَا مَنْ أَضْحَكَ وَأَبْكَى، يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا، يَا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجِينَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى.
الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ: يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ، يَا مَنْ فِي الْأَفَاقِ آيَاتُهُ، يَا مَنْ فِي الْآيَاتِ بُرْهَانُهُ، يَا مَنْ فِي الْمَمَاتِ قُدْرَتُهُ، يَا مَنْ فِي الْقُبُورِ
عِبْرَتُهُ، يَا مَنْ فِي الْقِيَامَةِ مُلْكُهُ، يَا مَنْ فِي الْحِسَابِ هَيْبَتُهُ، يَا مَنْ فِي الْمِيزَانِ قِضَاؤُهُ، يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ ثَوَابُهُ، يَا مَنْ فِي النَّارِ عِقَابُهُ. الثَّلَاثُ
وَالْأَرْبَعُونَ: يَا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرَبُ الْخَائِفُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَقْرَعُ الْمُذْنِبُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ

يَقْصُدُ الْمُتَّبِعِينَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ الزَّاهِدُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُتَحَيِّرُونَ، يَا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُزِيدُونَ (1)، يَا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْمُحِبُّونَ، يَا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ الْخَاطِئُونَ (2) يَا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ الْمُوقِنُونَ، يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ. الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَبِيبُ، يَا طَيِّبُ، يَا قَرِيبُ، يَا رَقِيبُ، يَا حَسِيبُ، يَا مُهَيْبُ، يَا مُثِيبُ، يَا مُجِيبُ، يَا خَبِيرُ، يَا بَصِيرُ. الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ: يَا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ، يَا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ، يَا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ، يَا أَخْبَرَ مِنْ كُلِّ خَبِيرٍ، يَا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ، يَا أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ، يَا أَقْوَى مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ، يَا أَغْنَى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ، يَا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوَادٍ، يَا أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ رَوْوْفٍ. السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ: يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يَا صَانِعًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ، يَا خَالِقًا غَيْرَ مَخْلُوقٍ، يَا مَالِكًا غَيْرَ مَمْلُوكٍ، يَا قَاهِرًا غَيْرَ مَقْهُورٍ، يَا رَافِعًا غَيْرَ مَرْفُوعٍ، يَا حَافِظًا غَيْرَ مَحْفُوظٍ، يَا نَاصِرًا غَيْرَ مَنْصُورٍ، يَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ، يَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ. السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ: يَا نَوْرَ النَّورِ، يَا مُنَوَّرَ النَّورِ، يَا خَالِقَ النَّورِ، يَا مُدَبِّرَ النَّورِ، يَا مُقَدِّرَ النَّورِ، يَا نَوْرَ كُلِّ نَوْرٍ، يَا نَوْرًا قَبْلَ كُلِّ نَوْرٍ، يَا نَوْرًا بَعْدَ كُلِّ نَوْرٍ، يَا نَوْرًا فَوْقَ كُلِّ نَوْرٍ، يَا نَوْرًا لَيْسَ كَمِثْلِهِ نَوْرٌ. الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ: يَا مَنْ عَطَاؤُهُ شَرِيفٌ، يَا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ، يَا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ، يَا مَنْ إِحْسَانُهُ قَدِيمٌ، يَا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ، يَا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ، يَا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ، يَا مَنْ عَذَابُهُ

ص: 136

1-1) في المصدر: "المزيدون"، والتصويب من البلد الأمين: ص 402. [1]

2-2) في نسخة: "الخائفون".

عَدْلٌ، يَا مَنْ ذِكْرُهُ حُلُوٌّ، يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ. التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَهِّلٌ، يَا مُفْضِلٌ، يَا مُبَدِّلٌ، يَا مُدَلِّلٌ، يَا مُنَزِّلٌ، يَا مُنَوِّلٌ، يَا مُفْضِلٌ، يَا مُجَزِّلٌ، يَا مُمَهِّلٌ، يَا مُجَمِّلٌ. الْخَمْسُونَ: يَا مَنْ يَرِي وَلَا يُرِي، يَا مَنْ يَخْلُقُ وَلَا يُخْلَقُ، يَا مَنْ يَهْدِي وَلَا يُهْدِي، يَا مَنْ يُحْيِي وَلَا يُحْيِي، يَا مَنْ يُسَأَلُ وَلَا يَسْأَلُ، يَا مَنْ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ، يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ، يَا مَنْ يَقْضِي وَلَا يَقْضَى عَلَيْهِ، يَا مَنْ يَحْكُمُ وَلَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ: يَا نِعَمَ الْحَسْبِ، يَا نِعَمَ الطَّيِّبِ، يَا نِعَمَ الرَّقِيبِ، يَا نِعَمَ الْقَرِيبِ، يَا نِعَمَ الْمُجِيبِ، يَا نِعَمَ الْحَبِيبِ، يَا نِعَمَ الْكَفِيلِ، يَا نِعَمَ الْوَكِيلِ، يَا نِعَمَ الْمَوْلَى، يَا نِعَمَ النَّصِيرِ. الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ: يَا سُرُورَ الْعَارِفِينَ، يَا مُنِي الْمُحِيتِينَ، يَا أُنَيْسَ الْمُرِيدِينَ، يَا حَبِيبَ التَّوَابِينَ، يَا رَازِقَ الْمُقْلِينَ، يَا رَجَاءَ الْمَدِينِينَ (1)، يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَابِدِينَ، يَا مُنْقَسَا عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا مُفَرِّجَا عَنِ الْمَغْمُومِينَ، يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. الثَّلَاثُ وَالْخَمْسُونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا رَبَّنَا، يَا إِلَهَنَا، يَا سَيِّدَنَا، يَا مَوْلَانَا، يَا نَاصِرَنَا، يَا حَافِظَنَا، يَا دَلِيلَنَا، يَا مُعِينَنَا، يَا حَبِيبَنَا، يَا طَبِيبَنَا. الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ: يَا رَبَّ النَّبِيِّنَ وَالْأَبْرَارِ، يَا رَبَّ الصِّدِّيقِينَ وَالْأَخْيَارِ، يَا رَبَّ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَا رَبَّ الصَّغَارِ وَالْكِبَارِ، يَا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالثَّمَارِ، يَا رَبَّ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ، يَا رَبَّ الصَّحَارِيِّ وَالْقَفَارِ، يَا رَبَّ الْبَرَارِيِّ وَالْبِحَارِ، يَا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ،

ص: 137

(1-1) في البلد الأمين: [1] "يا رجاء المذنبين".

يَا رَبَّ الْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ. الْخَامِسَ وَالْخَمْسُونَ: يَا مَنْ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرَهُ، يَا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يَا مَنْ بَلَغَتْ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ،
يَا مَنْ لَا تُحْصِي الْعِبَادُ نِعَمَهُ، يَا مَنْ لَا تَبْلُغُ الْخَلَائِقُ شُكْرَهُ، يَا مَنْ لَا تُدْرِكُ الْأَفْهَامُ جَلَالَهُ، يَا مَنْ لَا تَنَالُ الْأَوْهَامُ كُنْهَهُ، يَا مَنْ الْعِظَمَةُ
وَالكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، يَا مَنْ لَا تَرُدُّ الْعِبَادُ قَضَاءَهُ، يَا مَنْ لَا مُلْكَ إِلَّا مُلْكُهُ، يَا مَنْ لَا عَطَاءَ إِلَّا عَطَاؤُهُ. السَّادِسَ وَالْخَمْسُونَ: يَا مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى،
يَا مَنْ لَهُ الصِّفَاتُ الْعُلْيَا، يَا مَنْ لَهُ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى، يَا مَنْ لَهُ جَنَّةُ الْمَأْوَى، يَا مَنْ لَهُ الْآيَاتُ الْكُبْرَى، يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يَا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ
وَالْقَضَاءُ، يَا مَنْ لَهُ الْهَوَاءُ وَالْفَضَاءُ يَا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَالشَّرَى، يَا مَنْ لَهُ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى. السَّابِعَ وَالْخَمْسُونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَفُوًّا، يَا
عَفُورًا، يَا صَبُورًا، يَا شَكُورًا، يَا رَوْوْفًا، يَا عَطُوفًا، يَا مَسْؤُولًا، يَا وَدُودًا، يَا سُبُوحًا، يَا قُدُّوسًا. الثَّامِنَ وَالْخَمْسُونَ: يَا مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ (1) عَظَمَتُهُ،
يَا مَنْ فِي الْأَرْضِ آيَاتُهُ، يَا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلَائِلُهُ، يَا مَنْ فِي الْبِحَارِ عَجَائِبُهُ، يَا مَنْ فِي الْجِبَالِ خَزَائِنُهُ، يَا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، يَا مَنْ إِلَيْهِ
يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، يَا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ، يَا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، يَا مَنْ تَصَرَّفَ فِي الْخَلَائِقِ قُدْرَتُهُ. التَّاسِعَ وَالْخَمْسُونَ: يَا
حَبِيبَ مَنْ لَا حَبِيبَ لَهُ، يَا طَيِّبَ مَنْ لَا طَيِّبَ لَهُ، يَا مُجِيبَ مَنْ لَا مُجِيبَ لَهُ، يَا شَفِيقَ مَنْ لَا شَفِيقَ لَهُ، يَا رَفِيقَ مَنْ لَا رَفِيقَ لَهُ، يَا مُغِيثَ مَنْ

لَا

ص: 138

(1-1) في نسخة: "السماء".

مُعِيثَ لَهُ، يَا دَلِيلَ مَنْ لَا دَلِيلَ لَهُ، يَا أُنَيْسَ مَنْ لَا أُنَيْسَ لَهُ، يَا رَاحِمَ مَنْ لَا رَاحِمَ لَهُ، يَا صَاحِبَ مَنْ لَا صَاحِبَ لَهُ. السُّتُونُ: يَا كَافِيَ مَنْ اسْتَكْفَاهُ، يَا هَادِيَ مَنْ اسْتَهْدَاهُ، يَا كَالِيَّ مَنْ اسْتَكَلَاهُ، يَا رَاعِيَّ مَنْ اسْتَرَعَاهُ، يَا شَافِيَ مَنْ اسْتَشْفَاهُ، يَا قَاضِيَ مَنْ اسْتَقْضَاهُ، يَا مُغْنِيَ مَنْ اسْتَغْنَاهُ، يَا مُوفِيَ مَنْ اسْتَوْفَاهُ، يَا مُقْوِيَّ مَنْ اسْتَقْوَاهُ، يَا وَلِيَّ مَنْ اسْتَوْلَاهُ. الحَادِي وَالسُّتُونُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ، يَا نَاطِقُ يَا صَادِقُ، يَا فَالِقُ يَا فَارِقُ، يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ، يَا سَابِقُ يَا سَامِقُ. الثَّانِي وَالسُّتُونُ: يَا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، يَا مَنْ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالْأَنْوَارَ، يَا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحَرُورَ، يَا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، يَا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ، يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، يَا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ. الثَّلَاثُ وَالسُّتُونُ: يَا مَنْ يَعْلَمُ مُرَادَ الْمُرِيدِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ صَمِيرَ الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ يَسْمَعُ أُنِينَ الْوَاهِنِينَ، يَا مَنْ يَرِي بُكَاءَ الْخَائِفِينَ، يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التَّائِبِينَ، يَا مَنْ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ (1) الْمُفْسِدِينَ، يَا مَنْ لَا يُضِيْعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ، يَا مَنْ لَا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ. الرَّابِعُ وَالسُّتُونُ: يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ، يَا غَافِرَ الْخَطَاءِ، يَا بَدِيعَ السَّمَاءِ، يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ، يَا جَمِيلَ الثَّنَاءِ، يَا قَدِيمَ السَّنَاءِ، يَا كَثِيرَ الْوَفَاءِ، يَا شَرِيفَ الْجَزَاءِ.

ص: 139

1-1) في نسخة: "أعمال".

الخامس والسّتون: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَتَّارُ يَا غَفَّارُ، يَا قَهَّارُ يَا جَبَّارُ، يَا صَدِّبَارُ يَا بَارُ، يَا مُخْتَارُ يَا فَتَّاحُ، يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَاخُ. السّادسُ
والسّتون: يَا مَنْ خَلَقَنِي وَسَوَّانِي، يَا مَنْ رَزَقَنِي وَرَبَّانِي، يَا مَنْ أَطْعَمَنِي وَسَقَّانِي، يَا مَنْ قَرَّبَنِي وَأَدْنَانِي، يَا مَنْ عَصَمَنِي وَكَفَّانِي، يَا مَنْ حَفِظَنِي
وَكَلَّانِي، يَا مَنْ أَعَزَّنِي وَأَعَانِي، يَا مَنْ وَقَّفَنِي وَهَدَانِي، يَا مَنْ أَنْسِنِي وَأَوَّانِي، يَا مَنْ أَمَاتَنِي وَأَحْيَانِي. السّابعُ والسّتون: يَا مَنْ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ، يَا
مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، يَا مَنْ لَا مُعَقَّبَ
لِحُكْمِهِ، يَا مَنْ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِأَمْرِهِ، يَا مَنْ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ، يَا مَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ. الثَّامِنُ
والسّتون: يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ مِهَادًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْجِبَالَ أوتَادًا، يَا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُورًا، يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا،
يَا مَنْ جَعَلَ النَّهَارَ مَعَاشًا، يَا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُبَاتًا، يَا مَنْ جَعَلَ السَّمَاءَ بِنَاءً، يَا مَنْ جَعَلَ الْأَشْيَاءَ أَزْوَاجًا، يَا مَنْ جَعَلَ النَّارَ مِرْصَادًا. الثَّاسِعُ
والسّتون: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَمِيعُ يَا شَفِيعُ، يَا زَفِيعُ يَا مَنِيعُ، يَا سَرِيعُ يَا بَدِيعُ، يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ، يَا خَبِيرُ يَا مُجِيرُ. السَّبْعُونَ: يَا حَيَّا قَبْلَ
كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيَّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ، يَا حَيُّ الَّذِي لَا يُشَارِكُهُ حَيٌّ، يَا حَيُّ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي يُمِيتُ
كُلَّ حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ، يَا حَيَّا لَمْ يَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي

يُحْيِي الْمَوْتِي، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ. الْحَادِي وَالسَّبْعُونَ: يَا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لَا يُنْسِي، يَا مَنْ لَهُ نُوْرٌ لَا يُطْفِي، يَا مَنْ لَهُ نِعَمٌ لَا تُعَدُّ، يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَزُولُ، يَا مَنْ لَهُ ثَنَاءٌ لَا يُحْصِي، يَا مَنْ لَهُ جَلَالٌ لَا يُكَيِّفُ، يَا مَنْ لَهُ كَمَالٌ لَا يَدْرِكُ، يَا مَنْ لَهُ قَضَاءٌ لَا يُرَدُّ، يَا مَنْ لَهُ صِيْفَاتٌ لَا تُبَدَّلُ، يَا مَنْ لَهُ نَعُوْتٌ لَا تُغَيِّرُ. الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ: يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ، يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّيْنِ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِيْنَ، يَا ظَهَرَ الْوَالِدِيْنَ، يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِيْنَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الصَّابِرِيْنَ، يَا مَنْ يُحِبُّ التَّوَالِبِيْنَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِيْنَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ، يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ. الثَّلَاثُ وَالسَّبْعُونَ: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا شَفِيْقُ يَا رَفِيْقُ، يَا حَفِيْظُ يَا مُحِيْطُ، يَا مُقِيْتُ يَا مُغِيْثُ، يَا مُعِزُّ يَا مُدِلُّ، يَا مُبْدِيُّ يَا مُعِيْدُ. الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ: يَا مَنْ هُوَ اَحَدٌ بِلاَ ضِدٍّ، يَا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلاَ نِدٍّ، يَا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلاَ عَيْبٍ، يَا مَنْ هُوَ وَتَرٌ بِلاَ كَيْفٍ، يَا مَنْ هُوَ قَاضٍ بِلاَ حَيْفٍ، يَا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلاَ وَزِيْرٍ، يَا مَنْ هُوَ عَزِيْزٌ بِلاَ دُلٍّ، يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلاَ فَقْرٍ، يَا مَنْ هُوَ مَلِيْكٌ بِلاَ عَزَلٍ، يَا مَنْ هُوَ مَوْصُوْفٌ بِلاَ شَبِيْهِ. الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ: يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَدْرَفٌ لِلذَّاكِرِيْنَ، يَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِيْنَ، يَا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحَامِدِيْنَ، يَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِيْنَ، يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوْحٌ لِلطَّالِبِيْنَ، يَا مَنْ سَبِيْلُهُ وَاضِحٌ لِلْمُنِيْبِيْنَ، يَا مَنْ آيَاتُهُ بُرْهَانٌ لِلنَّاظِرِيْنَ، يَا مَنْ كِتَابُهُ تَذَكِرَةٌ لِلْمُتَّقِيْنَ، يَا مَنْ رِزْقُهُ عُمُوْمٌ لِلطَّائِعِيْنَ وَالْعَاصِيْنَ، يَا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيْبٌ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ. السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ: يَا مَنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ، يَا مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ، يَا مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، يَا مَنْ

جَلَّ تَنَاؤُهُ، يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، يَا مَنْ يَدُومُ بَقَاؤُهُ، يَا مَنْ الْعِظْمَةُ بِهَاؤُهُ، يَا مَنْ الْكِبْرِيَاءُ رِذَاؤُهُ، يَا مَنْ لَا تُحْصِي آلَاؤُهُ، يَا مَنْ لَا تُعَدُّ نِعْمَاؤُهُ.
السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُعِينُ يَا أَمِينُ، يَا مُبِينُ يَا مَتِينُ، يَا مَكِينُ يَا رَشِيدُ، يَا حَمِيدُ يَا مُجِيدُ، يَا شَدِيدُ يَا شَهِيدُ. الثَّامِنُ
وَالسَّبْعُونَ: يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، يَا ذَا الْقَوْلِ السَّدِيدِ، يَا ذَا الْفِعْلِ الرَّشِيدِ، يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ، يَا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ، يَا
مَنْ هُوَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ، يَا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ بَعِيدٍ، يَا مَنْ هُوَ عَلِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ شَهِيدٌ، يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ. التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ: يَا مَنْ لَا
شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ، يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ، يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ، يَا مُغْنِيَا الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ
الْكَبِيرِ، يَا جَابِرَ الْعِظْمِ الْكَسِيرِ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ هُوَ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. الثَّمَانُونَ: يَا ذَا الْجُودِ
وَالنَّعْمِ، يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ، يَا خَالِقَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ، يَا بَارِيَّ الذَّرِّ وَالنَّسَمِ، يَا ذَا الْبَأْسِ وَالنَّقَمِ، يَا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ،
يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالْهَمَمِ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ، يَا مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْعَدَمِ. الْحَادِي وَالثَّمَانُونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا فَاعِلُ يَا جَاعِلُ، يَا
قَابِلُ يَا كَامِلُ، يَا فَاضِلُ يَا فَاصِلُ (1)، يَا عَادِلُ يَا غَالِبُ، يَا طَالِبُ يَا وَاهِبُ. الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ: يَا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ، يَا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ، يَا مَنْ جَادَ
بِطُفْهِ، يَا مَنْ

ص: 142

1-1) في البلد الأمين: [1] "يا فاضل، يا واصل" بدل "يا فاضل، يا فاضل".

تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ، يَا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ، يَا مَنْ حَكَمَ بِتَدْبِيرِهِ، يَا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ، يَا مَنْ تَجَاوَزَ بِجَلْمِهِ، يَا مَنْ دَنَا فِي عُلُوِّهِ، يَا مَنْ عَلَا فِي ذُنُوبِهِ. الثَّالِثُ
وَالثَّمَانُونَ: يَا مَنْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ
يَشَاءُ، يَا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ. الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ: يَا مَنْ لَمْ
يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، يَا مَنْ لَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا، يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ
بُرُوجًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا، يَا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا، يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَدًا، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ
شَيْءٍ عَدَدًا. الْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَوَّلَ يَا آخِرَ، يَا بَاطِنَ يَا ظَاهِرَ، يَا بَرَّ يَا حَقَّ، يَا فَرْدَ يَا وَتَرَ، يَا صَدَمَدَ يَا سَرْمَدَ.
السَّادِسُ وَالثَّمَانُونَ: يَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عَرِفَ، يَا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبِدَ، يَا أَجَلَ مَشْكُورٍ شُكِرَ، يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ، يَا أَعْلَى مَحْمُودٍ حُمِدَ، يَا أَقْدَمَ
مَوْجُودٍ طُلِبَ، يَا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وُصِفَ، يَا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ، يَا أَكْرَمَ مَسْئُولٍ سُئِلَ، يَا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عُلِمَ. السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ: يَا حَبِيبَ
الْبَاكِينَ، يَا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِينَ، يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أُنَيْسَ الذَّاكِرِينَ، يَا مَفْنَعَ الْمَلْهُوفِينَ، يَا مُنْجِي الصَّادِقِينَ، يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ،
يَا أَعْلَمَ الْعَالَمِينَ، يَا إِلَهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ: يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ، يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ، يَا مَنْ عُبدَ فَشَدَّ كَرَ، يَا مَنْ عَصِيَ فَغَفَرَ، يَا مَنْ لَاتَحْوِيهِ الْفِكْرُ، يَا مَنْ لَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، يَا مَنْ لَا يَخْفِي عَلَيْهِ أَثْرٌ، يَا رَازِقَ الْبَشَرِ، يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ. التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَافِظُ يَا بَارِي، يَا ذَارِي يَا بَادِئُ، يَا سَفَارِجُ يَا فَاتِحُ، يَا كَاشِفُ يَا ضَامِنُ، يَا أَمْرُ يَا نَاهِي. التَّسْعُونَ: يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُنِيمُ النَّعْمَةَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَقْلِبُ الْقُلُوبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُنْزِلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَسْطُرُ الرِّزْقَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُحْيِي الْمَوْتِيَ إِلَّا هُوَ. الْحَادِي وَالتَّسْعُونَ: يَا مُعِينَ الضُّعْفَاءِ، يَا صَاحِبَ الْغُرَبَاءِ، يَا نَاصِرَ الْأَوْلِيَاءِ، يَا قَاهِرَ الْأَعْدَاءِ، يَا رَافِعَ السَّمَاءِ، يَا أُنَيْسَ الْأَصْفِيَاءِ، يَا حَبِيبَ الْأَتْقِيَاءِ، يَا كَنَزَ الْفُقَرَاءِ، يَا إِلَهَ الْأَغْنِيَاءِ، يَا أَكْرَمَ الْكُرَمَاءِ. الثَّانِي وَالتَّسْعُونَ: يَا كَافِيَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يَا قَائِمَا عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ لَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَخْفِي عَلَيْهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَعْرُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ (1)، يَا مَنْ هُوَ خَبِيرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ. الثَّلَاثُ وَالتَّسْعُونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُكْرِمُ يَا مُطْعِمُ، يَا مُنْعِمُ يَا مُعْطِي، يَا مُغْنِي يَا مُقْنِي، يَا مُفْنِي يَا مُحْيِي، يَا مُرْضِي يَا مُنْجِي.

ص: 144

1-1) أي لا يغيب عن علمه ولا يخفي (مجمع البحرين: ج 2 ص 1206).

الرَّابِعُ وَالتَّسْعُونَ: يَا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ، يَا إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَصَانِعَهُ، يَا بَارِيَّ (1) كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَهُ، يَا قَابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَاسِطَهُ، يَا مُبْدِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ، يَا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ، يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوِّلَهُ، يَا مُحْيِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُمِيتَهُ، يَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ. الْخَامِسُ وَالتَّسْعُونَ: يَا خَيْرَ ذَاكِرٍ وَمَذْكُورٍ، يَا خَيْرَ شَاكِرٍ وَمَشْكُورٍ، يَا خَيْرَ حَامِدٍ وَمَحْمُودٍ، يَا خَيْرَ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ، يَا خَيْرَ دَاعٍ وَمَدْعُودٍ، يَا خَيْرَ مُجِيبٍ وَمُجَابٍ، يَا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وَأُنْسٍ، يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَجَالِسٍ، يَا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ، يَا خَيْرَ حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ. السَّادِسُ وَالتَّسْعُونَ: يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاهُ مُجِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطَاعَهُ حَبِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ إِلَيَّ مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ يَمُنُّ اسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ يَمُنُّ رَجَاءَهُ كَرِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ يَمُنُّ عَصَاهُ حَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ رَحِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي إِحْسَانِهِ قَدِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ يَمُنُّ أَرَادَ عَلَيْهِ السَّابِعُ وَالتَّسْعُونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَبِّبُ، يَا مُرَغَّبُ، يَا مُقَلَّبُ، يَا مُعَقَّبُ، يَا مُرْتَبُّ، يَا مُخَوَّفُ، يَا مُحَدِّدُ، يَا مُدَكِّرُ، يَا مُسَخِّرُ، يَا مُغَيِّرُ. الثَّامِنُ وَالتَّسْعُونَ: يَا مَنْ عِلْمُهُ سَابِقٌ، يَا مَنْ وَعْدُهُ صَادِقٌ، يَا مَنْ لُطْفُهُ ظَاهِرٌ، يَا مَنْ أَمْرُهُ غَالِبٌ، يَا مَنْ كِتَابَتُهُ مُحْكَمٌ، يَا مَنْ قَضَائُهُ كَائِنٌ، يَا مَنْ قُرْآنُهُ مَجِيدٌ، يَا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ، يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ، يَا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ. التَّاسِعُ وَالتَّسْعُونَ: يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنِ السَّمْعِ، يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنِ فِعْلِ،

ص: 145

1-1) أثبتناها من البلد الأمين [1] وبحار الأنوار، [2] وفي المصدر: "بادئ" وفي الطبعة القديمة: "مبدئ".

يا مَنْ لا يُلهيه قولٌ عن قولٍ، يا مَنْ لا يُغلطُه سؤالٌ عن سؤالٍ، يا مَنْ لا يحجُبُه شيءٌ عن شيءٍ، يا مَنْ لا يُبرمُه إلحاحُ الملحينَ، يا مَنْ هو غايةُ مُرادِ المرئدينَ، يا مَنْ هو مُنتهي هَمَمِ العارفينَ، يا مَنْ هو مُنتهي طَلَبِ الطَّالِبينَ، يا مَنْ لا يخفي عليه ذرَّةٌ في العالمينَ. المِثَّة: يا حلِيمًا لا يَعبَلُ، يا جوادًا لا يَبخلُ، يا صادقًا لا يُخلفُ، يا وهابًا لا يَمَلُّ، يا قاهرًا لا يُغلبُ، يا عظيمًا لا يوصفُ، يا عدلًا لا يَحيِفُ، يا غنيًا لا يفتقرُ، يا كَبيرًا لا يصغُرُ، يا حافظًا لا يَغلُ. سُبْحانَكَ يا لا إلهَ إلا أنتَ، الغوثَ الغوثَ، خَلِّصنا مِنَ التَّارِ يا رَبِّ. (1)

ص: 146

1-1) المصباح للكفعمي: ص 334، [1] بحار الأنوار: ج 94 ص 384. [2]

9/1 الغسل

8731. الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَغْتَسِلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ (1)

9/2 الاعتكاف

إشارة

8732. الكافي عن الحلبي عن الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَانَ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ اعْتَكَفَ فِي الْمَسْجِدِ، وَضْرِبَتْ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ شَعْرٍ، وَشَمَّرَ الْمِئْزَرَ، وَطَوَى فِرَاشَهُ (2). وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَاعْتَزَلَ النِّسَاءَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَّا اعْتِزَالُ النِّسَاءِ فَلَا. (3)

ص: 147

1-1 (الإقبال: ج 1 ص 358 و 411، [1] بحار الأنوار: ج 81 ص 19 ح 24. [2]
2-2) قال العلامة المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام: "وطوي فراشه" كناية عن ترك الجماع والمضاجعة أو عن قلة النوم. والأول أظهر، ولا ينافيه قوله عليه السلام: "أما اعتزال النساء فلا" فإن المراد به الاعتزال بالكليّة بحيث يمنع عن الخدمة والمكالمة والجلوس معه (مرأة العقول: ج 16 ص 426). [3] وقال الشيخ الطوسي قدس سره في الاستبصار: إن قوله عليه السلام: "أما اعتزال النساء فلا" المعني فيه مخالطتهنّ ومجالستهنّ دون أن يكون المراد به وطأهنّ في حال الاعتكاف؛ [4] لأنّ الذي يحرم في حال الاعتكاف [5] الجماع دون ما سواه ممّا ذكرناه (الاستبصار: ج 2 ص 131).

3-3) الكافي: ج 4 ص 175 ح 1، [6] بحار الأنوار: ج 16 ص 273 ح 102. [7]

قال السيّد ابن طاووس قدس سره: اعلم أنّ كمال الاعتكاف هو إيقاف العقول والقلوب والجوارح علي مجرد العمل الصالح

، وحبسها علي باب الله جلّ جلاله، ومقدّس إرادته، وتقييدها بقيود مراقباته، وصيانتها عمّا يصون الصائم كمال صونه عنه، ويزيد علي احتياط الصائم في صومه زيادة معني المراد من الاعتكاف، والتلزم بإقباله علي الله وترك الإعراض عنه. فمتي أطلق المعتكف خاطرا لغير الله في طرق أنوار عقله وقلبه، أو استعمل جارحة في غير الطاعة لرّبه، فإنّه يكون قد أفسد من حقيقة كمال الاعتكاف بقدر ما غفل أو هون به من كمال الأوصاف. (1)

9/3 الإجتهاذ في العبادة

8733. السنن الكبرى عن عائشة: كان رسول الله صلي الله عليه وآله يجتهد في العشر الأواخر من رمضان ما لا يجتهد في غيرها. (2)

8734. صحيح مسلم عن عائشة: كان رسول الله صلي الله عليه وآله إذا دخل العشر أحيّا الليل، وأيقظ أهله، وجدّ وشدّ المئزر. (3)

8735. الإمام علي عليه السلام: إنّ النبي صلي الله عليه وآله كان يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان. (4)

8736. عنه عليه السلام: كان رسول الله صلي الله عليه وآله إذا كان العشر الأواخر من رمضان شمّر المئزر، واعتزل

ص: 148

1-1 (الإقبال: ج 1 ص 357. [1]

2-2 (السنن الكبرى: ج 4 ص 516 ح 8561. [2]

3-3 (صحيح مسلم: ج 2 ص 832 ح 7.

4-4 (سنن الترمذي: ج 3 ص 161 ح 795 [3] عن هبيرة؛ مجمع البيان: ج 10 ص 787.

8737. عنه عليه السلام: إذا كانَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنَ العَشْرِ قامَ [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ] فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ. . . ثُمَّ قامَ، وَشَمَرَ وَشَدَّ المِئزَرَ، وَبَرَزَ مِنْ بَيْتِهِ، وَاعتَكَفَ وَأَحْيَا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَكانَ يَغْتَسِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْهُ بَيْنَ العِشاءَيْنِ. (2)

8738. الإمام الصادق عليه السلام: كانَ رَسُولُ اللَّهِ إذا دَخَلَ العَشْرُ الأَواخرُ شَدَّ المِئزَرَ، وَاجْتَنَبَ النِّسَاءَ، وَأَحْيَا اللَّيْلَ، وَتَفَرَّغَ لِلعِبادَةِ. (3)

8739. الأُصولُ السِّتَّةُ عَشْرَ عَن إِسحاقِ بنِ عَمَّارٍ أو سَماعةَ بنِ مَهْرانَ عَنِ الإمامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إذا دَخَلَ العَشْرُ الأَواخرُ، ضَرَبَتْ لَهُ قُبَّةٌ شَعْرٍ، وَشَدَّ المِئزَرَ. قالَ: قُلْتُ لَهُ: وَاعتَزَلَ النِّسَاءَ؟ قالَ: أَمَّا اعتَزالُ النِّسَاءِ فَلا. (4)

ص: 149

1-1 فضائل الأوقات للبيهقي: ص 52 ح 94 عن عاصم بن ضمرة.

2-2 الإقبال: ج 1 ص 72، [1] بحار الأنوار: ج 81 ص 18 ح 24. [2]

3-3 الكافي: ج 4 ص 155 ح 3 [3] عن أبي بصير.

4-4 الأُصولُ السِّتَّةُ عَشْرَ: ص 112.

10/1 صلاة ركعتين في كل ليلة

8740. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ صَلَّى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ رَكَعَتَيْنِ، يقرأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ: بِ "فَاتِحَةِ الْكِتَابِ" مَرَّةً، وَ "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنْ شَاءَ صَلَّاهُمَا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَإِنْ شَاءَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ (1) وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْعَثُ بِكُلِّ رَكَعَةٍ مِئَةَ أَلْفِ مَلَكٍ يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ وَيَمْحُونَ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ وَيَرْفَعُونَ لَهُ الدَّرَجَاتِ، وَأَعْطَاهُ ثَوَابَ مَنْ أَعْتَقَ سَبْعِينَ رَقَبَةً. (2)

10/2 ترتيب نوافل شهر رمضان

8741. الإمام الصادق عليه السلام: مِمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَصْنَعُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، كَانَ يَتَنَفَّلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، وَيَزِيدُ عَلَي صَلَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ مُنْذُ أَوَّلِ لَيْلَةٍ إِلَى تَمَامِ عَشْرِينَ

ص: 151

1-1 في المصدر: "ليل" في الموضوعين، والتصحيح من مستدرک الوسائل: ج 7 ص 481. [1]

2-2 بحار الأنوار: ج 96 ص 346 ح 11 [2] نقلاً عن النوادر للراوندي عن أبي هريرة.

لَيْلَةً فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عِشْرِينَ رَكَعَةً؛ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ مِنْهَا بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، وَيُصَلِّي فِي الْعَشْرِ الْوَاخِرِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
ثَلَاثِينَ رَكَعَةً؛ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مِنْهَا بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَثَمَانِي عَشْرَةَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، وَيَدْعُو وَيَجْتَهِدُ اجْتِهَاداً شَدِيداً، وَكَانَ يُصَلِّي فِي لَيْلَةٍ إِحْدَى
وَعِشْرِينَ مِئَةَ رَكَعَةٍ، وَيُصَلِّي فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِئَةَ رَكَعَةٍ، وَيَجْتَهِدُ فِيهِمَا. (1)

ص:152

1-1) تهذيب الأحكام: ج 3 ص 62 ح 213 عن مسعدة بن صدقة.

قال الشيخ المفيد قدس سره: اعلم أنّ الله جلّ جلاله فضّل شهر رمضان علي سائر الشهور؛ لِمَا عَلِمَ من المصلحة في ذلك لِخَلْقِهِ، فَحَكَمَ به في الكتاب المسطور، وأوجب فيه الصوم إلزاماً، وأكّد فيه المحافظة علي الفرائض تأكيداً، وَنَدَبَ فيه إلي أفعال الخير ترغيباً، وَعَظَّمَ رُتْبَتَهُ وشرفه، وأعلي شأنه وشيّد بنيانه، فَخَبَّرَ جَلَّ اسْمُهُ أَنَّهُ أنزل فيه القرآن العظيم، وَأَنَّ فيه ليلةً خيراً من ألفِ شهر للعالمين. وكان ممّا نَدَبَ إليه من جملة ما رَعَبَ فيه وَحَتَّ عليه، أَلْفُ ركعةٍ يأتي بها العبدُ في جميعه تقريباً إليه، وهي مع ذلك جُبرانٌ لِمَا يدخل من الخلل في الفرائض عليه، فافهمها أرشدك الله، وَحَصَّلَ عِلْمَهَا، واعزم علي تأديتها تكُنْ من المخلصين. (1) وقال أيضاً: واعلم أنّ هذه الألف ركعة هي سوي نوافلك التي تَطَوَّعُ بها في سائر الشهور من نوافل الليل والنهار؛ إذ هي لعظيم حرمة شهر رمضان زيادة عليها، فلا تَدَعَنَّ تلك لاستعمال هذه، ولا هذه لتلك، واجمع بينهما، واسأل الله تعالي المعونة والتوفيق لها. فقد روي عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ قال حين فرغ من شرح هذه الصلاة للمفضّل بن عمر الجعفي: "يا مُفَضَّلُ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ". (2)

ص: 153

1-1) المقنعة: ص 165.

2-2) المقنعة: ص 170.

وقال العالم الربّاني ملكي تبريزي قدس سره: ثمّ إنّ ينبغي للسالك أن يتروّي في حاله، ويتأمّل في نشاطه وكسله، وشغله وفراغه، وقوّته وضعفه، بالنسبة إلى النوافل والمستحبات، ويختار منها بعد مراعاة حاله الأفضل فالأفضل. ومن جملة ذلك ما ورد في الأخبار الكثيرة من زيادة النوافل في هذا الشهر بألف ركعة، فإن رأى العمل بالنسبة إليه أحسن، فهنيئاً له في توفيقه بذلك، ولكن لا يترك الدعوات الواردة فيها؛ فإنّ فيها مضامين عاليةً بعضُها لا يوجد في غيرها من الدعوات، وليكن في ذلك حيّاً وصادقاً فيكون حظه من قراءتها المناجاة مع قاضي الحاجات، لا مجرد التفوّه بالألفاظ، فإن حصل له حقيقة ما يقوله، ويصف من حاله ومقامه في هذه الدعوات، فطوبى له وحسن مآب! فإنّ العبد إذا اتّصف قلبه بحال مثلاً يدعو فيه لنفسه الويل، ويذكر (من) ويله وثوره: أنّ ذنوبه بحيث لو علمت بها الأرض لا بتلّعتّه، ولو علّمت بها الجبال لهدّته، ولو علمت بها البحار لأغرقتّه كما ذكر ذلك في بعض الأدعية فإنّ ذلك حالٌ أظنُّ أنّ لو حصل لإبليس لأنجاه، وكيف بمسلمٍ أو مؤمن؟! [و] لاسيّما إذا كان خوفه واضطرابه من سخط مولاة أشدّ من اضطرابه من عذاب النار كما يذكره بعد هذه الفقرات. فهذا حالٌ سنّيّ (1) لا يوجد في قلب إلا ورثه عنه راضٍ، وهكذا غيرها من المضامين الفاخرة التي أودعوها في هذه الدعوات؛ فإنّها مثارٌ لحالاتٍ وصفاتٍ للنفس والقلب يُحييهما ويُجييهما من الهلّكات، ويوصلهما إلى سنّيّ الحالات وعالي الدرجات. ثمّ إنّ العامل إن كسل في بعض الأوقات ولم يكن له نشاطٌ للعمل، فله أن يراقب حاله، فإن ظنّ من حاله أنّه لو اشتغل بالعمل ولو بالتعمّل يورث له الحال، فليشتغل ولا يترك حتّى لا يتمكّن الخبيث من نفسه؛ فإنّ الإنسان إن ترك العمل

ص: 154

[1-1] السنّيّ: الرفيع (لسان العرب: ج 14 ص 403). [1]

بمجرد الكسل، فإنه ينجرّ ذلك إلي الترك الكلّي، ولكن يتأمل ويجهتهد في حاله، فإن رآه بترك عمل يزيد شوقه إليه فيما يأتي فليترك ولا يعود نفسه بالعمل عن الكسل، وإن رأى أنّ تركه يورث تركاً آخر فليعمّل ولا يترك، وكثيراً ما يدخل السالك في العمل بالضجر والكسل، ثمّ يحسن حاله في الأثناء فوق الأمل، وله ألا يخطئ في اجتهاده في ترجيح الترك علي العمل؛ فإنّ الكسل في النفس أحلي من العسل، وذلك قد يُعميه عن معرفة حقّ الواقع هذا. (1)

ص:155

1-1)المراقبات: ص 131.

الكتاب

" إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ". 1 " حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْراً مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ". 2 " يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ". 3 " شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ". 4

8742. رسول الله صلى الله عليه وآله: شَهْرُ رَمَضَانَ سَيِّدُ الشُّهُورِ، وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ سَيِّدَةُ اللَّيَالِي. (1)

8743. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ الْجُمُعَةَ، وَمِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ. (2)

8744. عنه صلى الله عليه وآله: قَالَ مُوسَى: إِلَهِي أُرِيدُ قُرْبَكَ. قَالَ: "قُرْبِي لِمَنْ يَسْتَقِظُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ". قَالَ: إِلَهِي أُرِيدُ رَحْمَتَكَ. قَالَ: "رَحْمَتِي لِمَنْ رَحِمَ الْمَسَاكِينَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ". قَالَ: إِلَهِي أُرِيدُ الْجَوَازَ عَلَيَّ الصِّرَاطِ. قَالَ: "ذَلِكَ لِمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ". قَالَ: إِلَهِي أُرِيدُ أَشْجَارَ الْجَنَّةِ وَثِمَارَهَا. قَالَ: "ذَلِكَ لِمَنْ سَبَّحَ تَسْبِيحًا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ". قَالَ: إِلَهِي أُرِيدُ النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ. قَالَ: "ذَلِكَ لِمَنْ اسْتَغْفَرَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ". قَالَ: إِلَهِي أُرِيدُ رِضَاكَ. قَالَ: "رِضَايَ لِمَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ". (3)

8745. عنه صلى الله عليه وآله: يُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَمَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي فِيهَا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ

ص: 158

1-1) بحار الأنوار: ج 40 ص 54 ح 89 [1] نقلاً عن كنز الفوائد مخطوط عن سلمان.

2-2) كمال الدين: ص 281 ح 32 [2] عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 97 ص 7 ح 9. [3]

3-3) الإقبال: ج 1 ص 345، [4] بحار الأنوار: ج 98 ص 145 ح 3. [5]

تَعَالَى لَهُ بِكُلِّ سَجْدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَوْ يَسِيرُ الرَّابِّ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، وَبِكُلِّ رَكْعَةٍ يَبْتَاطِي الْجَنَّةِ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ وَزَبْرَجَدٍ وَلَوْلُو،
وَبِكُلِّ آيَةٍ تَاجَا مِنْ تِجَانِ الْجَنَّةِ. (1)

8746. السنن الكبرى عن مجاهد: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَبَسَ السَّلَاحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ شَهْرٍ. قَالَ: فَعَجِبَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَ مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ" الَّتِي لَبَسَ فِيهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ السَّلَاحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ شَهْرٍ. (2)

8747. تفسير ابن كثير عن علي بن عروة: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا أَرْبَعَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبَدُوا اللَّهَ ثَمَانِينَ عَامًا، لَمْ يَعْصُوهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ؛ فَذَكَرَ أَيُّوبَ، وَذَكَرِيَّا، وَحِزْقِيلَ بْنَ الْعَجُوزِ، وَيُوشَعَ بْنَ نُونٍ. قَالَ: فَعَجِبَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ ذَلِكَ فَاتَاهُ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَجِبْتَ أُمَّتَكَ مِنْ عِبَادَةِ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ ثَمَانِينَ سَنَةً لَمْ يَعْصُوهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ؛ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَ مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ"، هَذَا أَفْضَلُ مِمَّا عَجِبْتَ أَنْتَ وَ أُمَّتُكَ. قَالَ: فَسَرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالنَّاسُ مَعَهُ. (3)

ص: 159

1-1 (الإقبال: ج 1 ص 345، [1] بحار الأنوار: ج 98 ص 145 ح 3. [2]

2-2 (السنن الكبرى: ج 4 ص 505 ح 8522. [3]

3-3 (تفسير ابن كثير: ج 8 ص 464. [4]

أَخْتِصَاصُهَا بِوَلَاةِ الْأَمْرِ

8748. رسول الله صلي الله عليه وآله: آمَنُوا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ؛ إِنَّهَا تَكُونُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلِوَلَدِهِ الْأَحَدَ عَشَرَ مِنْ بَعْدِي. (1)

8749. الإمام الجواد عليه السلام: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَإِنَّهُ يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرُ السَّنَةِ، وَلِذَلِكَ الْأَمْرُ وُلاةٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا وَأَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلْبِي أُيُمَّةٌ مُحَدَّثُونَ. (2)

8750. الإمام علي عليه السلام: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ، أَتَدْرِي مَا مَعْنَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ فَقُلْتُ: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَّرَ فِيهَا مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكَانَ فِيهَا قَدَرٌ عَزَّ وَجَلَّ وَلا يَتَنَكَّ وَلا يَأْتِيهِ الأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِكَ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (3)

8751. الإمام الباقر عليه السلام: يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ، خَاصِمُوا بِسُورَةِ "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ" تَقْلُجُوا (4)، فَوَاللَّهِ إِنَّهَا لَحُجَّةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيَّ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَإِنَّهَا لَسَيِّدَةُ دِينِكُمْ، وَإِنَّهَا

ص: 160

-
- 1-1) الكافي: ج 1 ص 533 ح 12 [1] عن الحسن بن العباس عن الإمام الجواد عليه السلام، بحار الأنوار: ج 97 ص 15 ح 26. [2]
 2-2) الكافي: ج 1 ص 532 ح 11 و ص 247 ح 2 [3] كلاهما عن الحسن بن العباس، بحار الأنوار: ج 97 ص 15 ح 25. [4]
 3-3) معاني الأخبار: ص 315 ح 1 عن الأصبغ بن نباته، بحار الأنوار: ج 97 ص 18 ح 38. [5]
 4-4) تَقْلُجُوا: أَي تَظْفَرُوا، وَتَغْلِبُوا مِنْ خَاصِمِكُمْ (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ: ج 3 ص 1412). [6]

لِغَايَةِ عِلْمِنَا. يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ، خَاصِمَوَاب "حَم" * وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ "؛ فَإِنَّهَا لَوْلَا الْأَمْرُ خَاصَّةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (1)

ب هي خير من ألف شهر

"وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ". 2

ج سلام هي حتى مطلع الفجر

8752. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَخْرُجُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ حَتَّى يُضِيءَ فَجْرُهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ فِيهَا عَلِيٌّ أَحَدٌ بِخَبَلٍ أَوْ دَائٍ، أَوْ ضَرْبٍ مِنْ ضُرُوبِ الْفَسَادِ، وَلَا يُنْفَذُ فِيهِ سِحْرٌ سَاحِرٍ. (2)

11/3 استمرار ليلة القدر في كل عام

8753. المستدرک علي الصحيحين عن أبي ذر: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَكُونُ [لَيْلَةُ الْقَدْرِ] مَعَ الْأَنْبِيَاءِ مَا كَانُوا فَإِذَا قُبِضَ الْأَنْبِيَاءُ رُفِعَتْ أُمُّ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: بَلْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (3)

8754. المصنّف لابن أبي شيبة عن مرثد بن أبي مرثد عن أبيه: كُنْتُ مَعَ أَبِي ذَرٍّ عِنْدَ الْجَمْرَةِ

ص: 161

1-1) الكافي: ج 1 ص 249 ح 6 [1] عن الحسن بن العباس عن الإمام الجواد عن الإمام الصادق عليهما السلام.

2-3) مجمع البيان: ج 10 ص 789؛ تفسير القرطبي: ج 20 ص 137. [2]

3-4) المستدرک علي الصحيحين: ج 1 ص 603 ح 1596 وج 2 ص 578 ح 3960.

الْوَسْطِي فَسَأَلَتْهُ عَنِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ. فَقَالَ: كَانَ أَسْأَلَ النَّاسَ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [أَنَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ] (1) لَيْلَةُ الْقَدْرِ كَانَتْ تَكُونُ عَلَيَّ عَهْدِ الْأَنْبِيَاءِ إِذَا ذَهَبُوا رُفِعَتْ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ تَكُونُ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (2)

ص: 162

1-1) سقط ما بين المعقوفين من المصدر هنا، وأثبتناها من نفس المصدر ص 487 ح 5.

2-2) المصنّف لابن أبي شيبة: ج 2 ص 394 ح 5؛ [1] مجمع البيان: ج 10 ص 786 نحوه، بحار الأنوار: ج 25 ص 97 ح 72. [2]

8755. رسول الله صلى الله عليه وآله: تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ. (1)

8756. عنه صلى الله عليه وآله: تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ. (2)

8757. عنه صلى الله عليه وآله عِنْدَمَا سُئِلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ: اِتِّمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ. (3)

8758. عنه صلى الله عليه وآله فِي إِخْبَارِهِ عَنِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ: هِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَالْتِمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ؛ فَإِنَّهَا وَتْرٌ لَيْلَةٌ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، مَنْ قَامَهَا احْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. (4)

ص: 164

1-1) صحيح البخاري: ج 2 ص 710 ح 1916 عن عائشة.

2-2) صحيح البخاري: ج 2 ص 710 ح 1913 عن عائشة.

3-3) دعائم الاسلام: ج 1 ص 282 [1] عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ج 97 ص 10. [2]

4-4) مسند ابن حنبل: ج 8 ص 414 ح 22827 و ص 408 ح 22805 و [3] ص 402 ح 22776 وفيهما بزيادة "أو تسع وعشرين" بعد "أو سبع وعشرين" كلها عن عبادة بن الصامت؛ مستدرک الوسائل: ج 7 ص 476 ح 8698 [4] نقلاً عن ابن أبي جمهور في درر اللآلي.

8759. رسول الله صلى الله عليه وآله: لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ. (1)

8760. المصنّف لعبد الرزاق عن عبد الله بن أنيس: أَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ أَنْزَلَ الْمَدِينَةَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ. (2)

8761. المصنّف لعبد الرزاق عن أبي النضر: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَنَيْسٍ الْجُهَنِيَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ شَاسِعُ الدَّارِ فَأَمَرَنِي بِلَيْلَةِ أَنْزَلِ فِيهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنْزَلَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ. (3)

8762. السنن الكبرى عن عبد الله بن أنيس: كُنَّا بِالْبَادِيَةِ فَقُلْنَا: إِنْ قَدِمْنَا بِأَهْلِينَا شَقَّ عَلَيْنَا، وَإِنْ خَلَّفْنَاهُمْ أَصَابَتْهُمْ صَدِيقَةٌ. فَبَعَثُونِي وَكُنْتُ أَصْغَرَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَذَكَرْتُ لَهُ قَوْلَهُمْ، فَأَمَرَنَا بِلَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ. (4)

8763. المصنّف لعبد الرزاق عن ابن جريج: أُخْبِرْتُ أَنَّ الْجُهَنِيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَنَيْسٍ جَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ذُو ثَقَلَاءَ وَصَدِيقَةٍ وَكَانَ صَاحِبَ زَرْعٍ فَأَمَرَنِي بِلَيْلَةٍ، قَالَ: أَوْ لَيْلَتَيْنِ؟ قَالَ: بَلْ لَيْلَةٍ، فَدَعَا فَسَارَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَأَمَرَهُ بِلَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ. فَكَانَ يُمَسِّي تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَسْجِدِ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَلَا يَشْهَدُ

ص: 165

1-1 (الإقبال: ج 1 ص 375 [1] عن ضمرة الأنصاري عن أبيه، بحار الأنوار: ج 98 ص 160 ح 4. [2])

2-2 (المصنّف لعبد الرزاق: ج 4 ص 251 ح 7694 و 7692.

3-3 (المصنّف لعبد الرزاق: ج 4 ص 250 ح 7691.

4-4 (السنن الكبرى: ج 4 ص 509 ح 8537.

شَيْئًا مِنْ رَمَضَانَ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، وَلَا يَوْمَ الْفِطْرِ. (1)

8764. الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الْجُهَنِيَّ أَتَى إِلِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي إِبِلًا وَغَنَمًا وَغَلْمَةً، فَأُحِبُّ أَنْ تَأْمُرَنِي لَيْلَةً أُدْخُلُ فِيهَا فَأَشْهَدَ الصَّلَاةَ وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَارَهُ فِي أُذُنِهِ. قَالَ: فَكَانَ الْجُهَنِيُّ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ دَخَلَ بِإِبِلِهِ وَغَنَمِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَغَلْمَتِهِ، فَكَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ بِالْمَدِينَةِ، فَإِذَا أَصْبَحَ خَرَجَ بِأَهْلِهِ وَغَنَمِهِ وَإِبِلِهِ إِلَى مَكَانِهِ. (2)

8765. الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليهما السلام: لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَهِيَ لَيْلَةُ الْجُهَنِيِّ، وَحَدِيثُهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ مَنْزِلِي نَاءٍ عَنِ الْمَدِينَةِ، فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ أُدْخُلُ فِيهَا، فَأَمَرَهُ بِلَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ. (3)

8766. مستدرک الوسائل عن ضمرة بن عبد الله: كُنْتُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، فَقَالُوا: مَنْ الَّذِي يَذْهَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَيَسْأَلُهُ عَنِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ فَقُلْتُ: أَنَا. فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ لَيْلًا، وَذَهَبْتُ إِلَى بَابِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَمَرَ لِي بِطَعَامٍ فَأَكَلْتُ، فَقَالَ: إِيْتِنِي بِنَعْلِي، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَخَرَجَ وَأَتَى إِلَيَّ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: أَلَكِ حَاجَةٌ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ بَنِي سَلَمَةَ أَرْسَلُونِي لِأَسْأَلَكَ عَنِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ؟ فَقَالَ: أَيُّ لَيْلَةٍ هَذِهِ اللَّيْلَةُ مِنَ الشَّهْرِ؟ قُلْتُ: الثَّانِيَةَ وَالْعِشْرِينَ. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّيْلَةُ الْآتِيَةُ لَيْلَةُ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ. (4)

ص: 166

1-1) المصنّف لعبد الرزّاق: ج 4 ص 250 ح 7690.

2-2) الإقبال: ج 1 ص 375 [1] عن محمّد بن يوسف عن أبيه، بحار الأنوار: ج 83 ص 128 ح 82. [2]

3-3) تهذيب الأحكام: ج 4 ص 196 ح 561 عن زرارة، بحار الأنوار: ج 81 ص 16 ح 23. [3]

4-4) مستدرک الوسائل: ج 7 ص 476 ح 8697 [4] نقلاً عن أبي الفتوح الرازي في تفسيره.

8767. مجمع الزوائد عن عبد الله بن أنيس: يا رسول الله، أخبرني أي ليلة تُبتغي فيها ليلة القدر؟ فقال: لولا أن تترك الناس الصلاة إلا تلك الليلة لأخبرتكم. (1)

12/4 مَن يُدْرِكُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

8768. الإمام الباقر عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله لما انصرفت من عرفات وسار إلى مني، دخل المسجد فاجتمع إليه الناس يسألونه عن ليلة القدر، فقام خطيباً، فقال بعد الثناء على الله عز وجل: أما بعد، فإنكم سألتُموني عن ليلة القدر ولم أطوها عنكم لأنني لم أكن بها عالماً، أعلموا أيها الناس أنه من ورد عليه شهر رمضان وهو صريح سوي فصام نهاره، وقام ورداً من ليله، وواظب على صلاته وهجر إلى جماعته، وغدا إلى عيده؛ فقد أدرك ليلة القدر، وفاز بجائزة الرب عز وجل. (2)

8769. رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلي من أول شهر رمضان إلى آخره في جماعة، فقد أخذ بحظ من ليلة القدر. (3)

8770. عنه صلى الله عليه وآله: من صلي ليلة القدر العشاء والفجر في جماعة، فقد أخذ من ليلة القدر بالتصيب الوافر. (4)

ص: 167

1-1) مجمع الزوائد: ج 3 ص 414 ح 5062.

2-2) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 97 ح 1834 عن زرارة، بحار الأنوار: ج 97 ص 18 ح 40. [1]

3-3) كنز العمال: ج 8 ص 545 ح 24090 نقلاً عن تاريخ بغداد [2] عن أنس.

4-4) تاريخ بغداد: ج 5 ص 330 [3] عن أنس بن مالك.

8771. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ حَتَّى يَنْقُضِيَ شَهْرَ رَمَضَانَ، فَقَدْ أَصَابَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِحَقٍّ وَإِفْرٍ.

(1)

8772. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فِي جَمَاعَةٍ فِي رَمَضَانَ، فَقَدْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ. (2)

ص: 168

1-1) شعب الإيمان: ج 3 ص 340 ح 3707 [1] عن أنس.

2-2) صحيح ابن خزيمة: ج 3 ص 333 ح 2195 عن أبي هريرة.

"إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ". (1) إنها ليلة القدر؛ الليلة المجللة بنزول القرآن، هي الليلة التي تعدّ أسمى ليالي السنة وأعظمها بركة، وهي الليلة العظيمة التي نعتها رسول الله صلي الله عليه وآله، بقوله:

14- شَهْرُ رَمَضَانَ سَيِّدُ الشُّهُورِ، وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ سَيِّدَةُ اللَّيَالِي. (2) لقد بلغ من منزلة هذه الليلة والدور البليغ الذي تؤديه في الضيافة الرمضانية والانتفاع من بركات هذه الضيافة ومواهبها، أن وصفها الإمام الصادق عليه السلام بأنها قلب هذا الشهر:

قَلْبُ شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ. (3) فمن يريد أن يعيش رمضان شهراً حياً نابضاً بالحركة والحياة مشعاً بالفاعلية والعطاء، ينبغي له أن يراقب ذلك القلب، فمراقبة هذا القلب يمكن أن تغير المصير وتؤمن عمر الإنسان برمته: " لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ". بغية التعرف علي قلب شهر رمضان، ومن أجل كسب المزيد من خيارات هذه الليلة وبلوغ الأمل من عطاءاتها وحبواتها، نسجل فيما يلي عددا من النقاط المستلهمة من هدي نصوص أهل البيت عليهم السلام وأحاديثهم الوضّاءة:

ص: 170

1- 1) القدر: 1. [1]

2- 2) بحار الأنوار: ج 40 ص 54 ح 89 [2] نقلاً عن كنز الفوائد مخطوط عن سلمان.

3- 3) الكافي: ج 4 ص 66 ح 1، [3] تهذيب الاحكام: ج 14 ص 192 ح 546، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 99 ح 1843،

بحار الأنوار: ج 58 ص 376 ح 9. [4]

قوله سبحانه: " وَ مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ " . يدلّ بوضوح، علي أنّ إدراك المعني الحقيقي ليلية القدر هو أمر شاقّ تكتنفه صعوبات جمة، وأنّ هذا المعني هو فوق المستوي الإدراكي لعامة الناس. بديهي إذا كان المخاطب بالآية هو رسول الله صلي الله عليه وآله، فسيكون الاستفهام في قوله: " ما أدراك " لتعظيم ليلة القدر وتكريمها علي ما يظهر، مردّ ذلك، أنّ من نزل القرآن علي قلبه، ومن روجه موضع ليلة القدر، وتهبط عليه الملائكة لتدبير أمور العالم وتقدير شؤونه، لا يمكن أن يكون جاهلاً بحقيقة ليلة القدر. أكثر من ذلك، قد تتيسر مشاهدة حقيقة ليلة القدر ولو بقدر لعدد من أهل السير والسلوك، عبر انتفاعهم من تعاليم أهل البيت عليهم السلام في هذا المجال. لقد عرض العالم الرباني آية الله ملكي تبريزي للسؤال التالي: " مامعني رؤية ليلة القدر، وما معني لذته؟ " ثمّ أجاب عليه بما يلي: " رؤية ليلة القدر عبارة عن كشف ما يقع فيها من نزول الأمر إلي الأرض، كما يكشف لإمام العصر عليه السلام في الليلة " (1). علي أنّ رؤية هذه الحقيقة والارتقاء إليها أمر عظيم وشأن جليل، وهو كما وصفه الإمام الصادق عليه السلام بقوله:

إِنَّ الْقَلْبَ الَّذِي يُعَايِنُ مَا يُنَزَّلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِعَظِيمِ الشَّأْنِ. (2) بيد أنّ الإسلام لم يترك الناس هملاً علي هذا الصعيد، فمن أجل أن ينعم عامة الناس بمعرفة إجمالية عن معني ليلة القدر، اضطلعت النصوص الإسلامية بتصوير ملامح لهذه الحقيقة، عبر بيان خصائص تلك الليلة وتلمس فضائلها، ممّا سنطلّ علي أمثلة له في النقطة التالية.

ص: 171

1-1) المراقبات: 137. وراجع: تمام كلامه قدس سره.

2-2) بصائر الدرجات: 243 ح 14. [1]

جاء التأكيد في عدد كبير من روايات المروية عن أهل البيت عليهم السلام (1) أن أول خصائص هذه الليلة، هو تقدير أمور الناس وتدبير أحوالهم وأوضاعهم خلال السنة، وهي الليلة التي ينزل فيها ما يحدث ويفرق فيها كل أمر إلي مثلها، وربما لهذه الجهة بالذات نزل القرآن الكريم في هذه الليلة؛ هذا الكتاب الذي يعدّ بدوره برنامج حياة الإنسان. انطلاقاً من هذا المعنى، بمقدور الإنسان أن يغيّر مصيره ومسار حياته في ليلة القدر عبر استثمار البرنامج الذي رسمه له القرآن، ويستحوذ لسنته المقبلة علي أفضل المقدرات، ويحقق لنفسه أغني المكاسب وأكثرها عطاءً ونفعاً، علي أن هاهنا ملاحظتين حريتين بالانتباه، هما: الملاحظة الأولى: إن تقدير مصير الإنسان في ليلة القدر يأتي في سياق مقدراته في العلم الأزلي لله سبحانه، بعبارة أخرى، تفيد روايات أهل البيت عليهم السلام، أن ما هو مقدر للناس في علم الحق سبحانه خلال السنة، يبرز بصيغة برنامج مكتوب تكتبه الملائكة ويسلم إلي إمام العصر بواسطتهم؛ وذلك تبعاً لما يقوم به الإنسان

ص: 172

1-1) الإمام الباقر عليه السلام في قول الله تعالى: "وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا" (المنافقون: 11): [1] إِنَّ عِنْدَ اللَّهِ كُتُبًا مَرْقُومَةً يُقَدِّمُ مِنْهَا مَا يَشَاءُ، وَيُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهَا كُلَّ شَيْءٍ يَكُونُ إِلَى لَيْلَةٍ مِثْلِهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: "وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا" إِذَا أَنْزَلَهُ وَكَتَبَهُ كُتَابُ السَّمَاوَاتِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُؤَخَّرُهُ (تفسير القمّي: ج 2 ص 371 [2] عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج 97 ص 13 ح 21). [3] وراجع: الكافي: ج 1 ص 533 ح 12 و ص 532 ح 11 و [4] ص 247 ح 2 و ص 249 ح 6 و ص 251 ح 8 و ج 4 ص 157 ح 3 و ص 160 ح 11 و ص 66 ح 2، تهذيب الأحكام: ج 4 ص 332 ح 1042، معاني الأخبار: ص 316 ح 2 و ص 315 ح 1، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2 ص 116 ح 1 و ج 1 ص 182 ح 1، [5] الإقبال: ج 1 ص 343 و ص 341، [6] علل الشرائع: ص 420 ح 3، تفسير العياشي: ج 2 ص 64 ح 67، تفسير القمّي: ج 1 ص 366، [7] بصائر الدرجات: ص 222 ح 12، [8] دعائم الإسلام: ج 1 ص 281. [9]

في ليلة القدر. الملاحظة الثانية: يفيد عدد من الروايات بأن تقدير مصير الإنسان خلال ليلة القدر وتدبير ما سيكون عليه أمره خلال سنة كاملة، لا يعني استسلامه للمصير، بحيث لن يكون بمقدوره أن يغيّر شيئاً من أموره ومستقبله، بل بمقدوره أن يغيّر من مقدّراته القطعيّة في ليلة القدر عبر لجوئه إلي الدعاء وتوسّله بالأعمال الصالحة، ولذلك كلّ جاء عن الإمام الباقر عليه السلام، قوله:

فَمَا قُدِّرَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقُضِيَ فَهُوَ مِنَ الْمَحْتَمِمْ وَلِلَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ فِيهِ الْمَسِيئَةُ. (1) عندما نأخذ بنظر الاعتبار هذه الرواية وما يقع علي شاكلتها، ونضيف إلي ذلك الأدلّة القطعية التي تفيد إجابة الدعاء طوال السنة خاصّةً في عرفات، وفي المشاهد المشرفة، فلا يمكن عندئذٍ قبول ظاهر بعض الروايات التي تنصّ علي أنّ مقدّرات ليلة القدر لا ينالها التحوّل والتغيير.

ب بداية سنة التقدير

جدير بالذكر أنّ بداية السنّة تختلف تبعاً لتعدد الاعتبارات، ومن ثمّ فإنّ الروايات التي تنصّ علي أنّ ليلة القدر هي أوّل السنّة ورأسها (2)، إنّما جاءت باعتبار سنة تقدير أمور الناس وتدبير شؤونهم وما يحصل لهم وما يكون، وهي بهذه المثابة أو الاعتبار آخر السنّة أيضاً، أي آخر السنّة المقدّرة التي مضت، وأوّل السنّة المقدّرة الجديدة.

ص: 173

1-1) ثواب الأعمال: ص 93 ح 11.

2-2) الإمام الصادق عليه السلام: لَيْلَةُ الْقَدْرِ هِيَ أَوَّلُ السَّنَةِ، وَهِيَ آخِرُهَا (الكافي: ج 4 ص 160 ح 11 [1] عن رفاعة). وعنه عليه السلام: رَأْسُ السَّنَةِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، يُكْتَبُ فِيهَا مَا يَكُونُ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ (تهذيب الأحكام: ج 4 ص 332 ح 1042 عن رفاعة) وراجع: شهر الله في الكتاب والسنّة: ([2] المدخل/خصائص شهر رمضان/أوّل السنة).

الخصيصة الثالثة التي تحفّ ليلة القدر، أنّ الله سبحانه يُطلع في هذه الليلة أكمل الناس وأفضل بني آدم وأسماهم علي صورة تقديره وحكمه ومسار تدبيره للعباد. فنجد في تفسير القميّ في ذيل الآية الكريمة: " تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهَا " ما نصّه: تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَرُوحُ الْقُدُسِ عَلَي إِمَامِ الرِّمَانِ، وَيَدْفَعُونَ إِلَيْهِ مَا قَدْ كَتَبُوهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. (1) هذه العملية وإن كانت لا تنسب إلي المعصوم صراحةً، إلا أنّها تعدّ حصيلة لمدلولات ما جاء من روايات في هذا الباب، وعندئذٍ يمكن القول: إنّ من خصائص ليلة القدر اختصاصها بالإمام المهدي عجل الله تعالي فرجه، ممّا يعني أنّ التوسل به عليه السلام في هذه الليلة خاصّة له دوره النافذ في تيسير أمور الإنسان وفتح الآفاق أمامه، لما يؤدي إلي تغيير مصيره باتجاه تحقيق المزيد من المكاسب لسنته الجديدة.

د خير من ألف شهر!

يسجّل القرآن الكريم صراحةً: " لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ " الأمر الذي يدلّل علي الطابع الاستثنائي المتميّز لهذه البرهة الزمنية وما تنطوي عليه من فريدة في بركاتها، علي النحو الذي يعادل العمل الصالح فيها؛ العمل الصالح خلال عمر طويل ينوف علي الثمانين عاما! تجاوبا مع هذا المعني، جاء في تفسير الآية ما نصّه:

الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا مِنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَأَنْوَاعِ الْخَيْرِ، خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ. (2) وهذا الثراء العريض في بركات هذه الليلة وغناها، هو الذي يفسّر في الحقيقة

ص: 174

[1-1] تفسير القميّ: ج 2 ص 431. [1]

[2-2] الكافي: ج 4 ص 158 ح 6. [2]

حَتَّ النَّبِيِّ وَالْأُمَّةَ وَتَحْرِضُهُمُ الْمُسْلِمِينَ عَلَيَّ أَنْ يَنْتَفِعُوا مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِحِظَةِ فَلِحِظَةِ، حَتَّى نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ النَّوْمِ فِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَهُوَ الَّذِي يَفْسِّرُ أَيْضًا حِرْصَ بَعْضَتِهِ الْبَتُولِ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَيَّ الْأَيَّامِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ. أَجَلٌ، إِنَّ مَنْ يَعِيشُ نِعْمَةَ الْإِيمَانِ بِالْقُرْآنِ، وَيَدْرِكُ أَنَّ الْعَمَلَ فِي لَيْلَةِ وَاحِدَةٍ يَعَادِلُ فِي بَرَكَاتِهِ لِحَيَاتِهِ الْخَالِدَةَ وَعَطَائِهِ لِتِلْكَ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الْعَمَلَ خِلَالَ عُمُرٍ طَوِيلٍ، لَا يَسَعُهُ التَّفْرِيطُ بِهَذِهِ الْفُرْصَةِ الثَّمِينَةِ الْغَالِيَةِ وَالْهَبَةِ الَّتِي لَا تَضَاهِي.

3. دوام ليلة القدر

تفيد عمليّة دراسة آيات سورة القدر وتحليل النصوص الإسلامية، أنّ ليلة القدر لا تختصّ بزمان نزول القرآن وبعصر النبيّ صلي الله عليه و آله، وإنّما هي دائمة مستمرة منذ بداية خلق الإنسان، وأوّل وجوده إلي نهاية العالم وآخر وجود الإنسان فيه، وذلك للاعتبارات التالية: أوّلاً: إنّ ليلة القدر ظرف لنزول القرآن، ولا بدّ أن يكون الظرف موجوداً قبل المظروف. ثانياً: استخدام الفعل المضارع "تنزل" في سورة القدر له دلالة علي الاستمرار، وكذلك يشير استعمال الجملة الاسمية: "سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ" (1) إلي الدوام. ثالثاً: أكّد القرآن الكريم عدّة مرّات علي ثبات السنّة الإلهية في تدبير العالم، وأنّه لا تغيير في هذه السنّة ولا تبديل (2)، ومن ثمّ فإنّ هذه السنّة الإلهية التي تقضي بتدبير أمور الإنسانية وتقدير شؤونها، عامّة تشمل الأمم والأقوام جميعاً في

ص: 175

[1-1] قدر: آيه 5. [1]

[2-2] "فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا" (فاطر: 43) [2] وراجع: الإسراء: 77 والأحزاب: 38 و [3] 62 والفتح: 23. [4]

الماضي والحاضر والمستقبل. رابعا: ثم روايات مستفيضة وربما متواترة تفيد دوام ليلة القدر واستمرارها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، كما تم عدد من الروايات يؤيد دوام هذه الليلة، وأنها كانت منذ أول الخليقة وتستمر مع الإنسان حتى نهاية العالم. علي ضوء ذلك كله يتضح مصير الرواية التي جاءت في تفسير " الدر المنثور " فيما روي عن النبي صلى الله عليه وآله، من قوله:

14- " إِنَّ اللَّهَ وَهَبَ لِأُمَّتِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَلَمْ يُعْطِهَا مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ " (1) فعلاوة علي ما فيها من ضعف السند، فلا يمكن الركون إلي مدلولها باعتبار القرائن والأدلة التي سلفت الإشارة إليها.

4. تحديد ليلة القدر

علي ضوء ما يسجله القرآن من جهة بقوله: " شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ " ، (2) وما ينص عليه من جهة أخرى بقوله: " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ " (3) فإن مقتضى الجمع بين الآيتين، هو أن ليلة القدر في شهر رمضان حتما، ولكن مع ذلك هناك اختلافات فاحشة في روايات أهل السنة لتحديد الليلة التي هي ليلة القدر من بين ليالي شهر رمضان، علي النحو الذي لا يمكن الجمع بينها (4). أما ما جاء بشأن تحديدها من روايات عن طريق أهل البيت، فيمكن تقسيمه إلي خمس مجاميع، كما جرت علي ذلك منهجية الكتاب، هي: المجموعة الأولى: الروايات التي تدل علي أن ليلة القدر في العشر الأخر من شهر رمضان.

ص: 176

1- 1) الدر المنثور: ج 8 ص 570 وراجع الفردوس: ج 1 ص 173 ح 647 وكنز العمال: ج 8 ص 536 ح 24041.

2- 2) البقرة: 185. [1]

3- 3) القدر: 1. [2]

4- 4) راجع: الدر المنثور: ج 8 ص 571 583. [3]

المجموعة الثانية: الروايات التي تدلّ علي تحرّيتها في إحدي الليالي الثلاث: التاسعة عشرة، الحادية والعشرين، والثالثة والعشرين (1).
المجموعة الثالثة: الروايات التي تدلّ علي أنّها في إحدي ليلتين: الليلة الحادية والعشرين، أو الثالثة والعشرين (2). المجموعة الرابعة:
الروايات التي تدلّ علي أنّ الليلة الثالثة والعشرين، هي ليلة القدر علي التحديد. المجموعة الخامسة: الروايات التي تدلّ علي أنّ الليالي
الثلاث: التاسعة عشرة، و الحادية والعشرين و الثالثه و العشرين، لكلّ واحدة منها دورها الذي تنهض به في تحديد مقادير الإنسان وتقرير
مصيره وأموره، ولكن الدور الأساسي والأخير منوط بليلة الثالثة والعشرين. إنّ التأمل ملياً في هذه المجموعات الخمس التي أشرنا إليها،
يدلّل ليس علي غياب التعارض فيما بينها وحسب، بل يشير أيضا إلي تعاضدها وأن بعضها يؤيد

ص: 177

1-1) الإمام الباقر عليه السلام: إنّ عليّاً كان يتحرّى ليلة القدر، ليلة تسع عشرة، وإحدي وعشرين، وثلاث وعشرين (المصنّف لعبد الرزاق:
ج 4 ص 251 ح 7696 عن الإمام الصادق عليه السلام وراجع: مجمع البيان: ج 10 ص 787؛ كنز العمال: ج 8 ص 539 ح 24057
نقلاً عن أبي داوود والبيهقي).

2-2) تهذيب الأحكام عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام، قال: سألتُهُ عن ليلة القدر. قال: "هي ليلة إحدي وعشرين، أو ثلاث
وعشرين". قلت: أليس إنّما هي ليلة؟ قال: "بلي"، قلت: فأخبرني بها. فقال: "وما عليك أن تفعل خيراً في ليلتين؟" (تهذيب الأحكام: ج 3
ص 58 ح 200، الأمالي للطوسي: ص 689 ح 1466، [1] بحار الأنوار: ج 97 ص 4. [2] وراجع: الكافي: ج 4 ص 156 ح 1 و 2، [3]
تهذيب الأحكام: ج 3 ص 58 ح 201، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 159 ح 2029، الأمالي للطوسي: ص 690 ح 1467، [4]
مجمع البيان: ج 10 ص 787، الإقبال: ج 1 ص 356). [5]

بعضها، وتوضيح: أنّ ليلة القدر من منظور أحاديث أهل البيت عليهم السلام ومعها قدر لا يُستهان به من أحاديث أهل السنّة هي: الليلة الثالثة والعشرون من شهر رمضان. وقد قال شيخ المحدثين ابن بابويه (م 381 ق): اتفق مشايخنا رضي الله عنهم [في ليلة القدر] علي أنّها الليلة الثالثة والعشرون من شهر رمضان. (1) أمّا حتّى روايات المجموعة الأولى والثانية والثالثة وتركيزها علي إحياء العشر الأخر من شهر رمضان، والمثابرة فيها علي الأعمال الصالحة لدرك فضيلة ليلة القدر، وكذلك ما أوصت به من إحياء الليالي التاسعة عشرة والحادية والعشرين والثالثة والعشرين أو الليلتين الحادية والعشرين والثالثة والعشرين كما في بعضها الآخر؛ فإنّ ذلك كلّه يعود إلي الأمرين التاليين: أوّلاً: أن يحقّق المسلمون منافع أكبر من إحياء ليالي شهر رمضان ويكون لهم أوفر نصيب من هباتها وعطاياها، ولذا جاء في نص روائي عن سرّ ستر ليلة القدر وتغييبها بين الليالي:

" أن الله إنّما يسترّها عنكم نظراً لكم ". (2) وثانياً: أنّ ليلة القدر وإن كانت هي الليلة الثالثة والعشرين، إلّا أنّ ذلك لا يعني غياب دور الليلتين التاسعة عشرة والحادية والعشرين تماماً، بحيث ليس لهما مطلقاً أي دور تؤدّيانه علي صعيد تحديد مقادير الإنسان وتقرير مصيره.

5. ليلة القدر واختلاف المناطق

تبرز واحدة من المسائل المهمّة علي صعيد البحث في ليلة القدر، بطبيعة هذه الليلة، وفيما إذا كانت واحدة في المناطق المختلفة أم متفاوتة؟ لقد قاد البحث في هذه

ص: 178

[1-1] الخصال: ص 519 ح 7، بحار الأنوار: ج 97 ص 16 ح 31. [1]

[2-2] بحار الأنوار: ج 34 ص 346. [2]

المسألة إلى تبلور عدد من النظريات، نشير لها كما يلي: 1. النظرية المنسوبة إلى مشهور فقهاء الإمامية، فيما يذهب إليه هؤلاء من عدم تساوي بداية الشهور القمرية في جميع البلدان، بل يعدّ اتحاد الأفق (1) بينها شرطاً في ثبوت الهلال. والنتيجة التي تترتب على هذه النظرية، أنّ ليلة القدر لن تكون واحدة في جميع المناطق والبلدان. 2. ما ذهب إليه عدد من المحققين (2)، من أنّ بداية الشهور القمرية هي واحدة في جميع المناطق، وعندئذٍ إذا ثبت شهر رمضان في منطقته فسيثبت في بقية المناطق أيضاً (3). وفقاً للمبني الذي تستند إليه هذه النظرية، فإنّ ليلة القدر واحدة في جميع

ص: 179

1- 1) إلا في الحالات التي يثبت فيها الهلال بالرؤية القطعية.

2- 2) لو اختلف الأفق وشوهد الهلال في البلاد الغربية فهل يكفي ذلك للشرقية كبلاد الشام بالإضافة إلى العراق أو لا؟ المعروف والمشهور هو الثاني، حيث ذهبوا إلى القول باعتبار اتحاد الأفق. وذهب جمع من المحققين إلى الأوّل وأنّ الثبوت في قطر كافٍ لجميع الأقطار، منهم العلامة في المنتهي، وصاحب الوافي والحدائق والمستند، [1] والسيد الخونساري وغيرهم، ومال إليه في الجواهر، واحتمله الشهيد في الدروس (مستند العروة الوثقى "كتاب الصوم": ج 2 ص 116). [2]

3- 3) علاوة على تمسّكه بإطلاق الروايات، استدللّ آية الله الخوئي رضوان الله عليه لإثبات هذه النظرية بمسألة نجومية، حيث ذهب إلى القول في هذا السياق: "إنّ القمر في نفسه جرم مظلم وإنما يكتسب النور من الشمس نتيجة المواجهة معها، فالنصف منه مستنير دائماً، والنصف الآخر مظلم كذلك، غير أنّ النصف المستنير لا يستبين لدينا على الدوام، بل يختلف زيادةً ونقصاً حسب اختلاف سير القمر. فإنّه لدي طلوعه عن الأفق من نقطة المشرق مقارنة لغروب الشمس بفاصل يسير في الليلة الرابعة عشرة من كلّ شهر، بل الخامسة عشرة فيما لو كان الشهر تاماً يكون تمام النصف منه المتّجه نحو الغرب مستنيراً حينئذٍ لمواجهته الكاملة مع النير الأعظم، كما أنّ النصف الآخر المتّجه نحو الشرق مظلم. ثمّ إنّ هذا النور يأخذ في قوس النزول في الليالي المقبلة، وتقلّ سعته شيئاً فشيئاً حسب اختلاف سير القمر إلى أن ينتهي في أواخر الشهر إلى نقطة المغرب بحيث يكون نصفه المنير مواجهاً للشمس، ويكون المواجه لنا هو تمام النصف الآخر المظلم. وهذا هو الذي يُعبّر عنه بتحت الشعاع والمحاق، فلا يري منه أيّ جزء؛ لأنّ الطرف المستنير غير مواجه لنا لا كلاً كما في الليلة الرابعة عشرة، ولا بعضاً كما في الليالي السابقة عليها أو اللاحقة. ثمّ بعدئذٍ يخرج شيئاً فشيئاً عن تحت الشعاع، ويظهر مقدار منه من ناحية الشرق ويُري بصورة هلال ضعيف، وهذا هو معني تكوّن الهلال وتولّده. فمتى كان جزء منه قابلاً للرؤية ولو بنحو الموجبة الجزئية فقد انتهى به الشهر القديم، وكان مبدأً لشهر قمري جديد. إذا فتكوّن الهلال عبارة عن خروجه عن تحت الشعاع بمقدار يكون قابلاً للرؤية ولو في الجملة، وهذا كما تري أمر واقعي وحداني لا يختلف فيه بلد عن بلد، ولا صقع عن صقع؛ لأنّه كما عرفت نسبة بين القمر والشمس لا بينه وبين الأرض، فلا تأثير لاختلاف بقاعها في حدوث هذه الظاهرة الكونية في جوّ الفضاء. وعلي هذا فيكون حدوثها بدايةً لشهر قمري لجميع بقاع الأرض علي اختلاف مشارقها ومغاربها وإن لم ير الهلال في بعض مناطقها لمانع خارجي من شعاع الشمس، أو حيلولة الجبال وما أشبه ذلك. أجل، إنّ هذا إنّما يتّجه بالإضافة إلى الأقطار المشاركة لمحلّ الرؤية في الليل ولو في جزء يسير منه بأن تكون ليلة واحدة ليلةً لهما وإن كانت أوّل ليلة لأحدهما، وآخر ليلة للآخر المنطبق طبعاً علي النصف من الكرة الأرضية دون النصف الآخر الذي تشرق عليه الشمس عندما تغرب عندنا، بدهاء أنّ الآن نهار عندهم فلا معني للحكم بأنّه أوّل ليلة من الشهر بالنسبة إليهم. ولعلّه إلى ذلك يشير سبحانه وتعالى في قوله: "رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ" (الرحمن: 17) باعتبار انقسام الأرض بلحاظ المواجهة مع الشمس وعدمها إلى نصفين، لكلّ منهما مشرق ومغرب، فحينما تشرق علي أحد النصفين تغرب عن النصف الآخر وبالعكس، فمن ثمّ كان لها مشرقان ومغربان. والشاهد علي ذلك قوله سبحانه: "يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ" (الزخرف: 38) الظاهر في أنّ هذا أكثر بعداً وأطول مسافةً بين نقطتي الأرض، إحداها مشرق لهذا النصف، والأخرى مشرق للنصف الآخر. وعليه فإذا كان الهلال قابلاً للرؤية في أحد النصفين حكم بأنّ هذه الليلة أوّل

الشهر بالإضافة إلى سَكَنَة هذا النصف المشتركين في أن هذه اللَّيْلَة لَيْلَة لهم، وإن اختلفوا من حيث مبدأ اللَّيْلَة ومنتهاها. . . إلى أن قال: فمقتضى هذه الروايات الموافقة للاعتبار عدم كون المدار علي اتحاد الأُفُق، ولا نري أيّ مقتضى لحملها علي ذلك، إذ لم يذكر أيّ وجه لهذا التقييد عدا قياس أمر الهلال بأوقات الصلوات الذي عرفت ضعفه، وأنّه مع الفارق الواضح بما لا مزيد عليه. ويؤكد ما ورد في دعاء صلاة يوم العيد من قوله عليه السلام: " أسألك بحقّ هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيداً " فإنّه يعلم منه بوضوح أنّ يوماً واحداً شخصياً يشار إليه بكلمة (هذا) هو عيد لجميع المسلمين المتشكّنين في أرجاء المعمورة علي اختلاف أفاقها، لا لخصوص بلدٍ دون آخر. وهكذا الآية الشريفة الواردة في ليلة القدر وأنّها خير من ألف شهر، وفيها يفرق كلُّ أمرٍ حكيم، فإنّها ظاهرة في أنّها ليلة واحدة معيّنة ذات أحكام خاصّة لكافة الناس وجميع أهل العالم، لا أنّ لكلّ صقع وبقعة ليلة خاصّة مغايرة لبقعة أخرى من بقاع الأرض (مستند العروة الوثقى " كتاب الصوم " : ج 2 ص 118 122) .

المناطق والأقاليم والبلدان. 3. تقيّد النظرية الثالثة إلى أنّ ليلة القدر عبارة عن دورة كاملة لليل في كلّ الكرة الأرضية، وحينئذٍ ليس هناك فرق بين تساوي بداية الشهور القمرية في جميع الأقاليم والمناطق وبين اختلافها فيها. توضيح ذلك: "أنّ اللّيل عبارة عن ظلّ نصف الكرة الأرضية الساقط عليّ النصف الآخر، ونحن نعرف أنّ هذا الظلّ في حركة تبعاً لدوران الأرض، بحيث تتمّ دورته الكاملة خلال أربع وعشرين ساعة، عليّ هذا الأساس يمكن لليلة القدر أن تكون عبارة عن دورة ليليّة كاملة حول الأرض، بمعنى أنّ أربعاً وعشرين ساعة من الظلام الّذي يغطي جميع نقاط الأرض تمثّل ليلة القدر، الّتي تبدأ من نقطة معيّنة وتنتهي في نقطة أخرى" (1). عليّ هذا الضوء، يبدو من غير الصحيح فصل حكم ليلة القدر عن حكم اليوم الأوّل من الشهر، فلو قبلنا استدلال النظرية الثالثة، واعتبرنا ليلة القدر أربعاً وعشرين ساعة فيمكن أن نتعامل بالطريقة ذاتها مع اليوم الأوّل ونعدّه واحداً في جميع المناطق وفي الأقاليم كافّة، خاصّةً وأنّ إطلاقات الروايات ستكون مؤيّدة لذلك، وحينئذٍ ستتوحد هذه النظرية مع النظرية الثانية. أجل، نحن نعتقد أنّ النظرية الثانية أقرب إلى ظواهر القرآن والحديث وإلى مقتضى العقل والاعتبار، عليّ أنّ هاهنا نقطة تضاف إلى كلّ الاستدلالات المذكورة لتحديد ليلة القدر وبيان وحدتها، تتمثّل بموقف أهل البيت عليهم السلام، فمقتضى الأهمية

ص: 180

الاستثنائية التي تحظي بها ليلة القدر كانت تملّي تنبيه أهل البيت عليهم السلام لتعدّدها لو كانت متعدّدة، خاصّةً بعد أن اتّسعت جغرافية الإسلام إثر الفتوحات الإسلامية الضخمة التي امتدت إلى أقاصي بلدان العالم. ومع ذلك كلّه، فإنّ رعاية الاحتياط بملاحظة النظرية المشهورة، يملّي الاستفاضة بالمزيد من عطايا شهر رمضان وبركاته. لكن يالها من سعادة غامرة ينعم بها أولئك النفر ممّن لا يحتاج إلى مثل هذا الكلام في تحديد ليلة القدر ومعرفتها، فأولئك يشاهدون حقائق هذه اللّيلة ونزول الملائكة والروح ببصيرة القلوب، وهم من ثمّ ينغمرون بجلال هذه اللّيلة وينعمون ببركاتها وهباتها علي أفضل ما يُرجي، علي أنّ هذه النعمة التي يحظي بها هؤلاء لا تقف عند حدود ليلة القدر، بل تتخطّي ذلك إلى تحديد أوّل الشهر أيضًا من دون حاجة إلى الاستهلال وإلي شهادة الشهود وإلي استعمال الأجهزة العلمية. إنّ الفقيه العارف الجليل السيّد ابن طاووس قدس سره يصف هذه الحالة بقوله: اعلم أنّ تعريف الله جلّ جلاله لعباده بشيء من مراده فإنّه لا ينحصر بمجرد العقل جميع أسبابه، ولا يدرك بعين الشرع تفصيل أبوابه؛ لأنّ الله جلّ جلاله قادر لذاته، فهو قادر علي أن يعرف عباده مهما شاء ومتي شاء بحسب إرادته، وأعرف علي اليقين من يعرف أوائل الشهور وإن لم يكن ناظرًا إلى الهلال، ولا حضر عنده أحد من المشاهدين، ولا يعمل علي شيء ممّا تقدّم من الروايات، ولا بقول منجم ولا باستخارة، ولا بقول أهل العدد، ولا في المنام، بل هو من فضل ربّ العالمين الذي وهبه نور الأبواب من غير سؤال، وألهمه العلم بالبدهيّات من غير طلب لتلك الحال، ولكن هو مكلفٌ بذلك وحدّه علي اليقين حيث علم به علي التعيين. (1)

ص: 181

يبدو أنّ الإشارة في النصّ هي إلى شخص السيّد ابن طاووس نفسه، بيد أنّه امتنع عن التصريح نأياً عن امتداح النفس والثناء عليها.

6. أفضل أعمال ليلة القدر

في سياق بيانه لنوافل ليالي شهر رمضان في المجلس الثالث والتسعين من كتاب "الأمالى"، وبعد أن ذكر صلاة مئة ركعة لليلة إحدى وعشرين و ليلة ثلاث وعشرين، عاد شيخ المحدثين ابن بابويه قدس سره ليقول: "ومن أحياء هاتين الليلتين بمذاكرة العلم فهو أفضل" (1). يبدو أنّ هذا المطلب مستمدّ من حديث تكلم فيه النبيّ صلى الله عليه وآله إلى أبي ذرّ، ذكر فيه بالتفصيل أفضلية العلم وتفوّقه علي العبادّة، جاء في آخره:

14- يا أبا ذرّ الجُلوسُ ساعةً عندَ مُذاكرةِ العِلْمِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةِ صِيَامٍ نَهَارِهَا وَقِيَامٍ لَيْلِهَا. (2) علي أنّ المدوّنات الروائية تضمّ بالإضافة إلي هذا الحديث عددا كبيرا من الروايات الصادرة عن أهل البيت عليهم السلام (3)، ممّا له دلالة علي أنّ طلب العلم يفوق العبادّة ويرجّح عليها بمراتب، لإضاءة هذه المسألة بالمزيد من الإيضاحات، من الضروري الانتباه إلي الأمور التالية:

أ أي علم وأي عبادّة؟

حسباً للرؤية الفقهيّة لعمليّة التعلّم خمسة احكام، والتأمّل في نصوص الأحاديث التي ترجّح العلم علي العبادّة يشيرون بوضوح، أنّ المقصود هو ترجيح

ص: 182

1-1) الأمالى للصدوق: ص 747. [1]

2-2) جامع الأخبار: ص 109 ح 195، [2] بحار الأنوار: ج 1 ص 203 ح 21 [3] وراجع: تمام الحديث في المصدر.

3-3) راجع: العلم والحكمة في الكتاب والسنة: ([4] القسم الخامس/الفصل الثاني: فضل طلب العلم علي العبادّة).

التعلم الواجب أو المستحب علي العبادات المستحبة (1).

ب دور العبادة في انبثاق نور العلم

للعبادات من منظور النصوص الإسلامية دورها الأساسي الذي تنهض به في انبثاق نور العلم ودوامه (2)، من هذا المنطلق لا تهدف الأحاديث التي ترجح العلم علي العبادات تضعيف العبادة أو إنكار دورها الإيجابي الفاعل الذي تقوم به إلي جوار العلم، وإنما تبتغي التركيز علي تقارن العبادة مع العلم وأنها توأمان، ومن ثم فهي تأتي في سياق التحذير من العبادة الجاهلة التي لا يسندها العلم، فمثل هذه العبادة لا قيمة لها، ليس ذلك وحسب، بل هي منشأ للخطر أيضا.

ج سيرة أهل البيت عليهم السلام

دراسة السيرة العملية لأهل البيت عليهم السلام في ليلة القدر، وتأمل اهتمامهم الفائق بالعبادة والذكر في الليالي التاسعة عشرة والحادية والعشرين والثالثة والعشرين وملاحظة التعاليم التي عرضوها، والوصايا التي تركوها من أجل تحقيق أقصى حالات الانتفاع من هذه الليالي؛ كلها عوامل تدلل بوضوح علي ضرورة إحياء هذه الليالي في التوجه إلي العبادة والتضرع والذكر والأنس بالله سبحانه، ما خلا بعض الموارد الاستثنائية. علي أن هذا لا يعني تعذر تخصيص جزء من ليلة القدر للتأليف (3)، أو تبين

ص: 183

1-1) راجع: العلم والحكمة في الكتاب والسنة: (القسم الخامس/الفصل الثاني: تنبيهات حول فضل العلم علي العبادة).
2-2) راجع: جواهر الحكمة للنتبي الأعظم: (القسم الأول/الفصل الثالث: مبادئ الإلهام) والعلم والحكمة في الكتاب والسنة: (القسم الثالث/الفصل الرابع: مبادئ الإلهام).

3-3) عمد عدد من العلماء الأجلاء علي إنهاء مؤلفاتهم المعروفة في ليلة القدر، كما حصل للشيخ محمد حسن صاحب الجواهر رضوان الله عليه الذي أنهى العمل علي كتابه الجليل ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان. وكذلك فعل الحكيم السبزواري الذي انتهى من وضع مؤلفه في يوم الثالث والعشرين من شهر رمضان عام 1261 ق. الأمر نفسه نلمسه عند المفسر القرآني البارز العلامة الطباطبائي الذي ختم تفسيره القيم "الميزان في تفسير القرآن" في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة 1392 ق. أما بشأن كاتب هذه السطور الذي يفخر بخدمة أحاديث أهل البيت عليهم السلام والعناية بها، فقد انتهت من العمل بكتاب "ميزان الحكمة" في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة 1405 ق، بفضل الله ومنته.

المعارف والعلوم لما يؤدّي إلي رقيالمستوي المعرفي والعلمي للناس، إنّما المقصود هو التنبيه لعدم الغفلة عن بركات الأنس مع الله والانغمار في لذّة التّصنّع بين يديه سبحانه، بذريعة الاستناد إلي روايات ترجيح العلم علي العبادة.

ص:184

8773. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ حُوِّلَ عَنْهُ الْعَذَابُ إِلَى السَّنَةِ الْقَابِلَةِ. (1)

8774. مستدرک الوسائل عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَهُوَ أَكْرَمُ عَلَيَّ اللَّهُ مِمَّنْ أَحْيَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُحْيِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، إِنَّ أَهْلَهُ وَوُلْدَهُ يَشْفَعُونَ فِيَّ سَبْعِمِئَةِ أَلْفٍ، لِكُلِّ وَاحِدٍ فِيَّ سَبْعِمِئَةِ أَلْفٍ، إِلَى آخِرِ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكْرَمَةُ الْأَحْيَاءِ، وَغَنِيمَةُ الْأَمْوَاتِ. (2)

8775. فضائل الأشهر الثلاثة عن أبي هريرة: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُحْيِيهِ وَلَا يَخْتِمُهُ (3). (4)

8776. الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى أَنْ يُغْفَلَ عَنْ لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ،

ص: 185

1-1 (الإقبال: ج 1 ص 345، [1] بحار الأنوار: ج 98 ص 145 ح 3. [2])

2-2 (مستدرک الوسائل: ج 7 ص 458 ح 8652 [3] نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

3-3 (في روضة الواعظين: ص 382. [4] "يحث عليه ولا يحتمه".

4-4 (فضائل الأشهر الثلاثة: ص 136 ح 144. [5])

وَعَنْ لَيْلَةٍ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، وَنَهَى أَنْ يَنَامَ أَحَدٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ. (1)

13/2 إيقاظ الأهل

8777. الإمام علي عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَطْوِي فِرَاشَهُ، وَيَشُدُّ مِئْزَرَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَكَانَ يوقِظُ أَهْلَهُ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، وَكَانَ يَرُشُّ وُجُوهُ النَّيَامِ بِالمَاءِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ. (2)

8778. الإقبال: رَوَى أَبُو نَعِيمٍ فِي كِتَابِ الصَّيَامِ وَالْقِيَامِ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَرُشُّ عَلَيهِ المَاءَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، يَعْنِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ. (3)

13/3 الدُّعَاءُ

إشارة

8779. المعجم الأوسط: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ وافَقَتْ لَيْلَةَ القَدْرِ مَا أَسْأَلُ اللَّهَ؟ قَالَ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ]: سَلِيهِ العَافِيَةَ. (4)

8780. سنن الترمذي عن عائشة: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةَ القَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ العَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي. (5)

ص: 186

1-1) دعائم الإسلام: ج 1 ص 281، [1] بحار الأنوار: ج 97 ص 9 ح 12. [2]

2-2) دعائم الإسلام: ج 1 ص 282، [3] بحار الأنوار: ج 97 ص 10 ح 12. [4]

3-3) الإقبال: ج 1 ص 375، [5] بحار الأنوار: ج 98 ص 160 ح 5؛ [6] المصنّف لابن أبي شيبة: ج 2 ص 397 ح 29. [7]

4-4) المعجم الأوسط: ج 3 ص 66 ح 2500؛ مستدرک الوسائل: ج 7 ص 458 ح 8654 [8] نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب نحوه.

5-5) سنن الترمذي: ج 5 ص 534 ح 3513. [9]

قال السيّد ابن طاووس قدس سره: كنت في ليلة جلييلة من شهر رمضان بعد تصنيف هذا الكتاب (الإقبال) بزمان، وأنا أدعو في السحر لمن يجب أو يحسن تقديم الدعاء له ولي ولمن يليق بالتوفيق أن أدعوه، فورد علي خاطري أن الجاحدين لله جل جلاله ولنعمه والمستخفين بحرمته، والمبدلين لحكمه في عباده وخليقته، ينبغي أن يبدأ بالدعاء لهم بالهداية من ضلالتهم؛ فإن جنايتهم علي الربوبية، والحكمة الإلهية، والجلالة النبوية أشد من جناية العارفين بالله وبالرسول صلوات الله عليه وآله. فيقتضي تعظيم الله وتعظيم جلاله، وتعظيم رسوله صلي الله عليه وآله وحقوق هدايته بمقاله وفعاله، أن يقدم الدعاء بهداية من هو أعظم ضرراً، وأشدّ خطراً، حيث لم يقدر أن يزال ذلك بالجهاد، ومنعهم من الإلحاد والفساد. أقول: فدعوت لكل ضال عن الله بالهداية إليه، ولكل ضال عن الرسول بالرجوع إليه، ولكل ضال عن الحق بالاعتراف به والاعتماد عليه. ثم دعوت لأهل التوفيق والتحقق بالثبوت علي توفيقهم، والزيادة في تحقيقهم، ودعوت لنفسي ومن يعينني أمره بحسب ما رجوته من الترتيب الذي يكون أقرب إلي من أتضرع إليه، وإلي مراد رسوله صلي الله عليه وآله، وقد قدمت مهمات الحاجات بحسب ما رجوت أن يكون أقرب إلي الإجابات. أفلا تری ما تضمنه مقدس القرآن من شفاعة إبراهيم عليه السلام في أهل الكفران! فقال الله جل جلاله: "يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ * إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ" (1)، فمدحه

ص: 187

جَلَّ جَلالُهُ علي حِلْمِهِ وشَّ فِماعَتِهِ ومُجادِلَتِهِ في قَوْمِ لوط، الَّذِينَ قَدَّ بَلَغَ كُفْرُهُم إلي تَعجيلِ تَقمَتِهِ. أما رأيتَ ما تَضَمَّنَتْهُ أخبارُ صاحبِ الرِّسالةِ وَهُوَ قَدوُهُ أَهلِ الجِلالَةِ كِيفَ كانَ كُلِّما آذاهُ قَوْمُهُ الكَفَّازُ وبِالْعُوا فيما يَفْعَلونَ. قالَ صلواتُ اللّهِ عَلَيهِ وآلِهِ: "اللَّهُمَّ اغفِرْ لِقَوْمِي؛ فَإِنَّهُمْ لا يَعلَمونَ". أما رأيتَ الحَدِيثَ عَن عِيسَى عَلَيهِ السَّلَامُ: "كُنْ كَالشَّمْسِ تَطْلُعُ عَلَيِ البَرِّ وَالْفاجِرِ!"؟ وَقَوْلَ نَبينا صَدِّ لِمواتِ اللّهِ عَلَيهِ وآلِهِ: "إِصْنَعِ الخَيْرَ إلي أَهلِهِ وإلي غَيرِ أَهلِهِ؛ فَإِن لَمْ يَكُنْ أَهلُهُ فَكُنْ أَنتَ أَهلُهُ". وَقَد تَضَمَّنَ تَرجيحَ مَقامِ المُحسِنينَ إلي المَسيئينَ قَوْلُهُ جَلَّ جَلالُهُ: "لا يَنهاكُمُ اللّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يَقاتِلوكُمُ في الدِّينِ وَ لَمْ يُخْرِجوكُمُ مِنْ ديارِكُمُ أَنْ تَبَرُّوهُمُ وَ تَقسِطُوا إِلَيهِمْ إِنَّ اللّهُ يُحِبُّ المُقسِطِينَ" ، (1) وَيَكفي أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَ آلِهِ بُعِثَ رَحمةً لِلعالمينَ. (2)

ص: 188

[1-1] الممتحنة: 8. [1]

[2-2] الإقبال: ج 1 ص 384 385. [2]

8781. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. (1)

8782. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ يُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. (2)

8783. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، يقرأ في كُلِّ رَكَعَةٍ: "فَاتِحَةَ الْكِتَابِ" مَرَّةً و"قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا فَرَغَ يَسْتَغْفِرُ سَبْعِينَ مَرَّةً، لَا يَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ وَلِأَبْوَيْهِ، وَبَعَثَ اللَّهُ مَلَائِكَةً يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ إِلَى سِنَّةٍ أُخْرَى، وَبَعَثَ اللَّهُ مَلَائِكَةً إِلَى الْجَنَانِ يَغْرِسُونَ لَهُ الْأَشْجَارَ، وَيَبْنُونَ لَهُ الْقُصُورَ، وَيُجْرُونَ لَهُ الْأَنْهَارَ، وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى ذَلِكَ كُلَّهُ. (3)

ص: 189

-
- 1-1) الأمامي للطوسي: ص 150 ح 247 [1] عن أبي هريرة، بحار الأنوار: ج 97 ص 17 ح 35؛ [2] صحيح البخاري: ج 2 ص 672 ح 1802 و ص 709 ح 1910 كلاهما عن أبي هريرة.
 2-2) صحيح البخاري: ج 1 ص 22 ح 35 عن أبي هريرة.
 3-3) الإقبال: ج 1 ص 344، [3] بحار الأنوار: ج 98 ص 144 ح 3. [4]

آداب الخروج من ضيافة الله

يبرز أهم آداب الخروج من الضيافة الإلهية في شهر رمضان، بالمراجعة الذاتية التي يُخضع لها الصائم نفسه، فللصائم أن يراجع نفسه في اللحظات الأخيرة من هذا الشهر، لينظر المدى الذي بلغه وكم اقترب من هدف هذه الضيافة؟، فهل يحسّ بأنّ تغييراً معنوياً قد طرأ عليه أم أنّه لا يزال عند النقطة ذاتها التي انطلق منها في بداية شهر رمضان؟ في هذا السياق يقول السيّد ابن طاووس رضوان الله عليه ضمن أعمال اليوم الأخير من شهر رمضان ما نصّه: "ومنها اعتبار جريدة أعمالك من أوّل الشهر إلى آخر يوم منه وقبل انفصاليه. . . فينظر ما كان عليه من حيث دخل دار ضيافة الله جلّ جلاله والحضور بين يديه، ويعتبر معارفه بالله جلّ جلاله وبرسوله صلي الله عليه وآله وبخاصّته، وبما عرفه من الأمور التي هي من مهامّ تكليفه في دنياه وتشريفه في آخرته. وهل ازداد معرفة بها وحبّاً لها وإقبالاً عليها ونشاطاً وميلاً إليها، أم حاله في التقصير علي ما دخل عليه في أوّل الشهر من سوء التدبير، وكذلك حال رضاه بتدبير الله جلّ جلاله هل هو قاتم في جميع أموره، أو تارة يرضي وتارة يكره ما يختاره الله جلّ جلاله من تدبيره. وكيف توكّله علي الله جلّ جلاله، هل هو علي غاية ما يراود منه من السكون إلي مولاه، أو يحتاج إلي الثقة بالله جلّ جلاله إلي غير الله جلّ جلاله من علائق دنياه؟

وكيف تقويضه إلي مالك أمره؟ وكيف استحضاره بمراقبة اطلاع الله جلّ جلاله علي سرّه؟ وكيف أنسه بالله في خلواته وجلواته؟ وكيف وثوقه بوعود الله جلّ جلاله وتصديقه لإنجاز عاداته؟ وكيف إيثاره لله جلّ جلاله علي من سواه؟ وكيف حبّه له وطلب قربه منه واهتمامه بتحصيل رضاه؟ وكيف شوقه إلي الخلاص من دار الابتلاء والانتقال إلي منازل الأمان من الجفاء؟ وهل هو مستثقل من التكليف، أو يعتقد أنّ ذلك من أفضل التشريف؟ وكيف كراهته لما كره الله جلّ جلاله من الغيبة والكذب، والنميمة والحسد، وحبّ الرئاسة، وكلّ ما يشغله عن مالك دنياه ومعاده؟ وغير ذلك من الأسقام للأديان التي تعرض لإنسان دون إنسان، وفي زمان دون زمان، بكلّ مرض كان قد زال حمد الله جلّ جلاله علي زواله، وقام بما يتهيأ له من قضاء حقّ إنعام الله جلّ جلاله وإفضاله. وليكن سروره بزوال أمراض الأديان أهمّ عنده من زوال أمراض الأبدان، وأكمل من المسارّ بالظفر بالغني بالدرهم والدينار، ليكون عليه شعار التصديق بمقدار التفاوت بين الانتفاع بالدنيا الفانية والآخرة الباقية. أقول: فإن رأي شيئاً من أمراضه وسوء أغراضه قد تخلف وما نفع فيه علاج الشهر بعبادته، فليعتقد أنّ الذنب له وإنّما أتاه البلاء من جهته، فيبكي بين يدي مالك رقبته، ويستعين برحمته علي إزالته". (1)

ص:194

[1-1] الإقبال: ج 1 ص 448. [1]

إشارة

8785. رسول الله صلى الله عليه وآله: يَسُحُّ اللَّهُ عز و جل مِنَ الْخَيْرِ فِي أَرْبَعِ لَيَالٍ سَحًّا: لَيْلَةَ الْأَضْحَى، وَالْفِطْرِ. . . . (1)

8786. الكافي عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقْبَلُ بِوَجْهِهِ إِلَى النَّاسِ فَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، إِذَا طَلَعَ هَيْلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ غَلَّتْ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ وَ. . . حَتَّى إِذَا طَلَعَ هَيْلَالُ شَوَّالٍ نُودِيَ الْمُؤْمِنُونَ: أَنْ ائْتُوا إِلَيَّ جَوَائِزِكُمْ فَهُوَ يَوْمُ الْجَائِزَةِ. ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا وَاللَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا هِيَ بِجَائِزَةِ الدَّنَانِيرِ وَلَا الدَّرَاهِمِ. (2)

تعليق

قال الشيخ المفيد قدس سره: أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْهُ [شَهْرٍ سَوَّالٍ] فِيهَا غُسْلٌ عِنْدَ وَجُوبِ (3) الشَّمْسِ، كَمَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَفِيهَا دُعَاءُ الْإِسْتِهْلَالِ وَهُوَ عِنْدَ رُؤْيَةِ

ص: 195

1-1) كنز العمال: ج 12 ص 322 ح 35215 نقلاً عن الديلمي عن عائشة.
2-2) الكافي: ج 4 ص 67 ح 6 [1] وص 168 ح 3 نحوه، بحار الأنوار: ج 96 ص 360 ح 27؛ [2] تاريخ دمشق: ج 51 ص 186 ح 10845 نحوه.
3-3) وجبت الشمس: إذا غابت وغربت (مجمع البحرين: ج 3 ص 1907).

الهِلالِ، وَفِيهَا ابْتِدَاءُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْ فَرَضِ الْمَغْرِبِ، وَانْتِهَائُهُ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاةِ الْعِيدِ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ فِي عَقِبِ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ . . . وَتَطَابَقَتِ الْأَثَارُ عَنْ أئِمَّةِ الْهُدَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِالْحَثِّ عَلَى الْقِيَامِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَالِاتِّصَابِ لِلْمَسْأَلَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَالِدُّعَاءِ. (1)

15/2 آدابُ لَيْلَةِ الْعِيدِ

أ صلاةُ رَكَعَتَيْنِ

8787. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْفِطْرِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي أَوَّلِ رَكَعَةٍ مِنْهُمَا: "الْحَمْدُ"، وَ"قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" أَلْفَ مَرَّةٍ، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ: "الْحَمْدُ"، وَ"قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" مَرَّةً وَاحِدَةً، لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. (2)

ب صلاةُ سِتِّ رَكَعَاتٍ

8788. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْعِيدِ سِتَّ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ"، إِلَّا شَفَعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ كُلِّهِمْ وَإِنْ كَانُوا قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ. (3)

ج صلاةُ عَشْرِ رَكَعَاتٍ

8789. ثواب الأعمال: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جِبْرَائِيلَ عَنِ إِسْرَافِيلَ عَنِ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْفِطْرِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ

ص: 196

[1-1] مساز الشيعية: ص 29. [1]

[2-2] تهذيب الأحكام: ج 3 ص 71 ح 228 عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ج 91 ص 120 ح 8. [2]

[3-3] الإقبال: ج 1 ص 459. [3]

بِ "فَاتِحَةِ الْكِتَابِ"، وَ"قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَيَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: "سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ"، ثُمَّ يَتَشَهَّدُ وَيُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ؛ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ أَلْفَ مَرَّةٍ: "اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ"، ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَصَلَاتِي وَقِيَامِي. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّهُ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ وَيَتَقَبَّلَ مِنْهُ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَيَتَجَاوَزَ عَنْ ذُنُوبِهِ. (1)

د الإحياء

8790. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْعِيدِ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ. (2)

8791. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ قَامَ لَيْلَتِي الْعِيدَيْنِ مُحْتَسِبًا لِلَّهِ، لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ. (3)

15/3 فَضْلُ يَوْمِ الْعِيدِ

8792. رسول الله صلى الله عليه وآله: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَلِأَهْلِ الْمَدِينَةِ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبَدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ النَّحْرِ. (4)

ص: 197

-
- 1-1) ثواب الأعمال: ص 100 ح 1، بحار الأنوار: ج 91 ص 130 ح 31 وج 98 ص 73 ح 1. [1]
 2-2) ثواب الأعمال: ص 101 ح 1 عن أنس، بحار الأنوار: ج 91 ص 132 ح 32؛ [2] المعجم الأوسط: ج 1 ص 57 ح 159 عن عبادة بن الصامت وفيه "من صلَّى ليلة الفطر والأضحى" بدل "من أحيا ليلة العيد".
 3-3) سنن ابن ماجه: ج 1 ص 567 ح 1782 عن أبي أمامة.
 4-4) كنز العمال: ج 8 ص 547 ح 24102 نقلاً عن السنن الكبرى [3] عن أنس.

8793. الكافي عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: "إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ سُؤَالِ نَادِي مُنَادٍ: أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، ائْتُوا إِلَيَّ جَوَائِزِكُمْ". ثُمَّ قَالَ: يَا جَابِرُ جَوَائِزُ اللَّهِ لَيْسَتْ بِجَوَائِزِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ، ثُمَّ قَالَ: هُوَ يَوْمُ الْجَوَائِزِ. (1)

8794. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَقُومُونَ يَوْمَ الْعِيدِ عَلَيَّ أَفْوَاهِ السَّكَّةِ، وَيَقُولُونَ: ائْتُوا إِلَيَّ رَبُّ كَرِيمٍ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَغْفِرُ الْعَظِيمَ. (2)

8795. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ أَبْوَابِ الطُّرُقِ فَنَادُوا: "اِئْتُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيَّ رَبُّ كَرِيمٍ، يَمُنُّ بِالْخَيْرِ، ثُمَّ يُثِيبُ عَلَيْهِ الْجَزِيلَ، وَلَقَدْ أَمَرْتُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَقُمْتُمْ، وَأَمَرْتُمْ بِصِيَامِ النَّهَارِ فَصُمْتُمْ وَأَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ؛ فَاقْبِضُوا جَوَائِزَكُمْ". فَإِذَا صَلَّوْا نَادِي مُنَادٍ: "أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ، فَارْجِعُوا رَاشِدِينَ إِلَيَّ رِحَالِكُمْ فَهُوَ يَوْمُ الْجَوَائِزِ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْيَوْمُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْجَوَائِزِ". (3)

8796. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُبْكُبَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُصَلُّونَ عَلَيَّ كُلِّ عَبْدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدِهِمْ يَعْنِي يَوْمَ فِطْرِهِمْ بَاهِي بِهِمْ مَلَائِكَتَهُ، فَقَالَ: يَا مَلَائِكَتِي، مَا جَزَاءُ أَجِيرٍ وَقِي عَمَلُهُ؟ قَالُوا: رَبَّنَا جَزَاؤُهُ أَنْ يُؤْتِيَ أَجْرَهُ. قَالَ: يَا مَلَائِكَتِي، عَبِيدِي وَإِمَائِي قَضُوا فَرِيضَتِي عَلَيْهِمْ ثُمَّ خَرَجُوا يَعِجُونَ إِلَيَّ

ص: 198

1-1) الكافي: ج 4 ص 168 ح 3 و ص 68 ح 6 [1] نحوه.

2-2) مستدرک الوسائل: ج 6 ص 154 ح 6678 [2] نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

3-3) المعجم الكبير: ج 1 ص 226 ح 617 عن أوس الأنصاري.

بِالدُّعَاءِ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكَرَمِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لِأَجِيْبَتِهِمْ. فَيَقُولُ: ارْجِعُوا فَقَدْ دَغَفَرْتُ لَكُمْ، وَبَدَلْتُ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ. فَيَرْجِعُونَ مَغْفُورًا لَهُمْ. (1)

15/4 مَا يَنْبَغِي قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ

أ الْغُسْلُ

8797. سنن ابن ماجة عن الفاكه بن سعد: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ النَّحْرِ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ. (2)

ب الْإِفْطَارُ

8798. الإمام علي عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلِّي يَوْمَ الْفِطْرِ، كَانَ يُفِطِرُ عَلَي تَمْرَاتٍ أَوْ زَبِيْبَاتٍ. (3)

8799. سنن الترمذي عن أنس: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُفِطِرُ عَلَي تَمْرَاتٍ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلِّي. (4)

8800. سنن الترمذي عن بريدة: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ، وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يُصَلِّيَ. (5)

ص: 199

1-1) شعب الإيمان: ج 3 ص 343 ح 3717 [1] عن أنس وراجع: بحار الأنوار: ج 96 ص 351 ح 22. [2]

2-2) سنن ابن ماجة: ج 1 ص 417 ح 1316 و 1315 عن ابن عباس.

3-3) النوادر للراوندي: ص 187 ح 332 [3] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 91 ص 122 ح 11. [4]

4-4) سنن الترمذي: ج 2 ص 427 ح 543. [5]

5-5) سنن الترمذي: ج 2 ص 426 ح 542. [6]

8801. المعجم الكبير عن جابر بن سمرة: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ سَبْعَ تَمْرَاتٍ. (1)

8802. صحيح البخاري عن أنس: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ . . . وَيَأْكُلُهُنَّ وَتَرَا. (2)

8803. المستدرک علي الصحيحين عن أنس: مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ فِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا، أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَتَرَا. (3)

ج إخراج الزكاة

8804. السنن الكبرى عن عمرو بن عوف المزني: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَدَّ بِلَّ عَنْ قَوْلِهِ "قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى" * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى" (4). قَالَ: "هِيَ زَكَاةُ الْفِطْرِ". (5)

8805. رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا يَزَالُ صِيَامُ الْعَبْدِ مُعَلَّقًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَتَّى تُؤَدِّيَ زَكَاةَ فِطْرِهِ. (6)

8806. سنن الترمذي عن ابن عمر: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ الزَّكَاةِ قَبْلَ الْغَدُوِّ لِلصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ. (7)

8807. رسول الله صلى الله عليه وآله: أَدَّوَا صَاعًا مِنْ قَمْحٍ أَوْ صَاعًا مِنْ بُرٍّ عَنْ كُلِّ اثْنَيْنِ صَدَّغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، حَرًّا أَوْ مَمْلُوكًا، غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا، أَمَا غَنِيَّتُكُمْ فَيَزَكِّيهِ اللَّهُ، وَأَمَا فَقِيرُكُمْ فَيَرُدُّ عَلَيْهِ

ص: 200

1-1) المعجم الكبير: ج 2 ص 247 ح 2039.

2-2) صحيح البخاري: ج 1 ص 325 ح 910.

3-3) المستدرک علي الصحيحين: ج 1 ص 434 ح 1090.

4-4) الأعلی: 14 و 15. [1]

5-5) السنن الكبرى: ج 4 ص 268 ح 7668.

6-6) تاريخ بغداد: ج 9 ص 121 الرقم 4735 [2] عن أنس.

7-7) سنن الترمذي: ج 3 ص 62 ح 677. [3]

أَكْثَرُ مِمَّا يُعْطَى. (1)

8808. صحيح مسلم عن ابن عمر: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنَ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرَ أَوْ أَنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ. (2)

8809. سنن أبي داود عن ابن عباس: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ زَكَاةَ الْفِطْرِ طَهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، وَطَعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ، مَنْ أَدَاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ. (3)

15/5 ما يَنْبَغِي فِي الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ

أ الْخُرُوجُ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

8810. الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْرُجُ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. (4)

ب رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ

8811. شعب الإيمان عن ابن عمر: كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْرُجُ فِي الْعِيدَيْنِ رَافِعًا صَوْتَهُ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ. (5)

8812. سنن الدارقطني عن ابن عمر: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُكَبِّرُ يَوْمَ الْفِطْرِ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ

ص: 201

1-1) مسند ابن حنبل: ج 9 ص 167 ح 23725 [1] عن ثعلبة بن أبي صغير عن أبيه.

2-2) صحيح مسلم: ج 2 ص 677 ح 12.

3-3) سنن أبي داود: ج 2 ص 111 ح 1609.

4-4) الإقبال: ج 1 ص 478 [2] عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج 90 ص 371 ح 23. [3]

5-5) شعب الإيمان: ج 3 ص 342 ح 3714. [4]

بَيْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلِّيَ. (1)

8813. رسول الله صلى الله عليه وآله: زَيْنُوا أعيادَكُمْ بِالتَّكْبِيرِ. (2)

8814. عنه صلى الله عليه وآله: زَيْنُوا العِيدَيْنِ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّقْدِيسِ. (3)

8815. النهاية للمحقق الحلبي: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى رَافِعًا صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ. (4)

ج المشي

8816. سنن ابن ماجة عن ابن عمر: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْرُجُ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا، وَيَرْجِعُ مَاشِيًا. (5)

د الرجوع من غير طريق الذهاب

8817. السنن الكبرى عن ابن عمر: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَخْرُجُ فِي الْعِيدَيْنِ مَعَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَعَبْدِ اللَّهِ، وَالْعَبَّاسِ، وَعَلِيِّ، وَجَعْفَرٍ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَزَيْدَ بْنِ حَارِثَةَ، وَأَيْمَانَ بْنَ أُمِّ أَيْمَانَ رَافِعًا صَوْتَهُ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ، فَيَأْخُذُ طَرِيقَ الْحَدَّادِينَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلِّيَ، وَإِذَا فَرَعَ رَجَعَ عَلَى الْحَدَّائِينَ حَتَّى يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ. (6)

8818. سنن الترمذي عن أبي هريرة: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فِي طَرِيقِ رَجَعٍ فِي غَيْرِهِ. (7)

8819. الإمام علي عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْمُصَلِّي لَمْ يَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي

ص: 202

1-1) سنن الدارقطني: ج 2 ص 44 ح 6.

2-2) كنز العمال: ج 8 ص 546 ح 24094 نقلًا عن المعجم الاوسط عن أنس.

3-3) . كنز العمال: ج 8 ص 546 ح 24095 عن أنس.

4-4) النهاية للمحقق الحلبي: ص 66، [1] بحار الأنوار: ج 91 ص 118 ح 5. [2]

5-5) سنن ابن ماجة: ج 1 ص 411 ح 1295 و 1294.

6-6) السنن الكبرى: ج 3 ص 395 ح 6130.

7-7) سنن الترمذي: ج 2 ص 424 ح 541. [3]

ابتدأ به. (1)

8820. تاريخ دمشق عن عبدالرحمن بن حاطب: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي العيد يذهب في طريق، ويرجع في طريق آخر.

(2)

8821. عوالي اللآلي: كان صلى الله عليه وآله يخرج إلى العيد من طريق الشجرة، ويدخل من طريق المعرس. وكان صلى الله عليه وآله يقصد في الخروج بعد الطريقين، ويقصد في الرجوع أقربهما. (3)

15/6 صلاة العيد

أفضلها

8822. تاريخ دمشق عن جابر: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكاد يدع أحدا من أهله يوم عيد إلا أخرجه. (4)

8823. مسند ابن حنبل عن ابن عباس: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأمر بناته ونساءه أن يخرجن في العيدين. (5)

8824. رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى يطلع في العيدين إلى الأرض، فأبرزوا من المنازل تلحقكم الرحمة. (6)

8825. عنه صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم الفطر وخرج الناس إلى الجبائنة أطلع الله عليهم، ويقول: عبادي لي

ص: 203

1-1) الجعفریات: ص 47 [1] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 90 ص 374 ح 27.

2-2) تاريخ دمشق: ص 34 ح 281.

3-3) عوالي اللآلي: ج 2 ص 221 ح 22 و 23. [2]

4-4) تاريخ دمشق: ج 4 ص 43 ح 9068.

5-5) مسند ابن حنبل: ج 1 ص 498 ح 2054. [3]

6-6) تاريخ دمشق: ج 55 ص 161 ح 11650 عن أنس.

صُمْتُمَ وَلِي صَلَّيْتُمْ عودوا مَغْفُوراً لَكُمْ. (1)

ب الصَّلَاةُ فِي الصَّحْرَاءِ أَوْ مَكَانٍ بَارِزٍ

8826. الإمام الصادق عليه السلام: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ يَوْمَ أَضْحِي: لَوْ صَلَّيْتَ فِي مَسْجِدِكَ. فَقَالَ: إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ أُبْرَزَ إِلَى آفَاقِ السَّمَاءِ. (2)

8827. الإقبال عن محمد بن الحسن بن الوليد بإسناده إلى الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَخْرُجُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى آفَاقِ السَّمَاءِ، وَقَالَ: لَا تُصَلِّينَّ يَوْمَئِذٍ عَلَيَّ بِسَاطٍ وَلَا بَارِيَّةٍ، يَعْنِي: فِي الْعِيدَيْنِ. (3)

8828. الإمام الصادق عليه السلام: لَا يُصَلِّي فِي الْعِيدَيْنِ فِي السَّقَانِفِ وَلَا فِي الْبُيُوتِ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَخْرُجُ فِيهَا حَتَّى يَبْرُزَ لِآفَاقِ السَّمَاءِ، وَيَضَعُ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ. (4)

8829. عنه عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى أَبِي أَنْ يُؤْتِي بِطُنْفَسَةٍ يُصَلِّي عَلَيْهَا، يَقُولُ: هَذَا يَوْمٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْرُجُ فِيهِ حَتَّى يَبْرُزَ لِآفَاقِ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَضَعُ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ. (5)

ج الصَّلَاةُ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ

8830. المعجم الكبير عن أبي رافع: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْعِيدَيْنِ مَاشِياً، وَيُصَلِّي بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ مَاشِياً فِي طَرِيقِ آخَرَ. (6)

ص: 204

1-1) مستدرک الوسائل: ج 6 ص 121 ح 6587 [1] نقلاً عن القطب الراوندي في لب اللباب.

2-2) الكافي: ج 3 ص 460 ح 4 [2] عن ليث المرادي.

3-3) الإقبال: ج 1 ص 487، [3] بحار الأنوار: ج 90 ص 371. [4]

4-4) دعائم الإسلام: ج 1 ص 185، [5] بحار الأنوار: ج 90 ص 374 ح 27. [6]

5-5) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 508 ح 1468 عن الحلبي.

6-6) المعجم الكبير: ج 1 ص 318 ح 943.

الكتاب

"جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَ أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ". 1 " لَيْسَ هَدُوءًا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَيَّ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطَعُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ". 2

الحديث

8831. رسول الله صلي الله عليه و آله: إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ، وَرَمِي الْجِمَارِ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ. (1)

ص: 207

الكتاب

"وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ". 1

الحديث

8832. رسول الله صلى الله عليه وآله: الْحَجُّ جِهَادٌ الضَّعِيفِ. (1)

8833. الكافي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَيَذْكُرُ الْحَجَّ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: هُوَ أَحَدُ الْجِهَادَيْنِ، هُوَ جِهَادُ الضُّعْفَاءِ وَنَحْنُ الضُّعْفَاءُ. (2)

8834. الإمام الحسين عليه السلام: جَاءَ رَجُلٌ إِلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: إِنِّي جَبَانٌ وَإِنِّي ضَعِيفٌ، قَالَ: هَلُمَّ إِلَيَّ جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ فِيهِ، الْحَجُّ. (3)

8835. رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا سَأَلَتْهُ نِسَاؤُهُ عَنِ الْجِهَادِ: نِعَمَ الْجِهَادِ الْحَجُّ. (4)

8836. صحيح البخاري عن عائشة أنها قالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ، أَفَلَا نُجَاهِدُ؟ قَالَ: لَا، لَكِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجُّ مَبْرُورٌ. (5)

8837. رسول الله صلى الله عليه وآله: الْحَجُّ مِنَ الْجِهَادِ، وَنَفَقَتُهُ تُضَاعَفُ سَبْعِمِئَةً ضِعْفٍ. (6)

ص: 208

1-2) الكافي: ج 4 ص 259 ح [1] 28 عن جندب عن الإمام الصادق عليه السلام؛ مسند ابن حنبل: ج 10 ص 179 ح 26582 و ص 194 ح 26647 عن أم سلمة.

2-3) الكافي: ج 4 ص 253 ح 7. [2]

3-4) المعجم الكبير: ج 3 ص 135 ح 2910 عن رفاة.

4-5) صحيح البخاري: ج 3 ص 1054 ح 2721 عن عائشة.

5-6) صحيح البخاري: ج 2 ص 553 ح 1448.

6-7) الفردوس: ج 2 ص 148 ح 2757 عن أنس بن مالك.

8838. صحيح البخاري عن أبي هريرة: سئل النبي صلى الله عليه وآله: أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله. قيل: ثم ماذا؟ قال: جهاد في سبيل الله. قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور. (1)

8839. رسول الله صلى الله عليه وآله: لحجة مقبولة خير من عشرين صلاة نافلة، ومن طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه أسبوعه، وأحسن ركعتيه غفر الله له. (2)

8840. الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَلْقَاهُ أَعْرَابِيٌّ فِي الْأَبْطَحِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي خَرَجْتُ أُرِيدُ الْحَجَّ فَعَاقَبَنِي عَائِقٌ، وَأَنَا رَجُلٌ مَيْلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فَمُرْنِي أَصْنَعُ فِي مَالِي مَا أَبْلُغُ مَا بَلَغَ الْحَاجُّ. فَالْتَقَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيَّ أَبِي قُبَيْسٍ فَقَالَ: لَوْ أَنَّ أَبَا قُبَيْسٍ لَكَ زَنْتَهُ ذَهَبَةٌ حَمْرَاءُ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَلَغْتَ مَا بَلَغَ الْحَاجُّ. (3)

8841. رسول الله صلى الله عليه وآله: التَّفَقُّةُ فِي الْحَجِّ كَالْتَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌ بِسَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ. (4)

1/3 ثَوَابُ الْحَجِّ

8842. رسول الله صلى الله عليه وآله: لَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ. (5)

8843. عنه صلى الله عليه وآله: الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ مَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجَّةُ الْمُتَقَبَّلَةُ ثَوَابُهَا الْجَنَّةُ. (6)

8844. عنه صلى الله عليه وآله: مَا سَبَّحَ الْحَاجُّ مِنْ تَسْبِيحَةٍ وَلَا هَلَّلَ مِنْ تَهْلِيلَةٍ وَلَا كَبَّرَ مِنْ تَكْبِيرَةٍ إِلَّا بُشِّرَ بِهَا

ص: 209

1-1 (1) صحيح البخاري: ج 2 ص 553 ح 1447.

2-2 (2) الكافي: ج 2 ص 19 ح 5 [1] عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام.

3-3 (3) ثواب الأعمال: ص 72 ح 8 عن معاوية بن عمّار.

4-4 (4) مسند ابن حنبل: ج 9 ص 21 ح 23061 [2] عن بريدة؛ عوالي اللآلي: ج 4 ص 29 ح 95 نحوه.

5-5 (5) سنن الترمذي: ج 3 ص 175 ح 810 [3] عن عبد الله بن مسعود؛ عوالي اللآلي: ج 1 ص 427 ح 114.

6-6 (6) دعائم الإسلام: ج 1 ص 294 [4] عن الإمام علي عليه السلام.

8845. عنه صلى الله عليه وآله عندما نظَّرَ إلي فِطَارِ جَمَالِ الْحَجِيحِ: لَا تَرْفَعُ خُفًّا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُمْ حَسَنَةٌ، وَلَا تَضَعُ إِلَّا مُحِيَّتَ عَنْهُمْ سَيِّئَةٌ، وَإِذَا قَضَوْا مَنَاسِكَهُمْ قِيلَ لَهُمْ: بَنَيْتُمْ بِنَاءً فَلَا تَهْدِمُوهُ، كُفَيْتُمْ مَا مَضَى فَأَحْسِنُوا فِيمَا تَسْتَعْبِلُونَ. (2)

8846. عنه صلى الله عليه وآله: الْحَاجُّ ثَلَاثَةٌ: فَأَفْضَلُهُمْ نَصِيبًا رَجُلٌ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَمَا تَأَخَّرَ، وَوَقَاهُ اللَّهُ عَذَابَ الْقَبْرِ، وَأَمَّا الَّذِي يَلِيهِ فَرَجُلٌ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ، وَيَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ، وَأَمَّا الَّذِي يَلِيهِ فَرَجُلٌ حَفِظَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ. (3)

8847. عنه صلى الله عليه وآله: أَيُّ رَجُلٍ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، فَكُلَّمَا رَفَعَ قَدَمًا وَوَضَعَ قَدَمًا تَنَاطَرَتِ الذُّنُوبُ مِنْ بَدَنِهِ كَمَا يَتَنَاطَرُ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ، فَإِذَا وَرَدَ الْمَدِينَةَ وَصَافِحَنِي بِالسَّلَامِ صَافِحَتُهُ الْمَلَائِكَةُ بِالسَّلَامِ، فَإِذَا وَرَدَ ذَا الْحُلَيْقَةِ، وَاغْتَسَلَ طَهَّرَهُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَإِذَا لَبَسَ ثَوْبَيْنِ جَدِيدَيْنِ جَدَّدَ اللَّهُ لَهُ الْحَسَنَاتِ، وَإِذَا قَالَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ أَجَابَهُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، أَسْمَعُ كَلَامَكَ، وَأَنْظُرُ إِلَيْكَ. فَإِذَا دَخَلَ مَكَّةَ وَطَافَ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرُورَةِ وَصَلَّ اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَاتِ. فَإِذَا وَقَفُوا فِي عَرَافَاتٍ، وَضَجَّتِ الْأَصْوَاتُ بِالْحَاجَاتِ، بَاهَى اللَّهُ بِهِمْ مَلَائِكَةَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، وَيَقُولُ: مَلَائِكَتِي وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِي، أَمَا تَرَوْنَ إِلَيَّ عِبَادِي، أَتُونِي مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ شُعْتًا غُبْرًا، قَدْ أَنْفَقُوا الْأَمْوَالَ، وَأَتَعَبُوا الْأَبْدَانَ؟! فَوَعَزَّتِي وَجَلَالِي لِأَهْبَنِّ

ص: 210

1-1) الترغيب والترهيب: ج 2 ص 163 ح 3 عن أبي هريرة.

2-2) دعائم الإسلام: ج 1 ص 294. [1]

3-3) الكافي: ج 4 ص 262 ح 39 [2] عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام.

مُسَيِّئُهُمْ بِمُحْسِنِهِمْ، وَلَا خَيْرَ جَنَّةٍ مِنْ الذُّنُوبِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ، فَإِذَا رَمَوْا الْجِمَارَ، وَحَلَقُوا الرُّؤُوسَ، وَزَارُوا الْبَيْتَ، نَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ: إِرْجِعُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، وَاسْتَأْنِفُوا الْعَمَلَ. (1)

8848. عنه صلي الله عليه وآله لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: إَعْلَمَ أَنَّكَ إِذَا تَوَجَّهْتَ إِلَى سَبِيلِ الْحَجِّ ثُمَّ رَكِبْتَ رَاحِلَتَكَ وَقُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَمَضَتْ بِكَ رَاحِلَتُكَ لَمْ تَضَعْ رَاحِلَتُكَ حُفًّا وَلَمْ تَرَفَعْ حُفًّا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ حَسَنَةً وَمَحَا عَنْكَ سَيِّئَةً. فَإِذَا أَحْرَمْتَ وَلَبَّيْتَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ فِي كُلِّ تَلْبِيَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْكَ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ. فَإِذَا طُفْتَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا كَانَ لَكَ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ وَذِكْرٌ يَسْتَحِي مِنْكَ رَبُّكَ أَنْ يُعَذِّبَكَ بَعْدَهُ، فَإِذَا صَدَّ لَبَيْتَ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهِمَا أَلْفِي رَكَعَةٍ مَقْبُولَةٍ. فَإِذَا سَدَّ عَيْتَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَدَّ بَعَةَ أَشْوَاطٍ كَانَ لَكَ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ حَجَّ مَشِيًّا مِنْ بِلَادِهِ، وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ أَعْتَقَ سَدَّ بَعِينَ رَقَبَةً مُؤَمِّدَةً. وَإِذَا وَقَفْتَ بِعَرَفَاتٍ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ وَزَبَدِ الْبَحْرِ لَغَفَّرَهَا اللَّهُ لَكَ. فَإِذَا رَمَيْتَ الْجِمَارَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ مِنْ عُمْرِكَ، فَإِذَا حَلَقْتَ رَأْسَكَ كَانَ لَكَ بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةً، تُكْتَبُ لَكَ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ مِنْ عُمْرِكَ.

ص: 211

1-1) تنبيه الغافلين: ص 489 ح 760 [1] عن عبد الله بن عباس.

فَإِذَا ذَبَحْتَ هَدْيَكَ أَوْ نَحَرْتَ بُدْنَتَكَ كَانَ لَكَ بِكُلِّ فِطْرَةٍ مِنْ دَمِهَا حَسَنَةٌ، تُكْتَبُ لَكَ فِيهَا تَسْتَقْبِيلُ مِنْ عُمْرِكَ. فَإِذَا طُفِتَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا لِلزِّيَارَةِ وَصَلَّيْتَ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ صَدَّرَ مَلَكٌ كَرِيمٌ عَلَيَّ كِتْفَيْكَ فَقَالَ: أَمَا مَا مَضَى فَقَدْ غُفِرَ لَكَ، فَاسْتَأْنَفِ الْعَمَلَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَشْرِينَ وَمِائَةَ يَوْمٍ. (1)

1/4 فَضْلُ إِدْمَانِهِ

8849. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ فَلْيُؤْمَرْ هَذَا الْبَيْتَ، وَمَنْ رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ وَهُوَ يَنْوِي الْحَجَّ مِنْ قَابِلٍ زِيدَ فِي عُمْرِهِ. (2)

8850. عنه صلى الله عليه وآله: لَا يُحَالِفُ الْفَقْرُ وَالْحُمَى مُدْمِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ. (3)

8851. عنه صلى الله عليه وآله: كَثْرَةُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ تَمْنَعُ الْعَيْلَةَ. (4)

8852. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: مَنْ أَنْسَأْتُ لَهُ فِي أَجَلِهِ، وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، وَصَدَّحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ، وَلَمْ يَزُرْنِي فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَعْوَامٍ فَهُوَ مَحْرُومٌ. (5)

8853. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ وَهُوَ لَا يَنْوِي الْعُودَ إِلَيْهَا فَقَدْ قَرَّبَ أَجْلَهُ، وَدَنَا عَذَابَهُ. (6)

ص: 212

1-1) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 202 ح 2138.

2-2) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 219 ح 2222 وح 2223.

3-3) الكافي: ج 4 ص 254 ح 8 [1] عن الفضيل بن يسار عن الإمام الباقر عليه السلام.

4-4) الجامع الصغير: ج 2 ص 270 ح 6225 نقلاً عن الأمامي للمحاملي عن أم سلمة.

5-5) الجعفریات: ص 65 [2] بطريقه عنه صلى الله عليه وآله، صحيح ابن حبان: ج 6 ص 6 ح 3695 عن أبي سعيد الخدري.

6-6) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 220 ح 2224.

8854. رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات مُحْرِمًا حُسْرًا مُلَبِّيًا. (1)

8855. صحيح مسلم عن ابن عباس: إِنَّ رَجُلًا أَوْقَصَتْهُ راحِلَتُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ وَلَا وَجْهَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا (2).

8856. رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات في هذا الوجه من حاج أو معتمر لم يعرض ولم يحاسب، وقيل له: أدخل الجنة. (3)

1/6 فضل الحاج

8857. رسول الله صلى الله عليه وآله: وَفَدُّ اللَّهُ ثَلَاثَةَ: الْغَازِيِ وَالْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ. (4)

8858. عنه صلى الله عليه وآله: الْحَاجُّ فِي ضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُقْبِلًا وَمُذِيرًا، فَإِنْ أَصَابَهُ فِي سَفَرِهِ تَعَبٌ أَوْ نَصَبٌ غَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ سَيِّئَاتِهِ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهُ أَلْفُ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ، وَبِكُلِّ فِطْرَةٍ تُصِيبُهُ مِنْ مَطَرٍ أُجْرٌ شَهِيدٍ. (5)

8859. عنه صلى الله عليه وآله: ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَةٌ: دُعَاءُ الْحَاجِّ فِي تَخَلُّفِ أَهْلِهِ، وَدُعَاءُ الْمَرِيضِ فَلَا

ص: 213

1-1) تاريخ بغداد: ج 3 ص 338 [1] عن ابن عباس؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 138 ح 376 عن الإمام الصادق عليه السلام وج 2 ص 229 ح 2268 نحوه.

2-2) صحيح مسلم: ج 2 ص 866 ح 98؛ عوالي اللآلي: ج 4 ص 6 ح 4 [2] نحوه.

3-3) تاريخ بغداد: ج 2 ص 170 [3] عن عائشة؛ عوالي اللآلي: ج 1 ص 96 ح 7 [4] نحوه.

4-4) سنن النسائي: ج 5 ص 113 عن أبي هريرة.

5-5) الفردوس: ج 2 ص 149 ح 2761 عن أبي أمامة.

تُؤذوه ولا تُضجروه، ودُعاء المظلوم. (1)

8860. عنه صلي الله عليه وآله: الحُجَّاجُ وَالْعُمَرَاءُ وَفَدُّ اللَّهِ، دَعَاهُمْ فَأَجَابَهُ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ. (2)

1/7 بَرَكَاتُ الْحَجِّ

8861. رسول الله صلي الله عليه وآله: حُجُّوا، فَإِنَّ الْحَجَّ يَغْسِلُ الذُّنُوبَ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ. (3)

8862. عنه صلي الله عليه وآله: تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمَرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ. (4)

8863. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ حَجَّ لِلَّهِ، فَلَمْ يَرْفَثْ وَلَمْ يَسْقُ، رَجَعَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. (5)

8864. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ خَرَجَ حَاجًّا يُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَشُفِّعَ فِي مَنْ دَعَا لَهُ. (6)

8865. عنه صلي الله عليه وآله: مَعَاشِرَ النَّاسِ، مَا وَقَفَ بِالْمَوْقِفِ مُؤْمِنٌ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَيَّ وَقْتِهِ ذَلِكَ، فَإِذَا انْقَضَتْ حَجَّتُهُ اسْتُؤْنِفَ عَمَلُهُ. (7)

ص: 214

1-1) الدعوات للراوندي: ص 30 ح 58.

2-2) الجامع الصغير: ج 1 ص 585 ح 3789 عن البزار عن جابر.

3-3) المعجم الأوسط: ج 5 ص 177 ح 4997 عن عبد الله بن جرادة، عوالي اللآلي: ج 2 ص 161 ح 444. [1]

4-4) الكافي: ج 4 ص 255 ح 12 [2] عن أبي محمد الفراء عن الإمام الصادق عليه السلام؛ سنن الترمذي: ج 3 ص 175 ح 810 [3] عن عبد الله بن مسعود.

5-5) صحيح البخاري: ج 2 ص 553 ح 1449 وص 645 ح 1723 وص 646 ح 1724 عن أبي هريرة؛ عوالي اللآلي: ج 1 ص 426 ح 113 [4] وج 2 ص 92 ح 245.

6-6) حلية الأولياء: ج 7 ص 235 عن عبد الله.

7-7) روضة الواعظين: ص 110. [5]

8866. عنه صلي الله عليه وآله: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحَاجِّ، وَلِمَنْ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ. (1)

8867. عنه صلي الله عليه وآله: حُجُّوا لَنْ تَقْتَرُوا. (2)

8868. عنه صلي الله عليه وآله: الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ. (3)

8869. عنه صلي الله عليه وآله: حُجُّوا تَسْتَغْنُوا. (4)

8870. عنه صلي الله عليه وآله: مَعَاشِرَ النَّاسِ، حُجُّوا الْبَيْتَ؛ فَمَا وَرَدَهُ أَهْلُ بَيْتٍ إِلَّا اسْتَغْنَوْا، وَلَا تَخَلَّفُوا عَنْهُ إِلَّا افْتَقَرُوا. (5)

8871. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ فَلْيُؤَمِّمْ هَذَا الْبَيْتَ، فَمَا أَتَاهُ عَبْدٌ يَسْأَلُ اللَّهَ دُنْيَا إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْهَا، وَلَا يَسْأَلُهُ آخِرَةً إِلَّا أَدَّخَرَ لَهُ مِنْهَا. (6)

ص: 215

1-1) المستدرک علي الصحيحين: ج 1 ص 609 ح 1612 عن أبي هريرة.

2-2) الجعفریات: ص 65 [1] بطريقه عنه صلي الله عليه وآله.

3-3) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 222 ح 2238.

4-4) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 265 ح 2387 عن السكوني؛ الجامع الصغير: ج 1 ص 570 ح 3686.

5-5) الاحتجاج: ج 1 ص 156 ح 32 [2] عن علقمة عن الإمام الباقر عليه السلام.

6-6) مسند زيد: ص 220 وص 221 عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام.

2/1 التحذير من تركه

8872. رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا، إلا رأى المخلقين قبل أن يقضي تلك الحاجة. (1)

2/2 تارك الحج

الكتاب

"فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ".

2

الحديث

8873. رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي عليه السلام: يا علي، كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة: . . .

ص: 217

1-1) الدر المنثور: ج 1 ص 509؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 220 [1] ح 2226 عن الإمام الباقر عليه السلام وص 420 ح 2863 عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عليه السلام.

وَمَنْ وَجَدَ سَعَةً فَمَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ (1). (2)

8874. عنه صلي الله عليه وآله مِمَّا أَوْصَى بِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ، تَارَكَ الْحَجَّ وَهُوَ مُسْتَطِيعٌ كَافِرٌ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: "وَلِلَّهِ عَلَيَّ النَّاسُ حُجُّ الْبَيْتِ مِنْ إِسْتِطَاعِ إِلَيْهِ سَبِيلًا" وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ". يَا عَلِيُّ، مَنْ سَوَّفَ الْحَجَّ حَتَّى يَمُوتَ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا. (3)

8875. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تُبَلِّغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَمْ يَحُجَّ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: "وَلِلَّهِ عَلَيَّ النَّاسُ حُجُّ الْبَيْتِ مِنْ إِسْتِطَاعِ إِلَيْهِ سَبِيلًا". (4)

8876. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ لَمْ يَمْنَعَهُ عَنِ الْحَجِّ حَاجَةٌ ظَاهِرَةٌ، أَوْ سُلْطَانٌ جَائِرٌ، أَوْ مَرَضٌ حَابِسٌ، فَمَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ فَلَيَمُتْ إِنْ شَاءَ يَهُودِيًّا وَإِنْ شَاءَ نَصْرَانِيًّا. (5)

8877. عنه صلي الله عليه وآله: أَيُّهُمَا النَّاسُ، إِنْ اللَّهُ فَرَضَ الْحَجَّ عَلَيَّ مِنْ إِسْتِطَاعِ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيَمُتْ عَلَيَّ أَيِّ حَالٍ شَاءَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ مَجُوسِيًّا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِهِ مَرَضٌ حَابِسُهُ، أَوْ مَنَعٌ مِنْ سُلْطَانٍ جَائِرٍ. أَلَا لَا نَصِيبَ لَهُ فِي شَفَاعَتِي، وَلَا يَرِدُ

ص: 218

-
- 1-1) وفي تفسير النعماني [1] عن أمير المؤمنين عليه السلام: الكفر المذكور في كتاب الله تعالى خمسة وجوه: منها كفر الجحود، ومنها كفر فقط والجحود ينقسم علي وجهين ومنها كفر الترك لما أمر الله تعالى به، ومنه كفر البراءة، ومنها كفر النعيم. . . وأما الوجه الثالث من الكفر، فهو كفر الترك لما أمرهم الله به، وهو من المعاصي (راجع: بحار الأنوار: ج 93 ص 60). [2]
- 2-2) الخصال: ص 450 ح 56 عن محمد أبي مالك عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام.
- 3-3) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 4 ص 368 ح 5762.
- 4-4) سنن الترمذي: ج 3 ص 176 ح 812 [3] عن الحارث عن الإمام علي عليه السلام.
- 5-5) سنن الدارمي: ج 1 ص 455 ح 1733 [4] عن أبي أمامة؛ الكافي: ج 4 ص 268 ح 1 و ص 269 ح 5 [5] عن ذريح المحاربي عن الإمام الصادق عليه السلام.

حَوْضِي، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ (1)

2/3 التَّحذِيرُ مِنْ تَعْطِيلِ حَجِّ الْبَيْتِ

8878. رسول الله صلي الله عليه وآله: لَوْ تَرَكَ النَّاسُ الْحَجَّ عَامًّا وَاحِدًا مَا نُوْظِرُوا. (2)

8879. عنه صلي الله عليه وآله: إِذَا تَرَكَتْ أُمَّتِي هَذَا الْبَيْتَ أَنْ تَوَمَّهَ لَمْ تُنَظَرْ. (3)

ص: 219

1-1) تنبيه الغافلين: ص 554 ح 898 [1] عن عبدخير عن الإمام علي عليه السلام.

2-2) جامع الأحاديث للقمي: ص 113.

3-3) دعائم الإسلام: ج 1 ص 289. [2]

3/1 مَوَاقِيتُ الإِحْرَامِ

8880. صحيح البخاري عن ابن عباس: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ. هُنَّ لَهُنَّ وَلِمَنَ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أُنشِئَتْ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ. (1)

3/2 تَلْبِيَةُ الإِحْرَامِ

أَمْعَى التَّلْبِيَةِ

(2)

8881. رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ذِكْرِ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي فَضْلِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

ص: 221

1-1) صحيح البخاري: ج 2 ص 554 ح 1452 وج 6 ص 2673 ح 6912 نحوه.
2-2) "لبيك" من التلبية، وهي إجابة المنادي، أي إجابتي لك يا رب، وهو مأخوذ من لبّ بالمكان وألبّ: إذا أقام به، وألبّ علي كذا: إذا لم يفارقه. ولم يستعمل إلا علي لفظ التثنية في معني التكرير: أي إجابة بعد إجابة، وهو منصوب علي المصدر بعامل لا يظهر، كأنك قلت: ألبّ إلباباً بعد إلباب. والتلبية من لبيك، كالتهلليل من لا إله إلا الله (النهاية: ج 4 ص 222). [1]

فنادي رُبنا عز و جل: يا أُمَّة مُحَمَّدٍ، فَأَجابوه كُلُّهُمْ وَهُمْ فِي أَصْلابِ آبائِهِمْ وَأَرْحامِ أُمَّهَاتِهِمْ: "لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ والنَّعْمَةَ لَكَ والمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ". قال: فَجَعَلَ اللهُ عز و جل تِلْكَ الإِجابةَ شِعارَ الحَجِّ. (1)

ب كَيْفِيَّةُ التَّلْبِيَةِ

8882. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله لَمَّا انْتَهَى إِلَيَّ البَيْداءِ (2) حَيْثُ المَيْلُ قُرِبَتْ لَهُ نَاقَةٌ فَركَبَهَا، فَلَمَّا انْبَعَثَتْ بِهِ لَبَّيَّ بِالْأَرْبعِ. . . فقال: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ والنَّعْمَةَ لَكَ والمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ. (3)

8883. عنه عليه السلام: لَمَّا لَبَّيَّ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله قال: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ والنَّعْمَةَ لَكَ والمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ ذَا المَعارجِ لَبَّيْكَ. وكانَ عليه السلام يُكثِرُ مِن ذِي المَعارجِ، وكانَ يُلَبِّي كُلِّما لَقِيَ رَاکِبًا، أو عَلا أكَمَّةً (4)، أو هَبَطَ وادِيًا، وَمِن آخِرِ اللَّيْلِ، وفي أدبارِ الصَّلواتِ. (5)

8884. السنن الكبرى عن خزيمة بن ثابت: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وآله كانَ إذا فَرَغَ مِن تَلْبِيَّتِهِ سَأَلَ اللهُ رِضاوانَهُ وَمَغْفِرَتَهُ واستَعادَ بِرَحْمَتِهِ مِنَ النَّارِ. (6)

ص: 222

-
- 1-1) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 327 ح 2586 عن الإمام العسكري عن آبائه عليهم السلام.
 - 2-2) البیداء: اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة، وهي إلى مكة أقرب، تعد من الشرف، أمام ذي الحليفة (معجم البلدان: ج 1 ص 523). [1]
 - 3-3) قرب الإسناد: ص 125 ح 438 [2] عن عاصم بن حميد؛ صحيح البخاري: ج 2 ص 561 ح 1474 عن ابن عمر.
 - 4-4) الأكمة: التل أو الموضع الذي يكون أكثر ارتفاعًا مما حوله (لسان العرب: ج 12 ص 21). [3]
 - 5-5) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 325 ح 2578 عن عبدالله بن سنان.
 - 6-6) السنن الكبرى: ج 5 ص 72 ح 9038.

8885. رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من حاجٍ يُضحي مُلَبِّيًا حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، إِلَّا غَابَتْ ذُنُوبُهُ مَعَهَا. (1)

8886. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ أَضْحَى يَوْمًا مُلَبِّيًا حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ غَرَبَتْ بِذُنُوبِهِ، فَعَادَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. (2)

8887. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ لَبَّى فِي إِحْرَامِهِ سَبْعِينَ مَرَّةً إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، أَشْهَدَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ بِبِرَاءَةٍ مِنَ النَّارِ وَبِرَاءَةٍ مِنَ النَّفَاقِ. (3)

د تَلْبِيَةُ الْأَشْيَاءِ مَعَ الْمَلْبِيِّ

8888. رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مُلَبٍّ يَلْبِي إِلَّا لَبَّى مَا عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدْرٍ، حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا. (4)

ه آدَابُ التَّلْبِيَةِ

8889. الدرّ المنثور عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُكْتَبُ مِنَ التَّلْبِيَةِ. (5)

8890. رسول الله صلى الله عليه وآله: أَتَانِي جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُؤَمِّرُكَ أَنْ تَأْمُرَ أَصْحَابَكَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ، فَإِنَّهَا شِعَارُ الْحَجِّ. (6)

ص: 223

-
- 1-1) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 222 ح 2238؛ المعجم الأوسط: ج 6 ص 193 ح 6125 عن سهل بن سعد.
2-2) السنن الكبرى: ج 5 ص 67 ح 9022 عن جابر بن عبد الله وح 9020 عن عامر بن ربيعة نحوه.
3-3) الكافي: ج 4 ص 337 ح [1] 8 عن ابن فضال عن رجال شتّى؛ الفردوس: ج 3 ص 614 ح 5918 عن الإمام عليّ عليه السلام.
4-4) سنن ابن ماجه: ج 2 ص 975 ح 2921 عن سهل بن سعد الساعديّ.
5-5) الدرّ المنثور: ج 1 ص 527 [2] نقلًا عن الشافعيّ.
6-6) التاريخ الكبير: ج 4 ص 150 الرقم 2285 عن زيد بن خالد الجهنيّ؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 326 ح 2585 عن الإمام عليّ عليه السلام وفيه "شعار المحرم".

8891. مسند ابن حنبل عن السائب بن خلاد: إن جبرئيل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله قال: كُنْ عَجَاجًا تَجَاجًا وَالْعَجُّ: التَّلْبِيَّةُ، وَالثَّجُّ: نَحْرُ الْبَدَنِ. (1)

8892. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى... اخْتَارَ مِنَ الْحَجِّ أَرْبَعَةً: الثَّجُّ، وَالْعَجُّ، وَالْإِحْرَامَ، وَالطَّوْفَ. (2)

8893. الكافي عن حريز رَفَعَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أَحْرَمَ أَتَاهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: مُرْ أَصْحَابَكَ بِالْعَجِّ وَالثَّجِّ وَالْعَجُّ: رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَّةِ، وَالثَّجُّ: نَحْرُ الْبَدَنِ. (3)

3/3 فَضْلُ الطَّوْفِ

إشارة

(4)

8894. رسول الله صلى الله عليه وآله: زَيْنُ الْكَعْبَةِ الطَّوْفُ. (5)

8895. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِالطَّائِفِينَ. (6)

8896. عنه صلى الله عليه وآله: يُنَزِّلُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرِينَ وَمِئَةَ رَحْمَةٍ سِتُونَ مِنْهَا لِلطَّوْفِ، وَأَرْبَعُونَ

ص: 224

1-1) مسند ابن حنبل: ج 5 ص 565 ح 16566؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 [1] ص 325 ح 2579 عن حريز نحوه.

2-2) الخصال: ص 225 ح 58 عن موسى بن بكر عن الإمام الكاظم عليه السلام.

3-3) الكافي: ج 4 ص 336 ح 5. [2]

4-4) الطواف: هو من واجبات الحج، [3] ويجب أن يكون لسبعة أشواط، والابتداء فيه بالحجر الأسود والختم به، وكونه علي اليسار بأن تكون الكعبة المعظمة حال الطواف علي يساره، وإدخال حجر إسماعيل عليه السلام فيه، وعدم الخروج عن مقدار المحدد. ويشترط فيه: النية والموالة والختان للرجال والطهارة من الحدث والخبث وستر العورة (راجع: تحرير الوسيلة: ج 1 ص 430 [4] واجبات الطواف).

5-5) جامع الأحاديث للقمي: ص 85.

6-6) تاريخ بغداد: ج 5 ص 369 [5] عن عائشة؛ عوالي اللآلي: ج 1 ص 96 ح 8. [6]

لِلْعَاكِفِينَ حَوْلَ الْبَيْتِ، وَعِشْرُونَ مِنْهَا لِلنَّاظِرِينَ إِلَى الْبَيْتِ. (1)

8897. عنه صلي الله عليه و آله: مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا يُحْصِيهِ كُتِبَتْ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٌ وَمُحِيتَ عَنْهُ سَيِّئَةٌ وَرُفِعَتْ لَهُ بِهِ دَرَجَةٌ، وَكَانَ لَهُ عَدْلٌ رَقَبَةً. (2)

8898. عنه صلي الله عليه و آله: مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُحِيتَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا عَشْرُ (3) دَرَجَاتٍ. وَمَنْ طَافَ فَتَكَلَّمَ وَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَالِ خَاصًّا فِي الرَّحْمَةِ بِرَجْلَيْهِ، كَخَائِضِ الْمَاءِ بِرَجْلَيْهِ. (4)

أَدَبُ الطَّوَافِ

8899. رسول الله صلي الله عليه و آله: إِنَّمَا الطَّوَافُ صَلَاةٌ، فَإِذَا طُفْتُمْ فَأَقِلُّوا الْكَلَامَ. (5)

8900. عنه صلي الله عليه و آله: الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ، إِلَّا أَنْ اللَّهُ أَحَلَّ لَكُمْ فِيهِ الْكَلَامَ، فَمَنْ يَتَكَلَّمُ فَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِخَيْرٍ. (6)

8901. صحيح البخاري عن سالم عن أبيه: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ يَحُتُّ (7) ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ. (8)

ص: 225

-
- 1-1) المعجم الكبير: ج 11 ص 102 ح 11248 عن ابن عباس؛ المحاسن: ج 1 ص 145 ح 148 عن الحسن بن راشد عن الإمام الصادق عن الإمام عليّ عليهما السلام.
- 2-2) السنن الكبرى: ج 5 ص 176 ح 9429 عن ابن عمر.
- 3-3) في المصدر "عشرة" والصحيح ما أثبتناه.
- 4-4) سنن ابن ماجه: ج 2 ص 986 ح 2957 عن أبي هريرة.
- 5-5) مسند ابن حنبل: ج 5 ص 256 ح 15423 [1] وص 582 ح 16612 وج 9 ص 63 ح 23261؛ عوالي اللآلي: ج 1 ص 214 ح 70 وج 2 ص 167 ح 3 [2] كلاهما نحوه.
- 6-6) المستدرک علي الصحيحين: ج 1 ص 630 ح 1686 وج 3 ص 293 ح 3056 نحوه كلاهما عن ابن عباس.
- 7-7) يخب: يرمل، من الخبب، وهو نوع من العدو مثل الرمل (النهاية: ج 2 ص 3).
- 8-8) صحيح البخاري: ج 2 ص 581 ح 1526.

8902. سنن الترمذي عن جابر: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَكَّةَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ، ثُمَّ مَضَى عَلَي يَمِينِهِ، فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا. ثُمَّ أَتَى الْمَقَامَ فَقَالَ: "وَإِتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى". فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَالْمَقَامُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ بَعْدَ الرُّكْعَتَيْنِ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّافَا. (1)

8903. صحيح مسلم عن أبي الطفيل: قُلْتُ لِأَبْنِ عَبَّاسٍ: أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّمْلَ بِالْبَيْتِ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ: أَسِنَّةٌ هُوَ؟ فَإِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سِنَّةٌ. فَقَالَ: صَدَقُوا وَكَذَّبُوا! قُلْتُ: مَا قَوْلُكَ: صَدَقُوا وَكَذَّبُوا؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدِمَ مَكَّةَ؛ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ مِنَ الْهُزْلِ وَكَانُوا يَحْسُدُونَهُ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَرْمُلُوا ثَلَاثًا، وَيَمْشُوا أَرْبَعًا. (2)

ب الإِسْتِكْثَارُ مِنَ الطَّوَافِ

(3)

8904. رسول الله صلى الله عليه وآله: اسْتَكْثَرُوا مِنَ الطَّوَافِ، فَإِنَّهُ أَقْلُ شَيْءٍ يَوْجَدُ فِي صَحَائِفِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (4).

ج أدعية الطَّوَافِ

8905. مسند ابن حنبل عن عبد الله بن سائب: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْرَأُ بَيْنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَالْحَجَرِ: "رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ" (5).

ص: 226

1-1) سنن الترمذي: ج 3 ص 211 ح 856. [1]

2-2) صحيح مسلم: ج 2 ص 921 ح 237 وح 240 نحوه.

3-3) لا شك في أن الاستكثار من الطواف مشروط بأن لا يتزاحم ذلك مع الطواف الواجب. وقد بين هذا المعنى بعض الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام.

4-4) عوالي اللآلي: ج 3 ص 165 ح 59. [2]

5-5) مسند ابن حنبل: ج 5 ص 251 ح 15399. [3]

8906. كنز العمال عن ابن مسعود: إن النبي صلى الله عليه وآله طاف بالبيت، ثم وضع يده عليه ودعا: اللهم البيت بيتك، ونحن عبدك، ونواصينا بيدك، وتقلبتنا في قبضتك، فإن تعدبنا فبدنونا، وإن تغفر لنا فبرحمتك. فرضت حجك لمن استطاع إليه سبيلا، فللك الحمد علي ما جعلت لنا من السبيل، اللهم ارزقنا ثواب الشاكرين. (1)

8907. شعب الإيمان عن عبد الأعلى التيمي: قالت خديجة عليها السلام: يا رسول الله، ما أقول وأنا أطوف بالبيت؟ قال: قل: اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي وعمدي وإسرافي في أمري، إنك إن لا تغفر لي تهلكني. (2)

8908. أخبار مكة للأزرقي عن سعيد بن المسيب: إن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا مر بالركن اليماني قال: اللهم إني أعوذ بك من الكفر والذل والفقر ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. فقال رجل: يا رسول الله، أرايت إن كنت عجلًا قال: وإن كنت أسرع من برق الخلب (3). (4)

8909. أخبار مكة للأزرقي عن عثمان: إن رجلاً كان علي عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بين الركن الأسود والركن اليماني ثلاث مرات: اللهم أنت الله وأنت الرحمن لا إله غيرك، وأنت الرب لا رب غيرك، وأنت القائم الدائم الذي لا تغفل، وأنت الذي خلقت ما يري وما لا يري، وأنت علمت كل شيء بغير تعليم. فسمع النبي صلى الله عليه وآله من صنيعه فقال: إن كان قاله والله أعلم بشروءه بالجنة، وأخبروه أنه في قومه مثل صاحب ياسين في قومه. (5)

ص: 227

1- 1) كنز العمال: ج 5 ص 172 ح 12504 نقلاً عن الديلمي.

2- 2) شعب الإيمان: ج 3 ص 453 ح 4044. [1]

3- 3) الخلب: السحاب الذي يُرعد ويُبرق ولا مطر فيه (تاج العروس: ج 1 ص 472). [2]

4- 4) أخبار مكة للأزرقي: ج 1 ص 340. [3]

5- 5) أخبار مكة للأزرقي: ج 1 ص 341. [4]

أَسْتِحْبَابُ الْإِسْتِلَامِ

8910. الإمام الصادق عليه السلام لَمَّا قِيلَ لَهُ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَصْنَعُ بِالْحَجَرِ إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِ؟ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْتَلِمُهُ فِي كُلِّ طَوَافٍ فَرِيضَةً وَنَافِلَةً. (1)

8911. المستدرک علی الصحیحین عن جابر بن عبد الله: دَخَلْنَا مَكَّةَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الضُّحَى، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَابَ الْمَسْجِدِ، فَأَنَاحَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَبَدَأَ بِالْحَجَرِ، فَاسْتَلَمَهُ وَفَاضَتْ عَيْنَاهُ بِالْبُكَاءِ، ثُمَّ رَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا حَتَّى فَرَغَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَبَّلَ الْحَجَرَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ. (2)

8912. سنن ابن ماجة عن ابن عمر: اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَجَرَ، ثُمَّ وَضَعَ شَفْتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي طَوِيلًا، ثُمَّ التَفَّتَ فَإِذَا هُوَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَبْكِي، فَقَالَ: يَا عُمَرُ، هَاهُنَا تُسَكَّبُ الْعَبْرَاتُ. (3)

8913. مسند أبي يعلى عن ابن عمر: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ، فَمَا مَرَرْتُ بِهِ مُنْذُ رَأَيْتُهُ إِلَّا اسْتَلَمْتُهُ. (4)

ب تَرْكُ الْإِسْتِلَامِ عِنْدَ الرُّحَامِ

8914. رسول الله صلى الله عليه وآله لعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: يَا عُمَرُ، إِنَّكَ رَجُلٌ قَوِيٌّ، لَا تُزَاحِمُ عَلَيَّ الْحَجَرَ

ص: 228

1-1) الكافي: ج 4 ص 404 ح 2 [1] عن عبد الرحمن بن الحجاج.

2-2) المستدرک علی الصحیحین: ج 1 ص 625 ح 1671.

3-3) سنن ابن ماجة: ج 2 ص 982 ح 2945.

4-4) مسند أبي يعلى: ج 5 ص 313 ح 5785.

فَتُوذِيَ الضَّعِيفَ! إِنْ وَجَدْتَ حَلْوَةً فَاسْتَلِمَهُ، وَإِلَّا فَاسْتَقْبَلْهُ فَهَلَّلْ وَكَبَّرْ. (1)

8915. صحيح مسلم عن عائشة: طاف النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ عَلَيَّ بِعَيْرِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ؛ كَرَاهِيَةً أَنْ يُضْرَبَ عَنْهُ النَّاسُ. (2)

8916. صحيح مسلم عن أَبِي الطُّفَيْلِ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ مَعَهُ، وَيَقْبَلُ الْمِحْجَنَ. (3)

3/5 السَّعْيِ.

إشارة

8917. الكافي عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ فَرَّغَ مِنْ طَوَافِهِ وَرَكَعَتَيْهِ قَالَ: أِبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ إِيْتَانِ الصَّفَا، إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: "إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ". قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيَّ الصَّفَا مِنَ الْبَابِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ الْبَابُ الَّذِي يُقَابِلُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ حَتَّى تَقْطَعَ الْوَادِيَّ، وَعَلَيْكَ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ، فَاصْعَدْ عَلَيَّ الصَّفَا حَتَّى تَنْظُرَ إِلَيَّ الْبَيْتِ وَتَسْتَقْبِلَ الرُّكْنَ الَّذِي فِيهِ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، وَاحْمَدِ اللَّهَ وَأَثْنِ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَذْكَرُ مِنْ آيَاتِهِ وَبَلَايِهِ وَحُسْنِ مَا صَنَعَ إِلَيْكَ مَا قَدَّرْتَ عَلَيَّ ذِكْرِهِ. ثُمَّ كَبَّرَ اللَّهَ سَبْعًا، وَاحْمَدَهُ سَبْعًا، وَهَلَّلَهُ سَبْعًا، وَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَهُوَ عَلَيَّ

ص: 229

[1-1] مسند ابن حنبل: ج 1 ص 69 ح 190. [1]

[2-2] صحيح مسلم: ج 2 ص 927 ح 1274.

[3-3] صحيح مسلم: ج 2 ص 927 ح 1275.

كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ صَلَّى عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقُلَّ: "اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَيَّ مَا هَدَانَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا أَوْلَانَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ الدَّائِمِ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَقُلَّ: "أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْيَقِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ كَبَّرَ اللَّهُ مِئَةَ مَرَّةٍ، وَهَلَّلَ مِئَةَ مَرَّةٍ، وَاحْمَدَ مِئَةَ مَرَّةٍ، وَسَبَّحَ مِئَةَ مَرَّةٍ، وَتَقَوَّلَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعَدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَعَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ. اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ وَفِي مَا بَعْدَ الْمَوْتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، اللَّهُمَّ أَظْلِنِي فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ. وَأَكْثِرْ مِنْ أَنْ تَسْتَوْدِعَ رَبَّكَ دِينَكَ وَنَفْسَكَ وَأَهْلَكَ. ثُمَّ تَقَوَّلَ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ الَّذِي لَا يُضَيِّعُ دَانِعَهُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي. اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي عَلَيَّ كِتَابِكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، وَتَوَفَّنِي عَلَيَّ مِلَّتِهِ، وَأَعِدْنِي مِنَ الْفِتْنَةِ. ثُمَّ تَكَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ تَعِيدُهَا مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ تَكَبَّرَ وَاحِدَةً ثُمَّ تَعِيدُهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ هَذَا فَبَعْضُهُ. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقِفُ عَلَيَّ الصَّفَا بِقَدْرِ مَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ مَرَّتَيْنِ (1)

ص: 230

8918. الموطأ عن جابر بن عبد الله: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا وقف على الصفا يكبر ثلاثاً، ويقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، يصنع ذلك ثلاث مرات، ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك. (1)

8919. صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله في ذكر حجة النبي صلى الله عليه وآله: ثم خرج من الباب إلى الصفا، فلما دنا من الصفا قرأ: "إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ" أبدأ بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا فرقي عليه، حتى رأى البيت فاستقبل القبلة، فوحد الله وكبره وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده. ثم دعا بين ذلك، وقال مثل هذا ثلاث مرات. ثم نزل إلى المروة، حتى إذا انصبت قدماء في بطن الوادي سعي، حتى إذا صعدت مشي حتى أتى المروة، ففعل على المروة كما فعل على الصفا، حتى إذا كان آخر طوافه على المروة. (2)

نواب السعي

8920. رسول الله صلى الله عليه وآله: الحاج. . . إذا سعي بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه. (3)

ص: 231

1-1) الموطأ: ج 1 ص 372 ح [1] 127 وراجع الكافي: ج 4 ص 432 ح [2]

2-2) صحيح مسلم: ج 2 ص 886 ح 147.

3-3) تهذيب الأحكام: ج 5 ص 19 ح 56 عن معاوية بن عمار عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام.

إشارة

8921. رسول الله صلى الله عليه وآله: الحجُّ عرفات، الحجُّ عرفات، الحجُّ عرفات، أيام مني ثلاث، "فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ" (1)، وَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ. (2)

8922. سنن الترمذي عن عبد الرحمن بن يعمر: إِنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ بِعَرَفَةَ فَسَأَلُوهُ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: الْحَجُّ عَرَفَةُ. مَنْ جَاءَ لَيْلَةَ جَمْعٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ. أَيَّامُ مِنِّي ثَلَاثَةٌ "فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ". (3)

أدب الوقوف في عرفات

8923. رسول الله صلى الله عليه وآله: عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرْنَةَ (4). (5)

8924. عنه صلى الله عليه وآله لِعَلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا أَعْلَمُكُمْ دُعَاءَ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَهُوَ دُعَاءٌ مَنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؟ تَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلِيُّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ، وَخَيْرًا مِمَّا تَقُولُ، وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ. اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَلَكَ بَرَاءَتِي، وَبِكَ حَوْلِي، وَمِنْكَ قُوَّتِي.

ص: 232

1-1 (البقرة: 203). [1]

2-2 (سنن الترمذي: ج 5 ص 214 ح 2975 [2] عن عبد الرحمن بن يعمر.

3-3 (سنن الترمذي: ج 3 ص 237 ح 889. [3]

4-4 (عُرْنَةُ: وادٍ بحذاء عرفات (معجم البلدان: ج 4 ص 111). [4]

5-5 (الموطأ: ج 1 ص 388 ح 166. [5]

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَمِنَ وَسَاوِسِ الصُّدُورِ، وَمِنَ شَتَاتِ الْأَمْرِ وَمِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الرِّيَاحِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيَاحُ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهَارِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي وَبَصَرِي نُورًا، وَلِحَمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَعُرُوقِي وَمَقْعَدِي وَمَقَامِي وَمَدْخَلِي وَمَخْرَجِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا يَا رَبَّ يَوْمَ أَلْقَاكَ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (1)

8925. عنه صلي الله عليه و آله: مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ عَشْرَةَ عَرَفَةَ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ: سُبحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَوْطِنُهُ، سُبحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، سُبحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ، سُبحَانَ الَّذِي فِي الْهَوَاءِ رُوحُهُ، سُبحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ، سُبحَانَ الَّذِي وَضَعَ الْأَرْضَ، سُبحَانَ الَّذِي لَا مَنجِي مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ. (2)

8926. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَفَّ بِعَرَفَاتٍ، فَلَمَّا هَمَّتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ قَبْلَ أَنْ تَنْدَفِعَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَمِنَ تَشْتُّتِ الْأَمْرِ، وَمِنَ شَرِّ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. أَمْسِي ظُلْمِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ، وَأَمْسِي خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ، وَأَمْسِي ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ، وَأَمْسِي وَجْهِي الْفَانِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الْبَاقِي. يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ، جَلَّلَنِي بِرَحْمَتِكَ، وَأَلْبَسَنِي عَافِيَتِكَ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ. (3)

ب نَوَابِ الْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ

8927. الترغيب والترهيب عن أنس بن مالك: وَقَفَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعَرَفَاتٍ، وَقَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَوُوبَ، فَقَالَ: يَا بِلَالُ، أَنْصِتْ لِي النَّاسَ. فَقَامَ بِلَالٌ فَقَالَ: أَنْصِتُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

ص: 233

1-1) تهذيب الأحكام: ج 5 ص 183 ح 612 عن عبد الله بن سنان عن بعض أصحابنا عن الإمام الصادق عليه السلام.

2-2) المعجم الكبير: ج 10 ص 227 ح 10554 عن ابن مسعود.

3-3) الكافي: ج 4 ص 464 ح [1] 5 عن عبد الله بن ميمون.

فَأَنْصَتَ النَّاسُ، فَقَالَ: مَعَشَرَ النَّاسِ، أَتَانِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْفًا فَأَقْرَأَنِي مِنْ رَبِّي السَّلَامَ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَفَرَ لِأَهْلِ عَرَفَاتٍ، وَأَهْلِ الْمَشْعَرِ، وَضَمَّنَ عَنْهُمْ التَّيْبَاتِ. فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لَنَا خَاصَّةٌ؟ قَالَ: هَذَا لَكُمْ، وَلِمَنْ أَتَى مِنْ بَعْدِكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (1)

8928. رسول الله صلي الله عليه وآله: ما من مسلمٍ يَفِئُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالْمَوْقِفِ فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلِيٌّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِثَّةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقْرَأُ: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" مِثَّةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ مِثَّةَ مَرَّةٍ، إِلَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا مَلَائِكَتِي، مَا جَزَاءُ عَبْدِي هَذَا؟ سَدَّ بَحْنِي وَهَلَّلَنِي، وَكَبَّرَنِي وَعَظَّمَنِي، وَعَرَفَنِي، وَأَثَنِي عَلَيَّ، وَصَلَّى عَلَيَّ عَلِيَّ نَبِيِّي. إِشْهَدُوا مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، وَشَفَعْتُهُ فِي نَفْسِهِ، وَلَوْ سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا لَشَفَعْتُهُ فِي أَهْلِ الْمَوْقِفِ كُلِّهِمْ. (2)

8929. عنه صلي الله عليه وآله: مِنَ الذَّنُوبِ ذُنُوبٌ لَا تُغْفَرُ إِلَّا بِعَرَفَاتٍ. (3)

8930. الجعفرِيَّاتُ عَنِ الْإِمَامِ الْكَاسِمِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ أَهْلِ عَرَفَاتٍ أَعْظَمُ جُرْمًا؟ قَالَ: الَّذِي يَنْصَرِفُ مِنْ عَرَفَاتٍ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ لَمْ يُغْفَرَ لَهُ. قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: يَعْنِي الَّذِي يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (4)

ص: 234

1-1) الترغيب والترهيب: ج 2 ص 203 ح 7 تقياً عن الزهد لابن المبارك؛ ثواب الأعمال: ص 71 ح 7. [1]

2-2) شعب الإيمان: ج 3 ص 463 ح 4074. [2]

3-3) الجعفرِيَّاتُ: ص 65 [3] بطريقه عنه صلي الله عليه وآله.

4-4) الجعفرِيَّاتُ: ص 64 [4] عن إسماعيل بن موسى عن الإمام الكاسم عن آبائه عليهم السلام وراجع: الفردوس: ج 1 ص 359 ح 1452.

8931. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي مَلَائِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ فَيَقُولُ: أَنْظُرُوا إِلَيَّ عِبَادِي أَتُونِي شِدَّةً مَعْتًا غُبْرًا.

(1)

8932. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ تَطَوَّلَ عَلَيَّ أَهْلَ عَرَفَاتٍ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: يَا مَلَائِكَتِي، أَنْظُرُوا إِلَيَّ عِبَادِي شِدَّةً غُبْرًا، أَقْبَلُوا يَضْرِبُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُمْ، وَشَفَعْتُ رَغْبَتَهُمْ، وَوَهَبْتُ مُسِيئَتَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ، وَأَعْطَيْتُ مُحْسِنَهُمْ جَمِيعَ مَا سَأَلَ (ني)، غَيْرَ التَّبِعَاتِ الَّتِي بَيْنَهُمْ. (2)

8933. عنه صلي الله عليه وآله: مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ

هَؤُلَاءِ؟ (3)

د الإفاضة من عرفات

الكتاب

"لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ". 4

الحديث

8934. سنن أبي داود عن ابن عباس: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ عَرَفَةَ، وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَرَدِيْفُهُ أُسَامَةُ، وَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِأَيِّجَافِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ،

ص: 235

1-1) مسند ابن حنبل: ج 2 ص 692 ح 7111 [1] عن عبد الله بن عمرو بن العاص وراجع الكافي: ج 4 ص 261 ح 37، [2] بحار الأنوار: ج 99 ص 13 ح 42. [3]

2-2) مسند أبي يعلى: ج 4 ص 147 ح 4092 عن أنس بن مالك وراجع بحار الأنوار: ج 99 ص 259.

3-3) السنن الكبرى: ج 5 ص 192 ح 9480 [4] عن عائشة.

فَمَا رَأَيْتُهَا رَافِعَةً يَدَيْهَا عَادِيَةً حَتَّى أَتِي جَمْعًا. (1)

8935. صحيح البخاري عن ابن عباس: أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَسَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَاءَهُ زَجْرًا شَدِيدًا وَضَرْبًا وَصَوْتًا لِلْإِبِلِ، فَأَشَارَ بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِيضَاعِ (2). (3)

8936. الكافي عن مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَغِيَبَ الشَّمْسُ، فَخَالَفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَفَاضَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَأَفِضْ مَعَ النَّاسِ، وَعَلَيْكَ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ، وَأَفِضْ بِالِاسْتِغْفَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: "ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ"، فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ (4) عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفِي، وَزِدْ فِي عِلْمِي، وَسَلِّمْ لِي دِينِي، وَتَقَبَّلْ مِنِّي مَنَاسِكَي. وَإِيَّاكَ وَالْوَجِيفَ الَّذِي يَصْنَعُهُ النَّاسُ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْحَرَجَ لَيْسَ بِوَجِيفِ الْخَيْلِ وَلَا إِيضَاعِ الْإِبِلِ. وَلَكِنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَسَيَرُوا سَبِيلَ جَمِيلًا، لَا تُؤْطُوا ضَعِيفًا وَلَا تُؤْطُوا مُسْلِمًا وَتَوَادُّوا وَاقْتَصِدُوا فِي السَّيْرِ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَكْفُفُ نَاقَتَهُ حَتَّى يُصِيبَ رَأْسَهَا مُقَدَّمَ الرَّجْلِ، وَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ

ص: 236

1-1) سنن أبي داوود: ج 2 ص 190 ح 1920؛ المحاسن: ج 2 ص 65 ح 1180 [1] عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه: سميت الجمع لأنَّ آدم جمع فيها بين الصلاتين: المغرب والعشاء، وسمي الأبطح لأنَّ آدم أمر أن يتبطح في بطحاء جمع، فبطح حتى انفجر الصبح، ثم أمر أن يصعد جبل جمع، وأمر إذا طلعت عليه الشمس أن يعترف بذنبه، ففعل ذلك آدم، وإثما جعل اعترافاً ليكون سنة في ولده، فقرب قرباناً، فأرسل الله ناراً من السماء فقبضت قربان آدم عليه السلام.

2-2) الإيضاع: سير مثل الحَبَب. والوَضْعُ هو العَدْوُ، ووَضَعَ البعير وأوضعه راكبه إذا حمه علي سرعة السير (لسان العرب: ج 8 ص 398). [2]

3-3) صحيح البخاري: ج 2 ص 601 ح 1587.

4-4) هو الجبل الذي صعد فيه المشركون يوم فتح مكة، ينظرون إلى النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه.

بِالدَّعَةِ، فَسَدَّ نَبِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَتَّبَعُ. قَالَ مُعَاوِيَةُ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اعْتَقِنِي مِنَ النَّارِ، وَكَرِّرْهَا حَتَّى أَفَاضَ [النَّاسُ]، فَقُلْتُ: أَلَا تُفِيضُ، فَقَدْ أَفَاضَ النَّاسُ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ الزَّحَامَ، وَأَخَافُ أَنْ أَشْرَكَ فِي عَنَتِ إِنْسَانٍ. (1)

3/7 الوُقُوفِ فِي الْمَزْدَلِفَةِ

إشارة

8937. رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمِني: لَوْ يَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ بِمَنْ حَلَّوْا أَوْ بِمَنْ نَزَلُوا لَأَسْتَبَشَّروا بِالْفَضْلِ مِنْ رَبِّهِمْ بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ. (2)

8938. سنن ابن ماجة عن بلال بن رباح: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَهُ، غَدَاةَ جَمْعٍ: يَا بِلَالُ! أَسَكِتِ النَّاسَ، أَوْ أَنْصِتِ النَّاسَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي جَمْعِهِ هَذَا، فَوَهَبَ مُسَيِّئِكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ. وَأَعْطَى مُحْسِنِكُمْ مَا سَأَلَ. إِدْفَعُوا بِاسْمِ اللَّهِ. (3)

أَدَبُ الْوُقُوفِ فِي الْمَزْدَلِفَةِ

8939. رسول الله صلى الله عليه وآله: الْمَزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ وَارْتَفِعُوا عَنْ مُحَسَّرٍ (4). (5)

8940. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحْيَا اللَّيَالِي الْأَرْبَعَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ: لَيْلَةُ التَّرْوِيَةِ، وَلَيْلَةُ عَرَفَةَ، وَلَيْلَةُ النَّحْرِ، وَلَيْلَةُ الْفِطْرِ. (6)

ص: 237

1-1 الكافي: ج 4 ص 467 ح 2. [1]

2-2 المعجم الكبير: ج 11 ص 45 ح 11021 عن ابن عباس.

3-3 سنن ابن ماجة: ج 2 ص 1006 ح 3024.

4-4 مُحَسَّرٌ: وادٍ عظيم بين المزدلفة ومِني، وهو إلی مِني أقرب (معجم البلدان: ج 5 ص 62). [2]

5-5 السنن الكبرى: ج 15 ص 115.

6-6 الفردوس: ج 3 ص 620 ح 5937 عن معاذ.

(1)

8941. الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أَفَاضَ مِنْ مُزْدَلِفَةَ جَعَلَ يَسِيرُ الْعَنْقَ (2)، وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ، حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ بَطْنِ مُحَسَّرٍ. (3)

8942. مسند ابن حنبل عن الفضل بن عباس: شَهِدْتُ الْإِفَاضَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَفَاضَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَهُوَ كَأَنَّ بَعِيرَهُ. (4)

8943. تهذيب الأحكام عن معاوية بن عمارة عن الإمام الصادق عليه السلام: ثُمَّ أَفَاضَ حِينَ يُشْرِقُ لَكَ ثَبِيرٌ، وَتَرَى الْإِبِلَ مَوَاضِعَ أَخْفَافِهَا. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: أَشْرَقَ ثَبِيرٌ يَعْنُونَ الشَّمْسَ كَيْمَا نُغِيرَ. وَإِنَّمَا أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خِلَافَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، كَانُوا يُفِيضُونَ بِأَيْحَافِ الْخَيْلِ وَإِيضَاعِ الْإِبِلِ، فَأَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خِلَافَ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَالِدَّعَةِ، فَأَفَاضَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَالِاسْتِغْفَارِ، وَحَرَكَ بِهِ لِسَانَهُ، فَإِذَا مَرَّتْ بِوَادِي مُحَسَّرٍ وَهُوَ وَإِدِ عَظِيمٌ بَيْنَ جَمْعٍ وَمِنِي، وَهُوَ إِلَيَّ مَنِي أَقْرَبُ فَاسَعَ فِيهِ حَتَّى تُجَاوِزَهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَرَكَ نَاقَتَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَهْدِي، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَاخْلُفْنِي فِيمَنْ تَرَكْتُ بَعْدِي. (5)

ص: 238

1 - 1) يُفِيضُ الْحَجَّاجُ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ قَبِيلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، لِيُؤَدَّوْا وَاجِبَاتِ مَنِي، وَهِيَ: رَمِي الْجَمْرَةِ، وَالْهَدْيِ، وَالتَّقْصِيرِ أَوْ الْحَلْقِ (راجع: تحرير الوسيلة: ج 1 ص 441 [1] واجبات مني).

2-2) الْعَنْقُ: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الدَّابَّةِ وَالْإِبِلِ، وَهُوَ سَيْرٌ مُسَبِّطٌ (لسان العرب: ج 10 ص 274). [2]

3-3) دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ: ج 1 ص 322. [3]

4-4) مَسْنَدُ ابْنِ حَنْبَلٍ: ج 1 ص 452 ح 1802. [4]

5-5) تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ: ج 5 ص 192 ح 637 وراجع سنن أبي داود: ج 2 ص 190 ح 1920.

إشارة

(1)

8944. الإمام الباقر عليه السلام: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ مُزْدَلِجَةَ مَرَّ عَلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، ثُمَّ أَتَى إِلَيَّ مِنْي، وَذَلِكَ مِنَ الشُّنَّةِ. (2)

8945. سنن الدارمي عن الزُّهْرِيِّ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي الْمَسْجِدَ مَسَّجِدَ مِنِّي يَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ تَقْدَمُ أَمَامَهَا فَوْقَ مُسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ، وَكَانَ يُطِيلُ الْوُقُوفَ، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الْيَسَارِ مِمَّا يَلِي الْوَادِي رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا. (3)

8946. الإمام الباقر عليه السلام: دَخَلْنَا عَلَيَّ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا حَصِيَّ الْخَذْفِ، رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيَّ الْمَنْحَرِ فَنَحَرَ. (4)

8947. سنن أبي داود عن سليمان بن عمرو بن الأَحْوَصِ عن أُمِّهِ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَرْمِي الْجَمْرَةَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي هُوَ رَاكِبٌ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَرَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ يَسْتُرُهُ،

ص: 239

1-1) يشترط في رمي الجمار النيّة الخالصة لله وأن يكون بسبع حصيات، وأمور أخر، فليطلب من كتب الفقه. [1] والمستحب فيه سبّة: الطهارة، والدعاء عند إرادة الرمي، وأن يكون بينه وبين الجمرّة عشرة أذرع إلى خمسة عشر ذراعاً، وأن يرميها خذفاً، والدعاء مع كلّ حصاة، وأن يكون ماشياً ولو رمى راكباً جاز، وفي جمرّة العقبة يستقبلها ويستدير القبلة وفي غيرها يستقبلها ويستقبل القبلة (راجع: جواهر الكلام: ج

19 ص 107، 113، [2] وسائل الشيعة: ج 14 ص 53 أبواب الرمي). [3]

2-2) دعائم الإسلام: ج 1 ص 323. [4]

3-3) سنن الدارمي: ج 2 ص 63. [5]

4-4) سنن النسائي: ج 5 ص 275 عن حاتم بن إسماعيل عن الإمام الصادق عليه السلام.

فَسَأَلَتْ عَنِ الرَّجُلِ فَقَالُوا: الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَازْدَحَمَ النَّاسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَإِذَا رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ فَأَرْمُوا بِمِثْلِ حَصْيِ الْحَذَفِ. (1)

8948. المستدرک علی الصحیحین عن ابن عباس: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَدَاةَ الْعَقَبَةِ: هَاتِ، أَلْقِطِي لِي حَصِيَّاتٍ مِنْ حَصْيِ الْحَذَفِ، فَلَمَّا وُضِعْنَ فِي يَدِهِ، قَالَ: بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْعُلُوفِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْعُلُوفِي الدِّينِ. (2)

نُوبِ الرَّمِي

8949. رسول الله صلى الله عليه وآله: رَمِي الْجِمَارِ ذُخْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (3)

8950. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا رَمَيْتَ الْجِمَارَ كَانَ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (4)

8951. حلية الأولياء عن ابن عمر: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ رَمِي الْجِمَارِ: مَا لَهُ فِيهَا؟ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: تَجِدُهُ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ. (5)

8952. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْحَاجِّ الْخُلَّصِ، وَإِذَا كَانَ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لِلتَّجَارِ، وَإِذَا كَانَ يَوْمَ مَنِي غَفَرَ اللَّهُ لِلْجَمَّالِينَ، وَإِذَا كَانَ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ غَفَرَ اللَّهُ لِلسُّؤَالِ، فَلَا يَشْهَدُ خَلْقٌ ذَلِكَ الْمَوْقِفَ مِمَّنْ قَالَ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ. (6)

ص: 240

- 1-1 سنن أبي داود: ج 2 ص 200 ح 1966.
- 2-2 المستدرک علی الصحیحین: ج 1 ص 637 ح 1711.
- 3-3 كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 214 ح 2195.
- 4-4 الترغيب والترهيب: ج 2 ص 207 ح 3 عن ابن عباس.
- 5-5 حلية الأولياء: ج 5 ص 28.
- 6-6 الأمالي للطوسي: ص 309 ح 624 [1] عن أبي هريرة.

8953. عنه صلي الله عليه وآله: الحاج إذا رمى الجمار خرج من ذنوبه. (1)

3/9 الأضحية

8954. رسول الله صلي الله عليه وآله: إنما جعل هذا الأضحية لتتسع مساكنكم من اللحم، فأطعموهم. (2)

8955. مسند البرار عن أبي بكر: إن رسول الله صلي الله عليه وآله سئل ما بر الحجاج؟ قال: العج والثج. (3)

8956. الإمام علي عليه السلام: سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يخطب يوم النحر، وهو يقول: هذا يوم الثج والعج، والثج: ما تهريقون فيه من الدماء، فمن صدقت نيته كانت أول قطرة له كفارة لكل ذنب، والعج: الدعاء، فعجوا إلي الله، فوالذي نفس محمد بيده لا ينصرف من هذا الموضع أحد إلا مغفوراً له، إلا صاحب كبرية مصرأ عليها لا يحدث نفسه بالإقلاع عنها. (4)

8957. المحاسن عن بشير بن زيد: قال رسول الله صلي الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: إشهدني ذبح ذبيحتك، فإن أول قطرة منها يكفر الله بها كل ذنب عليك وكل خطيئة عليك. فسجعة بعض المسلمين فقال: يا رسول الله، هذا لأهل بيتك خاصة أم للمسلمين عامة؟ قال: إن الله وعدني في عترتي أن لا يطعم النار أحدًا منهم، وهذا للناس عامة. (5)

ص: 241

1-1 كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 214 ح 2196.

2-2 علل الشرائع: ص 437 ح 1 [1] عن إسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، ويمكن أن يكون "لتشبع مساكنكم".

3-3 مسند البرار: ج 1 ص 144 ح 72.

4-4 دعائم الإسلام: ج 1 ص 184 [2] عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام.

5-5 المحاسن: ج 1 ص 142 ح 191. [3]

8958. صحيح البخاري عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ارحم المخلقين، قالوا: والمُقصرين يا رسول الله؟ قال: اللهم ارحم المخلقين، قالوا: والمُقصرين يا رسول الله؟ قال: [\(1\)](#)

8959. الإمام الصادق عليه السلام: استغفر رسول الله صلى الله عليه وآله للمخلقين ثلاث مراتٍ. [\(2\)](#)

ص: 242

1-1) صحيح البخاري: ج 2 ص 616 ح 1640؛ تهذيب الأحكام: ج 5 ص 243 ح 822 عن حريز عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه.

2-2) تهذيب الأحكام: ج 5 ص 243 ح 823 عن الحلبي.

8960. رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي علي الناس زمان يكون فيه حرج المملوك نزهة، وحج الأغنياء تجارة، وحج المساكين مسألة.

(1)

8961. عنه صلى الله عليه وآله: يأتي علي الناس زمان يحج أغنياء أمتي للنزهة، وأوساطهم للتجارة وقراؤهم للرياء والسمة، وقراؤهم

للمسألة. (2)

8962. سنن ابن ماجة عن أنس بن مالك: حج النبي صلى الله عليه وآله علي رحل رث (3) وقطيفة (4) تساوي أربعة دراهم أو لا تساوي،

ثم قال: اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمة. (5)

8963. الإمام الباقر عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله حمل جهازه علي راحلته، قال: هذه حجة لا رياء فيها ولا سمة. (6)

ص: 243

-
- 1-1) تهذيب الأحكام: ج 5 ص 462 ح 1613 عن محمد بن جعفر عن أبيه عليه السلام.
 2-2) تاريخ بغداد: ج 10 ص 296 [1] عن أنس بن مالك وراجع: عوالي اللآلي: ج 4 ص 29 ح 97.
 3-3) الرث: الخلق البالي من كل شيء، تقول: ثوب رث، وحبل رث (لسان العرب: ج 2 ص 151). [2]
 4-4) القطيفة: كساء له حمل (لسان العرب: ج 9 ص 286). [3]
 5-5) سنن ابن ماجة: ج 2 ص 965 ح 2890.
 6-6) المحاسن: ج 1 ص 170 ح 259 [4] عن إسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام.

الكتاب

" رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ". 1

الحديث

8964. رسول الله صلي الله عليه وآله: تَعَلَّمُوا مَنَاسِكَكُمْ، فَإِنَّهَا مِنْ دِينِكُمْ. (1)

8965. المستدرک علي الصحيحين عن ابن عمر: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَانَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ يَبُورُ خَطَبَ النَّاسَ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَنَاسِكِهِمْ. (2)

8966. أخبار مكة للفاكهي عن مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي عن رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ مُعَاذُ بْنُ عُثْمَانَ، أَوْ عُثْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعَلِّمُ النَّاسَ مَنَاسِكَ كُهُمْ بِمِنِي، قَالَ: وَفَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى أَسْمَاعَنَا حَتَّى إِذَا لَنَسَمَعُهُ وَنَحْنُ فِي رِحَالِنَا. قَالَ: فَنَزَلَ الْمُهَاجِرُونَ شِعْبَ الْمُهَاجِرِينَ، وَنَزَلَ الْأَنْصَارُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ، وَنَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ، وَعَلَّمَ النَّاسَ مَنَاسِكَ كُهُمْ، وَقَالَ: "ارْمُوا بِمِثْلِ حَصِي الْخَذْفِ". (3)

8967. إرشاد القلوب عن حُدَيْفَةَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُؤَدِّينَ، فَأَذَّنُوا فِي أَهْلِ السَّافِلَةِ وَالْعَالِيَةِ: أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ عَزَمَ عَلَيَّ الْحَجَّ فِي عَامِهِ هَذَا لِيُفْهِمَ النَّاسَ حَجَّهُمْ وَيُعَلِّمَهُمْ

ص: 244

1-2) تاريخ دمشق: ج 26 ص 211 عن أبي سعيد.

2-3) المستدرک علي الصحيحين: ج 1 ص 632 ح 1693.

3-4) أخبار مكة للفاكهي: ج 4 ص 264 ح 2590. [1]

مَناسِدَ كَهْمُ، فَيَكُونُ سَنَةً لَهُمْ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِمَّنْ دَخَلَ فِي الإِسْلَامِ إِلاَّ حَجَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِسَنَةِ عَشْرِ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ، وَيُعَلِّمَهُمْ حَجَّهُمْ، وَيُعَرِّفَهُمْ مَناسِدَ كَهْمُ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالنَّاسِ وَخَرَجَ بِنِسَائِهِ مَعَهُ وَهِيَ حَجَّةُ الْوَدَاعِ، فَلَمَّا اسْتَتَمَّ حَجَّهُمْ وَقَضَوْا مَناسِدَ كَهْمُ، وَعَرَفَ النَّاسَ جَمِيعَ مَا احتاجوا إِلَيْهِ، وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ قَدْ أَقَامَ لَهُمْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ أزالَ عَنْهُمْ جَمِيعَ مَا أَحَدَثَهُ الْمُشْرِكُونَ بَعْدَهُ، وَرَدَّ الْحَجَّ إِلَى حَالَتِهِ الْأُولَى. (1)

8968. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّمَا لَبَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ الْبَيْدَاءِ لِأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ التَّلْبِيَةَ، فَأَحَبَّ أَنْ يُعَلِّمَهُمْ كَيْفَ التَّلْبِيَةِ. (2)

8969. رسول الله صلى الله عليه وآله في خُطْبَتِهِ يَوْمَ الغَدِيرِ: مَعاشِرَ النَّاسِ، حُجُّوا الْبَيْتَ بِكَمالِ الدِّينِ وَالتَّقْوَى، وَلَا تَصَرَّفُوا عَنِ الْمَشَاهِدِ إِلاَّ بِتَوْبَةٍ وَإِقْلَاعٍ. (3)

4/3 نَظْهِيرُ الْمَالِ

الكتاب

"الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَرَوُا فَإِنَّ خَيْرَ الرِّزْقِ التَّقْوَى وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ". 4 "يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْتَعُونَ فَضلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضواناً وَإِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاؤُكُمْ"

ص: 245

1- (1) إرشاد القلوب: ص 328، [1] بحار الأنوار: ج 28 ص 95 ح 3 [2] وج 37 ص 115 وج 21 ص 378.

2- (2) الكافي: ج 4 ص 334 ح 12 [3] عن عبدالله بن سنان.

3- (3) الاحتجاج: ج 1 ص 156 ح 32 [4] عن علقمة عن الإمام الباقر عليه السلام.

قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبُرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
1."

الحديث

8970. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ تَجَهَّزَ فِي جِهَازِهِ عَلِمَ حَرَامَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ الْحَجَّ. (1)

8971. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا حَجَّ الرَّجُلُ بِمَالٍ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ فَقَالَ: "لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ" قَالَ اللَّهُ: لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ، هَذَا مَرْدُودٌ عَلَيْكَ. (2)

8972. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ حَاجًّا بِنَفَقَةٍ طَيِّبَةٍ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ (3) فَنَادَى: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، زَادَكَ حَلَالٌ، وَرَاحِلَتَكَ حَلَالٌ، وَحَجَّتْكَ مَبْرُورٌ غَيْرُ مَأْزُورٍ. وَإِذَا خَرَجَ بِالنَّفَقَةِ الْخَبِيثَةِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ، فَنَادَى: لَبَّيْكَ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ، زَادَكَ حَرَامٌ، وَنَفَقَتَكَ حَرَامٌ، وَحَجَّتْكَ مَأْزُورٌ غَيْرُ مَبْرُورٍ. (4)

4/4 التَّرْوُدُ مِنَ أَطْيَبِ الزَّادِ

8973. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَا مِنْ نَفَقَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ نَفَقَةِ قَصْدٍ، وَيُبْغِضُ الْإِسْرَافَ إِلَّا فِي الْحَجِّ

ص: 246

1-2) المحاسن: ج 1 ص 170 ح 259 [1] عن إسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام.

2-3) الفردوس: ج 1 ص 295 ح 1166 عن عمر بن الخطاب؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 317 ح 2557 نحوه.

3-4) الغرر: رِكَابُ كُورِ الْجَمَلِ إِذَا كَانَ مِنْ جَلْدٍ أَوْ خَشَبٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْكُورُ مَطْلَقًا، مِثْلُ الرِّكَابِ لِلسَّرَجِ (النهاية: ج 3 ص 359). [2]

4-5) المعجم الأوسط: ج 5 ص 251 ح 5228 عن أبي هريرة.

والعُمرة، فَرِحِمَ اللَّهُ مُؤْمِنًا كَسَبَ طَيِّبًا، وَأَنْفَقَ مِنْ قَصْدٍ، أَوْ قَدَّمَ فَضْلًا. (1)

8974. عنه صلي الله عليه وآله: كُلُّ نَعِيمٍ مَسْئُولٌ عَنْهُ صَاحِبُهُ، إِلَّا مَا كَانَ فِي غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ. (2)

4/5 إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطَيْبُ الكَلَامِ

8975. عنه صلي الله عليه وآله لَمَّا سُئِلَ مَا بُرِّ الحَجِّ؟ : إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطَيْبُ الكَلَامِ. (3)

4/6 التَّعَجُّلُ فِي الرُّجُوعِ بَعْدَ قِضَاءِ المَنَاسِكِ

8976. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِذَا قَضَيْتُمْ أَحَدَكُمُ حَجَّهُ فَلْيَعْجَلِ الرِّحْلَةَ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِهِ. (4)

8977. عنه صلي الله عليه وآله حَوْلَ سُكْنِي مَكَّةَ: ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدْرِ. (5)

8978. عنه صلي الله عليه وآله: يُقِيمُ المُهَاجِرُ بِمَكَّةَ بَعْدَ قِضَاءِ نُسُكِهِ ثَلَاثًا. (6)

4/7 تَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ

ص: 247

-
- 1-1) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 3 ص 167 ح 3621 عن ابن أبي يعفور عن الإمام الصادق عليه السلام.
 - 2-2) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 221 ح 2231.
 - 3-3) المستدرک علي الصحيحين: ج 1 ص 658 ح 1778 عن جابر بن عبد الله.
 - 4-4) سنن الدارقطني: ج 2 ص 300 ح 289 عن عائشة.
 - 5-5) صحيح البخاري: ج 3 ص 1431 ح 3718 عن العلاء بن الحضرمي.
 - 6-6) صحيح مسلم: ج 2 ص 985 ح 1352 عن العلاء بن الحضرمي.

8979. رسول الله صلى الله عليه وآله: آية قبول الحج ترك ما كان عليه العبد مقيمًا من الذنوب. (1)

8980. عنه صلى الله عليه وآله: من علامة قبول الحج إذا رجع الرجل عما كان عليه من المعاصي، هذا علامة قبول الحج. وإن رجع من الحج ثم انهمك فيما كان من زنا أو خيانة أو معصية فقد رُدَّ عليه حجُّه. (2)

4/8 زيارة الحاج

8981. رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصادفه ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته، فإنه مغفور له. (3)

ص: 248

-
- 1-1) صحيح مسلم: ج 2 ص 985 ح 1352 عن العلاء بن الحضرمي.
 - 2-2) الجعفریات: ص 66 [1] عن إسماعيل عن أبيه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام.
 - 3-3) مسند ابن حنبل: ج 2 ص 351 ح 5371 [2] عن عبد الله بن عمر.

إشارة

8982. رسول الله صلى الله عليه وآله في كتابه لعمرو بن حزم حين أمره علي بن نجران: الحج الأصغر العمرة. (1)
8983. عنه صلى الله عليه وآله: أعلم أن العمرة هي الحج الأصغر، وأن عمرة خير من الدنيا وما فيها، وحجة خير من عمرة. (2)
8984. عنه صلى الله عليه وآله: الحجة ثوابها الجنة، والعمرة كفارة لكل ذنب. (3)
8985. عنه صلى الله عليه وآله: العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما. (4)
8986. عنه صلى الله عليه وآله: من حج أو اعتمر فلم يرفث ولم يفسق يرجع كهية يوم ولدته أمه. (5)

ص: 249

-
- 1-1) المراسيل مع الأسانيد: ص 105 ح 13 عن الزهري؛ الكافي: ج 4 ص 290 ح 1 [1] عن معاوية بن عمارة عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه.
- 2-2) المعجم الكبير: ج 9 ص 44 ح 8336 عن عثمان بن أبي العاص.
- 3-3) الكافي: ج 4 ص 253 ح 4 [2] عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام.
- 4-4) صحيح البخاري: ج 2 ص 629 ح 1683 عن أبي هريرة؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 220 ح 2229 عن الإمام الرضا عليه السلام.
- 5-5) سنن الدارقطني: ج 2 ص 284 ح 213 عن أبي هريرة.

8987. عنه صلي الله عليه وآله: أربعة لا تُردُّ لهم دعوةٌ حتَّى تفتحَ لهم أبوابَ السماءِ وتَصيرَ إلي العرشِ: الوالدُ لولدِهِ، والمظلومُ علي من ظلمَهُ، والمُعتمرُ حتَّى يرجعَ، والصائمُ حتَّى يُفطرَ. (1)

8988. عنه صلي الله عليه وآله: جهادُ الكبيرِ والصَّغيرِ والصَّعيفِ والمَراةِ، الحجُّ والعمرةُ. (2)

8989. عنه صلي الله عليه وآله: الحجُّ جهادٌ، والعمرةُ تطوعٌ. (3)

8990. سنن الترمذي عن جابرٍ: إنَّ النَّبيَّ صلي الله عليه وآله سُئِلَ عَنِ العُمرةِ، أواجِبَةٌ هي؟ قالَ: لا، وأن تَعتمرَوا هوَ أَفضَلُ. (4)

8991. الأُمالي للصدوق عن عبد الرَّحمن بن سَمرة: كُنَّا عِنْدَ رَسولِ اللهِ يَوْمًا، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ البَارِحَةَ عَجَائِبَ. فَقُلْنَا: يَا رَسولَ اللهِ، وما رَأَيْتَ؟ حَدَّثَنَا بِهِ فِدَاكَ أَنْفُسًا وَأَهْلونَا وَأَوْلادُنَا! فَقَالَ: . . . رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي بَيْنَ يَدَيْهِ ظُلْمَةٌ وَمِنْ خَلْفِهِ ظُلْمَةٌ وَعَنْ يَمِينِهِ ظُلْمَةٌ وَعَنْ شِمَالِهِ ظُلْمَةٌ وَمِنْ تَحْتِهِ ظُلْمَةٌ مُسْتَنقِعًا فِي الظُّلْمَةِ، فَجَاءَهُ حَجُّهُ وَعُمَرَتُهُ فَأَخْرَجَاهُ مِنَ الظُّلْمَةِ وَأَدْخَلَاهُ النُّورَ. (5)

8992. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ كَتَبَ لَهُ أَجْرُ المُعْتَمِرِ إِلَي يَوْمِ القِيَامَةِ. (6)

8993. عنه صلي الله عليه وآله لِعائِشَةَ فِي عُمَرَتِهَا: إِنَّ لَكَ مِنَ الأَجْرِ عَلَي قَدْرِ نَصَبِكَ وَنَفَقَتِكَ. (7)

8994. عنه صلي الله عليه وآله: العُمرةُ مِنَ الحجِّ بِمَنْزِلَةِ الرَّأسِ مِنَ الجَسَدِ، وَبِمَنْزِلَةِ الرِّكَاةِ مِنَ الصَّيَامِ. (8)

ص: 250

1-1) الكافي: ج 2 ص 510 ح 6 [1] عن عبد الله بن طلحة عن الإمام الصادق عليه السلام.

2-2) سنن النسائي: ج 5 ص 114 عن أبي هريرة.

3-3) سنن ابن ماجه: ج 2 ص 995 ح 2989 عن طلحة بن عبيد الله.

4-4) سنن الترمذي: ج 3 ص 270 ح 931. [2]

5-5) الأُمالي للصدوق: ص 301 ح 342. [3]

6-6) المعجم الأوسط: ج 5 ص 282 ح 5321 عن أبي هريرة.

7-7) المستدرک علي الصحيحين: ج 1 ص 644 ح 1733 عن عائشة.

8-8) الفردوس: ج 3 ص 83 ح 4234 عن ابن عباس.

1 من الشائع أنه متي وافق يومُ عرفة يوم الجمعة سُمِّي حجّ تلك السنة: الحجّ الأكبر. لكننا لم نجد في الروايات ما يؤيّد هذا الزعم. (1) والمراد بالحجّ الأكبر الوافي بعض النصوص هو المشتمل علي وقوفين ومناسك مني، في مقابل الحجّ الأصغر الذي يُطلق علي العمرة المفردة. (2) جاء في الآية الثالثة من سورة براءة "يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ"، والمراد به يوم النحر (3) كما في كثير من الروايات، وفي بعضها أنه "يَوْمُ عَرَفَةَ". (4)

5/2 فضلُ العمرة في رَجَبٍ

8995. رسول الله صلي الله عليه وآله: أَفْضَلُ الْعُمْرَةِ عُمْرَةُ رَجَبٍ. (5)

ص: 251

- 1-1) والرواية المنقولة عن كتاب السيوطي "خصائص يوم الجمعة: ص 87 ح 223" خالية من الدلالة علي "الأكبر"، ونصّها: "أفضل الأيام يوم عرفة إذا وافق يوم الجمعة، وهو أفضل من سبعين حجّة في غير يوم الجمعة"، وراجع تفسير روح المعاني للآلوسي: ج 10 ص 47.
- 2-2) راجع: تفسير الطبري: ج 6 الجزء العاشر ص 74 76.
- 3-3) راجع: الكافي: ج 4 ص 290 ح 1، [1] معاني الأخبار: ص 295 ح 2، تفسير العياشي: ج 2 ص 323 ح 13؛ [2] ورواه أيضاً في صحيح البخاري: ج 2 ص 620 ح 1655، سنن أبي داود: ج 2 ص 195 ح 1945 وح 1946، سنن الترمذي: ج 3 ص 291 ح 957، [3] معجم السفر: ص 290 ح 962.
- 4-4) راجع: تفسير الطبري: ج 6 الجزء العاشر [4] ص 67 وص 68، تفسير ابن كثير: ج 2 ص 369، [5] الدر المنثور: ج 4 ص 129؛ [6] مجمع البيان: ج 5 ص 9.
- 5-5) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 220 ح 2230.

8996. سنن أبي داود عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن جدته أم معقل: لما حج رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع، وكان لنا جمل، فجعلته أبو معقل في سبيل الله، وأصابنا مرض وهلك أبو معقل، وخرج النبي صلى الله عليه وآله، فلما فرغ من حجه جئته فقال: يا أم معقل، ما منعك أن تخرجي معنا؟ قالت: لقد تهيأنا فهلك أبو معقل، وكان لنا جمل هو الذي نوحى عليه، فأوصي به أبو معقل في سبيل الله. قال: فهلا خرجت عليه! فإن الحج في سبيل الله. فأما إذ فاتت هذه الحجة معنا فاعتمري في رمضان فإنها كحجة، فكانت تقول: الحج حجة، والعمرة عمرة، وقد قال هذا لي رسول الله صلى الله عليه وآله ما أدري: ألي خاصة؟ (1)

5/4 العمرة المفردة في أشهر الحج

8997. رسول الله صلى الله عليه وآله: من اعتمر في أشهر الحج (2) وانصرف ولم يحج فهو عمرة مفردة، وإن حج فهو متمتع. (3)

5/5 عمرات النبي

إشارة

8998. الإمام الصادق عليه السلام: اعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث عمرات مفترقات: عمرة في ذي القعدة أهلاً

ص: 252

-
- 1-1) سنن أبي داود: ج 2 ص 204 ح 1989، وراجع: ح 1988 و 1990؛ دعائم الإسلام: ج 1 ص 333. [1]
2-2) أشهر الحج: سؤال وذوالقعدة وذوالحجة (راجع: الكافي: ج 4 ص 302 ح 10 [2] وص 321 ح 2 وص 240 ح 1).
3-3) دعائم الإسلام: ج 1 ص 334. [3]

من عُسْفَانَ، وَهِيَ عُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَعُمْرَةُ أَهْلِ مِنَ الْجُحَفَةِ، وَهِيَ عُمْرَةُ الْقَضَاءِ، وَعُمْرَةُ أَهْلِ مِنَ الْجِعْرَانَةِ بَعْدَمَا رَجَعَ مِنَ الطَّائِفِ مِنْ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ. (1)

8999. الخصال عن ابن عباس: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ: عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَعُمْرَةَ الْقَضَاءِ مِنَ قَابِلٍ، وَالثَّالِثَةَ مِنَ جِعْرَانَةَ، وَالرَّابِعَةَ الَّتِي مَعَ حَجَّهِ. (2)

9000. صحيح البخاري عن أبي إسحاق: سَأَلْتُ مَسْرُوقًا وَعَطَاءً وَمُجَاهِدًا، فَقَالُوا: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ. وَسَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ، مَرَّتَيْنِ. (3)

9001. سنن الترمذي عن مُحَرِّشِ الْكَعْبِيِّ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ لَيْلًا مُعْتَمِرًا، فَدَخَلَ مَكَّةَ لَيْلًا فَقَضَى عُمْرَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ بِالْجِعْرَانَةِ كَبَانَتٍ، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْغَدِ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ سَرْفٍ حَتَّى جَاءَ مَعَ الطَّرِيقِ، طَرِيقِ جَمْعِ بَطْنِ سَرْفٍ. فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ خَفِيَتْ عُمْرَتُهُ عَلَي النَّاسِ. (4)

بيان:

نقلت عدّة روايات مختلفة في بيان عدد عمرات الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وزمانها، ومن خلال الجمع بينها يمكن أن نخرج بهذه النتيجة: إن عدد عمره صلى الله عليه وآله المفردة كانت ثلاثاً، فالروايات التي ذكرت أنها أربع نظرت إلي كل عمراته صلى الله عليه وآله حَتَّى العَمْرَةَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَالرُّوَايَاتِ الَّتِي قَالَتْ بِأَنَّهَا عَمْرَتَانِ

ص: 253

1-1) الكافي: ج 4 ص 251 ح 10 [1] عن معاوية بن عمّار وص 252 ح 13 عن أبان وح 14 عن سماعة؛ الموطأ: ج 1 ص 342 ح 55 [2] عن يحيى بن مالك وكلّها نحوه.

2-2) الخصال: ص 200 ح 11؛ سنن ابن ماجه: ج 2 ص 999 ح 3003 عن أنس نحوه.

3-3) صحيح البخاري: ج 2 ص 631 ح 1689.

4-4) سنن الترمذي: ج 3 ص 273 ح 935 [3]

نظرت إلى عُمَره الواضحة. وبعبارة أُخري: إنَّ عمرة النَّبيِّ من الجعرانة بعد غزوة حنين قد خفيت علي الكثير؛ لأنَّها قد حدثت ليلاً فرجع رسول الله صلي الله عليه وآله فأصبح كالبائت. . . وأما بشأن زمن العمرة فأكثر المحدثين يعتقدون أنَّها في ذي القعدة، وبعضهم يزيدون عليها شوالاً ورجباً. (1)

ص:254

1-1) راجع: سنن ابن ماجة: ج 2 ص 997 ح 2996 وح 2997، مسند ابن حنبل: ج 2 ص 598 ح 6697 وص 599 ح 6698، أخبار مكة للفاكهي: ج 5 ص 84 ح 2889؛ [1] الكافي: ج 4 ص 252 ح 14. [2]

"براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتكم من المشركين * فسيدحوا في الأرض أربعة أشهر وإعلموا أنّكم غير معجزى الله وأن الله مخزى الكافرين * وأذن من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أنّ الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتهم فاعلموا أنّكم غير معجزى الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم ". 1 "قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآؤا منكم وما تعبدون من دون الله كفرننا بكم وبدنا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده إلا قول إبراهيم لأبيه لا الله تغفرن لك وما أمليك لك من الله من شيء ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ". 2

9002. تفسير العياشي عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر مع براءة إلى الموسم ليقرأها على الناس، فنزل جبرئيل فقال: لا يبلغ عنك إلا علي، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً، فأمره أن يركب ناقَةَ العَصَباءِ، وأمره أن يلحق أبا بكر فيأخذ منه براءةً ويقراه على الناس بمكة. فقال أبو بكر: أسخطة؟ فقال: لا، إلا أنه أنزل عليه: لا يبلغ إلا رجل منك. فلما قدم علي مكة وكان يوم النحر بعد الظهر، وهو يوم الحج الأكبر، ثم قال: إني رسول الله إليكم. فقرأها عليهم: براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتُم من المشركين * فسيحوا في الأرض أربعة أشهرٍ عشرين من ذي الحجة ومحرّم وصفر وشهر ربيع الأول، وعشراً من شهر ربيع الآخر. وقال: لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة، ولا مشرك إلا من كان له عهد عند رسول الله، فمدته إلى هذه الأربعة الأشهر. وفي خبر محمد بن مسلم: فقال: يا علي، هل نزل في شيء منذ فارقت رسول الله؟ قال: لا، ولكن أبي الله أن يبلغ عن محمد إلا رجلاً منه. فوافي الموسم فبلغ عن الله وعن رسوله بعرفة والمزدلفة ويوم النحر عند الجمار، وفي أيام التشريق كلها يُنادي: براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتُم من المشركين * فسيحوا في الأرض أربعة أشهرٍ ولا يطوفن بالبيت عريان. (1)

9003. مسند ابن حنبل عن زيد بن يسع عن أبي بكر: إن النبي صلى الله عليه وآله بعثه براءة لأهل مكة: لا يحج

ص: 256

1-1) تفسير العياشي: ج 2 ص 73 ح 4 و 5 [1] نحوه وح 7 و 8 وراجع بحار الأنوار: ج 21 ص 274 ح 9. [2]

بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْبَانٌ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُدَّةٌ فَأَجَلَهُ
إِلَى مُدَّتِهِ، وَاللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَسَارَ بِهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَقُّ فَرَدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ وَبَلَّغَهَا أَنْتَ. قَالَ: فَفَعَلَ،
قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبُو بَكْرٍ بَكِيًّا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدِّثْ فِيَّ شَيْءًا؟! قَالَ: مَا حَدَّثَ فِيكَ إِلَّا خَيْرٌ، وَلَكِنْ أَمَرْتُ أَنْ
لَا يُبَلِّغَهُ إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي. (1)

ص: 257

1-1) مسند ابن حنبل: ج 1 ص 18 ح 4. [1]

إعلان البراءة من المشركين في رؤية الإمام الخميني رضي الله عنه أحد واجبات الحج السياسيّة. وللتعرّف علي منطلقات هذه النظرية وعلي دور أداء هذه الفريضة المهمّة في تحقيق أهداف الإسلام ومقاصده في العالم المعاصر، ينبغي بحث عدد من النقاط:

1 معني الشرك والمشركين

الشرك ضدّ التوحيد، ومعناه الاعتقاد بالقوي الوهميّة. والموحد هو المنقطع إلي الحقيقة وإلي التوحيد. والمشرك عابد للوهم، ومنقاد للقوي الخياليّة والظنيّة. والقوي الوهميّة التي يعبدها المشركون علي ثلاثة أنواع، وبتعبير آخر: إنّ الأوثان في عالم الشرك والمشركين ثلاثة أنواع: وثن النفس، وثن الجماد، وثن القوي الطاغوتيّة. وقد تكون القدرة الوهميّة أحياناً هي النفس الأمّارة، كما أشار القرآن الكريم بقوله: "أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ"^[1]، وقد تكون أحياناً الأوثان المتخذة من الجمادات، مثل "اللّات" و"هبل" اللّذين كانا يُعبدان في الحجاز قبل بعثة النبيّ صلي الله عليه وآله، وقد تكون في أحيانٍ أُخري وثن السّلطات غير المشروعة وحكم الطاغوت.

ص: 259

وقد سمّي الإمام الخميني قدس سرّه القوي الاستكباريّة بـ "الأوثان الجديدة". الموحد منقطع إلي الحقيقة وإلي التوحيد، وليس عابد ذاته، ولا عابد جماد، ولا عابد سلطة. بل الموحد يرى أنّ الله وحده مصدر القدرة، فيعبده وحده، ويدعن له بالطاعة. ولا يرى التفع والصدر إلا بيد الله، فلا يستعين إلا به، ولا يخاف غيره، ولا يركن إلي آية قدرة غير قدرة الله، ولا يخشي إلا الله. ثم إنّ المشرك العابد للوهم المطاطي أمام القدرات الخياليّة ربّما يعبد ذاته، وربّما يعبد ما صنعه بيده، وربّما يعبد المتسلّطين علي العالم، وربّما يعبد الثلاثة جميعًا. هذا ولكنّ الخطر الكبير الذي يهدّد المجتمعات الموحّدة في هذا اليوم هو الشّرك العمليّ بثالث معانيه، أي عبادة الأوثان الجديدة والقوي الاستكباريّة والخضوع لها. وغاية البراءة من المشركين مجاهدة هذه القوي الطاغية المتسلّطة علي رقاب المسلمين، وتحقيق الاستقلال والعزة والافتقار لمسلمي العالم.

2 الأديان الإلهية والبراءة من المشركين

كان إبراهيم خليل الرحمن علي نبينا وآله وعليه السّلام أول الأنبياء جهراً بالبراءة من الشّرك والمشركين بحيث دعا القرآن المسلمين إلي الاقتداء بهذا النبي العظيم بقوله: "قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ" (1) واحتذت الأمة الإسلاميّة في إعلان البراءة من المشركين حذو هذه الأسوة النبويّة في التاريخ، والتأظر في القرآن الكريم يجد فيه أنّ البراءة من المشركين أحد ركني التوحيد الأصيلين؛ حيث قرن دعوة الأنبياء إلي التبرّي من الطاغوت إلي جوار دعوتهم إلي عبادة الله "وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ

ص: 260

أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ " . (1) و"الطَّاغُوت" لا ينحصر بالأوثان والأنصاب التي اصطنعت واتخذت في عصر الجاهلية، بل إنَّ أجلي مظاهر الطَّاغوت هو تلك السَّمطات المشركة التي تسوق المجتمع إلي وجهة مغايرة لوجهة أنبياء الله تعالى. وهذا قول الصادق عليه السلام في بيان معني الطَّاغوت في الآية السابعة عشرة من سورة الزمر: "وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا": من أطاع جباراً فقد عبده. (2) والمهمة الأساسية هو التعرف علي المؤامرة المعقدة التي حيكت في تاريخ المسلمين للتستر علي أجلي مظاهر الطَّاغوت والشرك، لنلا تشعر المجتمعات الإسلامية الخطر من هذه الناحية، فتظل نظرتها إلي البراءة من المشركين حبيسة في نطاق البراءة من أصنام عصر الجاهلية الأولي. وقد كشف الإمام الصادق عليه السلام في عصره عن هذه المؤامرة الخطرة، وأعلن بصوت جهير: "إنَّ بني أمية أطلقوا للناس تعليم الإيمان ولم يُطلقوا تعليم الشرك؛ لكي إذا حملوهم عليه لم يعرفوه". (3)

3 زمان البراءة من المشركين ومكانها

مما لا ريب فيه أنَّ البراءة من المشركين ليست محدودة بزمان أو مكان معينين بل يجب علي المسلمين، في كلِّ زمان ومكان حيثما تقتضي الضرورة إعلان براءتهم الفردية والجماعية من المشركين. ولا مرأه أنه إذا حدّد وليّ أمر المسلمين زماناً ومكاناً وأسلوباً معيناً لأداء هذه الفريضة فإنَّ إطاعة وليّ الأمر هنا تكون واجبة.

ص: 261

1- (1) النحل: 36، [1] وراجع الزمر: 17، [2] النساء: 36. [3]

2- (2) مجمع البيان: ج 8 ص 770، تأويل الآيات الظاهرة: ج 2 ص 513 ح 5.

3- (3) الكافي: ج 2 ص 415 ح 1. [4]

بيد أن المسألة المهمة هي: أي مكان وأي زمان أنسب وأجدر لإظهار مسلمي العالم براءتهم العامة من المشركين؟ يمكن القول إن بيت التوحيد هو المكان الأنسب، وإن موسم الحج خير زمان لإظهار مسلمي العالم براءتهم من الشرك والمشركين. يقول الإمام الخميني رضوان الله تعالى عليه في هذا السياق: "أي بيت أجدر من الكعبة وبيت الأيمن (1) والظهر (2) والناس (3) لمجانبة العدوان والظلم والاستغلال والاسترقاق والصدعة واللاإنسانية، في القول والعمل، ولتجديد ميثاق "أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ" (4)، ولتحطيم الآلهة والأرباب المتفرقين (5)، وإحياء واستذكار أهم وأعظم حركة سياسية للنبي صلي الله عليه وآله في "وَ أَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ" (6)؛ ذلك أن سنة النبي صلي الله عليه وآله وإعلان البراءة لا تبلي. وليس إعلان البراءة مقصوراً على أيام ومراسم بعينها، بل ينبغي علي المسلمين أن يملؤوا آفاق العالم كلها بمحبة ذات الله وبعشقه، وبالنفرة والبغض العملي لأعداء الله. . . وعلي أي حال، إن إعلان البراءة في الحج هو تجديد ميثاق المكافحة وتدريب علي تشكيل المجاهدين لاستمرار محاربة الكفر والشرك وعبادة الأوثان. وهذا لا يتلخص بالشعار وحده، بل هو بداية إعلان منشور المقارعة والتنظيم لجند الله في قبالة إبليس وجنوده، وهو من الأصول الأولية للتوحيد. وإذا لم يظهر

ص: 262

1-1) راجع البقرة: 125.

2-2) راجع الحج: 26.

3-3) راجع آل عمران: 96.

4-4) راجع الأعراف: 172.

5-5) راجع يوسف: 39.

6-6) التوبة: 3. [1]

المسلمون البراءة في بيت النَّاس وبيت الله. . . فأين يمكن أن يظهر وها؟! وإذا لم يكن الحرم والكعبة والمسجد والمحراب خندقاً ومأمناً لجنود الله وللمدافعين عن حمي الأنبياء وحرمتهم. . . فأين يكون إذن مأمهم وملجؤهم؟! وزبدة المقال: إن إعلان البراءة هي المرحلة الأولى للمقارعة، وإن تواصلها مرحلة أخرى، وهو تكليفنا. إن البراءة في كلِّ عصر وزمان تتطلَّب منّا مظاهر وأساليب ومناهج متناسبة، وينبغي أن نري ماذا علينا أن نعمل في عصر مثل عصرنا الذي ألقى فيه رؤوس الكفر والشرك كلَّ ما للتوحيد في المخاطر واتخذوا من كلِّ المظاهر الوطنيَّة والثقافيَّة والدينيَّة والسياسيَّة لعبة لأهوائهم وشهواتهم؟ أعلينا أن نقعد في بيوتنا ساكتين عن التحليلات الغالطة وعن إهانة مقام الإنسان ومنزلته، وعن بثِّ روح العجز والضعف بين المسلمين، ممَّا يقوم به الشيطان وأبناء الشيطان، ونمنع المجتمع من الوصول الي الخلوصل الذي هو غاية الكمال ونهاية الآمال. . . متصوِّرين أنَّ مجاهدة الأنبياء للأوثان وعبدة الأوثان لا يتعدِّي مجاهدة الحجارة والأخشاب المجردة من الروح، وأنَّ الأنبياء، من مثل إبراهيم، قد عمدوا إلي تحطيم الأوثان، لكنهم نعوذ بالله وقفوا إلي جانب الظالمين متخلِّين عن ساحة الجهاد؟! والحال أن كلَّ ما قام به إبراهيم من تحطيم الأصنام ومن المقارعة والمحاربة للتَّمروديين وعبدة القمر والشمس والنجوم. . . إنَّما هي مقدِّمة لهجرة كبري. وكلَّ ما صنعه من هجرة، والتحمُّل للمشاق، والسَّكن في "بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ" (1) وبناء البيت، والتَّضحية بإسماعيل. . . إنَّما هي مقدِّمة للبعثة والرَّسالة التي كرَّر فيها خاتم الأنبياء خطاب أول وآخر بُناة الكعبة ومشيديها، وأبلغ رسالته الأبدية بكلمات أبدية: "إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ" (2).

ص: 263

[1-1] إبراهيم: 37. [1]

[2-2] الأنعام: 19. [2]

وإذا فسّرنا البراءة بغير هذا فلا أوثان في زماننا المعاصر أصلاً، تُري أيّ إنسان عاقل لم يتعرّف علي الوثنيّة الجديدة في أشكالها وتزويرها ومكاندها، ولا- علم له بسلطة بيت الأوثان كما هو البيت الأسود [في واشنطن] تتحكّم علي البلدان الإسلاميّة، وعلي دماء المسلمين وأعراضهم، وعلي العالم الثالث؟! ". (1)

ص:264

1-1) نبذة من بيان الإمام الخمينيّ قدس سره لزائري بيت الله الحرام، في الأوّل من ذي الحجّة الحرام 1407 هـ. ق.

9004. مسند ابن حنبل عن ابن عَبَّاسٍ: لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِوَادِي عُسْفَانَ حِينَ حَجَّ، قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَيُّ وَادٍ هَذَا؟ قَالَ: وَادِي عُسْفَانَ. التَّوَادِرُ قَالَ: لَقَدْ مَرَّ بِهِ هُوَذَا وَصَالِحٌ عَلِيٌّ بِكَرَاتٍ حُمْرٍ خُطْمَهَا اللَّيْفُ، أُرْزُهُمُ الْعَبَاءُ، وَأُرْدِيَتُهُمُ النَّمَارُ، يُلْبُونُ يَحْجُونَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ. (1)

9005. سنن ابن ماجة عن ابن عَبَّاسٍ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، فَمَرَرْنَا بِوَادٍ، فَقَالَ: أَيُّ وَادٍ هَذَا؟ قَالُوا: وَادِي الْأَزْرَقِ. قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى وَاضِعًا إصْبَعِيهِ فِي أُذُنِيهِ، لَهُ جُؤَارٌ (2) إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْبِيَةِ، مَا رَأَى بِهَذَا الْوَادِي. ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلِيَّ ثَنِيَّةَ (3). فَقَالَ: أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ؟ قَالُوا: ثَنِيَّةُ هَرَشِي (4) لِفَتْ. (5) قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُوُسَّ، عَلِيٌّ نَاقَةَ حَمْرَاءَ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٍ، وَخِطَامٌ نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ (6)، مَا رَأَى بِهَذَا الْوَادِي مُلْبِيًا. (7)

ص: 265

1-1) مسند ابن حنبل: ج 1 ص 501 ح 2067. [1]

2-2) الجُؤَارُ: رفع الصوت والاستغاثة (النهاية: ج 1 ص 232). [2]

3-3) الثَّنِيَّةُ: الْعَقَبَةُ، أو طريقها، أو هي الجبل نفسه، أو الطريقة فيه كالتَّقَبُّ، أو إليه (تاج العروس: ج 19 ص 257). [3]

4-4) هَرَشِي: هي ثَنِيَّةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ قَرِيبَةً مِنَ الْجَحْفَةِ (معجم البلدان: ج 5 ص 397، [4] لسان العرب: ج 6 ص 363). [5]

5-5) لِفَتْ: هي ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ (معجم البلدان: ج 5 ص 20، [6] لسان العرب: ج 2 ص 86).

6-6) الْخُلْبُ: اللَّيْفُ، وَقَدْ يُسَمَّى الْجَبَلَ نَفْسَهُ خُلْبَةً (لسان العرب: ج 1 ص 365). [7]

7-7) سنن ابن ماجة: ج 2 ص 965 ح 2891.

9006. تهذيب الأحكام عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ لَمْ يَحْجَّ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ: "وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا تَوَكُّبَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ" (1) فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنِينَ أَنْ يُؤَذِّنُوا بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَحْجُّ مِنْ عَامِهِ هَذَا، فَعَلِمَ بِهِ مَنْ حَضَرَ الْمَدِينَةَ وَأَهْلُ الْعَوَالِي وَالْأَعْرَابِ، فَاجْتَمَعُوا فَحَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَإِنَّمَا كَانُوا تَابِعِينَ يَنْتَظِرُونَ مَا يُؤْمَرُونَ بِهِ فَيَصْنَعُونَهُ، أَوْ يَصْنَعُ شَيْئاً فَيَصْنَعُونَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَرْبَعِ بَقِينٍ مِنَ ذِي الْقَعْدَةِ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى ذِي الْحُلَيْفَةِ فَزَالَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ اغْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ الَّذِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ فَصَلَّى فِيهِ الظُّهْرَ، وَعَزَمَ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا، وَخَرَجَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْبَيْدَاءِ عِنْدَ الْمَيْلِ الْأَوَّلِ، فَصَفَّ النَّاسُ لَهُ سِدَّ حَاطِينَ، فَلَبَّى بِالْحَجِّ مُفْرَدًا، وَسَاقَ الْهَدْيَ سِتًّا وَسِتِّينَ أَوْ أَرْبَعًا وَسِتِّينَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَّةَ فِي سِدِّ لَخِ أَرْبَعٍ مِنَ ذِي الْحِجَّةِ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ، وَصَدَّ لِي رَكَعَتَيْنِ خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ، وَقَدْ كَانَ اسْتَلَمَهُ فِي أَوَّلِ طَوَافِهِ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الصُّفَا وَالْمَرَوَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ، فَابْدُؤُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ. وَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يُظَنُّونَ أَنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرَوَةَ شَيْءٌ صَدَّ نَعَهُ الْمُشْرِكُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: "إِنَّ الصُّفَا وَالْمَرَوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ

ص: 266

يَطُوفَ بِهِمَا" ، (1) ثُمَّ أَتَى إِلَى الصَّفَا، فَصَدَّ عِدَّ عَلَيْهِ فَاسْتَقْبَلَ الرُّكْنَ الِیْمَانِيَّ، فَحَمِدَ اللّٰهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَدَعَا مِقْدَارَ مَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ مُتْرَسِّلاً، ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى الْمَرْوَةِ، فَوَقَّفَ عَلَيْهَا كَمَا وَقَّفَ عَلَيَّ الصَّفَا، حَتَّى فَرَعَّ مِنْ سَعِيهِ. ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ عَلَيَّ الْمَرْوَةَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ أَنْ يُحِلُّوا إِلَّا سَائِقَ الْهَدْيِ. فَقَالَ رَجُلٌ: أَنْجِلْهُ وَلَمْ تَفْرُغْ مِنْ مَنَاسِكَ كِنَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]: فَلَمَّا وَقَّفَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْمَرْوَةِ بَعْدَ فِرَاقِهِ مِنَ السَّعْيِ أَقْبَلَ عَلَيَّ النَّاسُ بِوَجْهِهِ فَحَمِدَ اللّٰهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا جَبْرَيْلُ وَأَوْمِي بِيَدِهِ إِلَيَّ خَلْفَهُ يَأْمُرُنِي أَنْ أَمُرَ مَنْ لَمْ يَسُقْ هَدْيًا أَنْ يُحِلَّ، وَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مِثْلَ مَا اسْتَدْبَرْتُ لَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا أَمَرْتُمْ، وَلَكِنِّي سَقْتُ الْهَدْيَ، وَلَا يَنْبَغِي لِسَائِقِ الْهَدْيِ أَنْ يُحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ. قَالَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]: قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: لَنْخُرْجَنَّ حُجَّاجًا وَشِدَّ عَوْرُنَا تَقَطُّرُ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمَا إِنَّكَ لَنْ تُؤْمِنَ بَعْدَهَا أَبَدًا. فَقَالَ لَهُ سُرَّاقَةُ بْنُ مَالِكِ ابْنِ جَعَشَمِ الْكِنَانِيُّ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، عَلَّمْنَا دِينَنَا كَأَنَّمَا خُلِقْنَا الْيَوْمَ، فَهَذَا الَّذِي أَمَرْتَنَا بِهِ لِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِمَا يُسْتَقْبَلُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بَلْ هُوَ لِلْأَبَدِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ وَقَالَ: دَخَلْتُ الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَقَدِمَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْيَمَنِ عَلَيَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ بِمَكَّةَ، فَدَخَلَ عَلَيَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَهِيَ قَدْ أَحَلَّتْ، فَوَجَدَ رِيحًا طَيِّبَةً، وَوَجَدَ عَلَيْهَا ثِيَابًا مَصْبُوغَةً، فَقَالَ: مَا هَذَا

ص: 267

يا فاطمة؟! فقالت: أمرنا بهذا رسول الله صلي الله عليه وآله. فخرج عليّ عليه السلام إلي رسول الله صلي الله عليه وآله مُستفتيًا مُحَرِّشًا علي فاطمة عليها السلام فقال: يا رسول الله، إني رأيتُ فاطمة قد أحلتَّ وعليها ثيابٌ مَصْبُوعَةٌ! فقال رسول الله صلي الله عليه وآله: أنا أمرتُ النَّاسَ بِذَلِكَ، وأنتَ يا عليُّ بِمِ أهلكْتِ؟ قال: قلتُ: يا رسول الله، إهلاً كِهالِ النَّبِيِّ صلي الله عليه وآله، فقال له رسول الله صلي الله عليه وآله: كُنْ علي إحرامك مثلي، وأنتَ شريكِي في هديي. قال [عليه السلام]: ونزلَ رسول الله صلي الله عليه وآله بِمَكَّةَ بِالْبَطْحَاءِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، وَلَمْ يَنْزِلِ الدَّوْرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَغْتَسِلُوا وَيَهْلُوا بِالْحَجِّ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلِي نَبِيَّهُ صلي الله عليه وآله: "فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا" (1) فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلي الله عليه وآله وَأَصْحَابُهُ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ حَتَّى أَتَوْا مِنِّي، فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْأَخْرَةَ وَالْفَجْرَ، ثُمَّ عَمِدَا وَالنَّاسَ مَعَهُ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُقِيضُ مِنَ الْمُرْدَلِقَةِ وَهِيَ جَمْعٌ وَيَمْنَعُونَ النَّاسَ أَنْ يُفِيضُوا مِنْهَا، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقُرَيْشٌ تَرْجُو أَنْ تَكُونَ إِفَاضَةً مِنْ حَيْثُ كَانُوا يُفِيضُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلِي نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ "ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ"، (2) يَعْنِي: إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي إِفَاضَتِهِمْ مِنْهَا وَمَنْ كَانَ بَعْدَهُمْ. فَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ قُبَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ مَضَتْ، كَأَنَّهُ دَخَلَ فِي أَنْفُسِهِمْ شَيْءٌ لِلَّذِي كَانُوا يَرْجُونَ مِنَ الْإِفَاضَةِ مِنْ مَكَانِهِمْ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَمْرَةَ وَهِيَ بَطْنُ عُرْنَةَ بِحِيَالِ الْأَرَاكِ فَضَرَبَ رَبُّ قُبَّتِهِ، وَضَرَبَ النَّاسُ أُخْيَبَتَهُمْ عِنْدَهَا. فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعَهُ فَرَسُهُ، وَقَدِ اغْتَسَلَ وَقَطَعَ التَّلْبِيَةَ حَتَّى وَقَفَ

ص: 268

[1-1] آل عمران: 95. [1]

[2-2] البقرة: 199. [2]

بِالْمَسْجِدِ، فَوَعَّظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ وَنَهَاهُمْ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ، ثُمَّ مَضَى إِلَى الْمَوْقِفِ فَوَقَّفَ بِهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَبْتَدِرُونَ أَخْفَافَ نَاقَتِهِ يَفْتُونَ إِلَى جَنْبِهَا فَتَحَّاها، فَفَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَيْسَ مَوْضِعُ أَخْفَافِ نَاقَتِي الْمَوْقِفُ، وَلَكِنَّ هَذَا كُلُّهُ مَوْقِفٌ وَأُومِي بِيَدِهِ إِلَى الْمَوْقِفِ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ. وَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ بِمُزْدَلِفَةَ، فَوَقَّفَ حَتَّى وَقَعَ الْقُرْصُ قُرْصُ الشَّمْسِ ثُمَّ أَفَاضَ. وَأَمَرَ النَّاسَ بِالِدَّعَةِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ وَهِيَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ، ثُمَّ أَقَامَ حَتَّى صَلَّى فِيهَا الْفَجْرَ، وَعَجَلَ ضِعْفًا بَنِي هَاشِمٍ بِاللَّيْلِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَرْمُوا الْجَمْرَةَ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَلَمَّا أَضَاءَ لَهُ النَّهَارُ أَفَاضَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مِني، فَرَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ. وَكَانَ الْهَدْيُ الَّذِي جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعًا وَسِتِّينَ، أَوْ سِتًّا وَسِتِّينَ، وَجَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ (1)، فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهَا سِتًّا وَسِتِّينَ، وَنَحَرَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ بَدَنَةً، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ مِنْهَا جَذْوَةٌ مِنْ لَحْمٍ، ثُمَّ تُطْرَحَ فِي بُرْمَةٍ (2) ثُمَّ تُطْبَخُ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهَا وَعَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَسْبَا مِنْ مَرَقِهَا، وَلَمْ يُعْطِ الْجَزَارِينَ جُلُودَهَا وَلَا جِلَالَهَا وَلَا فَلَائِدَهَا، وَتَصَدَّقَ بِهِ. وَحَلَقَ وَزَارَ الْبَيْتَ، وَرَجَعَ إِلَى مِني، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثُ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، ثُمَّ رَمَى الْجِمَارَ، وَنَفَرَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْأَبْطَاحِ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَرَجِعُ نِسَاؤُكَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا، وَأَرْجِعُ بِحِجَّةٍ؟! فَأَقَامَ بِالْأَبْطَاحِ وَبَعَثَ

ص: 269

1-1) التردد من الراوي.

2-2) البرمة: القدر مطلقاً، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن (النهاية: ج 1 ص 121). [1]

مَعَهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ (1) فَأَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ جَاءَتْ فَطَافَتْ بِالْبَيْتِ، وَصَلَّتْ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسَدَّعَتْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَرْتَحَلَ مِنْ يَوْمِهِ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْمَسْجِدَ، وَلَمْ يُطْفِئِ بِالْبَيْتِ، وَدَخَلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنَ عَقَبَةِ الْمَدِينَتَيْنِ وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ مِنْ ذَيْطَوِي. (2)

6/4 فَضْلُ الْحَجِّ نِيَابَةً

9007. رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل يدخل بالحجّة الواحدة ثلاثة نفر الجنة: الميِّت، والحاج عنه، والمُنْفِدَ ذَلِكَ. (3)

9008. عنه صلى الله عليه وآله: حَجَّةٌ لِلْمَيِّتِ ثَلَاثَةٌ: حَجَّةٌ لِلْمَحْجُوجِ عَنْهُ، وَحَجَّةٌ لِلْحَاجِّ، وَحَجَّةٌ لِلْمَوْصِي. (4)

9009. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ حَجَّ عَنْ مَيِّتٍ كُتِبَتْ عَنْ الْمَيِّتِ، وَكُتِبَ لِلْحَاجِّ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ. (5)

9010. سنن الدارمي عن سودة بنت زمعة: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: إن أبي شيخ كبير لا يستطيع أن يحج، قال: أرايت لو كان علي أهلك دين فقضيت عنه قبل منه؟ قال: نعم، قال: الله أرحم، حج عن أهلك. (6)

ص: 270

1-1) التَّنْعِيم: وهو موضع في الحلّ قريب من مكة (راجع: معجم البلدان: ج 2 ص 49). [1]

2-2) تهذيب الأحكام: ج 5 ص 454 ح 1588.

3-3) السنن الكبرى: ج 5 ص 293 ح 9855 عن جابر بن عبد الله.

4-4) الفردوس: ج 2 ص 136 ح 2696 عن أنس بن مالك.

5-5) كنز العمال: ج 5 ص 125 ح 12342 نقلاً عن الديلمي عن ابن عباس.

6-6) سنن الدارمي: ج 1 ص 469 ح 1781. [2]

9011. سنن ابن ماجة عن جابر بن عبد الله: رَفَعَتِ امْرَأَةٌ صَبِيًّا لَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَجَّةٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلِهَذَا حَجٌّ؟
قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ. (1)

ص: 271

1-1) سنن ابن ماجة: ج 2 ص 971 ح 2910.

الباب السادس: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إشارة

ص: 273

" وَ لَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ". 1 " كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ". 2 " يَا بَنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَ إِنِّهٗ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اصْبِرْ عَلَيَّ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ". 3 " وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ يُطِيعُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ". 4

9012. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَهُوَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَخَلِيفَةُ رَسُولِهِ. (1)
9013. عنه صلى الله عليه وآله: جَاءَنِي جَبْرِئِيلُ فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ، الْإِسْلَامُ عَشْرَةُ أَسْهُمٍ: . . . السَّابِعَةُ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَهُوَ الْوَفَاءُ. (2)
9014. عنه صلى الله عليه وآله: جَاءَنِي جَبْرِئِيلُ فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ، الْإِسْلَامُ عَشْرَةُ أَسْهُمٍ. . . الثَّامِنَةُ: النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَهِيَ الْحُجَّةُ. (3)
9015. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَدْفَعُ رِزْقًا، وَلَا يُقَرِّبُ أَجَلًا. (4)

1/2 فَضْلُ كَلِمَةِ عَدَلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ

9016. رسول الله صلى الله عليه وآله: أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدَلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ، أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حُكْمٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ. (5)
9017. عنه صلى الله عليه وآله: سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ: حَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ فَقَتَلَهُ. (6)
9018. عنه صلى الله عليه وآله: أَحَبُّ الْجِهَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ كَلِمَةُ حَقٍّ تُقَالُ لِإِمَامٍ جَائِرٍ. (7)

ص: 276

- 1-1) مستدرک الوسائل: ج 12 ص 179 ح 13817 [1] نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.
- 2-2) علل الشرائع: ص 249 ح 5 [2] عن أنس بن مالك، بحار الأنوار: ج 6 ص 109 ح 2. [3]
- 3-3) علل الشرائع: ص 249 ح 5 [4] عن أنس بن مالك، بحار الأنوار: ج 6 ص 109 ح 2. [5]
- 4-4) الترغيب والترهيب: ج 3 ص 231 ح 22 عن ابن عمر.
- 5-5) كنز العمال: ج 3 ص 78 ح 5576 عن وائلة.
- 6-6) كنز العمال: ج 11 ص 675 ح 33264 عن جابر.
- 7-7) كنز العمال: ج 3 ص 64 ح 5510 عن أبي أمامة.

9019. الترغيب والترهيب: عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ فَسَدَّكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ، فَسَدَّكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغُرْزِ لِيُرْكَبَ، قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ؟ قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: كَلِمَةٌ حَقٌّ تُقَالُ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ. (1)

ص: 277

1-1) سنن ابن ماجه: ج 2 ص 1330 ح 4012 عن أبي أمامة.

الكتاب

" فَلَوْلَا - كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ " . 1

الحديث

9020. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُبْغِضَ الْمُؤْمِنَ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا زُبْرَ لَهُ، وَقَالَ: هُوَ الَّذِي لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ. (1)

9021. الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيُبْغِضَ الْمُؤْمِنَ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا دِينَ لَهُ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا الْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا دِينَ لَهُ؟ قَالَ: الَّذِي لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ. (2)

ص: 279

1-2) معاني الأخبار: ص 344 ح 1 عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 97 ص 77 ح 31. [1]

2-3) الكافي: ج 5 ص 59 ح 15 [2] عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 72 ص 228 ح 4. [3]

9022. رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يَنْبَغِي لِنَفْسٍ مُؤْمِنَةٍ تَرَى مَنْ يَعْصِي اللَّهَ فَلَا تُنْكِرُ عَلَيْهِ. (1)

2/2 خَطَرُ تَرْكِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ

9023. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، سَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَازَهُمْ، فَيَدْعُوا عِنْدَ ذَلِكَ خِيَارَهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ. (2)

9024. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا عَظَّمْتَ أُمَّتِي الدُّنْيَا نَزَعَتْ مِنْهَا هَيْبَةُ الْإِسْلَامِ، وَإِذَا تَرَكَتِ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ حُرِّمَتْ بَرَكَةُ الْوَحْيِ. (3)

9025. عنه صلى الله عليه وآله: لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيَلْحِقَنَّكُمُ (4) اللَّهُ كَمَا لَحِثُ عَصَايَ هَذِهِ لِعُودِي فِي يَدِي. (5)

9026. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا تَرَكَتِ أُمَّتِي الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلْيَأْذَنْ بِوِقَاعٍ مِنَ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ. (6)

9027. عنه صلى الله عليه وآله: لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيَعْمَنَّكُمْ عَذَابُ اللَّهِ. (7)

9028. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَيَّ يَدِيهِ، أَوْشَكَ أَنْ يُعَمَّهُمُ اللَّهُ

ص: 280

1-1) كنز العمال: ج 3 ص 85 ح 5614 نقلاً عن الحكيم عن حسين بن علي عليه السلام.

2-2) الأماشي للصدوق: ص 385 ح 493 [1] عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج 73 ص 372 ح 5. [2]

3-3) كنز العمال: ج 3 ص 183 ح 6070 نقلاً عن الحكيم عن أبي هريرة.

4-4) في هذا الكلام موضع استعارة وهو قوله عليه الصلاة والسلام: ليلحينكم الله، والمراد ليتنقصنكم الله في النفوس والأموال وليصيبنكم بالمصائب العظام، فتكونون كالأغصان التي جردت من أوراقها وعريتها من ألحيتها وألياطها، فصارت فُضباناً مجردة وعيداناً مفردة (المجازات النبوية، [3] ذيل الحديث).

5-5) المجازات النبوية: ص 353 ح 271، [4] بحار الأنوار: ج 100 ص 71 ح 4. [5]

6-6) ثواب الأعمال: ص 304 ح 1 عن محمد بن عرفة عن الإمام الرضا عليه السلام، بحار الأنوار: ج 100 ص 78 ح 33. [6]

7-7) وسائل الشيعة: ج 11 ص 407 ح 12 [7] عن الإمام العسكري عن آبائه عليهم السلام.

9029. عنه صلي الله عليه وآله: لا- يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَعَاوَنُوا عَلَيَّ الْبِرِّ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ نَزَعَتْ مِنْهُمْ الْبَرَكَاتُ، وَسُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَيَّ بَعْضٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَاصِرٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ. (2)

9030. الترغيب والترهيب عن ابن مسعود عن رسول الله صلي الله عليه وآله: إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّقْصُ عَلَيَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ فَيَقُولُ: يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ وَدَعْ مَا تَصْنَعُ بِهِ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ، ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْغَدِ وَهُوَ عَلَيَّ حَالِهِ، فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيْبَهُ وَقَعِيدَهُ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ: "لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ" . . . الآيات. ثُمَّ قَالَ: كَلَّا وَاللَّهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذَنَّ عَلَيَّ يَدَ الظَّالِمِ، وَلَتَأْطُرَنَّهُ عَلَيَّ الْحَقُّ أَطْرًا. (3)

9031. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِنَّ الْأَحْبَارَ مِنَ الْيَهُودِ وَالرُّهْبَانَ مِنَ النَّصَارَى لَمَّا تَرَكَوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ عَلَيَّ لِسَانِ أَنْبِيَائِهِمْ، ثُمَّ عَمَّهُمُ بِالْبَلَاءِ. (4)

9032. عنه صلي الله عليه وآله: وَاللَّهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَتَأْخُذَنَّ عَلَيَّ أَيْدِي الظَّالِمِ وَلَتَأْطُرَنَّهُ عَلَيَّ الْحَقُّ أَطْرًا، أَوْ لِيَضْرِبَنَّ اللَّهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَيَّ بَعْضٌ، ثُمَّ يَلْعَنُكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ. (5)

ص: 281

1-1) كنز العمال: ج 3 ص 77 ح 5575، أقول: في معناه أحاديث كثيرة، راجع: كنز العمال: ج 3 ص 66 إلي آخر الباب.

2-2) مشكاة الأنوار: ص 105 ح 239، [1] بحار الأنوار: ج 100 ص 94 ح 95. [2]

3-3) الترغيب والترهيب: ج 3 ص 228 ح 17.

4-4) المعجم الاوسط: ج 2 ص 96 عن عبد الله بن عمر.

5-5) كنز العمال: ج 3 ص 67 ح 5527 عن ابن مسعود.

9033. عنه صلي الله عليه وآله: لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُبَعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْعَجَمَ فَيَضْرِبَنَّ رِقَابَكُمْ، وَلَيَكُونَنَّ أَشَدَّاءَ لَا يَفْرُونَ. (1)

9034. الترغيب والترهيب عن عائشة: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنْ قَدْ حَضَرَهُ شَيْءٌ، فَتَوَضَّأَ وَمَا كَلَّمَ أَحَدًا، فَلَصِقَتْ بِالْحُجْرَةِ أَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ، فَقَعَدَ عَلَيَّ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكُمْ: مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا أُجِيبَ لَكُمْ، وَتَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيكُمْ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلَا أَنْصِرُكُمْ. (2)

9035. الترغيب والترهيب عن أنس بن مالك: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَا- تَزَالُ "لَا-إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" تَنْفَعُ مَنْ قَالَهَا، وَتُرَدُّ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَالنَّقَمَةَ، مَا لَمْ يَسْتَخْفُوا بِحَقِّهَا. قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الِاسْتِخْفَافُ بِحَقِّهَا؟ قَالَ: يَظْهَرُ الْعَمَلُ بِمَعَاصِي اللَّهِ، فَلَا يُنْكَرُ، وَلَا يُعَيَّرُ. (3)

9036. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ؛ حَتَّى تَكُونَ الْعَامَّةُ تَسْتَطِيعُ تَغْيِيرَ عَلَيَّ الْخَاصَّةِ، فَإِذَا لَمْ تُغَيِّرِ الْعَامَّةُ عَلَيَّ الْخَاصَّةَ عَذَّبَ اللَّهُ الْعَامَّةَ وَالْخَاصَّةَ. (4)

9037. ثواب الأعمال عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْمَعْصِيَةَ إِذَا عَمِلَ بِهَا الْعَبْدُ سِرًّا لَمْ تَضُرَّ إِلَّا عَامِلَهَا، وَإِذَا عَمِلَ بِهَا عَلَانِيَةً وَلَمْ يُعَيَّرْ عَلَيْهِ أُضْرَبَتْ الْعَامَّةُ. قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَذَلِكَ أَنَّهُ يَذَلُّ بِعَمَلِهِ دِينَ اللَّهِ، وَيَقْتَدِي بِهِ أَهْلُ عِدَاوَةِ اللَّهِ. (5)

ص: 282

1-1) كنز العمال: ج 3 ص 75 ح 5563 نقلاً عن نعيم بن حماد في الفتن عن الحسن.

2-2) الترغيب والترهيب: ج 3 ص 233 ح 29.

3-3) الترغيب والترهيب: ج 3 ص 231 ح 23.

4-4) كنز العمال: ج 3 ص 65 ح 5515 عن عدي بن عميرة.

5-5) ثواب الأعمال: ص 311 ح 2، بحار الأنوار: ج 100 ص 78 ح 35. [1]

9038. رسول الله صلي الله عليه وآله: غَشِيَتْكُمْ السَّكَرَاتَانِ: سَكْرَةُ حُبِّ الْعَيْشِ، وَحُبِّ الْجَهْلِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. (1)

2/4 لَا يَنْبَغِي تَرْكُ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ لِحَشِيَةِ النَّاسِ

الكتاب

"الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ". 2.

الحديث

9039. رسول الله صلي الله عليه وآله: لَا يُحَقَّرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ أَنْ يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ تَعَالَى فِيهِ مَقَالٌ، فَلَا يَقُولُ: يَا رَبِّ، حَشِيَةَ النَّاسِ! يَقُولُ: فَإِيَّايَ كُنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشِيَ. (2)

9040. عنه صلي الله عليه وآله: لَا أَعْرِفَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ عَلِمَ عِلْمًا فَكْتَمَهُ فَرَقَا مِنَ النَّاسِ. (3)

9041. عنه صلي الله عليه وآله: إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُودِعَ مِنْهُمْ. (4)

9042. عنه صلي الله عليه وآله: لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ هَيْبَةَ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ إِذَا رَأَهُ أَوْ سَمِعَهُ. (5)

ص: 283

1-1) كنز العمال: ج 3 ص 66 ح 5519 عن عائشة.

2-3) كنز العمال: ج 3 ص 70 ح 5534 عن أبي سعيد.

3-4) كنز العمال: ج 10 ص 217 ح 29152 نقلاً عن ابن عساكر عن أبي سعيد.

4-5) كنز العمال: ج 3 ص 71 ح 5540 عن ابن عمرو.

5-6) كنز العمال: ج 3 ص 75 ح 5567 عن أبي سعيد.

9043. عنه صلي الله عليه وآله: ألا لا يمنعن أحدكم هيبة الناس أن يقول الحق إذا رآه أن يدكر بعظم الله، لا يقرب من أجل ولا يبعد من رزق. (1)

9044. الترغيب والترهيب عن أبي سعيد الخدري: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: لا يحقرن أحدكم نفسه. قالوا: يا رسول الله، وكيف يحقر أحدنا نفسه؟ قال: يري أن عليه مقالا، ثم لا يقول فيه، فيقول الله عز وجل يوم القيامة: ما منعك أن تقول في كذا وكذا؟ فيقول: خشية الناس! فيقول: فإياي كنت أحق أن تخشي. (2)

ص: 284

-
- 1-1) كنز العمال: ج 3 ص 76 ح 5570 عن أبي سعيد.
2-2) الترغيب والترهيب: ج 3 ص 227 ح 14.

3/1 شروط الأمر والنهي

9045. رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ ولا يَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ إِلَّا مَنْ كانَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: رَفِيقٌ بِما يَأْمُرُ بِهِ رَفِيقٌ فِيما يَنْهَى عَنْهُ، عَدْلٌ فِيما يَأْمُرُ بِهِ عَدْلٌ فِيما يَنْهَى عَنْهُ، عالِمٌ بِما يَأْمُرُ بِهِ عالِمٌ بِما يَنْهَى عَنْهُ. (1)

3/2 أدب الأمر

9046. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ فَلْيَكُنْ أَمْرُهُ ذَلِكِ بِمَعْرُوفٍ. (2)

3/3 دَمٌ مَنْ يَأْمُرُ بِما لا يَأْتِي

الكتاب

" يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ ". 3

ص: 285

1-1) النوادر للراوندي: ص 143 ح 195 [1] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 100 ص 87 ح 64. [2]

2-2) كنز العمال: ج 3 ص 66 ح 5523 عن ابن عمرو.

" أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ " . 1

الحديث

9047. رسول الله صلي الله عليه وآله: يُؤْتِي بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقِي فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ فِي الرَّحِي، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانُ، مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: بَلِي كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتَيْهِ. (1)

9048. عنه صلي الله عليه وآله لعبد الله بن مسعود: يَا بَنَ مَسْعُودِ، لَا تَكُنْ مِمَّنْ يُشَدِّدُ عَلَي النَّاسِ وَيُخَفِّفُ عَن نَفْسِهِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: "لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ"؟! (2)

ص: 286

1-2) تفسير القرطبي: ج 1 ص 366 [1] عن أسامة بن زيد.

2-3) مكارم الأخلاق: ج 2 ص 361 ح 2660 [2] عن عبد الله بن مسعود، بحار الأنوار: ج 77 ص 109 ح 1.

كلام في اشتراط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بائتمام وانتهاء الأمر

الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام حول وجوب الأمر بالمعروف علي غير العامل مختلفة، ولكن تمام الفقهاء تقريبا لم يستثنوا غير العامل من وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإنما أبقوه علي إطلاقه (1)، بل لم يتعرضوا ولم يشيروا لهذا الشرط عند ذكرهم الشرائط المعتمدة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. (2) وقد تعرض الشيخ محمد حسن النجفي لهذه المسألة في كتابه الكبير الموسوم بـ "جواهر الكلام"، وحاوّل تأويل الروايات الواردة في ذلك الواحدة تلو الأخرى. (3) والدليل الأصلي الذي اعتمده الشيخ محمد حسن النجفي في هذه الدعوي التي

ص: 287

1-1) قال الشيخ محمد حسن النجفي: "وعن البهائي رحمه الله في أربعينه عن بعض العلماء زيادة أنه لا يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا بعد كون الأمر والنهي متجنباً عن المحرمات وعدلاً" (راجع: جواهر الكلام: ج 21 ص 373). [1]

2-2) الحلبي في الكافي: ص 265، الطوسي في النهاية: ص 299، [2] ابن البراج في المهذب: ج 1 ص 341، ابن حمزة الطوسي في الوسيلة: ص 207، [3] ابن ادريس الحلبي في السرائر: ج 2 ص 22، المحقق الحلبي في شرائع الإسلام: ج 1 ص 259، العلامة الحلبي في قواعد الأحكام: ج 1 ص 525. ومن الفقهاء المعاصرين: الإمام الخميني في تحرير الوسيلة: ج 1 ص 467. [4]

3-3) نظير كون العمل عندهم شرطا للواجب لا شرطا للوجوب، أو أن الروايات المذكورة إنما هي لدم الأمر غير المؤتمر، لا أن الائتمام شرط، وعليه فإنها ستلائم وتوافق الروايات الواردة في الباب السابق "ذم من يأمر بما يأتي" (راجع: جواهر الكلام: ج 21 ص 374، [5] وراجع أيضا: جامع المدارك للخونساري: ج 5 ص 406).

نسبها إلى عموم فقهاء الشيعة هو إطلاق أدلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، سواء في ذلك آيات الكتاب العزيز، أو الأحاديث الشريفة أو الإجماع. وقال: إن حصر الفقهاء لشروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأربع هي: العلم بالمعروف والمنكر، واحتمال التأثير، واصرار الفاعل، وعدم الضرر ظاهر في عدم اشتراط غيرها كالانتمار والانتها. (1) الجدير بالذكر أنه يحتمل أن يكون التعبير بـ "كله" في روايات الباب ناظراً إلى هذه النقطة وهي أنه ليس كل أحد يتمكن من الاثيان بجميع أنواع المعروف كي يأمر به. كما أنه باشتراط الانتها عن المنكر لا يمنح الأفراد الذين صدرت منهم بعض المعاصي والمنكرات الذريعة للفرار عن أداء تكليفهم المتمثل بالنهي عن المنكر، وإن كان الانتها شرطاً من الناحية الأخلاقية، بل هو شرط في تأثير الكلام أيضاً، فينبغي أن يكون الأمر والناهي مطبقاً لقوله وعاملاً به، لكنه شرط أخلاقي لا فقهي.

ص: 288

1-1) راجع: جواهر الكلام: ج 21 ص 372. [1]

4/1 وجوب عدم الرضا بالمنكر

الكتاب

" قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ " . 1

الحديث

9049. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا عَمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ، كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَأَنْكَرَهَا كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَ بِهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا. (1)

4/2 وجوب الإعراض عن أهل المعاصي

الكتاب

" وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا

ص: 289

الحديث

9050. رسول الله صلي الله عليه وآله: تَقَرَّبُوا إِلَيَّ تَعَالَى بِبُغْضِ أَهْلِ الْمَعَاصِي، وَالْقَوْمِ بِوُجُوهِ مُكْفَهَرَةٍ، وَالتَّمَسُوا رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِهِمْ، وَتَقَرَّبُوا إِلَيَّ بِالْتَّبَاعِدِ مِنْهُمْ. (1)

9051. عنه صلي الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِأَيُّوبَ: أَتَدْرِي مَا كَانَ جُرْمُكَ إِلَيَّ حَتَّى ابْتَلَيْتُكَ؟ قَالَ: [لا] (2) يَا رَبِّ، قَالَ: لِأَنَّكَ دَخَلْتَ عَلَيَّ فِرْعَوْنَ فَأَدَّهَنْتَ بِكَلِمَتَيْنِ. (3)

4/3 أدني مراتب النهي وأعلها

9052. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَنْ رَأَى [مِنْكُمْ] (4) مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أضعفُ الإِيمَانِ. (5)

9053. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَقَدْ بَرِيَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَلْيُغَيِّرْهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرِيَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرْهُ بِلِسَانِهِ فَلْيُغَيِّرْهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ بَرِيَ، وَذَلِكَ أضعفُ الإِيمَانِ. (6)

ص: 290

1-2) كنز العمال: ج 3 ص 79 ح 5585 نقلاً عن ابن شاهين والديلمي عن ابن مسعود.

2-3) ما بين المعقوفين أثبتناه من الفردوس: ج 3 ص 174 ح 4468.

3-4) كنز العمال: ج 11 ص 491 ح 32318 نقلاً عن الديلمي وابن النجار عن عقبة بن عامر.

4-5) ما بين المعقوفين اثبتناه من الترغيب والترهيب: ج 3 ص 223 ح 1.

5-6) سنن النسائي: ج 8 ص 111 عن أبي سعيد.

6-7) كنز العمال: ج 3 ص 66 ح 5556 عن أبي سعيد.

9054. عنه صلي الله عليه وآله: ما من نبي بعثه الله في أمة من قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب، يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن، ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل. (1)

9055. عنه صلي الله عليه وآله لعلي عليه السلام فيما عهد إليه: يا علي، مر بالمعروف وإنه عن المنكر بيدك، فإن لم تستطع فإلسانك، فإن لم تستطع فقلبك، وإلا فلا تلومن إلا نفسك. (2)

4/4 التحذير من الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف!

الكتاب

"الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ". 3

الحديث

9056. الإمام الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: كيف بكم إذا فسدت نساؤكم، وفسق شذابكم، ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر؟! فقيل له: ويكون ذلك يا رسول الله؟! فقال: نعم وشتر من ذلك فكيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف فقيل له: يا رسول الله ويكون ذلك؟ فقال: نعم وشتر من ذلك فكيف بكم إذا رأيتم المعروف

ص: 291

1-1) كنز العمال: ج 3 ص 69 ح 5532 عن ابن مسعود.

2-2) دعائم الإسلام: ج 2 ص 351 [1] عن الإمام زين العابدين والإمام الباقر عن الإمام علي عليهم السلام.

9057. عنه عليه السلام: إِنَّ رَجُلًا مِّنْ خَنَعِمٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي... أَيُّ الْأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: الشُّرْكُ بِاللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: فَطِيعَةُ الرَّحِمِ، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: الْأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمَعْرُوفِ. (2)

ص: 292

-
- 1-1) تهذيب الأحكام: ج 6 ص 177 ح 359 عن مسعدة بن صدقة، بحار الأنوار: ج 100 ص 91 ح 28. [1]
2-2) تهذيب الأحكام: ج 6 ص 176 ح 355 عن عبد الله بن محمد بن طلحة، بحار الأنوار: ج 72 ص 196 ح 20. [2]

الكتاب

"لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا". 1

الحديث

9058. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ سِيَّاحَةً، وَسِيَّاحَةُ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. (1)

9059. عنه صلى الله عليه وآله: مَا مِنْ خُطْوَةٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ خُطْوَتَيْنِ: خُطْوَةٌ يَسُدُّ بِهَا مُؤْمِنٌ صَفًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَخُطْوَةٌ يَخْطُوهَا مُؤْمِنٌ إِلَى ذِي رَحِمٍ قَاطِعٍ يَصِلُهَا. (2)

9060. عوالي اللآلي: رُوِيَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى جَبَلًا لِيَعْبُدَ اللَّهَ فِيهِ، فَجَاءَ بِهِ أَهْلُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: 295

1-2) كنز العمال: ج 4 ص 286 ح 10527 عن أبي أمامة.

2-3) الأمالي للمفيد: ص 11 ح 8 عن أبي حمزة عن الإمام زين العابدين عليه السلام، بحار الأنوار: ج 78 ص 152 ح 13. [1]

فَنَهَاهُ عَنِ ذَلِكَ، وَقَالَ لَهُ: إِنَّ صَبْرَ الْمُسْلِمِ فِي بَعْضِ مَوَاطِنِ الْجِهَادِ يَوْمًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ عِبَادَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً. (1)

9061. رسول الله صلى الله عليه وآله: لِلجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ: "بَابُ الْمُجَاهِدِينَ"، يَمْضُونَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مَفْتُوحٌ، وَهُمْ مُتَقَلِّدُونَ سَبِيْلَهُمْ، وَالْجَمْعُ فِي الْمَوْقِفِ، وَالْمَلَائِكَةُ تَرْحُبُ بِهِمْ. (2)

9062. عنه صلى الله عليه وآله: خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ حَبَسَ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُجَاهِدُ أَعْدَاءَهُ يَلْتَمِسُ الْمَوْتَ، أَوْ الْقَتْلَ فِي مَصَافِهِ. (3)

9063. عنه صلى الله عليه وآله: مَا أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلِّهِمْ عِنْدَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا كَمِثْلِ خُطَافٍ أَخَذَ بِمِنْقَارِهِ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ. (4)

9064. عنه صلى الله عليه وآله: لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانٌ فِي جَهَنَّمَ. (5)

9065. عنه صلى الله عليه وآله: السُّيُوفُ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ. (6)

9066. عنه صلى الله عليه وآله: أَجْوَدُ النَّاسِ مَنْ جَادَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. (7)

9067. عنه صلى الله عليه وآله: أَلَا- أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَجْوَدِ الْأَجْوَدِ؟ اللَّهُ الْأَجْوَدُ (الْأَجْوَدُ)، وَأَنَا أَجْوَدُ وَلِدِ آدَمَ، وَأَجْوَدُهُمْ مَنْ بَعْدِي رَجُلٌ عَلِمَ عِلْمًا فَنَشَرَ عِلْمَهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَاحِدَةً، وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَقْتَلَ. (8)

ص: 296

1-1 (1) عوالي اللآلي: ج 1 ص 282 ح 121. [1]

2-2 (2) الأماي للصدوق: ص 673 ح 906 [2] عن وهب القرشي عن الإمام الصادق عن أبيه عن جده عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 8 ص 186 ح 153. [3]

3-3 (3) شرح الأخبار: ج 1 ص 327 ح 296، مستدرک الوسائل: ج 11 ص 17 ح 12310. [4]

4-4 (4) كنز العمال: ج 4 ص 316 ح 10680 نقلًا عن أبي الشيخ عن أنس.

5-5 (5) مستدرک الوسائل: ج 11 ص 13 ح 12293. [5]

6-6 (6) مستدرک الوسائل: ج 11 ص 13 ح 12293. [6]

7-7 (7) النوادر للراوندي: ص 138 ح 183، [7] بحار الأنوار: ج 76 ص 12 ح 47. [8]

8-8 (8) مسند أبي يعلي: ج 3 ص 190 ح 2782 عن أنس.

9068. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا بِسِلْكِ أَوْ إِبْرَةِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. (1)

9069. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ جَبَنَ عَنِ الْجِهَادِ فَلْيُجَبِّهْ بِمَالِهِ رَجُلًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَالْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنْ جَهَّزَهُ بِمَالِهِ غَيْرُهُ فَلَهُ فَضْلُ الْجِهَادِ، وَلِمَنْ جَهَّزَهُ فَضْلُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلِكُلَيْهِمَا فَضْلٌ، وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَفْضَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ الْجُودِ بِالْمَالِ فِيهِ.

(2)

9070. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ بَلَغَ رِسَالَةَ غَازِيٍّ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً، وَهُوَ شَرِيكُهُ فِي ثَوَابِ غَزْوَتِهِ. (3)

9071. عنه صلى الله عليه وآله: اتَّقُوا أَدَى الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لَهُمْ كَمَا يَغْضَبُ لِلرُّسُلِ، وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ كَمَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ. (4)

9072. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ اغْتَابَ غَازِيَا أَوْ آذَاهُ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخِلَافَةِ سُوءٍ، نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِلْمٌ، فَلْيَسْتَفْرَحْ لِحِسَابِهِ وَيُرْكَسْ فِي النَّارِ. (5)

1/3 فَضْلُ الْجِهَادِ فِي الْبَحْرِ

9073. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ جَلَسَ عَلَيِ الْبَحْرِ احْتِسَابًا وَبَيَّةً احْتِيَاظًا لِلْمُسْلِمِينَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَسَنَةً. (6)

ص: 297

1-1) مستدرک الوسائل: ج 11 ص 24 ح 12333 [1] نقلاً عن لب اللباب المخطوط.

2-2) شرح الأخبار: ج 2 ص 219.

3-3) تهذيب الأحكام: ج 6 ص 123 ح 214 عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج 100 ص 9 ح 7. [2]

4-4) كنز العمال: ج 4 ص 314 ح 10664 عن الإمام علي عليه السلام.

5-5) النوادر للراوندي: ص 141 ح 192، [3] بحار الأنوار: ج 100 ص 50 ح 28. [4]

6-6) كنز العمال: ج 4 ص 334 ح 10767 عن أبي الدرداء.

9074. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الْعَزْوَ مَعِيَ فَلْيَعِزْ فِي الْبَحْرِ. (1)

9075. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ شُهَدَاءَ الْبَحْرِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ شُهَدَاءِ الْبَرِّ. (2)

1/4 تَرْكُ الْجِهَادِ

الكتاب

"قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ". 3

الحديث

9076. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ أَثَرٍ مِنْ جِهَادٍ لَقِيَ اللَّهَ فِيهِ ثَلَمَةٌ. (3)

9077. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْزْ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلِي شُعْبَةَ مِنْ نِفَاقٍ. (4)

9078. عنه صلي الله عليه وآله: فَمَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ذُلًّا فِي نَفْسِهِ، وَفَقْرًا فِي مَعِيشَتِهِ، وَمَحْقًا فِي دِينِهِ. إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعَزُّ أُمَّتِي بِسَنَابِكِ خَيْلِهَا وَمَرَكَزِ رِمَاحِهَا. (5)

ص: 298

1-1) كنز العمال: ج 4 ص 335 ح 10775 عن علقمة بن شهاب.

2-2) كنز العمال: ج 4 ص 399 ح 11108 عن سعد بن جنادة.

3-4) كنز العمال: ج 4 ص 281 ح 10495 عن أبي هريرة.

4-5) صحيح مسلم: ج 3 ص 1517 ح 158 عن أبي هريرة.

5-6) الأمالي للصدوق: ص 673 ح 906 [1] عن وهب بن وهب القرشي عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 100 ص 8 ح 6. [2]

إشارة

2/1 أهمية السلاح

الكتاب

" وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا آسَدَ لِحَتِّهِمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَدِّ لُوا فَلْيُصَدِّ لُوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَآسَدَ لِحَتِّهِمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ آسَدَ لِحَتِّكُمْ وَآمِنْتُمْ عَلَيْكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا " . 1

الحديث

9079. رسول الله صلي الله عليه وآله: الحَيْرُ فِي السَّيْفِ، وَالْحَيْرُ مَعَ السَّيْفِ، وَالْحَيْرُ بِالسَّيْفِ. (1)

9080. عنه صلي الله عليه وآله: الحَيْرُ كُلُّهُ فِي السَّيْفِ وَتَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ، وَلَا يُقِيمُ النَّاسَ إِلَّا السَّيْفُ، وَالسُّيُوفُ

ص: 299

9081. عنه صلي الله عليه وآله: الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ. (2)

9082. عنه صلي الله عليه وآله: السُّيُوفُ أَرْدِيَةُ الْمُجَاهِدِينَ. (3)

9083. عنه صلي الله عليه وآله: كَفَى بِالسَّيْفِ شَاهِدًا. (4)

9084. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ بَايَعَ اللَّهَ. (5)

2/2 صُنْعُ الْأَسْلِحَةِ

9085. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَدْخُلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ: صَانِعُهُ يَحْتَسِبُ فِي صَدَقَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِيَ بِهِ، وَمُنْبَلَّهُ. (6)

2/3 النِّهْيُ عَنِ بَيْعِ السَّلَاحِ لِأَعْدَاءِ الدِّينِ

9086. رسول الله صلي الله عليه وآله فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ، كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَشْرَةٌ: . . . وَبَايَعُ السَّلَاحِ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ. (7)

ص: 300

1-1) الكافي: ج 5 ص 2 ح 1 [1] عن عمر بن أبان عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 100 ص 9 ح 10. [2]

2-2) كنز العمال: ج 4 ص 279 ح 10482 عن أبي موسى.

3-3) كنز العمال: ج 4 ص 299 ح 10582 عن أبي أيوب.

4-4) كنز العمال: ج 4 ص 298 ح 10581 عن سلمة بن المحبق.

5-5) كنز العمال: ج 6 ص 338 ح 10790 نقلاً عن مردويه عن أبي هريرة.

6-6) سنن أبي داود: ج 3 ص 13 ح 2513 عن عقبة بن عامر.

7-7) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 4 ص 356 ح 5762 عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عن أبيه

عن جدّه عن الإمام عليّ عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 77 ص 49 ح 3. [3]

الكتاب

"وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ وَعَدُّوا لِلَّهِ وَعَدُّوْكُمْ وَآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ". 1 " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ". 2

الحديث

9087. رسول الله صلى الله عليه وآله: رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا. (1)

9088. عنه صلى الله عليه وآله: رِبَاطُ يَوْمٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ. (2)

9089. عنه صلى الله عليه وآله: كُذِّبَ عَمَلٌ مُنْقَطِعٌ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ إِلَّا الْمُرَابِطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنْمِي لَهُ عَمَلَهُ وَيُجْرِي عَلَيْهِ رِزْقَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (3)

9090. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ صَلَاةَ الْمُرَابِطِ تَعْدِلُ خَمْسَمِئَةَ صَلَاةٍ. (4)

2/5 فَضْلُ الْجَرَاةِ

9091. رسول الله صلى الله عليه وآله: حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزْ وَجَلَّ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقَامُ لَيْلُهَا وَيُصَامُ

ص: 301

1-3) كنز العمال: ج 4 ص 283 ح 10508 عن سهل بن سعد.

2-4) كنز العمال: ج 4 ص 284 ح 10510 عن ابن عمرو.

3-5) كنز العمال: ج 4 ص 303 ح 10611 عن العرياض.

4-6) كنز العمال: ج 4 ص 323 ح 10714 عن أبي أمامة.

9092. عنه صلي الله عليه وآله: لَا نَأْخُزُ ثَلَاثَ لَيَالٍ مُرَابِطًا مِنْ وَرَاءِ بَيْتَةِ الْمُسْلِمِينَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُصَيَّبَنِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي أَحَدِ الْمَسْجِدَيْنِ: الْمَدِينَةِ أَوْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. (2)

9093. عنه صلي الله عليه وآله: رَجِمَ اللَّهُ حَارِسَ الْحَرَسِ. (3)

9094. عنه صلي الله عليه وآله: عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنُ بَكْتٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. (4)

2/6 فَضْلُ حَمَلِ السَّلَاحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

9095. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِالْمُتَقَلِّدِ سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَلَائِكَتَهُ، وَهُمْ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ مَا دَامَ مُتَقَلِّدَهُ. (5)

9096. عنه صلي الله عليه وآله: صَلَاةُ الرَّجُلِ مُتَقَلِّدًا بِسَيْفِهِ تَقْضِي عَلَى صَلَاتِهِ غَيْرَ مُتَقَلِّدٍ بِسَبْعِمِئَةٍ ضِعْفٍ. (6)

ص: 302

1-1) كنز العمال: ج 4 ص 326 ح 10730 عن عثمان.

2-2) شعب الإيمان: ج 4 ص 43 ح 4292. [1]

3-3) سنن ابن ماجه: ج 2 ص 925 ح 2769 عن عقبه بن عامر الجهني.

4-4) سنن الترمذي: ج 4 ص 175 ح 1639 عن ابن عباس.

5-5) كنز العمال: ج 4 ص 338 ح 10787 عن الإمام علي عليه السلام.

6-6) كنز العمال: ج 4 ص 338 ح 10791 عن الإمام علي عليه السلام.

3/1 الحرب خدعة

9097. رسول الله صلى الله عليه وآله: الحرب خدعة. (1)

9098. عنه صلى الله عليه وآله: قل ما بدا لك؛ فإن الحرب خدعة. (2)

9099. عنه صلى الله عليه وآله: خذل عتاً؛ فإن الحرب خدعة. (3)

9100. كنز العمال عن ابن عباس: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً من أصحابه إلي رجل من اليهود فأمره بقتله، فقال له: يا رسول الله، إني لا أستطيع ذلك إلا أن تأذن لي. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما الحرب خدعة، فاصنع ما تريد. (4)

3/2 الدعوة إلي الإسلام

9101. رسول الله صلى الله عليه وآله: تألفوا الناس، وتأثروهم، ولا تغيروا عليهم حتى تدعوهم، فما علي

ص: 303

1-1) كنز العمال: ج 4 ص 358 ح 10891 عن جابر.

2-2) كنز العمال: ج 4 ص 358 ح 10892 عن ابن عباس.

3-3) كنز العمال: ج 4 ص 358 ح 10893 نقلاً عن الشيرازي في الألقاب عن نعيم الأشجعي.

4-4) كنز العمال: ج 4 ص 469 ح 11395.

الأرض من أهل بيتِ مَدْرٍ ولا وَبِرٍ إِلَّا تَأْتُونِي بِهِمْ مُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَأْتُونِي بِنِسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَتَقْتُلُوا رِجَالَهُمْ. (1)

3/3 الدُّعَاءُ عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ

9102. رسول الله صلي الله عليه و آله إنَّه كان إذا غزا قال: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضْدِي وَنَصِيرِي، بَكَ أَحُولُ، وَبَكَ أَصُولُ، وَبَكَ أَقَاتِلُ. (2)

3/4 التَّجَنُّبُ عَنِ الْفِرَارِ

الكتاب

" وَ مَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَيَّ فَبِنَاءٍ فَبَغَضِبَ مِنْ اللَّهِ وَ مَاوَاهُ جَهَنَّمَ وَ بئْسَ الْمَصِيرُ " . 3

الحديث

9103. رسول الله صلي الله عليه و آله: يا أبا ذرٍّ، إِنَّ رَبَّكَ عَزَّوَجَلَّ يُبَاهِي الْمَلَائِكَةَ بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ: رَجُلٌ يُصْبِحُ فِي الْأَرْضِ فَرْدًا فَيُؤَدِّنُ ثُمَّ يُصَلِّي، فيقول رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ: انظروا إليَّ عَبْدِي يُصَلِّي وَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ غَيْرِي، فَيُنزِلُ سَدَّ بَعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ وَرَاءَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَيَّ الْغَدِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَرَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَحْدَهُ فَسَجَدَ وَنَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ، فيقولُ تعالِي: انظروا

ص:304

1-1) كنز العمال: ج 4 ص 437 ح 11300 عن عبد الرحمن بن عائذ.

2-2) سنن أبي داوود: ج 3 ص 42 ح 2632.

إلي عَبدِي رُوحُهُ عِنْدِي وَجَسَدُهُ فِي طَاعَتِي سَاجِدٌ. وَرَجُلٌ فِي زَحْفٍ فَرَّ أَصْحَابُهُ وَثَبَّتْ وَهُوَ يُقَاتِلُ حَتَّى يُقْتَلَ. (1)

3/5 الشُّعَارُ

9104. رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا أَمَرَ بِالشُّعَارِ قَبْلَ الحَرْبِ: لِيَكُنْ فِي شِعَارِكُمْ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ. (2)

9105. عنه صلى الله عليه وآله لِسِرِّيَّةِ بَعَثَتِهَا: لِيَكُنْ شِعَارُكُمْ "حَمٌ لَا يُنْصَرُونَ" (3)، فَإِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى عَظِيمٌ. (4)

9106. الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ شِعَارُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ بَدْرٍ: يَا مَنْصُورُ أَمِتْ. (5)

ص: 305

1-1) الأماي للطوسي: ص 534 ح 1162. [1]

2-2) دعائم الإسلام: ج 1 ص 370 [2] عن الإمام علي عليه السلام.

3-3) حم لا ينصرون، معناه: اللهم لا ينصرون أو والله لا ينصرون، والمراد منه الخبر لا الدعاء، وقيل: "لا ينصرون" كلام مستأنف، كأنه حين

قال: "قولوا: حم" قيل: ماذا يكون إذا قلناها؟ فقال: "لا ينصرون" (النهاية: ج 1 ص 296 [3] وراجع: بحار الأنوار: ج 19 ص 163). [4]

4-4) الجعفریات: ص 84 [5] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 19 ص 165 ح 5. [6]

5-5) الجعفریات: ص 84 [7] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 19 ص 164 ح 3. [8]

4/1 فضل الشَّهادة

9107. رسول الله صلى الله عليه وآله: فَوْقَ كُلِّ ذِي بَرٍّ حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِذَا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ بَرٌّ. (1)

9108. عنه صلى الله عليه وآله: أَشْرَفُ الْمَوْتِ قَتْلُ الشَّاهِدَةِ. (2)

4/2 حُبُّ الشَّهادة

9109. رسول الله صلى الله عليه وآله: لَوَدِدْتُ أَنِّي أُغْزَوُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أُغْزَوُ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أُغْزَوُ فَأُقْتَلُ. (3)

9110. عنه صلى الله عليه وآله: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا،

ص: 307

1-1) الكافي: ج 2 ص 348 ح 4 [1] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 60 ح 25. [2]

2-2) الدعوات: ص 242 ح 680، بحار الأنوار: ج 100 ص 8 ح 4. [3]

3-3) صحيح مسلم: ج 3 ص 1496 ح 103 عن أبي هريرة.

4/3 الشُّوقُ لِلشَّهَادَةِ

9111. الإمامُ عليُّ عليه السلام: قلتُ: يا رسولَ اللهِ أليسَ قد قُلتَ لي يومَ أحدٍ حيثُ اسْتُشهِدَ مِنِ اسْتُشهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَحِيَرَتُ عَنِّي الشَّهَادَةَ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتَ لِي: أَبَشِرْ فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ؟ فَقَالَ لِي: إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ، فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذَا؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ، وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى وَالشُّكْرِ! (2)

4/4 الشَّهَادَةُ وَتَكْفِيرُ الذُّنُوبِ

9112. رسول الله صلي الله عليه وآله: الشَّهَادَةُ تُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الدَّيْنَ. (3)

9113. عنه صلي الله عليه وآله: أَوَّلُ مَا يُهْرَاقُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ يُغْفَرُ لَهُ ذَنْبُهُ كُلُّهُ إِلَّا الدَّيْنَ. (4)

9114. عنه صلي الله عليه وآله: يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ. (5)

4/5 عَدَمُ افْتِنَانِ الشَّهِيدِ فِي الْقَبْرِ

9115. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَنْ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَبَرَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَغْلِبَ لَمْ يُفْتَنَ فِي قَبْرِهِ. (6)

ص: 308

1-1) كنز العمال: ج 4 ص 295 ح 10564 عن أبي هريرة.

2-2) نهج البلاغة: الخطبة 156، [1] بحار الأنوار: ج 32 ص 241 ح 191. [2]

3-3) كنز العمال: ج 4 ص 397 ح 11098 نقلاً عن الشيرازي في الألقاب عن ابن عمرو.

4-4) كنز العمال: ج 4 ص 399 ح 11109 عن سهل بن حنيف.

5-5) كنز العمال: ج 4 ص 399 ح 11110 عن ابن عمرو.

6-6) كنز العمال: ج 4 ص 313 ح 10662 عن أبي أيوب.

9116. عنه صلي الله عليه وآله لَمَّا سُئِلَ عَنْ عَدَمِ افْتِتَانِ الشَّهِيدِ فِي الْقَبْرِ: كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلِي رَأْسِهِ فِتْنَةً! (1)

4/6 تَمَنِّي الشَّهِيدِ

9117. رسول الله صلي الله عليه وآله: ما من نفسٍ تَمُوتُ لها عندَ اللهِ خَيْرٌ يَسُدُّ رُهَا أُنْهَا تَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَا أَنْ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إِلَّا الشَّهِيدَ؛ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ فِي الدُّنْيَا؛ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ. (2)

9118. عنه صلي الله عليه وآله: ما من أحدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَأَنْ لَهُ مَا عَلِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، غَيْرَ الشَّهِيدِ؛ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِنَ الْكِرَامَةِ. (3)

9119. عنه صلي الله عليه وآله: ما من نفسٍ تَمُوتُ لها عندَ اللهِ خَيْرٌ يَسُدُّ رُهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَأَنْ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إِلَّا الشَّهِيدَ؛ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ. (4)

9120. عنه صلي الله عليه وآله لجابر بن عبد الله الأنصاري بعدَ شَهَادَةِ أَبِيهِ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَكَلَّمَ أَبَاكَ مُوَاجِهًا فَقَالَ لَهُ: سَدِّ لِنِي أُعْطِكَ! قَالَ: أَسْأَلُكَ أَنْ تُرَدِّدَنِي إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى أُجَاهِدَ مَرَّةً أُخْرَى فَأُقْتَلَ! فَقَالَ: أَنَا لَا أُزِدُّ أَحَدًا إِلَى الدُّنْيَا سَلْنِي غَيْرَهَا، قَالَ: أَخْبِرِ الْأَحْيَاءَ بِمَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ، حَتَّى يَجْتَهِدُوا فِي الْجِهَادِ لَعَلَّهُمْ يُقْتَلُونَ

ص: 309

1-1) كنز العمال: ج 4 ص 407 ح 11138 عن راشد بن سعد.

2-2) صحيح مسلم: ج 3 ص 1498 ح 108 عن أنس بن مالك.

3-3) صحيح مسلم: ج 3 ص 1498 ح 109 عن أنس بن مالك.

4-4) كنز العمال: ج 4 ص 290 ح 10542 عن أنس.

فَيَجِئُونَ إِلَيْنَا، فَقَالَ تَعَالَى: أَنَا رَسُولُكَ إِلَيَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَنْزَلَ: "وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا" (1). (2)

4/7 نَوَابِ طَلَبِ الشَّهَادَةِ

9121. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أَعْطِيَهَا، وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ. (3)

9122. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَيَّ فِرَاشِهِ. (4)

4/8 دَوْرُ النَّبِيِّ فِي الشَّهَادَةِ

9123. رسول الله صلى الله عليه وآله: كَمْ مِمَّنْ أَصَابَهُ السَّلَاحُ لَيْسَ بِشَهِيدٍ وَلَا حَمِيدٍ، وَكَمْ مِمَّنْ قَدْ مَاتَ عَلَيَّ فِرَاشِهِ حَتْفَ أَنْفِهِ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقٌ شَهِيدٌ! (5)

4/9 مَن يُحْسَبُ مِنَ الشُّهَدَاءِ

9124. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بَغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتَلَ فَقَتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ. (6)

9125. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ ظُلْمًا فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ ظُلْمًا فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ جَارِهِ ظُلْمًا فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَهُوَ شَهِيدٌ. (7)

ص: 310

1-1 (1) آل عمران: 169. [1]

2-2 (2) مستدرک الوسائل: ج 11 ص 12 ح 12290 [2] نقلًا عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

3-3 (3) صحيح مسلم: ج 3 ص 1517 ح 156 عن أنس بن مالك.

4-4 (4) صحيح مسلم: ج 3 ص 1517 ح 157 عن سهل بن حنيف.

5-5 (5) كنز العمال: ج 4 ص 419 ح 11200 عن أبي ذرّ.

6-6 (6) كنز العمال: ج 4 ص 420 ح 11202 عن ابن عمر.

7-7 (7) كنز العمال: ج 4 ص 425 ح 11237 نقلًا عن ابن النجار عن ابن عباس.

9126. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ قَاتَلَ دُونَ نَفْسِهِ حَتَّى يُقْتَلَ فَهُوَ شَهِيدٌ. (1)

9127. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ. (2)

9128. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ. (3)

9129. عنه صلي الله عليه وآله: قَاتِلِ دُونَ مَالِكَ حَتَّى تَحْوِرَ مَالَكَ أَوْ تُقْتَلَ فَتَكُونَ مِنَ شُهَدَاءِ الْآخِرَةِ. (4)

9130. عنه صلي الله عليه وآله: نِعَمَ الْمَيِّتَةُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ دُونَ حَقِّهِ. (5)

9131. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ عَشِقَ فَكْتَمَ وَعَفَّ فَمَاتَ فَهُوَ شَهِيدٌ. (6)

9132. عنه صلي الله عليه وآله: الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْغَرِقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (7)

9133. عنه صلي الله عليه وآله: الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. (8)

9134. الإمام عليُّ عليه السلام عن رسولِ الله صلي الله عليه وآله في حديثِ عيادته مع أصحابه لعبدِ الله بنِ رواحة: . . . ومنَ الشهيدِ من أمتي؟ فقالوا: أليس هو الذي يُقتلُ في سبيلِ الله مُقبلاً غيرَ مُدبرٍ؟! فقال رسولُ الله صلي الله عليه وآله: إِنَّ شَهْدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيلُوا! الشَّهِيدُ: الَّذِي ذَكَرْتُمْ، وَالطَّعِينُ، وَالْمَبْطُونُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ وَالْغَرِيقُ، وَالْمَرَأَةُ تَمُوتُ جَمْعًا، قَالُوا: وَكَيْفَ تَمُوتُ جَمْعًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَعْتَرِضُ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا. (9)

ص: 311

1-1) كنز العمال: ج 4 ص 425 ح 11236 عن ابن عباس.

2-2) كنز العمال: ج 4 ص 420 ح 11205 عن سويد بن مقرن.

3-3) كنز العمال: ج 4 ص 419 ح 11197 عن ابن عمر.

4-4) كنز العمال: ج 4 ص 415 ح 11174 عن مخارق.

5-5) كنز العمال: ج 4 ص 420 ح 11209 عن سعد وراجع: وسائل الشيعة: ج 11 ص 91 باب 46.

6-6) كنز العمال: ج 4 ص 420 ح 11203 عن ابن عباس.

7-7) صحيح مسلم: ج 3 ص 1521 ح 164 عن أبي هريرة.

8-8) صحيح مسلم: ج 3 ص 1522 ح 166 عن أنس بن مالك.

9-9) دعائم الإسلام: ج 1 ص 226، [1] بحار الأنوار: ج 81 ص 245 ح 30، [2]

9135. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ مَاتَ عَلِي حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيدًا. (1)

4/10 أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ

9136. رسول الله صلى الله عليه وآله: أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، فَلَا يَلْفِتُونَ وَجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا، أَوْ لَنْكَ يَتَلَبَّطُونَ (2) فِي الْغُرْفِ الْعُلِيِّ مِنَ الْجَنَّةِ، يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ، فَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عَبْدٍ فِي مَوْطِنٍ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ. (3)

4/11 نَوَابُ الْجَرِيحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

9137. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحُهُ كَرِيحِ الْمِسْكِ وَلَوْثُهُ لَوْنُ الرَّعْفَرَانِ، عَلَيْهِ طَابِعُ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصًا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلِي فِرَاشِهِ. (4)

4/12 شُهَدَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ

9138. الإمام الحسن عليه السلام: لَقَدْ حَدَّثَنِي [حَبِيبِي] (5) جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ الْأَمْرَ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَصَفْوَتِهِ، مَا مِتْنَا إِلَّا مَقْتُولًا أَوْ مَسْمُومًا. (6)

ص: 312

1-1) العمدة: ص 54 ح 52 عن جرير بن عبد الله البجلي، بحار الأنوار: ج 68 ص 137 ح 76. [1]

2-2) يَتَلَبَّطُونَ: بفتح الياء والتاء واللام وتشديد الباء، معناه يتمرغون (النهاية: ج 4 ص 226). [2]

3-3) كنز العمال: ج 4 ص 401 ح 11120 عن نعيم بن همار.

4-4) كنز العمال: ج 4 ص 408 ح 11144 عن معاذ.

5-5) ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار. [3]

6-6) كفاية الأثر: ص 162 [4] عن هشام بن محمد عن أبيه، بحار الأنوار: ج 27 ص 217 ح 18. [5]

الكتاب

" وَ لَقَدْ نَصَرَ رَبُّكُمْ اللَّهَ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَدْذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ * إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ ". 1

الحديث

9139. كنز العمال عن أنس عن رسول الله صلي الله عليه وآله: يا أبا جهل، يا عتبة، يا شيبه، يا أمية! هل وجدت ما وعد ربكم حقاً؟ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً، فقال عمر: يا رسول الله، ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها؟ فقال: والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، غير أنهم لا يستطيعون جواباً. (1)

9140. الأمالي للطوسي عن ابن عباس: وقف رسول الله صلي الله عليه وآله علي قتلي بدر فقال: جزاكم الله من عصابة شراً، لقد كذبتموني صادقاً، وخونتم (2) أمينا. ثم التفت إلي أبي جهل بن هشام

ص: 313

1-2) كنز العمال: ج 10 ص 376 ح 29874.

2-3) في كنز العمال: ج 10 ص 376 ح 29873 "جزاكم الله عني من عصابة شراً، لقد خونتموني أمينا، وكذبتموني صادقاً".

فقال: إن هذا أعتي علي من فرعون، إن فرعون لما أيقن بالهلاك وحَدَّ الله، وإن هذا لما أيقن بالهلاك دعا باللات والعزى! (1)

9141. كنز العمال عن أنس: أَخَذَ عُمَرُ يُحَدِّثُنَا عَنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيُرِينَا مَصَارِعَهُمْ بِالْأَمْسِ يَقُولُ: هَذَا مَصْرَعُ فَلَانٍ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَهَذَا مَصْرَعُ فَلَانٍ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَجَعَلُوا يُصْرَعُونَ عَلَيْهَا، قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأُوا تِيكَ كَانُوا يُصْرَعُونَ عَلَيْهَا. ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَطُحُوا فِي بَيْتٍ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ: يَا فَلَانُ يَا فَلَانُ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمُ اللَّهُ حَقًّا؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي اللَّهُ حَقًّا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَكَلَّمُ قَوْمًا قَدْ جَيَّفُوا؟! قَالَ: مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، وَلَكِنْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجِيبُوا. (2)

9142. كنز العمال عن عمر بن الخطاب: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَنِيفٌ، وَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَإِذَا هُمْ أَلْفٌ وَزِيَادَةٌ، فَاسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْقِبْلَةَ وَمَدَّ يَدَيْهِ وَعَلَيْهِ رِدَاؤُهُ وَإِزَارُهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْجِزْ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ أَنْجِزْ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنَ الْإِسْلَامِ فَلَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ أَبَدًا. . . وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ ذَلِكَ "إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ" . (3)

9143. مجمع البيان في قوله تعالى: "إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ. . ." (4): قِيلَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا نَظَرَ إِلَى كَثْرَةِ عَدَدِ الْمُشْرِكِينَ وَقَلَّةِ عَدَدِ الْمُسْلِمِينَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا

ص: 314

-
- 1-1) الأماي للطوسي: ص 310 ح 626، [1] بحار الأنوار: ج 19 ص 273 ح 11. [2]
2-2) كنز العمال: ج 10 ص 391 ح 29938.
3-3) كنز العمال: ج 10 ص 392 ح 29939.
4-4) الأنفال: 9. [3]

وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنَّ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعِصَابَةَ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ رَبَّهُ مَاذَا يَدِيهِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ مِنْ مَنَكِبِيهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: "إِذْ سَسْتَعِينُونَ رَبَّكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ" . (1)

9144. الإمام علي عليه السلام: سيماء أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله يوم بدر الصوف الأبيض. (2)

9145. عنه عليه السلام: لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلي الله عليه وآله وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأسا. (3)

9146. عنه عليه السلام: كان رسول الله صلي الله عليه وآله يصلي تلك الليلة ليلة بدر وهو يقول: اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد، وأصابهم تلك الليلة مطر. (4)

9147. عنه عليه السلام: لقد حصه رنا بدرا وما فينا فارس غير المقداد بن الأسود، ولقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا إلا من نام غير رسول الله صلي الله عليه وآله، فإنه كان منتصبا في أصل شجرة يصلي ويدعو حتى الصباح. (5)

9148. الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: "وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ" (6): ما كانوا أذلة وفيهم رسول الله صلي الله عليه وآله، وإنما نزل: ولقد نصركم الله ببدر وأنتم ضعفاء. (7)

9149. كنز العمال عن ابن عباس: كان لواء رسول الله صلي الله عليه وآله يوم بدر مع علي بن أبي طالب، ولواء الأنصار مع سعد بن عبادة. (8)

ص: 315

1-1) مجمع البيان: ج 4 ص 807، بحار الأنوار: ج 19 ص 221. [1]

2-2) كنز العمال: ج 10 ص 397 ح 29942.

3-3) كنز العمال: ج 10 ص 397 ح 29943.

4-4) كنز العمال: ج 10 ص 421 ح 30012 نقلاً عن ابن مردويه.

5-5) الإرشاد: ج 1 ص 73 [2] عن حارث بن مضرب، بحار الأنوار: ج 19 ص 279 ح 17. [3]

6-6) آل عمران: 123. [4]

7-7) تفسير القمي: ج 1 ص 122، [5] بحار الأنوار: ج 19 ص 243 ح 1. [6]

8-8) كنز العمال: ج 10 ص 406 ح 29973.

الكتاب

"وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ". 1

الحديث

9150. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلِي رَجُلٍ قَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلِي رَجُلٍ يُسَمِّي مَلِكَ الْأَمَلِكِ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ. (1)

9151. عنه صلى الله عليه وآله: إِشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلِي قَوْمٍ كَلَّمُوا وَجَهَ رَسُولِ اللَّهِ. (2)

9152. عنه صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. (3)

9153. الدر المنثور عن ابن مسعود: إِنَّ النَّسَاءَ كُنَّ يَوْمَ أُحُدٍ خَلَفَ الْمُسْلِمِينَ يُجَهِّزُونَ عَلِيَّ جَرَحِي الْمَشْرِكِينَ... فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: أَعْلُ هُبَلُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قُولُوا: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، فَقَالُوا: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَنَا الْعُزِّي وَلَا عُزِّي لَكُمْ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قُولُوا: اللَّهُمَّ مَوْلَانَا وَالْكَافِرُونَ لَا مَوْلِي لَهُمْ (4). (5)

9154. صحيح مسلم عن أنس: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَسَرَتْ رِبَاعِيَّتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ، وَشَجَّ فِي رَأْسِهِ، فَجَعَلَ يَسْلُتُ الدَّمَ عَنْهُ وَيَقُولُ: كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجَّوْا نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رِبَاعِيَّتَهُ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ؟! فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: "لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ"

ص: 316

1-2) كنز العمال: ج 10 ص 380 ح 29887 عن أبي هريرة.

2-3) كنز العمال: ج 10 ص 380 ح 29888 عن سهل بن سعد.

3-4) كنز العمال: ج 10 ص 379 ح 29883 عن سهل بن سعد.

4-5) في نقل: الله مولانا ولا مولي لكم (الدر المنثور: ج 2 ص 346). [1]

5-6) الدر المنثور: ج 2 ص 345. [2]

9155. تفسير القمي في ذكر ما جرى بعد وقعه أحد: لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَخْرُجَ فِي أَثَرِ الْقَوْمِ وَلَا يَخْرُجَ مَعَكَ إِلَّا مَنْ بِهِ جِرَاحَةٌ! فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُنَادِيًا يُنَادِي: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ! مَنْ كَانَتْ بِهِ جِرَاحَةٌ فَلْيَخْرُجْ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ جِرَاحَةٌ فَلْيَقِمْ، فَأَقْبَلُوا يُضَدُّونَ جِرَاحَتِهِمْ وَيَدَاوُونَهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَي نَبِيِّهِ: "وَلَا تَهْنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ" (3). . . قَالَ عَزَّوَجَلَّ: "إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ. . ." (4) فَخَرَجُوا عَلَي مَا بِهِمْ مِنَ الْأَلَمِ وَالْجِرَاحِ. (5)

9156. كنز العمال عن أبي سعيد: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ شَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي وَجْهِهِ، وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَئِذٍ رَافِعًا يَدَيْهِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَي الْيَهُودِ أَنْ قَالُوا: عَزِيرُ ابْنِ اللَّهِ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَي النَّصَارِيِّ أَنْ قَالُوا: الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَإِنَّ اللَّهَ اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَي مَنْ أَرَأَقَ دَمِي وَأَذَانِي فِي عِتْرَتِي. (6)

9157. كنز العمال عن أبي حميد الساعدي: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى إِذَا جَارَ ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ إِذَا هُوَ بِكَتَيْبَةِ خَشْنَاءِ (7)، قَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي فِي سِتِّمَاءَةٍ مِنْ مَوَالِيهِ مِنَ الْيَهُودِ مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعٍ، قَالَ: وَقَدْ أَسْلَمُوا؟ قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:

ص: 317

1-1) آل عمران: 128. [1]

2-2) صحيح مسلم: ج 3 ص 1417 ح 104.

3-3) النساء: 104. [2]

4-4) آل عمران: 140. [3]

5-5) تفسير القمي: ج 1 ص 124، [4] بحار الأنوار: ج 20 ص 64. [5]

6-6) كنز العمال: ج 10 ص 435 ح 30050.

7-7) أي كثيرة السلاح. (النهاية: ج 2 ص 35). [6]

مُرُوهُمْ فَلْيَرَجِعُوا؛ فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ. (1)

9158. الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا انجَلَى النَّاسُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ أُحُدٍ نَظَرْتُ فِي الْقَتْلِيِّ فَلَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا كَانَ لِيَقَرَّ وَمَا أَرَاهُ فِي الْقَتْلِيِّ، وَلَكِنْ أَرَى اللَّهَ غَضِبَ عَلَيْنَا بِمَا صَنَعْنَا فَرَفَعَ نَبِيَّهُ، فَمَا فِيَّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُقَاتِلَ حَتَّى أُقْتَلَ، فَكَسَرْتُ جَفْنَ سَيْفِي، ثُمَّ حَمَلْتُ عَلَى الْقَوْمِ فَأَفْرَجُوا لِي، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَهُمْ. (2)

5/3 غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ

9159. الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرَّقَاعِ تَحْتَ شَجَرَةٍ عَلِيَّ شَفِيرِ وادٍ، فَأَقْبَلَ سَبِيلَ فَحَالٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَرَأَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ؛ وَالْمُسْلِمُونَ قِيَامًا عَلِيَّ شَفِيرِ الْوَادِي يَنْتَظِرُونَ مِنِّي يَنْقَطِعُ السَّبِيلُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ لِقَوْمِهِ: أَنَا أَقْتُلُ مُحَمَّدًا! فَجَاءَ وَشَدَّ عَلِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يُنَجِّيكَ مِنِّي يَا مُحَمَّدٌ؟! فَقَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ، فَسَسَفَهُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فَرَسِهِ فَسَدَّ قَطْعَ عَلِيٍّ ظَهْرَهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَخَذَ السَّيْفَ وَجَلَسَ عَلِيٌّ صَدْرَهُ، وَقَالَ: مَنْ يُنَجِّيكَ مِنِّي يَا غُورثُ؟ فَقَالَ: جُودُكَ وَكِرْمُكَ يَا مُحَمَّدُ، فَتَرَكَّهُ، فَقَامَ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَأَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَكْرَمُ. (3)

5/4 غَزْوَةُ الْأَحْزَابِ وَبَنِي قُرَيْظَةَ

الكتاب

"أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ

ص: 318

1-1) كنز العمال: ج 10 ص 434 ح 30048.

2-2) كنز العمال: ج 10 ص 426 ح 30027.

3-3) الكافي: ج 8 ص 127 ح 97 [1] عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج 20 ص 179 ح 6. [2]

الحديث

9160. الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا حَفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الخَنْدَقَ مَرُّوا بِكُدَيْيَةٍ، فَتَنَاولَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ المِعْوَلَ مِنْ يَدِ أميرِ المؤمنينَ عليه السلامِ أَوْ مِنْ يَدِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَضَرَبَ بِهَا ضَرْبَةً فَتَفَرَّقَتْ بِثَلَاثِ فِرْقٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَقَدْ فُتِحَ عَلَيَّ فِي ضَرْبَتِي هَذِهِ كُنُوزٌ كِسْرِي وَقَيْصَرٌ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: يِعْدُنَا بِكُنُوزِ كِسْرِي وَقَيْصَرَ وَمَا يَقْدِرُ أَحَدُنَا أَنْ يَخْرُجَ يَتَخَلَّى! (1)

9161. كنز العمال عن البراء بن عازب: لَمَّا كَانَ حَيْثُ أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحَفْرِ الخَنْدَقِ عَرَضَتْ لَنَا فِي بَعْضِ الخَنْدَقِ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ لَا تَأْخُذُ مِنْهَا المَعَاوِلُ، فَاشْتَكَيْنَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَمَّا رَأَاهَا أَلْقَى ثَوْبَهُ وَأَخَذَ المِعْوَلَ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَّرَ ثُلُثَهَا وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ قُصُورَهَا الحُمْرَ السَّاعَةَ. ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَفَطَعَ الثُّلُثَ الآخَرَ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ قُصُورَ المَدَائِنِ الأَبْيَضِ. ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَفَطَعَ بَقِيَّةَ الحَجَرِ، وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ اليَمَنِ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا السَّاعَةَ. (2)

9162. كنز العمال عن أبي بن عباس بن سهل عن أبيه عن جدّه: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ

ص: 319

1- (2) الكافي: ج 8 ص 216 ح 264، [1] بحار الأنوار: ج 20 ص 270 ح 24. [2]

2- (3) كنز العمال: ج 10 ص 443 ح 30080.

الْحَنْدَقِ فَأَخَذَ الْكَرْزِينَ (1) وَضَرَبَ بِهِ، فَصَادَفَ حَجْرًا فَصَلَّ (2) الْحَجْرُ فَضَدَّ حِكَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِمَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ: أَضْحَكُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتِي بِهِمْ مِنَ الْمَشْرِقِ فِي الْكُؤُولِ (3) يُسَاقُونَ إِلَيَّ الْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ (4)!

9163. صحيح مسلم عن البراء: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ، وَلَقَدْ دَارِي التُّرَابُ بِيَاضَ بَطْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزَلُنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّ الْأُلَى قَدْ أَبَوْا عَلَيْنَا

قَالَ: وَرَبَّمَا قَالَ: إِنَّ الْمَلَأَ قَدْ أَبَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ أَيْبِنَا (5)

وَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ. (6)

9164. كنز العمال عن يزيد بن الأصم: لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ الْأَحْزَابَ وَرَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيَّ يَبْتِهِ يَغْسِلُ رَأْسَهُ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ! وَضَعْتَ السِّلَاحَ وَلَمْ تَضَعْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ! إِنِّيْنَا عِنْدَ حِصْنِ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَتَاهُمْ عِنْدَ الْحِصْنِ. (7)

ص: 320

1-1) الكرزين: الفأس (النهاية: ج 4 ص 162). [1]

2-2) صلّ: صوت (القاموس المحيط: ج 4 ص 3).

3-3) أي القيود (القاموس المحيط: ج 4 ص 43).

4-4) كنز العمال: ج 10 ص 449 ح 30090.

5-5) في كنز العمال: ج 10 ص 443 ح 30079 "... فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا، وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا، إِنَّ الْأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا، وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةَ أَيْبِنَا".

6-6) صحيح مسلم: ج 3 ص 1430 ح 125.

7-7) كنز العمال: ج 10 ص 459 ح 30115.

9165. كنز العمال عن إياس بن سلمة عن أبيه: خرَجنا مع رسولِ اللهِ صلي الله عليه وآله في غزوةِ الحديبيةِ، فنَحَرَ مِئَةَ بَدَنَةٍ ونَحْنُ سَبْعَ عَشْرَةَ مِئَةً وَمَعَهُمْ عِدَّةُ السَّلَاحِ وَالرِّجَالِ وَالخَيْلِ، وَكَانَ فِي بَدَنِهِ جَمَلٌ أَبِي جَهْلٍ، فَنَزَلَ الحُدَيْبِيَّةَ فَصَالَحَتْهُ قُرَيْشٌ عَلَيَّ أَنَّ هَذَا الهَدْيَ مَحِلُّهُ حَيْثُ حَبَسْنَا. (1)

9166. كنز العمال عن إياس بن سلمة عن أبيه: بَعَثَ قُرَيْشٌ سَهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَحُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ العُزَيِّ وَمَكْرَزَ بْنَ حَفْصِ إِلَيَّ رَسولِ اللهِ صلي الله عليه وآله لِيُصَالِحُوهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُم رَسولُ اللهِ صلي الله عليه وآله فِيهِمْ سُهَيْلٌ قَالَ: قَدْ سَهَّلَ مِن أَمْرِكُمْ القَوْمُ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ بِأَرْحَامِكُمْ وَسَانُوكُم الصُّلْحَ؛ فَابْعَثُوا الهَدْيَ وَأَظْهِرُوا بالتَّليَّةِ لَعَلَّ ذَلِكَ يُلِينُ قُلُوبَهُمْ، فَلَبَّوْنَا مِن نَوَاحِي العَسْكَرِ حَتَّى ارْتَجَّتْ أَصْوَاتُهُم بالتَّليَّةِ، فَجَاؤُوهُ فَسَأَلُوهُ الصُّلْحَ. فَبَيَّنَمَا النَّاسُ قَدْ تَوَادَعُوا وَفِي المُسْلِمِينَ نَاسٌ مِنَ المَشْرِكِينَ وَفِي المَشْرِكِينَ نَاسٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، فَفَتَّكَ أَبُو سَهْيَانَ فَإِذَا الوَادِي يَسِيلُ بِالرِّجَالِ وَالسَّلَاحِ، قَالَ سَلَمَةُ: فَحِثُّ بَسِئَةٍ مِنَ المَشْرِكِينَ مُسَلِّحِينَ أَسُوفُهُمْ مَا يَمْلِكُونَ لَأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا، فَآتَيْنَا بِهِمُ النَّبِيَّ صلي الله عليه وآله فَلَمْ يَسْلُبْ وَلَمْ يَقْتُلْ وَعَفَا، فَشَدَدْنَا عَلَيَّ مَا فِي أَيْدِي المَشْرِكِينَ مِمَّا تَرَكْنَا فِيهِمْ رَجُلًا مِنَّا إِلَّا اسْتَنْقَذْنَاهُ، وَغَلَبْنَا عَلَيَّ مَنْ فِي أَيْدِينَا مِنْهُمْ. ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا أَتَتْ سَهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَحُوَيْطِبَ ابْنَ عَبْدِ العُزَيِّ فَوَلَّوْا صُلْحَهُمْ، وَبَعَثَ النَّبِيُّ صلي الله عليه وآله عَلَيْنَا وَطَلَحَةَ فَكَتَبَ عَلَيَّ بَيْنَهُمْ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا

ص: 321

صَالِحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُرَيْشًا، صَالِحَهُمْ عَلِيٌّ أَنَّهُ لَا إِغْلَالَ، وَلَا إِسْلَالَ (1)، وَعَلِيٌّ أَنَّهُ مَن قَدِمَ مَكَّةَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ يَبْتَغِي مِنَ فَضْلِ اللَّهِ فَهُوَ آمِنٌ عَلَيَّ دَمِهِ وَمَالِهِ، وَمَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ قُرَيْشٍ مُجْتَازًا إِلَى مِصْرَ وَإِلَى الشَّامِ يَبْتَغِي مِنَ فَضْلِ اللَّهِ فَهُوَ آمِنٌ عَلَيَّ دَمِهِ وَمَالِهِ، وَعَلِيٌّ أَنَّهُ مَنْ جَاءَ مُحَمَّدًا مِنْ قُرَيْشٍ فَهُوَ رَدٌّ، وَمَنْ جَاءَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ لَهُمْ. فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيَّ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ جَاءَهُمْ مِتًّا فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ رَدَدْنَاهُ إِلَيْهِمْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْإِسْلَامَ مِنْ نَفْسِهِ يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجًا. وَصَالِحُهُ عَلَيٌّ أَنَّهُ: يَعْتَمِرُ عَامًا قَابِلًا فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا بِخَيْلٍ وَلَا سِلَاحٍ إِلَّا مَا يَحْمِلُ الْمُسَافِرُ فِي قِرَابِهِ فَيَمَكُثُوا فِيهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَعَلِيٌّ أَنْ هَذَا الْهَدْيِ حَيْثُ حَبَسْنَا فَهُوَ مَجْلُءٌ وَلَا يُقَدِّمُهُ عَلَيْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَحْنُ نَسُوقُهُ وَأَنْتُمْ تَرُدُّونَ وَجْهَهُ. (2)

9167. كنز العمال عن عبد الله بن أبي أوفى: كُنَّا يَوْمَ الشَّجْرَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعِينَ أَوْ أَلْفًا وَثَلَاثِينَ، وَكَانَتْ أَسْلَمُ يَوْمَئِذٍ ثَمَنُ الْمُهَاجِرِينَ. (3)

9168. كنز العمال عن أنس: إِنَّ قُرَيْشًا صَالَحُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهُمْ سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ: أَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ سَهْلٌ: أَمَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلَا تَدْرِي مَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَكِنْ أَكْتُبْ بِمَا نَعْرِفُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَقَالَ: أَكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، قَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَاتَّبَعْنَاكَ، وَلَكِنْ أَكْتُبْ اسْمَكَ

ص: 322

1-1 الإغلال: الخيانة أو السرقة الخفية، والإسلال: من سلّ البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل، وهي السلة. (النهاية: ج 3 ص 380). [1]

2-2) كنز العمال: ج 10 ص 478 ح 30149.

3-3) كنز العمال: ج 10 ص 480 ح 30150.

واسم أبيك، فقال النبي صلى الله عليه وآله: اكتب من محمد بن عبد الله، فاشترطوا علي النبي صلى الله عليه وآله أن من جاء منكم لم تردّه عليكم، ومن جاء منّا ردّدثموه علينا، فقالوا: يا رسول الله، اكتب هذا؟ قال: نعم، إنّه من ذهب منّا إليهم فأبعده الله، ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا. (1)

5/6 غزوة خيبر

الكتاب

"سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ لِتَأْخُذُوهَا ذُرُونًا تَتَّبِعُكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ فَسَيَقُولُونَ بَلْ نَحْسُدُونُنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا". 2

الحديث

9169. كنز العمال عن بريدة: لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر، فرجع ولم يفتح له، فلما كان من الغد أخذ عمر ولم يفتح له، وقيل ابن مسلمة ورجع الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأدفعنّ لوائي هذا إلى رجل يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لن يرجع حتى يفتح عليه. فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا، فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الغداة ثم دعا باللواء وقام قائما، فما من رجل له منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل؛ حتى تناولت أنا لها ورفعت رأسي لمنزلة كانت لي منه، فدعا علي بن أبي طالب وهو يشكي عينيه فمسحها ثم دفع إليه اللواء ففتح له! (2)

ص: 323

1- 1) كنز العمال: ج 10 ص 480 ح 30151.

2- 3) كنز العمال: ج 10 ص 463 ح 30120.

9170. كنز العمال عن بُريدة: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحَضْرَةِ خَيْبَرَ فَرَعَ أَهْلَ خَيْبَرَ فَقَالُوا: جَاءَ مُحَمَّدٌ فِي أَهْلِ يَثْرِبَ! فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِالنَّاسِ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ فَرُدُّوهُ وَكَشِّفُوهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُجِبُّنُ أَصْحَابَهُ وَيُجَبُّنُهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَأُعْطِينَ اللَّوَاءَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ تَطَاوَلَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَدَعَا عَلَيْهِمَا وَهُوَ يَوْمئِذٍ أَرْمَدٌ، فَتَقَلَّ فِي عَيْنِهِ وَأَعْطَاهُ اللَّوَاءَ، فَانْطَلَقَ بِالنَّاسِ فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ وَلَقِيَ مَرَحِبًا الْخَيْبَرِيَّ فَإِذَا هُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ: قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنِّي مَرَحِبٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ

إِذَا اللَّيْثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ أَطْعَمُنَا أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ

فَالْتَقَى هُوَ وَعَلِيٌّ، فَضْرَبَهُ عَلِيُّ ضَرْبَةً عَلِيَّ هَامَتِهِ بِالسَّيْفِ عَصَّ السَّيْفُ مِنْهَا بِالْأَضْرَاسِ وَسَمِعَ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ أَهْلَ الْعَسْكَرِ، فَمَا تَنَامَ آخِرُ النَّاسِ حَتَّى فُتِحَ لِأَوْلِيهِمْ. (1)

9171. كنز العمال عن حَسْبِيلِ بْنِ خَارِجَةَ الْأَشْجَعِيِّ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي جَلَبِ أَبِيعُهُ، فَأَتَيْتُ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا حَسْبِيلُ، هَلْ لَكَ أَنْ أُعْطِيكَ عِشْرِينَ صَاعَ تَمَرٍ عَلِيٌّ أَنْ تَدُلَّ أَصْحَابِي هَوْلَاءَ عَلِيٍّ طَرِيقَ خَيْبَرَ؟ فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْبَرَ أَتَيْتُهُ فَأَعْطَانِي الْعِشْرِينَ صَاعَ تَمَرٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِي إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: يَا حَسْبِيلُ، إِنِّي لَمْ أُوتَ بِأَمْرِي ثَلَاثًا فَلَمْ يُسَلِّمْ، فَخَرَجَ الْحَبْلُ مِنْ عُنُقِهِ الْأَصْفَرَ، قَالَ: فَأَسَلَّمْتُ. (2)

ص: 324

1-1) كنز العمال: ج 10 ص 463 ح 30121.

2-2) كنز العمال: ج 10 ص 464 ح 30123.

9172. كنز العمال عن أبي طلحة: كنت رديف النبي صلى الله عليه وآله فلو قلت: إن زكيتي تمس زكبتة، فسكت عنهم حتى إذا كان عند السحر أغار عليهم، وقال: إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. (1)

9173. كنز العمال عن أبي طلحة: لما أصبح النبي صلى الله عليه وآله خبير وقد أخذوا مساحيتهم (2) ومكاتلهم وعدوا علي حروثهم، فلما رأوا النبي صلى الله عليه وآله معه الخميس نكصوا مدبرين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أكبر الله أكبر خربت خبير، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. (3)

9174. الطبقات الكبرى عن إياس بن سلمة عن أبيه: بارز عمي يوم خبير مرحبا اليهودي فقال مرحب: قد علمت خبير أني مرحب شاكبي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب فقال عمي عامر: قد علمت خبير أني عامر شاك السلاح بطل مغامر

فاختلفا صربتين فوق سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له، فرجع السيف علي ساقه فقطع أكحله فكانت فيها نفسه، قال سلمة ابن الأكوع: فلقيت ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: بطل عمل عامر، قتل نفسه! قال

ص: 325

1-1) كنز العمال: ج 10 ص 465 ح 30124.

2-2) المساحي: جمع مسحة، وهي المجرفة من الحديد، والميم زائدة، لأنه من السحو: الكشف والإزالة. (النهاية: ج 4 ص 328). [1]

3-3) كنز العمال: ج 10 ص 465 ح 30125.

سَلَمَةٌ: فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبْطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ؟ قَالَ: وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: أَنَا مِنْ أَصْحَابِكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَذَبَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ، بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ. إِنَّهُ حِينَ خَرَجَ إِلَيَّ خَيْرٌ جَعَلَ يَرْجُو بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِيهِمُ النَّبِيُّ يَسُوقُ الرِّكَابَ وَهُوَ يَقُولُ: تَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَمَا تَصَدَّقْنَا وَمَا صَلَّيْنَا

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَا

وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَعْنَيْنَا فَجَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَأَيْنَا

وَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: عَامِرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ. قَالَ: وَمَا اسْتَغْفَرَ لِأَنْسَانٍ قَطُّ يَخْصُهُ إِلَّا اسْتُشْهِدَ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ مَا مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ! فَتَقَدَّمَ فَاسْتُشْهِدَ، قَالَ سَلَمَةٌ: ثُمَّ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْسَلَنِي إِلَيَّ عَلِيٌّ فَقَالَ: لِأَعْطِينَ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَجِئْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ أَرْمَدَ فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَيْنَيْهِ ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَخَرَجَ مَرَحَبٌ يَخْطُرُ بِسَيْفِهِ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ خَيْرٌ أَتَى مَرَحَبٌ شَاكَ السَّلَاحَ بَطَلٌ مُجَرَّبٌ

إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبَ فَقَالَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَبَرَكَاتُهُ:

أنا الذي سمّنتني أمّي حيدرَه كليلث غاباتٍ كريبه المنظرَه

أكيلهم بالصّاع كيل السّندرَه (1) ففلق رأس مَرَحِبٍ بالسيفِ، وكان الفتحُ علي يديه. (2)

5/7 عَزْوَةٌ مُؤْتَةٌ

9175. الأماي للطوسي عن محمّد بن شهاب الزُّهري: لَمَّا قَدِمَ جعفرُ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنهمِن بلادِ الحَبَشَةِ بَعَثَهُ رسولُ الله صلي الله عليه وآله إلي مُؤْتَةٌ، واستعملَ عليّ الجيشَ معه زيدُ بنُ حارثةَ وعبداللهُ بنُ رواحةَ، فَمَضَى الناسُ معهم حتّي كانوا بِتُخومِ البلقاءِ، فَلَقِيَهُم جُمُوعُ هِرَقَلٍ مِنَ الرُّومِ والعَرَبِ، فأنحازَ المُسلمونَ إلي قَريَةٍ يقالُ لها: مُؤْتَةٌ، فَالتَقِيَ الناسُ عِنْدَها، واقتتلوا قتالاً شديداً. (3)

5/8 عَزْوَةٌ الفَتْحِ

الكتاب

" وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا * وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ". 4

ص: 327

1 - 1) السّندرَة: ضرب من الكيل عُراف جُراف واسع. والسندر: مكيال معروف، وفي حديث عليّ عليه السلام: أكيلكم بالسيف كيل السندرَة (لسان العرب: ج 4 ص 382). [1]

2 - 2) الطبقات الكبرى: ج 2 ص 110، [2] وكذا ذُكرت الأبيات في صحيح مسلم في كتاب الجهاد في حديث طويل: ج 3 ص 1440 ح 132.

3 - 3) الأماي للطوسي: ص 141 ح 230، [3] بحار الأنوار: ج 21 ص 50 ح 1. [4]

" وَ يَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْتَظَرُونَ * فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَانْتَظَرِ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ " . 1

الحديث

9176. الإمام عليُّ عليه السلام: إنَّ رسولَ اللَّهِ صلي الله عليه وآله سارَ إلي بدرٍ في شهرِ رَمَضانَ، وافتتَحَ مَكَّةَ في شهرِ رَمَضانَ. (1)

9177. الإمام الرضا عليه السلام عن أبائه عليهم السلام: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله يومَ فَتْحِ مَكَّةَ والأصنامُ حَوْلَ الكعبةِ، وكانت ثلاثَ مِئَةِ وَسِتِّينَ صَمًا، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِمِخَصَّةٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: "جاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا"، جاءَ الْحَقُّ وما يُبَدئُ الْبَاطِلُ وما يُعيدُ. فَجَعَلَتْ تُكَبُّ لِرُجْعِهَا (2). (3)

9178. كنز العمال عن الزهري عن بعض آل عمر عن عمر بن الخطاب: لَمَّا كانَ يومُ الْفَتْحِ ورسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله بمَكَّةَ، أرسَلَ إلي صَفوانَ بنِ أميَّةَ وإلي أبي سفيانَ بنِ حَرَبٍ وإلي الحارثِ ابنِ هِشامٍ، قالَ عمرُ: قُلتُ: قَدَ أمكَنَ اللَّهُ مِنْهُمُ لَأَعْرِفَنَّهُمُ بما صَنَعُوا، حتَّى قالَ رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله: مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَا قالَ يوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: "لا تَتْرِبَ عَلَيْكُمْ اليَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ" (4)، قالَ عمرُ: فَانْفَضَّ حَياءً مِنْ رسولِ اللَّهِ صلي الله عليه وآله؛ كَرَاهِيَةً أَنْ يَكُونَ بَدَرَ مِنِّي وَقَدَ قالَ لَهُمُ رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله ما قالَ. (5)

ص: 328

1-2) الأُمالي للطوسي: ص 342 ح 701 [1] عن عبد الله بن إبراهيم، بحار الأنوار: ج 19 ص 273 [2] ح 13.

2-3) في المصدر: "تُكَبُّ لِرُجْعِهَا" والصحيح ما اثبتناه في بحار الأنوار. [3]

3-4) الأُمالي للطوسي: ص 337 ح 683 [4] عن سليمان بن بلال عن الإمام الرضا عن أبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 21 ص 116 ح 11. [5]

4-5) يوسف: 92. [6]

5-6) كنز العمال: ج 10 ص 498 ح 30158.

9179. كنز العمال عن عبد الرحمن بن صفوان: لَبِسْتُ ثِيَابِي يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ فَوَافَقْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ عُمَرَ: أَيُّ شَيْءٍ صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ؟ فَقَالَ: صَلَّى رَكَعَتَيْنِ. (1)

9180. كنز العمال عن أبي خلف الأعمي عن عثمان بن عفان أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة [وقد أخذ بيد ابن أبي سرح وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ وَجَدَ ابْنَ أَبِي سِرْحٍ فَلْيَضْرِبْ عُنُقَهُ وَإِنْ وَجَدَهُ مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَيَسُوعُ ابْنُ أَبِي سِرْحٍ مَا وَسِعَ النَّاسَ! وَمَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ فَصَرَفَ عُنُقَهُ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ فَصَرَفَ عَنْهُ يَدَهُ، ثُمَّ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ أَيْضًا فَبَايَعَهُ وَأَمَنَهُ، فَلَمَّا انْطَلَقَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمَا رَأَيْتُمُونِي فِيمَا صَدَعْتُ؟ قَالُوا: أَفَلَا أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: لَيْسَ فِي الْإِسْلَامِ إِيْمَاءٌ وَلَا فَتْكٌ، إِنَّ الْإِيْمَانَ قَيْدُ الْفَتْكِ وَالنَّبِيُّ لَا يُؤْمِي؛ يَعْنِي بِالْفَتْكِ الْخِيَانَةَ. (2)

9181. كنز العمال عن جابر: دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَكَّةَ وَفِي الْبَيْتِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَدَنِمَا تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكُبَّتْ كُلُّهَا لُجُوجِهَا، ثُمَّ قَالَ: "جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا"، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْبَيْتَ فَصَدَّ لِي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، فَرَأَيْ فِيهِ تِمَثَالَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ قَدْ جَعَلُوا فِي يَدِ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْلَامَ (3) يَسْتَقْسِمُ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ! مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ. (4)

ص: 329

1-1) كنز العمال: ج 10 ص 498 ح 30159.

2-2) كنز العمال: ج 10 ص 498 ح 30160.

3-3) الأزلام: هي القيداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الأمر والنهي: افعل ولا تفعل، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له فإذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهما أدخل يده فأخرج رلما، فإن خرج الأمر مضي لشأنه، وإن خرج النهي كف عنه ولم يفعله (النهاية: ج 2 ص 311). [1]

4-4) كنز العمال: ج 10 ص 499 ح 30161.

9182. كنز العمال عن سهيل (1) بن عمرو: لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَكَّةَ وَظَهَرَ اقْتَحَمْتُ بَيْتِي وَأَغْلَقْتُ عَلَيَّ بَابِي، وَأَرْسَلْتُ إِلَى ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُهَيْلٍ أَنْ أُطْلُبَ لِي جَوَارًا مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ أُقْتَلَ! فَذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُهَيْلٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبِي تُوْمِنُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ هُوَ آمِنٌ بِأَمَانِ اللَّهِ فَلْيُظْهِرْ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَنْ حَوْلَهُ: مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ سَهَيْلاً فَلَا يَشُدُّ إِلَيْهِ النَّظَرَ فَلْيُخْرِجْ، فَلَعَمْرِي إِنَّ سَهَيْلاً لَهُ عَقْلٌ وَشَرَفٌ وَمَا مِثْلُ سَهَيْلٍ جَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَلَقَدْ رَأَى مَا كَانَ يُوضَعُ فِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِنَافِعٍ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى أَبِيهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ سَهَيْلٌ: كَانَ وَاللَّهِ بَرَّاصاً غَيْراً وَكَبِيراً، فَكَانَ سُهَيْلٌ يُقْبَلُ وَيُدْبِرُ، وَخَرَجَ إِلَى حُنَيْنٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ عَلِيٌّ شَرِيكُهُ حَتَّى أَسْلَمَ بِالْجِعْرَانَةِ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَئِذٍ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ. (2)

9183. كنز العمال عن أبي مريم السلولي: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَالْهَدْيِ مَعَكُوفاً، فَجَاءَهُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، جِئْنَا بِأَوْبَاشٍ مِنْ أَوْبَاشِ النَّاسِ تُقَاتِلُنَا بِهِمْ؟! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أُسْكُتُ، هَؤُلَاءِ خَيْرٌ مِنْكَ وَمِمَّنْ أَخَذَ بِأَخْذِكَ، هَؤُلَاءِ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. (3)

5/9 غَزْوَةُ حُنَيْنٍ وَالطَّائِفِ وَأَوْطَابِ

الكتاب

"لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً

ص: 330

1-1) في المصدر "سهل" وهو تصحيف.

2-2) كنز العمال: ج 10 ص 503 ح 30168 نقلا عن مسند سهل بن سعد الساعدي.

3-3) كنز العمال: ج 10 ص 503 ح 30169.

وَضَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ * ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ . 1

الحديث

9184. رسول الله صلي الله عليه و آله من دعائه صلي الله عليه و آله يوم حنين: اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِن تَشَأْ لَا تُعَبِّدُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ. (1)

9185. كنز العمال عن أبي إسحاق قال رجل للبراء: هل كنتم ولَّيْتُمْ يوم حنين يا أبا مازة (2)؟ قال: أشهد علي النبي صلي الله عليه و آله أنه ما ولي، ولكن انطلق أخفاء من الناس، وحشر إلي هذا الحي من هوازن وهم قوم زمامة، فرمواهم برشق من نبل كأنها رجل من جراد فأنكشفوا، فأقبل القوم إلي رسول الله صلي الله عليه و آله وأبو سفيان بن الحارث يهود بغلته، فنزل رسول الله صلي الله عليه و آله فاستنصر ودعا وهو يقول: أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ نَصْرَكَ. قَالَ: وَاللَّهِ إِذَا احْمَرَ الْبَأْسُ تَنَبَّيَ بِهِ، وَإِنَّ الشُّجَاعَ الَّذِي يُحَازِي بِهِ. (3)

9186. كنز العمال عن أنس: لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْآنَ حَمِي الْوَطِيسُ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَشَدَّ النَّاسِ قِتَالًا بَيْنَ يَدَيْهِ. (4)

9187. الإمام الحسين عليه السلام: كَانَ مِمَّنْ تَبَّتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ: الْعَبَّاسُ، وَعَلِيُّ،

ص: 331

1-2) كنز العمال: ج 10 ص 548 ح 30226 عن أنس.

2-3) هكذا في المصدر، والصحيح في كنيته "أبو عمارة" راجع: أسد الغابة: ج 1 ص 362 والاستيعاب: ج 1 ص 239.

3-4) كنز العمال: ج 10 ص 539 ح 30206.

4-5) كنز العمال: ج 10 ص 548 ح 30225 نقلاً عن العسكري في الأمثال.

وأبوسفيان بن الحارث، وعقيل بن أبي طالب، وعبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب، والزبير بن العوام، وأسامة بن زيد. (1)

9188. الإمام الصادق عليه السلام: ما مرّ بالنبِيِّ صلي الله عليه وآله يومَ كانَ أشدَّ عليه مِن يومِ حنينٍ (2)، وذلك أنَّ العَرَبَ تباغَت عليه.

(3)

ص: 332

1-1) كنز العمال: ج 10 ص 542 ح 30214 عن محمد بن عثمان بن أبي حرملة مولي بني عثمان.

2-2) في المصدر: "خير" وما أثبتناه من بحار الأنوار.

3-3) علل الشرائع: ص 462 ح 3 [1] عن عبدالرحمن بن الحجاج، بحار الأنوار: ج 21 ص 180 ح 16. [2]

الكتاب

"رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ" . 1 "وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أ ولم نمكن لهم حرماً آمناً يجبي إليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون" . 2 "إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين" . 3 "لا أقسم بهذا البلد * وأنت حل بهذا البلد" . 4

الحديث

9189. رسول الله صلي الله عليه و آله: إن مكة بلد عظمه الله وعظم حرمةه، خلق مكة وحفها بالملائكة قبل

أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ كُلُّهَا بِالْفِ عَامٍ، وَوَصَلَ الْمَدِينَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ خَلَقَ الْأَرْضَ كُلَّهَا بَعْدَ أَلْفِ عَامٍ خَلْقًا وَاحِدًا. (1)

9190. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ خِيَارًا مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ. . . فَأَمَّا خِيَارُهُ مِنَ الْبِقَاعِ فَمَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ. (2)

9191. عنه صلي الله عليه وآله مُخَاطَبًا مَكَّةَ: إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّكَ حَرَمُ اللَّهِ وَأَمْنُهُ، وَأَحَبُّ الْبُلْدَانِ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى. (3)

9192. عنه صلي الله عليه وآله وَكَانَ وَقَفًا بِالْحَزْوَرَةِ (4) فِي سَوَاقِ مَكَّةَ: وَاللَّهِ، إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ. (5)

9193. عنه صلي الله عليه وآله مُخَاطَبًا مَكَّةَ: مَا أَطْيَبَكَ مِنْ بَلَدٍ وَأَحَبَّكَ إِلَيَّ! وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ. (6)

1/2 أَمْنُ كُلِّ خَائِفٍ دَخَلَ الْحَرَمَ

الكتاب

"وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ". 7

ص: 336

1-1 فضائل بيت المقدس للمقدسي: ص 48 ح 14 عن عائشة.

2-2 التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص 661 ح 374 [1] عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ج 37 ص 52 ح 27. [2]

3-3 أخبار مكة للفاكهي: ج 2 ص 261 ح 1478 [3] عن الزهري.

4-4 الحزورة: موضع بمكة عند باب الحنطين (النهاية: ج 1 ص 380). [4]

5-5 مسند ابن حنبل: ج 6 ص 449 ح 18740 [5] عن عبدالله بن عدي بن الحمراء الزهري.

6-6 سنن الترمذي: ج 5 ص 723 ح 3926 عن ابن عباس؛ عوالي اللآلي: ج 1 ص 186 ح 260. [6]

"فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ".
1 "أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ". 2 "وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ" * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ". 3

الحديث

9194. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا - وَأَذَنَبَ ذَنْبًا ثُمَّ لَجَأَ إِلَى الْحَرَمِ فَقَدَ أَمِنَ، لَا يُقَادُ فِيهِ مَا دَامَ فِي الْحَرَمِ، وَلَا يُؤَخَذُ وَلَا يُؤْذَى وَلَا يُؤْوَى وَلَا يُطْعَمُ وَلَا يُسْقَى وَلَا يُبَاعِعُ وَلَا يُضَيِّفُ وَلَا يُضَافُ. (1)

9195. عنه صلى الله عليه وآله: أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَيَّ مَنْ أَحَدَثَ فِي الْإِسْلَامِ حَدَثًا، يَعْنِي يُحَدِّثُ فِي الْحِلِّ فَيَلْجَأُ إِلَى الْحَرَمِ فَلَا يُؤْوِيهِ أَحَدٌ، وَلَا يَنْصُرُهُ، وَلَا يُضَيِّفُهُ، حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْحِلِّ فَيُقَامَ عَلَيْهِ الْحَدُّ. (2)

1/3 حُرْمَةُ نَقْضِ أَمَنِ الْحَرَمِ

الكتاب

" وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمْهُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ

ص: 337

1-4) الجعفریات: ص 71 [1] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام.
2-5) الجعفریات: ص 71 [2] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام.

عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُفَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ " . 1

الحديث

9196. رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَهِيَ حَرَامٌ إِلَيَّ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَلَمْ تَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ. (1)

9197. صحيح البخاري عن أبي شريح لعمرو بن سعيد، وهو يبعث البعوث إلى مكة: إِيذَنَ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْغَدَّ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ وَوَعَاةَ قَلْبِي وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ، حَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا وَلَا يَعْضِدَ (2) بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهَا فَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أُذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أُذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ. (3)

1/4 حُرْمَةُ الصَّيْدِ وَنَزْعُ شَجَرِ الْحَرَمِ

9198. صحيح البخاري عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم افتتح مكة: هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. . . لَا يُعْضَدُ

ص: 338

1-2) الكافي: ج 4 ص 226 ح 4 [1] عن معاوية بن عمّار، بحار الأنوار: ج 21 ص 136 ح 27؛ [2] صحيح البخاري: ج 2 ص 652 ح 1738 عن ابن عباس.

2-3) أي يُقَطَعُ (النهاية: ج 3 ص 251).

3-4) صحيح البخاري: ج 1 ص 51 ح 104.

شوكه، ولا- يُنْفَرُ صَدْيُهُ، ولا- يَلْتَقِطُ لَقَطَتَهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا، ولا يُخْتَلِي خَلَاهَا. (1) قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرَ (2) فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ (3) وَلِبُيُوتِهِمْ. قَالَ: إِلَّا الْإِذْخِرَ. (4)

9199. رسول الله صلي الله عليه وآله: الْحَرَمُ لَا يُخْتَلَى خَلَاهُ، وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهُ وَلَا شَوْكُهُ، وَلَا يُنْفَرُ صَدْيُهُ. . . فَمَنْ أَصَدَّ بِتَمُوهُ اخْتَلَى أَوْ عَصَدَ الشَّجَرَ أَوْ نَفَرَ الصَّيْدَ فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ سَبُّهُ وَأَنْ تَوَجَّعُوا ظَهْرَهُ بِمَا اسْتَحَلَّ فِي الْحَرَمِ. (5)

1/5 نَوَابِ الصِّيَامِ بِمَكَّةَ

9200. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَنْ أَدْرَكَهُ شَهْرُ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ فَصَامَهُ كُلَّهُ وَقَامَ مِنْهُ مَا تَيَسَّرَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِئَةَ أَلْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ بغيرِ مَكَّةَ، وَكَتَبَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَسَنَةً وَكُلَّ لَيْلَةٍ حَسَنَةً. (6)

1/6 شِدَّةُ حُرْمَةِ الْإِحْتِكَارِ فِي مَكَّةَ

9201. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِحْتِكَارُ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِحْدَاثٌ. (7)

ص: 339

1-1) الْخَلَا: النَّبَاتُ الرَّطْبُ الرَّقِيقُ مَا دَامَ رَطْبًا. وَاخْتِلَاؤُهُ: قَطْعُهُ (النهاية: ج 2 ص 75). [1]

2-2) الْإِذْخِرُ بِكسْرِ الهمزة: حَشِيشَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةُ تُسَقَّفُ بِهَا الْبُيُوتُ فَوْقَ الْخَشْبِ (النهاية: ج 1 ص 33). [2]

3-3) الْقَيْنُ وَالْقَيْنَةُ: الْعَبْدُ وَالْأَمَةُ، وَالتَّقَيْنُ: التَّزِينُ بِالْوَانِ الزَّيْنَةُ (العين: ص 694).

4-4) صحيح البخاري: ج 2 ص 651 ح 1737؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 246 ح 2316 عن كليب الأسدي عن الإمام الصادق عليه السلام.

5-5) الجعفریات: ص 71 [3] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام.

6-6) أخبار مكة للأزرقي: ج 2 ص 23؛ [4] فضائل الأشهر الثلاثة: ص 136 ح 145 [5] نحوه وكلاهما عن ابن عباس، بحار الأنوار: ج 96 ص 349 ح 16. [6]

7-7) المعجم الأوسط: ج 2 ص 133 ح 1485 عن ابن عمر.

9202. رسول الله صلى الله عليه وآله: أَنْزَلَ جِبْرَائِيلُ آدَمَ مِنَ الصَّفَا، وَأَنْزَلَ حَوَاءَ مِنَ الْمَرْوَةِ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي الْخَيْمَةِ. وَكَانَ عَمُودُ الْخَيْمَةِ قَضِيبَ يَاقُوتِ أَحْمَرَ، فَأَضَاءَ نَوْرُهُ وَضَوْؤُهُ جِبَالَ مَكَّةَ وَمَا حَوْلَهَا، وَكُلَّمَا امْتَدَّ ضَوْءُ الْعَمُودِ فَجَعَلَهُ اللَّهُ حَرَمًا فَهُوَ مَوَاضِعُ الْحَرَمِ الْيَوْمَ كُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْ حَيْثُ بَلَغَ ضَوْءُ الْعَمُودِ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ حَرَمًا لِحُرْمَةِ الْخَيْمَةِ وَالْعَمُودِ؛ لِأَنَّهِنَّ مِنَ الْجَنَّةِ. (1)

ص: 340

1-1) تفسير العياشي: ج 1 ص 36 ح 21 [1] عن عطاء عن الإمام الباقر [2] عن أبانه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 11 ص 183 ح 36.

[3]

حدّدت حدود الحرم في الروايات وأقوال العلماء بأنها بريد في بريد. والبريد أربعة فراسخ شرعية (1)، فتكون المساحة التقريبية للحرم ستّة عشر فرسخاً مربعاً. (2) وهذه المساحة التي تزيد علي مكّة بقليل لها أحكام خاصّة باعتبارها الحرم الإلهي الآمن. والأقوال متفاوتة بشأن حدود الحرم في كلّ طرف من أطراف مدينة مكّة (3)، أشهرها وأرضها (4) يبيّن حدود الحرم بما يلي: من طريق المدينة: علي ثلاثة أميال دون التنعيم. ومن طريق اليمن: طرف أضواء لبّين (5) في ثنية لبّين، علي سبعة أميال، ومن طريق جدّة: مُنقَطع الأعشاش، علي عشرة أميال. ومن طريق الطائف: علي طريق عرفة من بطن نَمرة، علي أحد عشر ميلاً (6). ومن طريق العراق: علي ثنية خلّ بجبل المقطع، علي سبعة أميال. ومن

ص: 341

-
- 1-1) البريد: هو حدّ السفر الشرعيّ الذي تُقصر الصلاة بعده ويُفطر من الصوم. وحدّ السفر الشرعيّ أربعة فراسخ (راجع جواهر الكلام: ج 7 ص 399). [1]
- 2-2) الحرم ليس مربّع الشكل، ومراد العلماء أنّ مساحة الحرم معادلة لمساحة مربّع ضلعه بريد واحد (مستمك العروة الوثقى: ج 11 ص 287، [2] مدارك الأحكام: ج 8 ص 379، جواهر الكلام: ج 7 ص 400). [3]
- 3-3) راجع: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: ج 1 ص 55، [4] تاريخ الحرمين لعبّاس كرامة: ص 23.
- 4-4) أخبار مكّة للأزرقي: ج 2 ص 131 [5] عن أبي الوليد؛ جواهر الكلام: ج 7 ص 401. [6]
- 5-5) الأضواء: هي الأرض، وليّبن: هو الجبل، والأضواء من أسفله وهو جبل طويل له رأسان (أخبار مكّة للأزرقي: ج 2 ص 131). [7]
- 6-6) يذكر مؤلّف جواهر الكلام: ج 7 ص 401 [8] نقلاً عن السروجي: إنّ مسافة حدّ طريق الطائف سبعة أميال، وأوردها النووي في تهذيب الأسماء: ج 3 ص 82 [9] علي أنّها رأي جمهور العلماء.

طريق الجعرانة: في شعب آل عبد الله بن خالد، علي تسعة أميال. ومن المؤكد أن هذه المسافات تقريبيّة. وقد حسب أيضاً بعض المدققين المسافة الدقيقة لهذه الحدود إلي جدار المسجد الحرام، عاداً إياها بالذراع، فكان بينها وبين القياسات المذكورة أنفاً بعض الاختلاف. وعلي سبيل المثال، يقول الفاسي في تحديد الحرم من جهة الطائف، عن طريق عرفة: "من جدار باب بني شيبه إلي العَلَمين اللذين هما علامة لحُدّ الحرم من جهة عرفة سبعة وثلاثون ألف ذراع وعشره أذرع وسبعة أذرع، بذراع اليد". (1) ولمعرفة حدود الحرم وتعيينها أهميّة قُصوي، إذ إنّ لها دخلاً في كثير من الأحكام. وقد غدا تشخيص هذه الحدود ميسراً بوجود الأنصاب التي أقيمت علامات من كلّ الجهات. وكان إبراهيم الخليل عليه السلام قد نَصَب الأنصاب من كلّ الجهات ما عدا سمت جدّة والجعرانة بدلالة من جبرئيل عليه السلام الذي كان يُريه مواضعها (2). وجدّدها إسماعيل عليه السلام، وقُصيّ بن كلاب، ورسول الله صلي الله عليه وآله. . . ثمّ تعاقب الحكّام علي تجديدها المرّة بعد المرّة. (3) ويدلّ البحث الميدانيّ، في الوقت الحاضر، علي أنّ هذه العلامات ما تزال قائمة. وهذه الأنصاب والحدود الستة إنّما تعيّن حدود الحرم في الطرق المؤدّية إليه، أمّا أنصاب وحدود الحرم كلّه فهي أكثر بكثير. (4)

ص: 342

1-1) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: ج 1 ص 59. [1]

2-2) أخبار مكّة للفاكهي: ج 5 ص 225 ح 192، [2] شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: ج 1 ص 55؛ جواهر الكلام: ج 7 ص 396، [3] المفصّل في تاريخ العرب: ج 6 ص 441.

3-3) أخبار مكّة للأزرقيّ: ج 2 ص 129، أخبار مكّة للفاكهيّ: ج 2 ص 273، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: ج 1 ص 55؛ الكافي: ج 4 ص 211 ح 18.

4-4) الحرم المكيّ الشريف والأعلام المحيطة به: ص 71 و 87.

9203. سنن الترمذي عن ابن عُمر: اغْتَسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِدُخُولِهِ مَكَّةَ بَفَحٍّ. (1)

9204. صحيح مسلم عن عائشة: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ، دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا. (2) مَكَّةَ

9205. الإمام الصادق عليه السلام في صِفَةِ حَجِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَدَخَلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ عَقَبَةِ الْمَدِينَتَيْنِ، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ مِنْ ذِي طُوًى. (3)

1/9 أَدَبُ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ

9206. صحيح مسلم عن ابن عُمر: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ، وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَرَّسِ (4)، وَإِذَا دَخَلَ مَكَّةَ دَخَلَ مِنْ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى. (5)

ص: 343

1-1) سنن الترمذي: ج 3 ص 208 ح 852. [1]

2-2) صحيح مسلم: ج 2 ص 918 ح 1258.

3-3) الكافي: ج 4 ص 248 ح 4 [2] عن معاوية بن عمَّار، بحار الأنوار: ج 21 ص 393 ح 13. [3]

4-4) الْمُعَرَّسُ: موضع التعريس وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل للاستراحة وبه سُمِّيَ مُعَرَّسُ ذِي الْحُلَيْفَةِ، عَرَّسَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَلَّى فِيهِ الصَّبْحَ ثُمَّ رَحَلَ (لسان العرب: ج 6 ص 136). [4]

5-5) صحيح مسلم: ج 2 ص 918 ح 1257.

2/1 فضل المسجد الحرام

9207. رسول الله صلى الله عليه وآله: أعظم المساجد حُرمةً وأحبُّها إليَّ اللهُ وأكرمُها عليَّ اللهُ تعالى، المسجد الحرام. (1)
9208. عنه صلى الله عليه وآله: فضل المسجد الحرام عليَّ مسجدي كفضل مسجدي عليَّ المساجد. (2)
9209. صحيح البخاري عن أبي ذرٍّ: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، أيُّ مسجدٍ وُضِعَ أوَّلُ؟ قال: المسجد الحرام. قلتُ: ثمَّ أيُّ؟ قال: ثمَّ المسجدُ الأقصى، قلتُ: كم كان بينهما؟ قال: أربعون. ثمَّ قال: حيثما أدركتكَ الصلاةُ فصلِّ والأرضُ لك مسجدٌ. (3)
9210. رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تُشدُّ الرِّحالُ إلاَّ إليَّ ثلاثةَ مساجدَ: مسجد الحرام، ومسجدي، ومسجد الأقصى. (4)

ص: 345

-
- 1-1) المستدرک علي الصحيحين: ج 4 ص 530 ح 8490 عن أبي سريحة.
2-2) أخبار مكة للأزرقي: ج 2 ص 64 [1] عن عمرو بن شعيب.
3-3) صحيح البخاري: ج 3 ص 1260 ح 3243.
4-4) صحيح البخاري: ج 2 ص 659 ح 1765 عن أبي سعيد.

9211. رسول الله صلى الله عليه وآله: فَضْلُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَيَّ مَسْجِدِي هَذَا مِئَةَ صَلَاةٍ. (1)

9212. عنه صلى الله عليه وآله: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ صَلَاةٍ فِيهِذَا. (2)

9213. عنه صلى الله عليه وآله: صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِئَةَ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلَاةٍ، وَفِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَمْسِمِئَةَ صَلَاةٍ. (3)

2/3 فَضْلُ الْبَيْتِ

الكتاب

"إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ". 4 "وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ وَعَهْدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ". 5

الحديث

9214. رسول الله صلى الله عليه وآله: أَوَّلُ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ الْكَعْبَةُ، ثُمَّ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا خَمْسِمِئَةَ عَامٍ. (4)

ص: 346

1-1) أخبار مكة للأزرقي: ج 2 ص 64 [1] عن ابن الزبير.

2-2) مسند ابن حنبل: ج 5 ص 452 ح 16117 [2] عن عبد الله بن الزبير.

3-3) شعب الإيمان: ج 3 ص 486 ح 4144 [3] عن جابر بن عبد الله وراجع: الكافي: ج 4 ص 526 ح 5 و 6. [4]

4-6) تاريخ أصبهان: ج 1 ص 212 رقم 312 [5] عن الحارث عن الإمام علي عليه السلام.

9215. عنه صلي الله عليه وآله: أكرمُ البيوتِ علي وجهِ الأرضِ أربعةٌ: الكعبةُ، وبيتُ المقدسِ، وبيتُ يُقرأ فيه القرآنُ، والمساجدُ. (1)

9216. عنه صلي الله عليه وآله عندما طافَ بالكعبةِ حتَّى إذا بلغَ الرُّكنَ اليمانيَّ رَفَعَ رأسَهُ إلي الكعبةِ: الحمدُ لله الذي شَرَّفَكَ وَعَظَّمَكَ، والحمدُ لله الذي بَعَثَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَ عَلِيًّا إمامًا. اللَّهُمَّ اهدِ لَهُ خِيارَ خَلْقِكَ، وَجَنِّبْهُ شِرارَ خَلْقِكَ. (2)

2/4 دُخُولُ الْبَيْتِ

9217. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ دَخَلَ فِي حَسَنَةٍ، وَخَرَجَ مِنْ سَيِّئَةٍ مَغْفُورًا لَهُ. (3)

9218. صحيح البخاري عن عبد الله بن عمرَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِلَالٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ وَمَكَثَ فِيهَا، فَسَأَلْتُ بِلَالَ حِينَ خَرَجَ: مَا صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ قَالَ: جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلِي سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ ثُمَّ صَلَّى. (4)

9219. سنن النسائي عن عطاء عن أسامة بن زيدٍ: أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْبَيْتَ، فَأَمَرَ بِلَالَ فَأَجَافَ الْبَابَ، وَالْبَيْتُ إِذْ ذَاكَ عَلِي سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ، فَمَضَى حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأَسْطُوَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ بَابِ الْكَعْبَةِ جَلَسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَسَلَّاهُ وَاسْتَغْفَرَهُ. ثُمَّ قَامَ حَتَّى أَتَى مَا اسْتَقْبَلَ مِنْ دُبْرِ الْكَعْبَةِ، فَوَضَعَ وَجْهَهُ وَخَدَّهُ عَلَيْهِ،

ص: 347

1-1) الاثنا عشرية في المواعظ العددية: ص 158.

2-2) الكافي: ج 4 ص 410 ح 19 [1] عن إبراهيم بن عيسى عن أبيه عن أبي الحسن عليه السلام.

3-3) المعجم الكبير: ج 11 ص 160 ح 11490 عن ابن عباس.

4-4) صحيح البخاري: ج 1 ص 189 ح 483 وراجع: الكافي: ج 4 ص 528 ح 4. [2]

وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَسَمَّ أَلَّهُ وَاسْتَغْفَرَهُ. ثُمَّ انصَرَفَ إِلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْكَعْبَةِ، فَاسْتَقْبَلَهُ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَالْمَسْأَلَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ. ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ وَجْهِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ انصَرَفَ فَقَالَ: هَذِهِ الْقِبْلَةُ هَذِهِ الْقِبْلَةُ. (1)

2/5 تَخْلِيَةُ الْمَطَافِ لَطَوَافِ الْفَرِيضَةِ

9220. رسول الله صلى الله عليه وآله: أبلغوا أهل مكة والمجاورين أن يخلوا بين الحجاج وبين الطواف والحجر الأسود ومقام إبراهيم والصف الأول، من عشر تبقي من ذيل القعدة إلى يوم الصدر. (2)

2/6 النَّهْيُ عَنْ مَنَعِ الطَّوَافِ وَالصَّلَاةِ مُطْلَقًا

9221. عنه صلى الله عليه وآله: يا بني عبد مناف، لا تمنعوا أحدًا طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من الليل والنهار. (3)

2/7 الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ

9222. رسول الله صلى الله عليه وآله: الحجر يمين الله في أرضه، فمن مسح يده به. (4)

ص: 348

1-1 سنن النسائي: ج 5 ص 219.

2-2 الفردوس: ج 1 ص 99 ح 325 عن أنس بن مالك وفيه "الصور" بدل "الصدر" والصحيح ما أثبتناه كما في كنز العمال: ج 5 ص 54 ح 12024.

3-3 سنن ابن ماجه: ج 1 ص 398 ح 1254 عن جبير بن مطعم.

4-4 جامع الأحاديث للقمي: ص 71 عن موسى بن إبراهيم عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام.

9223. عنه صلي الله عليه وآله: الْحَجَرُ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يُصَافِحُ بِهِ عِبَادَهُ. (1)

9224. عنه صلي الله عليه وآله: الْحَجَرُ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ مَسَحَ يَدَهُ عَلَيَّ الْحَجَرِ فَقَدْ بَايَعَ اللَّهَ أَنْ لَا يَعْصِيَهُ. (2)

9225. عنه صلي الله عليه وآله: الْحَجَرُ يَمِينُ اللَّهِ، فَمَنْ شَاءَ صَافَحَهُ بِهَا. (3)

9226. عنه صلي الله عليه وآله: لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءَ: غَرَسُ الْعَجْوَةِ، وَأَوَاقٍ تَنْزِلُ فِي الْفُرَاتِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ بَرَكَاتِ الْجَنَّةِ، وَالْحَجَرِ. (4)

9227. عنه صلي الله عليه وآله: الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ. (5)

9228. عنه صلي الله عليه وآله: الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ. (6)

9229. عنه صلي الله عليه وآله: أَنَا وَصَعْتُ الرُّكْنَ بِيَدِي يَوْمَ اخْتَلَفْتُ فُرَيْشَ فِي وَصْعِهِ. (7)

9230. دلائل النبوة للبيهقي عن ابن شهاب: لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحُلْمَ أَجْمَرَتْ امْرَأَةٌ الْكَعْبَةَ وَطَارَتْ شَرَاةً مِنْ مِجْمَرَتِهَا فِي ثِيَابِ الْكَعْبَةِ فَاحْتَرَقَتْ، فَهَدَمُوهَا، حَتَّى إِذَا بَنَوْهَا فَبَلَّغُوا مَوْضِعَ الرُّكْنِ اخْتَصَمَتْ فُرَيْشَ فِي الرُّكْنِ: أَيُّ الْقَبَائِلِ تَلِي رَفْعَهُ، فَقَالُوا: تَعَالَوْا

ص: 349

1-1) الفردوس: ج 2 ص 159 ح 2808 عن جابر؛ عوالي اللآلي: ج 1 ص 51 ح 75 عن ابن عباس.

2-2) الفردوس: ج 2 ص 159 ح 2807 عن أنس بن مالك.

3-3) قال الشريف الرضي رحمه الله في بيانه: وهذا القول مجاز، والمراد أنّ الحجر جهة من جهات القرب إلى الله، فمن استلمه وباشره قرب من طاعته تعالى، فكان كاللاصق بها، والمباشر لها، فأقام عليه الصلاة والسلام اليمين هاهنا مقام الطاعة التي يتقرب بها إلى الله سبحانه علي طريق المجاز والاتساع؛ لأنّ من عادة العرب إذا أراد أحدهم التقرب من صاحبه وفضّل الأنسّة بمخالطته أن يصافحه بكفه، ويعلق يده بيده، وقد علمنا في القديم تعالى أنّ الدنوّ يستحيل علي ذاته، فيجب أن يكون ذلك دنوّاً من طاعته ومرضاته، ولمّا جاء عليه الصلاة والسلام بذكر اليمين أتبعه بذكر الصفاح، ليوفي الفصاحة حقها، ويبلغ بالبلاغة غايتها. (المجازات النبوية: ص 444 ح 361).

[1]

4-4) تاريخ بغداد: ج 1 ص 55 [2] عن أبي هريرة.

5-5) سنن النسائي: ج 5 ص 226 عن ابن عباس.

6-6) السنن الكبرى: ج 5 ص 122 ح 9231 عن أنس.

7-7) أخبار مكة للأزرقي: ج 1 ص 172 [3] عن عمر بن عليّ.

نَحَكَمُ أَوَّلَ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْنَا، فَطَلَعَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ غُلَامٌ عَلَيْهِ وَشَاخٌ نَمِرَةٌ، فَحَكَمُوهُ فَأَمَرَ بِالرُّكْنِ فَوَضِعَ فِي ثَوْبٍ، ثُمَّ أَخْرَجَ سَيِّدَ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَأَعْطَاهُ نَاحِيَةً مِنَ الثَّوْبِ، ثُمَّ ارْتَقَى هُوَ فَرَفَعُوا إِلَيْهِ الرُّكْنَ، فَكَانَ هُوَ يَضَعُهُ. (1)

2/8 الخطيم

9231. رسول الله صلى الله عليه وآله: أمني جبريل عند باب الكعبة مرتين. (2)

2/9 الملتزم

9232. رسول الله صلى الله عليه وآله: ما دعا أحدٌ بشيءٍ في هذا الملتزم إلا استجاب له. (3)

9233. عنه صلى الله عليه وآله: الملتزم موضعٌ يستجاب فيه الدعاء، وما دعا عبدٌ الله دعوةً إلا استجابها. (4)

9234. عنه صلى الله عليه وآله: بين الركن والمقام ملتزمٌ، ما يدعو به صاحبٌ عاهةً إلا برئ. (5)

9235. عنه صلى الله عليه وآله: طاف آدم بالبيت سبعاً حين نزل، ثم صلّى وجاه باب الكعبة ركعتين، ثم أتى الملتزم فقال: "اللهم إنك تعلم سريري وعلايتي فأقبل معذرتي، وتعلم ما في نفسي وما عندي فأغفر لي ذنوبي، وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي. اللهم إني أسألك إيماناً يباشر قلبي ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي، والرضا بما

ص: 350

1-1) دلائل النبوة للبيهقي: ج 2 ص 57 [1] وراجع: دعائم الإسلام: ج 1 ص 292.

2-2) أخبار مكة للأزرقي: ج 1 ص 350 [2] عن ابن عباس.

3-3) الفردوس: ج 4 ص 94 ح 6292 عن ابن عباس.

4-4) إتحاف السادة: ج 4 ص 354 [3] عن ابن عباس.

5-5) المعجم الكبير: ج 11 ص 254 ح 11873 عن ابن عباس.

فَصَبَّتْ عَلَيَّ". فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: يَا آدَمُ، قَدْ دَعَوْتَنِي بِدَعَوَاتٍ وَاسْتَجَبْتُ لَكَ، وَلَنْ يَدْعُوَنِي بِهَا أَحَدٌ مِنْ وُلْدِكَ إِلَّا كَشَفْتُ هُمُومَهُ وَعُجُومَهُ، وَكَفَفْتُ عَلَيْهِ ضَعْفَ يَمِينِهِ، وَنَزَعْتُ الْفَقْرَ مِنْ قَلْبِهِ، وَجَعَلْتُ الْغِنَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَتَجَرَّتْ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ وَإِنْ كَانَ لَا يُرِيدُهَا. (1)

10/2 الرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ

9236. السنن الكبرى عن جابر بن عبد الله: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ فَقَبَّلَهُ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ فَقَبَّلَ يَدَهُ. (2)
9237. المستدرک علي الصحيحين عن ابن عباس: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبَّلَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ، وَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَيْهِ. (3)
9238. أخبار مكة للأزرقي عن مُجَاهِدٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ وَيَضَعُ خَدَّهُ عَلَيْهِ. (4)
9239. المستدرک علي الصحيحين عن ابن عمر: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَحَ أَوْ قَالَ: اسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ فِي كُلِّ طَوَافٍ. (5)
9240. أخبار مكة للأزرقي عن عطاء: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ تُكَثِّرُ اسْتِلَامَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ! فَقَالَ: مَا أَتَيْتُ عَلَيْهِ قَطُّ إِلَّا وَجَبْرَيْلُ قَائِمٌ عِنْدَهُ يَسْتَغْفِرُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ. (6)

ص: 351

-
- 1-1) أخبار مكة للأزرقي: ج 1 ص 348 و 349 [1] عن بريدة.
2-2) السنن الكبرى: ج 5 ص 123 ح 9235.
3-3) المستدرک علي الصحيحين: ج 1 ص 626 ح 1675.
4-4) أخبار مكة للأزرقي: ج 1 ص 338. [2]
5-5) المستدرک علي الصحيحين: ج 1 ص 626 ح 1676.
6-6) أخبار مكة للأزرقي: ج 1 ص 338. [3]

9241. سنن أبي داوود عن ابن عمر: لم أر رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح من البيت إلا الركنين اليمانيين. (1)

9242. حلية الأولياء عن ابن عمر: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستلم الركن اليماني وركن الحجر، لا يستلم غيرهما. (2)

9243. الإمام الباقر عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يستلم إلا الركن الأسود واليماني، ثم يقبلهما ويضع خده عليهما، ورأيت أبي يفعلهُ. (3)

2/11 زَمَزَم

9244. رسول الله صلى الله عليه وآله: ماء زمزم دواء لما شرب له. (4)

9245. الإمام الباقر عليه السلام: كان النبي صلى الله عليه وآله يستهدي من ماء زمزم وهو بالمدينة. (5)

2/12 مَدْفَنُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْمَسْجِدِ

إشارة

9246. رسول الله صلى الله عليه وآله: كان النبي من الأنبياء إذا هلكت أمته لحق بمكة، فيتعبد فيها النبي ومن معه حتى يموت فيها، فمات بها نوح وهود وصالح وشعيب، وقبورهم بين زمزم والحجر. (6)

ص: 352

1-1) سنن أبي داوود: ج 2 ص 175 ح 1874.

2-2) حلية الأولياء: ج 8 ص 203.

3-3) الكافي: ج 4 ص 408 ح [1] 8 عن غياث بن إبراهيم عن الإمام الصادق عليه السلام.

4-4) المحاسن: ج 2 ص 399 ح [2] 2395 عن ابن القداح عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج 66 ص 449 ح 8. [3]

5-5) تهذيب الأحكام: ج 5 ص 471 ح 1657 عن ابن القداح عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 99 ص 244 ح 15.

6-6) أخبار مكة للأزرقي: ج 1 ص 68 [4] عن محمد بن سابط وراجع: تاريخ يعقوبي: ج 1 ص 270.

1 الحطيم: هو جزء من المسجد الحرام، وهو أفضل مواضعه. وحدود الحطيم هي: ركن الحجر الأسود وباب الكعبة ومقام إبراهيم عليه السلام (1). سمّي هذا الموضع بالحطيم لأنه مزدحم جداً بالطائفين الذين يريدون استلام الحجر أو الدعاء عند الباب، فكأنما يحطم بعضهم بعضاً. 2 الملتزم: ويقال له "المُتَعَوِّذ" (2) و"المدعي" (3). وهو جزء من جدار الكعبة قرب الركن اليمانيّ حيال الباب وهو غير الحطيم قطعاً، وهذا الأمر متفق عليه لدى الفقهاء والمحدثين من الشيعة (4). وأمّا أهل السنة فيختلفون فيه، فبعض يقول إنّه بين الركن والمقام (5)، والأكثر يقول إنّه بين الباب والركن (6). وليس بعيداً أن منشأ التزام رسول

ص: 353

-
- 1-1) ثواب الأعمال: ص 244 ح 3، علل الشرائع: ص 400 باب 141.
2-2) الكافي: ج 4 ص 410 ح 3، [1] تهذيب الأحكام: ج 5 ص 107 ح 347.
3-3) أخبار مكة للأزرقي: ج 1 ص 347. [2]
4-4) الكافي: ج 4 ص 532 ح 3 و ص 410، تهذيب الأحكام: ج 5 ص 107 و ص 108 ح 350، دعائم الإسلام: ج 1 ص 314، [3] بحار الأنوار: ج 74 ص 327 ح 97 "بيان ذيل الحديث"، مدارك الأحكام: ج 8 ص 163، [4] جواهر الكلام: ج 7 ص 191.
5-5) المعجم الكبير: ج 11 ص 254 ح 11873.
6-6) الموطأ: ج 1 ص 424 ح 251، سنن أبي داود: ج 2 ص 181 ح 1899، سنن ابن ماجه: ج 2 ص 987 ح 2962، مسند ابن حنبل: ج 5 ص 294 فصل عبدالرحمن بن صفوان، أخبار مكة للفاكهي: ج 1 ص 160 باب ذكر الملتزم، أخبار مكة للأزرقي: ج 1 ص 347 و 349، السنن الكبرى: ج 5 ص 150 ح 9332.

اللّه صلي اللّه عليه وآله ودعاؤه بهذا المكان، الذي هو مندوب عند الشيعة أيضًا، لا سيّما عند وداع البيت. (1) المُستَجار: هو الباب الغربيّ في ظهر الكعبة (2)، الذي قد بناه إبراهيم عليه السلام، وهدمته قريش حينما جدّدت بناءها. ومكان هذا الباب قريب من الملتزم، وتتّحد آدابه وخصائصه معه (3)، وهو السبب في اتّحاد الملتزم والمستجار في السنة المحدثين والفقهاء (4). وفي رواية غير صحيحة: المستجار بين الحجر والباب. (5)

ص: 354

1-1) الكافي: ج 4 ص 532 ح 4، دعائم الإسلام: ج 1 ص 333.

2-2) تفسير القمّي: ج 1 ص 62 [1] وراجع مهج الدعوات: ص 321.

3-3) الكافي: ج 4 ص 411 ح 5، تهذيب الأحكام: ج 5 ص 104 ح 339، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 533 وراجع بحار الأنوار: ج 99 ص 343 ح 17، إشارة السبق للحليّ: ص 132، شرائع الإسلام: ج 1 ص 309.

4-4) بحار الأنوار: ج 74 ص 327 ذيل الحديث 97 و ج 76 ص 36 ذيل الحديث 33، المهذب لابن البرّاج: ص 233، الوسيلة لابن حمزة: ص 173 و 191، [2] مجمع الفائدة والبرهان: ج 7 ص 104، ذخيرة المعاد: ص 634، التحفة السنيّة: ص 187.

5-5) الكافي: ج 4 ص 532 ح 4. [3]

9247. رسول الله صلى الله عليه وآله لعثمان: إني نسيت أن أمرك أن تخمر القرنين (1)؛ فإنه ليس ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل المصلي. (2) بيت الله وما يتعلق به

2/14 فَضْلُ النَّظَرِ إِلَى الْبَيْتِ

9248. رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلى الكعبة عبادة. (3)

9249. عنه صلى الله عليه وآله: النظر إلى الكعبة حُبًّا لها عبادة، ويهدم الخطايا هدمًا. (4)

9250. عنه صلى الله عليه وآله: تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن: . . . وعند رؤية الكعبة. (5)

2/15 تَحْوِيلُ الْقِبْلَةِ

الكتاب

"سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ اللَّيْلِ كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ

ص: 355

1-1 قوله صلى الله عليه وآله: "أن تخمر القرنين" أي تغطي قرني الكعبش الذي فدي الله تعالى به إسماعيل عليه السلام عن أعين الناس (عون المعبود في شرح سنن أبي داود: ج 6 ص 7).

2-2 سنن أبي داود: ج 2 ص 215 ح 2030 عن عثمان.

3-3 كنز العمال: ج 12 ص 197 ح 34647 نقلا عن أبي الشيخ عن عائشة؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 205 ح 2144 وفيه "روي النظر. . .".

4-4 جامع الأحاديث للقمي: ص 126، المحاسن، ج 1 ص 145 ح 200 [1] عن إسماعيل بن مسلم عن جعفر عن أبيه عنه صلى الله عليه وآله وليس فيه "عباده".

5-5 المعجم الكبير: ج 8 ص 169 ح 7713 عن أبي امامة.

يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ " . 1 " وَ لَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَ لَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ " . 2 " قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ " . 3

الحديث

9251. الدر المنثور عن أبي العالية: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نظر نحو بيت المقدس فقال لجبريل: وددت أن الله صرّفني عن قبلة اليهود إلى غيرها! فقال له جبريل: إنما أنا عبدٌ مثلك ولا أملك لك شيئاً إلا ما أمرت، فادع ربك وسله، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يديم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه جبريل بالذي سأل، فأنزل الله "قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ" (1). (2)

9252. تهذيب الأحكام عن معاوية بن عمار عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: قلت له: متى صرّف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الكعبة؟ فقال: بعد رجوعه من بدر. (3)

9253. مجمع البيان عن علي بن إبراهيم بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام: تحوّلت القبلة إلى

ص: 356

[1] - (4) البقرة: 144. [1]

[2] - (5) الدر المنثور: ج 1 ص 343. [2]

[3] - (6) تهذيب الأحكام: ج 2 ص 43 ح 135، بحار الأنوار: ج 19 ص 199 ح 2. [3]

الكعبة بعدما صَلَّى النبي صلي الله عليه وآله بمكة ثلاث عشرة سنة إلى بيت المقدس، وبعد مهاجرته إلى المدينة صَلَّى إلى بيت المقدس سبعة أشهر. قال: ثُمَّ وَجَّهَهُ اللَّهُ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يُعَيِّرُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ تَابِعَ لَنَا نُصَلِّيَ إِلَى قِبَلَتِنَا! فَاعْتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ ذَلِكَ غَمًّا شَدِيدًا، وَخَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يَنْظُرُ إِلَى آفَاقِ السَّمَاءِ يَنْتَظِرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ أَمْرًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَحَضَرَ وَقْتُ صَلَاةِ الظُّهْرِ كَانَ فِي مَسْجِدِ بَنِي سَالِمٍ قَدْ صَلَّى مِنَ الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ بَعْضِيهِ وَحَوَّلَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ: "قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" وَكَانَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَرَكَعَتَيْنِ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالشُّفَهَاءُ: مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا؟! (1)

ص: 357

1-1) مجمع البيان: ج 1 ص 413، بحار الأنوار: ج 19 ص 196. [1]

تشريع القبلة في الإسلام، واعتبار الاستقبال في الصلاة وهي عبادة عامة بين المسلمين وكذا في الذبائح، وغير ذلك مما يُبتلي به عموم الناس أحوج الناس إلي البحث عن جهة القبلة وتعيينها. وقد كان ذلك منهم في أول الأمر بالظن والحسبان ونوع من التخمين، ثم استنهض الحاجة العمومية الرياضيين من علمائهم أن يقربوه من التحقيق، فاستفادوا من الجداول الموضوعة في الزيجات لبيان عرض البلاد وطولها، واستخرجوا انحراف مكة عن نقطة الجنوب في البلد، أي انحراف الخط الموصول بين البلد ومكة عن الخط الموصول بين البلد ونقطة الجنوب (خط نصف النهار) بحساب الجيوب والمثلثات، ثم عيّنوا ذلك في كل بلدة من بلاد الإسلام بالدائرة الهندية المعروفة المعينة لخط نصف النهار، ثم درجات الانحراف وخط القبلة. ثم استعملوا لتسريع العمل وسهولته الآلة المغناطيسية المعروفة بالحك، فإنها بعقربتها تعيّن جهة الشمال والجنوب، فتنب عن الدائرة الهندية في تعيين نقطة الجنوب، وبالعلم بدرجة انحراف البلد يمكن للمستعمل أن يشخص جهة القبلة. لكن هذا السعي منهم شكر الله تعالى سعيهم لم يخل من النقص والاشتباه من الجهتين جميعا. أمّا من جهة الأولى: فإن المتأخرين من الرياضيين عثروا علي أنّ المتقدمين اشتبه عليهم الأمر في تشخيص الطول، واختلّ بذلك حساب الانحراف

فتشخيص جهة الكعبة؛ وذلك أنّ طريقهم إلى تشخيص عرض البلاد وهو ضبط ارتفاع القطب الشماليّ كان أقرب إلى التحقيق، بخلاف الطريق إلى تشخيص الطول، وهو ضبط المسافة بين النقطتين المشتركتين في حادثة سماوية مشتركة، كالخسوف بمقدار سير الشمس حسناً عندهم، وهو التقدير بالساعة، فقد كان هذا بالوسائل القديمة عسيراً وعلي غير دقّة، لكنّ توقّر الوسائل وقرب الروابط اليوم سهّل الأمر كلّ التسهيل، فلم تزل الحاجة قائمة علي ساق، حتّى قام الشيخ الفاضل البارع الشهير بالسردار الكابليّ رحمة الله عليه في هذه الأواخر بهذا الشأن، فاستخرج الانحراف القبليّ بالأصول الحديثة، وعمل فيه رسالته المعروفة بـ "تحفة الأجلّة في معرفة القبلة". وهي رسالة ظريفة بيّن فيها طريق عمل استخراج القبلة بالبيان الرياضيّ، ووضع فيها جداول لتعيين قبلة البلاد. ومن ألطف ما وفّق له في سعيه شكر الله سعيه ما أظهر به كرامة باهرة للنبيّ صلي الله عليه وآله في محرابه المحفوظ في مسجد النبيّ بالمدينة. وذلك أنّ المدينة علي ما حاسبه القدماء كانت ذات عرض 25 درجة وطول 75 درجة [و] 20 دقيقة، وكانت لا توافقه قبلة محراب النبيّ صلي الله عليه وآله في مسجده، ولذلك كان العلماء لا يزالون باحثين في أمر قبلة المحراب، وربّما ذكروا في انحرافه وجوها لا تصدّقها حقيقة الأمر، لكنّه رحمه الله أوضح أنّ المدينة علي عرض 24 درجة [و] 57 دقيقة وطول 39 درجة [و] 59 دقيقة وانحراف صفر درجة 45 دقيقة تقريباً، وانطبق علي ذلك قبلة المحراب أحسن الانطباق، وبدت بذلك كرامة باهرة للنبيّ في قبلته التي وجّه وجهه إليها وهو في الصلاة، وذكر أنّ جبرئيل أخذ بيده وحول وجهه إلى الكعبة، صدق الله ورسوله. ثمّ استخرج بعده المهندس الفاضل الزعيم عبدالرزاق البغائريّ رحمة الله عليه قبلة أكثر بقاع الأرض، ونشر فيها رسالة في معرفة القبلة، وهي جداول يذكر فيها ألف وخمسمئة بقعة من بقاع الأرض، وبذلك تمتّ النعمة في تشخيص القبلة.

وأما الجهة الثانية وهي الجهة المغناطيسية: فإنهم وجدوا أن القطبين المغناطيسيين في الكرة الأرضية غير منطبقين علي القطبين الجغرافيين منها؛ فإن القطب المغناطيسي الشمالي مثلاً علي أنه متغير بمرور الزمان بينه وبين القطب الجغرافي الشمالي ما يقرب من ألف ميل، وعلي هذا فالحك لا يشخص القطب الجنوبي الجغرافي بعينه، بل ربما بلغ التفاوت إلي ما لا يتسامح فيه. وقد أنهض هذا المهندس الرياضي الفاضل الزعيم حسين علي رزم آرا في هذه الأيام وهي سنة 1332 هجرية شمسية علي حل هذه المعضلة، واستخراج مقدار التفاوت بين القطبين الجغرافي والمغناطيسي بحسب النقاط المختلفة، وتشخيص انحراف القبلة من القطب المغناطيسي فيما يقرب من ألف بقعة من بقاع الأرض، واخترع حك يتضمّن التقريب القريب من التحقيق في تشخيص القبلة، وها هو اليوم دائر معمول شكر الله سعيه. (1)

ب بحث اجتماعي

المتأمل في شؤون الاجتماع الإنساني والناظر في الخواص والآثار التي يتعقبها هذا الأمر المسمي بالاجتماع من جهة أنه اجتماع لا يشك في أن هذا الاجتماع إنما كوّنته ثم شعبته وبسطته إلي شعبه وأطرافه الطبيعة الإنسانية، لما استشعرت بإلهام من الله سبحانه بجهات حاجتها في البقاء والاستكمال إلي أفعال اجتماعية، فتلتجئ إلي الاجتماع وتلزمها لتوفّق إلي أفعالها وحركاتها وسكناتها في مهد تربية الاجتماع وبمعونته. ثم استشعرت وألهمت بعلوم (صور ذهنية) وإدراكات توقعها علي المادة، وعلي حوائجها فيها وعلي أفعالها، وجهات أفعالها تكون هي الوصلة والرابطة بينها وبين أفعالها وحوائجها كاعتقاد الحُسن والقبح، وما يجب،

ص:361

وما ينبغي، وسائر الأصول الاجتماعية، من الرئاسة والمرئوسية والملك والاختصاص، والمعاملات المشتركة والمختصة، وسائر القواعد والنواميس العمومية والآداب والرسوم القومية التي لا تخلو عن التحول والاختلاف باختلاف الأقسام والمناطق والأعصار. فجميع هذه المعاني والقواعد المستقرة عليها من صنع الطبيعة الإنسانية بإلهام من الله سبحانه، تلطفت بها طبيعة الإنسان لتمثل بها ما تعتقدها وتريدها من المعاني في الخارج، ثم تتحرك إليها بالعمل والفعل والترك والاستكمال. والتوجه العبادي إلى الله سبحانه، وهو المنزه عن شؤون المادة، والمقدس عن تعلق الحس المادي إذا أريد أن يتجاوز حد القلب والضمير، وتنزل على موطن الأفعال وهي لا تدور إلا بين الماديات لم يكن في ذلك بدّ ومخلص من أن يكون علي سبيل التمثيل بأن يلاحظ التوجهات القلبية علي اختلاف خصوصياتها، ثم تمثل في الفعل بما يناسبها من هيئات الأفعال وأشكالها، كالسجدة يراد بها التذلل، والركوع يراد به التعظيم، والطواف يراد به تقديس النفس، والقيام يراد به التكبير، والوضوء والغسل يراد بهما الطهارة للحضور، ونحو ذلك. ولا شك أنّ التوجه إلى المعبود، واستقباله من العبد في عبوديته روح عبادته، التي لولاها لم يكن لها حياة ولا كينونة، وإلي تمثله تحتاج العبادة في كمالها وثباتها واستقرار تحققها. وقد كانت الوثنيون وعبدة الكواكب وسائر الأجسام من الإنسان وغيره يستقبلون معبوداتهم وآلهتهم، ويتوجهون إليهم بالأبدان في أمكنة متقاربة. لكن دين الأنبياء ونخص بالذكر من بينها دين الإسلام الذي يصدقها جميعاً وضع الكعبة قبلةً، وأمر باستقبالها في الصلاة، التي لا يُعدّر فيها مسلم، أينما كان

من أقطار الأرض وآفاقها، ونهي عن استقبالها واستدبارها في حالات، وندب إلي ذلك في أخري، فاحتفظ علي قلب الإنسان بالتوجه إلي بيت الله، وأن لا ينسي ربه في خلوته وجلوته، وقيامه وقعوده، ومنامه ويقظته، ونسكه وعبادته حتي في أحس حالاته وأردأها، فهذا بالنظر إلي الفرد. وأمّا بالنظر إلي الاجتماع فالأمر أعجب والأثر أجلي وأوقع؛ فقد جمع الناس علي اختلاف أزمئتهم وأمكنتهم علي التوجه إلي نقطة واحدة، يمثّل بذلك وحدتهم الفكرية وارتباط جامعتهم، والتنام قلوبهم. وهذا أطف روح يمكن أن تنفذ في جميع شؤون الأفراد في حيويّتها الماديّة والمعنويّة، تعطي من الاجتماع أرقاه، ومن الوحدة أوقاها وأقواها، خصّ الله تعالي بها عباده المسلمين، وحفظ به وحدة دينهم، وشوكة جمعهم، حتي بعد أن تحزّبوا أحزابا، وافترقوا مذاهب وطرائق قديدا، لا يجتمع منهم اثنان علي رأي، نشكر الله تعالي علي آلائه. (1)

ج بحث تاريخي

من المتواتر المقطوع به أنّ الذي بني الكعبة إبراهيم الخليل عليه السلام، وكان القاطنون حولها يومئذ ابنه إسماعيل وجُرهم (2) من قبائل اليمن، وهي بناء مربع تقريبا وزواياها الأربع إلي الجهات الأربع تنكسر عليها الرياح ولا تضرّها مهما اشتدّت. ما زالت الكعبة علي بناء إبراهيم حتي جدّدها العماليقة ثمّ بنو جرهم (أو بالعكس) كما مرّ في الرواية عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام. ثمّ لما آل أمر الكعبة إلي قُصيّ بن كلاب أحد أجداد النبيّ صلي الله عليه وآله (القرن الثاني قبل

ص: 363

-
- 1-1) الميزان في تفسير القرآن: ج 1 ص 337. [1]
- 2-2) جرهم: حيّ من اليمن نزلوا مكّة وتزوج فيهم إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وهم أصهاره، ثمّ ألحدوا في الحرم فأبادهم الله تعالي (لسان العرب: ج 12 ص 97). [2]

الهدمها وبنائها فأحكم بناءها، وسقّفها بخشب الدّوم وجذوع النخل، وبنى إلي جانبها دار النّدوة، وكان في هذه الدار حكومته وشوراه مع أصحابه، ثمّ قسّم جهات الكعبة بين طوائف قريش، فبنوا دُورهم علي المطاف حول الكعبة، وفتحوا عليه أبواب دورهم. وقبل البعثة بخمس سنين هدم السيل الكعبة، فاقتسمت الطوائف العمل لبنائها، وكان الذي بينها ياقوم الروميّ، ويساعده عليه نجار مصريّ، ولما انتهوا إلي وضع الحجر الأسود تنازعوا بينهم في أنّ أيّها يختصّ بشرف وضعه، فأرأوا أنّ يحكّموا محمدا صلي الله عليه وآله، وستّه إذ ذاك خمس وثلاثون سنة لما عرفوا من وفور عقله وسداد رأيه، فطلب رداء ووضع عليه الحجر، وأمر القبائل فأمسكوا بأطرافه ورفعوه حتّي إذا وصل إلي مكانه من البناء في الركن الشرقيّ، أخذه هو فوضعه بيده في موضعه. وكانت النفقة قد بهظتهم فقصرُوا بناءها علي ما هي عليه الآن، وقد بقي بعض ساحته خارج البناء من طرف الحجر حجر إسماعيل لاستصغارهم البناء. وكان البناء علي هذا الحال حتّي تسلّط عبد الله بن الزبير علي الحجاز في عهد يزيد بن معاوية، فحاربه الحُصّين قائد يزيد بمكّة، وأصاب الكعبة بالمنجنيق فانهدمت وأحرقت كسوتها وبعض أخشابها، ثمّ انكشف عنها لموت يزيد، فأرأى ابن الزبير أنّ يهدم الكعبة ويعيد بناءها، فأتي لها بالجصّ التّقيّ من اليمن، وبنائها به، وأدخل الحجر في البيت، وألصق الباب بالأرض، وجعل قبالته بابا آخر ليدخل الناس من باب ويخرجوا من آخر، وجعل ارتفاع البيت سبعة وعشرين ذراعا. ولما فرغ من بنائها ضمخها بالمسك والعبير داخلاً وخارجاً، وكساها بالديباج، وكان فراغه من بنائها 17 رجب سنة 64 هجرية. ثمّ لمّا تولّى عبد الملك بن مروان الخلافة بعث الحجّاج بن يوسف قائده فحارب

ابن الزبير حتّى غلبه فقته، ودخل البيت فأخبر عبد الملك بما أحدثه ابن الزبير في الكعبة، فأمره بإرجاعها إلى شكلها الأول، فهدم الحجاج من جانبها الشمالي ستة أذرع وشبرا، وبني ذلك الجدار علي أساس قريش، ورفع الباب الشرقي وسدّ الغربي ثمّ كبس أرضها بالحجارة التي فضلت منها. ولمّا تولّى السلطان سليمان العثماني المُلْك سنة ستين وتسعمئة غير سقّفها. ولمّا تولّى السلطان أحمد العثماني سنة إحدى وعشرين بعد الألف أحدث فيها ترميما، ولمّا حدث السيل العظيم سنة تسع وثلاثين بعد الألف هدم بعض حوائطها الشماليّة والشرقيّة والغربيّة، فأمر السلطان مراد الرابع من ملوك آل عثمان بترميمها. ولم يزل علي ذلك حتّى اليوم، وهو سنة ألف وثلاثمئة وخمس وسبعين هجريّة قمرية وسنة ألف وثلاثمئة وثمانية وثلاثين هجريّة شمسيّة. (1)

د شكل الكعبة

شكل الكعبة مربع تقريبا، وهي مبنية بالحجارة الزرقاء الصُّلبة، ويبلغ ارتفاعها ستة عشر مترا، وقد كانت في زمن النبي صلي الله عليه وآله أخفضّ منه بكثير علي ما يستفاد من حديث رفع النبي صلي الله عليه وآله عليّ عليه السلام علي عاتقه يوم الفتح لأخذ الأصنام التي كانت علي الكعبة وكسرها. وطول الضلع الذي فيه الميزاب والذي قبالته عشرة أمتار وعشرة سانتيمترات، وطول الضلع الذي فيه الباب والذي قبالته اثنا عشر مترا، والباب علي ارتفاع مترين من الأرض، وفي الركن الذي علي يسار الباب للدخول الحَجَر الأسود علي ارتفاع متر ونصف من أرض المطاف. والحَجَر الأسود حجر ثقيل بيضي الشكل غير منتظم، لونه أسود ضارب إلي الحمرة، وفيه نقط حمراء، وتعاريج صفراء، وهي أثر لحام القطع التي كانت تكسرت منه، قطره نحو ثلاثين سانتيمترا.

ص: 365

وتسمي زوايا الكعبة من قديم أيامها بالأركان، فيسمي الشمالي بالركن العراقي، والغربي بالشامي، والجنوبي باليماني، والشرقي الذي فيه الحجر الأسود بالأسود، وتسمي المسافة التي بين الباب وركن الحجر بالملتزم؛ لالتزام الطائف إياه في دعائه واستغاثته. وأمّا الميزاب علي الحائط الشمالي ويسمي ميزاب الرحمة، فمما أحدثه الحجّاج بن يوسف، ثمّ غيره السلطان سليمان سنة 954 إلي ميزاب من الفضة، ثمّ أبدله السلطان أحمد سنة 1021 بآخر من فضة منقوشة بالميناء الزرقاء يتخللها نقوش ذهبية، ثمّ أرسل السلطان عبد المجيد من آل عثمان سنة 1273 ميزابا من الذهب فنصب مكانه، وهو الموجود الآن. وقبالة الميزاب حائط قوسي يسمي بالحطيم، وهو قوس من البناء طرفاه إلي زاويتي البيت الشمالي والغربي، ويبعدان عنهما مقدار مترين وثلاثة سانتيمترات، ويبلغ ارتفاعه مترا، وسمكه مترا ونصف متر، وهو مبطن بالرّخام المنقوش. والمسافة بين منتصف هذا القوس من داخله إلي منتصف ضلع الكعبة ثمانية أمتار وأربعة وأربعون سانتيمترا. والفضاء الواقع بين الحطيم وبين حائط البيت هو المسمي بحجر إسماعيل، وقد كان يدخل منه ثلاثة أمتار تقريبا في الكعبة في بناء إبراهيم، والباقي كان زريبة لغنم هاجر وولدها، ويقال: إنّ هاجر وإسماعيل مدفونان في الحجر. وأمّا تفصيل ما وقع في داخل البيت من تغيير وترميم وما للبيت من السنن والتشريفات فلا يهمنّا التعرّض له.

ه كسوة الكعبة

علي ما ورد في بعض الروايات في سورة البقرة في قصة هاجر وإسماعيل ونزولهما أرض مكة أنّ هاجر علق كساؤها علي باب الكعبة بعد تمام بنائها.

ص: 366

وأما كسوة البيت نفسه فيقال: إنَّ أوَّل من كساها تُبَّع أبو بكر أسعد، كساها بالبُرود المطرزة بأسلاك الفضة، وتبعه خلفاؤه. ثمَّ أخذ الناس يكسونها بأردية مختلفة فيضعونها بعضها علي بعض، وكلِّما بلي منها ثوب وضع عليها آخر إلي زمن قُصِّي. ووضع قُصِّي علي العرب رفاة لكسوتها سنويًا، واستمرَّ ذلك في بنيه. وكان أبو ربيعة ابن المغيرة يكسوها سنَّةً وقبائل قريش سنَّةً. وقد كساها النبيُّ صلي الله عليه وآله بالثياب اليمانيَّة، وكان علي ذلك حتَّى إذا حجَّ الخليفة العباسيُّ المهديُّ شكا إليه سدنَّة الكعبة من تراكم الأكسية علي سطح الكعبة، وذكروا أنَّه يخشي سقوطه، فأمر برفع تلك الأكسية وإبدالها بكسوة واحدة كلَّ سنة، وجري العمل علي ذلك حتَّى اليوم. وللكعبة كسوة من داخل. وأوَّل من كساها من داخل أمُّ العباس بن عبد المطلب؛ لنذر نذرته في ابنها العباس.

منزلة الكعبة

كانت الكعبة مقدَّسة معظَّمة عند الأمم المختلفة، فكانت الهنود يعظِّمونها ويقولون: إنَّ روح "سيفا" وهو الأفتوم الثالث عندهم حلَّت في الحَجَر الأسود، حين زار مع زوجته بلادَ الحجاز. وكانت الصابئة من الفُرس والكلدانيين يعدُّونها أحد البيوت السبعة المعظَّمة (1)، وربَّما قيل: إنَّه بيت رُحَّل؛ لقدم عهده وطول بقائه. وكانت الفُرس يحترمون الكعبة أيضًا، زاعمين أنَّ روح هُرْمُز حلَّت فيها، وربَّما حجَّوا إليها زائرين.

ص: 367

1-1) البيوت المعظَّمة هي: 1 الكعبة. 2 مارس علي رأس جبل بأصفهان. 3 مندوسان ببلاد الهند. 4 نوبهار بمدينة بلخ. 5 بيت غمدان بمدينة صنعاء. 6 كاوسان بمدينة فرغانة من خراسان. 7 بيت بأعالي بلاد الصين (كما في هامش المصدر).

وكانت اليهود يعظّمونها ويعبدون الله فيها علي دين إبراهيم، وكان بها صُورَ وتمائيل، منها تمثال إبراهيم وإسماعيل، وبأيديهما الأُزلام، ومنها صُورَتَا العذراء والمسيح، ويشهد ذلك علي تعظيم النصارى لأمرها أيضا كاليهود. وكانت العرب أيضا تعظّمها كلّ التعظيم، وتعدّها بيتا لله تعالى، وكانوا يحجّون إليها من كلّ جهة، وهم يعدّون البيت بناء لإبراهيم، والحجّ من دينه الباقي بينهم بالتوارث.

ولاية الكعبة

كانت الولاية علي الكعبة لإسماعيل ثمّ لولده من بعده، حتّي تغلّبت عليهم جرهم فقبضوا بولايتها، ثمّ ملكتها العماليق، وهم طائفة من بني كركر بعد حروب وقعت بينهم، وقد كانوا ينزلون أسفل مكّة كما أنّ جرهم كانت تنزل أعلي مكّة، وفيهم ملوكهم. ثمّ كانت الدائرة لجرهم علي العماليق، فعادت الولاية إليهم، فتولّوها نحو من ثلاثمائة سنة، وزادوا في بناء البيت ورفعته علي ما كان في بناء إبراهيم. ثمّ لما نشأت ولد إسماعيل وكثروا وصاروا ذوي قوّة ومنّعة وضائق بهم الدار حاربوا جرهم فغلبوهم وأخرجوهم من مكّة. ومقدّم الإسماعيليين يومئذ عمرو بن لحيّ، وهو كبير خُزاعة، فاستولي علي مكّة وتولّي أمر البيت، وهو الذي وضع الأصنام علي الكعبة ودعا الناس إلي عبادتها. وأول صنم وضعه عليها هو "هُبَل"، حملة معه من الشام إلي مكّة ووضعها عليها، ثمّ أتبعه بغيره، حتّي كثرت وشاعت عبادتها بين العرب، وهُجرت الحنيفية. وفي ذلك يقول شحنة بن خلف الجرهميّ يُخاطب عمرو بن لحيّ:

يَا عَمْرُو إِنَّكَ قَدْ أَحَدْتَّ آلِهَةً شَتَّى بِمَكَّةَ حَوْلَ الْبَيْتِ أَنْصَابًا

وَكَانَ لِلْبَيْتِ رَبٌّ وَاحِدٌ أَبَدًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ فِي النَّاسِ أَرْبَابًا

لَتَعْرِفَنَّ أَنَّ اللَّهَ فِي مَهَلٍ سَيَصْطَفِي دُونَكُمْ لِلْبَيْتِ حُجَابًا

وكانت الولاية في خُزاعة إلى زمن حليل الخُزاعي، فجعلها حليل من بعده لابنته وكانت تحت قُصي بن كلاب، وجعل فتح الباب وغلقها لرجل من خُزاعة يسمي أبا غبشان الخُزاعي، فباعه أبو غبشان من قُصي بن كلاب ببيعير وزقّ خمر، وفي ذلك يُضرب المثل السائر "أخسر من صفقة أبي غبشان". فانتقلت الولاية إلى قريش، وجدّد قُصي بناء البيت كما قدّمناه. وكان الأمر علي ذلك حتّى فتح النبي صلي الله عليه وآله مكة، ودخل الكعبة وأمر بالصُور والتماثيل فمُحيت، وأمر بالأصنام فهُدِمت وكُسرت. وقد كان مقام إبراهيم وهو الحجر الذي عليه أثر قدمي إبراهيم موضوعا بمعجن في جوار الكعبة، ثمّ دفن في محلّه الذي يعرف به الآن، وهو قبة قائمة علي أربعة أعمدة يقصدها الطائفون للصلاة. وأخبار الكعبة وما يتعلّق بها من المعاهد الدينيّة كثيرة طويلة الذيل اقتصرنا منها علي ما تمسّه حاجة الباحث المتدبّر في آيات الحجّ والكعبة. ومن خواصّ هذا البيت الذي بارك الله فيه وجعله هُديّ أنّه لم يختلف في شأنه أحد من طوائف الإسلام. (1)

ص: 369

9254. تاريخ أصبهان عن ابن عمّار: ما طَلَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ الْمَدِينَةَ قَافِلًا مِنْ سَفَرٍ فَطُ إِلا قَالَ: يَا طَيِّبَةُ، يَا سَيِّدَةَ الْبُلْدَانِ. (1)

9255. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُسَمِّيَ الْمَدِينَةَ طَيِّبَةَ. (2)

9256. صحيح البخاري عن أبي حميد: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ تَبُوكَ حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَيَّ الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: هَذِهِ طَابَةُ. (3)

9257. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى الْمَدِينَةَ طَابَةَ. (4)

9258. عنه صلى الله عليه وآله: لِلْمَدِينَةِ عَشْرَةُ أَسْمَاءٍ، هِيَ: الْمَدِينَةُ، وَطَيِّبَةُ، وَطَابَةُ، وَمَسْكِينَةُ، وَجَبَّارُ،

ص: 371

1-1 تاريخ أصبهان: ج 2 ص 234 الرقم 1545. [1]

2-2 المعجم الكبير: ج 2 ص 236 ح 1987 عن جابر.

3-3 صحيح البخاري: ج 2 ص 662 ح 1773.

4-4 صحيح مسلم: ج 2 ص 1007 ح 1385 عن جابر بن سمرة.

3/2 خصائص المدينة

9259. رسول الله صلي الله عليه وآله: لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَمٌ، وَحَرَمِي الْمَدِينَةُ. (2)

9260. صحيح مسلم عن سهل بن حنيف: أهوي رسول الله صلي الله عليه وآله بيده إلى المدينة، فقال: إِنَّهَا حَرَمٌ آمِنٌ. (3)

9261. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَمٌ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا، وَحَرَمْتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مَدَّنِهَا وَصَاعِهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامَ لِمَكَّةَ. (4)

9262. عنه صلي الله عليه وآله: اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَمٌ مَكَّةَ فَجَعَلَهَا حَرَمًا، وَإِنِّي حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ مَازِمِيهَا (5)، أَنْ لَا يُهْرَاقَ فِيهَا دَمٌ، وَلَا يُحْمَلَ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ، وَلَا تُخَبَطَ فِيهَا شَجَرَةٌ إِلَّا لِعَلْفٍ. اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدَّنِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدَّنِنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ الْمَدِينَةِ شَعْبٌ وَلَا نَقَبٌ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكَانِ يَحْرُسَانَهَا حَتَّى تَقْدَمُوا إِلَيْهَا. (6)

ص: 372

1-1) تاريخ المدينة: ج 1 ص 162 عن زيد بن أسلم. جاء في هذا الحديث ثمانية أسماء، وذكر صاحب "تاريخ المدينة" بعد هذا الحديث حديثاً آخر عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وفيه اسمان آخران للمدينة، هما: "الدار" و"الإيمان"، ثم قال بعده: "فأله أعلم أهما تمام العشرة الأسماء التي في الحديث الأول أم لا".

2-2) مسند ابن حنبل: ج 1 ص 682 ح 2923 [1] عن ابن عباس.

3-3) صحيح مسلم: ج 2 ص 1003 ح 479.

4-4) صحيح البخاري: ج 2 ص 749 ح 2022 عن عبد الله بن زيد.

5-5) المأزم: المضيق في الجبال حتى يلتقي بعضها ببعض ويتسع ما وراءه (لسان العرب: ج 12 ص 17). [2]

6-6) صحيح مسلم: ج 2 ص 1001 ح 1374 عن أبي سعيد مولي المهري.

9263. عنه صلي الله عليه وآله: المَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا، مَنْ أَحَدَتْ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. (1)

9264. عنه صلي الله عليه وآله: المَدِينَةُ مُهَاجِرِي وَمَضْجَعِي فِي الْأَرْضِ، حَقُّ عَلَيَّ أُمَّتِي أَنْ يُكْرِمُوا جِيرَانِي مَا اجْتَنَبُوا الْكِبَائِرَ. (2)

9265. صحيح البخاري عن أنس: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إِلَى جُدُرَاتِ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ رَاحِلَتَهُ، وَإِنْ كَانَ عَلَيَّ دَابَّةً حَرَكَهَا مِنْ حُبِّهَا. (3)

9266. رسول الله صلي الله عليه وآله: اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ، نَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ وَثَمَارِهِمْ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ. (4)

9267. عنه صلي الله عليه وآله: المَدِينَةُ قُبَّةُ الْإِسْلَامِ، وَدَارُ الْإِيمَانِ، وَأَرْضُ الْهَجْرَةِ، وَمُبَوَّأُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ. (5)

9268. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا. (6)

9269. عنه صلي الله عليه وآله: أُفْتِتِحَتِ الْقُرَى بِالسَّيْفِ، وَافْتِتِحَتِ الْمَدِينَةُ بِالْقُرْآنِ. (7)

9270. صحيح البخاري عن زيد بن ثابت: رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أُحُدٍ، وَكَانَ

ص: 373

1-1) صحيح البخاري: ج 2 ص 662 ح 1771 عن الإمام علي عليه السلام وراجع: الكافي: ج 4 ص 565 ح 6 [1] عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلي الله عليه وآله.

2-2) المعجم الكبير: ج 20 ص 205 ح 470 عن معقل بن يسار.

3-3) صحيح البخاري: ج 2 ص 666 ح 1787.

4-4) مسند ابن حنبل: ج 8 ص 384 ح 22693 [2] عن أبي قتادة وراجع: الخرائج والجرائح: ج 1 ص 49 ح 66.

5-5) المعجم الأوسط: ج 5 ص 380 ح 5618 عن أبي هريرة.

6-6) صحيح البخاري: ج 2 ص 663 ح 1777 عن أبي هريرة؛ عوالي اللآلي: ج 1 ص 429 ح 122، [3] بحار الأنوار: ج 52 ص 135.

[4]

7-7) شعب الإيمان: ج 2 ص 145 ح 1407 [5] عن عائشة.

التَّاسُ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ، فَرِيقٌ يَقُولُ: أَفْتَلَهُمْ، وَفَرِيقٌ يَقُولُ: لَا فَزَلَتْ: "فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ" (1). وقال: إِنَّهَا طَيِّبَةٌ تَنْفِي الْحَبْثَ كَمَا تَنْفِي النَّارَ حَبْثَ الْفِصَّةِ. (2)

3/3 فَضْلُ الْمَقَامِ فِي الْمَدِينَةِ

9271. رسول الله صلى الله عليه وآله: الْمَدِينَةُ خَيْرٌ مِنْ مَكَّةَ. (3)

9272. عنه صلى الله عليه وآله: رَمَضَانُ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ، وَجُمُعَةٌ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ. (4)

9273. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَفْعَلْ، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا. (5)

3/4 آدَابُ الْمَدِينَةِ

9274. رسول الله صلى الله عليه وآله: الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ كَعُمْرَةٍ. (6)

9275. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ مَسْجِدِ قُبَاءَ فَصَلَّى فِيهِ كَانَ لَهُ عِدْلُ عُمْرَةٍ. (7)

9276. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى مَسْجِدِ قُبَاءَ لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ وَلَمْ يَحْمِلْهُ

ص: 374

1-1 (النساء: 88). [1]

2-2 (صحيح البخاري: ج 4 ص 1676 ح 4313).

3-3 (المعجم الكبير: ج 4 ص 288 ح 4450 عن رافع بن خديج).

4-4 (المعجم الكبير: ج 1 ص 372 ح 1144 عن بلال بن الحارث).

5-5 (مسند ابن حنبل: ج 2 ص 363 ح 5438 [2] عن ابن عمر).

6-6 (سنن الترمذي: ج 2 ص 145 ح 324 عن أسيد بن ظهير الأنصاري).

7-7 (سنن النسائي: ج 2 ص 37 عن سهل بن حنيف؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 229 ح 686 نحوه).

عَلَى الْغُدُوِّ إِلَّا الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ فَصَلَّى فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِأَمِّ الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْمُعْتَمِرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. (1)

9277. تاريخ المدينة عن جابر: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ الْخَرَبَةِ، وَمَسْجِدِ الْقِبْلَتَيْنِ، وَفِي مَسْجِدِ بَنِي حَرَامٍ الَّذِي بِالْقَاعِ. (2)

3/5 مَسْجِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

9278. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَنَى مَسْجِدَهُ بِالسَّمِيطِ (3)، ثُمَّ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ كَثُرُوا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمَرْتَ بِالْمَسْجِدِ فَزَيْدَ فِيهِ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ فَزِيدَ فِيهِ. وَبَنَاهُ بِالسَّعِيدَةِ (4). ثُمَّ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ كَثُرُوا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمَرْتَ بِالْمَسْجِدِ بِالْمَسْجِدِ فَزَيْدَ فِيهِ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ فَزِيدَ فِيهِ، وَبَنَى حِدَارَهُ بِالْأَنْثَى وَالذَّكْرِ. ثُمَّ اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْحَرُّ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمَرْتَ بِالْمَسْجِدِ فُظِّلَ، فَأَمَرَ بِهِ فَأَقِيمَتْ فِيهِ سَوَارٍ مِنْ جُدُوعِ النَّخْلِ، ثُمَّ طُرِحَتْ عَلَيْهِ الْعَوَارِضُ وَالْخَصْفُ وَالْإِذْخِرُ، فَعَاشُوا فِيهِ حَتَّى أَصَابَتْهُمْ الْأَمْطَارُ، فَجَعَلَ الْمَسْجِدُ يَكْفُ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمَرْتَ بِالْمَسْجِدِ فُطِينًا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَا، عَرِيشُ كَعْرِيشِ مُوسَى، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَكَانَ حِدَارُهُ قَبْلَ أَنْ يُظَلَّلَ قَامَةً، فَكَانَ إِذَا كَانَ الْفَيْءُ ذِرَاعًا وَهُوَ قَدْرُ مَرِيضٍ عَنَزٍ

ص: 375

1-1) المعجم الكبير: ج 19 ص 146 ح 319 عن كعب بن عجرة.

2-2) تاريخ المدينة: ج 1 ص 68. [1]

3-3) أراد بالسَّمِيطِ: لبنة لبنة، كما جاءت به الرواية وكذلك يستفاد من اللغة، لأنَّ فيها: الأَجْرُ القائم بعضه فوق بعض (مجمع البحرين: ج 2 ص 879). [2]

4-4) أراد بالسَّعِيدَةِ: لبنة ونصف. وبالْأَنْثَى والذَّكْر: لبنتان متخالفتان (مجمع البحرين: ج 2 ص 879). [3]

صَلَّى الظُّهْرَ، وَإِذَا كَانَ ضِعْفَ ذَلِكَ صَلَّى العَصْرَ. (1)

9279. صحيح البخاري عن أنس: قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَدِينَةَ، وَأَمَرَ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا بَنِي النَّجَارِ، ثَامِنُونِي، فَقَالُوا: لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ، فَأَمَرَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِّسَتْ، ثُمَّ بِالْخَرِبِ فَسُوِّيَتْ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ، فَصُقُّوا النَّخْلَ قِبَلَةَ الْمَسْجِدِ. (2)

9280. رسول الله صلى الله عليه وآله: لَوْ بُنِيَ مَسْجِدِي هَذَا إِلَى صَنْعَاءَ كَانَ مَسْجِدِي. (3)

9281. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوْحِلُ مَسْجِدِي هَذَا، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ. (4)

9282. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّمَا يُسَافَرُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ إيلياءَ (5). (6)

9283. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ خَرَجَ عَلَيَّ طَهْرًا، لَا يُرِيدُ إِلَّا مَسْجِدِي هَذَا لِيُصَلِّيَ فِيهِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ حَجَّةٍ. (7)

9284. عنه صلى الله عليه وآله: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ. (8)

9285. عنه صلى الله عليه وآله: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ. (9)

9286. عنه صلى الله عليه وآله: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ عَشْرَةَ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ،

ص: 376

-
- 1- (1) الكافي: ج 3 ص 295 ح 1 [1] عن عبدالله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 19 ص 119 ح 3. [2]
2- (2) صحيح البخاري: ج 2 ص 661 ح 1769.
3- (3) كنز العمال: ج 12 ص 237 ح 34832 نقلاً عن أخبار المدينة للزبير بن بكار.
4- (4) مسند ابن حنبل: ج 5 ص 123 ح 14788 [3] عن جابر بن عبدالله.
5- (5) إيلياء: اسم مدينة بيت المقدس (معجم البلدان: ج 1 ص 293). [4]
6- (6) صحيح مسلم: ج 2 ص 1015 ح 1397 عن أبي هريرة.
7- (7) التاريخ الكبير: ج 8 ص 379 الرقم 3389 [5] عن سهل بن حنيف.
8- (8) الكافي: ج 4 ص 556 ح 10 [6] عن جميل بن دراج عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 99 ص 382 ح 13؛
[7] سنن الدارمي: ج 1 ص 351 ح 1390 [8] عن أبي هريرة.
9- (9) صحيح البخاري: ج 1 ص 398 ح 1133 عن أبي هريرة؛ تهذيب الأحكام: ج 6 ص 15 ح 33 عن جميل بن دراج عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 99 ص 241 ح 8. [9]

إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ تَعْدِلُ مِئَةَ أَلْفِ صَلَاةٍ. (1)

9287. عنه صلي الله عليه وآله: صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلَاةٍ . . . وَصَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِي بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلَاةٍ، وَصَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِئَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ. (2)

9288. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلَاةً لَا يَقُوتُهُ صَلَاةٌ، كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَنَجَاةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَبِرٍّ مِنْ النَّفَاقِ. (3)

ص: 377

1-1) ثواب الأعمال: ص 50 ح 1 عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 83 ص 369 ح 30.

[1]

2-2) سنن ابن ماجه: ج 1 ص 453 ح 1413 عن أنس بن مالك.

3-3) مسند ابن حنبل: ج 4 ص 311 ح 12584 [2] عن أنس بن مالك.

شهد المسجد النبوي توسعات متعدّدة، أولها في السنة السابعة بعد الهجرة وذلك علي يدي رسول الله صلي الله عليه وآله المباركة (1). ثم زاد فيه عمر وعثمان من جهة الغرب والشمال، وذلك في سنتي 17 هـ و 29 هـ (2) وزاد عثمان أيضاً عدّة أسطوانات من جهة القبلة "جنوبي المسجد"، وبني محراباً. وفي سنة 88 هـ زاد عمر بن عبدالعزيز حين تولّى المدينة للوليد بن عبد الملك ستّ أسطوانات من الشرق إلى الغرب، وأربع عشرة أسطوانة في شمال المسجد. ثمّ وسّعه المهديّ العبّاسيّ من جهة الشمال، في سنة 161 هـ. (3) وجرت في المسجد أيام العثمانيين عمليّات ترميم وتعمير. وأكبر توسعة وتعمير وتزيين كانت من قبل السلطان عبدالمجيد؛ إذ استمرّت العمليّات من سنة 1265 هـ إلي آخر حكمه سنة 1277 هـ. (4) وفي العصر الحاليّ حدثت في عام 1370 هـ وعام 1406 هـ توسعات كبيرة في كلّ جهات المسجد ماعدا جهة القبلة، تضاعفت فيها مساحة المسجد، إضافة

ص: 379

1-1) أخبار مدينة الرسول لابن النجّار: ص 70.

2-2) وفاء الوفا: ج 2 ص 481 نقلاً عن تاريخ الياضي.

3-3) وفاء الوفا: ج 2 ص 501 و 502، 535 و 536، 521، تاريخ الطبري: ج 6 ص 435.

4-4) مرآة الحرمين: ج 1 ص 465 468.

إلى الساحة التي مُهّدت ورُصفت بالرخام في خارج المسجد. (1) وبشأن جريان الأحكام الفقهيّة الخاصّة بالمسجد النبويّ علي هذه الزيادات تردّد من قبل الفقهاء. (2) وجدير بالذكر أنّ مسجد النبيّ قد أصابه الحريق مرّتين. المرّة الأولى عام 654 هـ، في أيام حكم المستعصم بالله، فأعيد بناء السقف واستمرّت عمارة المسجد بعده بالتدريج سنين عديدة. وفي عام 886 هـ احترق المسجد كلّ ما عدا الحجرة النبويّة الشريفة والقبة وأعيد بناؤه من جديد، بأمر سلطان مصر الملك قايتباي. وقد اكتمل هذا البناء سنة 888 هـ، حيث زيد علي المسجد قليلاً خلال هذه العمارة، من جهة الشرق. (3)

ص:380

1-1) عمارة وتوسعة المسجد النبويّ عبر التاريخ: ص 165 و 202.

2-2) العروة الوثقى: ج 1 ص 767 المسألة 11.

3-3) راجع: وفاء الوفا: ج 2 ص 598، 605، 633 و 644.

الكتاب

" وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا " . 1 " وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ " . 2

الحديث

9289. رسول الله صلى الله عليه وآله: في التَّوراة مكتوب: إِنَّ بَيْتِي فِي الْأَرْضِ الْمَسْجِدُ، فَطُوبَى لِعَبْدٍ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِي ثُمَّ زَارَنِي فِي بَيْتِي، أَلَا إِنَّ عَلِيَّ الْمَزُورِ كَرَامَةَ الزَّائِرِ، أَلَا بَشَرِ الْمَسَائِينِ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (1)

ص: 381

(1-3) بحار الأنوار: ج 83 ص 373 ح 37 [1] نقلاً عن الهداية. [2]

9290. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً، طَهَّرَ اللَّهُ مَوْضِعَ سُجُودِهِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ. (1)

9291. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي يَسْجُدُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ، يُضِيءُ نُورُهَا إِلَى السَّمَاءِ. (2)

4/3 ثَوَابُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ

9292. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ بَنَى مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قِطَاعِ بَنِي اللَّهِ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ. (3)

4/4 اتِّخَاذُ الْمَسْجِدِ فِي الْبَيْتِ

9293. رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرٍّ: يَا أَبَا ذَرٍّ، صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا تَعْدِلُ مِئَةَ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تَعْدِلُ مِئَةَ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ، وَأَفْضَلُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ صَلَاةٌ بَيْتِهِ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ حَيْثُ لَا يَرَاهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَطْلُبُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى. (4)

4/5 عِمَارَةُ الْمَسَاجِدِ

الكتاب

"إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا"

ص: 382

1-1) كنز العمال: ج 7 ص 307 ح 19009 عن عائشة.

2-2) مستدرک الوسائل: ج 4 ص 485 ح 5230 [1] نقلًا عن القطب الراوندي في لب اللباب.

3-3) عوالي اللالي: ج 2 ص 30 ح 75، [2] بحار الأنوار: ج 77 ص 121 ح 20. [3]

4-4) الأما لي للطوسي: ص 528 ح 1162 [4] عن أبي ذر، بحار الأنوار: ج 83 ص 369 ح 30. [5]

الحديث

9294. رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سألته أبو ذر عن كيفية عمارة المساجد: لا ترفع فيها الأصوات، ولا يحاض فيها بالباطل، ولا يشتري فيها ولا يباع، واترك اللغو ما دمت فيها، فإن لم تفعل فلا تلومن يوم القيامة إلا نفسك. (1)

9295. عنه صلى الله عليه وآله: جنبوا مساجدكم مجانينكم وصبيانكم ورفع أصواتكم إلا بذكر الله تعالى، وبيعكم وشراءكم وسلاحكم، وجمروها في كل سبعة أيام، وضعوا المطاهر علي أبوابها. (2)

4/6 المشي إلى المساجد

9296. رسول الله صلى الله عليه وآله: من مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون ألف حسنة، ويرفع له من الدرجات مثل ذلك، وإن مات وهو علي ذلك وكل الله به سبعين ألف ملك يعودونه في قبره، ويؤنسونه في وحدته، ويستغفرون له حتى يبعث. (3)

4/7 الجلوس في المساجد

9297. رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر: يا أبا ذر، إن الله تعالى يعطيك ما دمت جالساً في المسجد

ص: 383

1-2) مكارم الأخلاق: ج 2 ص 374 ح [1] 2661 عن أبي ذر، بحار الأنوار: ج 77 ص 85 ح 3. [2]

2-3) النوادر للراوندي: ص 240 [3] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 83 ص 349 ح 2. [4]

3-4) الأمالي للصدوق: ص 517 ح [5] 707 عن الحسين بن يزيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 76 ص

336 ح 1. [6]

بِكُلِّ نَفْسٍ تَنَفَّسَتْ فِيهِ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَتَصَّ لِي عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ، وَيُكْتَبُ لَكَ بِكُلِّ نَفْسٍ تَنَفَّسَتْ فِيهِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَيُمحى عَنْكَ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ. (1)

9298. عنه صلي الله عليه وآله: كُلُّ جُلُوسٍ فِي الْمَسْجِدِ لَعُوًّا إِلَّا ثَلَاثَ: قِرَاءَةُ مُصَلٍّ، أَوْ ذِكْرُ اللَّهِ، أَوْ سَأَلٌ عَنْ عِلْمٍ. (2)

9299. الإمامُ الصَّادِقُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ لانتظارِ الصَّلَاةِ عِبَادَةٌ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْحَدِيثُ؟ قَالَ: الاغْتِيَابُ. (3)

4/8 دُخُولُ الْمَسْجِدِ لِمَنْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ

9300. رسول الله صلي الله عليه وآله: أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ يَا أَخَا الْمُرْسَلِينَ يَا أَخَا الْمُنْذِرِينَ أَنْذِرْ قَوْمَكَ لَا يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ بُيُوتِي وَلَا أَحَدٍ مِنْ عِبَادِي عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَظْلَمَةٌ، فَإِنِّي أَلْعَنُهُ مَا دَامَ قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى يَرِدَ تِلْكَ الْمَظْلَمَةَ، فَأَكُونَ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَأَكُونَ بَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَكُونُ مِنْ أَوْلِيَائِي وَأَصْفِيَائِي، وَيَكُونُ جَارِي مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْجَنَّةِ. (4)

4/9 آدَابُ الْحُضُورِ فِي الْمَسَاجِدِ

9301. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَنْ أَكَلَ هَذِهِ الْبَقْلَةَ الْمُنتَبَهَةَ [يَعْنِي الثُّومَ] فَلَا يَقْرُبُ مَسْجِدَنَا، فَأَمَّا مَنْ

ص: 384

1-1) مكارم الأخلاق: ج 2 ص 374 ح 2661 [1] عن أبي ذرٍّ، بحار الأنوار: ج 77 ص 85 ح 3. [2]

2-2) مكارم الأخلاق: ج 2 ص 375 ح 2661 [3] عن أبي ذرٍّ، بحار الأنوار: ج 77 ص 86 ح 3. [4]

3-3) الأمالي للصدوق: ص 506 ح 698 [5] عن إسماعيل بن مسلم، بحار الأنوار: ج 75 ص 249 ح 17. [6]

4-4) عدّة الداعي: ص 129، [7] بحار الأنوار: ج 84 ص 257 ح 55. [8]

أَكَلَهُ وَلَمْ يَأْتِ الْمَسْجِدَ فَلَا بَأْسَ. (1)

9302. عنه صلي الله عليه وآله: لَا تَجْعَلُوا الْمَسَاجِدَ طُرُقًا حَتَّى تُصَلُّوا فِيهَا رَكَعَتَيْنِ. (2)

4/10 نَمْرَةٌ الْاِخْتِلَافِ إِلَى الْمَسَاجِدِ

9303. رسول الله صلي الله عليه وآله: لَا يَرْجِعُ صَاحِبُ الْمَسْجِدِ بِأَقْلٍ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا دُعَاءٍ يَدْعُو بِهِ يُدْخِلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَإِمَّا دُعَاءٍ يَدْعُو بِهِ لِيَصْرِفَ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ بَلَاءَ الدُّنْيَا، وَإِمَّا أَخٍ يَسْتَفِيدُهُ فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ. (3)

9304. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ أَدْمَنَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَصَابَ الْخِصَالَ الثَّمَانِيَةَ: آيَةٌ مُحْكَمَةٌ، أَوْ فَرِيضَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ، أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ، أَوْ عِلْمًا مُسْتَطَرَفًا، أَوْ أَخًا مُسْتَفَادًا (4)، أَوْ كَلِمَةً تَدُلُّهُ عَلَى هُدًى أَوْ تَرُدُّهُ عَنِ رَدِيٍّ، وَتَرَكَ الذَّنْبَ خَشِيَةً أَوْ حَيَاءً. (5)

ص: 385

-
- 1-1) علل الشرائع: ص 519 ح 1 [1] عن محمد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج 84 ص 9 ح 83. [2]
- 2-2) الأُمالي للصدوق: ص 509 ح 707 [3] عن الحسين بن يزيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 76 ص 328 [4] ح 1.
- 3-3) الأُمالي للطوسي: ص 47 ح 57 [5] عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 275 ح 3. [6]
- 4-4) وفي المصدر: "أو علم مستطرف أو أخ مستفاد" وما اثبتناه من بحار الأنوار. [7]
- 5-5) المحاسن: ج 1 ص 120 ح 125 [8] عن عمير بن المأمون عن الإمام الحسين عليه السلام، بحار الأنوار: ج 84 ص 3 ح 73. [9]

"وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ". 1 "وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ * وَاللَّفَّ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ". 2 "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْبَحُوا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأُخُوًا وَاللَّهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ". 3 "فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَتُفَصَّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ

الحديث

9305. رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تزال أمتي بخير ما تحابوا وتهادوا وأدوا الأمانة. (1)

9306. عنه صلى الله عليه وآله: لا يجتمع أربعة في المؤمن إلا أوجب الله له بهن الجنة: الصدق في اللسان، والسخاء في المال، والمودة في القلب، والنصيحة في المشهد والمغيب. (2)

9307. عنه صلى الله عليه وآله: ما تحابا الرجلان إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لصاحبه. (3)

1/2 قيمة المودة

9308. رسول الله صلى الله عليه وآله: رأس العقل بعد الإيمان التوؤد إلى الناس. (4)

9309. عنه صلى الله عليه وآله: رأس العقل بعد الإيمان بالله عز وجل التحبب إلى الناس. (5)

9310. عنه صلى الله عليه وآله: التوؤد نصف العقل. (6)

ص: 392

1-2) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2 ص 29 ح 25 [1] عن داوود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 400 ح 43.

2-3) كنز العمال: ج 15 ص 876 ح 43482 نقلاً عن الحاكم في تاريخه عن ابن عمر.

3-4) الأدب المفرد: ص 166 ح 544 [2] عن أنس.

4-5) السنن الكبرى: ج 10 ص 187 ح 20306 عن سعيد بن المسيب؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2 ص 35 ح 77 [3] عن داوود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج 74 ص 392 ح 12. [4]

5-6) الخصال: ص 15 ح 55 عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 158 ح 6؛ [5] المعجم الأوسط: ج 5 ص 120 ح 4847 عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله.

6-7) الفردوس: ج 2 ص 75 ح 2421 عن الإمام علي عليه السلام؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 4 ص 416 ح 5904 عن زرارة عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 168 ح 35. [6]

9311. عنه صلي الله عليه وآله: التَّوَدُّدُ إِلَيَّ النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ. (1)

9312. عنه صلي الله عليه وآله: التَّوَدُّدُ نِصْفُ الدِّينِ. (2)

9313. عنه صلي الله عليه وآله: الْقَرِيبُ مَنْ قَرَّبَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ بَعُدَ نَسَبُهُ. وَالْبَعِيدُ مَنْ بَاعَدَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ قَرَّبَ نَسَبُهُ. (3)

9314. عنه صلي الله عليه وآله: مَا ضَاقَ مَجْلِسٌ بِمُتَحَابِّينَ. (4)

1/3 فَضْلُ الصَّدِيقِ وَالِإِسْتِكْنَارِ مِنْهُ

9315. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِسْتَكْثَرُوا مِنَ الْإِخْوَانِ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ شَفَاعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (5)

9316. عنه صلي الله عليه وآله: أَكْثَرُوا مِنَ الْإِخْوَانِ؛ فَإِنَّ رَبَّكُمْ حَيِّيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي أَنْ يُعَذِّبَ عَبْدَهُ بَيْنَ إِخْوَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (6)

9317. عنه صلي الله عليه وآله: الْمَرْءُ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ. (7)

ص: 393

-
- 1-1) الكافي: ج 2 ص 643 ح 4 [1] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام وح 5 عن موسى بن بكر عن الإمام الكاظم عليه السلام، بحار الأنوار: ج 71 ص 349 ح 19؛ المعجم الأوسط: ج 7 ص 25 ح 6744 عن ابن عمر.
- 2-2) تحف العقول: ص 60، بحار الأنوار: ج 74 ص 392 ح 11؛ [2] شُعب الإيمان: ج 2 ص 74 ح 1197 [3] عن خالد بن الزبير عن الإمام زين العابدين عن آبائه عليهم السلام عنه صلي الله عليه وآله.
- 3-3) تاريخ أصبهان: ج 1 ص 136 الرقم 79 [4] عن زيد الأصم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام؛ الكافي: ج 2 ص 643 ح 7 [5] عن سليمان بن زياد التميمي عن الإمام الصادق عن الإمام الحسن [6] عليهما السلام، بحار الأنوار: ج 78 ص 106 ح 5. [7]
- 4-4) تاريخ بغداد: ج 3 ص 226 [8] عن أنس.
- 5-5) الجامع الصغير: ج 1 ص 152 ح 1001 نقلاً عن ابن النجار في تاريخه عن أنس؛ مصادقة الإخوان: ص 150 ح 1 [9] عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيه "يوم القيامة".
- 6-6) ربيع الأبرار: ج 1 ص 428. [10]
- 7-7) تاريخ بغداد: ج 7 ص 57 [11] عن الحسن؛ تحف العقول: ص 368 عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 21 ص 57 ح 8. [12]

9318. عنه صلي الله عليه وآله: المرءُ يكثرُ بإخوانه المُسلمينَ. (1)

9319. عنه صلي الله عليه وآله: عَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصَّدِّقِ تَعَشٍ فِي أَكْنَفِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ زِينَةٌ فِي الرَّخَاءِ، وَعُدَّةٌ فِي الْبَلَاءِ. (2)

ص: 394

1-1) كنز العمال: ج 9 ص 38 ح 24823 نقلاً عن العسكري في الأمثال وابن عساكر عن سهل بن سعد.

2-2) كنز العمال: ج 9 ص 38 ح 24823 نقلاً عن العسكري في الأمثال وابن عساكر عن سهل بن سعد؛ إرشاد القلوب: ص 20 [1] عن نوف البكالي عن الإمام علي عليه السلام نحوه.

الفصل الثاني: التأكيد علي المحبة في الله

2/1 وجوب الحب في الله

9320. رسول الله صلي الله عليه وآله: الحب في الله فريضة، والبغض في الله فريضة. (1)

2/2 الإيمان حب وبغض

9321. رسول الله صلي الله عليه وآله: هَلِ الدِّينُ إِلَّا الحُبُّ والبُغْضُ؟! قال الله عز وجل: "إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ"

(2). (3)

ص: 395

1-1) جامع الأخبار: ص 352 ح 980 [1] عن أنس، بحار الأنوار: ج 69 ص 252 ح 32؛ [2] الفردوس: ج 2 ص 156 ح 2787 عن أنس.

2-2) آل عمران: 31. [3]

3-3) المستدرک علي الصحيحين: ج 2 ص 319 ح 3148 عن عائشة؛ الخصال: ص 21 ح 74 عن سعيد بن يسار عن الإمام الصادق عليه السلام.

9322. رسول الله صلي الله عليه وآله: أوثق عري الإيمان الحُب في الله والبغض في الله. (1)

9323. عنه صلي الله عليه وآله: أفضل الإيمان أن تُحب لله و تُبغض لله. (2)

9324. عنه صلي الله عليه وآله: وُدُّ الْمُؤْمِنِ لِلْمُؤْمِنِ فِي اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ شُعَبِ الْإِيمَانِ. أَلَا وَمَنْ أَحَبَّ فِي اللَّهِ وَأَبْغَضَ فِي اللَّهِ وَأَعْطَى فِي اللَّهِ وَمَنَعَ فِي اللَّهِ فَهُوَ مِنْ أَصْفِيَاءِ اللَّهِ. (3)

9325. المعجم الكبير عن ابن عباس: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَبِي ذَرٍّ: أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: الْمُؤَالَاةُ فِي اللَّهِ وَالمُعَادَاةُ فِي اللَّهِ، وَالحُبُّ فِي اللَّهِ وَالبُغْضُ فِي اللَّهِ. (4)

9326. المستدرک علي الصحيحين عن عبدالله بن مسعود: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ. قَالَ: هَلْ تَدْرِي أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: أَوْثَقُ الْإِيمَانِ الْوَلَايَةُ فِي اللَّهِ؛ بِالْحُبِّ فِيهِ وَالبُغْضِ فِيهِ. (5)

ص: 396

1-1) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 4 ص 362 ح 5762 عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 237 ح 38؛ [1] المصنّف لابن أبي شيبة: ج 7 ص 229 ح 92 عن ابن مسعود وص 226 ح 69 عن البراء وفيه "الإسلام" بدل "الإيمان".

2-2) المعجم الكبير: ج 20 ص 191 ح 425 عن أنس.

3-3) الكافي: ج 2 ص 125 ح 3 [2] عن سلام بن المستنير عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج 69 ص 240 ح 14. [3]

4-4) المعجم الكبير: ج 11 ص 171 ح 11537؛ تحف العقول: ص 55 وليس فيه "والحب في الله"، بحار الأنوار: ج 77 ص 159 ح 152. [4]

5-5) المستدرک علي الصحيحين: ج 2 ص 522 ح 3790.

9327. الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَصْحَابِهِ: أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ؟ فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّلَاةُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الزَّكَاةُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الصِّيَامُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْجِهَادُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا قُلْتُمْ فَضِلُّوا وَلَيْسَ بِهِ، وَلَكِنْ أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ، وَتَوَالِي (وَتَوَلَّى) أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَالتَّبَرُّي مِنَ أَعْدَاءِ اللَّهِ. (1)

2/4 سَبَبُ قَبُولِ الْأَعْمَالِ

9328. رسول الله صلى الله عليه وآله في حساب الله يوم القيامة: يُؤْتِي بَعْدَ مُحْسِنٍ فِي نَفْسِهِ لَا يَرِي أَنَّ لَهُ ذَنْبًا، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ كُنْتَ تُوَالِي أَوْلِيَاءِي؟ قَالَ: كُنْتُ مِنَ النَّاسِ سِدِّ لِمَا. قَالَ: فَهَلْ كُنْتَ تُعَادِي أَعْدَائِي؟ قَالَ: يَا رَبِّ، لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ شَيْءٌ. فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يَنَالُ رَحْمَتِي مَنْ لَا يُوَالِي أَوْلِيَاءِي وَيُعَادِي أَعْدَائِي. (2)

2/5 أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ

9329. رسول الله صلى الله عليه وآله: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ. (3)

ص: 397

-
- 1-1) الكافي: ج 2 ص 125 ح 6 [1] عن عمرو بن مدرك الطائي، بحار الأنوار: ج 69 ص 242 ح 17 [2] وراجع: شعب الإيمان: ج 1 ص 46 ح 13. [3]
- 2-2) المعجم الكبير: ج 22 ص 59 ح 140 عن واثلة بن الأسقع.
- 3-3) سنن أبي داود: ج 4 ص 198 ح 4599 عن أبي ذرٍّ؛ جامع الأخبار: ص 352 ح 978 [4] وفيه "الإيمان" بدل "الأعمال".

9330. مسند ابن حنبل عن أبي ذرٍّ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ قَائِلٌ: الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ، وَقَالَ قَائِلٌ: الْجِهَادُ. قَالَ: إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ. (1)

9331. رسول الله صلى الله عليه وآله: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ قُلْ لِفُلَانِ الْعَابِدِ: أَمَا زَهْدُكَ فِي الدُّنْيَا فَتَعَجَّلْتَ رَاحَةَ نَفْسِكَ، وَأَمَا انْقِطَاعُكَ إِلَيَّ فَتَعَزَّزْتَ بِي، فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا لِي عَلَيْكَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَاذَا لَكَ عَلَيَّ؟ قَالَ: هَلْ عَادَيْتَ فِيَّ عَدُوًّا، أَوْ وَالَيْتَ فِيَّ وَلِيًّا؟! (2)

9332. عنه صلى الله عليه وآله: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ عَمِلْتَ لِي عَمَلًا قَطُّ؟ قَالَ: إِلَهِي صَلَّيْتُ لَكَ، وَصُمْتُ، وَ تَصَدَّقْتُ، وَ ذَكَرْتُ لَكَ. فَقَالَ: إِنَّ الصَّلَاةَ لَكَ بُرْهَانٌ، وَ الصَّوْمَ جُنَّةٌ، وَ الصَّدَقَةَ ظِلٌّ، وَ الذِّكْرَ نُورٌ، فَأَيُّ عَمَلٍ عَمِلْتَ لِي؟ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ذُلَّنِي عَلَيَّ عَمَلٍ هُوَ لَكَ؟ فَقَالَ: يَا مُوسَى، هَلْ وَالَيْتَ لِي وَلِيًّا، وَ هَلْ عَادَيْتَ لِي عَدُوًّا قَطُّ؟! فَعَلِمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَ الْبُغْضُ فِي اللَّهِ. (3)

ص: 398

1-1) مسند ابن حنبل: ج 8 ص 68 ح 21361. [1]

2-2) تاريخ بغداد: ج 3 ص 202 [2] عن ابن مسعود؛ تحف العقول: ص 455 [3] عن الإمام الجواد عليه السلام نحوه.

3-3) جامع الأخبار: ص 352 ح 976، [4] بحار الأنوار: ج 69 ص 252 ح 33. [5]

9333. رسول الله صلي الله عليه وآله: اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، سِيْلَمَا لِأَوْلِيَائِكَ، وَعَدُوًّا لِأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ. (1)

2/7 الْمَحَبَّةُ فِي اللَّهِ جَهْلًا

إشارة

9334. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ رَجُلًا فِي اللَّهِ؛ لِعَدْلِ ظَهَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ آجِرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ حُبِّهِ إِيَّاهُ كَمَا لَوْ أَحَبَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَ مَنْ أَبْغَضَ رَجُلًا فِي اللَّهِ؛ لِيَجُورَ ظَهَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ آجِرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ بُغْضِهِ إِيَّاهُ كَمَا لَوْ كَانَ يُبْغِضُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ النَّارِ. (2)

تعليق:

هذا إذا لم يكن المكلف مقصرا في التحقيق وإلا فلا ريب في أنه غير مثاب علي حبه وبغضه بل يؤاخذ علي تقصيره.

2/8 النُّوَادِرُ

9335. رسول الله صلي الله عليه وآله لِرَجُلٍ: أَلَا أُدَلِّكَ عَلَي مَلَائِكَةِ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي تُصِيبُ بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ عَلَيكَ بِمُجَالَسَةِ أَهْلِ الذُّكْرِ، وَإِذَا خَلَوْتَ فَحَرِّكْ لِسَانَكَ مَا اسْتَطَعْتَ بِذِكْرِ

ص: 399

1-1) سنن الترمذي: ج 5 ص 482 ح 3419؛ [1] عوالي اللآلي: ج 1 ص 193 ح 283 [2] كلاهما عن ابن عباس.
2-2) تنبيه الغافلين: ص 482 ح 752 [3] عن محمد بن علي.

اللَّهِ، وَأَحِبُّ فِي اللَّهِ، وَأَبْغِضُ فِي اللَّهِ. (1)

9336. عنه صلي الله عليه وآله: أَمَا عَلَامَةُ الْبَارِّ فَعَشْرَةٌ: يُحِبُّ فِي اللَّهِ، وَيُبْغِضُ فِي اللَّهِ، وَيُصَاحِبُ فِي اللَّهِ، وَيُفَارِقُ فِي اللَّهِ، وَيَغْضَبُ فِي اللَّهِ، وَيَرْضَى فِي اللَّهِ، وَيَعْمَلُ فِي اللَّهِ، وَيَطْلُبُ إِلَيْهِ، وَيَخْشَعُ لِلَّهِ خَائِفًا مَخُوفًا طَاهِرًا مُخْلِصًا مُسْتَحْيِيًا مُرَاقِبًا، وَيُحْسِنُ فِي اللَّهِ. (2)

9337. عنه صلي الله عليه وآله: طُوبَى لِلْمُنْحَاتِينَ فِي اللَّهِ. (3)

9338. عنه صلي الله عليه وآله: مَا أَحَبَّ عَبْدٌ عَبْدًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَكْرَمَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. (4)

9339. عنه صلي الله عليه وآله: لَوْ أَنَّ عَبْدَيْنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ وَاحِدٌ فِي الْمَشْرِقِ وَآخَرٌ فِي الْمَغْرِبِ لَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: هَذَا الَّذِي كُنْتُ تُحِبُّهُ فِيَّ. (5)

ص: 400

1-1) تاريخ دمشق: ج 13 ص 317 ح 3285.

2-2) تحف العقول: ص 21، بحار الأنوار: ج 1 ص 121 ح 11. [1]

3-3) الخصال: ص 638 ح 13 عن سهيل بن غزوان البصري عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 353 ح 25 و ص 392 ح 13. [2]

4-4) مسند ابن حنبل: ج 8 ص 289 ح 22292 [3] عن أبي أمامة.

5-5) شعب الإيمان: ج 6 ص 492 ح 9022 [4] عن أبي هريرة؛ جامع الأخبار: ص 352 ح 977 [5] نحوه، بحار الأنوار: ج 69 ص 252 ح 32. [6]

9340. رسول الله صلى الله عليه وآله: الأرواحُ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ. (1)

الكتاب

"إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا". 2

الحديث

9341. المعجم الأوسط عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْعَبْدَ يَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: يَا جَبْرِيْلُ، إِنَّ عَبْدِي فُلَانًا يَلْتَمِسُ أَنْ يُرَضِيَ بِي، فَرَضَائِي عَلَيْهِ. فَيَقُولُ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَي فُلَانٍ" وَتَقُولُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَيَقُولُ الَّذِينَ

ص: 401

1-1) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 4 ص 380 ح 5818، بحار الأنوار: ج 77 ص 165 ح 2؛ [1] صحيح البخاري: ج 3 ص 1213 ح 3158 عن عائشة.

يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَقُولَهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ. ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَيَّ الْأَرْضِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِهِ: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا". وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ سَخَطَ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عز و جل: يَا جِبْرِيْلُ، إِنَّ فَلَانًا يُسَخِطُنِي، أَلَا- وَإِنَّ غَضَبِي عَلَيْهِ. فَيَقُولُ جِبْرِيْلُ: غَضِبَ اللَّهُ عَلَيَّ فَلَانِ، وَيَقُولُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَيَقُولُ مَنْ دُونَهُمْ، حَتَّى يَقُولَهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ. ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَيَّ الْأَرْضِ. (1)

9342. رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيْلَ: إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فَلَانًا فَأَحْبِبْهُ. قَالَ: فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا". وَإِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيْلَ: إِنِّي أَبْغَضْتُ فَلَانًا. فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ. (2)

9343. الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: "سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا"؟ قَالَ: يَا عَلِيُّ، الْمَحَبَّةُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَفِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ. يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَى الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثَةَ: الْمَقَّةَ، وَالْمَحَبَّةَ، وَالْمَهَابَةَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ. (3)

ص: 402

1-1) المعجم الأوسط: ج 2 ص 57 ح 1240.

2-2) سنن الترمذي: ج 5 ص 317 ح 3161 عن أبي هريرة.

3-3) الجعفریات: ص 177 [1] عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام.

9344. عنه عليه السلام: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: "سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا" مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْمَحَبَّةُ يَا عَلِيُّ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ. يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَى الْمُؤْمِنَ ثَلَاثًا: الْمَقَّةَ. وَالْمَحَبَّةَ، وَالْمَلَاحَةَ، وَالْمَهَابَةَ فِي صُدُورِ الصَّالِحِينَ. فَمَنْ اصْطَنَعَهُ لِنَفْسِهِ قَبْلَ نَفْسِهِ؛ فَوُجِدَ لَهُ حَلَاوَةٌ وَمَلَاحَةٌ. وَمَنْ دَعَاهُ فَأَجَابَهُ وَصَدَّقَهُ فِي الْإِجَابَةِ قَرَّبَهُ، فَقَبِلَ قَلْبَهُ، فَوُجِدَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ وُدٌّ وَهُوَ الْمَحَبَّةُ. (1)

9345. الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ لَهُ: "قُلْ يَا عَلِيُّ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وُدًّا"، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا". (2)

9346. سنن ابن ماجه عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: قُلْتُ لَهُ: الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ لِلَّهِ فَيَحِبُّهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: ذَلِكَ عَاجِلٌ بُشْرِي الْمُؤْمِنِ. (3)

3/3 حُسْنُ الْخُلُقِ

9347. رسول الله صلى الله عليه وآله: حُسْنُ الْخُلُقِ يُنْبِئُ بِالْمَوَدَّةِ. (4)

ص: 403

-
- 1-1) نواذر الأصول: ج 1 ص 426.
2-2) تفسير القمّي: ج 2 ص 56، [1] بحار الأنوار: ج 35 ص 354 ح 4 [2] وراجع: الدرّ المشثور: ج 5 ص 544. [3]
3-3) سنن ابن ماجه: ج 2 ص 1412 ح 4225؛ معاني الأخبار: ص 322 ح 1 وفيه "يعمل لنفسه" بدل "يعمل العمل لله"، بحار الأنوار: ج 71 ص 370 ح 1. [4]
4-4) تحف العقول: ص 45، بحار الأنوار: ج 77 ص 148 ح 71. [5]

9348. رسول الله صلى الله عليه وآله: تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ أَقْبَلَ إِلَيَّ اللَّهُ بِقَلْبِهِ جَعَلَ اللَّهُ قُلُوبَ الْعِبَادِ مُتَقَادَةً إِلَيْهِ بِالْمَوَدَّةِ وَالرَّحْمَةِ، وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ خَيْرٍ يُسْرِعُ. (1)

9349. عنه صلى الله عليه وآله: مَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بِقَلْبِهِ إِلَيَّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ تَفِرُّدُ إِلَيْهِ بِالْوُدِّ وَالرَّحْمَةِ، وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ خَيْرٍ إِلَيْهِ أَسْرَعَ. (2)

3/5 الإحسان إلى الناس

الكتاب

"وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا أَلْسَيْنَةُ إِذْفَعُ بِأَلْتِي هِي أَحْسَنُ فَإِذَا أَلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ". 3

الحديث

9350. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُحِبَّكَ الْمَخْلُوقُونَ فَأَحْسِنْ إِلَيْهِمْ، وَارْفُضْ مَا فِي أَيْدِيهِمْ. (3)

9351. عنه صلى الله عليه وآله: جُبِلَتْ الْقُلُوبُ عَلَيَّ حُبًّا مِّنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا، وَبُغِضَ مَنِ أَسَاءَ إِلَيْهَا. (4)

ص: 404

1-1) الدرّة الباهرة: ص 17 وفي هامشه "كذا، وفي بعض النسخ: كان الله إليه بكلّ خير أسرع، وهذا هو الصحيح"، بحار الأنوار: ج 77 ص

166 ح 3. [1]

2-2) المعجم الأوسط: ج 5 ص 186 ح 5025 عن أبي الدرداء.

3-4) أعلام الدين: ص 268 [2] عن الإمام عليّ عليه السلام، بحار الأنوار: ج 85 ص 164 ح 12. [3]

4-5) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 4 ص 381 ح 5826 و ص 419 ح 5917 عن الإمام الرضا عليه السلام، بحار الأنوار: ج 77 ص

140 ح 18؛ [4] شعب الإيمان: ج 6 ص 481 ح 8984 [5] عن عبدالله بن مسعود.

9352. عنه صلي الله عليه وآله: وَمَنْ بَسَطَ كَفَّهُ لَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ رُزِقَ الْمَحَبَّةَ مِنْهُمْ. (1)

9353. عنه صلي الله عليه وآله: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ عَلَيَّ يَدًا؛ فَيُحِبَّهُ قَلْبِي. (2)

3/6 بَدَلُ النَّوَالِ

9354. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَنْ طَلَبَ مَحَبَّةَ النَّاسِ فَلْيَبْذِلْ مَالَهُ. (3)

9355. تاريخ بغداد عن ربعي بن خراش: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذُنِّي عَلَيَّ عَمَلٍ يُحِبُّنِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَيُحِبُّنِي النَّاسُ. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُحِبَّكَ اللَّهُ فَأَبْغِضِ الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُحِبَّكَ النَّاسُ فَمَا كَانَ عِنْدَكَ مِنْ فُضُولِهَا فَانْبِذْهُ إِلَيْهِمْ. (4)

3/7 الزُّهْدُ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ

9356. سنن ابن ماجة عن سهل بن سعد الساعدي: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذُنِّي عَلَيَّ عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَأَزْهَدْ فِي مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّوكَ. (5)

ص: 405

1-1) كنز الفوائد: ج 1 ص 135، [1] بحار الأنوار: ج 75 ص 359 ح 74 و ح 75. [2]

2-2) المحجّة البيضاء: ج 8 ص 11 عن مسند الفردوس.

3-3) فردوس الأخبار: ج 4 ص 77 ح 5726 عن أنس بن مالك.

4-4) تاريخ بغداد: ج 7 ص 270. [3]

5-5) سنن ابن ماجة: ج 2 ص 1373 ح 4102؛ الأماشي للطوسي: ص 140 ح 228 [4] عن محمد بن عيسى الكندي عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه.

9357. رسول الله صلى الله عليه وآله: الزَّيَارَةُ تُثَبِّتُ الْمَوَدَّةَ. (1)

9358. عنه صلى الله عليه وآله: يَا أَهْلَ الْقَرَابَةِ تَزَاوَرُوا، وَلَا تَتَجَاوَرُوا، وَتَهَادُوا؛ فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تَسَلُّ السَّخِيمَةَ، وَالزَّيَارَةَ تُثَبِّتُ الْمَوَدَّةَ. (2)

9359. عنه صلى الله عليه وآله: يَا أَهْلَ الْقَرَابَةِ تَزَاوَرُوا، وَلَا تَتَجَاوَرُوا، وَتَهَادُوا؛ فَإِنَّ الزَّيَارَةَ تَزِيدُ فِي الْمَوَدَّةِ، وَالتَّجَاوُرُ يُحْدِثُ الْقَطِيعَةَ، وَالْهَدِيَّةَ تَسَلُّ الشَّحْنَاءَ. (3)

3/9 صَلَاةُ الرَّجِيمِ

9360. رسول الله صلى الله عليه وآله: صَلَاةُ الْقَرَابَةِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ، وَمَثْرَةٌ فِي الْمَالِ، وَمَنْسَأَةٌ فِي الْأَجْلِ. (4)

3/10 إِفْشَاءُ السَّلَامِ

9361. رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا. أَوَّلَا أَدُلُّكُمْ عَلَيَّ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ. (5)

9362. المستدرك علي الصحيحين عن أبي موسى الأشعري: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَنْ تُؤْمِنُوا

ص: 406

1-1) جامع الأحاديث للقمي: ص 84، بحار الأنوار: ج 74 ص 355 ح 36. [1]

2-2) مستدرك الوسائل: ج 13 ص 203 ح 15109 [2] عن موسى [بن اسماعيل] عن أبيه عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام.

3-3) دعائم الإسلام: ج 2 ص 326 ح 1233. [3]

4-4) عوالي اللآلي: ج 1 ص 255 ح 19؛ [4] المعجم الأوسط: ج 8 ص 14 ح 7810 عن عمرو بن سهل نحوه.

5-5) صحيح مسلم: ج 1 ص 74 ح 93 عن أبي هريرة؛ مشكاة الأنوار: ص 84 [5] نحوه.

حَتَّى تَحَابُّوا. أَفَلَا أُذَلِّكُمْ عَلَيَّ مَا تَحَابُّوا عَلَيَّ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ تَحَابُّوا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تَرَاحَمُوا. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا رَحِيمًا. قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةٍ أَحَدِكُمْ، وَلَكِنْ رَحْمَةُ الْعَامَّةِ، رَحْمَةُ الْعَامَّةِ! (1)

3/11 الْهَدِيَّةُ

9363. رسول الله صلى الله عليه وآله: الْهَدِيَّةُ تَوْرَثُ الْمَوَدَّةَ، وَتُجَدِّدُ الْأُخُوَّةَ، وَتُذْهِبُ الضَّغِينَةَ. (2)

9364. عنه صلى الله عليه وآله: تَهَادَوْا تَحَابُّوا، تَهَادَوْا فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالضَّغَائِنِ. (3)

9365. عنه صلى الله عليه وآله: تَهَادَوْا؛ فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تُضَعِّفُ الْحُبَّ، وَتَذْهَبُ بِغَوَائِلِ الصَّدْرِ. (4)

9366. عنه صلى الله عليه وآله: تَهَادَوْا بِالْبَتِّقِ تُحْيِي الْمَوَدَّةَ وَالْمُوَالَاةَ. (5)

3/12 الْمُصَافِحَةُ

9367. رسول الله صلى الله عليه وآله: مِنْ تَمَامِ الْمَحَبَّةِ الْمُصَافِحَةُ. (6)

ص: 407

1-1) المستدرک علی الصحیحین: ج 4 ص 185 ح 7310.

2-2) عوالي اللآلي: ج 1 ص 294 ح 183، [1] بحار الأنوار: ج 77 ص 166 ح 2. [2]

3-3) الكافي: ج 5 ص 144 ح 14 [3] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 75 ص 44 ح 1؛ الموطأ: ج 2 ص 908 ح 16 عن عطاء بن أبي مسلم وفيه "وتذهب الشحنة" بدل "تهادوا فانها...".

4-4) المعجم الكبير: ج 25 ص 163 ح 393 عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية.

5-5) الكافي: ج 5 ص 144 ح 13 [4] عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عليه السلام.

6-6) جامع الأحاديث للقمي: ص 122.

9368. عنه صلي الله عليه وآله: تصافحوا وتهادوا؛ فإن المصافحة تزيد في المودة، والهدية تذهب الغل. (1)

9369. عنه صلي الله عليه وآله: تصافحوا يذهب الغل من قلوبكم. (2)

3/13 طاعة الناصح

9370. رسول الله صلي الله عليه وآله: . . . طاعة الناصح، فيشعب عنها: الزيادة في العقل، وكمال اللب، ومحمدة العواقب، والنجاة من اللوم، والقبول، والمودة. (3)

3/14 الاستعانة من الله

9371. رسول الله صلي الله عليه وآله مما كان في وصيته لعلي عليه السلام: يا علي، إذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعينها: اللهم إني أسألك خيرها، وأعوذ بك من شرها، اللهم حببنا إلى أهلها، وحبب صالحها أهلها إلينا. (4)

3/15 تلك الخصال

9372. رسول الله صلي الله عليه وآله: ثلاثة تخلص المودة: إهداء العيب، وحفظ الغيب، والمعونة في الشدة. (5)

9373. عنه صلي الله عليه وآله: ثلاث يصفين لك ود أخيك: تسلم عليه إذا لقيته، وتوسع له في المجلس،

ص: 408

1-1 دعائم الإسلام: ج 2 ص 326 ح 1232. [1]

2-2 الفردوس: ج 2 ص 47 ح 2273 عن أنس؛ عوالي اللآلي: ج 1 ص 294 ح 182 وليس فيه "من قلوبكم".

3-3 تحف العقول: ص 18، بحار الأنوار: ج 1 ص 119 ح 11. [2]

4-4 كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 298 ح 2509، بحار الأنوار: ج 76 ص 254 ح 48. [3]

5-5 تنبيه الخواطر: ج 2 ص 121. [4]

وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ. (1)

9374. عنه صلي الله عليه وآله: ثَلَاثٌ يُصْنَفِينَ لَكُمْ (2) وَوَدَّ أَخِيكَ: تُوسَّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ، وَتَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ. (3)

9375. عنه صلي الله عليه وآله: ثَلَاثٌ يُصْنَفِينَ وَوَدَّ الْمَرْءُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ: يَلْقَاهُ بِالْبِشْرِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُوسَّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ، وَيَدْعُوهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ. (4)

9376. عنه صلي الله عليه وآله: مَا يُصْنَفِي لَكَ وَوَدَّ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ أَنْ تَكُونَ لَهُ فِي غَيْبَتِهِ أَفْضَلَ مِمَّا تَكُونُ لَهُ فِي مَحْضَرِهِ. (5)

ص: 409

1-1) المستدرک علی الصحیحین: ج 3 ص 485 ح 5815 عن عثمان بن طلحة الحجبي.

2-2) كذا في المصدر، وفي المجمع: لك، وهو أشبه (هامش المصدر).

3-3) المعجم الاوسط: ج 4 ص 16 عن شيبه الحجبي عن عمه.

4-4) الكافي: ج 2 ص 643 ح [1] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام.

5-5) فردوس الأخبار: ج 4 ص 389 ح 6658 عن ابن عمر.

9377. رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثٌ من كُنَّ فيه وَجَدَ طَعَمَ الإيمانِ: مَنْ كَانَ يُحِبُّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَمَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ كَانَ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجَعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ. (1)

9378. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ سَرَّ أَنْ يَجِدَ حَلَاوَةَ الإيمانِ فَلْيُحِبِّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (2)

9379. عنه صلى الله عليه وآله: لَا يَحِقُّ الْعَبْدُ حَقَّ صَرِيحِ الإيمانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلَّهِ تَعَالَى وَيُبْغِضَ لِلَّهِ، فَإِذَا أَحَبَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَبْغَضَ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَدْ اسْتَحَقَّ الْوَلَاءَ مِنَ اللَّهِ. (3)

9380. الإمام العسكري عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَحِبِّ فِي اللَّهِ، وَأَبْغِضْ فِي اللَّهِ، وَوَالِ فِي اللَّهِ، وَعَادِ فِي اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ لَا تُنَالُ وَلَا يَتَى اللَّهُ إِلَّا بِذَلِكَ، وَلَا يَجِدُ الرَّجُلُ طَعَمَ الإيمانِ وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ حَتَّى يَكُونَ

ص: 411

1-1) صحيح مسلم: ج 1 ص 66 ح 68 عن أنس؛ مشكاة الأنوار: ص 123. [1]

2-2) شعب الإيمان: ج 6 ص 491 ح 9018 وح 9020 [2] وفيه "حقيقة" بدل "حلاوة" كلاهما عن أبي هريرة.

3-3) مسند ابن حنبل: ج 5 ص 293 ح 15549 [3] عن عمرو بن الجموح.

كَذَلِكَ. وَقَدْ صَارَتْ مُوَاخَاةُ النَّاسِ يَوْمَكُمْ هَذَا أَكْثَرَهَا فِي الدُّنْيَا؛ عَلَيْهَا يَتَوَادَّدُونَ، وَعَلَيْهَا يَتَبَاغَضُونَ، وَذَلِكَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ أَنِّي قَدْ وَالَيْتُ وَعَادَيْتُ فِي اللَّهِ؟ وَمَنْ وَلِيَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى أُوَالِيَهُ، وَمَنْ عَدُوَّهُ حَتَّى أُعَادِيَهُ؟ فَأَشَارَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَتَرَى هَذَا؟ قَالَ: بَلِي. قَالَ: وَلِيٌّ هَذَا وَلِيٌّ لِلَّهِ؛ فَوَالِهِ، وَعَدُوٌّ هَذَا عَدُوٌّ لِلَّهِ؛ فَعَادِهِ، وَوَالٍ هَذَا وَلِيٌّ هَذَا وَلَوْ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيكَ وَوَلَدِكَ، وَعَادٍ عَدُوٌّ هَذَا وَلَوْ أَنَّهُ أَبُوكَ وَوَلَدَكَ. (1)

4/2 قَطْعُ دَابِرِ الشَّيْطَانِ

9381. الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَبَاعَدَ الشَّيْطَانُ مِنْكُمْ كَمَا تَبَاعَدَ الْمَشْرِقُ مِنَ الْمَغْرِبِ؟ قَالُوا: بَلِي. قَالَ: الصَّوْمُ يُسَوِّدُ وَجْهَهُ، وَالصَّدَقَةُ تَكْسِرُ ظَهْرَهُ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْمَوَازَرَةُ عَلَيَّ الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَقْطَعُ دَابِرَهُ، وَالِاسْتِغْفَارُ يَقْطَعُ وَتِنَهُ. (2)

4/3 بَقَاءُ الْمَحَبَّةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

الكتاب

"الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ". 3

ص: 412

-
- 1-1) معاني الأخبار: ص 399 ح 58 عن محمد بن زياد ومحمد بن سنان وص 37 ح 9 عن محمد بن زياد ومحمد بن سيار؛ حلية الأولياء: ج 1 ص 312 عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وآله نحوه وليس فيه "فقال الرجل... إلخ".
- 2-2) الكافي: ج 4 ص 62 ح [1] عن إسماعيل بن أبي زياد، بحار الأنوار: ج 63 ص 264 ح 146. [2]

9382. رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة انقطعت الأرحام، وقلَّت الأنساب، وذهبت الأخوة إلا الأخوة في الله، وذلك قوله: "الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين". (1)

9383. عنه صلى الله عليه وآله: جعل الله خلقتنا ووَدَّنا حُلَّةَ المتقين ووَدَّ المخلصين. (2)

9384. حلية الأولياء عن أنس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي، استكثر من المعارف من المؤمنين؛ فكم من معرفة في الدنيا بركة في الآخرة. فمضى علي عليه السلام، فأقام حيناً لا يلقي أحداً إلا اتَّخذه لآخرته، ثم جاء من بعد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما فعلت فيما أمرتك؟ فقال: قد فعلت يا رسول الله. فقال له عليه السلام: اذهب فابل أخبارهم. فأتى علي النبي صلى الله عليه وآله وهو منكس رأسه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وهو يتبسّم: ما أحسب يا علي ثبت معك إلا أبناء الآخرة؟ فقال له علي عليه السلام: لا - والذي بعثك بالحق. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: "الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين"، يا علي، أقبل علي شأنك وأملك لسانك وأعقل من تعاشره من أهل زمانك تكن سالماً غانماً. (3)

ص: 413

-
- 1-1) الدر المنثور: ج 7 ص 388 [1] نقلاً عن ابن مردويه عن سعد بن معاذ.
 2-2) الغارات: ج 1 ص 250، [2] بحار الأنوار: ج 33 ص 550 ح 720. [3]
 3-3) حلية الأولياء: ج 4 ص 22 نقلاً عن الطبراني.

9385. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا حُشِرَ مَعَهُمْ. (1)

9386. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا عَلَي أَعْمَالِهِمْ حُشِرَ رَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَتِهِمْ، فَحُوسِبَ بِحِسَابِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ أَعْمَالَهُمْ.

(2)

9387. عنه صلي الله عليه وآله: الْعَبْدُ عِنْدَ ظَنِّهِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ مَعَ أَحِبَابِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (3)

9388. عنه صلي الله عليه وآله: يَا بَنَ مَسْعُودٍ، أَحَبَّ الصَّالِحِينَ؛ فَإِنَّ الْمَرْءَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَي أَعْمَالِ الْبِرِّ فَأَحَبَّ الْعُلَمَاءَ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: "وَمَنْ يُطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا" (4).

(5)

9389. صحيح البخاري عن عبدالله بن مسعود: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ. (6)

9390. مسند ابن حنبل عن ثابت البناني عن أنس: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ كَعَمَلِهِ؟

ص: 414

1-1) المستدرک علی الصحیحین: ج 3 ص 20 ح 4294؛ بشارة المصطفي: ص 75 [1] عن جابر، بحار الأنوار: ج 68 ص 131 ح 62.

2-2) تاريخ بغداد: ج 5 ص 196 [2] عن جابر بن عبدالله.

3-3) كنز العمال: ج 3 ص 136 ح 5856 و ج 9 ص 8 ح 24668 وفيه "وهو مع من أحب" بدل "وهو مع أحبائه يوم القيامة" وكلاهما نقلاً عن أبي الشيخ عن أبي هريرة.

4-4) النساء: 69. [3]

5-5) مكارم الأخلاق: ج 2 ص 357 ح 2660 [4] عن عبدالله بن مسعود، بحار الأنوار: ج 77 ص 107 ح 1. [5]

6-6) صحيح البخاري: ج 5 ص 2283 ح 5817 و ح 5818 عن أبي موسى؛ الأمالي للمفيد: ص 151 ح 2 نحوه وفيه "لا- يعمل بأعمالهم" بدل "ولم يلحق بهم"، بحار الأنوار: ج 27 ص 102 ح 67. [6]

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ. فَقَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ قَطُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْإِسْلَامَ مَا فَرِحُوا بِهِذَا مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (1)

9391. صحيح البخاري عن أنس: بَيْنَمَا أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَارِجَانِ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَلَقِينَا رَجُلًا عِنْدَ سُدَّةِ الْمَسْجِدِ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟ فَكَأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قَالَ: أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَبْتَ. (2)

9392. الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحِبُّ الْمُصَلِّينَ وَلَا أُصَلِّي، وَأَحِبُّ الصَّوَامِينَ وَلَا أَصُومُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَبْتَ، وَلَكَّ مَا اكْتَسَبْتَ. (3)

9393. الأمامي للطوسي عن عبد الله بن الحسن عن آبائه عليهم السلام: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ يُحِبُّ مَنْ يُصَلِّي وَلَا يُصَلِّي إِلَّا الْفَرِيضَةَ، وَيُحِبُّ مَنْ يَتَصَدَّقُ وَلَا يَتَصَدَّقُ إِلَّا بِالْوَاجِبِ، وَيُحِبُّ مَنْ يَصُومُ وَلَا يَصُومُ إِلَّا شَهْرَ رَمَضَانَ؟

ص: 415

[1-1] مسند ابن حنبل: ج 4 ص 442 ح 13315. [1]

[2-2] صحيح البخاري: ج 6 ص 2615 ح 6734؛ علل الشرايع: ص 139 ح 2 [2] نحوه وفيه "المرء مع من أحب" بدل "أنت مع من أحببت"، بحار الأنوار: ج 17 ص 13 ح 26. [3]

[3-3] الكافي: ج 8 ص 80 ح 35 [4] عن بريد بن معاوية، بحار الأنوار: ج 68 ص 63 ح 114. [5]

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ. (1)

9394. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّنَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَحَبَّ حَجْرًا لَحَشَرَهُ اللَّهُ مَعَهُ. (2)

9395. الفردوس عن جابر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا دُجَانَةَ، أما عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ أَحَبَّنَا وَامْتَحَنَ فِي مَحَبَّتِنَا أَسَكَّنَهُ اللَّهُ مَعَنَا؟ !
ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: "فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ" (3). (4)

9396. سنن أبي داود عن أبي ذرٍّ: [قال أبو ذرٍّ:] يا رسول الله، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ كَعَمَلِهِمْ. قال: أنت يا أبا ذرٍّ مَعَ مَنْ أَحَبَّيْتَ. قال: فَإِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قال: فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّيْتَ. قال: فَأَعَادَهَا أَبُو ذرٍّ فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (5)

9397. الأمامي للطوسي عن عبد الله بن الصّامت: حَدَّثَنِي أَبُو ذرٍّ وَكَانَ صَعُوهُ وَانْقِطَاعُهُ إِلَيَّ عَلِيٍّ وَأَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قال: قلت: يا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أَحِبُّ أَقْوَامًا مَا أُبْلَغُ أَعْمَالَهُمْ. قال: فَقَالَ: يا أبا ذرٍّ، الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، وَلَهُ مَا اكْتَسَبَ. قُلْتُ: فَإِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ.

ص:416

1-1) الأمامي للطوسي: ص 621 ح 1281، [1] بحار الأنوار: ج 68 ص 70 ح 128؛ [2] وراجع: المتحايين في الله: ص 71 وزاد فيه "ويحبّ الذاكرين ولا يذكر إلا قليلاً ويحبّ المتصدّقين ولا يتصدّق إلا قليلاً ويحبّ المجاهدين إلا قليلاً وهو في ذلك يحبّ الله ورسوله والمؤمنين".

2-2) مشكاة الأنوار: ص 84 [3] وص 123، بحار الأنوار: ج 77 ص 383 ح 9. [4]

3-3) القمر: 55. [5]

4-4) الفردوس: ج 5 ص 377 ح 8484.

5-5) سنن أبي داود: ج 4 ص 333 ح 5126.

قال: فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ. (1)

9398. أسد الغابة عن عبدالرحمن بن صفوان: هاجر أبي صفوان إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو بالمدينة، فبايعه علي الإسلام، فمد النبي صلى الله عليه وآله يده، فمسح عليها، فقال صفوان: إني أحبك يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وآله: المرء مع من أحب.

(2)

9399. بشارة المصطفي عن جابر بن عبدالله الأنصاري لعطية العوفي: يا عطية، سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: "من أحب قوما حشر معهم، ومن أحب عمل قوم أشرك في عملهم"، . . . يا عطية. . . أحب محب آل محمد صلى الله عليه وآله ما أحبهم، وأبغض مبعض آل محمد ما أبغضهم وإن كان صواما قواما، وارفق بمحب محمد وآل محمد؛ فإنه إن نزل له قدم بكثرة ذنوبه ثبتت له أخري بمحبتهم، فإن محبتهم يعود إلى الجنة ومبغضهم يعود إلى النار. (3)

4/5 شفاعة رسول الله

9400. رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا شفيع لكل رجلين اتخيا في الله من مبعثي إلى يوم القيامة. (4)

9401. درر الأحاديث عن يحيى بن الحسين: بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان يقول: أنا شفيع لكل أخوين تحابا في الله من مبعثي إلى يوم القيامة. (5)

ص: 417

1-1) الأماي للطوسي: ص 632 ح 1303، [1] بحار الأنوار: ج 27 ص 104 ح 75. [2]

2-2) أسد الغابة: ج 3 ص 458 الرقم 3337 [3] وص 29 الرقم 2520.

3-3) بشارة المصطفي: ص 75، [4] بحار الأنوار: ج 101 ص 196 ح 31. [5]

4-4) حلية الأولياء: ج 1 ص 368 [6] عن سلمان.

5-5) درر الأحاديث: ص 30؛ الفردوس: ج 1 ص 49 ح 127 عن سلمان.

الكتاب

"فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ". 1

الحديث

9402. رسول الله صلى الله عليه وآله لِأَنَسُ: يَا أَنَسُ، أَكْثَرَ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ؛ فَإِنَّهُمْ شَفَاعَةٌ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ. (1)
9403. عنه صلى الله عليه وآله: أَكْثَرُوا مِنَ الْمَعَارِفِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ شَفَاعَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (2)

4/7 أَمْنُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

9404. رسول الله صلى الله عليه وآله: الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، يَفْرَعُ النَّاسُ وَلَا يَفْرَعُونَ، وَيَخَافُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ. (3)
9405. عنه صلى الله عليه وآله: سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: . . . وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ؛ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ، وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ. (4)
9406. عنه صلى الله عليه وآله: الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، يَغِيْطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيِّونَ وَالشُّهَدَاءُ. (5)

ص: 418

- 1-2) الفردوس: ج 5 ص 365 ح 8450 عن أنس.
 2-3) الفردوس: ج 1 ص 81 ح 251 عن أنس.
 3-4) المعجم الكبير: ج 20 ص 81 ح 154 عن معاذ بن جبل.
 4-5) صحيح البخاري: ج 1 ص 234 ح 629 وج 2 ص 517 ح 1357 كلاهما عن أبي هريرة؛ عوالي اللآلي: ج 1 ص 367 ح 67.
 [1]
 5-6) مسند ابن حنبل: ج 8 ص 421 ح 22846 [2] وص 246 ح 22125 نحوه كلاهما عن معاذ بن جبل.

9407. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ أَلْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي. (1)

9408. عنه صلي الله عليه وآله: مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ فِي اللَّهِ إِلَّا وَضَعَ اللَّهُ لَهُمَا كُرْسِيًا فَأَجْلَسَا عَلَيْهِ حَتَّى يَفْرَغَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْحِسَابِ. (2)

9409. عنه صلي الله عليه وآله عِنْدَمَا سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ عَنِ النَّاسِ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهُدَاءَ يَعْطِيهِمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ عَلَيَّ مَجَالِسِهِمْ وَفُرَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ: هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ وَنَوَازِعِ الْقَبَائِلِ، لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ، تَحَابُّوا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَوْنَ تَصَافُوًا، يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَيَجْلِسُ هُمْ عَلَيْهَا، فَيَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ نُورًا، وَثِيَابَهُمْ نُورًا، يَفْرَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَفْرَعُونَ، وَهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. (3)

4/8 دُخُولُ الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ

9410. الأمامي للطوسي عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلي الله عليه وآله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ. . . ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ يُسْمِعُ آخِرَهُمْ كَمَا يُسْمِعُ أَوَّلَهُمْ، فَيَقُولُ: أَيْنَ جِيرَانُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فِي دَارِهِ؟ فَيَقُومُ عُنُقُ مِنَ النَّاسِ، فَتَسْتَقْبِلُهُمْ رُومَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ: مَاذَا كَانَ عَمَلُكُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَصِرْتُمْ بِهِ الْيَوْمَ جِيرَانَ اللَّهِ تَعَالَى فِي دَارِهِ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَتَحَابُّ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتَتَبَادَلُ فِي اللَّهِ، وَتَتَوَازَرُّ فِي اللَّهِ.

ص: 419

1-1) صحيح مسلم: ج 4 ص 1988 ح 37 عن أبي هريرة.

2-2) المعجم الكبير: ج 20 ص 36 ح 52 عن أبي عبيدة بن الجراح.

3-3) مسند ابن حنبل: ج 8 ص 450 ح 22969 [1] عن أبي مالك.

فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: صَدَقَ عِبَادِي، خَلُّوا سَبِيلَهُمْ لِيُنْطَلِقُوا إِلَيَّ جِوَارِ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ إِلَيَّ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ. ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَهَؤُلَاءِ جِيرَانُ اللَّهِ فِي دَارِهِ، يَخَافُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ، وَيُحَاسِبُ النَّاسُ وَلَا يُحَاسَبُونَ. (1)

4/9 الدَّرَجَاتُ فِي الْجَنَّةِ

9411. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَخِي أَخَا فِي اللَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ. (2)

9412. عنه صلى الله عليه وآله: مَا أَحَدَّثَ اللَّهُ تَعَالَى إِخَاءَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا أَحَدَّثَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دَرَجَةً. (3)

9413. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ أَخًا لِلَّهِ فِي اللَّهِ قَالَ: "إِنِّي أَحْبَبْتُكَ لِلَّهِ" فَدَخَلَ جَمِيعَا الْجَنَّةِ كَانَ الَّذِي أَحَبُّ فِي اللَّهِ أَرْفَعَ دَرَجَةً؛ لِحُبِّهِ عَلَيَّ الَّذِي أَحَبَّهُ لَهُ. (4)

9414. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ جَدَّدَ أَخَا فِي الْإِسْلَامِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بُرْجًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ جَوْهَرَةٍ. (5)

9415. عنه صلى الله عليه وآله: مَا أَحَدَّثَ رَجُلٌ أَخَا فِي اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ. (6)

ص: 420

-
- 1-1) الأماشي للطوسي: ص 103 ح 158، [1] بحار الأنوار: ج 7 ص 171 ح 1 [2] وراجع: المطالب العالمة: ج 4 ص 394 ح 4663.
2-2) إحياء علوم الدين: ج 2 ص 231. [3]
3-3) أعلام الدين: ص 280 [4] عن أنس، بحار الأنوار: ج 74 ص 278 ح 14؛ [5] وراجع: المطالب العالمة: ج 3 ص 10 ح 2730.
4-4) الأدب المفرد: ص 166 ح 546 [6] عن عبد الله بن عمرو.
5-5) الاختصاص: ص 228، بحار الأنوار: ج 75 ص 260 ح 56؛ [7] الإخوان: ص 111 ح 27 عن أنس وفيه "من اتخذ أخا في الله بني له برج في الجنة". [8]
6-6) الإخوان: ص 110 ح 27 عن أنس؛ مشكاة الأنوار: ص 188 [9] وفيه "إلا أحدث له درجة في الجنة" بدل "إلا بني الله. . .".

9416. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ لَتُرَى غُرْفُهُمْ فِي الْجَنَّةِ كَالْكَوْكَبِ الطَّالِعِ الشَّرْقِيِّ أَوِ الْغُرْبِيِّ، فَيَقَالُ: مَنْ هُوَ هَؤُلَاءِ؟ فَيَقَالُ: هُوَ هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (1)

9417. أعلام الدين: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنِّي لَأَعْرِفُ أَقْوَامًا هُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِمَنْزِلَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ تَغِطُّهُمْ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ بِمَنْزِلَتِهِمْ. فَقِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَيَقُولُ: نَاسٌ تَأَخَّوْا فِي رُوحِ اللَّهِ عَلَيَّ غَيْرَ مَالٍ وَلَا سَبَبٍ قَرِيبٍ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ لِيُجِوهَهُمْ نُورًا، وَإِنَّهُمْ لَعَلِي نُوْرٍ، لَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ، وَلَا يَفْزَعُونَ إِذَا فَرَعُوا. ثُمَّ تَلَا- قَوْلَهُ تَعَالَى: "أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" (2). (3)

9418. رسول الله صلي الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ، يَغِطُّهُمْ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ. (4)

9419. عنه صلي الله عليه وآله: الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ أَرْضِ زَبْرَجَدٍ خَضْرَاءَ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ عَن يَمِينِهِ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٍ، وَجُوهُهُمْ أَشَدُّ بَيَاضًا وَأَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَةِ، يَغِطُّهُمْ بِمَنْزِلَتِهِمْ كُلُّ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، يَقُولُ النَّاسُ: مَنْ هُوَ هَؤُلَاءِ؟ فَيَقَالُ: هُوَ هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ. (5)

9420. عنه صلي الله عليه وآله: الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَعَلِي أَعْمَدَةٌ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ فِي الْجَنَّةِ، يُشْرِفُونَ عَلَيَّ

ص: 421

1-1) مسند ابن حنبل: ج 4 ص 174 ح 11829 [1] عن أبي سعيد الخدري.

2-2) يونس: 62. [2]

3-3) أعلام الدين: ص 280. [3]

4-4) سنن الترمذي: ج 4 ص 598 ح 2390 عن معاذ بن جبل.

5-5) الكافي: ج 2 ص 126 ح 7 [4] عن أبيالجارود، بحار الأنوار: ج 7 ص 195 ح 64 [5] وج 69 ص 243 ح 18 وج 74 ص 398 ح 34.

أهل الجنة، فإذا أطلع أحدهم ملاً حسنه يوت أهل الجنة، فيقول أهل الجنة: أخرجوا ننظر المتحابين في الله عز وجل. فيخرجون وينظرون إليهم، أحدهم وجهه مثل القمر في ليلة البدر، علي جباههم: هؤلاء المتحابون في الله عز وجل. (1)

4/10 السبقة إلى الجنة

9421. رسول الله صلي الله عليه وآله: أول من يرد الحوض يوم القيامة المتحابون في الله عز وجل. (2)

ص: 422

-
- 1-1) الأماي للمفيد: ص 75 ح 11 عن عبد الله بن مسعود، بحار الأنوار: ج 74 ص 399 ح 37 [1] وراجع: المطالب العالمة: ج 3 ص 10 ح 2734 وفيه "أهل الدنيا" بدل "أهل الجنة".
- 2-2) الفردوس: ج 1 ص 27 ح 40 عن أبي الدرداء.

9422. رسول الله صلى الله عليه وآله: وَ الَّذِي نَفْسٌ مُّحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فُفِرَّقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا. (1)

9423. عنه صلى الله عليه وآله: إِيَّاكُمْ وَ الظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَ لَا تَحَسَّسُوا، وَ لَا تَجَسَّسُوا، وَ لَا تَنَاجَشُوا، وَ لَا تَحَاسَدُوا، وَ لَا تَبَاغَضُوا، وَ لَا تَدَابَرُوا، وَ كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا. (2)

9424. عنه صلى الله عليه وآله: إِيَّاكُمْ وَ الظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْكَذِبِ، وَ كُونُوا إِخْوَانًا فِي اللَّهِ كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ؛ لَا تَتَنَافَرُوا، وَ لَا تَجَسَّسُوا، وَ لَا تَتَفَاحَشُوا، وَ لَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَ لَا تَتَنَازَعُوا، وَ لَا تَتَدَابَرُوا، وَ لَا تَتَحَاسَدُوا؛ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ الْيَابِسَ. (3)

9425. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَلَا تُمَارِهِ، وَ لَا تُجَارِهِ، وَ لَا تُشَارِهِ، وَ لَا تَسْأَلْ عَنْهُ؛ فَعَسَى أَنْ تُوَفِّقَ لَهُ عَدُوًّا فَيُخْبِرَكَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، فَيُفَرِّقَ مَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ. (4)

ص: 423

1-1) مسند ابن حنبل: ج 2 ص 348 ح 5357 [1] عن ابن عمر.

2-2) صحيح البخاري: ج 5 ص 2254 ح 5719 وص 1976 ح 4849 وص 2253 ح 5717 كلها عن أبي هريرة.

3-3) قرب الإسناد: ص 29 ح 94 [2] عن مسعدة بن زياد عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج 75 ص 252 ح 28. [3]

4-4) حلية الأولياء: ج 5 ص 136 عن معاذ بن جبل.

9426. رسول الله صلى الله عليه وآله: المرءُ علي دين خَلِيلِهِ وَ قَرِينِهِ. (1)
9427. عنه صلى الله عليه وآله: الرَّجُلُ علي دين خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ. (2)
9428. عنه صلى الله عليه وآله: اِخْتَبِرُوا الْأَرْضَ بِأَسْمَائِهَا، وَ اِخْتَبِرُوا الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ. (3)
9429. عنه صلى الله عليه وآله: اِخْتَبِرُوا النَّاسَ بِأَخْدَانِهِمْ؛ فَإِنَّمَا يُخَادِنُ الرَّجُلَ مَنْ يُعْجِبُهُ نَحْوَهُ. (4)
9430. عنه صلى الله عليه وآله: اِخْتَبِرُوا النَّاسَ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ يُجَادِبُ مَنْ يُعْجِبُهُ. (5)

ص: 424

-
- 1-1) الكافي: ج 2 ص 375 ح 3 و ص 642 ح 10 [1] كلاهما عن عمر بن يزيد عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 201 ح 40؛ [2] مسند الشهاب: ج 1 ص 142 ح 187 عن أبي هريرة وليس فيه "قرينه".
- 2-2) سنن أبي داود: ج 4 ص 259 ح 4833 عن أبي هريرة؛ الأمالي للطوسي: ص 518 ح 1135 [3] عن المجاشعي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج 74 ص 192 ح 12. [4]
- 3-3) الجامع الصغير: ج 1 ص 172 ح 1136 نقلاً عن ابن عدي في الكامل عن ابن مسعود والبيهقي في شعب الإيمان. [5]
- 4-4) تنبيه الخواطر: ج 2 ص 249. [6]
- 5-5) الاختصاص: ص 366.

9431. رسول الله صلي الله عليه وآله: أَقَلُّ ما يَكُونُ في آخِرِ الزَّمانِ أَخٌ يوثُقُ بِهِ، أوِ دِرْهَمٌ مِنْ حَلالٍ. (1)

9432. عنه صلي الله عليه وآله: قَلِّمًا يوجَدُ في آخِرِ أُمَّتِي دِرْهَمٌ مِنْ حَلالٍ، أوِ أَخٌ يوثُقُ بِهِ. (2)

9433. عنه صلي الله عليه وآله: سَدِّ يَأْتِي عَلَيكُم زَمَانٌ لا يَكُونُ فِيهِ سَدٌّ أَعْزُ مِنْ ثَلَاثٍ: دِرْهَمٍ حَلالٍ، أوِ أَخٍ يُسْتَأْنَسُ بِهِ، أوِ سُنَّةٍ يُعْمَلُ بِهَا.

(3)

9434. مسند ابن حنبل عن معاذ عن رسول الله صلي الله عليه وآله: يَكُونُ في آخِرِ الزَّمانِ أَقْوامٌ إِخوانُ العَلائِيَّةِ أَعْداءُ السَّريرَةِ. فَقيلَ: يا

رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟! قالَ: ذَلِكَ بِرَغْبَةِ بَعْضِهِم إِلي بَعْضٍ، وَرَهْبَةِ بَعْضِهِم إِلي بَعْضٍ. (4)

6/3 التَّحذيرُ مِنَ قَرينِ السَّوءِ

الكتاب

"قال قائلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كانَ لي قَرينٌ * يَقولُ أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ * إِذا مِئنا وَكُنَّا تُراباً وَعِظاماً أَإِنَّا لَمَ دِينُونَ * قالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ * فَاطَّلَعَ فَرأَهُ في سِواءِ الجَحيمِ ". 5 " وَيوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلِي يَدِيهِ يَقولُ يا لَيْتَنِي إِتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسولِ سَبيلًا * يا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً حَليلًا * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جاءَنِي وَكانَ الشَّيطانُ لِلإِنسانِ خَدولاً ". 6

ص: 425

1-1) تحف العقول: ص 54، بحار الأنوار: ج 77 ص 157 ح 141. [1]

2-2) تاريخ بغداد: ج 12 ص 385 [2] عن ابن عمر.

3-3) المعجم الأوسط: ج 1 ص 35 ح 88 عن حذيفة.

4-4) مسند ابن حنبل: ج 8 ص 244 ح 22116. [3]

" وَ مَنْ يَعْتَسُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيصُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ * وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهُتَدُونَ * حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ " . 1 " وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ * قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ * قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ * وَ مَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاعِينَ * فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ * فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ " . 2 " وَ قِيصْنَا لَهُمْ قُرْآنًا فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدِ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ " . 3 ."

الحديث

9435. رسول الله صلى الله عليه وآله: أوحش الوحشة قرين السوء. (1)

9436. عنه صلى الله عليه وآله: إياك وقرين السوء؛ فإنك به تعرف. (2)

9437. عنه صلى الله عليه وآله: إياك وصاحب السوء؛ فإنه قطعة من النار، لا يتفعل وده، ولا يعي لك بعهد. (3)

9438. عنه صلى الله عليه وآله كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من صاحب غفلة، وقرين سوء. (4)

9439. عنه صلى الله عليه وآله: الوحدة خير من جليس السوء، والجليس الصالح خير من الوحدة. (5)

ص: 426

1-4) جامع الأحاديث للقمي: ص 83، بحار الأنوار: ج 74 ص 167 ح 32. [1]

2-5) تاريخ دمشق: ج 14 ص 46 عن أنس.

3-6) الفردوس: ج 1 ص 389 ح 1569 عن أنس.

4-7) الزهد لابن المبارك: ص 303 ح 875.

5-8) المستدرک علی الصحیحین: ج 3 ص 387 ح 5466؛ الأمالي للطوسي: ص 535 ح 1162 [2] كلاهما عن أبي ذر.

9440. رسول الله صلى الله عليه وآله: خَيْرُ إِخْوَانِ الْمُسَاعِدُ عَلَيَّ أَعْمَالِ الْآخِرَةِ. (1)

9441. عنه صلى الله عليه وآله: خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ أَعَانَكَ عَلَي طَاعَةِ اللَّهِ، وَصَدَّقَكَ عَن مَعَاصِيهِ، وَأَمَرَكَ بِرِضَاؤِهِ. (2)

ص: 427

1-1) تنبيه الخواطر: ج 2 ص 123. [1]

2-2) تنبيه الخواطر: ج 2 ص 123. [2]

أَمْرُفَةُ الْمَوَاصِفَاتِ

9442. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا أَخِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَمِمَّنْ هُوَ؛ فَإِنَّهُ أَوْصَلَ لِلْمَوَدَّةِ. (1)

9443. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَلْيَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَاسْمِ قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ؛ فَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ الْوَاجِبِ وَصِدْقِ الْإِخَاءِ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ ذَلِكَ، وَإِلَّا فَإِنَّهَا مَعْرِفَةٌ حُمَقٍ. (2)

9444. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا أَخِي أَحَدُكُمْ رَجُلًا فَلْيَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَقَبِيلَتِهِ وَمَنْزِلِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ وَاجِبِ الْحَقِّ وَصَافِي الْإِخَاءِ، وَإِلَّا فَهُوَ مَوَدَّةٌ حَمَقَاءُ. (3)

ص: 429

-
- 1-1 سنن الترمذي: ج 4 ص 599 ح 2392 عن يزيد بن نعامه الضبي؛ مشكاة الأنوار: ص 193 [1] وفيه "جاء" بدل "آخي الرجل".
2-2 الكافي: ج 2 ص 671 ح 3 [2] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 179 ح 23. [3]
3-3 كنز الفوائد: ج 1 ص 98، [4] بحار الأنوار: ج 74 ص 166 ح 30. [5]

9445. شعب الإيمان عن ابن عمر: رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَا التَّمَتُّ، فَقَالَ: مَا لَكَ تَلْتَمِتُ؟ قُلْتُ: أَحَيْتُ رَجُلًا. قَالَ: إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَاسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، فَإِنْ كَانَ غَانِيًا حَفِظْتَهُ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا فَعُدَّتَهُ (1)، وَإِنْ مَاتَ شَهِدْتَهُ. (2)

9446. حلية الأولياء عن سالم عن أبيه: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ مَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لِأَحِبُّ هَذَا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: هَلْ تَدْرِي مَا اسْمُهُ؟ قَالَ: لَا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فَاسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ. فَسَأَلَهُ وَأَعْلَمَهُ ذَلِكَ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَحَبَّكَ اللَّهُ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي فِيهِ. فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالَ لَهُ وَالَّذِي رَدَّ عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَجَبْتَ. (3)

ب إعلام المَحَبَّة

9447. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ أَوْ أَخَاهُ فَلْيُعَلِّمَهُ. (4)

ص: 430

1-1) كذا في المصدر، وفي بقية المصادر "عدته".

2-2) شعب الإيمان: ج 6 ص 492 ح 9023 [1]

3-3) حلية الأولياء: ج 2 ص 197 [2]

4-4) المحاسن: ج 1 ص 415 ح 953 [3] عن عبد الله بن القاسم الجعفري عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 182 ح 3؛ [4] المستدرک علي الصحيحين: ج 4 ص 189 ح 7322 عن المقدم بن معدي كرب وليس فيه "صاحبه".

9448. عنه صلي الله عليه وآله: إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ. (1)

9449. عنه صلي الله عليه وآله: إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعَلِّمْهُ؛ فَإِنَّهُ أَصْلَحُ لِذَاتِ الْبَيْنِ. (2)

9450. عنه صلي الله عليه وآله: إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعَلِّمْهُ؛ فَإِنَّهُ يَجِدُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي عِنْدَهُ. (3)

9451. عنه صلي الله عليه وآله: إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعَلِّمْهُ ذَلِكَ، ثُمَّ لِيَزُرْهُ، وَلَا يَكُونَ أَوَّلَ قَاطِعٍ. (4)

9452. عنه صلي الله عليه وآله: إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ؛ لِيَقُلَ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ، إِنِّي أُوَدُّكَ فِي اللَّهِ. (5)

9453. عنه صلي الله عليه وآله: أَبَدِ الْمَوَدَّةَ لِمَنْ وَادَكَ تَكُنْ أَثْبَتَ. (6)

9454. عنه صلي الله عليه وآله: إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فِي اللَّهِ فَلْيُعَلِّمْهُ؛ فَإِنَّهُ أَبْقَى فِي الْأَلْفَةِ، وَأَثْبَتُ فِي الْمَوَدَّةِ. (7)

9455. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَوَدَّةٌ لِأَخِيهِ ثُمَّ لَمْ يُطْلِعْهُ عَلَيْهِ فَقَدْ خَانَهُ. (8)

9456. سنن أبي داوود عن أنس: إِنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لِأَحِبُّ هَذَا. فَقَالَ لَهُ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَعَلِمْتَهُ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: أَعَلِمَهُ. قَالَ: فَلَحِقَهُ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ. فَقَالَ: أُحِبُّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ. (9)

9457. الأدب المفرد عن مجاهد: لَقِينِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَخَذَ بِمَنْكَبِي مِنْ وَرَائِي، قَالَ: أَمَا إِنِّي أُحِبُّكَ.

ص: 431

1-1) سنن أبي داوود: ج 4 ص 332 ح 5124 عن المقدم بن معدي كرب.

2-2) النوادر للراوندي: ص 12. [1]

3-3) شُعب الإيمان: ج 6 ص 489 ح 9010 [2] عن عبد الله بن عمر.

4-4) الفردوس: ج 1 ص 303 ح 1197 عن أبي سعيد.

5-5) الإخوان: ص 137 ح 68 عن مجاهد.

6-6) الإخوان: ص 136 ح 66 عن أبي حميد الساعدي.

7-7) الإخوان: ص 138 ح 69 عن مجاهد.

8-8) الإخوان: ص 140 ح 72 عن مكحول.

9-9) سنن أبي داوود: ج 4 ص 333 ح 5125.

قال: أَحَبُّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ. فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: "إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ أَحَبُّهُ" مَا أَخْبَرْتُكَ. (1)

9458. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ، فَلْيَأْتِهِ فِي مَنْزِلِهِ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ لِلَّهِ. (2)

ج حِفْظُ الْوُدِّ الْقَدِيمِ

9459. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ حِفْظَ الْوُدِّ الْقَدِيمِ. (3)

9460. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْمُلَازِمَةَ عَلَى الْإِخَاءِ الْقَدِيمَةِ، فَدَاوِمُوا عَلَيْهَا. (4)

د الْإِنْسِاطُ فِي الْقَاءِ

9461. الإمام الباقر عليه السلام: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. فَكَانَ فِيمَا أَوْصَاهُ أَنْ قَالَ: لَقِيَ أَخَاكَ بِوَجْهِ مُنْبَسِطٍ. (5)

9462. رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا تُتَحَقَّرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنَّ تَلَقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِقٍ. (6)

9463. عنه صلى الله عليه وآله: كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِقٍ، وَأَنْ تُفْرَغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِثَابِهِ. (7)

ص: 432

1-1 (الأدب المفرد: ص 165 ح 543. [1])

2-2 (مسند ابن حنبل: ج 8 ص 66 ح 21352 [2] عن أبي ذر).

3-3 (جامع الأحاديث للسيوطي: ج 1 ص 306 ح 5592 عن عائشة).

4-4 (فردوس الأخبار: ج 1 ص 194 ح 566 عن جابر).

5-5 (الكافي: ج 2 ص 103 ح 3 [3] عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج 74 ص 171 ح 38. [4])

6-6 (صحيح مسلم: ج 4 ص 2026 ح 2626 عن أبي ذر).

7-7 (مسند ابن حنبل: ج 5 ص 111 ح 14715 [5] عن جابر بن عبد الله).

أ التَّصَنُّعُ

9464. رسول الله صلي الله عليه وآله: ثلاثه لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم: المرخي ذيله من العظمة، و المركي سلعته بالكذب، و رجل استقبلك بوذ صدره فيواري وقلبه ممتلي غشا. (1)

9465. عنه صلي الله عليه وآله: إذا ظهر العلم و احتزرت العمل، و اتلفت الألسن و اختلفت القلوب، و تقاطعت الأرحام، هنالك لعنهم الله فأصمهم و أعمى أبصارهم " (2). (3)

9466. عنه صلي الله عليه وآله: إذا تعلم الناس العلم و تركوا العمل، و تحابوا بالألسن و تباعضوا بالقلوب، و تقاطعوا في الأرحام، لعنهم الله عند ذلك؛ فأصمهم و أعمى أبصارهم. (4)

ب الغش

9467. رسول الله صلي الله عليه وآله: المسلم أخو المسلم، و لا يحل لمسلم باع من أخيه يباع فيه عيب إلا بيته له. (5)

ج البخل

9468. رسول الله صلي الله عليه وآله: إياكم و البخل و البخل؛ فإن البخل دعا أقواما فمنعوا زكاتهم، و دعاهم فقطعوا

ص: 433

1-1) تفسير العياشي: ج 1 ص 179 ح 69 [1] عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج 75 ص 211 ح 6. [2]

2-2) محمد: 23. [3]

3-3) ثواب الأعمال: ص 289 ح 1 عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 96 ح 27؛ [4] المعجم الكبير: ج 6 ص 263 ح 6170 عن سلمان الفارسي نحوه.

4-4) منية المرید: ص 334؛ [5] إحياء علوم الدين: ص 1 ح 70. [6]

5-5) سنن ابن ماجه: ج 2 ص 755 ح 2246 عن عقبه بن عامر.

أَرْحَامَهُمْ، وَدَعَاهُمْ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ. (1)

د الإيذاء

9469. كنز العمال عن أنس: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَقْرَأُ، زَمَزَمَ فِي قِرَاءَتِهِ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ لَا تَرْفَعُ صَوْتَكَ بِالْقُرْآنِ؟ قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أُؤْذِيَ رَفِيقِي وَأَهْلَ بَيْتِي. (2)

ه التحقير

9470. رسول الله صلى الله عليه وآله: كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ؛ لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْدُلُهُ، وَلَا يُحَقِّرُهُ. (3)

و الإفراط في المحبة

9471. رسول الله صلى الله عليه وآله: أَحِبِّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَبِّ حَبِيبِكَ هَوْنَا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنَا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا. (4)

9472. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ قَوْمًا أَحَبُّوا قَوْمًا حَتَّى هَلَكُوا فِي مَحَبَّتِهِمْ، فَلَا تَكُونُوا كَهُمْ. وَإِنَّ قَوْمًا أَبْغَضُوا قَوْمًا حَتَّى هَلَكُوا فِي بُغْضِهِمْ، فَلَا تَكُونُوا كَهُمْ. (5)

ص:434

1-1) كنز العمال: ج 3 ص 452 ح 7404 نقلًا عن ابن جرير عن أبي هريرة.

2-2) كنز العمال: ج 2 ص 319 ح 4123 نقلًا عن ابن النجار.

3-3) صحيح مسلم: ج 4 ص 1986 ح 32 عن أبي هريرة.

4-4) الأماشي للطوسي: ص 622 ح 1285 [1] عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن الإمام علي عليه السلام و ص 364 ح 767 عن

علي بن علي بن رزين عن الإمام الرضا عن آبائه عن الإمام الحسين عليهم السلام عن النزال بن سبرة عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 177 ح 14؛ [2] سنن الترمذي: ج 4 ص 360 ح 1997 [3] عن أبي هريرة.

5-5) فردوس الأخبار: ج 1 ص 291 ح 919 عن عبد الله بن جعفر.

9473. رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليُّ، يَبْغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْمُؤْمِنِ ثَمَانُ خِصَالٍ: وَقَارٌّ عِنْدَ الْهَزَاهِزِ، وَصَبْرٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَشُكْرٌ عِنْدَ الرِّخَاءِ، وَفُنُوعٌ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا، لَا يَظْلِمُ الْأَعْدَاءَ، وَلَا يَتَحَامَلُ عَلَيَّ الْأَصْدِقَاءَ، بَدَنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ، وَ النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ. (1)
9474. عنه صلى الله عليه وآله في ذِكْرِ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِ: لَا يَقْبَلُ الْبَاطِلَ مِنْ صَدِيقِهِ، وَلَا يُرَدُّ الْحَقَّ مِنْ عَدُوِّهِ. (2)
9475. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا آخِيَ أَحَدُكُمْ أَخَا فِي اللَّهِ فَلَا يُخَادَّةَ، وَلَا يُدَاوِرَهُ، وَلَا يُمَارِزُهُ؛ يَعْنِي لَا يُخَالِفُهُ. (3)
9476. عنه صلى الله عليه وآله: لَا تُمَارِ أَخَاكَ، وَلَا تُمَارِزْ حُجْرَهُ، وَلَا تَعِدْهُ مَوْعِدَةً فَتُخْلِفْهُ. (4)
9477. عنه صلى الله عليه وآله: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ؛ لَا يَخُونُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَعْيبُهُ، وَلَا يَحْرِمُهُ، وَلَا يَغْتَابُهُ. (5)
9478. عنه صلى الله عليه وآله: الْمُؤْمِنُ حَرَامٌ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَظْلِمَهُ، أَوْ يَخْذُلَهُ، أَوْ يَغْتَابَهُ، أَوْ يَدْفَعَهُ دَفْعَةً. (6)
9479. عنه صلى الله عليه وآله: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ؛ لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ. (7)

ص: 435

- 1-1) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 4 ص 354 ح 5762 عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه عن الإمام الصادق [1] عن أبيه عن جدّه عن الإمام عليّ عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 67 ص 294 ح 17. [2]
- 2-2) التمهيص: ص 74 ح 171، [3] بحار الأنوار: ج 67 ص 310 ح 45. [4]
- 3-3) الجعفریات: ص 198. [5]
- 4-4) سنن الترمذي: ج 4 ص 359 ح 1995 [6] عن ابن عباس؛ تحف العقول: ص 49، بحار الأنوار: ج 77 ص 152 ح 113. [7]
- 5-5) المؤمن: ص 43 ح 98 [8] عن الإمام الصادق عليه السلام.
- 6-6) الكافي: ج 2 ص 235 ح 19 و ص 233 ح 12 [9] نحوه وكلاهما عن سليمان بن خالد عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج 67 ص 358 ح 62؛ [10] المعجم الكبير: ج 3 ص 294 ح 3444 عن أبي مالك الأشعري نحوه.
- 7-7) صحيح البخاري: ج 2 ص 862 ح 2310 و ج 6 ص 2550 ح 6551 كلاهما عن عبد الله بن عمر.

9480. عنه صلي الله عليه وآله: رَحِمَ اللهُ رَفِيقًا أَعَانَ رَفِيقَهُ عَلَي بِرِّهِ. (1)

9481. عنه صلي الله عليه وآله: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَمْنَعُهُ الْمَاعُونَ. (2)

ص: 436

1-1) الأُمالي للصدوق: ص 363 ح 448 [1] عن مسعدة بن زياد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 65 ح 32. [2]

2-2) الدرّ المنثور: ج 8 ص 644 [3] نقلاً عن الباوري عن الحرث بن شريح.

الكتاب

"قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ". 1 "ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ". 2

الحديث

9482. رسول الله صلي الله عليه وآله: لا- يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَتَكُونَ عِتْرَتِي إِلَيْهِ أَعَزَّ مِنْ عِتْرَتِهِ، وَيَكُونَ أَهْلِيًا حَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ، وَتَكُونَ ذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ. (1)

ص: 437

3-1) علل الشرائع: ص 140 ح 3 [1] عن أبي ليلى، بحار الأنوار: ج 27 ص 86 ح 30 [2] وراجع: مسند ابن حنبل: ج 4 ص 547 ح 13913. [3]

9483. عنه صلي الله عليه وآله: لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ. (1)
9484. عنه صلي الله عليه وآله: لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَحَتَّىٰ يَتَذَفَّ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْهُ. وَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ. (2)
9485. عنه صلي الله عليه وآله: لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَ أَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ، وَ ذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ. (3)
9486. عنه صلي الله عليه وآله: لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيْمَا أَفْنَاهُ، وَ عَنْ جَسَدِهِ فِيْمَا أَبْلَاهُ، وَ عَنْ مَالِهِ فِيْمَا أَنْفَقَهُ وَ مِنْ أَيْنَ كَسَبَهُ، وَ عَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ. (4)
9487. عنه صلي الله عليه وآله: مَا اخْتَلَطَ حُبِّي بِقَلْبِ عَبْدٍ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَيَّ النَّارِ. (5)
9488. عنه صلي الله عليه وآله: عَاهَدَنِي رَبِّي أَنْ لَا يَقْبَلَ إِيمَانَ عَبْدٍ إِلَّا بِمَحَبَّةِ أَهْلِ بَيْتِي. (6)
9489. عنه صلي الله عليه وآله: أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ. (7)
9490. عنه صلي الله عليه وآله: لَا يَتِمُّ الْإِيمَانُ إِلَّا بِمَحَبَّتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ. (8)

ص: 438

- 1-1) صحيح البخاري: ج 1 ص 14 ح 15 عن أنس بن مالك.
- 2-2) مسند ابن حنبل: ج 4 ص 412 ح 13150 و ص 554 ح 13961 [1] كلاهما عن أنس.
- 3-3) المعجم الكبير: ج 7 ص 75 ح 6416 عن أبي ليلى؛ مشكاة الأنوار: ص 153 ح 374 [2] بزيادة "وعترتي أحب إليه من عترته" بعد "أهله".
- 4-4) المعجم الكبير: ج 11 ص 84 ح 11177 عن ابن عباس؛ الأمالي للصدوق: ص 93 ح 70 [3] عن إسحاق ابن الإمام الكاظم عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عنه صلي الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج 10 ص 160 ح 12. [4]
- 5-5) كنز العمال: ج 1 ص 184 ح 939 نقلاً عن حلية الأولياء عن ابن عمر.
- 6-6) إحقاق الحق: ج 9 ص 454 نقلاً عن المناقب المرتضوية وخلاصة الأخبار.
- 7-7) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2 ص 62 ح 258 [5] عن أبي محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 27 ص 79 ح 18. [6]
- 8-8) كفاية الأثر: ص 110 [7] عن واثلة بن الأسقع، بحار الأنوار: ج 36 ص 322 ح 178. [8]

9491. عنه صلي الله عليه وآله: لِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ، وَأَسَاسُ الدِّينِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ. (1)

9492. عنه صلي الله عليه وآله: أَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبِّي وَحُبُّ أَهْلِ بَيْتِي. (2)

8/2 مَن تَسْتَحِبُّ مَحَبَّتَهُ

أَ الْمُؤْمِنُونَ

9493. رسول الله صلي الله عليه وآله: لِلْمُؤْمِنِ عَلَيِ الْمُؤْمِنِ سَبْعَةٌ حُقُوقٌ وَاجِبَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: الْإِجْلَالُ لَهُ فِي عَيْنِهِ، وَالْوُدُّ لَهُ فِي صَدْرِهِ، وَالْمُؤَاسَاةُ لَهُ فِي مَالِهِ، وَأَنْ يُحَرَّمَ غَيْبَتُهُ، وَأَنْ يَعُودَهُ فِي مَرَضِهِ، وَأَنْ يُشَيِّعَ جَنَازَتَهُ، وَأَنْ لَا يَقُولَ فِيهِ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَّا خَيْرًا. (3)

9494. عنه صلي الله عليه وآله: وَدُّ الْمُؤْمِنِ لِلْمُؤْمِنِ فِي اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ شُعَبِ الْإِيمَانِ. (4)

بَ الْعُلَمَاءُ

9495. رسول الله صلي الله عليه وآله: أَغْدُ عَالِمًا، أَوْ مُتَعَلِّمًا، أَوْ مُسْتَمِعًا، أَوْ مُحِبًّا لَهُمْ، وَلَا تَكُنِ الْخَامِسَ فَتَهْلِكَ. (5)

ص: 439

1-1) لسان الميزان: ج 5 ص 380 الرقم 1232 عن جابر؛ المحاسن: ج 1 ص 247 ح 461 عن مدرك بن عبد الرحمن عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه "الإسلام" بدل "الدين"، بحار الأنوار: ج 27 ص 91 ح 47. [1]

2-2) كنز العمال: ج 12 ص 105 ح 34206 نقلاً عن ابن عساكر عن الإمام علي عليه السلام.

3-3) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 4 ص 398 ح 5850 وفي الصدر: في رواية مسعدة بن صدقة، وفي الأمالي للصدوق: ص 84 ح 51

[2] عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي عليهم السلام عنه صلي الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج 74 ص 222

ح 3. [3]

4-4) الكافي: ج 2 ص 125 ح 3 [4] عن سلام بن المستنير عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج 69 ص 240 ح 14. [5]

5-5) عوالي اللآلي: ج 4 ص 75 ح 58، [6] بحار الأنوار: ج 1 ص 195 ح 13؛ [7] المعجم الأوسط: ج 5 ص 231 ح 5171 عن أبي

بكرة وليس فيه "لهم".

9496. رسول الله صلى الله عليه وآله: الصُّحْبَةُ مَعَ الْعَاقِلِ زِيَادَةٌ. وَ الصُّحْبَةُ مَعَ الْأَحْمَقِ نُقْصَانٌ فِي الدُّنْيَا، وَحَسْرَةٌ وَ نَدَامَةٌ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَ خَسَارَةٌ فِي الْآخِرَةِ. (1)

د المَذْكُورُونَ لِلَّهِ عِزُّ وَ جَلُّ

9497. الإخوان عن الحسن: قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَصْحَابِ خَيْرٌ؟ قَالَ: صَاحِبٌ إِذَا ذَكَرْتَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَعَانَكَ، وَ إِذَا نَسِيْتَهُ ذَكَرَكَ. قَالَوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذُلُّنَا عَلَيَّ خِيَارِنَا؛ نَتَّخِذُهُمْ أَصْحَابًا وَ جُلَسَاءً. قَالَ: نَعَمْ، الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذَكَرَ اللَّهُ. (2)

ه الفقراء

9498. رسول الله صلى الله عليه وآله لِأَبِي ذَرٍّ: عَلَيْكَ... بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَ مُجَالَسَتِهِمْ. (3)

9499. عنه صلى الله عليه وآله: لِكُلِّ شَيْءٍ مِفْتَاحٌ، وَ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ حُبُّ الْمَسَاكِينِ وَ الْفُقَرَاءِ. (4)

9500. عنه صلى الله عليه وآله: أَحِبُّوا الْفُقَرَاءَ وَ جَالِسُوهُمْ. (5)

9501. عنه صلى الله عليه وآله: أَمَرَنِي رَبِّي بِسَبْعِ خِصَالٍ: حُبِّ الْمَسَاكِينِ وَ الدُّنُوتِ مِنْهُمْ، وَ أَنْ أَكْثِرَ مِنْ "لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ"، وَ أَنْ أَصِلَ بِرَحْمِي وَ إِنْ قَطَعَنِي، وَ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيَّ مِنْ أَسْفَلٍ مَنِّي وَ لَا أَنْظُرَ إِلَيَّ مِنْ هَوْفِ قَوْفِي، وَ أَنْ لَا يَأْخُذَنِي فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَ أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَ إِنْ كَانَ

ص: 440

1-1) الفردوس: ج 2 ص 421 ح 3867 عن أنس بن مالك.

2-2) الإخوان: ص 123 ح 42؛ تحف العقول: ص 35 نحوه وفيه صدره الي "ذَكَرَكَ"، بحار الأنوار: ج 77 ص 138 ح 6. [1]

3-3) معاني الأخبار: ص 335 ح 1 عن أبي ذرٍّ، بحار الأنوار: ج 74 ص 411 ح 22. [2]

4-4) الجامع الصغير: ج 2 ص 415 ح 7322 عن ابن عمر.

5-5) المستدرک علي الصحيحين: ج 4 ص 368 ح 7947 عن أبي هريرة.

مُرًا، وَأَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا. (1)

9502. الإمام علي عليه السلام في ذكر حديث معراج النبي صلي الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَيْسَ شَيْءٌ أَفْضَلَ عِنْدِي مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَيَّ، وَ الرِّضَا بِمَا قَسَمْتُ. يَا مُحَمَّدُ، وَجَبْتَ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ. . . يَا أَحْمَدُ، مَحَبَّتِي مَحَبَّةُ الْفُقَرَاءِ؛ فَأَدِنِ الْفُقَرَاءَ، وَ قَرِّبْ مَجْلِسَهُمْ مِنْكَ، وَ أَبْعِدِ الْأَغْنِيَاءَ، وَ أَبْعِدْ مَجْلِسَهُمْ عَنْكَ؛ فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ أَحِبَّائِي. (2)

وَالنِّسَاءُ

9503. رسول الله صلي الله عليه وآله: كَلَّمَا ازْدَادَ الْعَبْدُ إِيمَانًا، ازْدَادَ حُبًّا لِلنِّسَاءِ. (3)

زُجُورُ وَالرِّجَالُ

9504. رسول الله صلي الله عليه وآله في قِصَّةِ الْحَوَالِي: يَا حَوَالِي، لِلرَّجُلِ عَلَيَّ الْمَرْأَةُ أَنْ تَلْزِمَ بَيْتَهُ، وَتُوَدِّدَهُ وَتُحِبَّهُ وَتُشْفِقَهُ. (4)

9505. عنه صلي الله عليه وآله: خَيْرُ النِّسَاءِ الْوَدُودُ الْوَلُودُ. (5)

9506. عنه صلي الله عليه وآله: قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ: "إِنِّي أُحِبُّكَ" لَا يَذْهَبُ مِنْ قَلْبِهَا أَبَدًا. (6)

ص: 441

-
- 1-1) الأُصولُ السِّتَّةُ عَشْرُ ([1] أصل جعفر بن محمد الحضرمي): ص 75 عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 69 ص 388 ح 56؛ [2] مسند ابن حنبل: ج 8 ص 94 ح 21472 [3] عن أبي ذر نحوه وفيه "خليلي صلي الله عليه وآله" بدل "ربي".
- 2-2) إرشاد القلوب: ص 199 201، [4] بحار الأنوار: ج 77 ص 23 ح 6. [5]
- 3-3) الجعفریات: ص 90، [6] بحار الأنوار: ج 103 ص 228 ح 28. [7]
- 4-4) مستدرک الوسائل: ج 14 ص 244 ح 16604 [8] عن أبي هريرة.
- 5-5) دعائم الإسلام: ج 2 ص 191 ح 689، [9] بحار الأنوار: ج 103 ص 239 ح 50. [10]
- 6-6) الكافي: ج 5 ص 569 ح 59 [11] عن عمرو بن جميع عن الإمام الصادق عليه السلام.

9507. رسول الله صلي الله عليه وآله: أَحِبُّوا الصَّبِيَّانَ وَارْحَمُوهُم، وَإِذَا وَعَدْتُمُوهُم شَيْئًا فَفُوا لَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ إِلَّا أَنْكُمْ تَرْزُقُونَهُمْ. (1)

9508. الإمام الصادق عليه السلام: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: مَا قَبِلْتُ صَبِيًّا قَطُّ. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: هَذَا رَجُلٌ عِنْدِي إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. (2)

9509. مسند أبي يعلي عن أنس بن مالك: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْحَمَ بِالصَّبِيَّانِ. وَكَانَ لَهُ ابْنٌ مُسْتَرْضٍ عَافِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ ظِنَّرُهُ قَيْنًا، فَكَانَ يَأْتِيهِ وَنَحْنُ مَعَهُ وَقَدْ دَخَنَ الْبَيْتَ بِمَا دَخَنَ، فَيَسْمُهُ وَيُقْبَلُهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ. (3)

ط الولد

9510. صحيح البخاري عن أبي هريرة: قَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ جَالِسًا، فَقَالَ الْأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبِلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا! فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ: مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ. (4)

9511. بحار الأنوار عن أبي هريرة: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقْبَلُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِهِ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ إِنَّ لِي عَشْرَةَ مَا قَبِلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ قَطُّ. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ وَفِي رِوَايَةٍ حَفْصُ الْفَرَّاءِ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى التَّمَعَ لَوْنُهُ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ نَزَعَ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ فَمَا أَصْنَعُ بِكَ؟!

ص: 442

1-1) الكافي: ج 6 ص 49 ح 3 [1] عن عبد الله بن محمد البجلي عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 104 ص 92 ح 14. [2]

2-2) الكافي: ج 6 ص 50 ح 7، [3] بحار الأنوار: ج 104 ص 99 ح 72. [4]

3-3) مسند أبي يعلي: ج 4 ص 182 ح 4181.

4-4) صحيح البخاري: ج 5 ص 2235 ح 5651؛ روضة الواعظين: ص 404، [5] بحار الأنوار: ج 43 ص 295 ح 56. [6]

مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَلَمْ يُعَزِّزْ كَبِيرَنَا فَلَيْسَ مِنَّا. (1)

ي صَاحِبُ الْأَبِّ

9512. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِحْفَظْ وَدَّ أَيْكَ، لَا تَقْطَعْهُ فَيُطْفِئَ اللَّهُ نُورَكَ. (2)

9513. عنه صلي الله عليه وآله: مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصِلَ صَدِيقَ أَبِيكَ. (3)

ك النَّوَادِر

الكتاب

" وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتِرُونَ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ". 4

الحديث

9514. رسول الله صلي الله عليه وآله: أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِحُبِّ أَهْلِ بَيْتِي، عَلَيْكُمْ بِحُبِّ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ، عَلَيْكُمْ بِحُبِّ عُلَمَائِكُمْ، لَا تَبْغِضُوهُمْ، وَلَا تَحْسِدُوهُمْ، وَلَا تَطْعَنُوا فِيهِمْ. أَلَا مَنْ أَحَبَّهُمْ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ (4)

9515. عنه صلي الله عليه وآله: أَدَّبُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَيَّ ثَلَاثَ خِصَالٍ: حُبِّ نَبِيِّكُمْ، وَحُبِّ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ؛ فَإِنَّ حَمَلَةَ الْقُرْآنِ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ مَعَ أَنْبِيَائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ. (5)

ص: 443

1-1) بحار الأنوار: ج 43 ص 282 ح [1] 49 نقلًا عن مسند ابن حنبل.

2-2) الأدب المفرد: ص 26 ح [2] 40 عن ابن عمر.

3-3) مجمع الزوائد: ج 8 ص 269 ح 13426 نقلًا عن المعجم الأوسط عن أنس.

4-5) تنبيه الغافلين: ص 553 ح [3] 898 عن عبد خير عن الإمام علي عليه السلام.

5-6) كنز العمال: ج 16 ص 456 ح 45409 نقلًا عن الفردوس وابن النجار عن الإمام علي عليه السلام.

9516. عنه صلي الله عليه وآله: أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند ما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه. (1)

8/3 من تحريم مذبته

الكتاب

" يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وإبتغاء مرضاتي تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله منكم فقد صدأ سواه السبيل ". 2 " لا- تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا- إن حزب الله هم المفلحون ". 3 " لا- ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتقسوا طوا إليهم إن الله يحب المقتسين * إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا علي إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون ". 4

ص: 444

1-1) صحيفة الرضا عليه السلام: ص 79 ح 2 عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن أبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 27 ص 78 ح 11 [1] نقلاً عن الديلمي في الفردوس.

" يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُؤًا مَا عَيْتُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ * هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُحِبُّونَهُمْ كُفْرًا وَإِذَا لَقُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَصَبُوا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ " . 1 " وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ " . 2 " لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتًا وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ " . 3

الحديث

9517. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤَاحِيَنَّ كَافِرًا، وَلَا يُخَالِطَنَّ فَاجِرًا. وَمَنْ آخَى كَافِرًا أَوْ خَالَطَ فَاجِرًا كَانَ كَافِرًا فَاجِرًا. (1)

9518. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ رَغِبَ عَنِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَجَبَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ غِيْبَتُهُ، وَسَقَطَتْ بَيْنَهُمْ عَدَالَتُهُ، وَوَجَبَ هِجْرَانُهُ. (2)

8/4 مِنْ تَكْرَهُ مَحَبَّتِهِ

9519. رسول الله صلى الله عليه وآله: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ ذِي الْقَرْنَيْنِ: . . . مَنْ رَأَيْتَنِي كَرِهْتَ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفَ

ص: 445

1-4) صفات الشيعة: ص 85 ح 9 عن محمد بن قيس عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 197 ح 31. [1]
2-5) تهذيب الأحكام: ج 6 ص 241 ح 596 عن ابن أبي يعفور عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 88 ص 5 [2] وص 38.

وَبَغَّضْتُ إِلَى النَّاسِ الطَّلَبَ إِلَيْهِ فَأَبْغَضَهُ، وَ لَا تَتَوَلَّهْ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتُ. (1)

9520. عنه صلي الله عليه وآله: لَا تُصَادِقُوا شَارِبَ الْخَمْرِ؛ فَإِنَّ مُصَادَقَتَهُ نَدَامَةٌ. (2)

9521. عنه صلي الله عليه وآله: تَوَقَّوْا مُصَاحِبَةَ كُلِّ ضَعِيفٍ الْخَيْرِ قَوِيٍّ الشَّرِّ خَبِيثِ النَّفْسِ، إِذَا خَافَ خَنْسَ، وَإِذَا أَمِنَ بَطَشَ. (3)

ص: 446

1-1) الفردوس: ج 1 ص 144 ح 515 عن عبدالله المزني.

2-2) جامع الأخبار: ص 428 ح 1198، [1] بحار الأنوار: ج 79 ص 152 ح 58. [2]

3-3) تنبيه الخواطر: ج 2 ص 121. [3]

9/1 نَزُولُ آيَةِ الْإِخَاءِ

9522. الأماي للطوسي عن ابن عباس: لَمَّا نَزَلَتْ: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ" (1) أَخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ؛ فَأَخِي بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَبَيْنَ عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَبَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ، حَتَّى أَخِي بَيْنَ أَصْحَابِهِ أَجْمَعِهِمْ عَلَيَّ قَدَرٍ مَنَازِلِهِمْ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ. (2)

9523. المناقب لابن شهر آشوب عن ابن عباس وغيره: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ" أَخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الْأَشْكَالِ وَالْأَمْثَالِ؛ فَأَخِي بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَبَيْنَ عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، وَبَيْنَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، وَبَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَسَدِّدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَبَيْنَ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ وَأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، وَبَيْنَ أَبِي ذَرٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَبَيْنَ سَلْمَانَ وَحُدَيْفَةَ، وَبَيْنَ حَمْزَةَ وَزَيْدِ بْنِ

ص: 447

1-1 الحجرات: 10. [1]

2-2 (2) الأماي للطوسي: ص 587 ح 1214، [2] بحار الأنوار: ج 38 ص 333 ح 4. [3]

حَارِثَةَ، وَبَيْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَبِلَالٍ، وَبَيْنَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَبَيْنَ الْمُقَدَّادِ وَعَمَّارٍ، وَبَيْنَ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، وَبَيْنَ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ وَمَيْمُونَةَ، وَبَيْنَ أُمِّ سَلَمَةَ وَصَفِيَّةَ، حَتَّى آخِي بَيْنَ أَصْحَابِهِ بِأَجْمَعِهِمْ عَلَيَّ قَدَرٍ مَنَازِلِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ يَا عَلِيُّ. (1)

9/2 مُوَاخَاةُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ قَبْلَ الْهِجْرَةِ

9524. المحبّر في ذكرِ مُوَاخَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ الْمُهَاجِرِينَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ: وَكَانَ أَخِي بَيْنَهُمْ عَلِيُّ الْحَقُّ وَالْمُؤَاسَاةُ، وَذَلِكَ بِمَكَّةَ؛ فَأَخِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (2)

9525. السيرة الحلبية: قَبْلَ الْهِجْرَةِ أَخِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَيِ الْمُهَاجِرِينَ عَلِيُّ الْحَقُّ وَالْمُؤَاسَاةُ، فَأَخِي بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَخِي بَيْنَ حَمْرَةَ وَزَيْدِ ابْنِ حَارِثَةَ، وَبَيْنَ عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَبَيْنَ الزُّبَيْرِ وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَبَيْنَ عَبَادَةَ بْنِ الْحَارِثَةَ وَبِلَالٍ، وَبَيْنَ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَبَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، وَبَيْنَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَبَيْنَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَفْسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ: أَمَا تَرْضِي أَنْ أَكُونَ أَخَاكَ؟ قَالَ: بَلِي، يَا رَسُولَ اللَّهِ رَضِيْتُ.

ص: 448

[1-1] المناقب لابن شهر آشوب: ج 2 ص 185 [1] نقلاً عن تاريخ البلاذري وتاريخ السلامي، بحار الأنوار: ج 38 ص 335 ح 10. [2]

[2-2] المحبّر: ص 70.

9526. المعيار والموازنة: ثُمَّ فَكَّرُوا فِي حَدِيثِ الْمُوَاخَاةِ وَمَا فِيهِ مِنَ الدَّلَالَةِ الْوَاضِحَةِ؛ إِذْ مَيَّزَهُمُ عَلَيَّ قَدْرَ مَنَازِلِهِمْ، ثُمَّ أَخِي بَيْنَهُمْ عَلَيَّ حَسَبِ مُفَاضَلَتِهِمْ؛ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَقْرَبَ مِنِّي مِنْ فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ عُمَرَ، فَلِذَلِكَ أَخِي بَيْنَهُمَا، وَأَشْبَهَ طَلْحَةَ الزُّبَيْرِ وَقُرْبَتَ مَنَازِلَهُمَا لِذَلِكَ فَأَخِي بَيْنَهُمَا، وَكَذَلِكَ فَعَلَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُثْمَانَ. ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّمَا أَخْرَجْتُكَ لِنَفْسِي، أَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَا أَوْلَى بِمُوَاخَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ لِتَقْدَمِهِ عَلَيَّ الْقَوْمِ. وَكَانَتْ مُوَاخَاةُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلَ مِنْ مُوَاخَاةِ غَيْرِهِ؛ لِفَضْلِهِ عَلَيَّ غَيْرِهِ. (3)

9527. الاستيعاب: أَخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ بِمَكَّةَ، ثُمَّ أَخِي بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ، وَقَالَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ"، وَأَخِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ. (4)

ص: 449

1-1) قال الحلبي في سيرته مضيئا: وأنكر العباس بن تيمية المواخاة بين المهاجرين، ولا سيما مواخاة النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام، قال: لأن المواخاة بين المهاجرين والأنصار إنما جعلت لإرفاق بعضهم ببعض، ولتألف قلوب بعضهم ببعض، فلا معنى لمواخاة مهاجري لمهاجري. قال الحافظ ابن حجر: وهذا رد للنص بالقياس، وبعض المهاجرين كان أقوى من بعض بالمال والعشيرة، فأخي بين الأعلى والأدنى ليرتفع الأدنى بالأعلى، وليستعين الأعلى بالأدنى، ولهذا تظهر مواخاته صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام؛ كان هو الذي يقوم بأمره قبل البعثة.

2-2) السيرة الحلبية: ج 2 ص 20. [1]

3-3) المعيار والموازنة: ص 208. [2]

4-4) الاستيعاب: ج 3 ص 202. [3]

9528. الإمام علي عليه السلام: إن رسول الله صلي الله عليه وآله لما هاجر إلي المدينة آخي بين أصحابه من المهاجرين والأنصار، جعل الموارث علي الأخوة في الدين لا في ميراث الأرحام، وذلك قوله تعالى: "إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آؤوا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض" إلي قوله سبحانه: "والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتي يهاجروا" (1)، فأخرج الأقارب من الميراث وأثبته لأهل الهجرة وأهل الدين خاصة، ثم عطف بالقول فقال تعالى: "والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تغفلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير" (2)، فكان من مات من المسلمين يصير ميراثه وتركته لأخيه في الدين دون القرابة والرحم الوشيجه. (3) فلما قوي الإسلام أنزل الله: "النبي أولي بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولي ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تغفلوا إلي أوليائكم معروفًا كان ذلك في الكتاب مسطوراً" (4)، فهذا معني نسخ آية الميراث. (5)

9529. الطبقات الكبرى عن ضمة بن سعيد: لما قدم رسول الله صلي الله عليه وآله المدينة آخي بين المهاجرين بعضهم لبعض، وآخي بين المهاجرين والأنصار؛ آخي بينهم علي الحق والمؤاساة ويتوارثون بعد الممات دون ذوي الأرحام، وكانوا تسعين رجلاً؛ خمسة وأربعون من المهاجرين، وخمسة وأربعون من الأنصار، ويقال: كانوا مئة؛ خمسون من

ص: 450

1-1 (1) الأنفال: 72. [1]

2-2 (2) الأنفال: 73. [2]

3-3 (3) رجم واشجة ووشيجة: مشتبكة متصلة (لسان العرب: ج 2 ص 399 [3] "وشج").

4-4 (4) الأحزاب: 6. [4]

5-5 (5) بحار الأنوار: ج 19 ص 91 ح 48 [5] نقلاً عن تفسير النعماني [6] عن الإمام الصادق عليه السلام.

المُهَاجِرِينَ، وَخَمْسُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ بَدْرٍ. فَلَمَّا كَانَتْ وَقَعَةُ بَدْرٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: "وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" (1) فَتَسَدَّخَتْ هَذِهِ آيَةُ مَا كَانَ قَبْلَهَا، وَانْقَطَعَتِ الْمُؤَاخَاةُ فِي الْمِيرَاثِ، وَرَجَعَ كُلُّ إِنْسَانٍ إِلَىٰ نَسَبِهِ وَوَرِثَتِهِ ذَوُو رَحِمِهِ. (2)

9530. السيرة النبوية لابن هشام عن ابن إسحاق: أَخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَقَالَ فِيمَا بَلَّغْنَا، وَنَعُودُ بِاللَّهِ أَنْ نَقُولَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ: تَأَخَّوْا فِي اللَّهِ أَخَوَيْنِ أَخَوَيْنِ. (3)

9531. السيرة النبوية لابن هشام عن ابن إسحاق: حَصَّ [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ] الْمُسْلِمِينَ عَلَيَّ التَّوَّاصِلِ، وَجَعَلَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ أَهْلَ وِلَايَةٍ فِي الدِّينِ، دُونَ مَنْ سِوَاهُمْ، وَجَعَلَ الْكُفَّارَ بَعْضَهُمْ أَوْلِيَاءَ بَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ: "إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ" أَيِ إِلَّا يُوَالِ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْكَافِرِ وَإِنْ كَانَ ذَا رَحِمٍ بِهِ "تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ" أَيِ شَبَهَةٌ فِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَظُهُورُ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ بِتَوَلَّى الْمُؤْمِنِ الْكَافِرَ دُونَ الْمُؤْمِنِ. ثُمَّ رَدَّ الْمَوَارِيثَ إِلَى الْأَرْحَامِ مِمَّنْ أَسْلَمَ بَعْدَ الْوِلَايَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ دُونَهُمْ إِلَى الْأَرْحَامِ الَّتِي بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: "وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ" أَيِ بِالْمِيرَاثِ "إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ". (4)

9532. مسند أبي يعلى عن أنس: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُؤَاخِي بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ مِنَ أَصْحَابِهِ، فَيَطُولُ

ص: 451

[1-1] الأنفال: 75. [1]

[2-2] الطبقات الكبرى: ج 1 ص 238. [2]

[3-3] السيرة النبوية لابن هشام: ج 2 ص 150. [3]

[4-4] السيرة النبوية لابن هشام: ج 2 ص 332. [4]

عَلِي أَحَدِهِمَا اللَّيْلُ حَتَّى يَلْقَاهُ أَخَاهُ، فَيَلْقَاهُ بِوُدٍّ وَلُطْفٍ، فَيَقُولُ: كَيْفَ كُنْتَ بَعْدِي؟ وَأَمَّا الْعَامَّةُ فَلَمْ يَكُنْ يَأْتِي عَلِيَّ أَحَدُهُمَا ثَلَاثَ لَا يَعْلَمُ عِلْمَ أَخِيهِ. (1)

9533. الأماي للطوسي عن سعد بن حذيفة بن اليمان عن أبيه: أَخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ أُخُوَّةَ الدِّينِ، وَكَانَ يُوَاخِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَنَظِيرِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: هَذَا أَخِي. قَالَ حَذِيفَةُ: فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي لَيْسَ لَهُ فِي الْأَنْبَاءِ شَبَّهُ وَلَا نَظِيرٌ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِيطَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُخُوهُ. (2)

9534. الطبقات الكبرى عن محمد بن عمر بن علي: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ (3)، وَأَخِي بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ. فَلَمْ تَكُنْ مُوَاخَاةً إِلَّا قَبْلَ بَدْرٍ، أَخِي بَيْنَهُمْ عَلِيُّ الْحَقُّ وَالْمُؤَاسَاةُ؛ فَأَخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (4)

9535. تفسير القمي في قوله تعالى: "أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ... لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً" (5): إِنَّهَا نَزَلَتْ لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخِي بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَأَخِي بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَبَيْنَ عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَبَيْنَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، وَبَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ، وَبَيْنَ الْمُقَدَّادِ وَعَمَّارٍ، وَتَرَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاعْتَمَّ مِنْ ذَلِكَ عَمَّا شَدِيداً، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! لِمَ لَا تُوَاخِي بَيْنِي

ص: 452

1-1) مسند أبي يعلى: ج 3 ص 349 ح 3325.

2-2) الأماي للطوسي: ص 587 ح 1215، [1] بحار الأنوار: ج 38 ص 333 ح 5. [2]

3-3) في المصدر: "فبعض"، والصواب ما أثبتناه.

4-4) الطبقات الكبرى: ج 3 ص 22. [3]

5-5) النور: 61. [4]

وَبَيْنَ أَحَدٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَاللَّهِ يَا عَلِيُّ، مَا حَبَسْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي، أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أَخِي وَأَنَا أَحْوَكُ، وَأَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْتَ وَصِدِّي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي؛ تَقْضِي دِينِي وَتُنْجِزُ عِدَاتِي وَتَتَوَلَّى عَلِي (1) عُسْلِي وَلَا يَلِيهِ غَيْرُكَ، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؛ فَاسْتَبَدَّ رَأْسُ امْرَأَتِي بِذَلِكَ. فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي غَزَاهُ أَوْ سَرِيَّةٍ يَدْفَعُ الرَّجُلُ مِفْتَاحَ بَيْتِهِ إِلَى أَخِيهِ فِي الدِّينِ وَيَقُولُ لَهُ: خُذْ مَا شِئْتَ، وَكُلْ مَا شِئْتَ. فَكَانُوا يَمْتَنِعُونَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى زُبَيْدًا فَسَدَ الطَّلْعُ فِي الْبَيْتِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: "لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا" يَعْنِي إِنْ حَضَرَ صَاحِبُهُ أَوْ لَمْ يَحْضُرْ إِذَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ، وَقَوْلُهُ: "فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَي أَنْفُسِكُمْ" (2). (3)

9536. تفسير القمي: إِنَّ الْحُكْمَ كَانَ فِي أَوَّلِ النَّبُوَّةِ أَنَّ الْمَوَارِيثَ كَانَتْ عَلَي الْأُخُوَّةِ لَا عَلَي الْوِلَادَةِ، فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ أَخِي بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَبَيْنَ الْأَنْصَارِ، فَكَانَ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ يَرِثُهُ أُخُوهُ فِي الدِّينِ وَيَأْخُذُ الْمَالَ وَكُلَّ مَا تَرَكَ لَهُ دُونَ وَرَثَتِهِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ بَدْرِ أَنْزَلَ اللَّهُ: "الَّذِينَ أُولِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا" فَسَخَتْ آيَةُ الْأُخُوَّةِ بِقَوْلِهِ: "أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ". (4)

ص: 453

1-1) كلمة "علي" ليست في بحار الأنوار، [1] ولعله الأصح.

2-2) النور: 61. [2]

3-3) تفسير القمي: ج 2 ص 109، [3] بحار الأنوار: ج 75 ص 444 ح 2. [4]

4-4) تفسير القمي: ج 1 ص 280، [5] بحار الأنوار: ج 19 ص 37 ح 2. [6]

إنَّ التَّنَاسُبَ الرَّوْحِيَّ يُعَدُّ وَاحِدًا مِنْ أَكْثَرِ مَبَادِيءِ الْمَحَبَّةِ وَالْأَلْفَةِ أَصَالَةً، يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

14- "إِنَّ التُّفُوسَ إِذَا تَنَاسَبَتْ ائْتَلَفَتْ". (1) وفي هذا السياق، فقد أقام النبي الأكرم صلي الله عليه وآله وعلي ضوء علم النفس الدقيق الذي يمتلكه عن أصحابه مبدأ الأخوة بين الأفراد الذين يمتلكون طبيعةً روحيةً واحدة، وقد أشار ابن عباس إلي هذه النكتة الدقيقة حيث قال: "لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ" أَخِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الْأَشْكَالِ وَالْأَمْثَالِ". ولا ريب في أن معرفة علاقات الأخوة التي أقامها النبي الأعظم صلي الله عليه وآله بين أصحابه في المجتمع المدني، ذات فائدة كبيرة في تحليل أحداث تاريخ صدر الإسلام؛ ومن هذا المنطلق سوف نشرع بهذا الموضوع مستفيدين من معطيات الوثائق الحديثة والتاريخية، ونبدأ بأجمل الانتقادات والعلاقات الأخوية:

9537. العمدة عن أنس: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْمُبَاهَلَةِ (2) وَأَخِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَفَّ يَرَاهُ وَيَعْرِفُ مَكَانَهُ لَمْ يُؤَخِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ، فَانصَرَفَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَاكِي الْعَيْنِ، فَانصَرَفَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآلُهُ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ؟ فَقَالُوا: انصَرَفَ بَاكِي الْعَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: يَا بِلَالُ اذْهَبْ، فَاتَّبِعْنِي بِهِ. فَصَاحَ بِلَالٌ إِلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ دَخَلَ مَنْزِلَهُ بَاكِي الْعَيْنِ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: مَا يُبْكِيكَ؟ لَا أَبْكِي اللَّهُ عَيْنِيكَ! قَالَ: يَا فَاطِمَةُ، أَخِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ

ص: 454

1-1) غرر الحكم: ح 3393، عيون الحكم والمواعظ: ص 149 ح 3270.

2-2) وهو الرابع والعشرون من ذي الحجة (وسائل الشيعة: ج 8 ص 171 ح 47).

وَالْأَنْصَارِ، وَأَنَا وَاقِفٌ يَرَانِي وَيَعْرِفُ مَكَانِي وَلَمْ يُؤَاحِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ. قَالَتْ: لَا يَحْزُنُكَ اللَّهُ! لَعَلَّهُ إِنَّمَا ادَّخَرَكَ لِنَفْسِهِ. فَقَالَ بِلَالٌ: يَا عَلِيُّ، أَجِبِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. فَأَتَى عَلِيُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ! قَالَ: وَاحِيَتَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا وَاقِفٌ تَرَانِي وَتَعْرِفُ مَكَانِي لَمْ تُؤَاحِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ! قَالَ: إِنَّمَا ادَّخَرْتُكَ لِنَفْسِي، أَمَا يَسْرُكَ أَنْ تَكُونَ أَخَا نَبِيِّكَ؟ قَالَ: بَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتِي لِي بِذَلِكَ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ وَأَرْقَاهُ الْمَنْبَرَ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ، إِنَّ هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، أَلَا وَإِنَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ مَوْلَاهُ. قَالَ: فَانصَرَ رَفَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرِيرَ الْعَيْنِ، فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: بَخِ بِخِ يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. (1)

9538. رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَكَ أَخَا وَوَصِييَا، فَأَنْتَ أَخِي وَوَصِييَا، وَخَلِيفَتِي عَلِي أَهْلِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي. (2)

9539. المستدرك علي الصحيحين عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخِي بَيْنَ أَصْحَابِهِ؛ فَأَخِي بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَبَيْنَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، وَبَيْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ قَدْ أَخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ، فَمَنْ أَخِي؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمَا تَرْضِي يَا عَلِيُّ أَنْ أَكُونَ أَخَاكَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَكَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَلْدًا شَجَاعًا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَلِي، يَا رَسُولَ اللَّهِ.

ص: 455

[1-1] (1) العمدة: ص 169 ح 262، بحار الأنوار: ج 38 ص 343. [1]

[2-2] (2) الأماشي للطوسي: ص 200 ح 341 [2] عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ج 33 ص 325 ح 570. [3]

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. (1)

9540. سنن الترمذي عن ابن عمر: أَخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَدَمُّعَ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَلَمْ تُؤَاخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. (2)

9541. فضائل الصحابة لابن حنبل عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جدّه: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخِي بَيْنَ النَّاسِ وَتَرَكَ عَلِيًّا حَتَّى بَقِيَ آخِرُهُمْ لَا يَرِي لَهُ أَحَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَيْتَ بَيْنَ النَّاسِ وَتَرَكَتَنِي؟ قَالَ: وَلِمَ تَرَانِي تَرَكَتُكَ؟ إِنَّمَا تَرَكَتُكَ لِنَفْسِي! أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ، فَإِنْ ذَاكَ أَحَدٌ فَقُلْ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، لَا يَدَّعِيهَا بَعْدُ إِلَّا كَذَّابٌ. (3)

9542. فضائل الصحابة لابن حنبل عن زيد بن أبي أوفى: دَخَلْتُ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَسْجِدَهُ فَذَكَرَ قِصَّةَ مُوَاخَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْنِي لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَقَدْ ذَهَبَتْ رُوحِي وَأَنْقَطَعَ (4) ظَهْرِي حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِأَصْحَابِكَ مَا فَعَلْتَ غَيْرِي، فَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْ سَخَطِ عَلِيٍّ فَلَكَ الْعُتْبِيُّ وَالْكَرَامَةُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْرَتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي، فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَأَنْتَ أَخِي، وَوَارِثِي. قَالَ: وَمَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَا وَرَثَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي.

ص: 456

1-1) المستدرک علی الصحیحین: ج 3 ص 16 ح 4289؛ شرح الأخبار: ج 2 ص 178 ح 518 نحوه.

2-2) سنن الترمذي: ج 5 ص 636 ح 3720؛ [1] إشارة المصطفي: ص 204؛ [2] بحار الأنوار: ج 38 ص 336 ح 10. [3]

3-3) فضائل الصحابة لابن حنبل: ج 2 ص 617 ح 1055؛ [4] كشف الغمة: ج 1 ص 326. [5]

4-4) في المصدر: "وَأَنْقَطَعَتْ"، والتصويب من الموضوع الثاني من المصدر والمصادر الأخرى.

قال: وما وَرَثَ الأنبياءَ قَبْلَكَ؟ قال: كِتَابَ اللَّهِ وَسِدَّةَ نَبِيِّهِمْ، وَأَنْتَ مَعِيَ فِي قَصْرِ فِي الْجَنَّةِ مَعَ فَاطِمَةَ ابْنَتِي، وَأَنْتَ أَخِي وَرَفِيقِي. ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: "إِخْوَانًا عَلَيَّ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ" (1): الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. (2)

9543. الإمام علي عليه السلام: أَخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَتَرَكْتَنِي فَرْدًا لَا- أَخَ لِي؟! فَقَالَ: إِنَّمَا أَخَرْتُكَ لِنَفْسِي، أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى. فَقُمْتُ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْجَدَلِ (3) وَالسُّرُورِ، فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ: أَقِيكَ بِنَفْسِي أَيُّهَا الْمُصْطَفَى الَّذِي هَدَانَا بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ عَمَةِ الْجَهْلِ

وَأُفْدِيكَ حَوْبَانِي (4) وَمَا قَدَّرَ مُهَجَّتِي لِمَنْ أَنْتَمِي مَعَهُ إِلَى الْفِرْعِ وَالْأَصْلِ

وَمَنْ جَدُّهُ جَدِّي وَمَنْ عَمُّهُ أَبِي وَمَنْ أَهْلُهُ ابْنِي وَمَنْ بِنْتُهُ أَهْلِي

وَمَنْ ضَمَّنِي إِذْ كُنْتُ طِفْلًا وَيَافِعًا وَأَنْعَشَنِي بِالْبِرِّ وَالْعَلِّ وَالنَّهْلِ (5)

وَمَنْ حِينَ أَخِي بَيْنَ مَنْ كَانَ حَاضِرًا دَعَانِي فَأَخَانِي وَبَيْنَ مَنْ فَضَّلِي

ص: 457

1-1) الحِجْر: 47. [1]

2-2) فضائل الصحابة لابن حنبل: ج 2 ص 638 ح 1085 و ص 666 ح 1137؛ [2] تفسير فرات: ص 227 ح 304 [3] عن عبد الله بن أبي أوفى.

3-3) الجدَل: الفَرَح (الصحاح: ج 4 ص 1654 "جدل").

4-4) الحَوْبَاء: النَّفْس (القاموس المحيط: ج 1 ص 58 "حوب").

5-5) العَلُّ وَالْعَلْلُ محرّكة: الشَّرْبَةُ الثَّانِيَّة، أَو الشُّرْبُ بَعْدَ الشُّرْبِ. وَالنَّهْلُ محرّكة: أَوَّلُ الشُّرْبِ (القاموس المحيط: ج 4 ص 20 "علل" و ص 61 "نهل").

لَكَ الْخَيْرُ إِنِّي مَا حَيِّتُ لَشَاكِرٍ لِإِحْسَانٍ مَا أَوْلَيْتَ يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ (1)

9544. فضائل الصحابة لابن حنبل عن محدوج بن زيد: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخِي بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ أَخِي، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي. أَمَا عَلِمْتَ يَا عَلِيُّ، إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُدْعَى بِي، فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فِي ظِلِّهِ فَأُكْسِي حُلَّةَ خَضِرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُدْعَى بِالنَّبِيِّينَ بَعْضُهُمْ عَلَيَّ أَثَرِ بَعْضٍ... ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ: نِعَمَ الْأَبِ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ، وَنِعَمَ الْأَخِ أَخُوكَ عَلِيُّ! أَبْشِرْ يَا عَلِيُّ، إِنَّكَ تُكْسَى إِذَا كُسِيتُ، وَتُدْعَى إِذَا دُعِيتُ، وَتُحْيَا إِذَا حَيِّتُ. (2)

9545. العمدة عن زيد بن أرقم: دَخَلْتُ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: إِنِّي مُؤَاخٍ بَيْنَكُمْ كَمَا أَخِي اللَّهُ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ. ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْتَ أَخِي وَرَفِيقِي، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: "إِخْوَانًا عَلَيَّ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ"، الْأَخِلَاءُ فِي اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. (3)

9/5 تَجْدِيدُ مَشْرُوعِ الْإِخَاءِ الدِّينِيِّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

9546. رسول الله صلى الله عليه وآله: رَبُّ مُؤْمِنٍ بِي وَلَمْ يَرِنِي، وَمُصَدِّقٍ بِي وَمَا شَهِدَنِي، أَوْلَيْتَكَ إِخْوَانِي حَقًّا. (4)

9547. الدر المنثور عن أنس: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَيْتَنِي قَدْ لَقِيتُ إِخْوَانِي. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ

ص: 458

-
- 1-1) كنز الفوائد: ج 2 ص 180 [1] عن سليمان بن جعفر الهاشمي عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام.
2-2) فضائل الصحابة لابن حنبل: ج 2 ص 663 ح 1131؛ [2] الأُمالي للصدوق: ص 402 ح 520 [3] عن مخدوش بن زيد. وراجع: موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: (القسم الثالث/الفصل الرابع: أحاديث المنزلة/حديث المنزلة).
3-3) العمدة: ص 170 ح 263، بحار الأنوار: ج 38 ص 344 ح 19. [4]
4-4) تاريخ دمشق: ج 35 ص 252 عن عبدالرحمن بن عوف.

أصحابه: أولسنا إخوانك؟ قال: بلي، أنتم أصحابي، وإخواني قوم يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني. ثم قرأ: "الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ" (1). (2)

9548. المطالب العالية عن عون (3) بن مالك: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ليتني لقيت إخواني. قالوا: يا رسول الله، ألسنا إخوانك وأصحابك؟ قال: بلي، ولكن قوما يحيؤون من بعدكم يؤمنون بي إيمانكم، ويصدقوني تصديقكم، وينصرون (4) نصركم، فيا ليتني لقيت إخواني. (5)

9549. الإمام الباقر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وعنده جماعة من أصحابه: اللهم لقني إخواني مرتين. فقال من حوله من أصحابه: أما نحن إخوانك يا رسول الله؟! فقال: لا، إنكم أصحابي، وإخواني قوم من (6) آخر الزمان آمنوا بي ولم يروني، لقد عرفنيهم الله بأسمائهم وأسماء آبائهم من قبل أن يخرجهم من أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم، لأحدهم أشد بغية علي دينه من خرط القتاد (7) في الليلة الظلماء، أو كالبابض علي جمر الغضي (8)، أولئك مصابيح الدجى، ينجيهم الله من كل فتنة

ص: 459

1-1 (1) البقرة: 3. [1]

2-2 (2) الدر المنثور: ج 1 ص 67 [2] نقلاً عن ابن عساكر.

3-3 (3) في الدر المنثور: [3] "عوف".

4-4 (4) في الدر المنثور: [4] "وينصروني".

5-5 (5) المطالب العالية: ج 4 ص 150 ح 4208.

6-6 (6) في بحار الأنوار: [5] "في"، وهو الأصوب.

7-7 (7) القتاد: شجر له شوك، وفي المثل: "ومن دونه خرط القتاد" (الصحيح: ج 2 ص 521 [6] "قتد").

8-8 (8) الغضي: شجر، من الأثل، خشبه من أصلب الخشب، وجمره يبقى زماناً طويلاً لا ينطفئ (المعجم الوسيط: ج 2 ص 655 [7] "غضي").

9550. الأماي للمفيد عن عوف بن مالك: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا لَيْتَنِي قَدَّ لَقَيْتُ إِخْوَانِي! فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: أَوْلَسْنَا إِخْوَانَكَ؟ أَمَّا بِكَ وَهَاجَرْنَا مَعَكَ؟! قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَدَّ آمَنْتُمْ وَهَاجَرْتُمْ، وَيَا لَيْتَنِي قَدَّ لَقَيْتُ إِخْوَانِي. فَأَعَادَا الْقَوْلَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَلَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ؛ يُؤْمِنُونَ بِي وَيُحِبُّونِي وَيَنْصُرُونِي وَيُصَدِّقُونِي وَمَا رَأُونِي، فَيَا لَيْتَنِي قَدَّ لَقَيْتُ إِخْوَانِي! (2)

9551. صحيح مسلم عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَى الْمَقْبَرَةَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ. وَدِدْتُ أَنَا قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا. قَالُوا: أَوْلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ. فَقَالُوا: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ (3) بَيْنَ ظَهْرِي خَيْلٌ دُهْمٌ (4) بِيَهُمْ (5)، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟ قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ.

ص: 460

1-1) بصائر الدرجات: ص 84 ح 4 [1] عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج 52 ص 123 ح 8. [2]

2-2) الأماي للمفيد: ص 63 ح 9، بحار الأنوار: ج 52 ص 132 ح 36. [3]

3-3) الغرّة: البياض الذي يكون في وجه الفرس، والمُحَجَّل: الذي يرتفع البياض في قوائمه (النهاية: ج 3 ص 353 [4] "غر" و ج 1 ص 346 "حجل").

4-4) الدُّهْمَة: السَّوَاد (الصحاح: ج 5 ص 1924 [5] "دهم").

5-5) البُهْم: جمع بهيم؛ وهو في الأصل الذي لا يخالط لونه لون سواه (النهاية: ج 1 ص 167 [6] "بهم").

قال: فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَيِ الْحَوْضِ (1). أَلَا لَيْدَادَنَّ (2) رِجَالٌ عَنِ حَوْضِي كَمَا يُدَادُ الْبَعِيرُ الصَّالَّ، أُنَادِيهِمْ: أَلَا هَلُمَّ! فَيَقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ. فَأَقُولُ: سَحَقًا سَحَقًا. (3)

9552. حلية الأولياء عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مَا اخْتَلَطَ حُبِّي بِقَلْبِ عَبْدٍ فَأَحْبَبْتِي لِأَنَّ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَيِ النَّارِ. ثُمَّ قَالَ: لَيْتَنِي أَرَى إِخْوَانِي وَرَدُوا عَلَيِ الْحَوْضِ، فَأَسْتَقْبِلُهُمْ بِالْأَيْتَةِ فِيهَا الشَّرَابُ فَأَسْقِيَهُمْ مِنْ حَوْضِي قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ. فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَسْنَا إِخْوَانَكَ؟ قَالَ: أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانِي مَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرْنِي، إِي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُقَرَّ عَيْنِي بِكُمْ وَبِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرْنِي. (4)

9553. رسول الله صلى الله عليه وآله في وصف إخوانه الذين يأتون من بعده: لَوْ أَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ يُسَبِّحُ تَسْبِيحًا خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَصِيرَ لَهُ جِبَالُ الدُّنْيَا ذَهَبًا، وَنَظْرَةٌ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَظْرَةٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ يَمُوتُ فِي شِدَّةٍ بَيْنَ أَصْحَابِهِ لَهُ أَجْرٌ مَقْتُولٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَهُ أَجْرٌ مَنْ يَمُوتُ فِي حَرَمِ اللَّهِ، وَمَنْ مَاتَ فِي حَرَمِ اللَّهِ آمَنَهُ اللَّهُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ. (5)

ص: 461

-
- 1-1) فرطكم علي الحوض: متقدمكم (النهاية: ج 3 ص 434 [1] "فرط").
 - 2-2) لَيْدَادَنَّ: لَيْطَرْدَنَّ (النهاية: ج 2 ص 172 "ذود").
 - 3-3) صحيح مسلم: ج 1 ص 218 ح 39.
 - 4-4) حلية الأولياء: ج 7 ص 255.
 - 5-5) التحصين لابن فهد: ص 25 ح 40.

- استعملت كلمة الأخ والأخت في القرآن الكريم، في المعاني التالية: 1. العلاقة النَّسَبِيَّة، كما في: "رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي".
 (1)2. العلاقة الرضاعية، كما في: "وَأَخَوَاتِكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ". (2)3. العلاقة الدينية، كما في: "فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فِإِخْوَانِكُمْ فِي الدِّينِ".
 (3)4. علاقة المودة والحب، كما في: "وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا". (4)5. العلاقة القبلية، كما في: "وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا".
 (5)6. علاقة المصاحبة، كما في: "إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَلِي نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ". (6)

ص:463

1-1) المائدة:25 [1] وراجع النساء:11 و 12 و 23 و 176 [2] والمائدة:30 و 31 و 87 والأعراف:111 و 142 و 150 و 151 و يونس:87 ويوسف:5 و 7 و 8 و 58 و 59 و 63 و 64 و 65 و 69 و 70 و 76 و 77 و 87 و 89 و 90 و 100 و التوبة:23 و 24 و مريم:28 و 52 و 53 و طه:30 و 40 و 42 [3] والمؤمنون:45 والنور:31 و 61 والفرقان:35 والشعراء:36 والقصص:11 و 34 و 35 والأحزاب:55 والمجادلة:22 والمعارج:11 و 12 و عبس:34.

2-2) النساء:23. [4]

3-3) الأحزاب:5 [5] وراجع البقرة: والأحزاب:18 [6] والحجرات:10 و 12. [7]

4-4) الحجر:47 [8] وراجع آل عمران:103. [9]

5-5) هود:50 [10] وراجع الأعراف:65 و 73 و 85 [11] وهود:61 و 84 [12] والشعراء:106 و 124 و 142 و 161 [13] والنمل:45 [14] والعنكبوت:36 [15] والأحقاف:21 [16] ووق:13.

6-6) ص:23 علي قولٍ في معني الآية.

7. علاقة المشابهة، كما في: "وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا" (1). أو: "كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا" (2). علاقة المتابعة، كما في: "إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ" (3). 9. علاقة التواؤم والتوافق، كما في: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ" (4). من الحريّ التنبيه إلي أنّ هذا القسم يركّز علي دراسة العلاقة الدينية من بين معاني الإخاء، أمّا المعاني الأخر فسترد تباعاً في مواضعها المخصّصة والأقسام المناسبة لها (5)، إن شاء الله.

لقد انطوت نصوص هذا القسم علي عدد من النقاط البارزة،

نعرض لها كما يلي:

1. تشريع قانون الإخاء في الإسلام

يأتي تشريع قانون الإخاء في طليعة أبرز الخطوات الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية التي خطاها رسول الله صلي الله عليه وآله، حيث تحكي هذه المبادرة بوضوح ارتباطه بمبدأ الوحي، وتنم عن منتهى درايته وما يحظي به من حكمة وحنكة إدارية في قيادة الأمة الإسلامية وهدايتها.

ص: 464

1-1 (الزخرف: 48). [1]

2-2 (الأعراف: 38). [2]

3-3 (الإسراء: 27) [3] وراجع: الأعراف: 202. [4]

4-4 (الحشر: 11). [5]

5-5) سيتم دراسة الإخاء بمعني علاقة المحبّة ضمن عنوان "المحبّة"، وبمعني علاقة المصاحبة ضمن عنوان "الصحبة"، وبمعني كونه علاقة نسبية ورضاعية في موسوعة الأحاديث الفقهية، بإذن الله تعالى. أمّا العلائق الأخرى، فهي تفتقد العناصر الخاصّة التي تسمح بعرضها في إطار عنوان مستقل، لذلك سيتم تناولها وتغطية ما يرتبط بها في إطار العناوين ذات الصلة بها مثل النفاق والتبذير وما إلي ذلك.

لقد شرّح القرآن الكريم بقوله: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ" (1) قانوناً أسّس علي ضوئه العلاقة بين آحاد المسلمين، وأوجد بينهم أصرة لم تكن موجودة من قبل، هذه الصلة أو العلاقة تسمّى "الإخاء الديني"، وما يبعث علي التأمل أنّ هذا الضرب من الأخوة، هو وحده الذي تترتّب عليه آثار شرعية وحقوقية من وجهة نظر الإسلام. فلو ترافقت علاقة الإخاء الديني والتقت مع العلاقة النَّسَبِيَّة، لَبَدت آثارها الشرعية والحقوقية التي تركها في الزواج والإرث، وإذا ما اقترنت بالعلاقة الرضاعية، تترتّب عليها آثار في الزواج، أمّا إذا لم تقترن بأيّ من العلاقتين النَّسَبِيَّة والرضاعية، فلها آثارها الشرعية والحقوقية الخاصة، التي نهض بيانها الفصلان الثالث والرابع من هذا القسم. أمّا حينما تنتقل إلي العلاقة النسبية والرضاعية التي تنشأ بمعزل عن العلاقة الدينية، فلن نجد لها آثاراً تترتّب عليها من وجهة نظر الإسلام، كما هو الحال في اثنين يشتركان مع أحد الأبوين أو كليهما علي نحو غير مشروع، فكما لا يقتر الإسلام العلاقة الناشئة بين الابن المتولّد من الزنا وبين أبويه الطبيعيين، فكذلك لا يقتر ولادة اثنين من أبوين، أو ارتضاعهما من أمّ واحدة من دون وجود العلاقة الدينية المعتمدة بينهما، ولا تُعدّ مثل هذه الولادة أو الحالة منشأً للأثار الشرعية والحقوقية.

2. أوثق العلاقات الاجتماعية

بتشريعه لقانون الإخاء الديني بادر الإسلام من جهة إلي شنّ معركة لمواجهة ضروب التعصّب العنصري والأثني البغيض ومكافحة الاصطفافات القبلية والتخندق الحزبية، كما أرسى من جهة أخرى أوثق العلاقات وعري التواصل الاجتماعي والسياسي في نسيج الأمة الإسلامية.

ص: 465

تثير طبيعة اللغة التي استعملتها الأحاديث الإسلامية في تبيين الأصرة الدينية والتدليل عليها، المزيد من الدهشة والتأمل وتلفت الانتباه. فالنصوص الإسلامية لم تكنف بإخاء المسلمين بعضهم لبعض، إنما راحت تؤكد بأنهم إخوة لبعضهم من أبٍ واحد وأمٍّ واحدة (1)، وأنَّ هذه الأخوة منشؤها في طينة خلقتهم وفطرة تكوينهم ونور أرواحهم. (2)

3. دين المحبة والإخاء

الإسلام دين المحبة والإخاء (3)، ومن ثمَّ لم يكنف هذا الدين بتوثيق عري التواصل بين المسلمين أكثر فأكثر وحبك اللحمة بينهم علي نحو أشدِّ وأقوي؛ بتشريع قانون الإخاء والتركيز علي معطاته الفردية والاجتماعية (4) وبركاته الدنيوية والأخرية (5) فحسب، بل جعل محبة المسلمين بعضهم لبعض فريضة واجبة، وتعامل معها علي هذا الأساس، علي ما يحكيه النص النبوي الشريف:

14- الحُبُّ فِي اللَّهِ فَرِيضَةٌ. (6) ثمَّ الأسمي من ذلك، قوله صلي الله عليه وآله:

14- أوْتَقَّ عُرِّي الإِيمَانِ الحُبُّ فِي اللَّهِ وَالبُغْضُ فِي اللَّهِ. (7) ثمَّ الأسمي من ذلك، قوله صلي الله عليه وآله:

ص: 466

1-1) راجع: موسوعة ميزان الحكمة: ج 1 (الأخاء/الفصل الاول: تشريع الأخاء الديني/المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه).
2-2) راجع: موسوعة ميزان الحكمة: ج 1 (الأخاء/الفصل الاول: تشريع الأخاء الديني/المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه: ح 546 و 547 و 548).

3-3) ستأتي المزيد من التفاصيل لهذا المطلب، في عنوان "المحبة". ومن الجدير بالذكر أنَّ العنوان المذكور سيعالج عدداً من العناصر المشتركة بين عنواني "المحبة" و "الأخوة".

4-4) راجع: موسوعة ميزان الحكمة: ج 1 (الأخاء/الفصل الاول: تشريع الإخاء الديني).

5-5) راجع: موسوعة ميزان الحكمة: ج 1 (الأخاء/الفصل الاول: تشريع الأخاء الديني/مثل المجتمع الديني/مثل الجسد الواحد).

6-6) راجع: ص 395 (الفصل الثاني: تأكيد المحبة في الله).

7-7) راجع: ص 395 (الفصل الثاني: تأكيد المحبة في الله).

14- هَلِ الدِّينُ إِلَّا الحُبُّ وَالبُغْضُ؟! (1) لقد بلغ من تأكيد الإسلام حبَّ المسلمين وإخائهم بعضهم بعضاً، حدّاً جعل رسول الله صلي الله عليه وآله، يقول:

14- مَنْ أَحَبَّ رَجُلًا فِي اللَّهِ؛ لِعَدَلٍ ظَهَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ آجَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ حُبِّهِ إِيَّاهُ كَمَا لَوْ أَحَبَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ! (2)

4. فلسفة قانون الإخاء الديني

في الحقيقة تتجلى فلسفة تشريع قانون الإخاء الديني والتركيز علي محبة المسلمين بعضهم بعضاً، في بناء مجتمع تبلغ فيه آصرة الحب والأخوة قدراً من الرسوخ والثبات، بحيث يشعر فيه أبناء المجتمع أنهم أعضاء جسد واحد، حتى إذا ما اشتكى منه عضو وألم به الوجع والأذى تداعت له بقية الأعضاء، وبادرت للسهر في خدمته ومواساته وعلاجه، علي ما جاء عن النبي صلي الله عليه وآله:

14- يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكُونُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ كَمَنْزِلَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، إِذَا اشْتَكَى عَضْوٌ مِنْ جَسَدِهِ تَدَاعَى سَائِرُ جَسَدِهِ. (3) إنَّ بناء مجتمع بهذه الخصوصيّة سهل ميسور في الكلام، بيد أنَّ تحقّقه عملياً يعبر عن مهمّة عسيرة تكتنفها الصعاب والمشاقّ، ما ثمة إلا طريق واحد لتحقيق هذه الفلسفة والاعتلاء بهذا الهدف إلي مستوي التطبيق العملي، يتمثل بالإخلاص في المحبة والإخاء في الله. إنَّ سرَّ كلّ هذا التأكيد الذي تبديه الأحاديث الإسلامية للإخاء في الله والمحبة في الله، يكمن في أنّ وحدة كلمة الأمة الإسلامية وانسجامها وتوافقها الذي يعدّ

ص: 467

1-1) راجع: ص 395 (الفصل الثاني: التأكيد علي المحبة في الله).

2-2) راجع: ص 399 (الفصل الثاني: التأكيد علي المحبة في الله/المحبة في الله جهلاً).

3-3) راجع: كنز العمال: ج 1 ص 154 ح 766.

هدفاً لتشريع قانون الإخاء، لا يمكن بلوغه إلا عن هذا الطريق.

5. دور الإخاء الديني في تأسيس الحكومة الإسلامية

تكشف النصوص التي يستوعبها هذا القسم، أن رسول الله صلي الله عليه وآله بادر للمؤاخاة بين أصحابه وأنصاره مرتين؛ مرة في مكة قبل الهجرة، والثانية في المدينة بعد الهجرة، حيث اتخذ من المؤاخاة وسيلة لترسيخ الانسجام بين أتباعه. لقد كان لهذه المبادرة السياسية الإلهية دورها الأساسي العميق في تأسيس أول حكومة إسلامية، خاصة بعد هجرة المسلمين إلى المدينة، فقد تجاوزت هذه المبادرة مع التحديات التي كانت تحيط بالمجتمع الإسلامي؛ هذا المجتمع الذي كان يواجه من جهة خطر الشرك القرشي وعبدة الأصنام عامة، كما كان يتهدده من جهة أخرى خطر يهود المدينة ممن يعيش في داخلها وخارجها، بخاصة مع ما كان يتمتع به هؤلاء من ثروة وإمكانات كبيرة، ثم كانت هناك التحديات الناشئة عن الداخل الإسلامي نفسه، فيما كان يعانيه المجتمع الإسلامي الجديد من فرقة وتفكك وتقاطع، خذ علي سبيل المثال حالة العدا والضعينة التي كانت تضرب بأطنابها بين قبيلتي الأوس والخزرج، فضلاً عن الاختلافات الثقافية والفكرية التي ترمي بظلالها علي البناء الاجتماعي للمهاجرين والأنصار. في مناخ مثقل بهذه المؤثرات، نزلت آية الأخوة: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ" (1) حيث بادر رسول الله صلي الله عليه وآله مستلهماً الوحي الإلهي، وبصفته سياسياً متضللاً وقائداً محتكاً؛ إلي طرح ميثاق الإخاء الديني بين المسلمين مجدداً، فأخي بين المهاجرين والأنصار، ووظف معطيات هذا المبدأ الرباني في نسج الوحدة السياسية والمعنوية

ص:468

في المجتمع الجديد، فتغلّب علي معضلة الاختلافات الداخلية عن هذا السبيل، وأرسي دعائم أول حكومة إسلامية ورسخ بُناها التكوينية من خلال حالة الانسجام والوحدة التي نشأت في مقابل أعداء الإسلام، إثر ترسيخ مبدأ الإخاء الديني. يحدّثنا التاريخ عن المشهد الذي انبلج فيه ميثاق الإخاء الديني، وهو يسجّل بأنّ النبيّ المصطفى صلي الله عليه وآله لما قدم المدينة جمع المسلمين يوماً، والتفت إليهم مخاطباً:

14- تآخوا في الله أخوين أخوين. (1) ثمّ قدّم لنا سجّل السيرة النبوية ومصادر التاريخ الإسلامي ثبناً بمن آخي النبيينهم وتآخوا، بيد أنّ الانتخاب الأروع في هذا المشهد هو اختيار النبيّ الأقدس صلي الله عليه وآله للإمام عليّ عليه السلام، أخاً له، حيث أخذ بيده أمام الملاء وقال:

14- أنت أخي في الدنيا والآخرة. (2) تفيد النصوص التاريخية والحديثية أنّ من آثار هذه الخطوة في الإخاء الديني، توارث المسلمين المتأخين بعضهم لبعض، حتّى إذا ما قويت شوكة الإسلام وصلب عوده، نسخ هذا الحكم وانقطعت المؤاخاة في الميراث. (3)

6. تجديد ميثاق الإخاء الديني آخر الزمان

احتضن الباب الخامس من الفصل الخامس من هذا القسم، أحاديث يذكر فيها النبيّ صلي الله عليه وآله أقواماً يهتّبون لنصرة الإسلام آخر الزمان، وينعتهم بأنهم "إخوانه" لما يتسمون به من الثبات ورباطة الجأش وقوّة الجنان ورسوخ الإيمان. إنّ تفحص هذه الأحاديث وتأملها، ووضعها إلي جوار تلك الأحاديث التي جاءت في ظلال الآيات التي تخبر عن أنصار الإسلام في مستقبل التاريخ، كما في

ص: 469

-
- 1-1) راجع: ص 450 ([1] مؤاخاة اصحاب النبي بعد الهجرة) .
 - 2-2) راجع: ص 454 (أول من تآخوا في الإسلام) .
 - 3-3) راجع: ص 450 ([2] مؤاخاة اصحاب النبي بعد الهجرة) .

قوله: "فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ" . (1) وقوله: "وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسُدَّ بَدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ" . (2) تضع الباحث أمام حصيلة مفادها، أن طرح ميثاق الإخاء الديني مثلما كان في صدر الإسلام، أحد المقدمات الأساسية لانتصار المسلمين وتأسيس الحكومة الإسلامية بقيادة النبي صلي الله عليه وآله، فكذلك سيكون في آخر الزمان؛ إذ سيتجدد هذا الميثاق وينطلق بزخم أكبر، ليؤلف بإذن الله تعالى الأرضية لتكوين حكومة الإسلام ودولته العالمية بقيادة المهدي من آل محمد صلي الله عليه وآله، ليتجلى بذلك عملياً الوعد الإلهي الحق: "لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ" (3). (4)

7. كلام في عقد الأخوة

مادام الحديث عن هذا القسم قد اقترب من نهايته، فمن الجدير أن نستوفي الكلام عن عقد الأخوة الذي شاع في مجتمعنا مؤخراً بين أوساط بعض المتدينين، لندرس طبيعة هذا العقد ومبناه، وفيما إذا كان يحظى بأساس يؤسس لمشروعيته في النصوص الإسلامية أم لا. أثناء حديثه عن أعمال يوم الغدير، نقل المحدّث النوري رحمة الله عليه في كتاب مستدرك الوسائل كلاماً عن صاحب كتاب رياض العلماء خلال ذكره صيغة إجازة أحد العلماء، جاء فيها: "عقد بيني وبينه الإخاء في ذلك اليوم المبارك، الذي

ص:470

[1-1] المائدة:54. [1]

[2-2] محمد:38. [2]

[3-3] التوبة:33 [3] وراجع الفتح:28 و [4] الصف:9. [5]

[4-4] سنعرض لهذا الموضوع تفصيلاً في موسوعة الإمام المهدي عليه السلام.

وقع فيه النص من سيّد الأنام علي الخصوص بالإخاء في ذلك المقام". عَقَّب صاحب المستدرک علي ذلك، بالقول: "قلت: لم نعر علي النص الذي أشار إليه، ولا علي كيفية هذا العقد، في مؤلّف إلا في كتاب زاد الفردوس لبعض المتأخّرين، قال في ضمن أعمال هذا اليوم المبارك: وينبغي عقد الأخوة في هذا اليوم مع الإخوان، بأن يضع يده اليمني علي يمني أخيه المؤمن، ويقول: واخيتك في الله، وصافيتك في الله، وصافحتك في الله، وعاهدت الله، وملائكته، وكتبه، ورسله، وأنبياءه، والأئمة المعصومين عليهم السلام، علي أنّي إن كنت من أهل الجنة والشفاعة، وأذن لي بأن أدخل الجنة، لا أدخلها إلا وأنت معي. فيقول الأخ المؤمن: قبلت. فيقول: أسقطت عنك جميع حقوق الأخوة، ما خلا الشفاعة والدعاء والزيارة. (1) بعد أن نقل المحدث القمّي رضوان الله تعالى عليه صيغة المؤاخاة عن المصدر السابق، أضاف: "لقد ذكر المحدث الفيض أيضاً صيغة المؤاخاة في كتاب خلاصة الأذكار بما يقرب هذا النحو، ثم قال: ثم يقبل الطرف الآخر لنفسه أو لموكله باللفظ الدالّ علي القبول، ثم يسقط كلّ منهما عن صاحبه جميع حقوق الأخوة ما خلا الدعاء والزيارة". (2) ثمّ في هذا السياق عدد من النقاط الجديرة بالدراسة والبحث، هي:

أعدم حاجة المؤاخاة الإسلامية إلي العقد

إنّ أوّل ما يلفت النظر في هذا الكلام، أنّ علاقة الإخاء في الأمة الإسلامية التي ركّز

ص: 471

1-1) مستدرک الوسائل: ج 6 ص 278 ح 6843 [1] نقلاً عن زاد الفردوس. [2]

2-2) مفاتيح الجنان: ص 291. [3]

عليها القرآن الكريم والأحاديث الشريفة لا تحتاج في ترتب آثارها الشرعية والحقوقية إلي صيغة عقد المؤاخاة وإيجابه، وغير قابلة للإسقاط أيضاً.

ب لا أساس لعقد المؤاخاة في المأثور

يخلو المأثور الروائي تماماً من أي أثر لصيغة عقد المؤاخاة، وما نقله المحدث النوري لم يرو عن أهل البيت عليهم السلام، كما صرح هو بذلك، وعند العودة إلي صدر الإسلام، حين شهدت السنة الأولى للهجرة ميثاق المؤاخاة بين المسلمين، لم يكن أنتد أثر يذكر لصيغة محدّدة بعنوان "عقد الإخاء"، ومن ثمّ يبدو أنّ هذه الصيغة المستحدثة من وضع إنسان حرّكته لإنشائها دوافع الخير، بغية ترسيخ المحبة بين المسلمين وتوثيق عري الأ-خوة بينهم. أمّا النصّ الذي أشار إليه صاحب رياض العلماء فلم يُعثر عليه، علي ما صرح به المحدث النوري نفسه، ولو كان لا يمكن العثور عليه بلا ريب، خاصّة في ظلّ الأوضاع الحاضرة من خلال أجهزة الحاسوب والإمكانات التي تضعها بين يدي البحث العلمي. وربّما كان النصّ الذي يعنيه، رواية لها دلالة علي أنّ النبيّ صلي الله عليه وآله، أخي علياً عليه السلام في يوم عيد الغدير.

ج الإشكال المضموني في صيغة عقد المؤاخاة

لا تخلو صيغة الإيجاب المطروحة في عقد المؤاخاة من الإشكال المضموني الذي يمكن المرور عليه، كما يلي: أولاً: مضت الإشارة إلي أنّ حقوق الإخاء الديني الذي نصّت عليه الروايات الإسلامية ممّا لا يقبل الإسقاط. ثانياً: إذا أخذنا بنظر الاعتبار أنّ مستقبل الإنسان والمصير الذي يؤول إليه، أمر لا يمكن التنبؤ به وتحديدّه، فلا يصحّ عندئذٍ للشخص أن يتعهّد شرعاً بعدم دخول

الجنة إلا ومعه رفيقه الذي أبرم معه عقد المؤاخاة؛ إذا كان ذلك الرفيق ممن لا يستحق الشفاعة.

د كراهة إيجاب الشيء علي النفس

النقطة الأخيرة التي تُساق في مناقشة المسألة، هي أن إيجاب الإنسان للشيء علي نفسه ليس فقط لا يعدّ أمراً ممدوحاً من منظور أحاديث أهل البيت، بل هو أمر مذموم أيضاً. (1) علي هذا الضوء، تنتهي حصيلة تحليل المسألة، إلي أن إيجاد التعهد الشرعي من خلال إيجاب عقد المؤاخاة بالصيغة التي سلفت الإشارة إليها، إن لم يكن مذموماً، فهو بلا شكّ ليس خطوة محمودة.

ص:473

1-1) راجع: وسائل الشيعة: ج 23 ص 303 ([1] الباب السادس: كراهة إيجاب الشيء علي النفس دائماً).

9554. رسول الله صلى الله عليه وآله: ما عهد إليّ جبرئيل عليه السلام في شيء ما عهد إليّ في مُعاداة الرِّجالِ. (1)

9555. عنه صلى الله عليه وآله: ما أتاني جبرئيل عليه السلام قَطُّ إِلَّا وَعَظَنِي، فَأَخِرُّ قَوْلَهُ لِي: إِيَّاكَ وَمُشَارَةَ (2) النَّاسِ؛ فَإِنَّهَا تَكْشِفُ الْعَوْرَةَ وَتَذْهَبُ بِالْعِزِّ. (3)

9556. عنه صلى الله عليه وآله: ما نُهِيتُ عن شيءٍ بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ما نُهِيتُ عَنْ مُلَاحَاةِ الرِّجَالِ. (4)

9557. عنه صلى الله عليه وآله: إِيَّاكُمْ وَمُشَارَةَ النَّاسِ؛ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الْعَرَّةَ وَتَدْفِنُ الْغُرَّةَ (5). (6)

ص: 477

-
- 1-1 الكافي: ج 2 ص 302 ح 11 [1] عن الوليد بن صبيح عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 73 ص 409 ح 14. [2]
2-2 المشاركة: المخاصمة. والمعرة: الأمر القبيح المكروه والأذي ففعلة من عرة (مجمع البحرين: ج 2 ص 941 و ص 1188).
3-3 الكافي: ج 2 ص 302 ح 10 [3] عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 73 ص 408 ح 13. [4]
4-4 تحف العقول: ص 42، بحار الأنوار: ج 77 ص 145 ح 50. [5]
5-5 الغرة: الحسن والعمل الصالح، شبهه بغيره الفرس، وكل شيء ترفع قيمته فهو غرة (النهاية: ج 3 ص 354). [6]
6-6 الأمالي للطوسي: ص 482 ح 1052 [7] عن الحسن بن بنت إلياس عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 2 ص 131 ح 17. [8]

9558. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ لَاحَى الرَّجَالَ سَقَطَتْ مُرْوَةٌ وَذَهَبَتْ كَرَامَتُهُ. (1)

9559. عنه صلي الله عليه وآله: إِيَّاكُمْ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ؛ فَإِنَّهَا الْحَالِقَةُ. (2)

9560. سنن أبي داود عن أبي الدرداء: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ. وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ. (3)

9561. الزهد لابن المبارك عن سعيد بن المسيب: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ صَلَاةٍ وَصَدَقَةٍ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ. وَإِيَّاكُمْ وَالْبِغْضَةَ؛ فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ. (4)

9562. رسول الله صلى الله عليه وآله: أَلَا إِنَّ فِي التَّبَاغُضِ الْحَالِقَةَ، لَا أَعْنِي حَالِقَةَ الشَّعْرِ وَلَكِنْ حَالِقَةَ الدِّينِ. (5)

9563. عنه صلي الله عليه وآله: دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأَمِّ؛ الْحَسَدُ وَالْبِغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ. (6)

9564. المستدرک علي الصحيحين عن أبي هريرة: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: سَيُصِيبُ أُمَّتِي

ص: 478

1-1) الأماي للطوسي: ص 512 ح 1119 [1] عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 72 ص 326 ح 4.

2-2) سنن الترمذي: ج 4 ص 663 ح 2508 عن أبي هريرة.

3-3) سنن أبي داود: ج 4 ص 280 ح 4919.

4-4) الزهد لابن المبارك: ص 256 ح 738.

5-5) الكافي: ج 2 ص 346 ح 1 [2] عن مسمع بن عبد الملك عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 132 ح 101.

[3]

6-6) سنن الترمذي: ج 4 ص 664 ح 2510 عن الزبير بن العوام؛ منية المرید: ص 324 [4] نحوه.

داء الأمم. فقالوا: يا رسول الله، وما داء الأمم؟ قال: الأشر والبطر، والتكاثر والتناجش في الدنيا، والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي. (1)

9565. رسول الله صلي الله عليه وآله: إياكم والبغضة لذوي أرحامكم المؤمنين؛ فإنها الحالقة للدين. (2)

9566. عنه صلي الله عليه وآله: كونوا عباد الله إخوانا؛ لا تعادوا ولا تباغضوا، سدّدوا وقاربوا وأبشروا. (3)

9567. عنه صلي الله عليه وآله: لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، وكونوا إخوانا. (4)

9568. المعجم الكبير عن ابن عباس: قال النبي صلي الله عليه وآله علي المنبر: ألا أبتئكم بشراكم؟ قالوا: بلي، إن شئت يا رسول الله. قال: فإن شراكم الذي ينزل وحده، ويجلد عبده، ويمنع رفته. قال: أفلا أبتئكم بشرا من ذلكم؟ قالوا: بلي، إن شئت يا رسول الله. قال: من يبغض الناس ويبغضونه. (5)

9569. تحف العقول: من كلامه صلي الله عليه وآله. . . قال: ألا أبتئكم بشرا الناس؟ قالوا: بلي يا رسول الله. قال: من نزل وحده، ومنع رفته، وجلد عبده. ألا أبتئكم بشرا من ذلك؟

ص: 479

1-1) المستدرک علي الصحيحين: ج 4 ص 186 ح 7311.

2-2) دعائم الإسلام: ج 2 ص 352. [1]

3-3) مسند ابن حنبل: ج 3 ص 455 ح 9770 [2] عن أبي هريرة.

4-4) صحيح مسلم: ج 4 ص 1986 ح 30 عن أبي هريرة وج 4 ص 220 ح 12074 عن أنس نحوه.

5-5) المعجم الكبير: ج 10 ص 318 ح 10775.

قالوا: بلي يا رسول الله. قال: من لا يُقبلُ عثرته، ولا يقبلُ معذرةً. ثم قال: ألا أُنبئكم بشرٍّ من ذلك؟ قالوا: بلي يا رسول الله. قال: من لا يرجي خيره، ولا يؤمنُ شره. ثم قال: ألا أُنبئكم بشرٍّ من ذلك؟ قالوا: بلي يا رسول الله. قال: من يُغضُّ النَّاسَ وَيُغضَوْنَهُ. (1)

1/2 النَّهْيُ عَنِ الْقَطِيعَةِ

9570. رسول الله صلي الله عليه و آله: من هجر أخاه سنةً فهو كسفك دمه. (2)

1/3 النَّهْيُ عَنِ الْهَجْرَانِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

9571. تاريخ بغداد عن أنس: قال رسول الله صلي الله عليه و آله: لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام. أو قال: ثلاث ليالٍ. (3)

9572. رسول الله صلي الله عليه و آله: لا هجرة فوق ثلاثٍ. (4)

ص: 480

1-1) تحف العقول: ص 27، بحار الأنوار: ج 77 ص 128 ح 34. [1]

2-2) سنن أبي داوود: ج 4 ص 279 ح 4915 عن أبي خراش السلمي؛ جامع الأحاديث للقمي: ص 131.

3-3) تاريخ بغداد: ج 3 ص 312. [2]

4-4) الكافي: ج 2 ص 344 ح 2 [3] عن هشام بن الحكم عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 75 ص 185 ح 2؛ [4] صحيح مسلم: ج 4 ص 1984 ح 27 عن أبي هريرة وفيه "بعد" بدل "فوق".

9573. عنه صلي الله عليه وآله: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام، والسابق يسبق إلي الجنة. (1)

9574. عنه صلي الله عليه وآله: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار. (2)

9575. عنه صلي الله عليه وآله: من هجر أخاه فوق ثلاث فهو في النار، إلا أن يتداركه الله بكرمه. (3)

9576. عنه صلي الله عليه وآله: لا يحل لرجل أن يهجر مؤمنا فوق ثلاثة أيام. فإذا مرت ثلاثة أيام فليلقه فليس لم عليه، فإن رد عليه السلام فقد اشتركا في الأجر، وإن لم يرد عليه فقد برئ المسلم من الهجرة. (4)

9577. عنه صلي الله عليه وآله: أيما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثا لا يصطلحان إلا كانا خارجين من الإسلام، ولم يكن بينهما ولاية، فأيهما سبق إلي كلام أخيه كان السابق إلي الجنة يوم الحساب. (5)

9578. عنه صلي الله عليه وآله: لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا. ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام. (6)

9579. مسند ابن حنبل عن ابن عمر: إن النبي صلي الله عليه وآله... نهى عن هجرة المسلم أخاه فوق ثلاث. (7)

ص: 481

1-1) الأماي للطوسي: ص 391 ح 860 [1] عن أبي هريرة، بحار الأنوار: ج 75 ص 189 ح 12؛ [2] صحيح مسلم: ج 4 ص 1984 ح 26 عن عبد الله بن عمر وفيه "للمؤمن" بدل "لمسلم".

2-2) سنن أبي داود: ج 4 ص 279 ح 4914 عن أبي هريرة وراجع: جامع الأحاديث للقمي: ص 121.

3-3) المعجم الكبير: ج 18 ص 315 ح 815 عن فضالة بن عبيد.

4-4) الأدب المفرد: ص 130 ح 414 [3] عن أبي هريرة.

5-5) الكافي: ج 2 ص 345 ح 5 [4] عن داود بن كثير عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج 75 ص 186 ح 5.

[5]

6-6) صحيح البخاري: ج 5 ص 2253 ح 5718 عن أنس.

7-7) مسند ابن حنبل: ج 2 ص 348 ح 5357. [6]

9580. الإمام علي عليه السلام: نهي [رسول الله صلي الله عليه وآله] عن الهجران. فمن كان لا بد فاعلاً فلا يهجر أخاه أكثر من ثلاثة أيام؛ فمن كان مهاجراً لأخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به. (1)

9581. رسول الله صلي الله عليه وآله: لا تهجروا، فإن كنتم مهتجرين لا محالة فلا تهجروا فوق ثلاثة أيام. وأيما مسلمين ماتا وهما مهتجران لا يجتمعان في الجنة. (2)

9582. عنه صلي الله عليه وآله: لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا. وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. (3)

1/4 مَضَارُّ الْقَطِيعَةِ

9583. رسول الله صلي الله عليه وآله: ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبراً: رجل أم قوما وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، وأخوان متصارمان. (4)

9584. عنه صلي الله عليه وآله في وصيته لأبي ذر: يا أبا ذر، إياك والهجران لأخيك المؤمن؛ فإن العمل لا يتقبل مع الهجران. (5)

9585. عنه صلي الله عليه وآله: لا يحل لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاث ليالٍ؛ فإنهما نكبان عن الحق ما دام علي صرامهما. وأولهما فينا يكون سبقة بالفيء كفارة له، وإن سلم فلم يقبل ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة، ورد علي الآخر الشيطان. وإن ماتا علي

ص: 482

1-1 كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 4 ص 10 ح 4968 عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 76 ص 331 ح 1. [1]

2-2 تنبيه الغافلين: ص 519 ح 823 [2] عن الحسن البصري.

3-3 صحيح البخاري: ج 5 ص 2256 ح 5727 وص 2302 ح 5883 نحوه كلاهما عن أبي أيوب الأنصاري؛ درر الأحاديث النبوية: ص 41.

4-4 سنن ابن ماجه: ج 1 ص 311 ح 971 عن ابن عباس.

5-5 الأمالي للطوسي: ص 538 ح 1162 [3] عن أبي ذر، بحار الأنوار: ج 77 ص 89 ح 3. [4]

صُرامِهِمَا، لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا. (1)

9586. عنه صلي الله عليه وآله: لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا فِي الْإِسْلَامِ فَاهْتَجَرَا، كَانَ أَحَدُهُمَا خَارِجًا مِنَ الْإِسْلَامِ حَتَّى يَرْجِعَ الظَّالِمُ. (2)

9587. المستدرک علي الصحيحين عن ابن عباس: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَحِلُّ الْهَجْرَةُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَإِنِ التَّقِيَا فَسَدَّ لَمْ أَحَدُهُمَا عَلَيَّ الْآخِرِ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْآخِرُ السَّلَامَ اشْتَرَكَ فِي الْأَجْرِ، وَإِنِ أَبِي الْآخِرُ أَنْ يَرُدَّ السَّلَامَ بَرِيءٌ هَذَا مِنَ الْإِثْمِ، وَبَاءَ بِهِ الْآخِرُ. وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَإِنِ مَاتَا وَهُمَا مُتَهَاجِرَانِ، لَا يَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ. (3)

9588. رسول الله صلي الله عليه وآله: تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ؛ فَمَنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيَغْفِرُ لَهُ، وَمِنْ تَائِبٍ فَيَتَابُ عَلَيْهِ، وَيُرَدُّ أَهْلُ الصُّغَائِنِ لِصُغَائِنِهِمْ حَتَّى يَتُوبُوا. (4)

9589. عنه صلي الله عليه وآله: يَا أَبَا ذَرٍّ، تُعْرَضُ أَعْمَالُ أَهْلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ اللَّهُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا عَبْدًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ، فَيَقَالُ: أَتْرَكُوا عَمَلَ هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا. (5)

9590. عنه صلي الله عليه وآله: تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ، فَيَقَالُ: أَنْظَرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظَرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا. (6)

9591. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ

ص: 483

1-1) مسند ابن حنبل: ج 5 ص 487 ح 16258 [1] عن هشام بن عامر.

2-2) المستدرک علي الصحيحين: ج 1 ص 72 ح 55 عن عبد الله.

3-3) المستدرک علي الصحيحين: ج 4 ص 180 ح 7291.

4-4) المعجم الأوسط: ج 7 ص 251 ح 7419 عن جابر.

5-5) مكارم الأخلاق: ج 2 ص 379 ح 2661 [2] عن أبي ذر، بحار الأنوار: ج 77 ص 89 ح 3. [3]

6-6) صحيح مسلم: ج 4 ص 1987 ح 2565 عن أبي هريرة.

9592. عنه صلى الله عليه وآله: في أوّل ليلةٍ من شهرِ رَمَضانَ تُغَلُّ المَرَدَّةُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، ويُغْفَرُ في كُلِّ لَيْلَةٍ سَبْعِينَ ألفاً، فإذا كانَ في لَيْلَةِ القَدْرِ غَفَرَ اللهُ بِمِثْلِ ما غَفَرَ في رَجَبٍ وشَهْرِ عِبانٍ وشَهْرِ رَمَضانَ إلى ذلكَ اليومِ إلا رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أخِيهِ شَهْرٌ حِنا، فيَقولُ اللهُ عز و جل: أنظروا هؤُلاءِ حَتَّى يَصْطَلِحُوا. (2)

9593. شَعبُ الإيمانِ عن عبدِاللهِ بنِ عَبّاسٍ عن رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إذا كانتَ لَيْلَةُ القَدْرِ يَأْمُرُ اللهُ عز و جل جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فيهِرُطُ في كُؤْبَةِ مِنَ المَلائِكَةِ. . . فإذا طَلَعَ الفَجْرُ يُنادي جِبْرِيلُ: مَعاشِرَ المَلائِكَةِ الرّحيلِ الرّحيلِ. فيقولون: يا جِبْرِيلُ فما صَنَعَ اللهُ في حَوائِجِ المُؤمِنينَ مِنْ أُمَّةٍ أَحَمَدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ فيقولُ جِبْرِيلُ: نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِمْ في هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَعَفَا عَنْهُمْ وَغَفَرَ لَهُمْ إلا أربَعَةً. فقلنا: يا رَسولَ اللهِ، مَنْ هُم؟ قال: رَجُلٌ مُدْمِنٌ خَمْرٍ، وَعاقٌّ لِوالِدَيْهِ، وَقاطِعٌ رَحِمٍ، وَمُشاحِنٌ. قلنا: يا رَسولَ اللهِ، ما المُشاحِنُ؟ قال: هُوَ المُصارِمُ. (3)

1/5 عَوامِلُ البَغْضاءِ

الكتاب

" يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ

ص: 484

1-1) سنن ابن ماجه: ج 1 ص 445 ح 1390 عن أبي موسى الأشعري.

2-2) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2 ص 71 ح 331 [1] عن دارم بن قبيصة عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 97 ص 36 ح 16. [2]

3-3) شعب الإيمان: ج 3 ص 336 ح 3695؛ [3] روضة الواعظين: ص 380 [4] عن الإمام علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله.

فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ " 1 " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَابِ بئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ 2 ."

الحديث

9594. رسول الله صلي الله عليه وآله: إن الشيطان قد أيس أن يعبدته المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم. (1)

9595. عنه صلي الله عليه وآله: لا تفتح الدنيا علي أحد إلا ألقى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلي يوم القيامة. (2)

9596. حلية الأولياء عن الحسن: جاء رسول الله صلي الله عليه وآله إلي أهل الصفة فقال: كيف أصبحتم؟ قالوا: بخير. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله: أنتم اليوم خير، وإذا غدي علي أحدكم بجفنة وريح بأخري، وستر أحدكم بيته كما تستر الكعبة. فقالوا: يا رسول الله، نصيب ذلك ونحن علي ديننا؟

ص: 485

1-3) صحيح مسلم: ج 4 ص 2166 ح 2812 عن جابر.

2-4) مسند ابن حنبل: ج 1 ص 45 ح 93 [1] عن عمر.

قال: نَعَمْ. قالوا: فَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ حَيْرٌ؛ نَتَّصَدَّقُ وَنُعْتِقُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا، بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ حَيْرٌ؛ إِنَّكُمْ إِذَا أَصَبْتُمُوهَا تَحَاسَدْتُمْ وَتَقَاطَعْتُمْ وَتَبَاغَضْتُمْ. (1)

ص: 486

1-1) حلية الأولياء: ج 1 ص 340. [1]

9597. رسول الله صلي الله عليه وآله: ذُرُوا المرءَ، فَإِنَّهُ لَا تَقَهُمُ حِكْمَتُهُ، وَلَا تُؤْمِنُ فِتْنَتُهُ. (1)
9598. عنه صلي الله عليه وآله: لَا يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَدَعَ المرءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا. (2)
9599. عنه صلي الله عليه وآله: أَوْرَعُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ المرءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا. (3)
9600. عنه صلي الله عليه وآله: لَا خَيْرَ فِي المرءِ وَإِنْ كَانَ فِي حَقٍّ. (4)
9601. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ مِنَ التَّوَّاضِعِ أَنْ يَرْضَى الرَّجُلُ بِالْمَجْلِسِ دُونَ شَرَفِ الْمَجْلِسِ، وَأَنْ يُسَلِّمَ عَلَي مَنْ لَقِيَ، وَأَنْ يَتَرَكَ المرءَ وَإِنْ كَانَ حَقًّا. (5)
9602. عنه صلي الله عليه وآله فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبِي ذَرٍّ: لَا تَكُنْ عَيَّابًا، وَلَا مَدَّاحًا، وَلَا طَعْنَانًا، وَلَا مُمَارِيًا. (6)

ص: 487

-
- 1-1) منية المرید: ص 171، [1] بحار الأنوار: ج 2 ص 138 ح 50؛ [2] إحياء علوم الدين: ج 3 ص 175. [3]
- 2-2) منية المرید: ص 171، [4] بحار الأنوار: ج 2 ص 138 ح 53؛ [5] إحياء علوم الدين: ج 3 ص 175. [6]
- 3-3) معاني الأخبار: ص 196 ح 1 عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 2 ص 127 ح 3. [7]
- 4-4) ربيع الأبرار: ج 1 ص 718.
- 5-5) الجعفریات: ص 49 [8] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 75 ص 118 ح 3.
- 6-6) مكارم الأخلاق: ج 2 ص 374 ح 2661 [9] عن أبي ذرٍّ، بحار الأنوار: ج 77 ص 85 ح 3. [10]

9603. عنه صلي الله عليه وآله: لا تُمارِ أخاك، ولا تُمازِحهُ، ولا تُعدِّه موعداً فُتخِلِفَهُ. (1)

2/2 ثواب ترك المرء

9604. رسول الله صلي الله عليه وآله: ثلاثٌ من لقي الله عزَّ وجلَّ بهنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ مِن أَيِّ بابٍ شاء: مِن حَسَنٍ خُلِقَهُ، وَخَشِيَ اللّهَ فِي المَغِيبِ وَالْمَحْضَرِ، وَتَرَكَ المِرَاءَ وَإِن كَانَ مُحِقًّا. (2)

9605. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بَنَى اللّهُ لَهُ بَيْتاً فِي أَعْلَى الجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَهُوَ مُبْطِلٌ بَنَى اللّهُ لَهُ بَيْتاً فِي رِبْضِ الجَنَّةِ. (3)

9606. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وَهُوَ باطِلٌ بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي رِبْضِ (4) الجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ فِي وَسْطِهَا، وَمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلَاهَا. (5)

9607. عنه صلي الله عليه وآله: أَدْنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رِبْضِ الجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ، وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وَهُوَ مازِحٌ، وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الجَنَّةِ لِمَنْ حَسَنَتْ سَرِيرَتُهُ. (6)

2/3 التَّعْذِيرُ مِنَ الجِدَالِ لِإِدْحَاضِ الحَقِّ

9608. الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام: إِنَّ النَّبِيَّ صلي الله عليه وآله قَالَ: لَعَنَ اللّهُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ شَحًا. يَعْنِي

ص: 488

1-1 سنن الترمذي: ج 4 ص 359 ح 1995 [1] عن ابن عباس؛ تنبيه الخواطر: ج 1 ص 108. [2]

2-2 الكافي: ج 2 ص 300 ح 2 [3] عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 2 ص 139 ح 55. [4]

3-3 تنبيه الخواطر: ج 1 ص 108، [5] بحار الأنوار: ج 2 ص 138 ح 51؛ [6] إحياء علوم الدين: ج 3 ص 175. [7]

4-4 رِبْضِ الجَنَّةِ: [8] ما حولها خارجاً عنها، تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المُدُنِ وتحت القلاع (النهاية: ج 2 ص 185). [9]

5-5 سنن ابن ماجه: ج 1 ص 19 ح 51 عن أنس.

6-6 المعجم الأوسط: ج 1 ص 269 ح 878؛ الخصال: ص 144 ح 170 عن جبلة الإفريقي نحوه، بحار الأنوار: ج 2 ص 128 ح 8.

2/4 التحذير من الجدال في القرآن

9609. تفسير الطبري عن أبي أمامة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج علي الناس وهم يتنازعون في القرآن، فغضب غضبا شديدا، حتى كأنما صب علي وجهه الخل، ثم قال صلى الله عليه وآله: لا تضربوا كتاب الله بعصه ببعض، فإنه ما ضل قوم قط إلا أوتوا الجدال. ثم تلا: " ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون " (2). (3)

9610. رسول الله صلى الله عليه وآله: الجدال في القرآن كفر. (4)

9611. عنه صلى الله عليه وآله: لا تجادلوا في القرآن، فإن جدالا فيه كفر. (5)

9612. عنه صلى الله عليه وآله: المرء في القرآن كفر. (6)

9613. عنه صلى الله عليه وآله: لا تماروا في القرآن، فإن المرء فيه كفر. (7)

9614. المعجم الكبير عن أبي سعيد الخدري: كنا جلوسا علي باب رسول الله صلى الله عليه وآله نتذاكر، ينزع (8) هذا بآية، وينزع هذا بآية، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما يفتأ في وجهه حب

ص: 489

1- (1) التوحيد: ص 461 ح 33 عن مسعدة بن صدقة.

2- (2) الزخرف: 58. [1]

3- (3) تفسير الطبري: ج 13 الجزء 25 ص 88. [2]

4- (4) المستدرک علي الصحيحين: ج 2 ص 243 ح 2883 عن أبي هريرة.

5- (5) مسند الطيالسي: ص 302 ح 2286 عن عبد الله بن عمرو.

6- (6) سنن أبي داود: ج 4 ص 199 ح 4603 عن أبي هريرة؛ تفسير العياشي: ج 1 ص 18 ح 3 [3] عن ياسر عن الإمام الرضا عليه السلام وفيه "كتاب الله بدل القرآن".

7- (7) المعجم الكبير: ج 5 ص 152 ح 4916 عن زيد بن ثابت.

8- (8) ينزع: أي ينجذب ويميل (النهاية: ج 5 ص 41).

الرُّمَّانِ، فَقَالَ: يَا هَوْلَاءِ، بِهَذَا بُعِثْتُمْ؟ أَمْ بِهَذَا أُمِرْتُمْ؟ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. (1)

2/5 التَّحْذِيرُ مِنَ الْجِدَالِ فِي الدِّينِ

9615. المعجم الكبير عن أبي الدرداء وأبو أمامة ووائلة بن الأسقع وأنس بن مالك: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا وَنَحْنُ نَتَمَارِي فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا لَمْ يَغْضَبْ مِثْلَهُ، ثُمَّ انْتَهَرَنَا (2)، فَقَالَ: مَهَلًا يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَذَا، ذَرُّوا الْمِرَاءَ لِقَلَّةِ خَيْرِهِ، ذَرُّوا الْمِرَاءَ (3) فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُمَارِي، ذَرُّوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمُمَارِي قَدْ تَمَّتْ (4) خَسَارَتُهُ، ذَرُّوا الْمِرَاءَ فَكَفَّاكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَرَالَ مُمَارِيًا، ذَرُّوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمُمَارِي لَا أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ذَرُّوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ زَعِيمَ بَثَلَاثَةِ آيَاتٍ (5) فِي الْجَنَّةِ فِي رِبَاضِهَا وَوَسَطِهَا وَأَعْلَاهَا لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ صَادِقٌ، ذَرُّوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْمِرَاءِ. (6)

9616. رسول الله صلى الله عليه وآله: لَعَنَ اللَّهُ الْمُجَادِلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ عَلَي لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا، وَمَنْ جَادَلَ فِي آيَاتِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ، قَالَ اللَّهُ عز و جل: " مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُوكَ تَقَلُّبُهُمْ

ص:490

1-1) المعجم الكبير: ج 6 ص 37 ح 5442.

2-2) انتهر فلانا: بالغ في نهره (معجم مقاييس اللغة: "انتهر").

3-3) في المعجم الكبير: "أخذوا المراء" والظاهر أنه تصحيف، و ما في المتن من كنز العمال: ج 3 ص 644 ح 8312، والترغيب والترهيب: ج 1 ص 131 ح 2.

4-4) في المعجم الكبير: "نمت" و ما في المتن من كنز العمال والترغيب والترهيب.

5-5) في المعجم الكبير: "بثلاث آيات" و هو تصحيف، و ما في المتن من كنز العمال، والترغيب والترهيب.

6-6) المعجم الكبير: ج 8 ص 152 ح 7659؛ منية المرید: ص 316، [1]بحار الأنوار: ج 2 ص 138 ح 54. [2]

9617. سنن الترمذي عن أبي أمامة: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدْيِ كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أوتُوا الْجَدَلَ. ثُمَّ تلا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ الْآيَةَ: " مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ " (3). (4)

9618. رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ثار قوم فتنه إلا أوتوا بها جدلاً، وما ثار قوم في فتنه إلا كانوا لها حَزَازًا. (5)

2/6 من لا ينبغي مجادلته

9619. رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تُجادلوا أهل البدع، فإنَّ الشَّيْطَانَ يُرِيدُ بِكُمْ الْغِيَّ، وَاللَّهُ يُرِيدُ بِكُمْ الْخَيْرَ. (6)

9620. عنه صلى الله عليه وآله: إِيَّاكُمْ وَجِدَالَ الْمُفْتُونِ! فَإِنَّ كُلَّ مُفْتُونٍ مُلْقِي حُجَّتِهِ إِلَيَّ انْقِضَاءَ مُدَّتِهِ، فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّتُهُ أَحْرَقَتْهُ فِتْنَتُهُ بِالنَّارِ. (7)

9621. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَلَا تُمَارِهِ وَلَا تُجَارِهِ وَلَا تُشَارِهِ. (8)

ص: 491

[1-1] غافر: 4. [1]

[2-2] كمال الدين: ص 256 ح 1 [2] عن عبدالرحمن بن سمرة، بحار الأنوار: ج 36 ص 227 ح 3. [3]

[3-3] الزخرف: 58. [4]

[4-4] سنن الترمذي: ج 5 ص 378 ح 3253؛ منية المرید: ص 171 [5] وفيه "ما ضلَّ قوم إلا أوتوا الجدل" فقط، بحار الأنوار: ج 2 ص 138 ح 52. [6]

[5-5] الدر المنثور: ج 7 ص 386 [7] نقلاً عن سعيد بن منصور عن أبي ادريس الخولاني.

[6-6] تاريخ بغداد: ج 2 ص 388 [8] عن أنس.

[7-7] الزهد للحسين بن سعيد: ص 5 ح 4 [9] عن جعفر بن إبراهيم عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 71 ص 289 ح 54. [10]

[8-8] حلية الأولياء: ج 5 ص 136 عن معاذ بن جبل؛ الكافي: ج 2 ص 664 ح 9 [11] عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه "فلا تمازحه، ولا تماره" بدل "فلا تماره...".

3/1 النهي عن تحقير الناس

9622. رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يَزُرُّ أَنْ أَحَدُكُمْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيُّهُمْ وَلِيُّ اللَّهِ. (1)

3/2 التحذير من تحقير المؤمن

9623. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ اسْتَدَلَّ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً، أَوْ حَقَّرَهُ لِفَقْرِهِ أَوْ قِلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ، شَهَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَفْضَحُهُ. (2)

9624. عنه صلى الله عليه وآله: لَا تُحَقِّرَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ صَغِيرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرٌ. (3)

9625. عنه صلى الله عليه وآله: حَسْبُ ابْنِ آدَمَ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُحَقِّرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ. (4)

ص: 493

1-1 بحار الأنوار: ج 75 ص 147 ح 21 [1] عن أحد الأئمة.

2-2 مسند زيد: ص 474 عن الإمام زين العابدين عن أبيه عن جده عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 72 ص 44 ح 52. [2]

3-3 تنبيه الخواطر: ج 1 ص 31. [3]

4-4 تنبيه الخواطر: ج 2 ص 122. [4]

9626. رسول الله صلى الله عليه وآله: ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها. (1)

9627. عنه صلى الله عليه وآله: لا تختلفوا، فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا. (2)

9628. عنه صلى الله عليه وآله: لا تختلفوا فتختلف قلوبكم. (3)

9629. عنه صلى الله عليه وآله: أذهبتم من عندي جميعاً وجئتم متفرقين؟! إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة. (4)

الكتاب

"قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شَيْعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ". 5

ص: 495

1-1) كنز العمال: ج 1 ص 183 ح 929 عن عمر.

2-2) كنز العمال: ج 1 ص 177 ح 894 عن ابن مسعود.

3-3) كنز العمال: ج 1 ص 177 ح 895 عن البراء.

4-4) كنز العمال: ج 1 ص 181 ح 920 عن سعد.

9630. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنِّي صَدَلْتُ صَلَاةَ رَغَبَةٍ وَرَهْبَةٍ وَسَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً؛ سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَبْتَلِي أُمَّتِي بِالسُّنَنِ فَفَعَلَ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُظْهَرَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ فَفَعَلَ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَلْبَسَهُمْ شَيْعَا فَأَبَى عَلَيَّ. (1)

4/3 تفسير "اختلاف أمتي رحمة"

9631. رسول الله صلى الله عليه وآله: اخْتِلَافُ أُمَّتِي رَحْمَةٌ. (2)

9632. معاني الأخبار عن عبد المؤمن الأنصاري: قلت للإمام الصادق عليه السلام: إن قوما رَوَوْا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: "إِنَّ اخْتِلَافَ أُمَّتِي رَحْمَةٌ"؟ فقال: صدقوا. قلت: إن كان اختلافهم رحمةً فاجتماعهم عذابٌ؟ قال: ليس حيث ذهبوا وذهبوا، إنما أراد قول الله عز وجل: "فَلَوْ لَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَيَسْتَفْتَهُوا فِي الدِّينِ" (3)، فأمرهم أن ينفروا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ويحتفلوا إليه فيتعلموا ثم يرجعوا إلى قومهم فيعلموهم، إنما أراد اختلافهم من البلدان، لا اختلافاً في دين الله، إنما الدين واحد. (4)

4/4 تفسير الجماعة والفرقة

9633. رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سُئِلَ: ما جماعة أمتك؟ : من كان علي الحق وإن كانوا عشرة. (5)

ص: 496

1-1) كنز العمال: ج 11 ص 174 ح 31098 عن أنس بن مالك.

2-2) كنز العمال: ج 10 ص 136 ح 28686 نقلاً عن نصر المقدسي في الحجّة والبيهقي في رسالة الأشعرية.

3-3) التوبة: 122. [1]

4-4) معاني الأخبار: ص 157 ح 1، بحار الأنوار: ج 1 ص 227 ح 19. [2]

5-5) معاني الأخبار: ص 154 ح 2، بحار الأنوار: ج 2 ص 265 ح 22. [3]

الكتاب

"وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ". 1 " إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ". 2 " فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ * وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ". 3

الحديث

9634. رسول الله صلي الله عليه وآله: إن في مال الرجل فتنة، وفي زوجته فتنة وولده. (1)

9635. عنه صلي الله عليه وآله: ثلاث فئات: الشعر الحسن، والوجه الحسن، والصوت الحسن. (2)

ص: 497

1-4) كنز العمال: ج 16 ص 284 ح 44490 عن حذيفة.

2-5) كنز العمال: ج 16 ص 119 ح 44129 نقلاً عن الديلمي عن أبان عن أنس.

9636. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ. (1)

9637. عنه صلي الله عليه وآله: لَأَنَا لِفِتْنَةِ السَّرَّاءِ أَخَوْفٌ عَلَيْكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الضَّرَّاءِ، إِنَّكُمْ ابْتَلَيْتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّرَّاءِ فَصَبَرْتُمْ، وَإِنَّ الدُّنْيَا حُلُوهٌ خَصِرَةٌ. (2)

5/2 فِتْنَانُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ

الكتاب

" وَ مَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَ جَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَ كَانَ رَبُّكَ بِصِيرَةٍ " 3 " وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَ رَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيُبْلِغَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَ إِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ " 4 .

الحديث

9638. رسول الله صلي الله عليه وآله: الْفَقِيرُ عِنْدَ الْغَنِيِّ فِتْنَةٌ، وَالضَّعِيفُ عِنْدَ الْقَوِيِّ فِتْنَةٌ. . . . (3)

5/3 فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ

9639. رسول الله صلي الله عليه وآله: لَيَغْشَى بَيْنَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بَعْرَضٍ مِنْ

ص: 498

-
- 1-1) مسند الشهاب: ج 2 ص 125 ح 1024 عن عبدالله بن أبي أوفى.
 - 2-2) الترغيب والترهيب: ج 4 ص 184 ح 74 عن سعد بن أبي وقاص.
 - 3-5) كنز العمال: ج 9 ص 81 ح 25063 نقلاً عن الديلمي عن أبي ذر.

5/4 مَنْ تَنْجَلِي عَنْهُمْ الْفِتْنُ

9640. رسول الله صلي الله عليه وآله: طُوبَى لِلْمُخْلِصِينَ، أَوْلَيْكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى تَنْجَلِي عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ ظَلَمَاءَ. (2)
9641. عنه صلي الله عليه وآله: سَتَكُونُ فِتْنٌ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُؤْمِسِي كَافِرًا، إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعِلْمِ. (3)

5/5 مَا يَنْبَغِي تَمَنِّيهِ مِنَ الْفِتْنَةِ

9642. رسول الله صلي الله عليه وآله: لَا تَكْرَهُوا الْفِتْنَةَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ؛ فَإِنَّهَا تُبَيِّرُ الْمُنَافِقِينَ. (4)

5/6 كَفَى بِالْمَرْءِ فِتْنَةً!

9643. رسول الله صلي الله عليه وآله: كَفَى بِالْمَرْءِ فِي دِينِهِ فِتْنَةً أَنْ يَكْثُرَ خَطْوُهُ، وَيَنْقُصَ عَمَلُهُ، وَتَقَلَّ حَقِيقَتُهُ، حَيْفَةً بِاللَّيْلِ، بَطَالًا بِالنَّهَارِ، كَسُولًا هَلُوعًا رَتُوعًا. (5)

ص: 499

-
- 1-1) كنز العمال: ج 11 ص 127 ح 30893 عن ابن عمر.
2-2) الترغيب والترهيب: ج 1 ص 54 ح 5 عن ثوبان.
3-3) كنز العمال: ج 11 ص 125 ح 30883 عن أبي أمامة.
4-4) كنز العمال: ج 11 ص 189 ح 31170 نقلًا عن أبي نعيم عن الإمام علي عليه السلام.
5-5) كنز العمال: ج 16 ص 39 ح 43839 عن الحكم بن عمير.

الكتاب

" ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمَلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ " . 1 " لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ * هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَ يَنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ " . 2 " وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ * وَ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لَا- نَصِيرٍ " . 3 " إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَ جَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَصِفَّ عَفْ طَائِفَةً مِنْهُمْ يَدْخُلُ أَبْنَاءَهُمْ وَ يَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ " . 4

"إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ * وَإِنَّا لَنَعْلَمُ كَيْفَ جَاءَ آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَسَّ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ " . 1 " وَقَضَىٰ بِنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا " . 2 " لَوْلَا - يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السَّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ " . 3 " أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ * الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ * وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ * وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ * الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبِلَادِ * فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ " . 4 " وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُدُوهَا عُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَادْكُرُوا آيَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ " . 5 " وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ " . 6 " أَيْنَكُمْ لَتَاتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّنَا بَعْدَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ * قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ " . 7 " إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ

تَقَطَّعَ أَيَدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ " 1 " قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَآةَ أَهْلِهَا آذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ " 2 " وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ " 3 " وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ * الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ " 4 " فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ " 5 " وَالَّذِينَ يَنْتَقِضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ " 6 " فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لَهْمُ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ * فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَابِقُ الْعَمَلِ الْفَاسِدِينَ " 7 " قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ " 8 "

الحديث

9644. الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صيد نفاق من أمتي إذا صلحها صلحت أمتي، وإذا فسدا فسدت أمتي، قيل: يا رسول الله، ومن هما؟ قال: الفقهاء والأمرء. (1)

ص: 503

1-9) الخصال: ص 37 ح 12 عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج 2 ص 49 ح 10. [1]

9645. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ. (1)

9646. عنه صلي الله عليه وآله: إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَرَوْجُوهُ "إِلَّا تَقَعْلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ" (2). (3)

9647. عنه صلي الله عليه وآله: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ فَطَحْتِي يُعَلِنُوا بِهَا إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضُوا. (4)

9648. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ الْمَعْصِيَةَ إِذَا عَمِلَ بِهَا الْعَبْدُ سِرًّا لَمْ تَضُرَّ إِلَّا عَامِلَهَا، وَإِذَا عَمِلَ بِهَا عَلَانِيَةً وَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيْهِ أَضْرَّتْ بِالْعَامَّةِ. (5)

9649. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ حَتَّى يَرَوْا الْمُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَيَّ أَنْ يُنْكَرُوهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَذَّبَ اللَّهُ الْعَامَّةَ وَالْخَاصَّةَ. (6)

9650. عنه صلي الله عليه وآله: مَا تَرَكَ قَوْمٌ الْجِهَادَ إِلَّا عَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ. (7)

9651. عنه صلي الله عليه وآله: مَا اخْتَلَفَتْ أُمَّةٌ بَعْدَ نَبِيِّهَا إِلَّا ظَهَرَ أَهْلُ بَاطِلِهَا عَلَيَّ أَهْلَ حَقِّهَا. (8)

9652. عنه صلي الله عليه وآله: كَيْفَ يُقَدِّسُ اللَّهُ قَوْمًا لَا يُؤْخَذُ لِضَعْفِهِمْ مِنْ شَدِيدِهِمْ؟! (9)

ص: 504

1- (1) المعجم الكبير: ج 18 ص 237 عن عمران بن حصين.

2- (2) الأنفال: 73. [1]

3- (3) الكافي: ج 5 ص 347 ح 3 [2] عن إبراهيم بن محمد الهمداني عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج 103 ص 373 ح 9 [3] نقلاً عن فتح الأبواب. [4]

4- (4) كنز العمال: ج 16 ص 80 ح 44010 عن ابن عمر.

5- (5) قرب الإسناد: ص 55 ح 179 [5] عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 100 ص 74 ح 15. [6]

6- (6) الدر المنثور: ج 3 ص 127 [7] عن عدي بن عمير.

7- (7) المعجم الأوسط: ج 4 ص 149 عن أبي بكر.

8- (8) كنز العمال: ج 1 ص 183 ح 929 عن عمر.

9- (9) عوالي اللآلي: ج 1 ص 371 ح 80، [8] بحار الأنوار: ج 75 ص 353 ح 62. [9]

9653. عنه صلي الله عليه وآله: لن تُقَدَّسَ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَعَتِّعٍ. (1)

9654. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْدَسُ أُمَّةً لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ حَقَّهُ مِنَ الْقَوِيِّ وَهُوَ غَيْرُ مُتَعَتِّعٍ. (2)

6/2 ما يدفع الفساد

الكتاب

" فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ". 3

الحديث

9655. رسول الله صلي الله عليه وآله: لولا عباد الله (3) رزغ، وصبيان رضع، وبهائم رتع، لصب عليكم العذاب صبا. (4)

ص: 505

[1-1] تحف العقول: ص 142 عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ج 77 ص 258 ح 1. [1]

[2-2] كنز العمال: ج 3 ص 72 ح 5544 عن أبي سفيان بن الحارث.

[3-4] في مجمع البيان: "عباد الله"، والتصويب من تفسير نور الثقلين: ج 1 ص 253 ح 1007. [2]

[4-5] مجمع البيان: ج 2 ص 621.

الكتاب

" وَأَنْكِحُوا الْأَيَامِي مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ". 1 " وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ". 2 " وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَ ذُرِّيَّةً وَ مَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ". 3

الحديث

9656. رسول الله صلي الله عليه و آله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِرًا مُطَهَّرًا فَلْيَلْتَقَهُ بِزَوْجَةٍ. (1)

ص: 509

9657. عنه صلي الله عليه وآله: ما بُني في الإسلام بناءً أحب إلي الله عزوجل، وأعز من التزويج. (1)

9658. عنه صلي الله عليه وآله: تناكحوا تكثروا فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة حتى بالسقط. (2)

9659. عنه صلي الله عليه وآله: من نكح لله وأنكح لله، استحق ولاية الله. (3)

1/2 النكاح سنة

9660. رسول الله صلي الله عليه وآله: النكاح سنتي، فمن لم يعمل بسنتي فليس مني، وتزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم. (4)

9661. عنه صلي الله عليه وآله: النكاح سنتي، فمن رغب عن سنتي فليس مني. (5)

9662. عنه صلي الله عليه وآله: من أحب فطرتي فليست بسنتي، ومن سنتي النكاح. (6)

9663. الإمام علي عليه السلام: تزوجوا فإن رسول الله صلي الله عليه وآله كثيرا ما كان يقول: من كان يحب أن يتبع سنتي فليتزوج، فإن من سنتي التزويج. (7)

1/3 من تزوج في حداثة سنه

9664. رسول الله صلي الله عليه وآله: أيما شاب تزوج في حداثة سنه عج شيطانه: يا ويله! عصم مني دينه. (8)

ص: 510

1-1) بحار الأنوار: ج 103 ص 222 ح 40 [1] نقلاً عن الهداية.

2-2) عوالي اللآلي: ج 3 ص 286 ح 29، [2] بحار الأنوار: ج 103 ص 220 ح 24. [3]

3-3) المحجة البيضاء: ج 3 ص 54.

4-4) كنز العمال: ج 16 ص 271 ح 44407 عن عائشة.

5-5) جامع الأخبار: ص 271 ح 737، [4] بحار الأنوار: ج 103 ص 220 ح 23. [5]

6-6) الكافي: ج 5 ص 494 ح 1 [6] عن ابن القداح عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 22 ص 264 ح 3. [7]

7-7) الخصال: ص 614 ح 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 10 ص 93 ح

1. [8]

8-8) كنز العمال: ج 16 ص 276 ح 44441 عن جابر.

9665. عنه صلي الله عليه وآله: ما من شاب تزوج في حداثة سنه إلا عَجَّ شيطانُه: يا ويله، يا ويله! عَصَمَ مِنِّي ثُلثي دينه، فَلْيَتَّقِ اللهَ العبدُ فيالثُلثِ الباقي. (1)

1/4 مَنْ تَزَوَّجَ أَحْرَزَ نِصْفَ دِينِهِ

9666. رسول الله صلي الله عليه وآله: إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين، فَلْيَتَّقِ اللهَ في النِّصْفِ الباقي. (2)

9667. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ تَزَوَّجَ فَقَدْ أُعْطِيَ نِصْفَ العِبَادَةِ. (3)

9668. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ تَزَوَّجَ فَقَدْ أَحْرَزَ نِصْفَ دِينِهِ، فَلْيَتَّقِ اللهَ في النِّصْفِ الباقي. (4)

1/5 صَلَاةُ الْمُتَزَوِّجِ وَنَوْمُهُ

9669. رسول الله صلي الله عليه وآله: الْمُتَزَوِّجُ النَّائِمُ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ العَزَبِ. (5)

1/6 زِيَادَةُ الرِّزْقِ بِالنِّكَاحِ

الكتاب

" وَأَنْكَحُوا الْأَيَّامِي مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ

ص: 511

1-1) النوادر للراوندي: ص 113 [1] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 103 ص 221 ح 34. [2]

2-2) كنز العمال: ج 16 ص 271 ح 44403 عن أنس.

3-3) روضة الواعظين: ص 411، [3] بحار الأنوار: ج 103 ص 220 ح 22. [4]

4-4) الأمالي للطوسي: ص 518 ح 1137 [5] عن هارون بن عمرو والمجاشعي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج

103 ص 219 ح 14؛ [6] كشف الخفاء: ج 2 ص 239 ح 2432.

5-5) جامع الأخبار: ص 272 ح 741، [7] بحار الأنوار: ج 103 ص 221 ح 25. [8]

الحديث

9670. رسول الله صلى الله عليه وآله: اِتَّخِذُوا الْاَهْلَ؛ فَاِنَّهُ اَرْزَقُ لَكُمْ. (1)

9671. عنه صلى الله عليه وآله: زَوَّجُوا اَيَامَكُمْ، فَاِنَّ اللّٰهَ يُحْسِنُ لَهُمْ فِيْ اَخْلَاقِهِمْ، وَيُوَسِّعُ لَهُمْ فِيْ اَرْزَاقِهِمْ، وَيَزِيْدُهُمْ فِيْ مُرْوَاتِهِمْ. (2)

9672. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ تَرَكَ التَّزْوِيْجَ مَخَافَةَ الْعَيْلَةِ فَلَيْسَ مِنَّا. (3)

9673. عنه صلى الله عليه وآله: حَقُّ عَلَيَّ اللّٰهُ عَوْنٌ مَنْ نَكَحَ اِلْتِمَاسَ الْعَفَافِ عَمَّا حَرَّمَ اللّٰهُ. (4)

9674. مجمع البيان عن أنس بن مالك: سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: يَا فُلَانُ، هَلْ تَزَوَّجْتَ؟ قَالَ: لَا وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَنْتَزَوِّجُ بِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ مَعَكَ "قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ"؟ قَالَ: بَلِي، قَالَ: زُبُعُ الْقُرْآنِ، قَالَ: أَلَيْسَ مَعَكَ: "قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ"؟ قَالَ: بَلِي، قَالَ: زُبُعُ الْقُرْآنِ، قَالَ: أَلَيْسَ مَعَكَ "إِذَا زُلْزِلَتْ"؟ قَالَ: بَلِي، قَالَ: زُبُعُ الْقُرْآنِ. ثُمَّ قَالَ: تَزَوِّجْ، تَزَوِّجْ، تَزَوِّجْ!!! (5)

1/7 التَّحْذِيرُ مِنْ تَرْكِ الزَّوْاجِ

9675. جامع الأخبار: قَالَ [رَسُولُ اللّٰهِ] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِرَجُلٍ اسْمُهُ عَكَافٌ: أَلَاكَ زَوْجَةٌ؟ قَالَ:

ص: 512

1- 2) الكافي: ج 5 ص 329 ح 6 [1] عن ابن القداح عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج 103 ص 217 ح 1. [2]

2- 3) النوادر للراوندي: ص 178 [3] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 103 ص 222 ح 38. [4]

3- 4) كنز العمال: ج 16 ص 279 ح 44460 نقلاً عن الديلمي عن أبي سعيد.

4- 5) كنز العمال: ج 16 ص 276 ح 44443 عن أبي هريرة.

5- 6) مجمع البيان: ج 10 ص 796.

لا يا رسول الله، قال: ألك جارية؟ قال: لا يا رسول الله، قال: أفأنت مؤسّر؟ قال: نعم، قال: تزوّج، وإلا فأنت من المذنبين. (1)

1/8 ذم العزاب

9676. رسول الله صلي الله عليه وآله: شراؤ موتاكم العزاب. (2)

9677. عنه صلي الله عليه وآله: رذال موتاكم العزاب. (3)

9678. عنه صلي الله عليه وآله: شراؤكم عزابكم، وأراذل موتاكم عزابكم. (4)

9679. عنه صلي الله عليه وآله: شراؤكم عزابكم، ركعتان من متأهل خير من سبعين ركعة من غير متأهل. (5)

1/9 ثواب تزويج الإخوان

9680. رسول الله صلي الله عليه وآله: من زوّج أخاه المؤمن امرأةً يأنس بها وتشدّ عضده ويستريح إليها، زوّجه الله من الحور العين وأنسه بمن أحبّه من الصديقين من أهل بيته وإخوانه وأنسهم به. (6)

ص: 513

1-1 (1) جامع الأخبار: ص 272 ح 743، [1] بحار الأنوار: ج 103 ص 221 ح 27. [2]

2-2 (2) عوالي اللآلي: ج 2 ص 125 ح 344، [3] بحار الأنوار: ج 103 ص 220 ح 19. [4]

3-3 (3) الكافي: ج 5 ص 329 ح 3 [5] عن محمد الأصب عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 103 ص 220 ح 21. [6]

4-4 (4) كنز العمال: ج 16 ص 277 ح 44449 عن أبي ذر.

5-5 (5) كنز العمال: ج 16 ص 277 ح 44448 عن أبي هريرة.

6-6 (6) بحار الأنوار: ج 77 ص 192 ح 11 [7] نقلاً عن الشيهيد الثاني في كتاب الغيبة عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام.

9681. الإمام الرضا عليه السلام: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: إِنَّ الْأَبْكَارَ مِنَ النِّسَاءِ بِمَنْزِلَةِ الثَّمَرِ عَلَيَّ الشَّجَرِ، فَإِذَا أَيْنَعَ الثَّمَرُ فَلَا دَوَاءَ لَهُ إِلَّا اجْتِنَاؤُهُ وَإِلَّا أَفْسَدَتْهُ الشَّمْسُ، وَغَيَّرَتْهُ الرِّيحُ، وَإِنَّ الْأَبْكَارَ إِذَا أُدْرِكْنَ مَا تُدْرِكُ (1)النِّسَاءَ فَلَا دَوَاءَ لَهُنَّ إِلَّا الْبُعُورُ، وَإِلَّا لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِنَّ الْفِتْنَةُ. فَصَدَّ عِدَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمِنْبَرَ فَجَمَعَ (2)النَّاسَ ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ. (3)

1/11 الْاهْتِمَامُ بِدِينِ الْمَرْأَةِ فِي الزَّوْاجِ

9682. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ نَكَحَ امْرَأَةً بِمَالٍ حَلَالٍ غَيْرَ أَنَّهُ أَرَادَ بِهَا فَخْرًا وَرِيَاءً لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِذَلِكَ إِلَّا ذُلًّا وَهَوَانًا. (4)

9683. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَا يَتَزَوَّجُهَا إِلَّا لِجَمَالِهَا لَمْ يَرَفِيهَا مَا يُحِبُّ، وَمَنْ تَزَوَّجَ لِمَالِهَا لَا يَتَزَوَّجُهَا إِلَّا لَهُ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، فَعَلَيْكُمْ بِذَاتِ الدِّينِ. (5)

9684. عنه صلى الله عليه وآله: لَا تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ لِحُسْنِهِنَّ؛ فَعَسَى حُسْنُهُنَّ أَنْ يُرْدِيَهُنَّ، وَلَا تَزَوَّجُوهُنَّ لِأَمْوَالِهِنَّ؛ فَعَسَى أَمْوَالُهُنَّ أَنْ تُطْغِيَهُنَّ، وَلَكِنْ تَزَوَّجُوهُنَّ عَلَيَّ الدِّينِ. (6)

ص: 514

1-1) وفي المصدر: "يدرك"، وما أثبتناه من بحار الأنوار. [1]

2-2) وفي المصدر: "فخطب" وما أثبتناه من بحار الأنوار. [2]

3-3) علل الشرائع: ص 578 ح 4 [3] عن أبي حيون مولي الرضا عليه السلام، بحار الأنوار: ج 16 ص 223 ح 22. [4]

4-4) بحار الأنوار: ج 76 ص 362 ح 30 [5] عن أبي هريرة وعبدالله بن عباس.

5-5) تهذيب الأحكام: ج 7 ص 399 ح 592 عن بريد العجلي عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج 103 ص 235 ح 19.

[6]

6-6) سنن ابن ماجه: ج 1 ص 597 ح 1859 عن عبدالله بن عمرو.

9685. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لِدِينِهَا وَجَمَالِهَا، كَانَ لَهُ فِي ذَلِكَ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ. (1)

9686. عنه صلي الله عليه وآله: لَا يُخْتَارُ حُسْنُ وَجْهِ الْمَرْأَةِ عَلَي حُسْنِ دِينِهَا. (2)

9687. عنه صلي الله عليه وآله: تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَي أَرْبَعِ خِلَالٍ: عَلَي مَالِهَا، وَعَلَي دِينِهَا، وَعَلَي جَمَالِهَا، وَعَلَي حَسَبِهَا وَنَسَبِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ. (3)

9688. الإمام الباقر عليه السلام: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْتَأْمِرُهُ فِي النِّكَاحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَعَمْ إِنْ كُنَّ، وَعَلَيْكَ بِذَوَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ. (4)

1/12 الْاهْتِمَامُ بِدِينِ الرَّجُلِ فِي الزَّوْاجِ

9689. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ يَخْطُبُ إِلَيْكُمْ فَرَوْجُوهُ، إِنْ لَا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ. (5). (6)

1/13 دَمٌ غَلَاءُ الْمَهْرِ

9690. رسول الله صلى الله عليه وآله: أَفْضَلُ نِسَاءِ أُمَّتِي أَصْبَحُوهُنَّ وَجَهَا وَأَقْلَهُنَّ مَهْرًا. (7)

ص: 515

1-1) كنز العمال: ج 16 ص 301 ح 44588 نقلاً عن ابن النجار عن ابن عباس.

2-2) كنز العمال: ج 16 ص 301 ح 44590 نقلاً عن الديلمي عن عبادة بن الصامت.

3-3) كنز العمال: ج 16 ص 303 ح 44602 عن مكحول.

4-4) تهذيب الأحكام: ج 7 ص 401 ح 1600 عن محمد بن مسلم، وسائل الشيعة: ج 14 ص 21 ح 2. [1]

5-5) وفي المصدر: "عريض" وما أثبتناه من بحار الأنوار. [2]

6-6) الأمالي للطوسي: ص 519 ح 1145 [3] عن هارون بن عمرو المجاشعي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج

103 ص 372 ح 3. [4]

7-7) الكافي: ج 5 ص 324 ح 4 [5] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 103 ص 237 ح 25. [6]

9691. عنه صلي الله عليه وآله: خَيْرُ الصَّدَاقِ أَيْسَرُهُ. (1)

9692. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ مِنْ يَمَنِ الْمَرَأَةَ تَيْسِيرَ خَطْبَتَيْهَا، وَتَيْسِيرَ صَدَاقِهَا، وَتَيْسِيرَ رَحِمِهَا. (2)

9693. عنه صلي الله عليه وآله: تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطِي الْمَرَأَةَ حَتَّى يَبْقَى ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهَا حَسِيكَةً (3). (4)

1/14 نَحَيِّرُوا لِنُطْفِكُمْ

9694. رسول الله صلي الله عليه وآله: تَزَوَّجُوا فِي الْحِجْزِ الصَّالِحِ، فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ. (5)

9695. عنه صلي الله عليه وآله: تَحَيِّرُوا لِنُطْفِكُمْ فَانْكِحُوا الْأَكْفَاءَ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِمْ. (6)

9696. عنه صلي الله عليه وآله: تَحَيِّرُوا لِنُطْفِكُمْ، فَإِنَّ النِّسَاءَ يَلِدْنَ أَشْبَاهَ إِخْوَانِهِنَّ وَأَخَوَاتِهِنَّ. (7)

9697. عنه صلي الله عليه وآله: تَحَيِّرُوا لِنُطْفِكُمْ، وَانْتَحَبُوا الْمَنَاحِحَ، وَعَلَيْكُمْ بِذَوَاتِ الْأُورَاكِ، فَإِنَّهُنَّ أَنْجَبُ. (8)

1/15 الْمُؤْمِنَةُ كَفُوُ الْمُؤْمِنِ

9698. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِتْمَا زَوَّجْتُ مَوْلَايَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَزَوَّجْتُ الْمُقَدَّادَ

ص: 516

1-1) كنز العمال: ج 16 ص 320 ح 44707 عن عقبة بن عامر.

2-2) كنز العمال: ج 16 ص 322 ح 44721 عن عائشة.

3-3) حسيكة: أي عداوة وحقدا (النهاية: ج 1 ص 386). [1]

4-4) كنز العمال: ج 16 ص 324 ح 44731 عن ابن أبي حسين.

5-5) كنز العمال: ج 16 ص 296 ح 44559 عن أنس.

6-6) كنز العمال: ج 16 ص 296 ح 44556 عن عائشة.

7-7) كنز العمال: ج 16 ص 295 ح 44557 عن عائشة.

8-8) كنز العمال: ج 16 ص 302 ح 44594 عن ابن عمر.

ضباعة بنت الزبير، لتعلموا أن أكرمكم عند الله أحسنكم إسلاما. (1)

9699. عنه صلي الله عليه وآله: أنكحت زيد بن حارثة زينب بنت جحش، وأنكحت المقداد ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، ليعلموا أن أشرف الشرف الإسلام. (2)

1/16 من لا ينبغي تزويجهم

9700. رسول الله صلي الله عليه وآله: إنما النكاح رِقٌّ، فإذا أنكح أحدكم وليدة فقد أرقها، فلينظر أحدكم لمن يرق كريمة. (3)

1/17 من لا ينبغي تزويجهم

9701. رسول الله صلي الله عليه وآله: إياكم وتزويج الحمقاء، فإن صحبتها ضياعٌ وولدها ضياعٌ. (4)

9702. عنه صلي الله عليه وآله: لا- تتزوجن شهيرة ولا- لهبرة ولا- نهبرة ولا- هيدرة ولا لفوتا. . . أما الشهيرة فالزرقاء البديئة، وأما النهبرة فالطويلة المهزولة، وأما النهبرة فالقصيرة الذميمة (5)، وأما الهيدرة فالعجوزة المدبرة، وأما اللفوت فذات الولد من غيرك. (6)

9703. الإمام الحسين عليه السلام: أن رسول الله صلي الله عليه وآله قال للناس: إياكم وخصراء الدمن، قيل:

ص: 517

1-1) كنز العمال: ج 1 ص 78 ح 313 نقلاً عن الديلمي عن ابن عباس.

2-2) مكارم الأخلاق: ج 1 ص 452 ح 1546، [1] بحار الأنوار: ج 103 ص 266 ح 7. [2]

3-3) الأمالي للطوسي: ص 519 ح 1144 [3] عن هارون بن عمرو المجاشعي عن الإمام الرضا عن أبيه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 103 ص 371 ح 2. [4]

4-4) بحار الأنوار: ج 103 ص 237 ح 35 [5] عن الإمام الكاظم عن أبيه عليهم السلام.

5-5) وفي المصدر: "الذميمة" وما اثبتناه من بحار الأنوار. [6]

6-6) معاني الأخبار: ص 318 ح 1 عن يزيد بن ثابت، بحار الأنوار: ج 103 ص 231 ح 6. [7]

يا رسولَ الله، وما خَصْرَاءُ الدَّمَنِ؟ قال: المَرَأَةُ الحَسَنَاءُ فِي مَنبِتِ السُّوءِ. (1)

1/18 حقوقُ الزَّوج

9704. رسول الله صلي الله عليه وآله: أعظمُ الناسِ حقًا علي المرأةِ زَوْجُهَا، وأعظمُ الناسِ حقًا علي الرَّجُلِ أُمُّهُ. (2)

9705. عنه صلي الله عليه وآله: ويلٌ لِمَرَأَةٍ اغْضَبَتْ زَوْجَهَا، وطوبى لِمَرَأَةٍ رَضِيَ عنها زَوْجُهَا. (3)

9706. عنه صلي الله عليه وآله: لو أمرتُ أحدًا أن يسجدَ لِأحدٍ لَأمرتُ المرأةَ أن تسجدَ لِزَوْجِهَا. (4)

9707. سنن أبي داوود عن قيس بن سعدٍ: أتيتُ الحِيرةَ فرَأيتُهُم يسجدونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُم، فقلتُ: رسولُ الله أحقُّ أن يسجدَ لَهُ، قال: فَأتيتُ النبيَّ صلي الله عليه وآله فقلتُ: إني أتيتُ الحِيرةَ فرَأيتُهُم يسجدونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُم، فأنت يا رسولَ الله أحقُّ أن تسجدَ لكَ، قال: أرأيتَ لو مررتَ بِقبري أكنتَ تسجدُ لَهُ؟ قلتُ: لا. قال: فلا تفعلوا، لو كنتُ أمرًا أحدًا أن يسجدَ لِأحدٍ لَأمرتُ النساءَ أن يسجدنَ لِأزواجهنَّ، لِمَا جعلَ اللهُ لَهُم عليهنَّ مِنَ الحَقِّ. (5)

ص: 518

-
- 1-1) معاني الأخبار: ص 316 ح 1 عن محمد بن أبي طلحة الصيرفي عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 103 ص 232 ح 10. [1]
- 2-2) كنز العمال: ج 16 ص 331 ح 44771 عن عائشة.
- 3-3) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2 ص 11 ح 24 [2] عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن الإمام الجواد عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 103 ص 246 ح 24. [3]
- 4-4) الكافي: ج 5 ص 508 ح 6 [4] عن سليمان بن خالد عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 103 ص 247 ح 29. [5]
- 5-5) سنن أبي داوود: ج 2 ص 244 ح 2140.

9708. رسول الله صلى الله عليه وآله: ما زالَ جَبْرَيْلُ يُوصِي بِالْمَرْأَةِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي طَلَاقُهَا إِلَّا مِنْ فَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ. (1)

9709. عنه صلى الله عليه وآله: حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا أَنْ يَسُدَّ جَوْعَتَهَا، وَأَنْ يَسْتُرَ عَوْرَتَهَا، وَلَا يُقَبِّحَ لَهَا وَجْهًا. (2)

9710. عنه صلى الله عليه وآله: قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ: "إِنِّي أُحِبُّكَ" لَا يَذْهَبُ مِنْ قَلْبِهَا أَبَدًا. (3)

1/20 خِدْمَةُ الزَّوْجِ

9711. رسول الله صلى الله عليه وآله: أَيُّمَا امْرَأَةٍ خَدَمْتُ زَوْجَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، غَلَّقَ اللَّهُ عَنْهَا سَبْعَةَ أَبْوَابِ النَّارِ وَفَتَحَ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ تَدْخُلُ مِنْ أَيَّمَا شَاءَتْ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَسْقِي زَوْجَهَا شَرْبَةَ مَاءٍ إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهَا مِنْ سَنَةِ صِيَامٍ نَهَارَهَا وَقِيَامٍ لَيْلِهَا. (4)

9712. الإمام الصادق عليه السلام: سَأَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ فَضْلِ النِّسَاءِ فِي خِدْمَةِ أَزْوَاجِهِنَّ، فَقَالَ: مَا مِنْ امْرَأَةٍ رَفَعَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا شَيْئًا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ تُرِيدُ بِهِ صَلاَحًا إِلَّا نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهَا، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهَا لَمْ يُعَذِّبْهُ. (5)

ص: 519

1-1) عدة الداعي: ص 81، [1] بحار الأنوار: ج 103 ص 253 ح 58. [2]

2-2) عدة الداعي: ص 81، [3] بحار الأنوار: ج 103 ص 254 ح 60. [4]

3-3) الكافي: ج 5 ص 569 ح 59 [5] عن عمرو بن جميع عن الإمام الصادق عليه السلام.

4-4) إرشاد القلوب: ص 175. [6]

5-5) الأمالي للطوسي: ص 618 ح 1273، [7] بحار الأنوار: ج 103 ص 251 ح 49. [8]

9713. رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا سَقَى الرجلُ امرأتهُ أُجِرَ. (1)

9714. عنه صلى الله عليه وآله: لا يَخْدُمُ الْعِيَالُ إِلَّا صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. (2)

9715. عنه صلى الله عليه وآله: اتَّقُوا اللَّهَ، اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ: الْيَتِيمَ وَالْمَرْأَةَ، فَإِنَّ خِيَارَكُمْ خِيَارُكُمْ لِأَهْلِهِ. (3)

9716. عنه صلى الله عليه وآله: جُلُوسُ الْمَرْءِ عِنْدَ عِيَالِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ اعْتِكَافِي فِي مَسْجِدِي هَذَا. (4)

9717. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُؤَجَّرُ فِي رَفْعِ اللَّقْمَةِ إِلَيَّ فِي امْرَأَتِهِ. (5)

1/22 إِبْدَاءُ الزَّوْجِ

9718. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ كَانَ لَهُ امْرَأَةٌ تُؤْذِيهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ صَلَاتَهَا وَلَا حَسَنَةً مِنْ عَمَلِهَا حَتَّى تُعِينَهُ وَتَرْضِيَهُ وَإِنْ صَامَتِ الدَّهْرَ... وَعَلِيَ الرَّجُلِ مِثْلُ ذَلِكَ الْوِزْرِ وَالْعَذَابِ إِذَا كَانَ لَهَا مُؤْذِيًا ظَالِمًا. (6)

1/23 إِبْدَاءُ الزَّوْجَةِ

9719. رسول الله صلى الله عليه وآله: أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَرَسُولُهُ بَرِيئَانِ مِمَّنْ أَضَرَ بِامْرَأَةٍ حَتَّى تَخْتَلِعَ مِنْهُ. (7)

ص: 520

1-1) كنز العمال: ج 16 ص 275 ح 44435 عن العرياض.

2-2) جامع الأخبار: ص 276 ح 751 [1] عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ج 104 ص 132 ح 1. [2]

3-3) قرب الإسناد: ص 92 ح 306 [3] الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج 79 ص 268 ح 5. [4]

4-4) تنبيه الخواطر: ج 2 ص 122. [5]

5-5) المحجّة البيضاء: ج 3 ص 70.

6-6) ثواب الأعمال: ص 335 ح 1 عن أبي هريرة وعبد الله بن عباس، بحار الأنوار: ج 76 ص 363 ح 30. [6]

7-7) ثواب الأعمال: ص 338 ح 1 عن أبي هريرة وعبد الله بن عباس، بحار الأنوار: ج 76 ص 366 ح 30. [7]

9720. عنه صلي الله عليه وآله: إِنِّي لَا تَعَجَّبُ مِمَّنْ يَضْرِبُ امْرَأَتَهُ وَهُوَ بِالضَّرْبِ أَوْلَى مِنْهَا! (1)

1/24 الصبرُ علي سوء خلقِ الزوجة

9721. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَنْ صَبَرَ عَلَي سُوءِ خُلُقِ امْرَأَتِهِ وَاحْتَسَبَ بِهِ، أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَصْبِرُ عَلَيْهَا مِنَ الثَّوَابِ مَا أُعْطِيَ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَي بَلَاءِهِ، وَكَانَ عَلَيْهَا مِنَ الْوِزْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ. (2)

1/25 الصبرُ علي سوء خلقِ الزوج

9722. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَنْ صَبَرَتْ عَلَي سُوءِ خُلُقِ زَوْجِهَا أَعْطَاهَا اللَّهُ مِثْلَ ثَوَابِ آسِيَةَ بِنْتِ مُزَاحِمٍ. (3)

1/26 الزوجةُ الصالحةُ

9723. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَا اسْتَمَادَ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ تَقْوَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ خَيْرًا لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ. (4)

9724. عنه صلي الله عليه وآله: خَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ. (5)

9725. عنه صلي الله عليه وآله: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ غَيْرِ صَالِحٍ. (6)

ص: 521

-
- 1-1) جامع الأخبار: ص 447 ح 1259، [1] بحار الأنوار: ج 103 ص 249 ح 38. [2]
2-2) ثواب الأعمال: ص 339 ح 1 عن أبي هريرة وعبدالله بن عباس، بحار الأنوار: ج 76 ص 367 ح 30. [3]
3-3) مكارم الأخلاق: ج 1 ص 462 ح 1570، [4] بحار الأنوار: ج 103 ص 247 ح 30. [5]
4-4) كنز العمال: ج 16 ص 272 ح 44410 عن أبي أمامة.
5-5) كنز العمال: ج 16 ص 278 ح 44451 عن ابن عمرو.
6-6) إرشاد القلوب: ص 175. [6]

9726. عنه صلي الله عليه وآله: من سَعَادَةِ الْمَرْءِ الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ. (1)

9727. عنه صلي الله عليه وآله: الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ. (2)

9728. عنه صلي الله عليه وآله: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ أَحَدُ الْكَاسِبِينَ. (3)

9729. الإمام الباقر عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّمَا مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مَثَلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ الَّذِي لَا يَكَادُ يُقَدَّرُ عَلَيْهِ. قِيلَ: وَمَا الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُقَدَّرُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: الْأَبْيَضُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ. (4)

1/27 الزَّوْجَةُ السَّيِّئَةُ

9730. رسول الله صلى الله عليه وآله: شَرُّ الْأَشْيَاءِ الْمَرْأَةُ السَّوْءُ. (5)

9731. عنه صلي الله عليه وآله: أَغْلَبَ أَعْدَاءُ الْمُؤْمِنِينَ زَوْجَةُ السُّوْءِ. (6)

9732. الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ مِنْ دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ امْرَأَةٍ تُسَيِّبُنِي قَبْلَ مَشِيئِي. (7)

ص: 522

-
- 1-1) الكافي: ج 5 ص 327 ح 4 [1] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 76 ص 154 ح 34.
2-2) النوادر للراوندي: ص 177 [2] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 103 ص 222 ح 37. [3]
3-3) الأمالي للطوسي: ص 614 ح 1269 [4] عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 103 ص 238 ح 39.
4-4) الكافي: ج 5 ص 515 ح 4 [5] عن محمد بن مسلم.
5-5) بحار الأنوار: ج 103 ص 240 ح 52 [6] نقلاً عن كتاب الغايات.
6-6) بحار الأنوار: ج 103 ص 240 ح 53 [7] نقلاً عن كتاب الغايات.
7-7) الكافي: ج 5 ص 326 ح 3 [8] عن السكوني.

9733. الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطاع امرأته أكبه الله علي وجهه في النار. قيل: وما تلك الطاعة؟ قال: تطلب منه. . . الثياب الرقاق فيحييها. (1)

1/29 ما ينبغي رعايته في نفقة العيال

9734. رسول الله صلى الله عليه وآله: إن المؤمن يأخذ بأدب الله، إذا أوسع الله عليه اتسع وإذا أمسك عنه أمسك. (2)

9735. عنه صلى الله عليه وآله: من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها إلى عياله كان كحاميل صدقة إلى قوم محاييج، وليبدأ بالأعناق قبل الذكور. (3)

1/30 تعدد الزوجات

الكتاب

" وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذْنَى أَلَّا تَعُولُوا ". 4

ص: 523

1-1) مكارم الأخلاق: ج 1 ص 495 ح 1713، [1] بحار الأنوار: ج 103 ص 228 ح 27. [2]

2-2) تحف العقول: ص 52، بحار الأنوار: ج 77 ص 157 ح 135. [3]

3-3) الأمالي للصدوق: ص 672 ح 904 [4] عن ابن عباس، بحار الأنوار: ج 104 ص 69 ح 2. [5]

9736. رسول الله صلى الله عليه وآله: وَمَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَلَمْ يَعِدِلْ بَيْنَهُمَا فِي الْقَسْمِ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُوبًا مَانِلًا شَقِيحًا حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ. (1)

9737. عنه صلى الله عليه وآله: إِنْ كَانَتْ عِنْدَ الرَّجُلِ امْرَأَتَانِ فَلَمْ يَعِدِلْ بَيْنَهُمَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَقِيحًا سَاقِطًا. (2)

1/31 أَدَبُ اسْتِجَابَةِ الدَّعْوَةِ إِلَى العُرْسِ

9738. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى العُرْسَاتِ فَأَبْطِئُوا فَإِنَّهَا تُذَكَّرُ الدُّنْيَا، وَإِذَا دُعِيتُمْ إِلَى الجَنَائِزِ فَاسْرِعُوا فَإِنَّهَا تُذَكَّرُ الآخِرَةَ. (3)

9739. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وِلِيمَةِ عُرْسٍ فَلْيُجِبْ. (4)

9740. عنه صلى الله عليه وآله: بِسِّ الطَّعَامِ طَعَامُ العُرْسِ؛ يُطْعَمُهُ الأَغْنِيَاءُ وَيُمنَعُهُ المَسَاكِينُ. (5)

9741. عنه صلى الله عليه وآله: الدَّعْوَةُ أَوَّلُ يَوْمٍ حَقٌّ، والثَّانِي مَعْرُوفٌ، والثَّالِثُ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ. (6)

ص: 524

1-1) ثواب الأعمال: ص 333 ح 1 عن أبي هريرة وعبدالله بن عباس، بحار الأنوار: ج 7 ص 214 ح 116. [1]

2-2) كنز العمال: ج 16 ص 341 ح 44820 عن أبي هريرة.

3-3) قرب الاسناد: ص 86 ح 281 [2] عن مسعدة بن زياد عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج 103 ص 279 ح

2. [3]

4-4) كنز العمال: ج 16 ص 305 ح 44617 عن ابن عمر.

5-5) كنز العمال: ج 16 ص 306 ح 44625 عن أبي هريرة.

6-6) كنز العمال: ج 16 ص 307 ح 44628 نقلاً عن الديلمي عن أنس.

9742. رسول الله صلي الله عليه و آله: أعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد. (1)

9743. عنه صلي الله عليه و آله: أشيدوا النكاح وأعلنوه. (2)

9744. عنه صلي الله عليه و آله: أظهروا النكاح وأخفوا الخطبة. (3)

ص: 525

1-1) كنز العمال: ج 16 ص 291 ح 44536 عن عائشة.

2-2) كنز العمال: ج 16 ص 291 ح 44531 عن هبار بن الأسود.

3-3) كنز العمال: ج 16 ص 291 ح 44532 عن أم سلمة.

الكتاب

" وَفَضِي رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ إِزْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا " . 1

الحديث

9745. رسول الله صلي الله عليه و آله: مَنْ سَرَّهَ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ فَلْيَبِرَّ وَالِدَيْهِ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ. (1)

9746. الترغيب والترهيب عن عبد الله بن مسعود: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَيَّ وَقِيَّتُهَا. قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: بِرُّ الْوَالِدَيْنِ. (2)

ص: 527

1-2) الترغيب والترهيب: ج 3 ص 317 ح 16 عن أنس بن مالك.

2-3) الترغيب والترهيب: ج 3 ص 314 ح 1.

9747. رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل قال له: جئت أباعك علي الهجرة، وتركت أبوي يبيكان: إرجع إليهما، فأضحكهما كما أبكيتهما. (1)

9748. عنه صلى الله عليه وآله: من برّ والديه طوبى له، زاد الله في عمره. (2)

9749. الإمام الصادق عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخت له من الرضاعة، فلما نظر إليها سرّ بها، وبسط ملحفتة لها فأجلستها عليها، ثم أقبل يحدثها ويضحك في وجهها، ثم قامت وذهبت وجاء أخوها، فلم يصنع به ما صنع بها، فقيل له: يا رسول الله، صنعت بأختي ما لم تصنع به وهو رجل! فقال: لأنها كانت أبرّ بوالديها منه. (3)

9750. رسول الله صلى الله عليه وآله: رضا الله في رضا الوالد، وسخط الله في سخط الوالد. (4)

2/2 الحثُّ علي برّ الوالدين بعد موتيهما

9751. رسول الله صلى الله عليه وآله: سيّد الأبرار يوم القيامة رجل برّ والديه بعد موتيهما. (5)

9752. عنه صلى الله عليه وآله في وصيته لرجل: ووالديك فأطعمهما وبرّهما حين كانا أو ميّتين، وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل؛ فإن ذلك من الإيمان. (6)

9753. عنه صلى الله عليه وآله لما سئل عن برّ الوالدين بعد موتيهما: نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرّحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام

ص: 528

1-1) صحيح ابن حبان: ج 2 ص 163 عن عبد الله بن عمرو.

2-2) المعجم الكبير: ج 20 ص 198 عن معاذ بن أنس.

3-3) الكافي: ج 2 ص 161 ح 12 [1] عن عمار بن حيان، بحار الأنوار: ج 74 ص 82 ح 85. [2]

4-4) صحيح ابن حبان: ج 2 ص 172 عن عبد الله بن عمرو.

5-5) بحار الأنوار: ج 74 ص 86 ح 100 [3] عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام.

6-6) الكافي: ج 2 ص 158 ح 2 [4] عن محمد بن مروان عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 34 ح 2. [5]

2/3 الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ

9754. رسول الله صلى الله عليه وآله: الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ. (2)

9755. عنه صلى الله عليه وآله لِرَجُلٍ يُرِيدُ الْجِهَادَ وَأُمُّهُ تَرِي مَنَعَهُ: عِنْدَ أُمَّكَ قَرًّا، وَإِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ عِنْدَهَا مِثْلَ مَا لَكَ فِي الْجِهَادِ. (3)

9756. كنز العمال عن عمر بن الخطاب: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَشْرَفْنَا عَلَيْهِ وَادَّ، فَرَأَيْتُ شَابًا يَرْعِي غَنَمًا لَهُ أَعْجَبَنِي شِدْبَابُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيُّ شَابٍ لَوْ كَانَ شِدْبَابُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عُمَرُ، فَلَعَلَّهُ فِي بَعْضِ سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ. ثُمَّ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا شَابُ، هَلْ لَكَ مِنْ تَعُولٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: أُمِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الزَّمَمُ فَإِنَّ عِنْدَ رِجْلِهَا الْجَنَّةَ. (4)

9757. الترغيب والترهيب عن معاوية بن جاهمة: إِنَّ جَاهِمَةَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَدْتُ أَنْ أُغْرُوَ، وَقَدْ جِئْتُ أَسْتَشِيرُكَ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ أُمَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَالزَّمَمُ؛ فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلِهَا. (5)

ص: 529

1-1) الترغيب والترهيب: ج 3 ص 323 ح 32 عن مالك بن ربيعة الساعدي.

2-2) كنز العمال: ج 16 ص 461 ح 45439 عن أنس.

3-3) كنز العمال: ج 5 ص 862 ح 14569 نقلاً عن المصنف لعبدالرزاق عن يحيى بن العلاء.

4-4) كنز العمال: ج 4 ص 607 ح 11760.

5-5) الترغيب والترهيب: ج 3 ص 316 ح 11 نقلاً عن ابن ماجة والنسائي واللفظ له والحاكم، ورواه الطبراني بإسناد جيد (ح 12)، ولفظه قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْتَشِيرُهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَيْكَ وَالِدَانِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: الزَّمَمُ؛ فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ أَرْجُلِهِمَا.

9758. كنز العمال عن عائشة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينا أنا في الجنة إذ سمعتُ قارناً، فقلتُ: من هذا؟ قالوا: حارثةُ بنُ الثُّعْمانِ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله: كذلك البرُّ، كذلك البرُّ، وكان أبرَّ النَّاسِ بأُمَّه. (1)

9759. الإمام زين العابدين عليه السلام: جاء رجلٌ إلي النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ما من عملٍ قبيحٍ إلا قد عملتهُ، فهل لي من توبةٍ؟ فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وآله: فهل من والدٍ أحدٌ حيٌّ؟ قال: أبي، قال: فاذهب فبرّه. قال: فلما ولى، قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله: لو كانت أمُّه! (2)

9760. الإمام الصادق عليه السلام: جاء رجلٌ إلي النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، من أبرُّ؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك. (3)

2/4 إبداء الوالدين و عقوقهما

الكتاب

" وَفَضِي رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَلْفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا " . 4 .

الحديث

9761. رسول الله صلى الله عليه وآله: من الكبائر شتم الرجل والديه، يسبُّ الرجلُ أباهُ فيسبُّ أباهُ، ويسبُّ أمه فيسبُّ أمه. (4)

ص: 530

1-1) كنز العمال: ج 16 ص 580 ح 45937 نقلاً عن صحيح البخاري أو صحيح مسلم.

2-2) الزهد للحسين بن سعيد: ص 35 ح 92 [1] عن حكم بن الحسين، بحار الأنوار: ج 74 ص 82 ح 88. [2]

3-3) الكافي: ج 2 ص 159 ح 9 [3] عن هشام بن سالم، بحار الأنوار: ج 74 ص 49 ح 9. [4]

4-5) كنز العمال: ج 16 ص 464 ح 45455 عن ابن عمر.

9762. عنه صلي الله عليه وآله من كتاب له إلى أهل اليمن: إن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة: الإشراف بالله، وقتل النفس المؤمنة بغير الحق، والفرار في سبيل الله يوم الزحف، وعقوق الوالدين. (1)

9763. عنه صلي الله عليه وآله: يقال للعاق: إعمل ما شئت فإني لا أغفر لك. (2)

9764. عنه صلي الله عليه وآله: إثنان يُعجّلُهُما الله في الدنيا: البغي وعقوق الوالدين. (3)

9765. عنه صلي الله عليه وآله: من أحزن والديه فقد عَقَّهما. (4)

9766. عنه صلي الله عليه وآله: إن فوق كل عقوق عقوقاً حتى يقتل الرجل أحدهما والديه، فإذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق. (5)

ص: 531

1-1) الترغيب والترهيب: ج 3 ص 327 ح 4.

2-2) بحار الأنوار: ج 74 ص 80 ح 82 [1] نقلاً عن روضة الواعظين. [2]

3-3) كنز العمال: ج 16 ص 464 ح 45458 عن أبي بكر.

4-4) كنز العمال: ج 16 ص 478 ح 45537 نقلاً عن الخطيب في الجامع عن الإمام علي عليه السلام.

5-5) الكافي: ج 2 ص 348 ح 4 [3] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 61 ح 25. [4]

الكتاب

" أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ * وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ " . 1

الحديث

9767. رسول الله صلي الله عليه و آله: إِنَّ أَعْجَلَ الْخَيْرِ ثَوَابِ صِلَةِ الرَّحِمِ. (1)

9768. رسول الله صلي الله عليه و آله: اتَّقُوا اللَّهَ وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، فَإِنَّهُ أَبْقَى لَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَخَيْرٌ لَكُمْ فِي

ص: 533

1-2) الكافي: ج 2 ص 152 ح 15 [1] عن أبي عبيدة الحذاء عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 121 ح 83. [2]

9769. عنه صلي الله عليه وآله: صَلَّةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ، وَتَنْفِي الْفَقْرَ. (2)

9770. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ سَرَّهَ أَنْ يُسَاطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُسْأَلَهُ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ. (3)

9771. عنه صلي الله عليه وآله: صَلَّةُ الرَّحِمِ تَعْمُرُ الدِّيَارَ، وَتَزِيدُ فِي الْأَعْمَارِ وَإِنْ كَانَ أَهْلُهَا غَيْرَ أَخْيَارٍ. (4)

9772. عنه صلي الله عليه وآله: صَلَّةُ الرَّحِمِ تُهَوِّنُ الْحِسَابَ وَتَقِي مِيتَةَ السَّوَاءِ. (5)

9773. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ بَرَّةً فَيَصِيحُ لِمَنْ أَرْحَاهُمْ فَتَنْمِي أَمْوَالُهُمْ، وَتَطُولُ أَعْمَارُهُمْ، فَكَيْفَ إِذَا كَانُوا أَبْرَارًا بَرَّةً؟! (6)

3/3 صَلَّةُ الرَّحِمِ وَطُولُ الْعُمْرِ

9774. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِنَّ الْمَرْءَ لَيَصِلُ رَحِمَهُ وَمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ فَيُنْسِيَهُ اللَّهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَقَطُّعُ الرَّحِمَ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ ثَلَاثُونَ سَنَةً فَيَصْبِرُهُ اللَّهُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. (7)

ص: 534

1-1) كنز العمال: ج 3 ص 357 ح 6911 نقلاً عن عبد بن حميد وابن جرير في تفسيرهما عن قتادة.

2-2) قرب الإسناد: ص 75 ح 244 [1] عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 88 ح 2.

3-3) الخصال: ص 32 ح 112 عن أنس بن مالك، بحار الأنوار: ج 74 ص 89 ح 5. [2]

4-4) الأمالي للطوسي: ص 481 ح 1049 [3] عن محمد بن إبراهيم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 47 ص 163 ح 3. [4]

5-5) الأمالي للطوسي: ص 481 ح 1049 [5] عن محمد بن إبراهيم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 47 ص 163 ح 3. [6]

6-6) الكافي: ج 2 ص 155 ح 21 [7] عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 125 ح 88. [8]

7-7) كنز العمال: ج 3 ص 357 ح 6920 نقلاً عن أبي الشيخ عن ابن عمرو.

9775. رسول الله صلي الله عليه وآله: سِرُّ سَنَةِ صَلِّ رَحِمَكَ. (1)

9776. عنه صلي الله عليه وآله: أوصي الشاهد من أمّتي والغائب منهم ومن في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلي يوم القيامة، أن يصل الرحم وإن كان منه علي مسيرة سنة، فإن ذلك من الدين. (2)

3/5 صِلَةُ الْقَاطِعِ

9777. رسول الله صلي الله عليه وآله: صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَحْسِنْ إِلَيَّ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ، وَقُلِ الْحَقَّ وَلَوْ عَلَيَّ نَفْسِكَ. (3)

9778. عنه صلي الله عليه وآله: لَا تَقْطَعْ رَحِمَكَ وَإِنْ قَطَعْتَكَ. (4)

9779. الخصال عن أبي ذرٍّ: أوصاني رسول الله صلي الله عليه وآله. . . أن أصل رَحِمِي وَإِنْ أَدْبَرْتُ. (5)

3/6 التَّحْذِيرُ عَنِ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ

الكتاب

"وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ

ص: 535

-
- 1-1) الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ص 355، [1] بحار الأنوار: ج 74 ص 103 ح 61. [2]
2-2) الكافي: ج 2 ص 151 ح 5 [3] عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 114 ح 73. [4]
3-3) كنز العمال: ج 3 ص 359 ح 6929 نقلا عن ابن النجار عن الإمام علي عليه السلام.
4-4) الكافي: ج 2 ص 347 ح 6 [5] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 137 ح 106. [6]
5-5) الخصال: ص 345 ح 12، بحار الأنوار: ج 74 ص 91 ح 11. [7]

فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ " 1 " فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ " 2 .

الحديث

9780. رسول الله صلي الله عليه و آله: ثلاثة لا يدخلون الجنة: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَ مُدْمِنُ سِحْرِ، وَ قَاطِعُ رَحِمٍ. (1)

9781. عنه صلي الله عليه و آله: إِنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَي قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ. (2)

9782. عنه صلي الله عليه و آله: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَي قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ. (3)

9783. عنه صلي الله عليه و آله: مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرَ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَالْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ. (4)

3/7 أَقَلُّ مَا يُوَصَّلُ بِهِ الرَّحِمُ

9784. رسول الله صلي الله عليه و آله: بُلُّوا (5) أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ. (6)

9785. عنه صلي الله عليه و آله: صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ. (7)

ص: 536

1- (3) الخصال: ص 179 ح 243 عن أبي موسى الأشعري، بحار الأنوار: ج 79 ص 129 ح 15. [1]

2- (4) كنز العمال: ج 3 ص 367 ح 6978 عن ابن أبي أوفى.

3- (5) كنز العمال: ج 3 ص 367 ح 6974 عن ابن أبي أوفى.

4- (6) كنز العمال: ج 3 ص 368 ح 6986 عن أبي بكر.

5- (7) بلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ. أي: ندوها بالصلة (الصباح: ج 4 ص 1641). [2]

6- (8) كنز العمال: ج 3 ص 356 ح 6914 نقلاً عن البزار عن ابن عباس.

7- (9) تحف العقول: ص 57، بحار الأنوار: ج 77 ص 160 ح 165. [3]

4/1 مَبْغُوضِيَّةُ الطَّلَاقِ عِنْدَ اللَّهِ

9786. رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أحلَّ اللهُ شيئاً أبغضَ إليه من الطَّلَاقِ. (1)

9787. عنه صلى الله عليه وآله: إنَّ الله يُبغِضُ الطَّلَاقَ وَيُحِبُّ العِتَاقَ. (2)

9788. الكافي عن صفوان بن مهران عن الإمام الصادق عليه السلام: قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وآله: ما من شَيءٍ أبغضَ إلي اللهُ عزَّوجلَّ من بيتٍ يخرَّبُ في الإسلامِ بالفرقةِ. . . ثمَّ قالَ أبو عبدِ اللهِ عليه السلام: إنَّ الله عزَّوجلَّ إنَّما وكَّدَ في الطَّلَاقِ وكَرَّرَ فيه القولَ من بُغْضِهِ الفرقةَ. (3)

4/2 دَمُ الدَّوَاقِينِ والدَّوَاقَاتِ

9789. رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الله لا يُحِبُّ الدَّوَاقِينَ ولا الدَّوَاقَاتِ. (4)

ص: 537

1-1) كنز العمال: ج 9 ص 661 ح 27871 عن محارب بن دثار.

2-2) كنز العمال: ج 9 ص 661 ح 27870 عن معاذ بن جبل.

3-3) الكافي: ج 5 ص 328 ح 1. [1]

4-4) كنز العمال: ج 9 ص 662 ح 27876 عن عبادة بن الصامت.

9790. الإمام الباقر عليه السلام: مرَّ رسولُ الله برجلٍ فقال: ما فعلتِ امرأتك؟ قال: طَلَّقْتُها يا رسولَ الله، قال: من غيرِ سوءٍ؟ قال: من غيرِ سوءٍ. ثمَّ قال: إنَّ الرجلَ تزَّوجَ فَمَرَّ به النبيُّ صلي الله عليه وآله فقال: تزَّوجت؟ قال: نَعَمْ، ثمَّ قال له بعد ذلك: ما فعلتِ امرأتك؟ قال: طَلَّقْتُها، قال: من غيرِ سوءٍ؟ قال: من غيرِ سوءٍ. ثمَّ إنَّ الرجلَ تزَّوجَ فَمَرَّ به النبيُّ صلي الله عليه وآله، فقال: تزَّوجت؟ فقال: نَعَمْ، ثمَّ قال له بعد ذلك: ما فعلتِ امرأتك؟ قال: طَلَّقْتُها، قال: من غيرِ سوءٍ؟ قال: من غيرِ سوءٍ. فقال رسولُ الله صلي الله عليه وآله: إنَّ اللهَ عزَّوجلَّ يُبغضُ أو (1) يلعنُ كلَّ ذواقٍ من الرِّجالِ، وكلَّ ذواقَةٍ من النساءِ. (2)

ص: 538

1-1) التريديد من الراوي.

2-2) الكافي: ج 6 ص 54 ح 1 [1] عن سعد بن طريف.

1/1 حقوق الله

9791. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِنَّ حُقُوقَ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَتَوَمَّ بِهَا الْعِبَادُ، وَإِنَّ نِعَمَ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا الْعِبَادُ، وَلَكِنْ أَمْسُوا وَأَصْبِحُوا تَائِبِينَ. (1)

1/2 حقوق الإنسان

9792. رسول الله صلي الله عليه وآله: النَّاسُ سَوَاءٌ كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ. (2)

1/3 حقوق المسلم

أُحْرَمَةُ النَّفْسِ وَالْمَالِ

9793. رسول الله صلي الله عليه وآله: أَلَا إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ، فَلَيْسَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا

ص: 541

1-1) مكارم الأخلاق: ج 2 ص 365 ح 2661 [1] عن أبي ذر، بحار الأنوار: ج 77 ص 76 ح 3. [2]

2-2) كنز العمال: ج 9 ص 38 ح 24822 نقلاً عن ابن لآل عن سهل بن سعد.

ما أَحَلَّ مِنْ نَفْسِهِ. (1)

9794. عنه صلي الله عليه وآله: أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ حَقًّا، لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ دَمَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، وَمَالَهُ إِلَّا مَا أُعْطِيَ بِطَبِيبَةٍ نَفْسٍ مِنْهُ. (2)

9795. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ مُؤْمِنٍ غَضَبًا بِغَيْرِ حَقِّهِ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ مُعْرِضًا عَنْهُ، مَا قَتْنَا لِأَعْمَالِهِ الَّتِي يَعْمَلُهَا مِنَ الْبِرِّ وَالْخَيْرِ، لَا يُثَبِّتُهَا فِي حَسَنَاتِهِ حَتَّى يَتُوبَ وَيَرُدَّ الْمَالَ الَّذِي أَخَذَهُ إِلَيَّ صَاحِبِهِ. (3)

9796. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ غَضَبَ رَجُلًا أَرْضًا ظَلَمًا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ. (4)

9797. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّهُ لَا يَقْتَطِعُ رَجُلٌ مَالًا إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمٌ. (5)

9798. عنه صلي الله عليه وآله: لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَأْخُذَ مَالَ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقِّهِ؛ وَذَلِكَ لِمَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَالَ الْمُسْلِمِ عَلَيَّ الْمُسْلِمِ. (6)

ب رَدُّ التَّجْبَةِ

9799. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ، إِذَا لَقِيَهُ رَدَّ عَلَيْهِ مِنَ السَّلَامِ بِمِثْلِ مَا حَيَّاهُ بِهِ أَوْ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ. (7)

ص: 542

1-1) سنن الترمذي: ج 5 ص 273 ح 3087 عن عمرو بن الأحوص.

2-2) تفسير القمّي: ج 1 ص 172؛ [1] سنن الدارقطني: ج 3 ص 25 ح 87 عن ابن عباس نحوه.

3-3) عوالي اللآلي: ج 1 ص 364 ح 56، [2] بحار الأنوار: ج 104 ص 294 ح 8. [3]

4-4) كنز العمال: ج 10 ص 641 ح 30366 عن وائل بن حجر.

5-5) كنز العمال: ج 10 ص 637 ح 30342 عن الأشعث بن قيس.

6-6) كنز العمال: ج 10 ص 637 ح 30343 عن أبي حميد الساعدي.

7-7) شعب الإيمان: ج 6 ص 116 ح 7654 [4] عن الحارث بن شريح.

9800. رسول الله صلي الله عليه و آله: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، لَا يَدْعُ نَصِيحَتَهُ عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ. (1)

د النَّصْرَةُ

9801. رسول الله صلي الله عليه و آله: مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. (2)

ه الإِعَانَةُ

9802. رسول الله صلي الله عليه و آله: اللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ. (3)

9803. عنه صلي الله عليه و آله: لَا يَزَالُ اللَّهُ تَعَالَى فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ. (4)

و قَضَاءُ الْحَاجَةِ

9804. رسول الله صلي الله عليه و آله: الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ، يَقْضِي بَعْضُهُمْ حَوَائِجَ بَعْضٍ، فَبِقَضَائِهِمْ بَعْضُهُمْ حَوَائِجَ بَعْضٍ يَقْضِي اللَّهُ حَوَائِجَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (5)

9805. عنه صلي الله عليه و آله: مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ فِي حَاجَتِهِ. (6)

ص: 543

1-1) الجامع الصغير: ج 2 ص 662 ح 9156 نقلاً عن ابن النجار عن جابر.

2-2) حلية الأولياء: ج 3 ص 25 عن عمران بن حصين.

3-3) صحيح مسلم: ج 4 ص 2074 ح 38 عن أبي هريرة؛ الكافي: ج 2 ص 200 ح 5 [1] عن ذريح المحاربي عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه "المؤمن" بدل "العبد" في كلا الموضعين، بحار الأنوار: ج 74 ص 322 ح 89. [2]

4-4) حلية الأولياء: ج 3 ص 42 عن أبي هريرة.

5-5) الأمالي للمفيد: ص 150 ح 8 عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 311 ح 64. [3]

6-6) سنن أبي داود: ج 4 ص 273 ح 4893 عن سالم عن أبيه؛ الأمالي للطوسي: ص 97 ح 147 [4] عن محمد بن يحيى المدني عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه "أخيه المؤمن" [5] المسلم بدل "أخيه" وزاد في آخره "ما كان في حاجة أخيه"، بحار الأنوار: ج 74 ص 286

ح 11. [6]

9806. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أكرمَ أخاهَ المُسلمِ؛ بِمَجلسٍ يُكرِمُهُ، أو بِكَلِمَةٍ يُلطفُهُ بِها، أو حاجَةٍ يَكنفِيهِ إياها، لَم يَزَلْ في ظِلِّ مِنَ المَلائِكَةِ ما كانَ بِتِلْكَ المَنزِلَةِ. (1)

9807. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ أكرمَ أخاهَ المُسلمِ بِكَلِمَةٍ يُلطفُهُ بِها وفرَّجَ عَنْهُ كُربَتَهُ، لَم يَزَلْ في ظِلِّ اللّهِ المَمدودِ عَلَيهِ الرَّحمةُ ما كانَ في ذلكَ. (2)

9808. عنه صلى الله عليه وآله: ما في أمتي عبدٌ أطفأ أخاه في الله بشيءٍ من لطفٍ إلا أخذته الله من خدام الجنة. (3)

9809. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ أكرمَ أخاهَ فَإِنَّمَا يُكرِمُ اللّهُ، فما ظنُّكم بِمَنْ يُكرِمُ اللّهُ بِأنْ يَفعلَ بِهِ؟! (4)

9810. المستدرک علي الصحيحين عن سلمان الفارسي: دَخَلْتُ عَلَي رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِهِ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَي وَسادَةٍ، فَأَلقاها إِلَي، ثُمَّ قالَ لي: يا سَلمانُ، ما مِن مُسلمٍ يَدْخُلُ عَلَي أخِيهِ المُسلمِ فيُلقي لَه وَسادَةً إكراماً لَه إلا غَفَرَ اللّهُ لَه. (5)

ح إهداء العيب

9811. رسول الله صلى الله عليه وآله: خَيْرُ إِخوانِكُمْ مَنْ أَهدى إِلَيْكُمْ عُيوبَكُمْ. (6)

ص: 544

1- (1) المؤمن: ص 52 ح 128 [1] عن الإمام الباقر عليه السلام.

2- (2) الكافي: ج 2 ص 206 ح 5 [2] عن عبدالله بن جعفر عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 74 ص 316 ح 73 [3] وج 75 ص 22 ح 24.

3- (3) الكافي: ج 2 ص 206 ح 4 [4] عن زيد بن أرقم، بحار الأنوار: ج 74 ص 298 ح 33. [5]

4- (4) ثواب الأعمال: ص 339 عن أبي هريرة وعبدالله بن عباس، بحار الأنوار: ج 74 ص 319 ح 83؛ [6] كنز العمال: ج 9 ص 154 ح 25488 نقلاً عن ابن النجار عن ابن عمر وليس فيه ذيله من "فما ظنكم".

5- (5) المستدرک علي الصحيحين: ج 3 ص 692 ح 6542؛ مكارم الأخلاق: ج 1 ص 57 ح 41، [7] بحار الأنوار: ج 16 ص 235 ح 35. [8]

6- (6) تنبيه الخواطر: ج 2 ص 123. [9]

9812. عنه صلي الله عليه وآله: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ؛ مِنْ حَيْثُ يَغِيبُ يَحْفَظُهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ. وَالْمُؤْمِنُ مِرَاةُ الْمُؤْمِنِ. (1)

9813. عنه صلي الله عليه وآله: الْمُؤْمِنُ مِرَاةُ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ؛ يَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ عَنْهُ، وَيُمِيطُ عَنْهُ مَا يَكْرَهُ إِذَا شَهِدَ، وَيُوسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ. (2)

9814. عنه صلي الله عليه وآله: الْمُؤْمِنُ مِرَاةُ أَخِيهِ؛ يُمِيطُ عَنْهُ الْأَذَى. (3)

9815. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ أَحَدَكُمْ مِرَاةُ أَخِيهِ، فَإِنْ رَأَى بِهِ أَذَى فَلْيُمِيطْهُ عَنْهُ. (4)

ط الصَّفْحُ عَنِ الرِّبَاتِ

9816. رسول الله صلي الله عليه وآله في ذِكْرِ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِ: لَطِيفٌ (يَعْطِفُ خ) عَلَي أَخِيهِ بِرَلَّتِهِ، وَيُرْعَى مَا مَضَى مِنْ قَدِيمِ صُحْبَتِهِ. (5)

ي التَّفَقُّدُ عِنْدَ الْغَيْبَةِ

9817. مكارم الأخلاق عن أنس: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا فَقَدَ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ غَائِبًا دَعَا لَهُ، وَإِنْ كَانَ شَاهِدًا زَارَهُ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا عَادَهُ. (6)

ك تِلْكَ الْحَقُوقُ

9818. رسول الله صلي الله عليه وآله: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ؛ يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَيَحْوِطُهُ مِنْ وَرَائِهِ. (7)

ص: 545

1-1) كنز العمال: ج 1 ص 152 ح 756 نقلاً عن الخرائطي في مكارم الأخلاق عن المطلب بن عبدالله بن حنطب.

2-2) النوادر للراوندي: ص 8، [1] بحار الأنوار: ج 74 ص 233 ح 29. [2]

3-3) مصادقة الإخوان: ص 144 ح 1. [3]

4-4) سنن الترمذي: ج 4 ص 326 ح 1929 [4] عن أبي هريرة.

5-5) التمهيص: ص 75 ح 171، بحار الأنوار: ج 67 ص 311 ح 45. [5]

6-6) مكارم الأخلاق: ج 1 ص 55 ح 34، [6] بحار الأنوار: ج 16 ص 233 ح 35. [7]

7-7) سنن أبي داود: ج 4 ص 280 ح 4918 عن أبي هريرة.

9819. عنه صلي الله عليه وآله: حَقُّ الْمَسْلَمِ عَلَي الْمَسْلَمِ سِتٌّ: إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ. (1)

ل مُطَابَقَةُ الْحُقُوقِ

9820. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَا مِنْ رَجُلَيْنِ يَصْطَحِبَانِ إِلَّا وَاللَّهُ مُسَائِلٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنِ الْآخَرِ؛ كَيْفَ كَانَ صُحْبَتُهُ إِيَّاهُ. (2)

1/4 حُقُوقُ الْحَيَوَانِ

أ الْحَثُّ عَلَي رِعَايَةِ حُقُوقِ الْحَيَوَانِ

9821. رسول الله صلي الله عليه وآله لَمَّا أَبْصَرَ نَاقَةً مَعْقُولَةً وَعَلَيْهَا جِهَازُهَا: أَيْنَ صَاحِبُهَا؟ مُرُوهُ فَلْيَسْتَعِدَّ غَدَا لِلْخُصُومَةِ. (3)

9822. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ الْعُجْفَ فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا، فَإِنْ كَانَتِ الْأَرْضُ مُجْدِبَةً فَانْجُوا عَنْهَا، وَإِنْ كَانَتْ مُخْصِبَةً فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا. (4)

9823. عنه صلي الله عليه وآله: اذْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً وَاتَدَعُوهَا سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كِرَاسِيَّ لِأَحَادِيثِكُمْ فِي الطُّرُقِ وَالْأَسْوَاقِ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا وَأَكْثَرُ ذِكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ

ص: 546

1-1) كنز العمال: ج 9 ص 28 ح 24771 عن أبي هريرة؛ الكافي: ج 2 ص 171 ح 6 [1] عن علي بن عقبة عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج 74 ص 235 ح 32.

2-2) مستدرک الوسائل: ج 8 ص 317 ح 9540 [2] نقلاً عن أبي القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق.

3-3) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 292 ح 2490، بحار الأنوار: ج 7 ص 276 ح 50. [3]

4-4) الكافي: ج 2 ص 120 ح 12 [4] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 72 ص 62 ح 31. [5]

وتعالى مِنْهُ. (1)

9824. عنه صلى الله عليه وآله: لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبَهَائِمِ لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا. (2)

9825. عنه صلى الله عليه وآله: أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَا هَا؟! فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنْكَ تُجِيعُهُ وَتُدْبِبُهُ. (3)

9826. عنه صلى الله عليه وآله: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ. (4)

9827. عنه صلى الله عليه وآله: الثَّالِثُ مَلْعُونٌ يَعْنِي عَلِيَّ الدَّابَّةِ. (5)

9828. عنه صلى الله عليه وآله: لِلدَّابَّةِ عَلِيٌّ صَاحِبُهَا سِتُّ خِصَالٍ: يَعْزِفُهَا إِذَا نَزَلَ، وَيَعْرِضُ عَلَيْهَا الْمَاءَ إِذَا مَرَّ بِهِ، وَلَا يَضْرِبُهَا إِلَّا عَلِيٌّ حَقًّا، وَلَا يُحْمَلُهَا مَا لَا تُطِيقُ (6)، وَلَا يُكَلِّفُهَا مِنَ السَّيْرِ إِلَّا طَاقَتَهَا، وَلَا يَقِفُ عَلَيْهَا فُوقًا. (7)

9829. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ الدَّابَّةَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَلِيكَ صِدْقٍ: يُشْبِعُنِي، وَيَسْقِينِي، وَلَا يُحْمَلُنِي مَا لَا أُطِيقُ. (8)

ب نَوَابِ الرِّفْقِ بِالْحَيَوَانِ

9830. رسول الله صلى الله عليه وآله: غُفِرَ لَأَمْرَأَةٍ مُؤَمِّسَةٍ مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلِيٍّ رَأْسِ رَكْبِي يَلْهَثُ كَأَنَّهُ يَقْتُلُهُ

ص: 547

1-1) كنز العمال: ج 9 ص 63 ح 24957 عن أنس.

2-2) كنز العمال: ج 9 ص 66 ح 24973 عن أبي الدرداء.

3-3) كنز العمال: ج 9 ص 67 ح 24982 عن عبد الله بن جعفر.

4-4) كنز العمال: ج 9 ص 66 ح 24971 عن ابن عمر.

5-5) كنز العمال: ج 9 ص 66 ح 24972 عن المهاجر بن قنفذ.

6-6) في المصدر: "يطيق"، والتصويب من مستدرک الوسائل: ج 8 ص 258 ح 9393. [1]

7-7) الجعفریات: ص 85 [2] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام.

8-8) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 289 ح 2477 عن أبي ذر.

العَطَشُ، فَتَزَعَتْ حُفَّهَا فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا فَتَزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ، فُغْفِرَ لَهَا بِذَلِكَ. (1)

ج ضَرْبُ الدَّابَّةِ

9831. رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تَضْرِبُوا الدَّوَابَّ عَلَيَّ وَجُوهَهَا؛ فَإِنَّهَا تُسَبِّحُ بِحَمْدِ اللَّهِ. (2)

9832. عنه صلى الله عليه وآله: اضْرِبُوهَا عَلَيَّ النَّفَّارِ، وَلَا تَضْرِبُوهَا عَلَيَّ الْعِثَارِ. (3)

9833. عنه صلى الله عليه وآله وقد مرَّ صلى الله عليه وآله بِخِمَارٍ قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ: أَمَا بَلَّغَكُمْ أَنِّي قَدْ لَعَنْتُ مَنْ وَسَمَ الْبَهِيمَةَ فِي وَجْهِهَا

أَوْ ضَرَبَهَا فِي وَجْهِهَا؟! (4)

د جزاءُ تَعْذِيبِ الْحَيَوَانَ

9834. رسول الله صلى الله عليه وآله: عُدِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرٍّ رَزَبَطَتْهُ حَتَّى مَاتَ، وَلَمْ تُزَيِّدْ لَهُ فَيَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، فَوَجِبَتْ لَهَا النَّارُ

بِذَلِكَ. (5)

9835. عنه صلى الله عليه وآله: رَأَيْتُ فِي النَّارِ صَاحِبَةَ الْهَرَّةِ تَنْهَشُهَا مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً، كَانَتْ أَوْثَقَتْهَا فَلَمْ تَكُنْ تَطْعَمُهَا وَلَمْ تُزَيِّدْ لَهَا تَأْكُلُ مِنْ

خَشَاشِ الْأَرْضِ. (6)

ه ما يَنْبَغِي عِنْدَ الْقَتْلِ وَالذَّبْحِ

9836. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ مُحْسِنٌ يُحِبُّ الْإِحْسَانَ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ

ص: 548

1-1) كنز العمال: ج 15 ص 787 ح 43116 عن أبي هريرة.

2-2) الكافي: ج 6 ص 538 ح [1] 4 عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 64 ص 204 ح 7. [2]

3-3) الكافي: ج 6 ص 539 ح [3] 12 عن مسمع بن عبد الملك عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 64 ص 214 ح 24.

4-4) سنن أبي داود: ج 3 ص 26 ح 2564 عن جابر.

5-5) كنز العمال: ج 16 ص 7 ح 43695 عن جابر.

6-6) دعائم الإسلام: ج 2 ص 468 ح 1666 [4] عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 8 ص 316 ح 97. [5]

9837. عنه صلي الله عليه وآله: إِذَا حَكَمْتُمْ فَأَعْدِلُوا، وَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا، فَإِنَّ اللَّهَ مُحْسِنٌ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. (2)

9838. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُجِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِخْ ذَبِيحَتَهُ. (3)

9839. الترغيب والترهيب عن ابن عباس: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى رَجُلٍ وَاصِعٍ رَجُلُهُ عَلَى صَفْحَةٍ شَاةٍ وَهُوَ يُحِدُّ شَفْرَتَهُ، وَهِيَ تَلْحَظُ إِلَيْهِ بَبَصَرِهَا، قَالَ: أَفَلَا قَبَلَ هَذَا؟ أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُمَيِّتَهَا مَوْتَيْنِ؟! (4)

و النَّهْيُ عَنِ قَتْلِ الْخَيَوَانِ بِغَيْرِ حَقٍّ

9840. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَا مِنْ دَابَّةٍ طَائِرٍ وَلَا غَيْرِهِ يُقْتَلُ بِغَيْرِ الْحَقِّ إِلَّا سَخَّصِمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (5)

9841. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ قَتَلَ عُصَّةً فَمُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْهُ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي عَبَثًا وَلَمْ يَقْتُلْنِي لِمَنْفَعَةٍ. (6)

9842. مسند ابن حنبل عن عبدالله بن عمرو بن العاص: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا بِغَيْرِ حَقِّهِ سَأَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: يَذْبَحُهُ ذَبْحًا وَلَا يَأْخُذُ بِعُنُقِهِ فَيَقَطُّعُهُ. (7)

ص: 549

1-1) كنز العمال: ج 5 ص 392 ح 13382 عن شداد بن أوس.

2-2) كنز العمال: ج 5 ص 392 ح 13381 عن أنس.

3-3) سنن ابن ماجه: ج 2 ص 1058 ح 3170 عن شداد بن أوس.

4-4) الترغيب والترهيب: ج 2 ص 156 ح 2.

5-5) كنز العمال: ج 15 ص 37 ح 39968 عن ابن عمرو.

6-6) كنز العمال: ج 15 ص 37 ح 39971 عن الشريد بن سويد.

7-7) مسند ابن حنبل: ج 2 ص 567 ح 6562. [1]

9843. كنز العمال عن ابن عباس: نهي [رسول الله صلى الله عليه وآله] عن قتل كل ذي روح إلا أن يؤذي. (1)

ز النهي عن التحريش بين البهائم

9844. سنن أبي داوود عن ابن عباس: نهي رسول الله صلى الله عليه وآله عن التحريش بين البهائم. (2)

ص: 550

1-1) كنز العمال: ج 15 ص 39 ح 39981.

2-2) سنن أبي داوود: ج 3 ص 26 ح 2562.

2/1 ذرء الحدود

9845. رسول الله صلي الله عليه وآله: اذروا الحدود عن المسلمين ما الله تطعتهم، فإن وجدتم للمسلم مخرجاً فخلوا سبيله؛ فإن الإمام لأن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة. (1)

9846. عنه صلي الله عليه وآله: اذفوا الحدود عن عباد الله ما وجدتم له مدفعا. (2)

9847. عنه صلي الله عليه وآله: اذروا الحدود بالشبهات. (3)

2/2 إقامة الحدود

9848. رسول الله صلي الله عليه وآله: إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة في بلاد الله. (4)

ص: 551

1-1) كنز العمال: ج 5 ص 309 ح 12971 عن عائشة.

2-2) كنز العمال: ج 5 ص 309 ح 12974 عن أبي هريرة.

3-3) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 4 ص 74 ح 5146؛ كنز العمال: ج 5 ص 309 ح 12972 عن ابن عباس.

4-4) كنز العمال: ج 6 ص 8 ح 14599 عن ابن عمر؛ الكافي: ج 7 ص 174 ح 1 [1] نحوه.

9849. عنه صلي الله عليه وآله: حَدَّ يُقَامُ فِي الْأَرْضِ أَزْكِي مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً. (1)

9850. عنه صلي الله عليه وآله: أَقْبِلُوا الْكِرَامَ عَشْرَاتِهِمْ، إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ. (2)

2/3 تعطيل الحدود

9851. المقنع: أتى رسول الله صلي الله عليه وآله برجلٍ كبيرِ البطنِ عليلٍ قد زني، فأتى رسولُ الله صلي الله عليه وآله بعُرجونٍ فيه منةٌ شمراخٍ فضربهُ ضربةً واحدةً، فكانَ الحدَّ، وكرةٌ أن يُبطلَ حدًّا من حُدودِ اللَّهِ. (3)

2/4 لا ينبغي الشفاعة في الحدود

9852. رسول الله صلي الله عليه وآله لأسامة: يا أسامة، لا تشفع في حدٍّ. (4)

9853. عنه صلي الله عليه وآله: أيما رجلٍ حالتُ شفاعتُهُ دونَ حدٍّ من حُدودِ اللَّهِ، لم يزل في سخطِ اللَّهِ حتى ينزع. (5)

2/5 لا يمين في حدٍّ

9854. رسول الله صلي الله عليه وآله: لا شفاعَةَ ولا كفالةَ ولا يمينَ في حدٍّ. (6)

ص: 552

1-1) مستدرک الوسائل: ج 18 ص 9 ح 21843. [1]

2-2) دعائم الإسلام: ج 2 ص 465 ح 1649. [2]

3-3) المقنع: ص 433. [3]

4-4) كنز العمال: ج 3 ص 270 ح 6497 نقلاً عن ابن سعد عن جعفر بن محمد عن أبيه.

5-5) كنز العمال: ج 16 ص 38 ح 43837 عن أبي الدرداء.

6-6) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 4 ص 74 ح 5146.

الكتاب

"الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فِيمَا سَأَلَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ". 1 " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا". 2 " وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ". 3

الحديث

9855. رسول الله صلي الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَدَّ لَكُمْ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا. (1)

9856. عنه صلي الله عليه و آله: يُؤْتِي بَوَالٍ نَقَصَ مِنَ الْحَدِّ سَوَاطِئَ يَقُولُ: رَبِّ رَحْمَةً لِعِبَادِكَ، فيَقَالُ لَهُ: أَنْتَ أَرْحَمُ بِهِمْ مِنِّي؟! فيُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَيُؤْتِي بِمَنْ زَادَ سَوَاطِئَ يَقُولُ: لِيَنْتَهَوْا عَنِ مَعَاصِيكَ! فيُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ. (2)

ص: 553

1-4) الأماي للمفيد: ص 159 ح 1.

2-5) عوالي اللآلي: ج 2 ص 153 ح 427. [1]

9857. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أذْنَبَ ذَنْبًا فَأُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنْبِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ. (1)

9858. عنه صلى الله عليه وآله: لَا يَمُرُّ السَّيْفُ بِذَنْبٍ إِلَّا مَحَاهُ. (2)

9859. عنه صلى الله عليه وآله: الرَّجْمُ كَفَّارَةٌ مَا صَنَعْتَ. (3)

9860. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ أذْنَبَ ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا فَعُوقِبَ بِهِ، فَاللَّهُ أَعْدَلُ أَنْ يُثَنِّي عُقُوبَتَهُ عَلَيَّ عَبْدِهِ. (4)

2/8 النَّهْيُ عَنِ إِهَانَةِ الْمَحْدُودِ

9861. كنز العمّال عن خالد بن الجلاج عن أبيه: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَجْمِ رَجُلٍ، فَقَالُوا: إِنَّهُ الْخَبِيثُ، قَالَ: لَا تَقُولُوا: الْخَبِيثُ، فَوَاللَّهِ لَهُو أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. (5)

9862. تنبيه الخواطر: لَمَّا رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّجُلَ فِي الزَّنا قَالَ رَجُلٌ لِمُصَاحِبِهِ: هَذَا فَعَصَ كَمَا يَقَعُصُ الْكَلْبُ، فَمَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَهُمَا بِجِيفَةٍ فَقَالَ: انْهَشَا مِنْهَا، قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ نَنْهَشُ جِيفَةً؟! قَالَ: مَا أَصَبْتُمَا مِنْ أُخْيُكُمَا أَنْتُمَا مِنْ هَذِهِ. (6)

9863. صحيح مسلم عن عمران بن حصين: إِنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتْ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهِيَ حُبْلَى مِنَ الزَّنا، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ! فَدَعَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلِيَّهَا، فَقَالَ:

ص: 554

1-1) كنز العمّال: ج 4 ص 307 ح 12964 نقلاً عن ابن النجار عن ثابت.

2-2) كنز العمّال: ج 5 ص 308 ح 12969 عن أنس.

3-3) كنز العمّال: ج 5 ص 308 ح 12970 عن الشريد بن سويد.

4-4) كنز العمّال: ج 5 ص 307 ح 12965 عن الإمام علي عليه السلام.

5-5) كنز العمّال: ج 5 ص 397 ح 13409.

6-6) تنبيه الخواطر: ج 1 ص 116. [1]

أَحْسِنُ إِلَيْهَا، فَإِذَا وَصَّ عَتَّ فَاتِي بِهَا، ففَعَلَ، فَأَمَرَ بِهَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَشَكَتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: تَصَدَّقْ لِي عَلَيْهَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَقَدْ رَزَقْتَنِي؟! فَقَالَ: لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قَسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدْتَ تَوْبَةً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ تَعَالَى؟! (1)

ص:555

1-1) صحيح مسلم: ج 3 ص 1324 ح 24.

الكتاب

" يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ". 1 " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ". 2

الحديث

9864. رسول الله صلي الله عليه وآله: الْمُقْسِطُونَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلِي مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنِ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا أُوتُوا. (1)

ص: 557

الكتاب

"فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا". 1

الحديث

9865. صحيح مسلم عن عبد الله بن الزبير: إن رجلاً من الأنصارِ خاصمَ الزُّبَيْرَ عندَ رسولِ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله في شِراجِ الحِرةِ التي يَسْقُونَ بها النَّخْلَ، فقالَ الأنصاريُّ: سَرَّحِ المَاءَ يَمْرًا! فأبى عليهم، فاختصموا عندَ رسولِ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله. فقالَ رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله للزُّبَيْرِ: اسقِ يا زُبَيْرُ ثُمَّ أرسِلِ المَاءَ إلي جارك، فغضبَ الأنصاريُّ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أن كانَ ابنَ عمَّتِكَ! فَتَلَوْنَ وَجْهَ نبيِّ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله ثُمَّ قالَ: يا زُبَيْرُ اسقِ، ثُمَّ احبسِ المَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إلي الجُدْرِ. فقالَ الزُّبَيْرُ: واللهِ، إنِّي لأحسبُ هذه الآيةَ نَزَلَتْ في ذلكَ: "فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ...". (1)

3/3 مَن لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللهُ

الكتاب

"إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّاتِيُّونَ

ص: 558

وَالْأَحْبَابُ بِمَا أَسَّ تُحْفِطُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ كَانُوا عَلَيْهِ سَهْدَاءَ فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَ إِخْشَوْا اللَّهَ وَ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ* وَ كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَ الْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَ الْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَ السِّنَّ بِالسِّنِّ وَ الْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ". 1 "وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ". 2

الحديث

9866. تفسير العياشي عن عبد الله بن مسكان عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: "مَنْ حَكَمَ فِي دَرَهْمَيْنِ بِحُكْمِ جَوْرِ ثُمَّ جَبَرَ (كَبَّرَ) عَلَيْهِ كَانَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ" وَ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ". فقالت: يا بن رسول الله، كيف يجبر عليه؟ قال: يكون له سوطٌ وسجنٌ فيحكّم عليه، فإن رضي بحكمه وإلا ضربته بسوطه وحبسته في سجنه. (1)

3/4 الحاكم الجائر

9867. الإمام الباقر عن الإمام عليّ عليهما السلام: أنه اشتكى عينه، فعاده رسول الله صلي الله عليه وآله، فإذا عليّ عليه السلام يصيح، فقال له النبي صلي الله عليه وآله: أجزعا أم وجعا يا عليّ؟ قال: يا رسول الله، ما وجعت

ص: 559

1-3 (3) تفسير العياشي: ج 1 ص 323 ح 120، [1] بحار الأنوار: ج 104 ص 265 ح 13. [2]

وَجَعَا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ. قَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ لِيَقْبِضَ رُوحَ الْفَاجِرِ نَزَلَ مَعَهُ بِسَبْعِ مِائَةِ نَارٍ فَيَنْزِعُ رُوحَهُ بِهِ فَتَصِيحُ جَهَنَّمُ! فَاسْتَوَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَسْوَاقِ النَّاسِ وَجَعِي مَا قُلْتَ، فَهَلْ يُصِيبُ ذَلِكَ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، حُكَّامًا جَائِرِينَ، وَأَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ، وَشَاهِدَ الزُّورِ. (1)

3/5 خُطُوبَةٌ عَمَلِ الْقَضَاءِ

9868. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ فَقَدْ ذُبِحَ نَفْسُهُ بِغَيْرِ سَكِّينٍ. (2)

9869. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِّينٍ. (3)

9870. عوالي اللآلي عن ابن عباس: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِّينٍ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الذَّبْحُ؟ قَالَ: نَارُ جَهَنَّمَ. (4)

3/6 مَجَالِسُ قُضَاةِ الْجُورِ

9871. رسول الله صلى الله عليه وآله: عَجَّ حَجْرٌ إِلَيَّ اللَّهُ فَقَالَ: إِلَهِي وَسَيِّدِي، عَبْدُكَ كَذَا وَكَذَا سَنَةً، ثُمَّ جَعَلْتَنِي فِي أَسِّ كَنَيْفٍ! فَقَالَ: أَمَا تَرْضِي أَنْ عَزَلْتُ بِكَ عَنْ مَجَالِسِ الْقُضَاةِ؟! (5)

ص: 560

1-1) تهذيب الأحكام: ج 6 ص 224 ح 537 عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 38 ص 311 ح 11. [1]

2-2) كنز العمال: ج 6 ص 95 ح 14999 نقلاً عن ابن حنبل عن أبي هريرة.

3-3) سنن ابن ماجه: ج 2 ص 774 ح 2308 عن أبي هريرة؛ عوالي اللآلي: ج 2 ص 342 ح 3. [2]

4-4) عوالي اللآلي: ج 3 ص 516 ح 8، [3] مستدرک الوسائل: ج 17 ص 243 ح 21233. [4]

5-5) كنز العمال: ج 6 ص 93 ح 14991 نقلاً عن ابن عساکر عن أبي هريرة.

9872. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْقَاضِيَ الْعَدْلَ لِيُجَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَتَمَتَّى إِلَّا يَكُونُ قَضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي تَمْرَةٍ قَطُّ. (1)

9873. عنه صلى الله عليه وآله: لِيَأْتِيَنَّ عَلَيَّ الْقَاضِي الْعَدْلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَاعَةً يَتَمَتَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي تَمْرَةٍ قَطُّ. (2)

9874. عنه صلى الله عليه وآله: يُؤْتِي بِالْقَاضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَلْقَى مِنَ الْهَوْلِ قَبْلَ الْحِسَابِ مَا يَوَدُّ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي تَمْرَةٍ. (3)

3/8 طَلَبُ الْقَضَاءِ

9875. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ ابْتَغَى الْقَضَاءَ وَسَأَلَ فِيهِ الشُّفْعَاءَ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَكْرَهَ عَلَيْهِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ. (4)

9876. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ سَأَلَ الْقَضَاءَ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أُجْبِرَ عَلَيْهِ نَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ يُسَدِّدُهُ. (5)

9877. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ طَلَبَ الْقَضَاءَ وَاسْتَعَانَ عَلَيْهِ وَكَلَّ إِلَيْهِ، وَمَنْ لَمْ يَطْلُبْهُ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَيْهِ أَنْزَلَ اللَّهُ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ. (6)

ص: 561

1-1) كنز العمال: ج 6 ص 93 ح 14988 نقلاً عن الشيرازي في الألقاب.

2-2) كنز العمال: ج 6 ص 93 ح 14989 نقلاً عن مسند ابن حنبل [1] عن عائشة.

3-3) كنز العمال: ج 6 ص 97 ح 15009 نقلاً عن ابن عساكر عن عائشة.

4-4) كنز العمال: ج 6 ص 94 ح 14994 نقلاً عن سنن الترمذي عن أنس.

5-5) كنز العمال: ج 6 ص 94 ح 14995 نقلاً عن مسند ابن حنبل [2] عن أنس.

6-6) سنن أبي داوود: ج 3 ص 300 ح 3578 عن أنس بن مالك.

قال عليّ عليه السلام: فما زلتُ بعدَها قاضياً، وقال له النبيّ صلي الله عليه وآله: اللَّهُمَّ فَهِّمهُ الْقَضَاءَ. (1)

9884. سنن الترمذي عن حنّس عن عليّ عليه السلام: قال لي رسولُ الله صلي الله عليه وآله: إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقضِ للأولِ حتّى تسمعَ كلامَ الآخرِ، فسوفَ تدري كيفَ تقضي. قال عليّ: فما زلتُ بعدُ قاضياً. (2)

9885. رسول الله صلي الله عليه وآله: من ابتلي بالقضاء فلا يقضينَّ وهو غضبانُ. (3)

9886. عنه صلي الله عليه وآله: لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبانُ. (4)

9887. عنه صلي الله عليه وآله: لا يقضي القاضي بين اثنين إلا وهو شبعانُ ريانُ. (5)

9888. دعائم الإسلام: عن رسول الله صلي الله عليه وآله أنه نهى أن يقضِيَ القاضي وهو غضبانُ أو جائعٌ أو ناعسٌ. (6)

9889. الإمام الباقر عليه السلام: قضى رسولُ الله صلي الله عليه وآله أن يُقدّم صاحبُ اليمينِ في المجلسِ بالكلامِ. (7)

9890. دعائم الإسلام: عن رسول الله صلي الله عليه وآله أنه نهى أن يُحابيَ القاضي أحدَ الخصمَينِ بكثرةِ النَّظَرِ وحُضورِ الذَّهْنِ، ونَهَى عَن تَلْقِينِ الشُّهُودِ. (8)

ص: 563

1-1) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 3 ص 13 ح 3238.

2-2) سنن الترمذي: ج 3 ص 618 ح 1331. [1]

3-3) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 3 ص 11 ح 3224.

4-4) كنز العمال: ج 6 ص 101 ح 15030 نقلاً عن مسند ابن حنبل عن أبي بكرة.

5-5) كنز العمال: ج 6 ص 103 ح 15040 نقلاً عن الخطيب البغدادي عن أبي سعيد الخدري.

6-6) دعائم الإسلام: ج 2 ص 537 ح 1907. [2]

7-7) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 3 ص 14 ح 3240 عن محمّد بن مسلم.

8-8) دعائم الإسلام: ج 2 ص 533 ح 1893. [3]

9891. رسول الله صلى الله عليه وآله: إن موسى قال: يا رب، أي عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه. (1)

11/3 من يسدده الله من القضاة

9892. رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من قاضٍ من قضاة المسلمين إلا ومعه ملكان يسددانه إلى الحق ما لم يرد غيره، فإذا أراد غيره وجار متعمدا تبرأ منه الملكان ووكلاه إلى نفسه. (2)

9893. عنه صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى مع القاضي ما لم يحف عمدا. (3)

9894. عنه صلى الله عليه وآله: إن الله مع القاضي ما لم يجز، فإذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان. (4)

9895. كنز العمال عن معقل بن يسار: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقضي بين قومي، فقلت: يا رسول الله، ما أحسن أن أقضي. فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله مع القاضي ما لم يحف عمدا، ثلاث مرات. (5)

12/3 أصناف القضاة

9896. رسول الله صلى الله عليه وآله: القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاضٍ في الجنة، قاضٍ قضي بالهوي

ص: 564

1-1) كنز العمال: ج 16 ص 226 ح 44261 نقلاً عن ابن جرير.

2-2) كنز العمال: ج 6 ص 94 ح 14993 نقلاً عن المعجم الكبير عن عمران.

3-3) كنز العمال: ج 6 ص 92 ح 14986 نقلاً عن المعجم الكبير عن ابن مسعود.

4-4) كنز العمال: ج 6 ص 92 ح 14985 نقلاً عن سنن الترمذي عن عبد الله بن أبي أوفى.

5-5) كنز العمال: ج 5 ص 802 ح 14427 نقلاً عن أبي سعيد النقاش.

فَهُوَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَضِي بغيرِ عِلْمٍ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَضِي بِالْحَقِّ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ. (1)

9897. عنه صلي الله عليه وآله: القضاة ثلاثة: اثنان في النار وواحد في الجنة: رجل علم الحق فقصي به فهو في الجنة، ورجل قصي للناس علي جهله فهو في النار، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار. (2)

3/13 حُكْمُ الْقَاضِي لَا يُحِلُّ الْحَرَامَ

9898. رسول الله صلي الله عليه وآله: إنما أنا بشرٌ، ولعلَّ بعضكم أن يكونَ الحنَّ بحجته من بعضٍ، فمن قصَّ بيتٌ له من حقِّ أخيه فإنما أقطعُ له قطعةً من نارٍ. (3)

9899. معاني الأخبار عن أبي عبيد القاسم بن سلام بأسانيد متصلة إلى رسول الله صلي الله عليه وآله: اختصم رجلان إلى النبي صلي الله عليه وآله في مواريث وأشياء قد درست، فقال النبي صلي الله عليه وآله: لعلَّ بعضكم أن يكونَ الحنَّ بحجته من بعضٍ، فمن قصَّ بيتٌ له بشيءٍ من حقِّ أخيه فإنما أقطعُ له قطعةً من النار، فقال له كلُّ واحدٍ من الرجلين: يا رسولَ الله، حقي هذا لصاحبي؟ فقال: ولكن اذهبا فتوخيا ثم استهما ثم ليحلل كل واحدٍ منكما صاحبه. (4)

9900. الأمازي للطوسي عن عدي بن عدي عن أبيه: اختصم امرؤ القيس ورجلٌ من حضرموت

ص: 565

1-1) كنز العمال: ج 6 ص 91 ح 14981 نقلاً عن المعجم الكبير عن ابن عمر.

2-2) كنز العمال: ج 6 ص 91 ح 14980 عن بريدة.

3-3) كنز العمال: ج 6 ص 104 ح 15043 نقلاً عن مسند ابن أبي شيبة عن أنس.

4-4) معاني الأخبار: ص 279، بحار الأنوار: ج 101 ص 324 ح 2. [1]

إلي رسول الله في أرضٍ، قال: أَلَكِ بَيْتَةٌ؟ قال: لا، قال: فِيمَينُهُ، قال: إِذَن وَاللَّهِ يَذْهَبُ بِأَرْضِي! قال: إِنْ ذَهَبَ بِأَرْضِكَ بِيَمِينِهِ كَانَ مَمَّنَ لَا يَنْظُرُ
اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِ وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ. قال: فَفَزَعَ الرَّجُلُ وَرَدَّهَا إِلَيْهِ. (1)

ص: 566

1-1) الأماي للطوسي: ص 358 ح 744، [1] بحار الأنوار: ج 104 ص 280 ح 10. [2]

الكتاب

" وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ " . 1 " وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ " . 2

الحديث

9901. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَنْ شَهِدَ شَهَادَةً حَقًّا لِيُحْيِيَ بِهَا حَقًّا امْرئٍ مُسْلِمٍ أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِوَجْهِهِ نُورٌ مَدَّ الْبَصَرَ، يَعْرِفُهُ الْخَلَائِقُ بِاسْمِهِ وَنَسَبِهِ. (1)

4/2 النهي عن التّعاض عن الشهادة

الكتاب

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَكُتِبَ عَلَيْهِ وَلِيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ

ص: 567

[1-3] الكافي: ج 7 ص 138 ح 1 [1] عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج 104 ص 311 ح 9. [2]

وَلَا يَتَّابُ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لَا يَسَّ تَطِيعُ أَنْ يُمْلَ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهُدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَ غَيْراً أَوْ كَبيراً إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكَمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فَسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ". 1

الحديث

9902. رسول الله صلى الله عليه وآله: خَيْرُ الشَّهَادَةِ مَا يَشْهَدُ بِهَا صَاحِبُهَا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَها. (1)

4/3 النَّهْيُ عَنِ كِتَابَةِ الشَّهَادَةِ

الكتاب

"أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمَّ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ". 3 "وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَيَّ سَافِرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِباً فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ". 4

ص: 568

9903. رسول الله صلى الله عليه وآله في النهي عن كتمان الشهادة: مَنْ كَتَمَهَا أَطَعَمَهُ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَي رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: "وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ. . .". (1)

9904. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً إِذَا دُعِيَ إِلَيْهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَ بِالزُّورِ. (2)

9905. عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً، أَوْ شَهِدَ بِهَا لِيُهْدَرَ بِهَا دَمٌ أَمْرِي مُسْلِمٍ، أَوْ لِيُتَوَيَّ بِهَا مَالٌ أَمْرِي مُسْلِمٍ، أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِوَجْهِهِ ظُلْمَةٌ مَدَّ الْبَصَرَ، وَفِي وَجْهِهِ كُدُوحٌ تَعْرِفُهُ الْخَلَائِقُ بِاسْمِهِ وَسَبِّهِ. (3)

4/4 وَجُوبُ رِعَايَةِ الْقِسْطِ فِي الشَّهَادَةِ

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلُوتُوا أَوْ نَعِرْضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ". 4 " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَيَّ أَلَّا تَعْدِلُوا إِعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ". 5

ص: 569

1 - 1) الأماي للصدوق: ص 514 ح 707 [1] عن الحسين بن يزيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 104 ص 310 ح 5. [2]

2 - 2) كنز العمال: ج 7 ص 14 ح 17743 عن أبي موسى.

3 - 3) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 3 ص 58 ح 3329 عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج 104 ص 311 ح 9.

9906. رسول الله صلى الله عليه وآله: إني عدلٌ لا أشهدُ إلا عليَّ عدلٍ. (1)

9907. عنه صلى الله عليه وآله: إني لا أشهدُ عليَّ جورٍ. (2)

4/5 النهي عن شهادة الزور

الكتاب

"وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا" . 3

الحديث

9908. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ شَهِدَ شَهَادَةَ زُورٍ عَلَيَّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَوْ ذِمِّيٍّ أَوْ مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ، عُلِقَ بِلسَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ. (3)

9909. عنه صلى الله عليه وآله: إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي وَمِنَ اللَّهِ مَجْلِسًا شَاهِدُ زُورٍ. (4)

9910. عنه صلى الله عليه وآله: يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْلَعُ لِسَانَهُ فِي النَّارِ كَمَا يَدْلَعُ الْكَلْبُ لِسَانَهُ فِي الْإِنَاءِ. (5)

4/6 النهي عن الرجوع عن الشهادة

9911. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ رَجَعَ عَنْ شَهَادَتِهِ وَكْتَمَهَا، أَطْعَمَهُ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَيَّ رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ،

ص: 570

1-1) كنز العمال: ج 7 ص 13 ح 17735 عن ابن قانع عن أبيه.

2-2) كنز العمال: ج 7 ص 13 ح 17734 عن النعمان بن بشير.

3-4) أعلام الدين: ص 416 [1] عن عبد الله بن عباس، بحار الأنوار: ج 104 ص 310 ح 3. [2]

4-5) جامع الأحاديث للقمي: ص 203، بحار الأنوار: ج 104 ص 310 ح 4. [3]

5-6) تنبيه الخواطر: ج 2 ص 7. [4]

وَيَدْخُلُ النَّارَ وَهُوَ يَلُوكُ لِسَانَهُ. (1)

4/7 مَا يَجِبُ فِي الشَّهَادَةِ

9912. رسول الله صلى الله عليه وآله لابن عباس: يابنَ عَبَّاسٍ، لَا تَشْهَدُ إِلَّا عَلِيَّ مَا يُضِيءُ لَكَ كَضِيَاءِ الشَّمْسِ. (2)

9913. عنه صلى الله عليه وآله لابن عباس: أَمَا أَنْتَ يَا بَنَ عَبَّاسٍ فَلَا تَشْهَدُ إِلَّا عَلِيَّ أَمْرٍ يُضِيءُ لَكَ كَضِيَاءِ هَذِهِ الشَّمْسِ. (3)

9914. عنه صلى الله عليه وآله وقد سُئِلَ عن الشَّهَادَةِ: هَلْ تَرَى الشَّمْسَ؟ عَلِيٌّ مِثْلَهَا فَاشْهَدْ أَوْ دَعْ. (4)

4/8 مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ

الكتاب

"وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ". 5

الحديث

9915. رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ذِي الطَّنَّةِ وَلَا ذِي الْحِنَّةِ. (5)

ص: 571

1-1) ثواب الأعمال: ص 333 ح 1 عن أبي هريرة وعبدالله بن عباس، بحار الأنوار: ج 7 ص 214 ح 116. [1]

2-2) كنز العمال: ج 7 ص 16 ح 17752 عن ابن عباس.

3-3) كنز العمال: ج 7 ص 16 ح 17748 عن ابن عباس.

4-4) عوالي اللآلي: ج 3 ص 528 ح 1 [2] عن ابن عباس، وسائل الشيعة: ج 18 ص 250 ح 3. [3]

5-6) كنز العمال: ج 7 ص 15 ح 17745 عن أبي هريرة.

9916. عنه صلي الله عليه وآله: لا تجوز شهادة العلماء بعضهم علي بعض؛ لا تهم حسد. (1)

9917. عنه صلي الله عليه وآله: لا تجوز شهادة محدود في الإسلام. (2)

9918. عنه صلي الله عليه وآله: لا تجوز شهادة خائن، ولا خائنة، ولا ذي غم (3) علي أخيه، ولا محدث في الإسلام، ولا محدثة. (4)

9919. عنه صلي الله عليه وآله: لا تجوز شهادة خائن، ولا خائنة، ولا ذي حقد، ولا ذي غم علي أخيه، ولا ظنين في ولاء، ولا قرابة، ولا القانع مع أهل البيت لهم. (5)

9920. عنه صلي الله عليه وآله: شهادة الذي يسأل في كفه ترد. (6)

4/9 إكرام الشهود

9921. رسول الله صلي الله عليه وآله: أكرموا الشهود؛ فإن الله تعالى يستخرج بهم الحقوق، ويدفع بهم الظلم. (7)

ص: 572

-
- 1-1) كنز العمال: ج 7 ص 15 ح 17746 عن جبير بن مطعم.
 - 2-2) كنز العمال: ج 7 ص 17 ح 17757 نقلاً عن ابن جرير عن ابن عمر.
 - 3-3) الغمر بالكسر: الحقد (النهاية: ج 3 ص 384 "غم").
 - 4-4) كنز العمال: ج 7 ص 17 ح 17759 عن ابن عمر بن عبد العزيز.
 - 5-5) معاني الأخبار: ص 208 ح 3، بحار الأنوار: ج 99 ص 287 ح 56. [1]
 - 6-6) عدّة الداعي: ص 89، [2] بحار الأنوار: ج 104 ص 317 ح 15. [3]
 - 7-7) كنز العمال: ج 7 ص 12 ح 17733 عن ابن عباس.

" وَ لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " . 1 " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ
وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ إِعْتَدَى بِغَدَاةٍ فَلَهُ
عَذَابٌ أَلِيمٌ " . 2 " الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ إِعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا إِعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَإِنَّمَا اللَّهُ وَعَلَّمَوَا
أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ " . 3 " وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ
قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ

هُمُ الظَّالِمُونَ". 1 "وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا".

2

الحديث

9922. رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها الناس، أحيوا القصاص وأحيوا الحق ولا تفرقوا، وأسلموا وسلّموا تسلموا. (1)

9923. عنه صلى الله عليه وآله: يا أيها الناس، إنما أنا بشرٌ مثلكم، ولعلّه أن يكون قد قرب مني خوفٌ من بين أظهركم، فمن كنت أصبت من عرضه أو من شعره أو من بشره أو من ماله شيئاً، هذا عرضٌ لمحمدٍ وشعره وبشره وماله فليقم فليقتص! ولا يقولنَّ أحدٌ منكم: إني أتخوف من محمدٍ العداوة والشحناء، ألا وإئهما ليستا من طبيعتي وليستا من خلقي. (2)

5/2 العفو عن القصاص

9924. رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من رجلٍ مسلمٍ يصاب بشيءٍ في جسده فيتصدق به إلا رفعه الله به درجةً وخطأ عنه به خطيئةً. (3)

9925. عنه صلى الله عليه وآله: ما من رجلٍ يجرح في جسده جراحةً فيتصدق بها إلا كفر الله تعالى عنه مثل

ص: 574

1-3) الأماشي للمفيد: ص 53 ح 15 عن أبي بصير عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج 22 ص 475 ح 24. [1]

2-4) كنز العمال: ج 15 ص 8 ح 39831 عن الفضل بن عباس.

3-5) كنز العمال: ج 15 ص 12 ح 39850 عن أبي الدرداء.

9926. عنه صلي الله عليه و آله: مَنْ أُصِيبَ بِجَسَدِهِ بِقَدْرِ نِصْفِ دِيَّتِهِ فَعَفَا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ نِصْفَ سَيِّئَاتِهِ، وَإِنْ كَانَ ثُلثًا أَوْ رُبْعًا فَعَلِيَ قَدْرَ ذَلِكَ.

(2)

9927. عنه صلي الله عليه و آله: مَنْ عَفَا عَنْ دَمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ. (3)

9928. عنه صلي الله عليه و آله: مَنْ أُصِيبَ فِي جَسَدِهِ بِشَيْءٍ فَتَرَكَهُ لِلَّهِ تَعَالَى كَانَ كَفَّارَةً لَهُ. (4)

ص: 575

1-1) كنز العمال: ج 15 ص 12 ح 39851 عن عبادة.

2-2) كنز العمال: ج 15 ص 14 ح 39861 عن عبادة بن الصامت.

3-3) كنز العمال: ج 15 ص 13 ح 39854 نقلاً عن الخطيب عن ابن عباس.

4-4) كنز العمال: ج 15 ص 13 ح 39853 نقلاً عن مسند ابن حنبل.

إشارة

9929. رسول الله صلى الله عليه وآله: المسلمون شركاء في ثلاث: في الماء والكالا والتار. (1)

9930. عنه صلى الله عليه وآله: ثلاث لا يُمنَعَنَّ: الماء والكالا والتار. (2)

9931. عنه صلى الله عليه وآله: من منَعَ فضل ماءٍ أو كالاٍ منَعَهُ اللهُ فضلَهُ يومَ القيامةِ. (3)

9932. الإمام الصادق عليه السلام: نهي رسول الله صلى الله عليه وآله عن التطف والأربعاء، قال: والأربعاء أن يُسني مُسناةً فيحمل الماء فيستقي به الأرض ثم يستغني عنه، فقال: لا تبعه ولكن أعزه جارك، والتطف أن يكون له الشرب فيستغني عنه فيقول: لا تبعه، ولكن أعزه أخاك أو جارك. (4)

ص: 577

1-1) كنز العمال: ج 4 ص 82 ح 9635 عن ابن عباس.

2-2) كنز العمال: ج 4 ص 82 ح 9636 عن أبي هريرة.

3-3) كنز العمال: ج 4 ص 83 ح 9641 عن ابن عمر.

4-4) الكافي: ج 5 ص 277 ح 2 [1] عن أبان.

9933. عنه عليه السلام: قَضِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَشَارِبِ النَّخْلِ أَنَّهُ لَا يُمْنَعُ نَفْعُ الشَّيْءِ، وَقَضِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنَّهُ لَا يُمْنَعُ فَضْلُ مَاءٍ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ كَلٍّ، وَقَالَ: لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ. (1)

ص: 578

1-1) الكافي: ج 5 ص 294 ح 6 [1] عن عقبة بن خالد، بحار الأنوار: ج 2 ص 276 ح 28. [2]

تطلق المشتركات في الفقه علي الامور التي يكون استخدامها والانتفاع بها مباحا للجميع، وهي ملك لجميع المسلمين لا تخص واحدا دون آخر، وإن كان بالإمكان إيجاد حق الأولوية في التصرف والانتفاع بها لشخص دون آخر عبر بعض السبل و التصرفات، أو جعلها من بادئ الأمر مختصة بجماعة وفرقة متصفة بصفة معينة. وقد جعل العلامة الحلبي هذه المشتركات ضمن أربعة عناوين هي كالتالي: "الأرض، والمعادن، والمياه، وبعض المنافع" (1). وتبعه علي هذا ذلك ولده فخر المحققين والمحقق الكركي (2). وخالفهم الشهيد الأول في ذلك فجعلها ثلاثة، وأخرج الأرض من المشتركات، وقسم المنافع إلي ستة أقسام (3). ومن الفقهاء المعاصرين الذين سلكوا منهج الشهيد في هذا التقسيم الإمام الخميني رحمه الله. (4) والذي يراه أغلب الفقهاء أن المساجد والمشاهد المشرفة والمدارس والأسواق والطرق ومحال استراحة المسافرين من أقسام المنافع، وأن السابق إلي موضع منها

ص: 579

-
- 1-1) تحرير الأحكام: ج 4 ص 479 و [1] تذكرة الفقهاء: ج 2 ص 400. [2]
 - 2-2) إيضاح الفوائد: ج 2 ص 231، جامع المقاصد: ج 7 ص 8. [3]
 - 3-3) الدروس: ج 3 ص 63، اللمعة الدمشقية: ذيل كتاب الصيد والذبائح.
 - 4-4) تحرير الوسيلة: ج 2 ص 209.

أولي به من غيره. الجدير بالذكر أن كل واحد من المذكورات له تفصيلات عديدة، وبالخصوص المياه؛ فإن بعض الفقهاء فصل بين ماء المطر ومياه الأنهار الكبيرة والجداول الصغيرة والآبار، أو المقدار المأخوذ منها بالآنية ونحوها، فأجاز بعض الفقهاء بيعه وحسبه في الصورة الثانية، وهو في الحقيقة راجع إلي قولهم بأنه من الملك الخاص لا الملك العام والمشارك بين جميع المسلمين. (1) والذي يراه الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر) في خصوص المسألة الأخيرة هو أن المسألة إجماعية، وأن الروايات الواردة فيها والتي قد يفهم منها خلاف ذلك ليست ناظرة إلي هذه الحالات (2)، وصرح في معرض كلامه حول هذه المسألة قائلاً: "وما دل علي الاشتراك منها غير مانع من الملك بسببه كحيازة أو إحياء أو نحو ذلك، كما أن ما دل منها علي منع الفضل منزل علي منع مباح الماء وبيعه بالتغلب ونحوه أو علي الكراهة" (3). وقد ذهب تبعاً للفقهاء الماضين إلي القول بجواز بيعه وشراءه، ورأي أن الروايات الدالة علي المنع من بيعه قاصرة عن معارضة إطلاق أدلة البيع والإجماع والروايات الأخرى الدالة علي الجواز (4)، (5). وقد أفتي الإمام الخميني رحمه الله بشيبه ذلك، حيث يري أن مياه الآبار والسواقي التي حفرها الأفراد في أملاكهم من الملك الخاص. (6)

ص: 580

-
- 1-1) راجع: جامع المقاصد: ج 7 ص 52 حيث قسم المياه إلي سبعة أقسام.
 - 2-2) جواهر الكلام: ج 38 ص 116.
 - 3-3) جواهر الكلام: ج 38 ص 119. [1]
 - 4-4) نظير رواية سعيد الأعرج ورواية سعيد بن يسار وغيرهما عن الإمام الصادق عليه السلام (راجع: وسائل الشيعة: ج 17 ص 273 باب جواز بيع الماء إذا كان ملكاً للبائع، واستحباب بذله للمسلم).
 - 5-5) جواهر الكلام: ج 38 ص 119. [2]
 - 6-6) راجع تحرير الوسيلة: ج 2 ص 217 المسألة 24. [3]

جدير بالذكر أنه ورد التفصيل بين المياه المباحة التي دخلت في الملكية الخاصة في فقه أهل السنة أيضاً، فيري جمهور الفقهاء من أهل السنة فرقا بين المياه الحاصلة من حفر آبار أو قنوات شخصية في الملك الخاص، وبين المياه الجارية في الأنهار الكبيرة والموجودة في الآبار العامة (1)، علي أنه ذهب بعض فقهاءهم كالشوكاني إلي تفصيلات أخرى شبيهة لما ذكرناه. (2) علي هذا الأساس فإن الروايات الواردة في هذا الباب ناظرة إلي الحكم الاستحبابي، أو أنها تختص ببعض المصاديق التي لم يدخل الماء بعد في ملكية شخص خاص؛ كما ورد الإشعار به في الروايات المروية عن الإمام الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام؛ لأن محور الكلام فيها هو "ماء الوادي"، وهو في الغالب طلق وغير داخل في الملك الخاص للأفراد.

ص: 581

-
- 1-1) راجع المبسوط للسرخسي: ج 23 ص 164، المغني لابن قدامة: ج 4 ص 201، المجموع للنووي: ج 15 ص 239.
2-2) نيل الأوطار للشوكاني: ج 5 ص 240.

9934. الإمام الصادق عليه السلام: قَضِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالشُّفْعَةِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ فِي الْأَرْضَيْنِ وَالْمَسَاكِينِ، وَقَالَ: لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ، وَقَالَ: إِذَا زُفَّتِ الْأَرْفُ وَحُدَّتِ الْحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ. (1)

ص: 582

1-1) الكافي: ج 5 ص 280 ح 4 [1] عن عقبة بن خالد.

الكتاب

" خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ " . 1

الحديث

9935. الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا أَنْزَلَتْ آيَةُ الزَّكَاةِ " خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا " وَأَنْزَلَتْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُنَادِيَهُ فَنَادَى فِي النَّاسِ: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ الزَّكَاةَ كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ الصَّلَاةَ. (1)

9936. رسول الله صلى الله عليه وآله: الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الْإِسْلَامِ، فَمَنْ أَدَّاهَا جَازَ الْقَنْطَرَةَ وَمَنْ مَنَعَهَا احْتَبَسَ دُونَهَا، وَهِيَ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ. (2)

ص: 583

1-2) الكافي: ج 3 ص 497 ح 2 [1] عن عبد الله بن سنان.

2-3) الأمالي للطوسي: ص 522 ح 1157 [2] عن هارون بن عمرو المجاشعي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 77 ص 405 ح 36. [3]

9937. رسول الله صلي الله عليه وآله: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُثْرِيَ اللَّهُ مَالَكَ فَزَكَّهُ. (1)

7/3 كَفَرُ مَانِعِ الزَّكَاةِ

الكتاب

"قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَعِظُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ * الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ". 2.

الحديث

9938. رسول الله صلي الله عليه وآله لَمَّا سَأَلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ * الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ. . .": "لَا يُعَاتِبُ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ: "فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ" إِلَيَّ قَوْلُهُ "وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ" (2)؟! أَلَا إِنَّ الْمَاعُونَ الزَّكَاةُ. ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا خَانَ اللَّهُ أَحَدًا شَيْئًا مِنْ زَكَاةٍ مَالِهِ إِلَّا مُشْرِكًا. (3)

9939. عنه صلي الله عليه وآله لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ، كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَشْرَةٌ. . . وَمَانِعُ الزَّكَاةِ. (4)

9940. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ مَنَعَ قِيرَاطًا مِنْ زَكَاةٍ مَالِهِ، فَلَيْسَ هُوَ بِمُؤْمِنٍ وَلَا مُسْلِمٍ وَلَا كَرَامَةً لَهُ. (5)

ص: 584

1-1) أعلام الدين: ص 268 [1] عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 23 ح 54. [2]

2-3) الماعون: 74. [3]

3-4) دعائم الإسلام: ج 1 ص 247، [4] بحار الأنوار: ج 96 ص 29 ح 57. [5]

4-5) الخصال: ص 451 ح 56 عن أنس بن محمد عن أبيه عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عن الإمام علي عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 96 ص 13 ح 20.

5-6) مكارم الأخلاق: ج 2 ص 331 ح 2656 [6] عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عن الإمام علي عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 77 ص 58 ح 3. [7]

9941. الإمام الرضا عن آباءه عن الإمام عليّ عليهم السلام: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: مانع الزكاة يُجرُّ قصبه في النار يعني أمعاءه في النار ويمثل له ماله في صورة شجاع أقرع له زيبان (1) أو زيبتان يفرُّ الإنسان منه، وهو يتبعه حتى يقضيه كما يقضم الفجل ويقول: أنا مالك الذي بخلت به. (2)

ص: 585

1-1 في المصدر: "زئمتان"، وما أثبتناه من بحار الأنوار. [1]

2-2 (2) الأمالي للطوسي: ص 519 ح 1143 [2] عن هارون بن عمرو المجاشعي، بحار الأنوار: ج 96 ص 15 ح 29. [3]

"مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا". 1 " وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَلَأَدْخَلْنَاَهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ * وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ
مُقْتَصِدَةٌ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ ". 2 " وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ لَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ". 3 " قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَ اصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ". 4

" لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ " . 1 " وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِدِ لَكُمُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِثْرَارًا وَيَبْسُطْ كَفُّهُ لِكُلِّ ذُنُوبِكُمْ وَتَقَبَّلَهَا تَقَبُّلاً وَتَزِيلُ قُدْرَتُهَا عَنْ يَدَيْهَا وَأُتِيَتْهَا الْوَيْلُ الْكَلِيمُ " . 2 " وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ قَالَوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ " . 3 " مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " . 4 " وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَأْتِي الْقَوْمَ إِلَّا فِي الْوَيْلِ " . 5 " وَلَا تَتَّبِعُوا الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ " . 5

الحديث

9942. رسول الله صلى الله عليه وآله: أصلحوا دنياكم، وأعملوا لإخرايتكم؛ فإنكم تموتون غدا. (1)

9943. عنه صلى الله عليه وآله: لا تسبوا الدنيا؛ فنعمت مطية المؤمن؛ فعليها يبلغ الخير، وبها ينجو من الشر. إنه إذا قال العبد: لعن الله الدنيا، قالت الدنيا: لعن الله أعصانا لربيه. (2)

9944. عنه صلى الله عليه وآله: نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لإخرايته حتى يرضي ربه عز وجل، وبست الدار

ص: 592

1-6) الفردوس: ج 1 ص 101 ح 334 عن أبي هريرة.

2-7) أعلام الدين: ص 335 [1] عن أبي موسى الأشعري، بحار الأنوار: ج 77 ص 178 ح 10 [2] وراجع: ربيع الأبرار: ج 1 ص 66.

[3]

لِمَنْ صَدَّتْهُ عَنْ آخِرَتِهِ، وَقَصَّرَتْ بِهِ عَنْ رِضَاءِ رَبِّهِ. وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: قَبِّحَ اللَّهُ الدُّنْيَا، قَالَتِ الدُّنْيَا: قَبِّحَ اللَّهُ أَعْصَانَا لِرَبِّهِ. (1)

9945. الأما لي للطوسي عن أبي بردة الأسلمي عن أبيه: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّى يَسْمَعَ أَصْحَابَهُ يَقُولُونَ: "اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ "اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ "اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَرْجِعِي" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيٍّ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ". (2)

9946. صحيح البخاري عن أنس: كَانَ أَكْثَرَ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا! آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. (3)

9947. رسول الله صلى الله عليه وآله: بَشَّرَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ، وَالرَّفْعَةِ، وَالذِّينِ، وَالنَّصْرِ، وَالتَّمَكِينِ فِي الْأَرْضِ. (4)

1/2 غَيْبِي الْمُجْتَمَعِ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ

الكتاب

"لَقَدْ كَانَ لِسَيِّدِي فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَأَشْكُرُوا لَهُ بَلَدَةٌ

ص: 593

1-1) المستدرک علی الصحیحین: ج 4 ص 348 ح 7870 عن طارق.

2-2) الأما لي للطوسي: ص 158 ح 265، [1] بحار الأنوار: ج 86 ص 134 ح 14 [2] وراجع: سنن النسائي: ج 3 ص 73.

3-3) صحيح البخاري: ج 5 ص 2347 ح 6026.

4-4) مسند ابن حنبل: ج 8 ص 44 ح 21278؛ [3] إعلام الوري: ج 1 ص 89 [4] ليس فيه "والدين" وكلاهما عن ابي بن كعب، بحار

الأنوار: ج 18 ص 121 ح 36. [5]

طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ". 1 "الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ". 2

الحديث

9948. رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لكل غني تقي. (1)

9949. سنن ابن ماجة عن عبد الله بن حبيب عن أبيه عن عمه: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ أَثْرُ مَاءٍ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا: نَرَاكَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَقَالَ: أَجَلٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. ثُمَّ أَفَاضَ الْقَوْمُ فِي ذِكْرِ الْغِنَى، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِالْغِنَى لِمَنْ اتَّقَى، وَالصَّحَّةُ لِمَنْ اتَّقَى خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى، وَطَيْبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعِيمِ. (2)

1/3 الدُّعَاءُ لِلتَّقَدُّمِ الْاِقْتِصَادِيِّ

الكتاب

" وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا". 5

الحديث

9950. رسول الله صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غِنَايَ وَغِنَى مَوْلَايَ. (3)

ص: 594

1-3) كنز العمال: ج 3 ص 156 ح 5946 نقلاً عن العسكري في الأمثال عن أنس.

2-4) سنن ابن ماجة: ج 2 ص 724 ح 2141.

3-6) مسند ابن حنبل: ج 5 ص 343 ح 15754 [1] عن أبي صرمة.

9951. عنه صلي الله عليه وآله في المناجاة لطلب الرزق: **وَكَسَّ نَبِيَّ اللَّهُمَّ سَرَائِيلَ السَّعَةِ، وَجَلَابِيبَ الدَّعَةِ؛ فَإِنِّي يَا رَبَّ مُنْتَظِرٌ لِإِنْعَامِكَ بِحَذْفِ الْمَضِيْقِ، وَلِتَطْوُلِكَ بِقَطْعِ التَّعْوِيقِ، وَلِتَفْضُلِكَ بِإِزَالَةِ التَّقْتِيرِ، وَلِوُصُولِ حَبْلِي بِكَرْمِكَ بِالتَّيْسِيرِ، وَأَمْطِرِ اللَّهُمَّ عَلَيَّ سَمَاءَ رِزْقِكَ بِسَجَالِ الدَّيْمِ، وَأَغْنِنِي عَنِ خَلْقِكَ بِعَوَائِدِ النَّعْمِ، وَارْمِ مَقَاتِلَ الإِقْتَارِ مِنِّي، وَاحْمِلْ كَشْفَ الضَّرِّ عَنِّي عَلَيَّ مَطَايَا الإِعْجَالِ، وَاضْرِبْ عَنِّي الضَّيْقَ بِسَيْفِ الإِسْتِصَالِ، وَأْتَحْفِنِي رَبِّ مِنْكَ بِسَعَةِ الإِفْضَالِ، وَامْدُدْنِي بِنُموِّ الأَمْوَالِ، وَاحْرُسْنِي مِنَ ضَيْقِ الإِقْلَالِ، وَاقْبِضْ عَنِّي سُوءَ الْجَدْبِ، وَابْسُطْ لِي بِسَاطَ الخِصْبِ، وَاسْقِنِي مِنْ مَاءِ رِزْقِكَ غَدَقًا، وَانْهَجْ لِي مِنْ عَمِيمِ بَدَلِكَ طُرْقًا، وَفَاجِنِّي بِالثَّرْوَةِ وَالْمَالِ، وَانْعَشْنِي بِهِ مِنَ الإِقْلَالِ، وَصَدِّ بَحْنِي بِالإِسْتِظْهَارِ، وَمَسِّنِي بِالتَّمَكِينِ مِنَ الْيَسَارِ؛ إِنَّكَ ذُو الطُّوْلِ العَظِيمِ، وَالفَضْلِ العَمِيمِ، وَالمَنِّ الجَسِيمِ، وَأَنْتَ الجَوَادُ الكَرِيمُ. (1)**

9952. عنه صلي الله عليه وآله مِمَّا عَلَّمَهُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَضَاءِ الدَّيْنِ: **اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنِ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي مِنْ فَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ. (2)**

9953. عنه صلي الله عليه وآله: **إِنَّ الرِّزْقَ لَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ عَلَيَّ عَادِدٍ قَطَرِ المَطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ لَهَا، وَلَكِنْ لِلَّهِ فَضُولٌ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ. (3)**

9954. عنه صلي الله عليه وآله: **إِنَّ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلَّ فَضُولًا مِنْ رِزْقِهِ يَنْحَلُّهُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ، وَاللَّهُ بِاسْطِ يَدَيْهِ عِنْدَ كُلِّ فَجْرِ لِمُذْنِبِ اللَّيْلِ هَلْ يَتُوبُ فَيَغْفِرَ لَهُ! وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ لِمُذْنِبٍ**

ص: 595

1-1) مُهْجَ الدَّعَوَاتِ: ص 312 [1] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الإِمَامِ الجَوَادِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بِحَارِ الأَنْوَارِ: ج 94 ص 116 ح 17. [2]

2-2) سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ: ج 5 ص 560 ح 3563 عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ الإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ الأَمْوَالِي لِلصَّدُوقِ: ص 472 ح 631 [3] عَنْ جَابِرِ عَنِ الإِمَامِ البَاقِرِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ الإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْهُ صَلي الله عليه وآله، بِحَارِ الأَنْوَارِ: ج 95 ص 301 ح 1. [4]

3-3) قَرَبِ الإِسْنَادِ: ص 117 ح 411 [5] عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنِ الإِمَامِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، بِحَارِ الأَنْوَارِ: ج 5 ص 145 ح 1 وَج 93 ص 288 ح 4. [6]

9955. عنه صلي الله عليه وآله أنه كان يدعو: اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وَأَنْقِطَاعِ عُمْرِي. (2)

9956. تفسير العياشي عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام: أتى رسول الله صلي الله عليه وآله رجلٌ من أهل البادية، فقال: يا رسول الله، إن لي بنينَ وبناتٍ وإخوةً وأخواتٍ، وبنينَ وبناتٍ وبنينَ إخوةً وبنينَ أخواتٍ، والمعيشة علينا خفيفةٌ، فإن رأيت يا رسول الله أن تدعو الله أن يوسع علينا. قال: وبكي، فرق له المسلمون. فقال رسول الله عليه وآله السلام: "وما من دابةٍ في الأرض إلا علي الله رزقها و يعلم مسد تفرها و مسد تؤدعها كل في كتاب مبين"، (3) من كفل بهذه الأفواه المضمونة علي الله رزقها، صب الله عليه الرزق صبا كالماء المنهمر؛ إن قليلٌ فقليلاً، وإن كثيرٌ فكثيراً. قال: ثم دعا رسول الله صلي الله عليه وآله، وأمن له المسلمون. قال: قال أبو جعفر عليه السلام: فحدثني من رأي الرجل في زمن عمر، فسأله عن حاله، فقال: من أحسن من خولة حلالاً، وأكثرهم مالاً. (4)

ص: 596

1-1) ثواب الأعمال: ص 214 ح 3 عن السكوني عن الإمام الصادق عن آباءه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 6 ص 29 ح 34 و ج 103 ص 29 ح 51. [1]

2-2) المستدرک علي الصحيحين: ج 1 ص 726 ح 1987 عن عائشة.

3-3) هود: 6. [2]

4-4) تفسير العياشي: ج 2 ص 139 ح 3، [3] بحار الأنوار: ج 103 ص 31 ح 59. [4]

الكتاب

" وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ". 1

الحديث

9957. رسول الله صلي الله عليه و آله: الدَّنَانِيرُ وَالْدَّرَاهِمُ خَوَاتِمُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، مَنْ جَاءَ بِخَاتِمِ مَوْلَاهُ فُضِّيتَ حَاجَتُهُ. (1)

9958. عنه صلي الله عليه و آله: إِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ؛ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ فِيهَا (2) مِنَ الدَّرَاهِمِ وَالْدَّنَانِيرِ يُقِيمُ الرَّجُلُ بِهَا دِينَهُ وَدُنْيَاهُ. (3)

ص: 597

1-2) المعجم الأوسط: ج 6 ص 316 ح 6507 عن أبي هريرة.

2-3) كذا وردت في كلا المصدرين، والسياق يقتضي التعبير ب"فيه"، وإن كان يحتمل عود الضمير علي محذوف مقدر.

3-4) المعجم الكبير: ج 20 ص 279 ح 660 عن المقداد بن معديكرب.

9959. عنه صلي الله عليه وآله: الفاقة لأصحابي سعادة، والغني للمؤمن في آخر الزمان سعادة، إن استطعتم أن تكونوا أغنياء فكونوا. (1)

9960. عنه صلي الله عليه وآله: نعمًا بالمال الصالح للرجل الصالح. (2)

2/2 العون على التقوي

9961. رسول الله صلي الله عليه وآله: نعم العون على تقوي الله الغني. (3)

9962. عنه صلي الله عليه وآله: نعم العون على تقوي الله عز وجل المال. (4)

9963. عنه صلي الله عليه وآله: نعم العون على الدين قوت سنة. (5)

9964. عنه صلي الله عليه وآله: لولا الخبز ما صمنا ولا صلينا، ولا أدينا فرائض ربنا عز وجل. (6)

9965. عنه صلي الله عليه وآله: إن الله عز وجل قال: إنا أنزلنا المال لإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، ولو كان لابن آدم وادٍ لأحب أن يكون إليه ثانٍ، ولو كان له واديان لأحب أن يكون إليهما ثالثٌ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ثم يتوب الله علي من تاب. (7)

9966. مسند ابن حنبل عن مسروق: قلت لعائشة: هل كان رسول الله صلي الله عليه وآله يقول شيئًا إذا دخل

ص: 598

1-1) الفردوس: ج 3 ص 158 ح 4427 عن ابن مسعود.

2-2) مسند ابن حنبل: ج 6 ص 240 ح 17818 و ص 228 ح 17778؛ [1] تنبيه الخواطر: ج 1 ص 158 [2] وفيه "نعم المال الصالح للرجل الصالح" فقط.

3-3) الكافي: ج 5 ص 71 ح 1 [3] عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 77 ص 153 ح 116؛ [4] مسند الشهاب: ج 2 ص 260 ح 1317 عن محمد بن المنكدر.

4-4) الفردوس: ج 4 ص 256 ح 6756 عن جابر.

5-5) الفردوس: ج 4 ص 256 ح 6755 عن معاوية بن حيدة.

6-6) الكافي: ج 6 ص 287 ح 6 و ج 5 ص 73 ح 13، [5] بحار الأنوار: ج 66 ص 270 ح 6. [6]

7-7) مسند ابن حنبل: ج 8 ص 210 ح 21965 [7] عن أبي واقد الليثي.

الْبَيْتَ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ تَمَثَّلَ: لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغِي وَادِيَا ثَالِثًا، وَلَا يَمَلَأُ فَمَهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَمَا جَعَلْنَا الْمَالَ إِلَّا لِإِعْقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيَّ مَنْ تَابَ. (1)

2/3 مُضَاعَفَةُ الْأَجْرِ

الكتاب

" وَ مَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ". 2 " الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ". 3

الحديث

9967. الإمام الصادق عليه السلام: جاء الفقراء إلي رسول الله صلي الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله، إن الأغنياء لهم ما يعتقون وليس لنا، ولهم ما يحجون وليس لنا، ولهم ما يتصدقون وليس لنا، ولهم ما يجاهدون وليس لنا؟ فقال رسول الله صلي الله عليه وآله: من كبر الله عز وجل مئة مرة كان أفضل من عتق مئة رقبة، ومن سبج الله مئة مرة كان أفضل من سباق مئة بدنة، ومن حمد الله مئة مرة كان أفضل من حملان مئة فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها وركبها، ومن قال: لا إله إلا

ص: 599

اللَّهُ مِنَّةً مَرَّةً كَانَ أَفْضَلَ النَّاسِ عَمَلًا ذَلِكَ الْيَوْمَ، إِلَّا مَنْ زَادَ. قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَغْنِيَاءَ فَصَدَّ نَعْوَهُ. قَالَ: فَعَادَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَلَغَ الْأَغْنِيَاءَ مَا قُلْتَ، فَصَنَعُوهُ!؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. (1)

9968. تاريخ بغداد عن أبي هريرة: أتى فقراء المسلمين رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله، ذهب ذوو الأموال بالدرجات؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَحْجُونَ كَمَا نَحُجُّ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضُولُ أَمْوَالٍ يَتَصَدَّقُونَ مِنْهَا، وَلَيْسَ لَنَا مَا نَتَصَدَّقُ! فَقَالَ: أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلِيٍّ أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يَلْحَقْكُمْ مَنْ خَلْفَكُمْ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِ مَا عَمِلْتُمْ بِهِ؟ تُسَدُّ بِحُونَ اللَّهِ دُبُرَ كُلِّ صَدَاقَةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُونَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُونَهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ. فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَغْنِيَاءَ، فَقَالُوا مِثْلَ مَا قَالُوا، فَأَتَوَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. (2)

2/4 سِتْرُ الْعُيُوبِ

9969. رسول الله صلى الله عليه وآله: الْعِلْمُ وَالْمَالُ يَسْتُرَانِ كُلَّ عَيْبٍ، وَالْفَقْرُ وَالْجَهْلُ يَكْشِفَانِ كُلَّ عَيْبٍ. (3)

ص: 600

1-1) الكافي: ج 2 ص 505 ح 1 [1] عن هشام بن سالم وأبي أيوب، بحار الأنوار: ج 96 ص 170 ح 11. [2]

2-2) تاريخ بغداد: ج 3 ص 64 الرقم 1108. [3]

3-3) الفردوس: ج 3 ص 71 ح 4200 عن ابن عباس.

9970. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ النَّفْسَ إِذَا أَحْرَزَتْ قَوْتَهَا اسْتَقَرَّت. (1)

9971. عنه صلى الله عليه وآله: يَأْتِي عَلَيَّ النَّاسُ زَمَانٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَصْفَرٌ وَلَا أبيضٌ لَمْ يَتَّهَنَّ بِالْعَيْشِ. (2)

2/6 شرف الدنيا

9972. رسول الله صلى الله عليه وآله: شَرَفُ الدُّنْيَا الغِنْيُ، وَشَرَفُ الآخِرَةِ التَّقْوَى. (3)

9973. عنه صلى الله عليه وآله: حَسَبُ المَرْءِ مَالُهُ. (4)

9974. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ المَالُ. (5)

9975. عنه صلى الله عليه وآله: الحَسَبُ المَالُ، وَالكَرَمُ التَّقْوَى. (6)

9976. عنه صلى الله عليه وآله: الجَاهُ أَحَدُ الرِّفْدَيْنِ، وَالأَخْرُ المَالُ. (7)

ص: 601

1-1) الكافي: ج 5 ص 89 ح 2 [1] عن ابن بكير عن الإمام الرضا عليه السلام.

2-2) المعجم الكبير: ج 20 ص 279 ح 659 عن المقدم.

3-3) الفردوس: ج 2 ص 358 ح 3600 عن عمر بن الخطاب.

4-4) الأمالي للطوسي: ص 590 ح 1223 [2] عن علي بن حمزة العلوي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 1 ص 94 ح 25. [3]

5-5) سنن النسائي: ج 6 ص 64 عن ابن بريدة عن أبيه.

6-6) سنن الترمذي: ج 5 ص 390 ح 3271 عن سمرة؛ تحف العقول: ص 373 [4] عن المفصل بن عمر عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه.

7-7) بحار الأنوار: ج 77 ص 165 ح 2 [5] نقلاً عن عوالي اللآلي.

9977. الكافي عن الحجاج: قُلْتُ لِجَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: "إِذَا أَتَاكُمْ شَرِيفٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ؟" قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ لَهُ: وَمَا الشَّرِيفُ؟ قَالَ: قَدَّ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: الشَّرِيفُ مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ. قُلْتُ: فَمَا الْحَسِيبُ؟ قَالَ: الَّذِي يَفْعَلُ الْأَفْعَالَ الْحَسَنَةَ بِمَالِهِ وَغَيْرِ مَالِهِ. قُلْتُ: فَمَا الْكَرْمُ؟ قَالَ: التَّقْوَى. (1)

ص: 602

1-1) الكافي: ج 8 ص 220 ح 272. [1]

" ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةَ أَيْنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبِأَوْ بَعْضِ مِنَ اللَّهِ وَضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسَدَ كَنَّةً ذَلِكَ بَأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ . 1 " كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ * ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَي قَوْمٍ حَتَّى يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَدِّ مِجِّعٍ عَلِيمٌ . 2 " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ . 3 " وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ

فَأَذْفَهَا اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْحَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ " . 1 " فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَ
أَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ " . 2 " وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ " . 3

الحديث

9978. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيَّ أُمَّةٍ وَلَمْ يُنْزِلْ بِهَا الْعَذَابَ، غَلَّتْ أَسْعَارُهَا، وَقَصُرَتْ أَعْمَارُهَا، وَلَمْ تَرْبِحْ تُجَارُهَا،
وَلَمْ تَرَكَ ثِمَارُهَا، وَلَمْ تَغْزُرْ أَنْهَارُهَا، وَحُسِبَ عَنْهَا أَمْطَارُهَا، وَسُلِّطَ عَلَيْهَا شِرَارُهَا. (1)

9979. عنه صلى الله عليه وآله: عَلَامَةُ رِضَا اللَّهِ تَعَالَى فِي خَلْقِهِ: عَدْلُ سُلْطَانِهِمْ، وَرُخْصُ أَسْعَارِهِمْ. وَعَلَامَةُ غَضَبِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
عَلَيْ خَلْقِهِ: جَوْرُ سُلْطَانِهِمْ، وَغَلَاءُ أَسْعَارِهِمْ. (2)

3/2 شِدَّةُ الْفَقْرِ وَمَرَانُهُ

9980. رسول الله صلى الله عليه وآله: الْفَقْرُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ. (3)

9981. عنه صلى الله عليه وآله: الْفَقْرُ (أ) مِحْنُ الْإِسْلَامِ. (4)

9982. عنه صلى الله عليه وآله: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خَلَقْتُكَ وَابْتَلَيْتُكَ بِنَارِ نُمْرُودَ، فَلَوْ ابْتَلَيْتُكَ

ص: 604

1-4) الكافي: ج 5 ص 317 ح [1] عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ج 77 ص 155 ح 128؛ [2] الفردوس: ج 1 ص 161 ح 598 عن الإمام علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله.

2-5) الكافي: ج 5 ص 162 ح [3] عن عبد الله بن جعفر، بحار الأنوار: ج 77 ص 143 ح 36. [4]

3-6) جامع الأخبار: ص 299 ح 816، [5] بحار الأنوار: ج 72 ص 47 ح 58. [6]

4-7) معاني الأخبار: ص 402 ح 66، بحار الأنوار: ج 6 ص 119 ح 2. [7]

بِالْفَقْرِ وَرَفَعَتْ عَنْكَ الصَّبْرَ فَمَا تَصْنَعُ؟ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ، الْفَقْرُ إِلَيَّ أَشَدُّ مِنْ نَارِ نُمْرُودَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَبِعِزَّتِي وَجَلَالِي، مَا خَلَقْتُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشَدَّ مِنَ الْفَقْرِ. (1)

9983. عنه صلي الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يَا عَلِيُّ، أَرْبَعَةٌ مِنْ قَوَاصِمِ الظَّهْرِ: . . . فَقْرٌ لَا يَجِدُ صَاحِبَهُ مُدَاوِيَا. (2)

9984. عنه صلي الله عليه وآله: مَا أَشَدَّ حُزْنَ النِّسَاءِ، وَأَبْعَدَ فِرَاقَ المَوْتِ! وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَقْرٌ يَمَلِّقُ صَاحِبَهُ ثُمَّ لَا يُعْطِي شَيْئًا. (3)

9985. عنه صلي الله عليه وآله: الْفَقْرُ سَوَادُ الوَجْهِ فِي الدَّارَيْنِ. (4)

3/3 الإِسْتِعَادَةُ مِنَ الْفَقْرِ

9986. رسول الله صلي الله عليه وآله: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ. (5)

9987. عنه صلي الله عليه وآله: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي الخُبْزِ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ؛ فَلَوْلَا الخُبْزُ مَا صَلَّيْنَا وَلَا صُمْنَا، وَلَا أَدِينَا فَرَائِضَ رَبِّنَا. (6)

9988. عنه صلي الله عليه وآله: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ. (7)

ص: 605

-
- 1-1) جامع الأخبار: ص 299 ح 817، [1] بحار الأنوار: ج 72 ص 47 ح 58. [2]
2-2) كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 4 ص 365 ح 5762 عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 72 ص 39 ح 35 [3] وج 75 ص 338 ح 11.
3-3) الكافي: ج 8 ص 220 ح 273 [4] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام.
4-4) عوالي اللآلي: ج 1 ص 40 ح 41، [5] بحار الأنوار: ج 72 ص 30. [6]
5-5) سنن النسائي: ج 3 ص 74 وج 8 ص 262 عن أبي بكر؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 543 ح 3135 عن معاوية بن عمارة عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلي الله عليه وآله نحوه، بحار الأنوار: ج 98 ص 215 ح 3. [7]
6-6) الكافي: ج 5 ص 73 ح 13 [8] وج 6 ص 287 ح 6، بحار الأنوار: ج 66 ص 270 ح 6. [9]
7-7) مَهْج الدعوات: ص 134، [10] بحار الأنوار: ج 94 ص 242 ح 9. [11]

9989. رسول الله صلى الله عليه وآله: كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا. (1)

9990. عنه صلى الله عليه وآله: لَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّي عَلَيَّ فَقَرَاءُ أُمَّتِي، كَادَ الْفَقْرُ يَكُونُ كُفْرًا. (2)

9991. عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّمَا يَخْشَى الْمُؤْمِنُ الْفَقْرَ مَخَافَةَ الْآفَاتِ عَلَيَّ دِينِهِ. (3)

9992. عنه صلى الله عليه وآله: نِعَمَ الشَّيْءِ الْفَقْرُ، لَوْلَا أَنَّهُ يَهَيِّجُ فَنَاءَ الْكُفْرِ. (4)

9993. عنه صلى الله عليه وآله: أَدَّكَرُ اللَّهُ الْوَالِيَّ مِنْ بَعْدِي عَلَيَّ أُمَّتِي، أَلَّا يَرْحَمَ عَلَيَّ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ؛ فَأَجَلَ كَبِيرَهُمْ، وَرَحِمَ ضَعِيفَهُمْ، وَوَقَّرَ عَالِمَهُمْ، وَلَمْ يَضُرَّ بِهِمْ فَيَذَلَّهُمْ، وَلَمْ يُقْرِهُمْ فَيَكْفِرَهُمْ. (5)

ص: 607

-
- 1-1) الكافي: ج 2 ص 307 ح 4 [1] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 73 ص 246 ح 4؛ [2] حلية الأولياء: ج 3 ص 53 وص 109 وج 8 ص 253 كلها عن أنس عنه صلى الله عليه وآله.
- 2-2) جامع الأخبار: ص 300 ح 817، [3] بحار الأنوار: ج 72 ص 47 ح 58. [4]
- 3-3) ربيع الأبرار: ج 4 ص 142. [5]
- 4-4) الفردوس: ج 4 ص 261 ح 6770 عن محمد بن الجنيد.
- 5-5) الكافي: ج 1 ص 406 ح 4 [6] عن حنان بن سدير عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 22 ص 495 ح 41 [7] وج 27 ص 246 ح 6.

9994. رسول الله صلى الله عليه وآله: يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا غِنِيَّ مُطْعِمِيَا، أَوْ فَقْرًا (1) مُنْسِيَا؟! (2)

4/3 كَشْفُ الْعُيُوبِ

9995. رسول الله صلى الله عليه وآله: الْفَقْرُ وَالْجَهْلُ يَكْشِفَانِ كُلَّ عَيْبٍ. (3)

ص: 608

-
- 1-1 في المصدر: "فقيراً" وما نقلناه هو الصحيح كما في مكارم الأخلاق: ج 2 ص 364 ح 2661. [1]
2-2 (2) الأمالي للطوسي: ص 527 ح 1162 [2] عن أبي ذرٍّ، بحار الأنوار: ج 77 ص 76 ح 2 [3] وج 81 ص 188 ح 45؛ المستدرک
علي الصحيحين: ج 4 ص 357 ح 7906 عن أبي هريرة نحوه.
3-3 (3) الفردوس: ج 3 ص 71 ح 4200 [4] عن ابن عباس.

الكتاب

" وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ تَخْلُفَتَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسَّ تَخَلَّفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ " . 1

الحديث

9996. رسول الله صلي الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى يهيم رب المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه: لا أرب لي. (1)

9997. عنه صلي الله عليه وآله: يخرج في آخر أممي المهدي؛ يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويعطي المال صاحبا، وتكثر المشية، وتعظم الأمة، يعيش سبعا أو ثمانيا يعني حججا. (2)

9998. عنه صلي الله عليه وآله: يكون في أممي المهدي، إن قصر فسبع وإلا فتسع، فتتعم فيه أممي نعمة لم

ص:609

1-2) صحيح البخاري: ج 2 ص 512 ح 1346 وج 6 ص 2606 ح 6704 نحوه وكلاهما عن أبيهيرة.

2-3) المستدرک علي الصحيحين: ج 4 ص 601 ح 8673 عن أبي سعيد الخدري.

يَنَعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ؛ تُؤْتِي [الأرض] (1) أَكْلَهَا، وَلَا تَدَّخِرُ مِنْهُمْ شَيْئًا، وَالْمَالُ يَوْمَئِذٍ كُدُوسٌ؛ فَيَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ اعْطِنِي، فَيَقُولُ: خُذْ.
(2)

9999. مسند ابن حنبل عن أبي سعيد الخدري: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَبَشَّرَكُمْ بِالْمَهْدِيِّ؟ يُبَعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَيَّ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَرَلَازِلٍ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا؛ يَرْضِي عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ؛ يَقْسِمُ الْمَالَ صَحَاحًا. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا صَحَاحًا؟ قَالَ: بِالسُّوِّيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ. قَالَ: وَيَمْلَأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غِنِيًّا، وَيَسِدُّ عَنْهُمْ عَدْلُهُ، حَتَّى يَأْمُرَ مُنَادِيًا فَيُنَادِي فَيَقُولُ: مَنْ لَهُ فِي مَالٍ حَاجَةٌ؟ فَمَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ، فَيَقُولُ: إِبْتِ السَّدَانَ يَعْنِي الْخَازِنَ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَالًا فَيَقُولُ لَهُ: أَحْتُ، حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ وَأَبْرَزَهُ نَدِمَ؛ فَيَقُولُ: كُنْتُ أَجْشَعُ أُمَّةً مُحَمَّدٍ نَفْسًا، أَوْ عَجَزَ عَنِّي مَا وَسَدَّ عَنْهُمْ!؟ قَالَ: فَيَرُدُّهُ، فَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ، فَيَقَالُ لَهُ: إِنَّا لَا نَأْخُذُ شَيْئًا أَعْطَيْنَاهُ. (3)

10000. رسول الله صلى الله عليه وآله: يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ، يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَتَمَطَّرُ السَّمَاءُ مَطْرًا كَعَهْدِ آدَمَ، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا، وَتَعِيشُ أُمَّتِي فِي زَمَانِهِ عَيْشًا لَمْ تَعِشْهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ قَطُّ. (4)

10001. عنه صلى الله عليه وآله: يَرْضِي عَنْهُ [أَيَّ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ] سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، لَا تَدْعُ السَّمَاءُ

ص:610

1-1) ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار. [1]

2-2) سنن ابن ماجه: ج 2 ص 1367 ح 4083 عن أبي سعيد الخدري؛ بحار الأنوار: ج 51 ص 88. [2]

3-3) مسند ابن حنبل: ج 4 ص 75 ح 11326 [3] وص 104 ح 11484 نحوه؛ دلائل الإمامة: ص 471 ح 463 نحوه، بحار الأنوار: ج 51 ص 92. [4]

4-4) الملاحم والفتن: ص 322 ح 464؛ [5] المصنّف لابن أبي شيبة: ج 8 ص 678 ح 184 نحوه وكلاهما عن أبي سعيد الخدري.

مِنْ قَطْرِهَا شَيْئًا إِلَّا صَبَّهٗ مِدْرَارًا، وَلَا تَدْعُ الْأَرْضُ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا إِلَّا أَخْرَجَتْهُ، حَتَّى تَتَمَنَّيَ الْأَحْيَاءُ الْأَمْوَاتَ. (1)

10002. عنه صلي الله عليه وآله: تَنَعَّمُ أُمَّتِي فِي دُنْيَاهُ [أَيِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ] نَعْمًا لَمْ تَنَعَمْ مِثْلَهُ قَطُّ، الْبَرُّ مِنْهُمْ وَالْفَاجِرُ؛ تُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا، وَلَا تَدَّخِرُ الْأَرْضُ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا، وَالْمَالُ كُدُوسٌ، يَأْتِيهِ الرَّجُلُ فَيَحْتَوِلُهُ. (2)

10003. عنه صلي الله عليه وآله: تَنَعَّمُ أُمَّتِي فِي زَمَنِ الْمَهْدِيِّ نَعْمَةً لَمْ يَنَعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ؛ تُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا، وَلَا تُزْرَعُ الْأَرْضُ شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ إِلَّا أَخْرَجَتْهُ، وَالْمَالُ كُدُوسٌ؛ يَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ اعْطِنِي، فَيَقُولُ: خُذْ. (3)

10004. عنه صلي الله عليه وآله: وَاللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرُ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَدِّ نَعَاءٍ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، أَوْ الذَّنْبَ عَلَيَّ غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ. (4)

ص: 611

1-1) المصنّف لعبد الرزّاق: ج 11 ص 372 ح 20770؛ شرح الأخبار: ج 3 ص 385 ح 1261 كلاهما عن أبي سعيد الخدري، بحار الأنوار: ج 51 ص 104 ح 39. [1]

2-2) الملاحم والفتن: ص 279 ح 405؛ [2] الفردوس: ج 5 ص 457 ح 8737 نحوه وكلاهما عن أبي سعيد الخدري.

3-3) الفتن لابن حمّاد: ج 1 ص 360 ح 1048 [3] عن أبي سعيد الخدري؛ بحار الأنوار: ج 51 ص 83 ح 37 [4] نقلًا عن كشف الغمّة وفيه إلي "أخرجته".

4-4) صحيح البخاري: ج 3 ص 1322 ح 3416 وج 6 ص 2546 ح 6544 كلاهما عن خبّاب.

10005. رسول الله صلى الله عليه وآله: الْفَقْرُ مَخْزُونٌ عِنْدَ اللَّهِ، لَا يَبْتَلِي بِهِ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. (1)
10006. عنه صلى الله عليه وآله: الْفَقْرُ مِحْنَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لَا يَبْتَلِي بِهِ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. (2)
10007. عنه صلى الله عليه وآله: الْفَقْرُ فَخْرِي. (3)
10008. عنه صلى الله عليه وآله: الْفَقْرُ فَخْرِي، وَبِهِ أُنْتَخِرُ. (4)
10009. عنه صلى الله عليه وآله: الْفَقْرُ فَخْرِي، وَبِهِ أُنْتَخِرُ عَلَيَّ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ. (5)
10010. عنه صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، مِنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِ . . . أَنْ يَكُونَ الْفَقْرُ شِعَارَهُ. (6)

ص: 613

-
- 1-1) الفردوس: ج 3 ص 156 ح 4423 عن الإمام علي عليه السلام.
- 2-2) كنز العمال: ج 6 ص 484 ح 16650 نقلاً عن السلمي عن الإمام علي عليه السلام.
- 3-3) جامع الأخبار: ص 302 ح 828، [1] بحار الأنوار: ج 72 ص 49 ح 58. [2]
- 4-4) عده الداعي: ص 113، [3] بحار الأنوار: ج 72 ص 55 ح 85. [4]
- 5-5) عوالي اللآلي: ج 1 ص 39 ح 38، [5] بحار الأنوار: ج 72 ص 32. [6]
- 6-6) التمهيص: ص 74 ح 171، بحار الأنوار: ج 67 ص 311 ح 45. [7]

10011. عنه صلي الله عليه وآله: تُحَفَّةُ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا الْفَقْرُ. (1)

10012. عنه صلي الله عليه وآله: الْفَقْرُ أَزِينُ عَلَيِ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْعِذَارِ الْحَسَنِ عَلَيِ خَدِّ الْفَرَسِ. (2)

10013. عنه صلي الله عليه وآله: الْفَقْرُ شَيْنٌ عِنْدَ النَّاسِ، وَزَيْنٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (3)

10014. عنه صلي الله عليه وآله: الْفَقْرُ ذُلٌّ فِي الدُّنْيَا، وَفَخْرٌ فِي الْآخِرَةِ. (4)

10015. عنه صلي الله عليه وآله: اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي فَقِيرًا، وَلَا تَوَفَّنِي غَنِيًّا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ. (5)

10016. عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ لِي حِرْفَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ؛ فَمَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي: الْفَقْرَ وَالْجِهَادَ. (6)

10017. عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ قَلَّ مَالُهُ، وَكَثُرَ عِيَالُهُ، وَحَسُنَتْ صَلَاتُهُ، وَلَمْ يَغْتَبِ الْمُسْلِمِينَ؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مَعِيَ كَهَاتَيْنِ. (7)

10018. جامع الأخبار: سُدَّ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا الْفَقْرُ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خِزَانَةٌ مِنْ خَزَائِنِ اللَّهِ تَعَالَى. قِيلَ ثَانِيًا: مَا الْفَقْرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ. قِيلَ ثَالِثًا: مَا الْفَقْرُ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: شَيْءٌ لَا يُعْطِيهِ اللَّهُ إِلَّا نَبِيًّا مُرْسَلًا أَوْ مُؤْمِنًا كَرِيمًا عَلَيِ اللَّهِ تَعَالَى. (8)

ص: 614

1-1) الفردوس: ج 2 ص 70 ح 2399 عن معاذ بن جبل.

2-2) المعجم الكبير: ج 7 ص 295 ح 7181 عن شداد بن أوس؛ الكافي: ج 2 ص 265 ح 22 [1] عن هشام بن سالم عن الإمام الصادق عن الإمام عليّ عليهما السلام، بحار الأنوار: ج 72 ص 52 ح 76 و ص 28 ح 24. [2]

3-3) جامع الأخبار: ص 302 ح 829، [3] بحار الأنوار: ج 72 ص 49 ح 58؛ [4] الفردوس: ج 3 ص 154 ح 4418 عن أنس.

4-4) إرشاد القلوب: ص 194. [5]

5-5) شعب الإيمان: ج 4 ص 389 ح 5499 [6] عن أبي سعيد الخدري؛ إرشاد القلوب: ص 19 [7] عن الإمام عليّ عليه السلام.

6-6) إحياء علوم الدين: ج 4 ص 286؛ [8] المحجّة البيضاء: ج 7 ص 321.

7-7) مسند أبي يعلى: ج 1 ص 463 ح 986 عن أبي سعيد الخدري.

8-8) جامع الأخبار: ص 299 ح 815، [9] بحار الأنوار: ج 72 ص 47 ح 58. [10]

10019. رسول الله صلي الله عليه وآله: مَنْ كَانَ الْفَقْرُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنِيِّ، فَلَوْ اجْتَهَدَ عُبَادُ الْحَرَمِينَ أَنْ يُدْرِكُوا مَا أُعْطِيَ مَا أُدْرِكُوا. (1)
10020. عنه صلي الله عليه وآله: مَا عُبِدَ اللَّهُ بِمِثْلِ الْعَقْلِ، وَمَا تَمَّ عَقْلٌ أَمْرِي حَتَّى يَكُونَ فِيهِ عَشْرُ خِصَالٍ: . . . الْفَقْرُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنِيِّ. (2)
10021. عنه صلي الله عليه وآله: الْفَقْرُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْغِنِيِّ. (3)
10022. عنه صلي الله عليه وآله: الْفَقْرُ رَاحَةٌ، وَالْغِنَى عُقُوبَةٌ. (4)
10023. عنه صلي الله عليه وآله: شَيْئَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ: يَكْرَهُ الْمَوْتَ؛ وَالْمَوْتُ رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ؛ وَقِلَّةَ الْمَالِ أَقْلٌ لِلْحِسَابِ. (5)
10024. عنه صلي الله عليه وآله: الْفَقْرُ فِقْرَانِ: فَقْرٌ فِي الدُّنْيَا، وَفَقْرٌ فِي الْآخِرَةِ؛ فَفَقْرُ الدُّنْيَا غِنَى الْآخِرَةِ، وَغِنَى الدُّنْيَا فَقْرُ الْآخِرَةِ، وَذَلِكَ الْهَلَاكُ. (6)
10025. المستدرک علي الصحيحين عن بلال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا بِلَالُ، لَقِيَ اللَّهُ فَقِيرًا

ص: 615

- 1-1) كنز العمال: ج 15 ص 805 ح 43199 نقلاً عن الديلمي عن ابن عمر؛ الأماي للشجري: ج 2 ص 183 عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه نحوه.
- 2-2) علل الشرائع: ص 116 ح 11، [1] بحار الأنوار: ج 69 ص 395 ح 78. [2]
- 3-3) الجعفریات: ص 155 [3] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج 72 ص 56 ح 86. [4]
- 4-4) شعب الإيمان: ج 5 ص 388 ح 7040 [5] عن عائشة؛ جامع الأحاديث للقمي: ص 105 نحوه، بحار الأنوار: ج 72 ص 56. [6]
- 5-5) الخصال: ص 74 ح 115 عن محمود بن لبيد، بحار الأنوار: ج 6 ص 128 ح 13 [7] وج 72 ص 39 ح 33؛ مسند ابن حنبل: ج 9 ص 159 ح 23686 [8] عن محمود بن لبيد.
- 6-6) مشكاة الأنوار: ص 229 ح 643، [9] بحار الأنوار: ج 72 ص 47؛ [10] الفردوس: ج 3 ص 156 ح 4422 عن ابن عباس.

ولا تَلَقَهُ غَنِيًّا. قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِذَا رُزِقْتَ فَلَا تَحْبَأْ، وَإِذَا سَأِلْتَ فَلَا تَمْنَع. قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: هُوَ ذَاكَ وَإِلَّا فَالتَّارُ. (1)

10026. رسول الله صلي الله عليه وآله: أوحى الله إلي موسى بن عمران: يا موسى، ارض بكسرة خبز من شعير تسد بها جوعتك، وخرقة ثوري بها عورتك، واصبر على المصيبات؛ فإذا رأيت الدنيا مقبلة فقل: إنا لله وإنا إليه راجعون عقوبة عجلت في الدنيا، وإذا رأيت الدنيا مدبرة والفقير مقبلاً فقل: مرحبا بشعار الصالحين. (2)

6/3 ما بين الفقر الممدوح

10027. رسول الله صلي الله عليه وآله: الفقر خير للمؤمن من الغني، إلا من حمل كلاً، وأعطى في نايته. (3)

10028. عنه صلي الله عليه وآله: ألا يا رب نفس طاعة ناعمة في الدنيا؛ جائعة عارية يوم القيامة! ألا يا رب نفس جائعة عارية في الدنيا؛ طاعة ناعمة يوم القيامة! (4)

10029. عنه صلي الله عليه وآله: يا معشر المساكين، طيبوا أنفساً، وأعطوا الله الرضا من قلوبكم؛ يثبكم الله عز وجل على فقركم، فإن لم تفعلوا فلا ثواب لكم. (5)

ص: 616

1-1) المستدرک علی الصحیحین: ج 4 ص 352 ح 7887.

2-2) كنز العمال: ج 6 ص 484 ح 16651 نقلاً عن الديلمي عن أبي الدرداء؛ عدّة الداعي: ص 107. [1]

3-3) التمهيص: ص 49 ح 85 عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 72 ص 56 ح 86. [2]

4-4) شعب الإيمان: ج 2 ص 170 ح 1461 [3] عن أبي البجير؛ عدّة الداعي: ص 109 [4] نحوه.

5-5) الكافي: ج 2 ص 263 ح 14 [5] عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج 72 ص 17 ح 16 [6] وص 43 ح

48 وراجع: الفردوس: ج 5 ص 291 ح 8216.

ما يبدو للوهلة الأولى، هو وجود ضرب من التعارض بحسب الظاهر بين روايات المجموعة الأولى والثانية من هذا الفصل مع نصوص الفصول السابقة. ففي حين تمجّد هذه الروايات الفقر وتمتدح الخمول الاقتصادي و تقصّد لهما علي الغني والرفاه المعيشي، تري الآيات والأحاديث التي طوتها الفصول السابقة تُعلي من شأن التنمية الاقتصادية، وتُجّل بمعطيات الازدهار المعيشي، وتنوّه ببركاته وآثاره، وتعدّد ذلك من معالم مشروع التنمية الاقتصادية الإسلامية الموعود، كما تحذّر في الوقت ذاته من خطر الفقر وفواجع التخلف الاقتصادي. والآن، ما الذي تقصده الروايات التي تمتدح الفقر؟ ثم هل يمكن الالتزام بمفاد هذه الروايات والإذعان إلي مدلولها؟ سلك علماء المسلمين والمختصّون بالحديث مناهج مختلفة للجمع بين هذه النصوص؛ فبعضهم جمع بين الاثني من خلال تمييز مفهوم الفقر الوارد في روايات المدح عنه في روايات الذمّ، علي حين اختار بعض آخر التفاوت بين خصائص الفقر الممدوح والفقر المذموم طريقاً للجمع، وفريق ثالث أهمل روايات مدح الفقر لضعف سندها، واستند من ثمّ إلي تصحيح النصوص السابقة. (1)

ص: 617

1-1) راجع: المحبّة البيضاء: ج 7 ص 319 330 وبحار الأنوار: ج 72 ص 76 وتفسير نمونة: ج 16 ص 174.

لكن يبدو أنّ توزيع النصوص الإسلامية في هذا القسم قد استقرّ في صيغة بحيث يمكن للباحث أن يدرك بسهولة رؤية الإسلام تجاه التنمية الاقتصادية من خلال تأمل تلك الصيغة، ومن ثمّ يكون بمقدوره أن يستوعب مدلول روايات مدح الفقر، ويعرف المراد منها علي فرض صحّة السند. من أجل أن تكتسب الصورة وضوحاً أكبر سيكون مفيداً تأمل النقاط التالية: 1. ملاحظة الآيات والأحاديث التي ضمّتها الفصول الخمسة الأولى حول أهميّة التنمية الاقتصادية والأضرار الناشئة عن الفقر، وماستحويه أجزاء الكتاب الأخرى من حديث عن أصول التنمية ومبادئها وعن عقباتها وآفاتها؛ ملاحظة ذلك كلّه لا يدع مجالاً للريبة بأنّ الإسلام دين لا يميل إلى الفقر ولا ينحاز إليه، بل تبرز التنمية الاقتصادية في هذا الدين ويحتفي بها بصفاتها هدفاً مهمّاً. بتعبير آخر: إنّ انحياز الإسلام ضدّ الفقر ومكافحته له، وما يحفل به هذا الدين من تخطيط للتنمية الاقتصادية، هما من محكمات الإسلام. علي ضوء ذلك، إذا ما لاحت روايات تدعو الناس إلى الفقر بحسب الظاهر، ثمّ ثبتت نسبتها إلى أئمّة الدين علي نحوٍ قطعي، فلا بدّ أن يكون المقصود منها غير ظاهرها. 2. الغني والفقر هما كالعلم والجهل تماماً؛ يمكن تقويمهما انطلاقاً من رؤيتين: ففي إطار الرؤية الأولى تقوم الثروة علي نحوٍ مطلق؛ كالعلم بوصفه ظاهرة في نظام الخلقة والتكوين ويكون في خدمة الإنسان ومع حوائجه، في مقابل الفقر الذي يُقوّم كالجهد بإزاء متطلّبات الإنسان. أمّا في الرؤية الثانية فينظر إلي الثروة في نطاق الدور الذي تنهض به علي صعيد الحياة. يمكن التعبير عن هذه الملاحظة بالصيغة التالية: إنّ ما يكون موضوعاً للتقويم في اللّحاظ الأول هما الثروة والعلم، وما يكون موضوعاً له في اللّحاظ الثاني هما الثريّ والعالم.

عندما يُطلَّ علي الثروة من زاوية وجودية ويتمّ تقويمها من هذا المنطلق، فهي بلا ريب تعدّ قيمة في مقابل الفقر ونعمة، تماما كالعلم في مقابل الجهل. أمّا عندما يتمّ تقويم الثروة انطلاقا من طبيعة علاقتها بالإنسان الثريّ فستكتسب المعادلة صيغا أخرى؛ فكما لا يعدّ العلم نافعا لكلّ عالم ولا الجهل ضارا بكلّ جاهل (1)، فكذلك تكون الثروة؛ فليس كلّ فقير منتفعا بالثروة كما ليس كلّ فقير متضرّرا من الفقر، بل الأمر هو ما عبّر عنه الإمام أمير المؤمنين في قوله عليه السلام: "رُبَّ غَنِيٍّ أَوْرَثَ الْفَقْرَ الْبَاقِيَّ"، (2) و"رُبَّ فَقْرٍ عَادَ بِالْغِنَى الْبَاقِيَّ"، (3) و"كَمْ مِنْ مَقْصُودٍ رَاحَ وَمَزِيدٍ خَاسِرٍ!". (4) تأسيسا علي هذه الحالة، عندما تقوّم الثروة انطلاقا من طبيعة صلتها بالثريّ وينظر إلي الفقر من خلال طبيعة صلته بالفقير، لا نستطيع أن نجزم بأنّ الثروة تعدّ قيمةً بالمطلق، تماما كما لا نستطيع أن نجزم بأنّ الفقر يعدّ حالة منافية للقيمة بالمطلق. بل يكون الأجدى ممارسة التقويم من خلال النتائج، فإذا ما استفاد الثريّ من الثروة علي ما يرام فستمثّل الثروة قيمة، وإذا ما أساء فستحوّل إلي الضدّ تماما. وهكذا بالنسبة إلي الفقر، فإذا ما جرّ الفقير إلي الذلّ والدمار فهو عنصر سلبي، وإذا ما قادت الفقير مواقفه الصحيحة من الفقر إلي الغني وصارت باعثا لكمالهِ، فالفقر قيمة عندئذٍ. بشكل عامّ توقّرت الفصول الخمسة الأولى من الكتاب علي تناول موضوع التنمية الاقتصادية من خلال الرؤية الأولى. أمّا نصوص الفصل السادس فقد أطلّت

ص:619

1-1) كما روي عن الإمام أمير المؤمنين قوله عليه السلام: "رُبَّ جَاهِلٍ نَجَاتِهِ جِهْلُهُ". (راجع: كتاب العقل والجهل: ص 221 (ما مدح من الجهل) وكتاب العلم والحكمة: ص 270 (السؤال عمّا قد يضنّ جوابه)).

2-2) غرر الحكم: ح 5328.

3-3) غرر الحكم: ح 5327. [1]

4-4) غرر الحكم: ح 6960.

عليه من خلال الرؤية الثانية، وبالنتيجة ما ثمة تعارض بين الاثنين. 3. عرضت الفئة الثالثة من روايات الفصل السادس إلي معايير متعدّدة لتقويم الفقر والغني، يمكن تصنيفها كما يلي: أ معيار كون الثروة خيرا للإنسان الثريّ والفقر شراً للإنسان الفقير انطلاقاً من دورهما في حياة الإنسان الدائمة وأثرهما في ذلك. في منظور هذا المعيار ليست الثروة خيراً للجميع، كما ليس الفقر شراً للجميع. ب معيار كون الثروة قيمة وخصلة إيجابية بلحاظ استفادة معوزي المجتمع منها. ج في المجتمع الذي يتفشّي فيه الفقر، يعدّ انتخاب الفقر لخدمة المحتاجين خصلة إيجابية ممدوحة. د إذا ما اقترن الفقر بحفظ القيم والتزام المواقف الصحيحة فهو أفضل من ثروة تصاحبها ممارسات سلبية منافية للقيم. ه بالنسبة إلي تلك الفئة من الناس التي اختطت الطريق إلي العُلا وبلغت التكامل المعنوي سيّان لها الفقر والغني. مردّ ذلك أنّ هذه الفئة تستطيع أن تستفيد من أجواء الحياة مهما كانت باتجاه تحقيق المزيد من الرقيّ والكمال. 4. للفقر في الاصطلاح القرآني والحديثي معانٍ متعدّدة؛ فتارة يأتي بمعنى الفاقة والاحتياج في أصل الوجود، كما في قوله سبحانه: "يا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَيَّ اللَّهُ"، (1) ويكون تارة بمعنى العوز المادّي، كما في قوله سبحانه: "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ"، (2) ويكون ثالثة بمعنى الفقر المعنوي، كما في الرواية المأثورة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: "فَقْرُ النَّفْسِ شَرُّ الْفَقْرِ"، (3) في ما يأتي تارة رابعة بمعنى الإحساس

ص:620

1-1 فاطر:15. [1]

2-2 التوبة:60. [2]

3-3 غرر الحكم: ح 6547.

بالحاجة إلى الله والافتقار إليه سبحانه، كما في الحديث النبوي الشريف: "اللهم أغني بالافتقار إليك". (1) ما يبدو للعيان أنّ بضعة من أحاديث المجموعة الأولى من الفصل السادس جاءت بالمعنى الأخير، وذلك علي فرض تمامية السند، كما هو الحال في: "الفقر فخري، وبه أفتخر". علي ضوء ذلك، لاصلة لهذا الضرب من الأحاديث بالتنمية الاقتصادية لانفيا ولا إيجابا.

ص:621

1-1) مفردات ألفاظ القرآن: ص 642. [1]

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

